ديوان

كشاجم

محمود بن الحسين

المتوفى سنة ٣٦٠ هـ

دراسة وشرح وتحقيق

الدكتور النبوي عبد الواحد شعلان

الناشر مكتبة الخانجي بالقاهرة

ديوان

كشاجم

محمود بن الحسين

المتوفى سنة ٣٦٠ هـ

دراسة وشرح وتحقيق

الدكتور النبوي عبد الواحد شعلان

أستاذ ورئيس قسم الأدب والنقد

بكلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات

جامعة الأزهر

الناشر مكتبة الخانجي بالقاهرة

دِيوَانُ كشاجم

الطبعة الأولى
١٤١٧هـ = ١٩٩٧م

رقم الإيداع ١١٧٣٢/ ١٩٩٦
الترقيم الدولي I.S.B.N.
977-5046-26-2

مطبعة المدني المؤسسة السعودية بمصر
٦٨ شارع العباسية - القاهرة، ت : ٤٨٢٧٨٠١

بسم الله الرحمن الرحيم

كشاجم

اسمه ونسبه

ليس هناك أى اختلاف عند الباحثين فى اسمه ، فجميعهم يذكرون أن اسمه « محمود » ، وأما اسم والده فإن كل الذين ترجموا للشاعر ذكروا أن اسم والده « الحسين » [١] ، ولم يخالف عن هذا الرأى إلا السيوطى الذى ذكر أن اسم الشاعر « محمود بن محمد بن الحسين بن السدى (كذا) بن شاهك ، يكنى أبا نصر » [٢] (كذا) ، فقد خالف فى اسم أبيه ، وفى كنية الشاعر ، ولم أجد هذا لغيره ، ولا أدرى من أين جاء السيوطى بهذا الاسم لأبيه ، وبهذه الكنية للشاعر !! .

ـ والأعجب من هذا أن نرى الزركلى يؤيد ماذكره السيوطى فيقول : [٣] « ويرجح هذه التسمية أن جده السندى بن شاهك كان صاحب الشرطة فى عهد الرشيد العباسى ، ووفاة الرشيد سنة ١٩٣، فلابد من أبوين على الأقل لملء المدة بين صاحب الترجمة والسندى » . وأعجب العجب أن الدكتور شوقى ضيف ذكر فى ترجمته أنه محمود بن محمد بن الحسين بن السندى بن شاهك [٤] . فيكون بذلك قد اتبع رأى السيوطى ومن بعده الزركلى ، دون سند أو حجة تؤيد رأيه .

---

(١) انظر الفهرست ١٥٤ وفوات الوفيات ٤/٩٩ وشذرات الذهب ٣/ ٣٧.

(٢) انظر حسن المحاضرة ١/ ٥٦٠.

(٣) الأعلام ٧/ ١٦٧و ١٦٨ فى الأصل والهامش .

(٤) تاريخ الأدب العربى – عصر الدول والإمارات ٦/ ٦٧٣.

ولا خلاف أيضا فى أن الشاعر ينتهى نسبه إلى جده الأكبر « السندى بن شاهك » الذى كان أحد أتباع الرشيد ، فقد كان يلى الجسرين ببغداد فى عهده[1] ، كما كان من خاصة المنصور قبله[2] .

- ويبدو لى أن الأوفق فى اسم هذا الشاعر هو « محمود بن الحسين بن إبراهيم ابن السندى بن شاهك » ، وأزعم أن هذا هو الصحيح لسببين : الأول : لأن السندى بن شاهك لم يكن له إلا ابنان فقط هما : نصر ، وإبراهيم ، وكان إبراهيم هذا أحد رواة الأدب الذين أخذ عنهم الجاحظ ، وكان يوثقه فى أغلب مايرويه عنه لعلمه وفضله ، ولنستمع إلى الجاحظ وهو يتحدث عن خطباء بنى هاشم فيقول[3] : « ومن هؤلاء عبد الله بن صالح ، والعباس بن محمد ، وإسحاق بن عيسى ، وإسحاق بن سليمان ، وأيوب بن جعفر ، هؤلاء كانوا أعلم بقريش وبالدولة ، وبرجال الدعوة ، من المعروفين برواية الأخبار .

وكان إبراهيم بن السندى يحدثنى عن هؤلاء بشيء هو خلاف مافى كتب الهيثم بن عدى ، وابن الكلبى . فإذا سمعته علمت أنه ليس من المؤلف المزور .

وكان عبد الله بن على ، وداود بن على يعدلان بأمة من الأمم .

ومن مواليهم : إبراهيم ونصر ابنا السندى ، فأما نصر فكان صاحب أخبار وأحاديث ، وكان لا يعدو حديث ابن الكلبى ، والهيثم بن عدى . وأما إبراهيم فإنه كان رجلا لا نظير له ، كان خطيبا ، وكان ناسبا ، وكان فقيها ، وكان نحويا عروضيا ، وحافظا للحديث ، راوية للشعر شاعرا ، وكان فخم الألفاظ شريف المعانى ، وكان كاتب القلم كاتب العمل ، وكان يتكلم بكلام رؤبة ، ويعمل فى الخراج بعمل زادان فروخ الأعور ، وكان منجما طبيبا ، وكان من رؤساء المتكلمين ، وعالما بالدولة وبرجال الدعوة ، وكان أحفظ الناس لما سمع ، وأقلهم نوما ، وأصبرهم على السهر » .

---

(١) الوزراء والكتاب ٢٣٦.

(٢) البيان والتبيين ٢/٣٢٨ و ٣٢٩.

(٣) المرجع السابق ١/ ٣٥٥.

ومادام إبراهيم بهذه الصورة التى رسمها الجاحظ فلا أقل من أن يكون الجد الأول لشاعرنا الذى جمع هو أيضا أنواع العلوم والمعارف فى عصره كما سيتضح لنا عند الحديث عن لقبه الذى لقب نفسه به .

وقد يقول قائل : ولم لا يكون نصر بن السندى بن شاهك هو الجد الأول لشاعرنا ؟ والجواب أن ماقاله الجاحظ عن نصر لا يجعله جدا لمثل شاعرنا ، ولا أدل على ذلك من أننى لم أجد لنصر ذكرا فى البيان والتبيين إلا فى المرة التى ذكرتها آنفا ، ولم أجده البتة فى الحيوان أو غيره من كتب الجاحظ ؛ وذلك لأن فهمه وعلمه مقصوران على ناحية معينة ذكرها الجاحظ ، وقد ذكر شاعرنا « نصرا » فى شعره حين يقول فى مدح الرشيدى (١) :

يا ابن مولى أبى نصر السّنـ   ـدى ركـن الخلافـة المشـدود

بخلاف إبراهيم الذى كان دائرة معارف ، وهذا هو الذى جعل الجاحظ يعجب به ويوثقه ، ويروى عنه ، وقد اتضح أثر إبراهيم فى شاعرنا الذى كان دائرة معارف أيضا .

وما دمنا قد عرفنا أن « السندى بن شاهك » لم ينجب إلا « إبراهيم » و« نصرا » فإنه من الطبيعى أن يكون إبراهيم الجد الأول لشاعرنا ، ويكون « الحسين » أباه .

الثانى : لأنه – كما يقول الزركلى – لابد أن يكون بين شاعرنا وجده الأكبر « السندى » أبوان ، فكان لابد من أن يكون إبراهيم هو الجد الأول ، وأن يكون « الحسين » أباه ؛ وذلك لعدم اختلاف المصادر فى اسم أبيه « الحسين » .

لكننى لم أجد فى هذه المصادر شيئا عن والد الشاعر ، الذى أجمعت علـى

---

(١) انظر رقم [٩] فى قافية الدال من الديوان .

أنه « الحسين » ، والذى تقتصر عليه كثير من المصادر دون باقى اسمه ، فهى تذكره باسم « محمود بن الحسين كشاجم » [1] ، وليس من المعقول - كما سبق - أن يكون جده الأول « السندى » ، لكن عندنا من يخبرنا بأكثر من رواية عن إبراهيم بن السندى الذى يجب أن يكون بعد اسم « الحسين » ، فقد روى عنه الجاحظ علما وأدبا كثيرا فى عشرة مواضع فى البيان والتبيين ، وفى سبعة مواضع فى الحيوان ، وفى أربعة مواضع فى البخلاء ورسائل الجاحظ .

أعود فأقول : إن هذه الأسرة كانت تتمتع بمراتب عليا فى الدولة العباسية ، فقد كان مؤسس الأسرة « السندى بن شاهك » - كما سبق - من خاصة المنصور ، وولى الجسرين فى عهد هارون الرشيد ، ثم كان من خاصة الأمين إلى أن قتل ، ويبدو أن « السندى بن شاهك » كان يتمتع بخط جميل ، يتضح هذا من قول شاعرنا فى مدح الرشيدى حين يستجديه [2] :

وَدَوَاتِى تَشْكُو الْفَرَاغَ وَأَقْلَا ... مِى ظِمَاءٌ حَوَائِمٌ لِلْوُرُودِ
وَهْىَ لَوْ أُعْمِلَتْ جَرَتْ لِشَبِيْهٍ ... كَشَتِيْتِ الرِّيَاضِ أَوْ كَالْبُرُودِ
فِى سُطُورٍ أَعَارَهَا جَدَّىَ السِّنْـ ... ـدِىُّ مِنْ نَقْشِ نِقْسِهِ فِى النُّقُودِ

ويتضح لنا من بعض الروايات أن « إبراهيم بن السندى » كان واليا على الكوفة ، فقد نقل ابن قتيبة عن الجاحظ خبرا قال فيه [3] : « عمرو بن بحر عن إبراهيم السندى قال : قلت فى أيام ولايتى الكوفة لرجل من وجوهها ، كان لا يجف لبده ، ولا يستريح قلبه ، ولا تسكن حركته فى طلب حوائج الرجال ، وإدخال المرافق على الضعفاء ، وكان رجلا مفوها ، : خبرنى عن الشىء الذى هوَّن عليك النَّصَب ، وقوَّاك على التعب ماهو ؟ قال : قد والله سمعت تغريد الطير بالأسحار فى أفنان الأشجار ، وسمعت خفْق أوتار العيدان ، وترجيع أصوات

(١) مروج الذهب ٣٦٣/٤ و ٣٦٨ و ٣٦٩ وشذرات الذهب ٣٧/٣ وفوات الوفيات ٩٩/٤ والفهرست ١٥٤.

(٢) انظر رقم [٩] فى قافية الدال من الديوان . ص ١١٤ ، ١١٥ .

(٣) عيون الأخبار ٣/ ١٢١.

القيان الحسان ، ماطربت من صوت قط طربى من ثناء حسن بلسان حسن على رجل قد أحسن ، ومن شكر حُرٍّ لمنعمٍ حُرٍّ ، ومن شفاعة محتسب لطالب شاكر ، قال إبراهيم : فقلت : لله أبوك ! لقد حُشِيْتَ كرما ، فزادك الله كرما » .

وكان إبراهيم هذا أحد أصفياء المأمون ، يتضح هذا من قول الجاحظ [1] : « وحدثنى إبراهيم بن السندى قال : بينا الحسن اللؤلؤى فى بعض الليالى بالرقة يحدث المأمون ، والمأمون يومئذ أمير ، إذ نعس المأمون ، فقال اللؤلؤى : نمت أيها الأمير ؟ ففتح المأمون عينيه وقال : سوقيٌّ والله ، خذ يا غلام بيده » .

وليس من غرضى أن أستقصى أخبار هذا الرجل ، ولكننى قصدت فقط أن أدلل على مكانتة الاجتماعية والأدبية والفكرية ، ولأدلل على رأى رأيته فى اتصال شاعرنا به ، وأما الزيادة فى أخبار الرجل فقد أشرت إلى مواضعها وعددها فى كل موضع .

وفى مجموع ماقرأت من الكتب التى تحدثت عن الشاعر وجدت أنها تكنيه « أبا الفتح » [2] ، ولم يخرج عن هذا الإجماع إلا كتاب حسن المحاضرة الذى كناه « أبا نصر » [3] ، ولم أدر من أين جاء السيوطى بما قال فى اسم الشاعر وكنيته !!

ـ وقد تحدثت كتب التراجم عن أن الشاعر لقب نفسه بلقب « كشاجم » ، وبه صار يُعرف ، حتى غلب على اسمه الحقيقى ، شأن جميع الشعراء الذين لا يُعرفون إلا بألقابهم ، ولما سئل « كشاجم » عن سر هذا اللقب قال : الكاف من كاتب ، والشين من شاعر ، والألف من أديب ، والجيم من جواد ، أو من الجدل ، والميم من منجم ، أو من المنطق ، وقد ذكر ابن العماد أنه قد مهر فـــى

---

(١) البيان والتبيين ٢/٣٣٠ و ٣/ ٣٧٨.

(٢) انظر جميع المصادر التى ذكرتها سابقا مما لها صلة بترجمة الشاعر .

(٣) انظر حسن المحاضرة ١/ ٥٦٠.

الطِّب حتى صار أكبر علْمه ، فزيد في اسمه [يقصد لقبه] طاء من طبيب ، وقُدِّمَتْ فقيل « طكشاجم » ولكنه لم يشتهر (١) . ولكن ابن شاكر الكتبى يقول (٢) : « وقال بعضهم : كشاجم طخ ، وزاد الطاء من طباخ ، والخاء من خراء » !! ، ومن هذه الطاء على رأى ابن العماد يُفَسر مايقوله بعض الباحثين من أنه كان يشرف على إعداد طعام سيف الدولة ، فالإِشراف بهذه المثابة يجعله طبيبا لاطباخا ، وإن كان هذا لا يمنع أن يكون طباخا ، وذلك لما تمتع به من مواهب متنوعة .

* * *

(١) شذرات الذهب ٣/ ٣٨.

(٢) فوات الوفيات ٤/ ٩٩.

شاعر وعصر

نشأ كشاجم فى عصر كانت الفتن والقلاقل فيه كأنها أمواج بحر من الظلمات ، لا تنحسر موجة إلا تتلوها موجة أعنف وأشد ، فقد فتح عينيه فى وقت كانت فيه الخلافةُ العباسية ألعوبةً فى يد الأهواء المحيطة بها ، وكانت الولايات الإسلامية يصارع بعضها بعضا ، إما لأن أحد الولاة يريد أن يضم الولاية الأخرى إليه ، وإما ليضم جزءا منها على الأقل ، وإما ليجبر الخلافة فى بغداد على الاعتراف به ، والخليفة فى بغداد ينحاز إلى هذا تارة ، وينحاز إلى ذاك أخرى ، وهو فى كلتا الحالتين لا يعرف ماذا يريد ؛ لأنه لا يدرى من أمر نفسه شيئا ، فقد كان هو نفسه فى صراع مع حراسه الذين جُلبوا أصلا لحراسته والدفاع عنه ، ثم تحولوا مع الأيام إلى أوصياء عليه ، ثم إلى جلادين .

وقارىء تاريخ هذه الفترة يصاب بالدوار ؛ لأنه يتصور أن كل شىء فى الدولة قد انهار ، كما انهارت الحياة السياسية والاجتماعية والاقتصادية ، ولكنه عندما يعرج فى قراءته إلى الناحية الفكرية أو الثقافية فإنه يصاب بنوع من العجب ؛ لأنه يرى أن هاهنا رقيا ونموا ، وأن هناك تسفلا وضياعا ، انهيار كامل فى السياسة والاجتماع والاقتصاد وازدهار ورقى فى الأدب والفكر !!

فمن تتبع أحوال الثقافة نرى أن هذا العصر الملىء بالفتن والقلاقل كان أزهى عصور الأمة الإسلامية من الناحية الثقافية ، ومن العجيب أن عصور الصراع تولد دائما رقيا ثقافيا ، بخلاف أيام الرخاء التى ينصرف فيها الناس إلى معايشهم .

ويرجع الفضل فى هذا التطور الثقافى إلى عدة أمور هى :

أولا : دكاكين الوراقين التى كانت مثابة العلماء ، وملجأ أرباب الفكر وطلاب المعرفة ، وهى تشبه فى أيامنا دور النشر ، ولكنها تزيد عنها فى أنها كانت منتديات فكرية ، يجتمع فيها علماء كل فن ؛ ليتناظروا ، ويتباحثوا ، ويصب كل واحد معارفه فى نهر الجلسة الذى لا ينتهى إلا ليبدأ من جديد ، وكان الوراقون يفيدون من ذلك مرتين : مرة لأن هذا الجمع الخاص من أرباب

الفكر ينفق بضائعهم ، وأخرى لأنهم يفيدون فكرا جديدا ، فلم يكن أصحاب هذه الدكاكين مجرد تجار كتب أو نساخ ، وإنما كانوا أصحاب فكر وثقافة أيضا ، وكانت لهم آثار لا تنكر فى رقى الفكر والثقافة ، فقد قال ياقوت عن النديم بعد أن ذكر علمه (١) : « ولا أبعد أن يكون قد كان وراقا » ، وهذا يدل على ثقتهم فى علم هذا النوع من الناس (٢) .

ثانيا : دور الكتب وماقامت به من نهضة فكرية وثقافية ، ولم تكن هذه الدور تستطيع القيام بمهمتها فى التثقيف إلا بتشجيع الحكام وكبار رجال الدولة الذين كان لهم دور لا يمكن أن ينكره أحد ، أو يقلل من شأنه .

وهذه الدور إما أن تكون عامة ينفق عليها الخلفاء والولاة والوزراء ، فقد كان الحكام يرسلون فى الآفاق يستحضرون الكتب المختلفة (٣) ، وإما أن تكون خاصة بأحد كبار الدولة ، فقد كان هؤلاء لا يحرمون أنفسهم من الثقافة ، ولم يكن عملهم فى الحكم عائقاً لهم عن الأخذ من المعرفة والتزود من الثقافة ، ويتضح من شدة اهتمامهم بالكتب أن الواحد منهم كان إذا أصيب فى كل أمواله ، ولم تمس مكتبته ، حمد الله على هذا الفضل ، كما حدث لابن العميد (٤) ، بل لقد وصل الأمر بالصاحب بن عباد أن يرفض الوزارة فى مكان غير مكان مكتبته ؛ بحجة أنه لا يستطيع نقل هذه الكتب معه (٥) . وأعتقد أن كل أصحاب المكتبات الخاصة لم يكونوا يمنعون أحدا من الانتفاع بهذه الكتب (٦) .

---

(١) معجم الأدباء ١٨/ ١٧.

(٢) انظر ماقاله ياقوت فى معجم الأدباء ٢١٣/١٨ عن الكرمانى النحوى الوراق ، وما قاله فى ٢٤٥/١٤ عن ابن الخلال الناسخ .

(٣) انظر نفح الطيب ٣٨٦/١ فى شأن إحضار كتاب الأغانى ، وانظر ماقيل فى المصدر نفسه ٣٩٤ فى شأن قائمة فهارس مكتبة المستنصر ، وانظر صبح الأعشى ٤٦٦/١ فى شأن دور الكتب المشهورة .

(٤) الحضارة الإسلامية ١/ ٣٨.

(٥) المرجع السابق .

(٦) بنيت هذا الاعتقاد على ماجاء فى ترجمة على بن يحيى المنجم المتوفى ٢٧٥ فى معجم الأدباء ١٥/ ١٤٤.

ثالثا : مجالس العلم التى كانت تتمثل فى دور العلم فى تلك الفترة وهى المساجد ، ومن المعروف أن الطالب كان يختار الأستاذ الذى يثق فى علمه ، وترتاح إليه نفسه ، وكان بعض الأساتذة يكملون مجالسهم فى بيوتهم إذا ما انتهى وقت عملهم فى المسجد ، ولم يكن هؤلاء العلماء يضيقون بتلاميذهم أو مريديهم ، وإنما كانوا يفسحون لهم من بيوتهم وقلوبهم ، ويحدثنا التاريخ أن عبد الرحمن بن محمد بن إدريس أبا حاتم الرازى المتوفى عام ٣٢٧ هـ كان يفد الطلاب إلى بيته لتلقى العلم فيه (١) .

رابعا : المجالس الأدبية والفكرية التى كانت تعقد فى دور الولاة والوزراء والكبراء ، فقد كان يحضر هذه المجالس رواد الفكر وأرباب الثقافات المتنوعة ، وكان الولاة يحاولون استقدام العلماء من كافة الولايات ، ويغرونهم بالمال اللازم لهم ؛ كى يكونوا فى معيَّتهم ، وتزدان بهم إمارتهم ، وكانت مجالس ابن العميد فى هذا الشأن مثالا رائعا لتنوع الثقافات (٢) . فكانت بذلك ندوات ثقافية لها قيمتها .

لكن مجلس المجالس ودرة الندوات التى لا يصح إغفالها تلك التى كانت تقام فى مجلس سيف الدولة الحمدانى ، فقد كانت هذه الندوة تجمع كل أنواع الفكر والمعرفة ، وكان يتبارى فيها أرباب الفن الواحد محاولين إظهار مقدرتهم من ناحية ، ومن ناحية أخرى إظهار تفوقهم على غيرهم من نظرائهم ؛ لأن المعروف أن المتفوق سينال من الجوائز فى حضرة هذا الأمير العربى مالا يناله فى مكان آخر ، ولا فرق فى هذه الجوائز بين أن يكون الذى نال هذه الجائزة من الأسرة الحمدانية أو من غيرها ، مادام الذى نال الجائزة يستحقها ، فقد قال الثعالبى (٣) : « وكان أبو فراس يوما بين يديه [يقصد سيف الدولة] فى نفر من ندمائه ، فقال لهم سيف الدولة : أيكم يجيز قولى ؟ وليس له إلا سيدى ، يعنى أبا فراس :

---

(١) النجوم الزاهرة ٣/ ٢٦٥.
(٢) انظر معجم الأدباء ٦/ ١٦٨و ١٤/ ١٩١و الإبانة عن سرقات المتنبى ٢٢٢.
(٣) اليتيمة ١/ ٣٣.

لك جسمى تُعِلُّه فـدمـى لِمْ تُحِلُّـه ؟
لك من قلبىَ المكا نُ فلِمْ لا تَحُلُّه ؟

فارتجل أبو فراس ، وقال :

أنا إن كنت مالكا فلىَ الأمـر كلـه

فاستحسنه ، وأعطاه ضيعة بمنبج تغل ألفى دينار » .

وروى أن سيف الدولة سأل من بحضرته من العلماء ذات ليلة قائلا : هل تعرفون اسما ممدودا وجمعه مقصور ؟ فقالوا له : لا نعرف ، فقال لابن خالويه : ماتقول أنت ؟ قال : أنا أعرف اسمين ، قال : ماهما ؟ قال : لا أقول لك إلا بألف درهم ؛ لئلا تؤخذ بلا شكر ، وهما صحراء وصحارى ، وعذراء وعذارى [1] .

ولم تكن ندوتُهُ مقصورة على مجرد إجازة شعر ، أو سؤال عن كلمة ، وإنما يَتَطرق إلى نقد الشعر بحاسة شاعرية قوية ، ويجيز على الإِجابة ، حتى وإن كانت تخالف رأيه ، فقد روى الثعالبى أن سيف الدولة استنشد يوما أبا الطيب المتنبى قصيدته التى أولها :

على قدر أهل العزم تأتى العزائم وتأتى على قدر الكرام المكارم

وكان معجبا بها ، كثير الاستعادة لها ، فاندفع أبو الطيب المتنبى ينشدها ، فلما بلغ قوله فيها :

وقفتَ ومافى الموت شكٌّ لواقف كأنك فى جفن الردى وهو نائم
تمرُّ بك الأبطال كلمى هزيمة ووجهك وضاح وثغرك باسم

قال سيف الدولة : قد انتقدنا عليك هذين البيتين ، كما انتُقد على امرىء القيس بيتاه :

---

(١) معجم الأدباء ٩/٢٠٢ وبغية الوعاة ١/ ٥٣٠.

كأنىَ لم أركب جوادًا للذة ولم أتبطن كاعباً ذات خلخال
ولم أسبإ الزق الرَّوِىَّ ولم أقل لخيلىَ كرِّى كرَّةً بعد إجفال

وبيتاك لا يلتئم شطراهما ، كما ليس يلتئم شطرا هذين البيتين ، وكان ينبغى لامرىء القيس أن يقول :

كأنىَ لم أركب جوادا ولم أقل لخيلىَ كرِّى كَرَّةً بعد إجفال
ولم أسبإ الزق الروى للذة ولم أتبطن كاعبًا ذات خلخال

ولك أن تقول :

وقفت ومافى الموت شك لواقف ووجهك وضاح وثغرك باسم
تمر بك الأبطال كلمى هزيمة كأنك فى جفن الردى وهو نائم

فقال المتنبى : أيد الله مولانا ، إن صح أن الذى استدرك على امرىء القيس هذا كان أعلم بالشعر منه ، فقد أخطأ امرؤ القيس ، وأخطأت أنا ، ومولانا يعلم أن الثوب لا يعرفه البزاز معرفة الحائك ؛ لأن البزاز يعرف جملته ، والحائك يعرف جملته وتفاريقه ؛ لأنه هو الذى أخرجه من الغَزْلِيَّة إلى الثوبية ، وإنما قرن امرؤ القيس لذة النساء بلذة الركوب للصيد ، وقرن السماحة فى شراء الخمر للأضياف بالشجاعة فى منازلة الأعداء ، وأنا لما ذكرت الموت فى أول البيت أتبعته بذكرى الردى - وهو الموت - ليجانسه ، ولما كان وجه الجريح المنهزم لا يخلو من أن يكون عبوسا ، وعينه من أن تكون باكية قلت « ووجهك وضاح وثغرك باسم » لأجمع بين الأضداد فى المعنى ، وإن لم يتسع اللفظ لجميعها ، فأعجب سيف الدولة بقوله ، ووصله بخمسين دينارا من دنانير الصلات ، وفيها خمسمائة دينار [١] .

أعتقد أن من يقدم هذه الصلات لابد أن يكون مجلسه غاصا بالعلماء

---

(١) اليتيمة ١/ ٣٣.

والأدباء ، ولقد صدق الثعالبى حين قال عن هذا الأمير إن [١] « حضرته مقصد الوفود ، ومطلع الجود ، وقبلة الآمال ، ومحط الرحال ، وموسم الأدباء ، وحلبة الشعراء ، ويقال : إنه لم يجتمع قط بباب أحد من الملوك - بعد الخلفاء - ما اجتمع ببابه من شيوخ الشعر ، ونجوم الدهر ، وإنما السلطان سوق يجلب إليها ماينفق لديها » .

ويبدو لى من كلام الثعالبى السابق السرُّ فى أن الأدباء والعلماء لم يذكروا شيئا عن المآسى التى وقعت فى عصر سيف الدولة من ظلم يتمثل فى فرض الضرائب الباهظة والمصادرات ، حتى اضطر كثير من الناس إلى الهجرة ، وليس هذا مقصورا على عصر سيف الدولة فقط ، وإنما ينسحب على عصر كل طاغية يستذل شعبه ، ولم يكن الأدباء فى هذه العصور وأمثالها إلا بوقا يصور الباطل فى صورة الحق ، فهم لا يراعون قدسية الكلمة وأمانة القلم ، وإنما يراعون فقط بريق الذهب ولمعان الفضة ، ولو كانوا أصحاب أمانة حقا لكانوا كما قال الدكتور طه حسين [٢] : « وهب السلطة السياسية أخذت المؤرخين بأن يضعوا تاريخهم تحت تصرف السياسة ، فلا يكتبون ولا يدرسون إلا إذا كان فيما يكتبون أو يدرسون تأييد للسلطة السياسية أو نحو من أنحاء تصرفها ، أليس المؤرخون جميعا إن كانوا خليقين بهذا الاسم يؤثرون أن يبيعوا الفول والكرات على أن يكونوا أدوات فى أيدى السياسة ، يفسدون لها العلم والأخلاق ؟! » ولقد صدق الثعالبى فى قوله السابق : « وإنما السلطة سوق يجلب إليها ما ينفق لديها » !!

ومن قراءتنا فى تاريخ سيف الدولة نجد أن ندوته جمعت أرباب المعارف المختلفة ، والثقافات المتباينة ، فعنده علماء اللغة ، والأخباريون ، والفلاسفة ، والأطباء ، وعلماء الدين ، والشعراء والأدباء ، وحقيق بنا أن نقول : إن عنده من كل صـــنف

---

(١) المرجع السابق ١/ ٢٧.

(٢) فى الأدب الجاهلى ٦٥.

أعلاه وأرقاه ، وماظنك برجل اجتمع عنده ابن خالويه ، وابن جنى ، والفارابى ، وأبو الطيب المتنبى ، والصنوبرى ، وكشاجم ، والسرى الرفاء ، والخالديان ، وغير هؤلاء كثير كثير ، ويكفى أن نذكر أن سفر العربية الأكبر ، وهو كتاب الأغانى ، قدم إلى سيف الدولة ، بعد أن ظل الأصفهانى يؤلفه خمسين عاما ، ويكفى صاحبه فخرا أن يقول فيه ابن خلدون (١) : « ولعمرى إنه ديوان العرب ، وجامع أشتات المحاسن التى سلفت لهم فى كل فن من فنون الشعر والتاريخ والغناء وسائر الأحوال ، ولا يعدل به كتاب فى ذلك فيما نعلمه ، وهو الغاية التى يسمو إليها الأديب ، ويقف عندها ، وأنَّى له بها » .

فى هذا العصر الذى يعج بالكوارث الحربية التى تنتج أشلاء ودماء ، ويعج بالمعارك الفكرية والمناقشات الأدبية واللغوية التى تنتج تراثا إنسانيا تفتخر به الأمة ، فى هذا العصر الذى كانت فيه أرض الإسلام تعتبر أرض كل المسلمين ، فى هذا العصر نشأ كشاجم ، فهو من أهل الرملة فى فلسطين ، ولكنه ذهب إلى الموصل ؛ ليكون فى معية أبى الهيجاء والد سيف الدولة ، ولما استقر سيف الدولة فى حلب ، وأضاءت شموع الفكر فى معيَّته هاجر كشاجم إلى حلب ، فكان طباخه أو طبيب طعامه .

ولم يكتف شاعرنا بالتجوال فى منطقة الشام ، وإنما نجده قد هاجر إلى مصر ، وعاش فيها فترة ، ثم تركها وعاد إلى الشام ، ولكنه كان يحن حنينا شديدا إلى مصر ، فعاد إليها مرة أخرى ، وقد تفتقت قريحته عن شعر جيد فى وصف مصر والآثار والبلاد التى نزل بها ، وأماكن اللهو التى طرقها ، ومن العجيب أن تكون مناطق اللهو فى أيامه فى منطقة الجيزة !!

ومن جميل ماقال فى مصر بعد عودته إليها (٢) :

---

(١) المقدمة ١٠٧٠.

(٢) انظر رقم [٢٥] من قافية الراء من الديوان .

قد كان شوقى إلى مصرٍ يؤرقنى فاليوم عدتُ وعادت مصر لى دارا
أغدو إلى الجيزة الفيحاء مصطبحا طورا وأزجى إلى شيراز أطوارا

ويبدو أن الشاعر لم يكتف بمنطقة الجيزة ، ولكنه وجه وجهه نحو الجنوب وتفتقت قريحته هناك أيضا ، وكان مما قال فى دير القصير (١) :

سلام على دير القصير وسفحه فجنات حلوان إلى النخلات
منازل كانت لى بهن مآرب وكنَّ مواخيرى ومنتزهاتى

* * *

(١) انظر رقم [١٣] من قافية التاء ، وله فى دير القصير قصيدة أخرى ، انظرها فى ملحق الديوان فى قافية الفاء .

شــاعر وشعــر

كان من الممكن ألا يكون هذا الفصل أحد أجزاء هذه الدراسة ؛ لأنه لولا الاختلاف حول إسناد بعض أشعار كشاجم إلى غيره ، أو لولا الادعاء بأن بعض الأشعار أضيفت إلى ديوانه لما كان هذا الجزء من الدراسة ، والمعهود أن يشار دائما إلى ما يمكن أن يكون من سرقة هنا أو هناك ، أو إلمام بمعنى عند هذا أو ذاك ، والمعهود أيضا أن يشير المحققون عند نص معين إلى أنه مختلف فى نسبته إلى الشاعر أو إلى غيره ، على أساس أن النص يكون قد ذكر فى مخطوطتين لشاعرين مختلفين .

وليس الخطأ فى إسناد نص أو أكثر إلى شاعر غريبا فى العصور القديمة التى كانت تعتمد على الرواية والرواة ، أو على المخطوطات والناسخين ، كما أن هذا الخطأ ليس غريبا فى أيامنا هذه على الرغم من التطور الكبير فى وسائل الطباعة والتسجيل وغير ذلك ، وأضرب لذلك مثلا يؤكد هذا القول ، فقد صدر ديوان الشاعر إبراهيم ناجى بتحقيق الشاعرين أحمد رامى وصالح جودت ، وكتب مقدمته الدكتور أحمد هيكل ، وقد ضم الديوان بين دفتيه قصائد للشاعر كمال نشأت كانت موجودة فى مكتب إبراهيم ناجى ، فظن جامعو الديوان أنها له (١) ، إذ من عادة الشعراء أن يعطى الصغيرُ الكبيرَ أشعاره لمراجعتها أو إبداء الرأى فيها ، وكنت قد قرأت ما يشبه هذا منذ مالا يقل عن عشرة أعوام فى صحيفة سيارة ذكرت أن ديوانا - أظنه ديوان صالح جودت - جاءت فيه بعض قصائد لشاعر آخر - أظنه محمد حمام - وقد سبق أن نشرت هذه القصائد فى ديوان صاحبها الأصلى ، وعلل كاتب المقال الحدث بأن هذه القصائد كانت موجودة بخط اليد فى مكتب الشاعر الذى أضيفت إليه ، مما جعل جامعى الديوان يظنون أنها له .

---

(١) انظر ما قيل عن ذلك فى مجلة الدوحة العدد ١٢٢ ص ٤١ فى موضوع « الدكتور أحمد هيكل حوار معه ومحاكمة فكرية له » .

أقول كان من الممكن ألا يكون هذا الفصل موجودا هنا لولا أن هناك خبرا أطلقه الثعالبى فى القرن الخامس الهجرى يفيد أن بعض الأشعار أضيفت إلى ديوان كشاجم ؛ لزيادة حجمه ، وفى نهاية الخبر مايثبت عكسه ، وقد أخذ بعض الباحثين المحدثين جزء هذا الخبر ليكون خطة عمل من الأعمال الأدبية ، وترك الجزء الباقى الذى يهدم خطته ، ولكننى هنا سأذكر الخبر كله ليكون أمام القارى شاهدا على صدق ما أريد إثباته .

يقول الثعالبى [1] : « ولماجد السرى فى خدمة الأدب ، وانتقل عن تطريز الثياب إلى تطريز الكتاب ، فشعر بجودة شعره ، ونابذ الخالديين الموصليين ، وناصبهما العداوة ، وادعى عليهما سرقة شعره ، وشعر غيره ، وجعل يورق ، وينسخ ديوان شعر أبى الفتح كشاجم ، وهو إذ ذاك ريحان أهل الأدب بتلك البلاد ، والسرى فى طريقه يذهب ، وعلى قالبه يضرب ، وكان يدس فيما يكتبه من شعره أحسن شعر الخالديين ؛ ليزيد فى حجم ماينسخه ، وينفق سوقه ، ويغلى سعره ، ويشنع بذلك على الخالديين ، ويغض منهما ، ويظهر مصداق قوله فى سرقتهما ، فمن هذه الجهة وقعت فى بعض النسخ من ديوان كشاجم زيادات ليست فى الأصول المشهورة منها ، وقد وجدتها كلها للخالديين بخط أحدهما ، وهو أبو عثمان سعيد بن هاشم فى مجلدة أتحف بها الوراق المعروف بالطرسوسى ببغداد أبا نصر سهل بن المرزبان ، وأنفذها إلى نيسابور فى جملة ماحصل عليه من طرائف الكتب باسمه ، ومنها وجدت الضالة المنشودة من الخالدى المذكور ، وأخيه أبى بكر محمد بن هاشم ، ورأيت فيها أبياتا كتبها أبو عثمان لنفسه وأخرى كتبها لأخيه ، وهى بأعيانها للسرى بخطه فى المجلدة المذكورة لأبى نصر ، فمنها أبيات فى وصف الثلج واستهداء النبيذ :

يامن أنامله كالعارض السارى وفعله أبدا عار من العار

أما ترى الثلج قد خاطت أنامله ثوبا يزر على الدنيا بأزرار ؟

---

(١) اليتيمة ٢/ ١١٨.

نار ولكنها ليست بمبدية نورا وماء ولكن ليس بالجارى
والراح قد أعوزتنا فى صبيحتنا بيعا ولو وزن دينار بدينار
فامنن بما شئت من راح يكون لنا نارا فإنا بلا راح ولا نار

ومن قوله أيضا :

ألذ العيش إتيان الصبيح وعصيان النصيحة والنصيح
وإصغاء إلى وتَر وناي إذا ناحا على زِقٍّ جريح
غداة دجنة وطفاء تبكى إلى ضحك من الزهر المليح
وقد حديت قلائصها الحيارى بحاد من رواعدها فصيح
وبرق مثل حاشيتى رداء جديد مذهب فى يوم ريح

هكذا بخط السرى ، والذى بخط الخالدى « حاشيتى لواء » ، ولست أدرى أأنسب هذه الحال إلى التوارد أم إلى المصالتة ؟ وكيف جرى الأمر ؟ فبينهم مناسبة عجيبة ، ومماثلة قريبة فى تصريف أعنة القوافى ، وصياغة حلى المعانى » .

آثرت أن أنقل الخبر كله ؛ ليطلع عليه القارىء ، ثم يحكم بما يرى ؛ لأن أحد الباحثين المحققين وهو الدكتور سامى الدهان أخذ جزء الخبر الخاص بإسناد بعض أشعار الخالديين إلى كشاجم ، ولم يذكر شيئا عن الجزء الآخر الذى يؤكد سرقة الخالديين من أشعار غيرهما ، وهو قد فعل ذلك ليكون هذا الفعل تكأة له يتكىء عليها فيما فعل حين جمع أشعار الخالديين فى كتاب أطلق عليه اسم « ديوان الخالديين » وما هو به ، وإنما هو تلفيق بعيد عن أصول التحقيق والعمل العلمى السليم ، وإننى لن أكون هنا فى مثل حالة الدكتور الدهان فآتى بأدلة واهية تهدم البناء ولا تثبته ، وإنما سآتى من الأدلة ببيان يكون هو الأساس الثابت الذى لا تزحزحه يد مرتعشة أو رأى فطير .

والسؤال الذى يطرح نفسه قبل الإتيان بالأدلة هو : لم كانت العداوة بين الخالديين والسرى ؟ ثم لم كانت المسألة مرتبطة بديوان كشاجم دون غيره ؟ ، والجواب عن ذلك يسير جدا ، ويستطيع أن يفهمه ويعرفه كل قارىء فى تاريخ الأحوال الاجتماعية والأدبية لتلك الفترة من تاريخ أدبنا وفكرنا .

وإننى أعتقد ، ولا أقول أزعم ، أن الخالديين قد أرادا من السرى الرفاء أن يشعر لهما ، بمعنى أن يكتب شعرا ينسب إليهما ، وكان فى مكنتهما أن يعطياه كل الأموال اللازمة ، ولكن الأحداث تثبت أنه رفض ؛ لأن الشعر بالنسبة لصاحبه جزء منه أو هو هو ، ولما لم يوافق السرى على ذلك اضطهداه وحارباه فى كل مكان ، وأوغرا عليه كل الصدور بمالهما من مكانة فى قلوب الملوك والأمراء والكبراء ، وقد كانا ضالعين فى الظلم إلى درجة الفجور ، ولا أدل على ذلك مما وقع للسرى بسببهما ، وقد كان عصرهما مليئا بالظلم الاجتماعى ، مليئا بالرشوة والمؤمرات ، ويمكن أن نسلك الخالديين فى جملة الظالمين المرتشين ، وفى هذا يقول السرى فى وصف جام فالوذج ، ويعبث بأبى بكر الخالدى ، ويشير إلى أنه يميل إلى البرطيل - أى الرشوة (١) -:

إذا شئت أن تجتاح حقا بباطل ... وتغرق خصما كان غير غريق
فسائل أبا بكر تجد منه سالكا ... إلى ظلمات الظلم كل طريق
وَلاَطِفْهُ بالشهد المخلق وجهه ... وإن كان بالألطاف غير حقيق
بأحمر مبيض الزجاج كأنه ... رداء عروس مشرب بخلوق
له فى الحشا برد الوصال وطيبه ... وإن كان يلقاه بلون حريق
كأن بياض اللوز فى جنباته ... كواكب لاحت فى سماء عقيق

وقد كتب كشاجم أبياتا فى الرشوة ، تبين مقدار الانهيار الأخلاقى والاجتماعى فى عصره منها قوله (٢) :

رأيت تتابع الأعمال أجدى ... على العمال من فضل الصناعه
فمن يك أكثر العمال بذلا ... لمال فهو أوجههم شفاعه
فإما كنت فى عمل فصانع ... برفقه وإن ثلم ارتفاعه
ووفر حصة الأتباع تأمن ... بذاك من الملامة والشناعه

(١) اليتيمة ٢/ ١٨١.

(٢) انظر رقم [٢] من قافية العين .

وهذا الاعتقاد الذى اعتقدته جاء من قراءتى لكلام رجل لا يشك فى كلامه ؛ لأنه معاصر للخالديين ، وقد التقى بهما ، أو بأحدهما ، وهذا الرجل هو صاحب الفهرست الذى يقول عنهما [(١)] : « كانا شاعرين ، أديبين ، حافظين ، سريعى البديهة . قال لى أبو بكر منهما ، وقد تعجبت من كثرة حفظه ، وسرعة بديهته ومذاكراته ، : إنى أحفظ ألف سمر [(٢)] ، كل سمر فى نحو مائة ورقة ، وكانا مع ذلك إذا استحسنا شيئا غصباه صاحبه ، حيا كان أو ميتا ، لا عجزا منهما عن قول الشعر ولكن كذا كانت طباعهما » .

فهذه حكومة لا يمكن إنكارها ، أو مجرد الشك فيها ؛ لأنها صادرة من رجل موثوق به ، يزن كل كلمة بميزان دقيق قبل تسجيلها ، وما أصدق قوله : « وكانا إذا استحسنا شيئا غصباه صاحبه حيا كان أو ميتا » !! أليس فى تعبيره هذا مايوحى أو مايثبت أنهما كانا متبجحين فى السرقة ؟ ، ومن هنا ألا يكون قد وقع منهما إغراء للسرى بأن يشتريا شعره ؟ ولو كان السرى وافقهما لأصبح من الصعب على الباحثين التفريق بين عملهما الأصلى والعمل الذى أسند إليهما ؛ لأنه من المعروف أن السرى والخالديين يمتحون من معين واحد ، وقد سبق أن قرأنا قول الثعالبى فى هذا الشأن حين ذكر سرقتهما أبياتا من السرى وكان قد قرأها لأبى بكر الخالدى ، ولم يجد اختلافا بينهما إلا فى بعض ألفـــاظ ، فقال فى هذا الشأن [(٣)] : « فبينهم مناسبة عجيبة ، ومماثلة قريبة ، فى تصريف أعنة القوافى ، وصياغة حلى المعانى » .

ويأتى السؤال الثانى : لم كانت المشكلة خاصة بديوان كشاجم دون غيره من معاصريه ؟ والجواب أن كشاجم والسرى والخالديين كانوا ينسجون على منوال واحد ، وطريقتهم فى عمل الشعر تكاد تكون واحدة ، إلا أن السرى والخالديين كانوا يقلدون كشاجم ؛ لأنه كما ذكر الثعالبى عنه فى قوله السابق :

---

(١) الفهرست ١٩٥.

(٢) السَّمَرُ : حديث الليل ، أو مجلس السُّمَّار .

(٣) اليتيمة ٢/ ١١٩.

« وهو إذ ذاك ريحان أهل الأدب بتلك البلاد ، والسرى فى طريقه يذهب » وقد ذكر ذلك أيضا آدم متز فى قوله [1] : « وكان الخالديان أبو بكر محمد ، وأبو عثمان سعيد ابنا هاشم شاعرين كبيرين فى الموصل ، وكان بهذه المدينة من الشعراء السرى بن أحمد الكندى المعروف بالرفاء ، وكلهم - رغم ما كان بينهم من تنابز وعداوة وكيد - كانوا يسيرون فى طريق كشاجم وينهجون منهجه » . وعلى هذا الأساس تكون سرقة شعر كشاجم وإضافته إلى الخالديين غير واضحة ؛ لأن الطريقة فى الشعر متوافقة ، ويصعب التمييز بينهم فيها .

وقد قلت فيما سبق إن الخالديين كانا ضالعين فى الظلم ، ويبدو أنهما كانا يملكان نفوذا قويا عند ذوى السلطان والكبراء ، ولن يعرف ذلك إلا من درس الظروف الاجتماعية للبيئة العربية فى تلك الفترة ، وما كان فيها من رشاوى ومؤامرات ودسائس وانحرافات أخلاقية تتمثل فى عشق الغلمان وشرب الخمر وغير ذلك ، ويبدو أثر نفوذ الخالديين من رسالة أرسلها لهما أبو إسحاق الصابى يقول فيها [2] : « لو كان لكما - أيدكما الله - خصم يجتمع له شعر البحترى ، وغناء إبراهيم بن المهدى ، وكتابة جعفر بن يحيى البرمكى ، ومذاكرة الأصمعى ، وظرف عريب ، وطيب عشرة حمدون ، وحسن وجه الأمين ، ووصلته بى أوكد حرمة ، وضمته إلىّ أقوى عصمة لبتتُّ حبائله ، وقطعت قرائنه ، وانعكست محاسنه عندى مقابح ، وفضائله فى نفسى معايب ، وماكنت إلا حربا له وإن سالمنى ، نابيا عنه وإن برنى ، هاجرا له وإن وصلنى ، فكيف ظننتما بى مساعدة « سرى » الشاعر على عداوتكما ، والرضا بالطعن عليكما ؟ ولم وضعتما عهدى فى هذه المنزلة من الضعف ، ومودتى فى هذه الرتبة من الوهن؟ ومتى رأيتمانى أرعى أحد اسمعا فى ذم صديقى ومساءته ، وأضرب صفحا عن حراسته وخلافته ؟ وهل عرفتما من طبعى على طول

(١) الحضارة الإسلامية ١/ ٤٧١.

(٢) انظر ديوان الخالدين ١٦٩.

الصحبة ، واختبرتما من مذهبى على تقادم الألفة مايقربنى عندكما من ظنة وهجنة ، ويدنينى إلى وهاء ذمام وعقدة ؟ وألا دفعتما ذلك لما قيل لكما ، وكذبتما مؤديه إليكما ؟ .

أما والله لو تواتر إلىّ عنكما قبيح يرتفع فيه الشك ، ويقع بتناصره العلم لخرجت فى قبوله عن الإجماع ، ورضيت فى دفعه بالانفراد ، ولما مكثت من ثقتى بكما تُهمة ، ولا سلطت على يقينى فيكما شبهة ، وقد كتبت على عجلة لا أقدر معها على أكثر من هذه الجملة التى هذا الكتاب مشتمل عليها ، وناضح عنى بها ، وإذا اجتمعنا بإذن الله بلغت من عتابكما مافى نفسى ، وشفيت من تأنيبكما صدرى بإذن الله » . وأكتفى بهذا الجزء من الرسالة ؛ لأنها كلها على هذا النمط .

أعتقد أن القارىء يرى فى قول الصابى نوعا من الخوف والاعتذار ، وهذا عجيب من مثله ، والأعجب من ذلك كله قوله : « وأما والله لو تواتر إلىّ عنكما قبيح يرتفع فيه الشك ، ويقع بتناصره العلم لخرجت فى قبوله عن الإِجماع ، ورضيت فى دفعه بالانفراد » !! هل هناك أعجب من هذا الميل والخوف والارتعاد والضلال ؟!! إن قوله كله لا يحتاج إلى توضيح أو تعليق .

وقد قلت آنفا : إن الرجلين كانا ذوى مكانة مؤثرة تستطيع أن تحيف على كل من تسول له نفسه الانحراف عنهما ، والاتجاه إلى غيرهما ، ومن يكون السرى بجوار سلطة ظالمة غشوم ؟!! إن أحدا فى تلك الفترة لم يستطع أن ينقدهما ، أو أن يعبر عن رأيه الصريح فيهما بمثل ماقال صاحب الفهرست ، أو بمثل ماقال أبو العلاء المعرى عنهما فى أثناء حديثه عن اجتماع اثنين أو أكثر على تأليف كتاب واحد ، وفى هذا الموضوع يقول [١] : « وأما القطرُ بُّلى وابن أبى الأزهر فمن الزول [٢] اجتماعهما على تأليف كتاب ، وقل مايعرف مثل ذلك . ونحو منه قصة الخالديين اللذين كانا فى الموصل ، وهما شاعران ، وقد كانا عند سـيف

(١) رسالة الغفران ٤٢٤.

(٢) الزَّوْل : العجب ، أو الاستحالة .

الدولة ، وانصرفا على حد مغاضبة ، ولهما ديوان ينسب إليهما ، لا ينفرد فيه أحدهما بشيء دون الآخر إلا فى أشياء قليلة ، وهذا متعذر فى ولد آدم ، إذ كانت الجبلة على الخلاف ، وقلة الموافقة ، فأما أن يعمل الرجل شيئا من كتاب ثم يتمه الآخر فهو أسوغ فى المعقول من أن يجتمع عليه الرجلان » .

ولما جاء العصر الحديث كتب الأستاذ محمد عبد الغنى حسن مقالا تحت عنوان « الإخوة المؤلفون بين الأدب العربى والآداب الأجنبية » وفيه يقول [١] : « وقد تكون مشاركة الشقيقين أو أكثر فى العمل الأدبى أو العلمى أو الفنى شيئا جائزا مقبولا ؛ لجواز أن ينهض كل أخ بناحية من البحث وزاوية من الموضوع ، أو أن يقوم أخ بكتابة فصل من الكتاب ، والآخر بكتابة فصل آخر تنظمهما وحدة الموضوع فى الكتاب كله ، أما المشاركة فى القصيدة الواحدة ، أو الديوان الشعرى فذلك عمل استحق أن يلفت نظر ذوى الرأى والفكر من قديم ، وأن يكون موضع العجب من شاعر فيلسوف مفكر كأبى العلاء المعرى الذى عجب من اشتراك الخالديين فى ديوان واحد نسب إليهما » .

ثم يتحدث عن الخالديين فيقول [٢] : « وعلى حين تجد فى الإخوة المؤلفين - مشاركين أو منفردين - فرقا فى القدر والعمل والشهرة والقدرة ، فإنك تجد الحكم بين الخالديين صعبا ، وتجد تفضيل أحدهما على أخيه متعذرا ، حتى لقد وقف الصابى منهما موقف الحيرة وهو يوازن بينهما فى أبيات دالية .

وعلى الرغم من مكانة الخالديين فى الأدب فقد نسب إليهما اغتصاب الأحياء والأموات شعرهم ، وقد علل أحد مؤرخى الأدب القدامى ذلك بتأصيل الطبع ، لا بالعجز عن قول الشعر ، فقد كان فيهما قوة لا تدانى ، وعجيبة هذه الطبيعة السارقة المغتصبة مع وجود المقدرة ، وعدم قبول المعذرة » .

وقد أخذ الدكتور سامى الدهان نصف كلام الثعالبى السابق من قوله : « ولماجد السرى فى خدمة الأدب » إلى قوله : « فمن هذه الجهة وقعت فى

(١)،(٢) دراسات فى الأدب العربى والتاريخ ٩، ١٨.

بعض النسخ من ديوان كشاجم زيادات ليست فى الأصول المشهورة منها » ، أقول : أخذ هذا القول فقط دون باقى قوله ؛ ليجعله خطة لبحثه فى إسناد شعر كشاجم إلى الخالديين ؛ وليزيد هو فى حجم أشعارهما بطريقة تبتعد كل البعد عن أصول البحث العلمى المتعمق والتحقيق السليم ، فهو يريد أن يلوى الحقائق ليًّا ، ويطوى كل مايثبت خطأ عمله ، ولو أنه أنصف لأثبت فى بحثه باقى كلام الثعالبى ، وإن هو فعل لأثبت أن الخالديين لم يكونا إلا سارقين متبجحين فى السرقة ، وبالتالى ينهدم العمل الذى قام به .

وقد يقول قائل : إذا كان الدكتور الدهان قد فعل ليزيد فى حجم ديوان الخالديين فإنك تفعل الشىء نفسه . وهنا أقول : إن الدلائل كلها تؤكد وتثبت أننى لا أريد زيادة حجم ديوان كشاجم ، وإنما أريد أن أثبت فيه قوله فقط ، وسوف يرى القارىء فى الديوان مقدار الجهد الذى بذلته لتحقيق النصوص المختلف فيها ، ولو كنت أريد الزيادة مثلا لأثبتُّ بيتين ذكرهما الثعالبى فى اليتيمة ضمن أشعار أبى بكر محمد الخالدى التى تنسب فى بعض النسخ إلى كشاجم ، ولم أفعل ذلك لأنى لم أجد البيتين فى أية نسخة من نسخ ديوان كشاجم ، أو فى أى مصدر آخر غير اليتيمة ، ولأننى تحسبت أن يكون البيتان لشاعر آخر ثم أسندا إلى الخالديين بطريق السرقة ، والبيتان هما (١) :

أنباك شاهد أمرى عن مغيبه ... وجد جد الهوى بى فى تلعبه
يانازحا نزحت دمعى قطيعته ... هب من الدمع ما أبكى عليك به

وأسوق الآن من الأدلة ما يثبت أن الأشعار المختلف فيها هى فى الحقيقة لكشاجم ، ولم يكن الخالديان إلا سارقين جريئين ، ولم يكن دم الحياء يرتفع فى وجههما عند أية سرقه :

الدليل الأول : ماقاله صاحب الفهرست ، وهو قد التقى الخالديين أو أحدهما : « وكانا مع ذلك إذا استحسنا شيئا غصباه صاحبه حيا كان

(١) اليتيمة ٢/ ١٨٩.

أو ميتا ، لا عجزا منهما عن قول الشعر ، ولكن كذا كانت طباعهما » ، أليست هذه الشهادة دليلا أكيدا على أن الذى فعله الدكتور الدهان من إثبات شعر كشاجم فى ديوان الخالديين يعتبر إجازة للسرقة ، وإصرارا عليها ، وتأكيدا لأحوالها ؟

الدليل الثانى : ماقاله الثعالبى نفسه عن السرى [1] : « وقد ذكرت ماشجر بينهما [يقصد الخالديين] وبين السرى فى شأن المصالتة والمسارقة ، وما أقدم عليه السرى من دس أحسن أشعارهما فى شعر كشاجم ، وكان أفاضل الشام والعراق إذ ذاك فرقتين : إحداهما - وهى فى شق الرجحان - تتعصب عليه لهما ، لفضل ما رزقاه من قلوب الملوك والأكابر . والأخرى تتعصب له عليهما » ، فانظر إلى قوله : « لفضل مارزقاه من قلوب الملوك والأكابر » فإنه يفسر ماسبق لى قوله من أن الرجلين كانا ضالعين فى كل سوء ، وكانت لهما أياد ليست بيضاء أبدا على أولئك الذين كانوا يعتلون كراسى الحكم ، ويوضح ويؤكد أن التعصب للخالديين ليس لقيمتهما الشعرية ، ولكن لما كانا يستطيعانه من تقديم النفع والضر ، والناس عبيد المنفعة فى كل وقت .

وما قاله الثعالبى من أن الناس انقسموا فى شأن السرى قسمين يوضح أن هناك نوعا من الأفاضل أيضا لم يكن يَهتم بتأثير الخالديين ومكانتهما عند الملوك والأكابر ، ومن هذا القسم البغدادى ، وهو معاصر لهذا الحدث ، فإنه يقول [2] : « فآذاه [يقصد السرى] الخالديان أذى شديدا ، وقطعا رسمه من سيف الدولة وغيره ، فانحدر إلى بغداد ومدح بها الوزير أبا محمد المهلبى ، فانحدر الخالديان وراءه ، ودخلا إلى المهلبى ، وثلبا سريا عنده ، فلم يحظ منه بطائل ، وحصلا فى جملة المهلبى ينادمانه ، وجعلا هجيراهما ثلب سرى ، والوقيعة فيه ، ودخلا إلى الرؤساء والأكابر ببغداد ففعل به مثل ذلك عندهم ، وأقام ببغداد يتظلم منهما ويهجوهما ، ويقال : إنه عدم القوت فضلا عن غيره ،

---

(١) اليتيمة ٢/ ١٨٤.

(٢) تاريخ بغداد ٩/ ١٩٤.

ودفع إلى الوراقة ، فجلس يورق شعره ويبيعه ، ثم نسخ لغيره بالأجرة ، وركبه الدين ، ومات ببغداد على تلك الحال » . إن هذا القول يوضح مقدار الفجور فى الخصومة والقبح فيها من أولئك الذين يملكون نواصى الحكام ويستذلونهم بما كانوا فيه من سقوط همة وضعة نفس ، ولم نجد فى قول الخطيب البغدادى مايوحى من قريب أو بعيد إلى أن السرى كان يدس أحسن أشعار الخالديين فى ديوان كشاجم ، وأعتقد أن قولا من هذا النوع الذى قاله البغدادى جدير بالقبول لأنه لم يصدر عن رغبة أو رهبة ، وإنما لتأصيل الحقيقة والتدليل عليها ، بخلاف قول الثعالبى الذى يعتبر مجاملة أو قل نفاقا للمهلبى والصاحب بن عباد والصابى وغيرهم ، ومن مثل قول البغدادى يتضح صدق ماقلت من أن الخالديين كانا يريدان شراء شعر السرى ولكنه رفض ، وفضل الموت جوعا ، على أن يموت من الذكر مع المبدعين الخالدين .

الدليل الثالث : ذكر الثعالبى تسعة أبيات فى مرثية للحسين بن على رضى الله تعالى عنهما على أنها من قصيدة لأبى بكر الخالدى ، من الشعر الذى ينسب فى بعض النسخ إلى كشاجم فى رأيه ، والأبيات تبدأ بالبيت الآتى [١] :

إذا تفكرت فى مصابهم　　　أتعب زند الهموم فادحه

ولكن الدكتور الدهان لم يذكر هذه الأبيات ، أو القصيدة التى تضم هذه الأبيات ، وهى قصيدة تتكون من سبعة وأربعين بيتا [٢] ، مع أنه أباح لنفسه أن يفعل ذلك كثيرا ، فيضم قصائد كاملة لمجرد أن الثعالبى يذكر عدة أبيات منها للخالديين ، وسوف يرى القارىء تعليقى على ذلك عند النصوص المختلف فيها ، والتى ضمها الدكتور الدهان إلى أشعار الخالديين ، ويرجع السر فى امتناع الدكتور الدهان عن ذكر هذه القصيدة فى ديوان الخالديين إلى أنه لم يجد لهذين الشاعرين بيتا أو قصيدة فى موضوع التشيع الذى يوجد منه شعر كثير فى ديوان كشاجم ، أليس هذا عجيبا من الثعالبى ؟ وأليس عجيبا أيضا من الدكتور الدهان ؟ .

---

(١) اليتيمة ٢/ ١٨٧.

(٢) انظر رقم [٢٣] من قافية الحاء فى ديوان كشاجم .

الدليل الرابع : إن أدباء المغرب العربى يعجبون دائما بأدباء المشرق العربى ، وكانوا يقلدونهم دائما فى كل أعمالهم ؛ لتنفق أعمالهم ، وتحوز القبول ، وتأخذ الصورة المثلى فى نظرهم ، وكان على رأس المعجبين بالثعالبى الحصرى صاحب زهر الآداب ، وهو معاصر للثعالبى ، وقال عنه (١) : « وأبو منصور هذا يعيش إلى وقتنا هذا على طريق التخمين ، لا على حقيقة اليقين ، وهو فريد دهره ، وقريع عصره ، ونسيج وحده ، وله مصنفات فى العلم والأدب تشهد له بأعلى الرتب ، وقد فرقت ما أخذته منها فى هذا الكتاب مع ما تعلق بشاكلته من الخطاب » فعلى الرغم من هذا القول الذى يدل على الإعجاب الشديد بالثعالبى لم نجد الحصرى يميل إلى ماذكره الثعالبى من إضافة أحسن أشعار الخالديين إلى كشاجم ، بل إنه أهمل ماذكره الثعالبى فى هذا الشأن إهمالا تاما ، وذكر أشعارا كثيرة لكشاجم خالف فيها رأى الثعالبى . فهل كان السرى ذا مقدرة تأثيرية على مثل هذا الرجل؟ أم أن الحصرى أحسَّ أن الخالديين كان لهما من الجراءة على السرقة والتبجح فيها ؟ .

هذا ويجب أن يعرف القارىء أن كتاب زهر الآداب ملىء بشعر كشاجم فى حين لا نجد فيه ذكرا للخالديين ، وقد فعل ذلك ابن رشيق فى العمدة إلا فى مثال أو اثنين ، وكذلك فعل ابن بسام فى الذخيرة والمقرى فى نفح الطيب ، وقد ذكر ابن شرف كشاجم وقال عنه (٢) : « وأما كشاجم فحكيم شاعر ، وكاتب ماهر ، له فى التشبيهات غرائب ، وفى التأليفات عجائب ، يجيد الوصف ويحققه ، ويسبك المعنى فيرققه ويرونقه » ، فى حين لم يذكر شيئا عن الخالديين . أليس هذا الأمر هكذا إلا لأن المغاربة بعيدون عن مجال تأثير خطورة الخالديين فحكما العقل والمنطق ؟ وهل نتصور أن السرى جمع أشعار الخالديين من الآفاق حتى لا يقرأ الناس أشعارهما ، وفرض عليهم شعر كشاجم ؟!!

---

(١) زهر الآداب ١/ ١٢٧.
(٢) مسائل الانتقاد ١٤٦.

الدليل الخامس : إن الحجة التى استند إليها جامع أشعار الخالديين تتمثل فى بعض قولٍ للثعالبى يدعى فيه أن السرى كان يدس أحسن أشعار الخالديين فى ديوان كشاجم ، وعلى هذا فالقضية أساسها أنه كان يضم إلى شعر كشاجم من أشعار الخالديين فقط ، وهنا تكون لنا وقفة مع الثعالبى قديما ، ومع الدكتور الدهان حديثا ، وهذه الوقفة تتمثل فى نقطتين : الأولى : جاء فى ديوان كشاجم أربعة أبيات أولها [(١)] :

نظرت إلى المرآة فروعتنى   طوالع شيبتين ألمتا بى

وقد ذُكرت هذه الأبيات فى ديوان ابن الرومى تحت عنوان « وقال ، وقد رأيت من ينسبه إلى كشاجم » [(٢)] ، وذكرت الأبيات نفسها فى زهر الآداب على أنها لابن الرومى ، ثم قال الحصرى : « وقد رأيت من ينسبه إلى كشاجم [(٣)] » ، فهل كان بين السرى وابن الرومى عداوة جعلته يضم أشعاره إلى ديوان كشاجم ؟ ، ورأيى أن الأبيات صورة واضحة من شعر كشاجم ، ولاتمت بصلة إلى أشعار ابن الرومى ، ففيها رشاقة الشعر وخفته ، وابتعاد عن عمق فكر ابن الرومى وفلسفته .

الثانية : جاءت قصيدة كاملة تتكون من ستة وستين بيتا فى ديوان كشاجم ، قالها فى مدح على بن حمزة الهاشمى ، أولها [(٤)] :

ألقى فى حبك القناع   وصار كالرؤية السماع

وهى نفسها فى ديوان الصنوبرى ، مع اختلاف فى بعض الألفاظ التى تتفق مع مذهب الصنوبرى وطريقته فى اختيار الألفاظ ، والذى ورد فى ديوان كشاجم يتفق مع مذهبه الشعرى فى خفة اللفظ ، ورشاقة النغم ، فمن الممكن

---

(١) انظر رقم [٢٤] من قافية الباء فى ديوان كشاجم ، وانظر تخريج الأبيات هناك .

(٢) ديوان ابن الرومى ١/ ٣٥١.

(٣) زهرة الآداب ١/ ٢٥٨.

(٤) انظر رقم [١] من قافية العين فى ديوان كشاجم ، وانظر القصيدة فى ديوان الصنوبرى ٣٢٩.

أن يكون كشاجم قد أعطى القصيدة للصنوبرى للاطلاع عليها ، وابداء الرأى فيها ، فأدخل على بعض الألفاظ تغييرا ، وبقيت القصيدة عنده ، فضمت خطأ إلى أشعار الصنوبرى ، وهذا قد حدث نظيره فى ديوان إبراهيم ناجى حين ضمت إليه بعض أشعار كمال نشأت ، وقد سبق توضيح ذلك . فهل كان بين السرى والصنوبرى عداوة جعلته يضم أشعاره إلى ديوان كشاجم ؟ إن هذا لشيء عجيب .

الدليل السادس : إن الثعالبى نفسه يثبت بالدليل الحاسم أن الخالديين كانا يسرقان كل شعر يعجبهما ، حتى من أصدق أصدقائهما الذين يتعصبون لهما ! ، وقد أثبت ذلك فى اختياراته ، وكان هذا قولا فصلا فى الموضوع ، ولن أذكر هنا ماذكر الثعالبى من سرقتهما من شعر السرى ، وإنما سأقتصر على ماذكره من سرقتهما من شعر كبار الشعراء ورجالات الحكم ، فمن ذلك مثلا ماذكره الثعالبى على أنه من شعر أبى بكر محمد الخالدى ، ثم قال : « وهو مما ينسب أيضا إلى الوزير المهلبى » ! وهو [(١)] :

خليليّ إنى للثريا لحاسد ... وإنى على ريب الزمان لواجد
أيبقى جميعا شملُها وهى سبعة ... وأفقد من أحببته وهو واحد ؟

وقد ذكر الثعالبى هذين البيتين ضمن ثلاثة أبيات ، ونسبها جميعا إلى أبى القاسم أحمد بن محمد بن طباطبا ، والبيت الثالث هو [(٢)] :

كذلك من لم تخترمه منية ... يرى عجبا فيما يرى ويشاهد

ومع ذلك نرى الدكتور الدهان يثبت البيتين فى ديوان الخالديين ، وينسبهما إلى أبى بكر محمد الخالدى ، دون دراسة أو تحقيق أو تمحيص !!

---

(١) اليتيمة ٢/١٨٧ ومن غاب عنه المطرب ٩٨.
(٢) اليتيمة ١/ ٤٢٩.

وذكر الثعالبى أيضا بيتين ضمن أشعار أبى عثمان سعيد الخالدى ، ثم قال : « وهو مما ينسب إلى الوزير المهلبى » ، والبيتان هما [(١)] :

فديتك ماشبت من كبرة ... وهذى سنىّ وهذا الحساب
ولكن هجرت فحل المشيب ... ولو قد وصلت لعاد الشباب

ثم ذكر البيتين مرة أخرى فى من غاب عنه المطرب [(٢)] ، ونسبهما إلى أبى بكر محمد الخالدى !! أليس فى هذا التخبط فى الإِسناد ماينفى نسبة البيتين إليهما ؟ وقد يقول قائل : إنهما كانا يقولان الشعر معا ، وقد سبق الرد على هذا الزعم بقول حكيم المعرة أبى العلاء فى القديم ، وقول الأستاذ محمد عبد الغنى حسن فى الحديث فانظره فيما سبق ، والعجيب أن يثبت الدكتور الدهان هذين البيتين فى ديوان الخالديين ضمن أشعار أبى عثمان سعيد الخالدى !

وذكر الثعالبى أيضا بيتين لأبى عثمان سعيد ، ثم قال عنهما : « وهو مما ينسب إلى المهلبى الوزير » [(٣)] ، وهما :

دموعى فيك أنواء غزار ... وقلبى مايقر له قرار
وكل فتى علاه ثوب سقم ... فذاك الثوب منى مستعار

ورغم اعتراف الثعالبى بأنهما مما ينسب إلى الوزير المهلبى فقد أثبتهما الدكتور الدهان ضمن أشعار أبى عثمان سعيد الخالدى .

ويبدو من قراءة التاريخ أن أبا عثمان سعيد كان أسوأ الأخوين ، وكان أخوه من ورائه يدفع عنه ويؤيده ، وكان أبو عثمان هذا يكتب شعره وشعر أخيه ، والشعر الذى يسرقه باسمهما ، وكان لهما غلام كاتب يسمى « رشأ » لم يكن أقل منهما سوءا ، وكان أبو عثمان هذا غيرَ وَفِىٍّ حتى لمن أيدوه فى ظلمه ،

---

(١) اليتيمة ٢/ ٢٠٠.

(٢) من غاب عنه المطرب ١٩٤.

(٣) اليتيمة ٢/ ٢٠١.

وتعصبوا له ولأخيه ، فبعد أن أعانه أهل بغداد على ظلم السرى ، والتمادى فى الظلم قال فيهم (١) :

بغداد قد صار خيرها شرا صيرها الله مثل سامرا
اطلب وفتش واحرص فلست ترى فى أهلها حرة ولا حرا

الدليل السابع : ذكر الثعالبى فى ترجمته للصاحب بن عباد بيتين له هما (٢) :

وشادن قلت له : ما اسمكا ؟ فقال لى بالغنج : عباث
فصرت من لثغته ألثغا فقلت : أين الكاث والطاث ؟

وقد قرأت البيتين فى ديوان الصاحب (٣) ، ومعجم الأدباء (٤) ، ومعاهد التنصيص (٥) ، والكشكول (٦) ، ومع ذلك نجد الدكتور الدهان يأتى بالبيتين وينسبهما إلى أبى عثمان سعيد الخالدى ، مستندا فى ذلك إلى كتاب نفحات الأزهار للنابلسى ، مع أن المصادر التى ذكرتها أكثر شهرة وذيوعا من نفحات الأزهار ، اللهم إلا إذا كان المقصود التمحل لاصطياد أبيات من هنا وهناك وإثبات ذلك فى ديوان الخالديين ، حتى يكون الديوان متفقا مع طريقتهما فى الحياة .

الدليل الثامن : ذكر الثعالبى بيتين لأبى بكر محمد الخالدى ضمن الأشعار التى ادعى أنها تنسب فى بعض النسخ إلى كشاجم ، وهما (٧) :

---

(١) اليتيمة ٢/ ٢٠٧.
(٢) اليتيمة ٣/ ٢٦٤.
(٣) ديوان الصاحب بن عباد ١٩٩.
(٤) معجم الأدباء ٦/ ٣١٢.
(٥) معاهد التنصيص ٤/ ١٢٨.
(٦) الكشكول ١/ ٥٢.
(٧) اليتيمة ٢/ ١٨٩.

أنباك شاهد أمرى عن مغيّبه		وجد جد الهوى بى فى تلعّبه
يانازحا نزحت دمعى قطيعته		هَبْ لِى مِنَ الدمع ما أبكى عليك به

ولم يأت هذان البيتان فى إحدى نسخ ديوان كشاجم على الرغم من كثرة هذه النسخ ، وهذا يشكك فيما ذهب إليه الثعالبى من أن السرى كان يدس فى ديوان كشاجم أحسن شعر الخالديين ، بل وينفى مزاعمه فى ذلك ؛ لأنه ليس من المعقول أن تخلو كل النسخ من هذين البيتين مع أن جميع النسخ تقريبا ذكر فيها الشعر الذى اختُلِف فيه .

الدليل التاسع : أسوق هذا الدليل من كلام الثعالبى ، وهو الجزء الذى لم يشأ أن يستشهد به الدكتور الدهان ، أو أن يشير إليه ؛ لأنه يثبت بالدليل القاطع أن الخالديين كانا من السرقة بمكان ، وقد شهد الثعالبى بذلك ، ولنتركه يوضح لنا رأيه فى قوله عن المخطوطة التى كانت عند أبى نصر سهل بن المرزبان (١) : « ورأيت فيها أبياتا كتبها أبو عثمان لنفسه ، وأخرى كتبها لأخيه ، وهى بأعيانها للسرى بخطه فى المجلدة المذكورة لأبى نصر » ، ثم ذكر الأبيات ، وهذا يؤيد ماسبق أن ذكرته فى الدليل السادس .

الدليل العاشر ، وهو الأخير : وهذا الدليل يشككنا فى قول الثعالبى كله ، ويجعلنا نرفضه رفضا كاملا ؛ وذلك لأنه من المعروف أن السرى الرفاء كان يكتب ديوانه بيده ، ومعنى هذا أن كل النسخ التى كانت فى عهده كانت بخط يده ، وأن النسخ التى ستأتى بعد عصره تكون منقولة عن إحدى هذه النسخ التى كتبها بيده ، ولكن الثعالبى يحدثنا عن نسخة رآها بخط السرى فيها قوله (٢) :

ألذ العيش إتيان الصبيح		وعصيان النصيحة والنصيح
وإصغاء إلى وتر وناى		إذا ناحا على زق جريح

---

(١) اليتيمة ٢/ ١١٨.
(٢) اليتيمة ٢/ ١١٨.

غداة دجنة وطفاء تبكى | إلى ضحك من الزهر المليح
وقد حديت قلائصها الحيارى | بحاد من رواعدها فصيح
وبرق مثل حاشيتى رداء | جديد مذهب فى يوم ريح

ومن العجيب أن هذه المقطوعة لاتوجد فى أية نسخة مخطوطة من نسخ ديوان السرى الرفاء ، ولكنها وجدت فى نسخ ديوان كشاجم ، إما فى الملحقات كما فى بعض المخطوطات ، وإما فى الصلب كما فى البعض الآخر ، فهل كان السرى الرفاء - والحالة هذه - يسرق شعر نفسه ، ويدسه فى شعر كشاجم ليزيد فى حجمه ؟!!

وقد أشار محقق ديوان السرى الرفاء فى طبعته البغدادية إلى أن هذه الأبيات لا توجد منسوبة إلى السرى الرفاء إلا فى اليتيمة ، وقد وضعها المحقق فى الإضافات فى آخر الديوان .

أليس هذا دليلا على عدم صدق الثعالبى فى هذه الناحية ، وعدم معرفته بخط السرى والرفاء من ناحية أخرى ، وأن المجلدة التى بنى عليها ادعاءه ليست إلا شيئا مكذوبا ؟

من كل ماسبق يتضح سرقة الخالديين أشعار غيرهما ، وليس العكس ، ويتضح ماسبق أن استنتجته من أن الخالديين كانا يريدان من السرى أن ينشىء شعره باسمهما ، وأن يعطياه الأجر على ذلك ، ولو أنه فعل لتغير الحال تغيرا كاملا ، وليس هذا الموضوع بغريب ، فهو معروف فى تاريخ الأدب قديمه وحديثه ، وفى الحياة العلمية ، ويثار كثيرا على صفحات بعض الصحف ، فكثيرا ماسمعنا أن هناك شعراء كانوا يقولون الشعر باسم فلان ، وسمعنا أن كتبا ألفت ونسبت إلى فلان ، أو اشترك فى تأليفها فلان ، وهو لا يدرى عنها شيئا ، ولكنها المصلحة والمنفعة فى كل وقت وحين .

ويبدو أن الثعالبى فعل ذلك إرضاء للمهلبى والصابى وغيرهما من أنصار الخالديين ؛ حتى لا يغضب هؤلاء الكبراء عليه ، ممن كانوا يتعصبون لهما بالحق

وبالباطل ، والثعالبى نفسه هو الذى أوضح مكانة الخالديين من قلوب الملوك والأكابر .

ويبقى السؤال المتحير : ولماذا كانت المشكلة مقصورة على شعر كشاجم دون غيره ؟ والجواب هو أن كشاجم كان ريحانة أهل الشعر فى عصره ، وعلى منواله كانوا ينسجون ، ولم يكن السرى والخالديان إلا مقلدين له فى تصرفاته الشعرية ، ولكن السرى رغم فقره كان مخلصا لأستاذه ، بخلاف الخالديين اللذين أبطرهما الغنى ، وأفسدهما القرب من الحكام .

ولكن الشيء الذى يجب أن أنبه إليه هو أن هذه الأدلة التى سقتها لا تقلل من قيمة الخالديين كشاعرين ، وإن كانت تثبت لهما صفة السرقة ، دون أن تنفى عنهما صفة الشاعرية ، وهذا تأكيد لقول صاحب الفهرست : « وكانا مع ذلك إذا استحسنا شيئا غصباه صاحبه حيا كان أو ميتا ، لا عجزا منهما عن قول الشعر ، ولكن كذا كانت طباعهما » ، ومعنى قوله : « كذا كانت طباعهما » أن الرجلين كانا إذا قرآ شيئا يوافق طريقتهما أحسا بأن هذا القول يجب أن يكون لهما لا لصاحبه ! ، ومن هنا تأتى عملية الاغتصاب والسرقة ، ولا أدل على هذا مما حدث لجميل مع الفرزدق ، فقد روى أن جميل بن معمر كان ينشد قصيدته التى منها قوله :

ترى الناس ماسرنا يسيرون خلفنا وإن نحن أومأنا إلى الناس وقَّفُوا

فقال له الفرزدق ، وكان حاضرا : متى كان الملك فى بنى عذرة ؟ إنما هو فى مضر ، وأنا شاعرها ، فغلب الفرزدق على البيت ، ولم يتركه جميل ، ولا أسقطه من شعره [1] ، ولم يكن الفرزدق أقل شاعرية من جميل ، ولا هو بالعيى ، ولكنه أحس أنه كان يجب أن يقول هذا البيت .

---

(١) العمدة ٢/ ٢٨٤، والبيت فى ديوان جميل ١٣٩، وفى ديوان الفرزدق ٢/ ٥٦٧.

وقد عبر ابن رشيق عن هذه الناحية بقوله [1] : « وسمعت بعض المشايخ يقول : الاصطراف في شعر الأموات كالإغارة على شعر الأحياء ، إنما هو أن يرى الشاعر نفسه أولى بذلك الكلام من قائله » ، وهذا يؤيد ماذهبت إليه من أن الخالديين كانا إذا سمعا شيئا أعجبهما اعتقدا أنهما أولى به من صاحبه ، فأسنداه إليهما ، ويبقى أيضا لصاحبه .

* * *

(١) العمدة ٢/ ٢٨٥، وفيه تقسيم جيد للسرقة يحسن الرجوع إليه .

كلمة أخيرة

هذه الكلمة أوجهها إلى دارسى الأدب بعامة ، ودارسى هذا الديوان ومايسمى ديوان الخالديين بخاصة ، ليكونوا فى حالة يقظة تامة عند قراءة العملين أو أحدهما ؛ لأن عدم اليقظة أو عدم التركيز يوقع الإنسان فى خطأ غير مقصود ، فيحكم بغير الحقيقة هنا أو هناك .

وخلاصة هذه الكلمة هى أن الأستاذ الدكتور الدهان يناقض نفسه فى المقدمة التى قدم بها مايسمى ديوان الخالديين ، وماهو به ، وإنما هو تلفيق من هنا وهناك ، ويمكن للقارىء الفطن أن يضع يده فى سهولة ويسر على أماكن التناقض ، التى تطل برأسها بين السطور .

وليس من شأنى هنا أن أبين ضعف عمل الدكتور الدهان فيما يسمى ديوان الخالديين ، وإنما الذى أجعله أمام ناظرى ، وأمام ناظر كل المهتمين بالأدب أن أبين أنه بنى بيتا على غير أساس سليم ؛ وذلك لأنه احتج بقول الثعالبى فقط فى مسألة إضافة السرى الرفاء أحسن أشعار الخالديين إلى ديوان كشاجم ، ومن المعروف أن الثعالبى كان صديقا للوزير المهلبى والصابى وغيرهما من أصدقاء الخالديين المتعصبين لهما تعصبا يخرج عن حدود العقل ، ولم يكن يمكن للثعالبى أن يخرج عن مجال حبهما وتعصبهما للخالديين ، وإلا نال الإقصاء منهما ومن غيرهما ، واحتج الدكتور الدهان أيضا برأى ابن خلكان على أنه رأى مستقل فى هذه القضية ، وقد أشاد بالرأى وصاحبه إشادة كبيرة ، وهو فى هذا الاحتجاج يخدع القارىء ، ولا يوضح له الحقائق ، ولكن القارىء الفطن يستطيع أن يضع يده على حقيقة الأمر بسهولة ، حينما يقابل رأى ابن خلكان برأى الثعالبى ، وكان واجب الأمانة العلمية يقتضى منه أن يبين للقارىء أن رأى ابن خلكان لا يخرج عن كونه نقل نص كلام الثعالبى ، وليس فيه مايشاد به أبدا ، اللهم إلا إذا كان كل رأى يوافق رأى الثعالبى يكون فى نظر الدكتور الدهان مستحقا للإشادة ، وإن كان يخالف الحقيقة .

ولو أنصف الدكتور الدهان لأخذ برأى صاحب الفهرست الذى جالس الخالدين ورآهما وعرفهما وحادثهما ، بخلاف الثعالبى الذى حكى ماسمع عنهما دون معايشة أو معرفة ، وصدق من قال : « فماراءكمن سمعا » .

وعلى الرغم من سقوط حجة الدكتور الدهان بما سقته من أدلة سابقة نجده يقول [1] : « فالأمر إذن يتعلق بديوان كشاجم قبل كل شيء ، وتنقيته من شعر الخالديين ، ورد الفضول عنه ، ودفع الزوائد عن قصيده ، فالفضول والزوائد ربما كانت فى جملتها من شعر الخالديين ، وقد ضاع ديوانهما ، فلا نستطيع أن نقطع برأى ، ولكن بقى ديوان كشاجم » .

إن هذا القول لعجب عجاب ، فهو يريد أن ننكر ديوانا موجودا بالفعل ، وله نسخ تزيد على أصابع اليد الواحدة ، أو ننكر بعض ماجاء فيه ، ثم يريد أن نؤمن معه بشيء غير موجود يُدعى ديوان الخالديين ، وحتى على فرض تسلمينا بقوله إن هناك فضولا فى ديوان كشاجم فإن هذا الأمر لا يخرج عن أنه احتمال ، أما ماجاء من زوائد وفضول فى مايسمى ديوان الخالديين فهو أمر مؤكد ، وقد سبق أن أشرت إليه .

ومن رأيى – وهو رأى الثعالبى فى بعض كلامه المتناثر فى القضية – أن ديوان الخالديين على عهدهما كان مليئا بأشعار غيرهما مما نسباه لأنفسهما ظلما وزورا ، وكتباه – أو كتبه أبو عثمان الخالدى – فى مخطوطة ديوانهما ، وقد استطاعت الأيام أن تنتقم لأصحاب الشعر المسروق ؛ وذلك بأن دفنت الديوان المزور تحت ركام النسيان ، ومن هنا فقد طمس الباطلُ الذى سرقاه الحقَّ الذى قالاه ، وهذا شأن السرقة فى أى شيء وفى أى وقت .

ولا يبقى أمامى فى نهاية هذه الكلمة إلا أن أقول : إن الأمر يتعلق تعلقـــا

---

(١) ديوان الخالديين ص ١٥ من المقدمة .

كاملا بديوان الخالديين لتنقيته ، وغربلته ، ودفع الفضول والزوائد عن أبياته ، وتَرْكِ مافيه من أشعار كشاجم وغيره لأصحابها .

الدكتور النبوى عبد الواحد شعلان
أستاذ ورئيس قسم الأدب والنقد
بكلية الدراسات الإِسلامية والعربية
للبنات بجامعة الأزهر

القاهرة فى ٢٦ من شعبان ١٤٠٥ هـ
١٦ من مايو ١٩٨٥ م

* * *

نسخ الديوان

لما وجدت التشجيع فى إحدى الأمسيات من أستاذى العلامة محمود شاكر - أطال الله بقاءه - على تحقيق هذا الديوان ، ذهبت أبحث عن مخطوطاته ، وكان أن يسر الله عز وجل لى ثلاثة أماكن وجدت فيها جميعا ست نسخ مخطوطة ، وتتمثل هذه الأماكن فى دار الكتب المصرية ، مكتبة الأزهر الشريف ، معهد المخطوطات العربية . وقد استطعت بفضل الله أن أحصل على هذه النسخ المخطوطة ، بالإِضافة إلى النسخة المطبوعة فى المطبعة الأنسية عام ١٣١٣ هـ .

النسخة الأولى : وهى نسخة الأصل ، وهذه النسخة كتبت فى حلب عام ٦٠٣ هـ ، وهى موجودة فى دار الكتب المصرية تحت رقم ٤٥٧٩، وهى تبدأ بوجه الورقة رقم ٤ عند قول كشاجم :

ورأت أنها تحسن بالضدْ ... دِفتاهت بحلة بيضاء

من القصيدة رقم ٢ فى قافية الهمزة .

ويلاحظ أن هذه الورقة حدث فى وجهها وظهرها بعض الطمس ، وكذلك الورقة رقم ٥، إلا أن الطمس فى هذه أخف من تلك بكثير .

وقد كتبت هذه النسخة بالخط النسخى الجميل ، وقد ضبطت بالشكل ، إلا أن الكثير من الضبط فيه أخطاء تدل على جهل الناسخ باللغة .

وتقع هذه النسخة : على حسب ترقيمها - فى ٣٣٥ صفحة ، فإذا حذفنا الصفحات التى ضاعت منها فإنه يبقى عندنا ٣٢٩ صفحة تشتمل كل منها على أحد عشر سطرا .

ونظام رموز الكتابة فى هذه النسخة كان غريبا علىّ فى أول الأمر بحكم خبرتى المتواضعة فى قراءة المخطوطات ، ولكن بعد أن عرفت هذه الطريقة أصبح الأمر سهلا علىّ فيها وفى غيرها مما يشبه طريقتها .

ومن أمثلة هذه الرموز أن الناسخ يكتب ثلاث نقاط هكذا [.:.] تحت

حرف السين المهملة ؛ للتفريق بينها وبين الشين المعجمة التى تكون النقاط الثلاث فوقها ، ويكتب علامة تشبه الرقم [٧] فوق الراء المهملة ؛ للتفريق بينها وبين الزاى المعجمة ، وفى كثير من الأماكن كان هذا الرمز صغيرا يكاد يقرب من النقطة فينحرف النطق من الراء إلى الزاى ، ولكن السياق كان يقود الإنسان إلى الصواب ، ونرى الكثير الكثير من الكافات يعسر معرفتها إلا بالخبرة وطول الدربة ، فمثلا كلمة [الحكم] لاتكتب شرطة الكاف المائله ، وإنما يكتفى بكتابة علامة تشبه الهمزة هكذا [الحلْم] بدل امتداد الكاف ، مما يجعل الإنسان يكاد يقرأ الكلمة على أنها [الحلم] ، وكانت كلمة [هى] أعسر الكلمات أمامى فى أول الأمر ، لأن الهاء تكتب دائما أقرب إلى صورة الميم منها إلى الهاء ، فتكاد الكلمة تقرأ [مى] ؛ لأنها مكتوبة هكذا [ميى] .

لكن الشيء المفيد حقا فى هذه الرموز هو ماكان يضعه الناسخ تحت الحاء المهملة من حاء صغيرة ، وماكان يضعه تحت الصاد المهملة من صاد صغيرة ؛ للتفريق بين هذين الحرفين وما يشبههما .

والأبيات فى هذه النسخة ليست موزعة على الشطرين ، وإنما كتب البيت فيها سطرا كاملا ، واكتفى الناسخ بوضع هذه العلامة [،] للتفريق بين الشطرين ، ولكن هذه العلامة لم تكن دقيقة فى الأعم الأغلب من الديوان ، وقد اضطرنى هذا إلى أن أقوم بترتيب الأبيات ، ووضعها فى صورتها الصحيحة .

وهذا الأمر بذلت فيه جهدا جهيدا ؛ لأن باقى النسخ قد التزمت كتابة البيت فى شطرين إلا أن هذا الالتزام لم يكن صحيحا من الناحية العروضية فى الأعم الأغلب ، مما جعلنى أقسم كل بيت ، وأتتبعه حتى نهايته ، وهذا الجهد الجهيد فى ديوان كبير مثل هذا الديوان لن يقدره القدر الصحيح إلا أولئك الذين سلكوا هذه السبل ، وخبروا طرقها ، وذاقوا متاعبها .

وقد رمزت لهذه النسخة بالرمز [أ]

النسخة الثانية : وهى نسخة معهد المخطوطات العربية المصورة عن نسخة لينينجراد ، وهى تحت رقم ١٥٨٣ فى قائمة مخطوطات المعهد ، وقد حصلت على مصورة (ميكروفيلم) منها ، وهى مكتوبة بخط ردىء ، وبطريقة تدل على أن ناسخها أعجمى حتى قبل أن يتحقق الإِنسان من عجمته ، إلا أنها نسخة قيمة ومفيدة .

وتقع هذه النسخة فى ١٦٣ صفحة غير العنوان ، وتشتمل الصفحة على ٢١ سطرا ، وقد انتهى ناسخها من نسخها عام ١٠٥٥ هـ ، وهى غير مضبوطة بالشكل .

وقد كتب على صفحة الغلاف « هذا ديوان أبو الفتح محمود بن السندى شاهك (كذا) الكاتب المعروف بكشاجم رحمه الله تعالى عليه وعلى أموات المسلمين أجمعين آمين » .

وفى نهاية المخطوط كتب « تم الديوان بعون الملك الحنان على يد الفقير إليه سبحانه محمود قول أغلى نجل محمد أومباشى الشهير بقول أغلى فى ستة وعشرين من شهر رمضان المعظم من شهور سنة خمسة [كذا] وخمسين وألف والخير يكون » .

وقد رمزت لهذه النسخة بالرمز [م] .

النسخة الثالثة : وهى نسخة موجودة فى دار الكتب المصرية تحت رقم ٥٩٧ أدب ، وهى مكتوبة بخط النسخ ، وعدد صفحاتها ١٦٥ غير العنوان ، وفى كل صفحة ٢٣ سطرا وهى غير مضبوطة بالشكل .

وقد حصلت على مصورة [ميكروفيلم] من هذه النسخة ، وجاء فى نهاية هذه النسخة « وهذا آخر ماوجدنا من شعر أبى الفتح كشاجم ، والحمد لله على نعمه ، وصلى الله على سيدنا محمد النبى الأمى وعلى آله وصحبه وسلم ، وكان الفراغ من رقمها عصر يوم الأحد المبارك ثالث يوم خلت من شهر رمضان المبارك سنة ١٢٧٦ تم » .

وقد رمزت لهذه النسخة بالرمز [د]

النسخة الرابعة : وهى نسخة المكتبة التيمورية المحفوظة بدار الكتب تحت رقم ٥٢ شعرتيمور ، وهى مكتوبة بالخط الفارسى غير المتقن ، وعدد صفحاتها ١٦٣، غير العنوان وفى كل صفحة ٢١ سطرا : وقد حصلت على مصورة [ميكروفيلم] منها ، وهى غير مضبوطة بالشكل .

وقد كتب فى نهايتها « هذا آخر ماوجدنا من شعر أبى الفتح كشاجم ، والحمد لله على نعمه ، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم ، وكان الفراغ من كتابة هذا الديوان يوم الثلاثاء الموافق لخمس من شهر محرم الحرام سنة ١٢٧٧، غير أن به بعض أبيات يلزم لها التصحيح ، وأصل تحريفها من النسخة المنقول منها . كاتبه الفقير إبراهيم طاهر بن السيد محمد أمين أفندى أبو خربوش » .

ثم بعد ذلك كتب « طالعت هذا الديوان والحمد لله وحده . كتبه الفقير عبد الحميد بيك نافع سنة ١٢٧٧» .

وقد رمزت لهذه النسخة بالرمز [ت]

النسخة الخامسة : وهى نسخة المكتبة الأباظية المحفوظة بمكتبة الجامع الأزهر الشريف تحت رقم [٢٣٦] أباظه ٦٨٤١ - وتقع فى ٢٢٦ صفحة وتشتمل الصفحة على ١٧ سطرا ، وهى مكتوبة بخط النسخ الجميل فيما عدا الصفحات الثلاث الأولى ، فإن الخط فيها يخالف عن باقى الديوان ، حيث إن الخط فى هذه الصفحات مزج بين الخط الفارسى والنسخ ، وهى غير مضبوطة بالشكل إلا فى بعض حروف قليلة .

ولم يذكر فى نهايتها اسم ناسخها ، وإن كان قد ذكر أن نسخها تم فى العشرين من شعبان سنة ١٢٩٢.

وقد رمزت لهذه النسخة بالرمز [ص] .

النسخة السادسة : وهى نسخة أخرى فى المكتبة الأباظية بمكتبة الجامع الأزهر الشريف تحت رقم ٢٧٥ خصوصية ، ٦٨٨٩ عمومية ، وتقع فى ٢٠١

صفحة غير العنوان ، وفى كل صفحة ١٩ سطرا ، وهى مكتوبة بخط النسخ العادى ، وهى غير مضبوطة بالشكل .

وقد كتب فى نهايتها « تم ديوان أبو الفتح [كذا] محمود الكاتب المعروف بكشاجم وكان الفراغ من نقل هذه النسخة عصر يوم الإثنين المبارك الموافق سبعة خلت من شهر ربيع الثانى عام ثمان [كذا] وتسعين ومائتين بعد الألف من الهجرة النبوية على صاحبها أفضل الصلاة وأزكى التحية على يد الحقير المعترف بالذنب والتقصير من هو على مولاه توكل عبده محمد أكمل بن عبد الغنى فكرى ابن لطف الله بن حسين المصرى بلدة الحنفى مذهبا ، غفر الله ذنوبه ، وستر عيوبه له ولوالديه آمين »

وقد رمزت لهذه النسخة بالرمز [ف] .

النسخة السابعة : وهى نسخة مطبوعة فى المطبعة الأنسية ببيروت عام ١٣١٣ هـ ، وهى طبعة رديئة جدا من جميع النواحى ولا تزيد عن حجم كف اليد ، وهى تشبه كتب الجيب من حيث الحجم فقط ، وينقصها أشعار كثيرة من أشعار كشاجم .

وقد رمزت لهذه النسخة بالرمز [ط] .

عملى فى هذا الديوان :

قمت بمقابلة النسخ وأشرت إلى الاختلافات بينها ، ورجحت ما أراه يوافق المعنى ، وهذا عمل شاق جدا ، وبخاصة إذا تعددت النسخ تعددا كبيرا كما فى هذا الديوان ، وشرحت الألفاظ التى تحتاج إلى شرح ، وخرّجت الأبيات التى وجدتها فى أمهات الكتب القديمة توثيقا للنص ، وتأكيدا لنسبته إلى صاحبه ، وقد تحملت فى هذه الناحية عناء مابعده عناء ، وسوف يرى القارى ذلك واضحا من خلال قراءته فى الديوان ، وقد وضعت الأبيات وضعا صحيحا فى شطرين مستقلين وأشرت إلى البحر الذى هى منه وقد ضبطت الأبيات ضبطا كاملا .

وتبدو صعوبة العمل فى التحقيق إذا حدث تصحيف فى كل النسخ يؤدى إلى فساد المعنى ، أو ضياع المقصود منه ، ولن أستقصى كل ماحدث فــــيه

التصحيف ، ولكننى سأشير إلى نموذج واحد وقفت أمامه حائرا مايقرب من ثلاثة أسابيع أقلب صفحات الكتب حتى وصلت إلى اليأس من الإصلاح ، وأشرت فى الهامش إلى أن الكلمة هكذا فى جميع النسخ ، ولابد أنها شىء آخر حدث فيه تصحيف ، ثم شاءت إرادة الله أن أصل إلى الصواب فى اللحظة الأخيرة عندما قرأت الكلمة فى معجم البلدان ، وهى ليس لها تعريف مستقل ، أو مادة مدونة بها تستقل بها ، فلم أتمالك نفسى من الصياح « الله أكبر » .

هذا النموذج هو قول كشاجم فى رقم [٣٣] من قافية الراء :

وطاب المِزاجُ ولذَّا الشرابُ ومُدَّ الأُرُنْدُ بماءِ خَصِرْ

فقد كتبت كلمة [الأُرُنْدُ] فى جميع النسخ هكذا [الأريد] ، وفى بعض الأحيان كنت أصلح وزن البيت ؛ لوجود خطأ من تقديم لفظ ، أو تأخير آخر يترتب عليه اختلال فى الوزن ، وقد أشرت إلى ذلك فى الهامش .

وفى نهاية الديوان أثبتُّ الأشعار المنسوبة إلى كشاجم فى المصادر القديمة ، دون أن يكون لها ذكر فى إحدى النسخ التى اعتمدتها ، وفى هذا من المشقة مافيه ، وبخاصة لأن هذه المصادر ليس فيها فهارس تساعد فى العثور على المطلوب .

هذه نماذج ذكرتها ؛ لأشير إلى مقدار الجهد الذى بذل فى تحقيق هذا الديوان ، أما الجهد الحقيقى فيستطيع القارىء معرفته من قراءة الديوان ؛ لأننى لن أستطيع فى هذه العجالة أن أشير إلى كل ماقمت به ، وإنما تكفى اللمحة والإشارة .

وبعـــــــد :

فإننى لا أستطيع أن أختم كلامى هنا إلا بأن أكرر شكرى وتمنياتى الطيبة لأستاذى العلامة محمود محمد شاكر - أطال الله بقاءه - فلولا تشجيعه لى فى تلك الأمسية الجميلة الطيبة لما كان هذا الديوان .

وأيضا أشكر أخى الفاضل الأستاذ محمد الخانجى الذى سيتوفر على إخراج هذا الديوان فى الصورة اللائقة به ، والتى نعهدها فى كل أعمال مكتبة الخانجى .

هذا وإنى لأرجو من الله أن أكون قد وفقت فيما أردت القيام به ، وهو حسبى ونعم الوكيل .

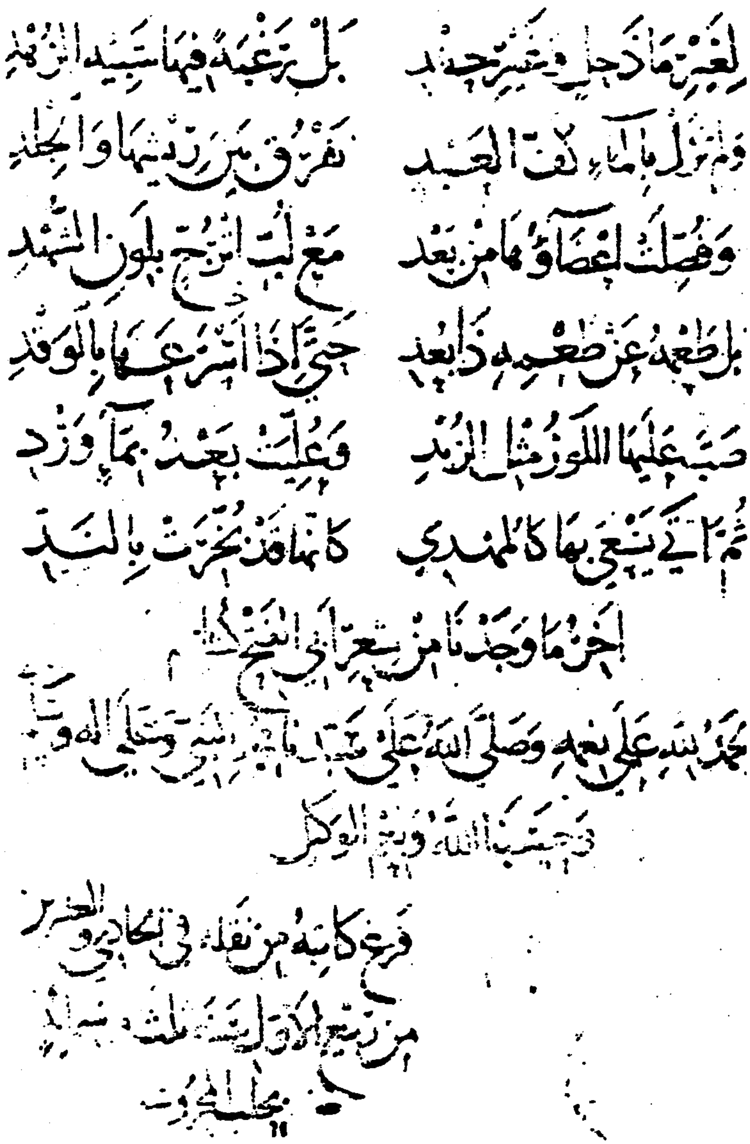
الدكتور النبوى عبد الواحد شعلان

مدينة نصر فى ١٤ جمادة الثانى ١٤١٧ هـ
٢٦ أكتوبر ١٩٩٦ م

* * *



الورقة [٤ - و] من النسخة (أ)



لغير ما ذحلٍ ولغير حقدِ بل رغبةٌ فيها تبيد الزهدِ
ونزلا بالماء كفّ العبدِ تفرّق من زندها والجلدِ
وفصّلت أعضاؤها من بعدِ مع لبّ أترجٍّ بلون الشهدِ
بل قطعه عن صعمه ذا بعدِ حتى إذا أبرزها بالوقدِ
صبّ عليها اللوز مثل الزبدِ وعلّيت بعد بماء وردِ
ثم أتى ينعى بها كالمهدي كأنها قد بُخّرت بالندِّ

آخر ما وجدنا من شعر أبي الفتح [illegible]

والحمد لله على نعمه وصلى الله على سيدنا محمد النبي [illegible] وآله وسلم

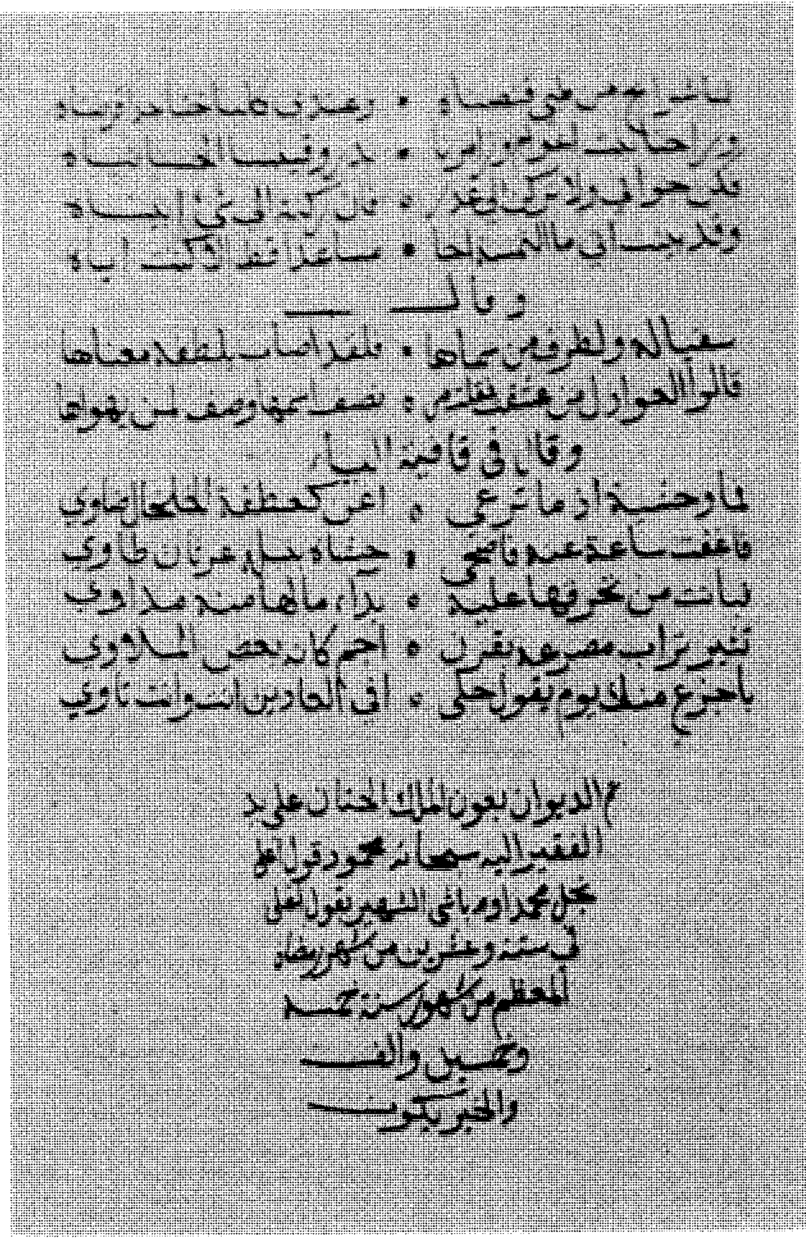
وحسبنا الله ونعم الوكيل

فرغ كاتبه من نقله في [illegible]

من [illegible]

[illegible]

الورقة [١٦٤ - ظ] من النسخة (أ)


[illegible] • [illegible]
[illegible] • [illegible]
[illegible] • [illegible]
[illegible] • [illegible]
[illegible] • [illegible]

وقال

سقيا له وللطرف من سماها • فلقد اصاب بلفظه معناها
قالوا الحوار لمن عشقت فقلت من • نصف اسمها وصف لمن يهواها

وقال في قافية الباء

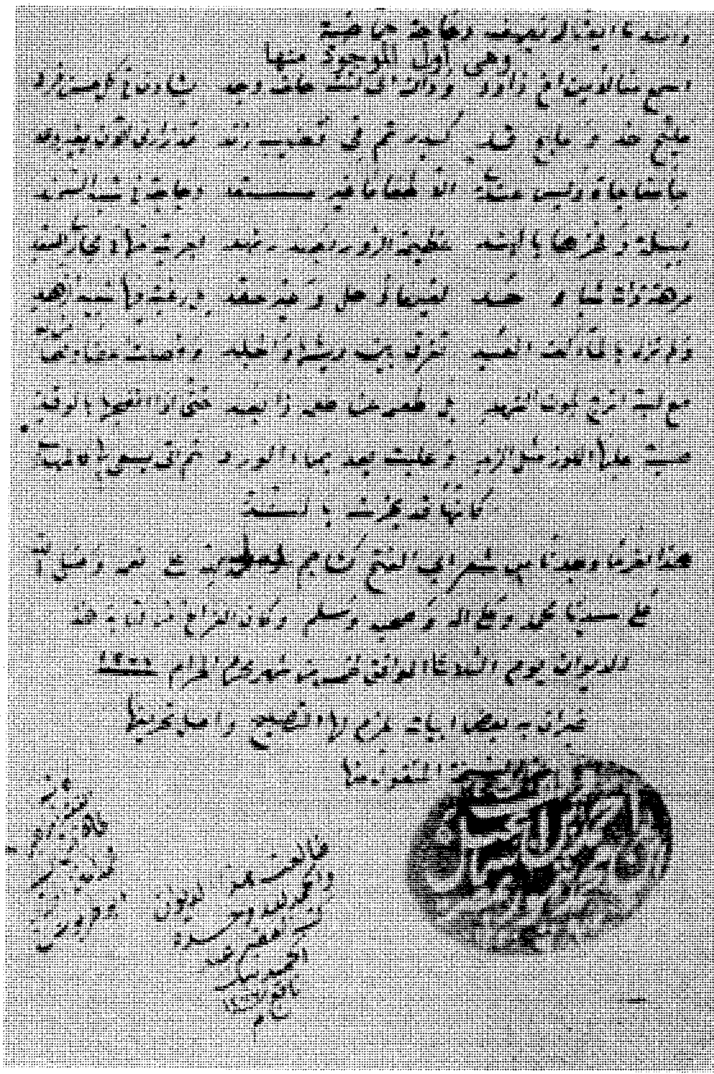
[illegible] • [illegible]
[illegible] • [illegible]
[illegible] • [illegible]
[illegible] • [illegible]
[illegible] • [illegible]

تم الديوان بعون الملك الحنان على يد
الفقير اليه سبحانه محمود [illegible]
[illegible]
في ستة وعشرين من شهر رمضان
المعظم من شهور سنة خمس
وخمسين والف
والخير يكون

الصفحة الأخيرة من النسخة (م)



الصفحة الأخيرى من النسخة (د)



الصفحة الأخيرة من النسخة (ت)

ولم يفرد القاضي ابن خلكان للمترجم ترجمة ولعله لم يطلع على ما يقوم بشأن
المترجم من احواله انتهى ولعل بعض المحدثين الادبا الذي ذكره الذي
عمل ديوانه على حروف المعجم هو ابو بكر محمد بن عبد الله الحمدوني
جامع لهذا الديوان وسيأتي ذكره في اول حرف انتهى وذكر المترجم
ابو اسحق ابراهيم بن علي الحصري في كتابه زهر الاداب في عدة
مواضع منه وبالجملة فهو من فحول الشعرا المعدودين انتهى

قافية الهمزة

الـ[illegible]

قال ابو الفتح محمود بن الحسين الكاتب المعروف بكشاجم في آل البيت

بكاء وقل غناء البكاء ... على رزء ذرية الانبياء
لئن ذل فيه عزيز الدموع ... لقد عز فيه ذليل العزاء
أعاذلتي إن برد الشفاء ... كسانيه حبي لاهل الكساء
سفينة نوح فمن يعتلق ... بحبهم يعتلق بالنجاء

الورقة [١ - ظ] من النسخة (ص)

دجاجة في شبه التمند | نبيلة وفخرها بالهند
عظيمة الزور بصدر نهد | اجريت منها في مجاري العقد
مرهفة ذات شبا وجد | لغيرها ذنب ولا غير حقد
بل رغبة فيها شبيه الزهد | ولم تزل بالماء كف العبد
تفرق بين ريشها والجلد | وفصلت اعضاءها من بعد
مع لب اترج بلون الشهد | بل طعمه عن طعمه ذا بعد
حتى اذا انضجها بالوقد | صب عليها اللوز مثل الزبد
وعليت بعد بما و زد | ثم اتى يسعى بها كالمهدي
كانها قد خرجت بالند

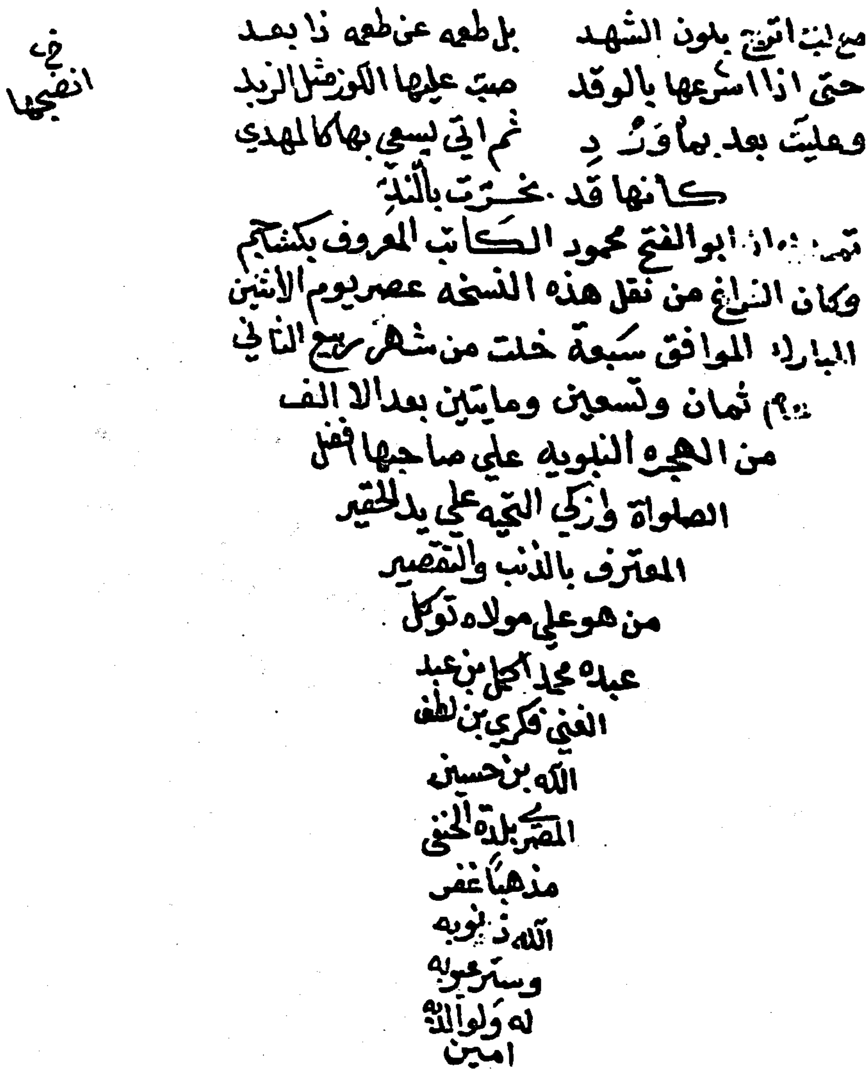
آخرها وجدنا من شعر ابن الفتح كشاجم

والحمد لله على نعمه وصلى الله على سيدنا محمد النبي وعلى آله وسلم

وحسبنا الله ونعم الوكيل

وكان الفراغ من كتابته يوم الاحد العشرين من شعبان سنة ١٣٤٢

الورقة [١١٤ – و] من النسخة (ص)



مع لبن اترج بلون الشهد … بل طعمه عن طعمه ذا بعد
حتى اذا اسرعها بالوقد … صب عليها الكوز مثل الزبد
وعليت بعد بما ورد … ثم اتى يسعى بها كالمهدي
كانها قد بخرت بالند
انضجها

تم … ابو الفتح محمود الكاتب المعروف بكشاجم
وكان الفراغ من نقل هذه النسخه عصر يوم الاثنين
المبارك الموافق سبعة خلت من شهر ربيع الثاني
… ثمان وتسعين ومايتين بعد الالف
من الهجره النبويه علي صاحبها افضل
الصلواة وازكي التحيه علي يد الحقير
المعترف بالذنب والتقصير
من هو علي مولاه توكل
عبده محمد اكمل بن عبد
الغني فكري بن لطف
الله بن حسين
المصري بلده الحنفي
مذهبا غفر
الله ذنوبه
وستر عيوبه
له ولوالديه
امين

الصفحة الأخيرة من النسخة (ف)

دِيوَانُ

كشاجم

محمود بن الحسين

المتوفى سنة ٣٦٠ هـ

قافية الهمزة

[١]

قال أبو الفتح محمود بن الحسين الكاتب المعروف بكشاجم فى آل البيت [(١)] :

[المتقارب]

١ - بُكَاءٌ وَقَلَّ غَنَاءُ الْبُكَاءِ ... عَلَى رُزْءِ ذُرِّيَّةِ الْأَنْبِيَاءِ
٢ - لَئِنْ ذَلَّ فِيهِ عَزِيزُ الدُّمُوعِ ... لَقَدْ عَزَّ فِيهِ ذَلِيلُ الْعَزَاءِ
٣ - أَعَاذِلَتِي إِنَّ بَرْدَ الشِّفَاءِ ... كَسَانِيهِ حُبِّى لِأَهْلِ الْكِسَاءِ
٤ - سَفِينَةُ نُوحٍ فَمَنْ يَعْتَلِقْ ... بِحُبِّهِمُ يَعْتَلِقْ بِالنَّجَاءِ
٥ - لَعَمْرِى لَقَدْ ضَلَّ رَأْىُ الْهَوَى ... بِأَفْئِدَةٍ مِنْ هُدَاهَا هَوَائِى
٦ - وَأَوْصَى النَّبِىُّ وَلَكِنْ غَدَتْ ... وَصَايَاهُ مُنْبَذَةً بِالْعَرَاءِ
٧ - وَمِنْ قَبْلِهَا أَمَرَ الْمُنْبِئُونَ ... بِرَدِّ الْأُمُورِ إِلَى الْأَوْصِيَاءِ
٨ - وَلَمْ يَنْشُرِ الْقَوْمُ غِلَّ الصُّدُو ... رِ حَتَّى طَوَاهُ الرَّدَى فِى رِدَاءِ
٩ - وَلَوْ سَلَّمُوا لِإِمَامِ الْهُدَى ... لَقُوبِلَ مُعْوَجُّهُمْ بِاسْتِوَاءِ
١٠ - هِلَالٌ إِلَى الرُّشْدِ عَالِى الضِّيَاءِ ... وَسَيْفٌ عَلَى الْكُفْرِ مَاضِى الظُّبَاءِ

(١) هذا النص بأكمله ساقط من أ بسبب البتر الذى فى أول المخطوط ، والقصيدة هنا من ص ، ن ، ط ، م ، د ، ر ، ت وفى ف : « قال أبو الفتح محمود بن السند بن شاهك الكاتب المعروف بكشاجم يمدح الرسول ﷺ » .

١ - فى ف : « عناء » بالعين المهملة .

٢ - فى ف : « غزير الدموع » .

٣ - فى ف ، م ، د « الشقى » بدل « الشفاء » ، واعتمدت مافى ص ، ت وفى ط : « التقى » .

٥ - فى ط : « من هواها هوائى » ، وفى الجميع « هواء » ، واعتمدت مافى ط .

٧ - فى ط : « الميتون » بدل « المنبئون » .

٨ - فى ف : « الردا » .

١٠ - فى ص : « الضيا » بحذف الهمزة ، واعتمدت مافى باقى النسخ ، وفى م « عالى الظيا » .

١١- وَبَحْرٌ تَدَفَّقَ بِالْمُعْجِزَاتِ ... كَمَا يَتَدَفَّقُ يَنْبُوعُ مَاءِ
١٢- عُلُومٌ سَمَاوِيَّةٌ لاَ تُنَالُ ... وَمَنْ ذَا يَنَالُ نُجُومَ السَّمَاءِ
١٣- لَعَمْرِى الْأُلَى جَحَدُوا حَقَّهُ ... وَمَا كَانَ أَوْلاَهُمُ بِالْوَلاَءِ
١٤- وَكَمْ مَوْقِفٍ كَانَ شَخْصُ الْحِمَامِ ... مِنَ الْخَوْفِ فِيْهِ قَلِيْلَ الْخَفَاءِ
١٥- جَلاَهُ فَإِنْ أَنْكَرُوا فَضْلَهُ ... فَقَدْ عَرَفَتْ ذَاكَ شَمْسُ الضُّحَاءِ
١٦- أَرَاهَا الْعِجَاجَ قُبَيْلَ الصَّبَاحِ ... وَرَدَّتْ عَلَيْهِ بُعَيْدَ الْمَسَاءِ
١٧- وَإِنْ وُتِرَ الْقَوْمُ فِى بَدْرِهِمْ ... لَقَدْ نَقَضَ الْقَوْمُ فِى كَرْبلاَءِ
١٨- مَطَايَا الْخَطَايَا حُدًى فِى الظَّلاَمِ ... فَمَا هَمُّ إِبْلَيْسَ غَيْرَ الْحُدَاءِ
١٩- لَقَدْ هُتِّكَتْ حُرَمُ الْمُصْطَفَى ... وَحَلَّ بِهِنَّ عَظِيْمُ الْبَلاَءِ
٢٠- وَسَاقُوا رِجَالَهُمُ كَالْعَبِيْدِ ... وَحَازُوا نِسَاءَهُمْ كَالْإِمَاءِ
٢١- فَلَوْ كَانَ جَدُّهُمُ شَاهِدًا ... لَتَبَّعَ أَظْعَانَهُمْ بِالْبُكَاءِ
٢٢- حُقُودٌ تُضَرَّمُ بَدْرِيَّةٌ ... وَدَاءُ الْحُقُودِ عَزِيْزُ الدَّوَاءِ
٢٣- تَرَاهُ مَعَ الْمَوْتِ تَحْتَ اللِّوَا ... ءِ وَاللهُ وَالنَّصْرُ فَوْقَ اللِّوَاءِ
٢٤- غَدَاةَ خَمِيْسٍ إِمَامِ الْهُدَى ... وَقَدْ عَاثَ فِيْهِمْ هِزَبْرُ اللِّقَاءِ

١٣- فى ص ، ف ، ط ، م ، د : « الأولى » ، واعتمدت ما فى ت .

١٦- فى ف : « أرها » بدل « أراها » .

١٧- فى ف جاء البيت هكذا :

وإن وتر القوم وبدرهم ... لقد نقض القوم فى كربلاء

وفى ص ، ن ، ر : « نقص » بالصاد المهملة ، واعتمدت ما فى باقى النسخ .

٢٠- فى ف : « وجازوا » بالجيم ، ويبدو أنه تصحيف . وفى م « وجازوا بنساءهم » (كذا) ، وفى د « وجازوا نساهم » .

٢١- فى ف : « تبيع أطعانهم » .

٢٢- فى ص : « بدرٌ به » .

٢٤- فى ط : « غاث » بالغين المعجمة .

٢٥- وَكَمْ أَنْفُسٍ فِى سَعِيْرٍ هَوَتْ وَهَامٍ مُطَيَّرَةٍ فِي الْهَوَاءِ !
٢٦- بِضَرْبٍ كَمَا انْقَدَّ جَيْبُ الْقَمِيْصِ وَطَعْنٍ كَمَا انْحَلَّ عَقْدُ السِّقَاءِ
٢٧- أَخِيْرَةَ رَبِّى مِنَ الْخَيِّرِيْنَ وَصَفْوَةَ رَبِّى مِنَ الْأَصْفِيَاءِ
٢٨- طَهُرْتُمْ فَكُنْتُمْ مَدِيْحَ الْمَدِيْحِ وَكَانَ سِوَاكُمْ هِجَاءَ الْهِجَاءِ
٢٩- قَضَيْتُ بِحُبِّكُمْ مَا عَلَيَّ إِذَا مَادُعِيْتُ لِفَصْلِ الْقَضَاءِ
٣٠- وَأَيْقَنْتُ أَنَّ ذُنُوبِى بِهِ تَسَاقَطُ عَنِّى سُقُوطَ الْهَبَاءِ
٣١- فَصَلَّى عَلَيْكُمْ إِلَهُ الْوَرَى صَلاَةً تُوَازِى نُجُومَ السَّمَاءِ

* * *

٢٥- فى م ، د ، « بى سعير » ، « فهام » ، واعتمدت ما فى ص ، ت .
٢٧- فى ط : « وخيرة ربى » .
٢٨- فى ف ، م ، د « طهرت » .
٢٩- فى ف : « فقصيت » .

[٢]

وقال يصف أجزاء القرآن * (١)

[الخفيف]

١ – مَنْ يَتُبْ خَشْيَةَ الْعِقَابِ فَإِنِّى　　تُبْتُ أُنْسًا بِهَذِهِ الْأَجْزَاءِ
٢ – بَعَثَتْنِى عَلَى الْقِرَاءَةِ وَالنُّسْـ　　ـكِ وَمَاخِلْتُنِى مِنَ الْقُرَّاءِ
٣ – حِينَ جَاءَتْ تَرُوقُنِى باعْتِدَالٍ　　مِنْ قُدُودٍ وَصِبْغَةٍ وَاسْتِوَاءِ
٤ – سَبْعَةٌ شُبِّهَتْ بِهَا الْأَنْجُمُ السَّبْـ　　ـعَةُ ذَاتُ الْأَنْوَارِ وَالْأَضْوَاءِ
٥ – كُسِيَتْ مِنْ أَدِيمِهَا الْحَالِكِ الْجَوْ　　نِ غِشَاءً أَكْرِمْ بِهِ مِنْ غِشَاءِ
٦ – مُشْبِهًا صِبْغَةَ الشَّبَابِ وَلِمَّا　　تِ الْعَذَارَى وَلِبْسَةَ الْخُطَبَاءِ
٧ – وَرَأَتْ أَنَّهَا تُحَسَّنُ بِالضِّـدْ　　دِ فَتَاهَتْ بِحُلَّةٍ بَيْضَاءِ

(*) الأبيات كلها فى زهر الآداب ٣٨٨/١ والبيتان ٥، ٦ فى ثمار القلوب ص ٦٨٠ و ٦٨١ ، والأبيات الستة الأولى ساقطة من أ

(١) فى ط جاء هذا النص بعد النصين ٤، ٥ الآتيين .

١ – فى ص ، ت : « خشية اللقاء » ، واعتمدت ما فى ف ، ط وزهر الآداب .

٣ – فى زهر الآداب : « وصيغة » بالمثناة التحتية .

٤ – فى زهر الآداب : « سبعة أشبهت لىَ الأنجم » .

٥ – فى ط ، م : « كسيت » بالوحدة التحتية ، وهو تصحيف ، وفى ط « غثاء أكرم به من غثاء » وهو ظاهر الخطأ ، وفى م ، د « عثاء » بالمهملة فى المرتين وفى زهر الآداب : « الحالك اللون » ، « أحبب به » . وفى ثمار القلوب « الحلل الجون غشاء أحسن به »

وفى هامش ف كتب الناسخ « عثاء » بالعين المهملة ، فى مقابل « غشاء » ، وكتب علامة الخطأ « خ » .

والجون : الأبيض والأسود ، فهو من ألفاظ الأضداد .

٦ – فى ف : « العذارا » ، وفى م ، د « ولماته » ، وفى د « ولماته العذار » . وفى ثمار القلوب « ولبسة الخلفاء » .

ولِمَّات : جمع « لِمَّة » على غير قياس . واللمة : هى الشعر الذى يجاوز شحمة الأذن . انظر القاموس واللسان .

٧ – من هنا تبدأ النسخة أ ، وفيها لم يظهر من كلمة « بيضاء » إلا « بَيْضَ »
وفى زهر الآداب : « بحلية بيضاء » .

٨ - فَهْىَ مُسْوَدَّةُ الظُّهُورِ وَفِيْهَا ... نُورُ حَقٍّ يَجْلُو دُجَى الظَّلْمَاءِ
٩ - مُطْبِقَاتٌ عَلَى صَحَائِفَ كَالرَّيْـ ... ـطِ تُخَيِّرْنَ مِنْ مُسُوكِ الظِّبَاءِ
١٠- وَكَأَنَّ الْخُطُوطَ فِيْهَا رِيَاضٌ ... شَاكِرَاتٌ صَنِيْعَةَ الأَنْوَاءِ
١١- وَكَأَنَّ الْبَيَاضَ وَالنُّقَطَ السُّو ... دَ عَبِيْرٌ رَشَشْتَهُ فِى مُلَاءِ
١٢- وَكَأَنَّ الْعُشُورَ وَالذَّهَبَ السَّا ... طِعَ فِيْهَا كَوَاكِبٌ فِى سَمَاءِ
١٣- وَهْىَ مَشْكُولَةٌ بِعِدَّةِ أَشْكَا ... لٍ وَمَقْرُوءَةٌ عَلَى أَنْحَاءِ
١٤- فَإِذَا شِئْتَ كَانَ حَمْزَةُ فِيْهَا ... وَإِذَا شِئْتَ كَانَ فِيْهَا الْكِسَائِى
١٥- خُضْرَةٌ فِى خِلَالِ صُفْرٍ وَحُمْرٍ ... بَيْنَ تِلْكَ الأَضْعَافِ وَالأَثْنَاءِ
١٦- مِثْلَ مَا أَثَّرَ الدَّبِيْبُ مِنَ النَّمْـ ... ـلِ عَلَى جِلْدِ بَضَّةٍ غَيْدَاءِ

---

٨ - فى أ ، ص ، ف « يجلوا » ، د « دجا » . انظر القاموس واللسان فى كتابة « دجى » ، وماقيل فى أصل العلة فى اللسان . وفى أ كتبت كلمة « الظلماء » بخط مغاير ؛ لأن الورقة فيها إصلاح للتمزق الذى أصابها .

٩ - فى ط : « صفايح » ، « تحيزن » ، وفى م « كالربط » بالموحدة التحتية .

والريط : جمع مفرده « الريطة » : وهى الملاءة إذا كانت قطعة واحدة ، ولم تكن ذات لفقين .

١٠- فى ط : « لصبغة الأنواء » ، وفى م « صيغة الأنواء » .

١١- فى ط : « رشتته فى ماء » .

١٢- فى ط : « وكأن السطور » .

١٤- حمزة والكسائى من علماء اللغة والقراءات .

وكلمة « فيها » التى قبل الكسائى مطموسة فى أ من أثر إصلاح الورقة ، وفى ت ، م « الكساء » ، وفى م « كان أخمزة فيها » .

١٥- فى زهر الآداب : « فى خلال حمر وصفر » .، وفى م « الأصعاف » بالصاد المهملة .

١٦- فى ص جاء البيت هكذا :

مثل ما أثر الدبيب من النمـ ... ـل والذر على جلد بضة غيداء

والذى جعل الناسخ يكتب كلمة « والذر » أنه رأى فى النسخة أ كلمة « الذر » فوق كلمة « النمل » فظن أنها تكملة ، ولو كان يعرف العروض لما وقع فى هذا الخطأ .

وفى ف وزهر الآداب ، ت ، م ، د : « من الذر » بدل « من النمل » ، وفى م « عضة غيداء » .

وفى هامش ص ، ف كتب الناسخ كلمة « بيضاء » فى مقابل « غيداء » ، إشارة إلى وجود « بيضاء » فى بعض النسخ .

والبَضَّةُ : الرقيقة الجلد الظاهرة الدم . والغيداء : المرأة المتثنية من اللِّين .

١٧- ضُمِّنَتْ مُحْكَمَ الْكِتَابِ كِتَابِ الْـ ... لَـهِ ذِى الْمَكْـرُمَـاتِ وَالآلَاءِ
١٨- فَـحَـقِـيْـقٌ عَـلَـيَّ أَنْ أَتْـلُـوَ الْقُرْ ... آنَ فِيْهِنَّ مُصْبَحِى وَمَسَائِى

* * *

[٣]

وقال يصف الخمر * (١)

[الخفيف]

١ - رَقَّ ثَوْبُ الدُّجَى وَطَابَ الْهَوَاءُ ... وَتَـدَلَّـتْ لِـلْـمَـغْـرِبِ الْجَوْزَاءُ
٢ - وَالصَّبَاحُ الْمُنِيْرُ قَدْ نُشِرَتْ مِنْـ ... ـهُ عَلَى الأَرْضِ رَيْطَةٌ بَيْضَاءُ
٣ - فَاسْقِنِيْهَا حَتَّى تَرَى الشَّمْسَ فِى الْغَرْ ... بِ عَـلَـيْـهَـا غِـلَالَـةٌ صَـفْـرَاءُ
٤ - قَـهْـوَةٌ بَـابِـلِـيَّـةٌ كَـدَمِ الـشَّـا ... دِنِ بِـكْـرًا لَـكِـنَّـهَـا شَـمْـطَاءُ

١٧- فى ط : « كتاب الله فى المحكمات » ،. وفى م « ذى المحكمات » .
وهذا البيت لايظهر منه فى أ إلا « ضمن » .
١٨- فى ص : « ومساء » .
وفى أ لا يظهر قوله « فحقيق على » .
وفى ت « أن أتلو المدح ...» .

[٣]

(*) الأبيات ذكرها الثعالبى فى اليتيمة ١٨٧/٢ على أنها من شعر أبى بكر محمد بن هاشم الخالدى الذى ينسب فى بعض النسخ لكشاجم ، وفى رأيى أن قول الثعالبى ليس بحجة ، وإنما هو فى هذا مغرض . انظر الدراسة حول شعر كشاجم ، وقد جاءت الأبيات فى ديوان الخالديين ص ٩ بناء على قول الثعالبى . وادعى جامع شعر الخالديين أن النص ساقط من بعض المخطوطات فى مصر ، وليس هذا بحق .

(١) ساقط من ط ، م فقط . وفى ت « وقال فى الخمر » .
١ - فى ف ، ت « الدجا » .
٢ - فى أ سقط قوله : « المنير قد نشـ » نتيجة تمزيق الورقة . والتصحيح من باقى النسخ .
٣ - فى أ سقط قوله : « فاسقنيها حتى ترى الشمـ » ، والتصحيح من باقى النسخ .
٤ - فى أ سقط قوله « قهوة بابلية كدم » . والتصحيح من باقى النسخ .
وفى ف « كرم الشادن » .
والشادن : الغزال إذا قوى وطلع قرناه ، واستغنى عن أمه . انظر القاموس واللسان .

٥ – قَدْ كَسَتْهَا الدُّهُورُ أَرْدِيَةَ الرِّقْـ ... ـقَةِ حَتَّى جَفَا عَلَيْهَا الْهَوَاءُ
٦ – عَجَبًا مَارَأَيْتُ مِنْ أَعْجَبِ الْأَشْـ ... ـيَاءِ تَقْدِيْرُ مَنْ لَهُ الْأَشْيَاءُ
٧ – سَبَجٌ يَسْتَحِيْلُ مِنْهُ عَقِيْقٌ ... وَظَلَامٌ يَنْسَلُّ مِنْهُ ضِيَاءُ

* * *

[٤]

وله فى الغزل * (١)

[الخفيف]

١ – أَقْبَلَتْ فِى غِلَالَةٍ زَرْقَاءِ ... زُرْقَةٌ لُقِّبَتْ بِجَرْيِ الْمَاءِ
٢ – فَتَأَمَّلْتُ فِى الْغِلَالَةِ مِنْهَا ... جَسَدَ النُّورِ فِى قَمِيْصِ الْهَوَاءِ
٣ – هِىَ بَدْرٌ وَإِنَّ أَحْسَنَ لَوْنٍ ... ظَهَرَ الْبَدْرُ فِيْهِ لَوْنُ السَّمَاءِ

* * *

---

٦ – فى أ سقطت الياء من « رأيت » نتيجة التمزيق والإصلاح ، والتصحيح من باقى النسخ .
٧ – فى أ يبدو الجزء الأول من البيت كالطيف .
وفى ف : « سبح » بالحاء المهملة ، وهو تصحيف .
والسبج : بفتحتين : الخرز الأسود . انظر القاموس واللسان .

[٤]

(*) الأبيات فى المحب والمحبوب والمشموم والمشروب ١/ ٢٩٦. والثانى فى المحاضرات ٣٦٩/٤
(١) فى أ لا يتضح العنوان نتيجة تمزيق الورقة وإصلاحها ، واعتمدت مافى ص ، ف ، د .
وفى ط : « وله أيضا » .
١ – فى أ لا يتضح من البيت إلا قوله « الماء » .
٢ – فى أ ضاعت كلمة « الهواء » نتيجة التمزيق والإصلاح ، ولم يعد يتضح منها إلا المد الذى يكتب على الألف .
وفى ف : « وفى الغلالة نهبا » . وفى م « فى الغلالة تيها » ، وفى المحب والمحبوب « فتوهمت فى الغلالة ... فى أديم الهواء » ، وفى المحاضرات : « قد تأملت فى الغلالة منه ... » .
٣ – فى أ سقطت كلمة « السماء » ولا يتضح منها إلا الهمزة ، واعتمدت ما فى ص ، ط والمحب والمحبوب .
وفى ف ، ت ، د ، م « لون المساء » ، وفى المحب والمحبوب « تلك بدر ...» .

[٥]

وله فى مثله * (١)

[مجزوء الكامل]

١ - مُـزِجَـتْ دُمُـوعُ الْـعَـيْنِ مِـنْـ ـنِـى يَـوْمَ بَـانُـوا بِـالـدِّمَـاءِ
٢ - فَـكَـأَنَّمَـا مَـزَجَـتْ لِخَدْ دِى مُـقْـلَـتِـى خَـمْـرًا بِمَـاءِ
٣ - ذَهَـبَ الْـبُـكَـاءُ بِـعَـبْـرَتِـى حَتَّـى بَكَـيْـتُ عَلَـى الْبُكَـاءِ

* * *

[٦]

وله فى ابنه (١)

[الكامل]

١ - رُوحِى الْفِدَاءُ لِمَنْ إِذَا جَرَحَ الْأَسَى قَلْبِى أَسَوْتُ بِهِ جُرُوحَ إِسَائِى
٢ - كَبِدِى وَتَامُورِى وَحَبَّةُ نَاظِرِى وَمُؤَمَّلِى فِى شِدَّتِى وَرَخَائِى
٣ - رَبَّيْتُـهُ مُـتَـوَسِّـمًـا فِـى وَجْـهِـهِ مَـا قَـبْـلُ فِـىَّ تَـوَسَّـمَـتْ آبَـائِـى

(*) الأول والثانى فى نهاية الأرب ٢/ ٢٤٥.
(١) فى ط « وله أيضا » ، وفى ت « وقال » .
١ - فى نهاية الأرب « بالدما » بقصر الممدود .
٢ - فى م ونهاية الأرب « بخدى » ، وفى م « حمرا » بالحاء المهملة ، وفى نهاية الأرب « خمرا بما » بقصر الممدود .
٣ - فى د ، م « ذهب البكا » بالقصر .

[٦]

(١) فى ط ، م « وقال أيضا يصف نجابة ولده » . وفى ت « وقال فى ابنه » .
١ - فى ط : « نفسى الفداء » ، وفى ت « الأسا » ، وفى د ، م « روحى الفدا » .
٢ - فى ف : « جنة ناظرى » .
والتامور : النَّفْس أو دم القلب أو غلاف القلب أو حبته . انظر القاموس واللسان .
٣ - فى م « متوسما بى ...» ، « ماقبل بى ...» .

٤ - وَرُزِقْتُهُ حَسَنَ الْقَبُولِ مُهَنِّئًا فِيْهِ عَطَاءَ اللّهِ ذِى الآلَاءِ
٥ - وَعَمَرْتُ مِنْهُ مَجَالِسِي وَمَسَالِكِي وَجَمَعْتُ فِيْهِ مَآرِبِى وَهَوَائِي
٦ - وَغَدَوْتُ مُعْتَلِيًا لَهُ مِنْ أُمِّهِ وَهِىَ النَّجِيْبَةُ وَابْنَةُ النُّجَبَاءِ
٧ - فَأَظَلُّ أَبْهَجُ فِى النَّهَارِ بِقُرْبِهِ وَأُرِيْهِ كَيْفَ تَنَاقُلُ الْعَلْيَاءِ
٨ - وَأُزِيْرُهُ الْعُلَمَاءَ يَأْخُذُ عَنْهُمُ فَيَبُذُّ مَنْ يَغْدُو إِلَى الْعُلَمَاءِ
٩ - وَإِذَا أَجَنَّ اللَّيْلُ بَاتَ مُسَامِرِى وَمُحَاوِرِى وَمُمَثَّلاً بِإِزَائِى
١٠- فَأَبِيْتُ أُدْنِى مُهْجَتِى مِنْ مُهْجَتِى وَأَضُمُّ أَحْشَائِى إِلَى أَحْشَائِى
١١- وَالْمَرْءُ يُفْتَنُ بِابْنِهِ وَبِشِعْرِهِ لَكِنَّ هَذَا فِتْنَةُ الْعُقَلَاءِ

* * *

---

٤ - فى ط : « مبينا » بدل « مهنئا » ، وفى د « عطا الله » .
٥ - فى ط : « وعمرت فيه » ، وقد جاء فى ط ، م هذا البيت بعد البيت التالى ، وفى م « وجمعت منه » .
٦ - فى أ بدا قوله « وغدوت » كالطيف .
وفى ف : « وعذرت مغتليا » ، وفى الهامش كتب الناسخ « ويروى بالواو » .
وفى ط : « وغدوت معتنيا له عن أمه » ، وفى ت « مقليًا له ...» . وفى م « مقتنيا له عن أمه » ، وفى ص كتب الناسخ كلمة « مجتنيا » فوق كلمة « معتليا » .
٧ - فى أ لا يتضح قوله « فأظل أبهج » واعتمدت ما فى باقى النسخ .
وفى ط ، م « وأريه كيف تناول العلياء » .
٨ - فى أ ، ص كتب الناسخ فوق « إلى » حرف « مِنْ » وكتب بجواره حرف « خ » علامة الخطأ .
وفى هامش ف كتب الناسخ « ويروى من » .
وفى أ ، ص ، ف ، ت ، د « يغدوا » .
وفى ط ، م « ولشد من يغدو إلى العلماء » .
وفى ت ، د « يأخد منهم » ، وفى د « فيبز » .
٩ - فى ط ، م « يجن » ، « مجاورى » .
١١- ساقط من م .

قافية الألـــف

وقال يصف [١]

[الرجز]

١ - عِنْدِى لِأَضْيَافِى إِذَا اللَّيْلُ دَجَا   خُبْزٌ سَمِيذٌ مِثْلَ حَلْمَاتِ الْمَهَا
٢ - جَاءَ بِهَا الصَّانِعُ كُلٌّ فِى حِذَا   مِثْلَ الرَّحَى قَدْ جُعِلَتْ عَلَى الرَّحَى
٣ - شَبَّهْتُهَا إِذَا بِهَا النَّقْصُ بَدَا   بِالْبَدْرِ تَرْمِيْهِ اللَّيَالِى بِالضَّنَى
٤ - وَأَىُّ شَىْءٍ أَبَدًا يُعْطَى الْبَقَا !

* * *

(١) لم أستطع قراءة العنوان فى أ ، لعدم وضوحه ، والنص أيضا غير واضح ، واعتمدت مافى ص ، وهو فيهما مكتوب فى الهامش وقد سقط هذا النص من ف ، ط ، ت ، د ، م .
(٣) فى ص : « الضنا » .

قافية البـــاء

[١]

وقال يصف محبرة وأقلاما ومقلمة وسكينا * (١)

[الرجز]

١ - حَسْبِى مِنَ اللَّهْوِ وَآلَاتِ الطَّرَبْ   وَمِـنْ ثَـرَاءٍ وَعَـتَـادٍ وَنَـشَـبْ
٢ - وَمِنْ مُـدَامٍ وَمَثَانٍ تَـصْـطَخِـبْ   وَهِـمَّـةٍ طَـامِـحَـةٍ إِلَـى الرُّتَـبْ
٣ - مَـجَالِسٌ مَـصُـونَـةٌ عَـنِ الرِّيَـبْ   مَعْمُورَةٌ مِنْ كُلِّ عِلْمٍ يُطَّلَبْ
٤ - تَكَادُ مِنْ حَرِّ الْحَدِيْثِ تَلْتَهِبْ   شِعْرًا وَأَخْبَارًا وَنَحْوًا يُقْتَضَبْ
٥ - وَلُـغَـةً تَجْـمَـعُ أَلْـفَـاظَ الْـعَـرَبْ   وَفِقَرًا كَالْوَعْدِ فِى قَلْبِ الْمُحِبْ
٦ - أَوْ كَتَأَتِّى الرِّزْقِ مِنْ غَيْرِ طَلَبْ   نَعَمْ وَحَسْبِى مِنْ دُوِىٍّ تُنْتَخَبْ
٧ - مُـحَـلَّـيَـاتٍ بِـلُـجَـيْنٍ وَذَهَـبْ   مِحْبَرَةٌ يُزْهَى بِهَا الْـحِبْرُ الْأَلَبْ

(*) جاء النص بكامله فى زهر الآداب ١ / ٥٢٠ مع زيادة الشطر الثانى فى البيت الذى قبل الأخير .

(١) فى ط : « وقال يصف محبرة وسكينا وأقلاما ومقلمة » . والنص كله ساقط من م .
وفى زهر الآداب : « قال أبو الفتح كشاجم يصف محبرة ومقلمة وأقلاما وسكينا » .

١ - فى زهر الآداب : « جسمى من اللهو » ، و« من عتاد وثراء » .
وفى ط : « ومن ثناء » بدل « من ثراء » . وفى ت « وغناء » بدل « وعتاد » .

٢ - فى أصل أ ، ص ، ف ، د « ونعمة طامحة » ، واعتمدت مافى هامش النسخ لمناسبة المعنى ، ولموافقة زهر الآداب . وفى ط : « ومن قيان ومدام تصطحب » .
وفى ط وزهر الآداب : « وهمة طماحة » .

٣ - فى ط : « بكل علم » .
وفى زهر الآداب : « من كل علم وأدب » .

٥ - فى أصل أ : « تجمع أخبار » ثم صححها الناسخ فى الهامش بكلمة « ألفاظ » ، وهى توافق ماجاء فى باقى النسخ وزهر الآداب .
وفى ص فقط : « كالوعد من قلب المحب » .

٦ - فى أ ، ص ، ف ، د « ينتخب » بالمثناة التحتية ، واعتمدت مافى ط وزهر الآداب وفى زهر الآداب « أجل وحسبى ... » .

٧ - فى ط : « من لجين » .
والحبر - بكسر الحاء وفتحها - : العالم . انظر اللسان فى الضبط . والأَلَبُّ : العاقل

٨ - مَشْقُوبَةٌ آذَانُهَا وَفِي الثُّقَبْ مِثْلُ شُنُوفِ الخُرَّدِ الْبِيضِ الْعُرُبْ
٩ - تَضْمَنُ قَطْرًا فِيْهِ لِلْكُتْبِ عُشُبْ أَسْوَدُ يَجْرِي بِمَعَانٍ كَالشُّهُبْ
١٠- لَا تَنْضُبُ الحِكْمَةُ إِلَّا إِنْ نَضَبْ نِيْطَتْ إِلَى يُسْرَى يَدَيَّ بِسَبَبْ
١١- كَالْقُرْطِ فِي الجِيْدِ تَدَلَّى وَاضْطَرَبْ تَصْحَبُهَا وَالأَخَوَاتُ تُصْطَحَبْ
١٢- كِنَانَةٌ تُودَعُ نَبْلاً مِنْ قَصَبْ لَمْ يَعْلُهَا رِيْشٌ وَلَمْ تُكْسَ عَقَبْ
١٣- لَا تَضْحَكُ الأَوْرَاقُ حَتَّى تَنْتَحِبْ تَرْمِي بِهَا يُمْنَايَ أَغْرَاضَ الْكُتُبْ
١٤- رَمْيًا مَتَى أَقْصِدْ بِهِ السَّمْتَ أُصِبْ وَمُدْيَةٌ كَالْعَضْبِ مَامَسَّ قَضَبْ
١٥- غَضْبَى عَلَى الأَقْلَامِ مِنْ غَيْرِ سَبَبْ تَسْطُو بِهَا فِي كُلِّ حِيْنٍ وَتَثِبْ

---

٨ - في ف : « مثل سنوف » بالسين المهملة ، وهو تصحيف .
وفي ط : « الخرد العين » .
وفي أ كتب الناسخ « جمع عروبة » في وسط السطر بين هذا البيت والبيت الآتي .
والشنوف جمع شَنْف - بفتح فسكون - وهو القرط الأعلى .
والخرد : جمع الخريد والخريدة والخرود : وهي البكر لم تمسس ، أو الخفرة الطويلة السكوت الخافضة الصوت المستترة . والعُرُب : جمع عروب وعروبة وعربة : وهي المرأة المتحببة إلى زوجها . انظر باقي المعاني في القاموس واللسان .
٩ - في ط : « تضم قطرا فيه للكتب عنب » .
وفي ف : « لكتب » .
١٠- في ف : « إلا إن نصب » بالصاد المهملة وهو تصحيف .
وفي ط : « نيطت إلى يدى سرى بسبب » .
١١- في أ ، ص ، ف ، د ، ت « يصحبها » بالمثناة التحتية ، واعتمدت مافي ط وزهر الآداب . وفي ت « واطّرب » وفي زهر الآداب : « فاضطرب »
١٢- في زهر الآداب : « كأنه يودع نبلا » ، « ولم تحمل عقب » .
والعَقَب : العصب الذى تعمل منه الأوتار ، والواحدة عقبة .
١٣- في ط : « لم تضحك » . وفي ت « ترمى فيها » .
وفي زهر الآداب : « ينتحب » بالمثناة التحتية ، و« أعراض » بالعين المهملة .
١٤- في ط : « أقصدته » .
وفي زهر الآداب : « مامس القصب » .
والعضب : السيف . وقضب : قطع .
١٥- في أ ، ف ، ت ، د « تسطوا » . =

١٦- وَإِنَّمَا تُرْضِيكَ فِي ذَاكَ الْغَضَبْ فَتِلْكَ آلَاتِي وَآلَاتِي تُحَبْ
١٧- وَالظَّرْفُ فِي الْآلَاتِ شَيْءٌ يُسْتَحَبْ لَا سِيَّمَا مَا كَانَ مِنْهَا لِلْأَدَبْ

[٢]

وقال يمدح عبيد الله بن إبراهيم التنوخي (١)

[الخفيف]

١ - ضَرَبٌ فِي ارْتِشَافِ ذَاكَ الرُّضَابِ خُلَّبًا كَانَ بَرْقُ ذَاكَ السَّحَابِ
٢ - يَامَهَاةَ الْفَلَاةِ يَاعِرْضَةَ الْأَعْـ ـرَاضِ يَا عَذْبَةَ الثَّنَايَا الْعِذَابِ
٣ - أَمِنَ الْعَدْلِ أَنَّ مَنْ سَوْفَ يَقْضِي فِيكِ نَحْبًا وَكُلْتِهِ بِانْتِحَابِ ؟
٤ - كَيْفَ يَصْحُو نَشْوَانُ خَمْرِ الثِّلْثِيْـ ـنِ وَخَمْرِ الْهَوَى مِنَ الْإِطْرَابِ ؟

= وفى ط جاء البيت هكذا :

عصى على الأقلام من غير سكب يسطو بها من كل حين ويثب

١٦- فى ط جاء القسم الأول هكذا :

وإنما يرضيك من ذاك الغضب

والقسم الثانى زيادة من ط وزهر الآداب ، وهو ساقط من باقى النسخ .

[٢]

(١) فى ف : « عبد الله » . ولم أعثر على ترجمة للممدوح .
والنص كله ساقط من ط ، م .
١ - فى ف : « خليا » بالمثناة التحتية ، وهو تصحيف .
والضرب بفتح الأول والثانى : العسل الأبيض . انظر القاموس واللسان .
٢ - العرض بكسر فسكون : الرائحة طيبة أو خبيثة . والجمع أعراض وقيل الأعراض الأجساد .
انظر القاموس واللسان .
٤ - فى أ ، ت ، د « يصحوا » .
والثِّلِثَان - كالظربان -: شجرة عنب الثعلب .

٥ - وَمِـنَ الْحَيْنِ أَنَّ غِـزْلاَنَ رَمْـلٍ صَائِدَاتٌ بِاللَّحْظِ آسَادَ غَابِ
٦ - فِي رِيَاضِ الْجَمَالِ يَأْخُذْنَ مَاشِئْـنَ مِـنَ الْجُلَّـنَـارِ وَالْـعُـنَّـابِ
٧ - وَأَبِـى حُبُّـهَـا يَمِـيْنُ أَخِـي الْحُبْـبِ لَقَدْ جَاوَبَتْ سَرِيْعَ الْجَوَابِ
٨ - لَوْذَعِيًّا أَمْضَى مِنَ السَّيْفِ فِي الرَّوْعِ وَأَذْكَى فِي ظُلْمَةٍ مِنْ شِهَابِ
٩ - اِغْضَبِي إِنْ أَرَدْتِ وَارْضَيْ فَعِنْدِي عَزَمَاتٌ مِثْلُ السُّيُوفِ الْقِضَابِ
١٠- لَسْتُ مِمَّنْ يَقُولُ إِنَّ الْغِنَى تُدْرِكُ أَسْبَـابُـهُ بِـلاَ أَسْبَـابِ
١١- فَالتَّدَانِى مِنَ التَّنَائِى وَمَا الرَّاحَةُ إِلَّا فِي الْكَدِّ وَالْإِتْعَابِ
١٢- فَابْشِرِى وَلْتَنَلْ بِشَارَتُكِ الرَّكْبَ فَهَـذَا أَوَانُ حَلِّ الرِّكَابِ
١٣- بِـفِـنَـاءٍ كَـأَنَّمَـا انْـتَـظَـمَ الـدَّهْـرُ عَلَيْهِ وَانْحَلَّ عِقْدُ السِّخَابِ
١٤- وَكَـأَنَّ الْخُطُوبَ خَوْفًا تَـوَاصَـتْ بَـيْنَهَـا بِـاجْـتِنَابِ ذَاكَ الْجَنَابِ
١٥- فِـيْـهِ سَبْـطُ الْبَنَانِ مِنْ آلِ إِبْرَاهِيْمَ صَعْبُ الْمَرَامِ سَهْلُ الْحِجَابِ
١٦- لَمْ يُعَلِّلْ نَصِيْبَهُ مِنْ مَعَالِي جَدِّهِ يَعْرُبَ الْكَرِيْمِ النِّصَابِ
١٧- يُعْجِبُ النَّاسَ أَنَّهُ أَفْضَلُ النَّاسِ عُلًا وَهْوَ غَيْرُ ذِى إِعْجَابِ
١٨- وَكَـثِـيْـرٌ حَـيَـاؤُهُ وَالْـعَـطَـايَـا يَـتَـبَـرَّجْـنَ مِـنْـهُ لِـلْـخُـطَّـابِ
١٩- لَوْ تَبَحَّرْتَ جُودَهُ لَحَسِبْتَ الْـبَحْرَ فِي صَدْرِهِ الرَّحِيْبِ الرِّحَابِ
٢٠- أَغْرَبَتْ فِي النَّدَى سَجَايَاهُ قِدْمًا فَـدَعَـوْنَـاهُ طَـالِـبَ الـطُّـلاَّبِ
٢١- شَرَفٌ كَيْفَ مَا تَصَفَّحْتَ صَافَحْتَ عَـلَيْهِ دِيْبَاجَةَ الْأَحْسَابِ

---

٧ - فى ص فقط كتب الناسخ فى الهامش أمام « وأبى حبها » قوله : لعله « وحلى حبها يمين » .

٨ - فى د « وأزكى » بالزاى . واللَّوذعي : الحديد الفؤاد واللسان .

٩ - فى ف : « اغضى » مكان « اغضبى » .

١٠- فى أ ، ص ، ف ، ط ، د « يدرك » بالمثناة التحتيه ، واعتمدت ما فى ت .

١٣- فى ف ، د « السحاب » بالحاء المهملة وهو تصحيف .
والسخاب : قلادة من قرنفل ومحلب بلا جوهر والمحلب : شجر له حَبٌّ يُجعل فى الطِّيب .

١٦- فى ص : « لم يقلل » مع أن الناسخ كتب القاف على صورة العين ، ولكنه وضع فوقها نقطتين .

١٧- فى ت « وهو ذو إعجاب » ، وهو خطأ من حيث المعنى والوزن .

٢١- فى ت « كيف ماتصافحت » .

٢٢- مِثْلَ بَيْتِ اللهِ الَّذِى أَيْنَمَا وَجْـ   ـهْتَ وَجْهًا فَأَنْتَ فِى مِحْرَابِ
٢٣- وَحَكِيْمُ الزَّمَانِ لَمْ يُؤْتَ عِنْدَ الْـ   ـخَطْبِ مِنْ حِكْمَةٍ وَفَصْلِ الْخِطَابِ
٢٤- فِى يَدَىْ رَأْيِهِ مِنَ الْفِكْرِ مِرْآ   ةٌ تُرِيْهِ الْحِجَا بِغَيْرِ حِجَاب
٢٥- مَـا رَأَتْـهُ الْخُطُـوبُ أَطْـرَقَ إِلَّا   نَكَصَتْ خِيْفَةً عَلَى الْأَعْقَابِ
٢٦- وَرِيَاضُ الْجَمَالِ فِى وَجْهِهِ تُغْـ   ـذَى بِمَاءِ الْعُلاَ وَمَاءِ الشَّبَابِ
٢٧- وَكَـأَنَّ الـظَّـلاَمَ وَالـنُّـورَ طَـيْـفَـا   هُ غَـدَاةَ الْإِرْغَـابِ وَالْإِرْهَـابِ
٢٨- خُضْتُ مِنْهُ بَحْرَ النَّوَالِ وَأَهْدَيْـ   ـتُ إِلَيْهِ دُرَّ الْكَلَامِ الْعُجَابِ
٢٩- كُـلُّ بَيْـتٍ أَعَـمُّ طِيْبًا وَأَذْكَـىَ   أَرَجًـا مِـنْ تَـنَـفُّـسِ الْأَحْـبَـابِ
٣٠- يَا أَخَا الْمَجْدِ يَا أَبَا الْحَسَنِ الْمُحْـ   ـسِنِ فِى فَادِحِ الْخُطُوبِ الصِّعَابِ
٣١- وَالْكَرِيْمُ الَّذِى عَلَى كَرَمِ الْأَخْـ   ـلاَقِ مِـنْـهُ مُـعَـوَّلُ الْآدَابِ
٣٢- أَنَا - إِنْ لَمْ تَرَ التَّجَوُّزَ فِى الْحُكْـ   ـمِ وَأَنْصَفْتَ - أَوَّلُ الْأَصْحَابِ
٣٣- وَالشَّرِيْفُ الَّذِى يَرَى بَيْنَنَا الْآ   دَابَ أَدْنَى قُرْبًا مِنَ الْأَنْسَابِ
٣٤- مِدَحِى مَاحَيِيْتُ تَتْرَى وَإِنْ كَا   نَ اعْتِـقَـادِى زِيَـارَةُ الْإِغْبَـابِ
٣٥- فَاسْتَمِعْ لِى هَنِيْتَ شَامِيَّةَ الْأَلْـ   ـفَـاظِ حُسْنًا نَجْدِيَّةَ الْإِعْرَابِ
٣٦- بِنْتُ فِكْرٍ كَسَوْتُهَا حُلَلَ الصِّدْ   قِ فَكَادَتْ تَكُونُ أُمَّ الْكِتَابِ

* * *

٢٤- فى أ ، ص « الحجى » ، واعتمدت ما فى ف ، ت .

٢٦- فى ف : « تفدى » بالفاء . وفى أ ، ص ، ف ، د ، ر « العلى » .

٢٩- فى ف ، ت ، د « أزكى » بالزاى .

٣٤ - فى ف : « زيارة الأغياب » .

٣٥ - فى أ جاء بعد قوله « فاستمع » بياض ثم جاءت كلمة « شامية » ، واعتمدت ما فى باقى النسخ .

٣٦ - كتب الناسخ فى أ كلمة « حلل » تحت كلمة « مدخل » ولم يكتب أية علامة ، واعتمدت هذا ، ومافى أصل ت وكتب الناسخ فى الهامش ويروى مدخل .

وفى ف كتب الناسخ فى الهامش كلمة « حلل » وكتب فوقها الحرف « خ » .

وفى ص « مدخل الصدق » .

وفى د كتب الناسخ فى الهامش « قوله مدخل ويروى حلل » .

والشطر الثانى من غلو الشعراء المفرط الذى لا يقبله مسلم .

[٣]

وقال يمدح الحسين بن على التنوخى من بنى الفصيص (١) [الكامل]

١ - وَصَبُ الْهَوَى مَاكَانَ مِنْ أَوْصَابِهِ لَوْلَاطُرُوقُ خَيَالِهِ الْمُتَنَابِهِ
٢ - يَأْبَى وَقَدْ حَسَرَ الصَّبَاحُ لِثَامَهُ إِلَّا تَحِيَّةَ رَكْبِهِ وَرِكَابِهِ
٣ - خَلُّوهُ يَنْدُبُ شَجْوَهُ فَلَعَلَّهُ يَشْفِى الَّذِى نَكَأَتْهُ مِنْ أَنْدَابِهِ
٤ - وَتَعَجَّبَتْ لَمَّا بَكَى بِدَمٍ وَلَوْ تَرَكَتْ لَهُ دَمْعًا إِذًا لَبَكَى بِهِ
٥ - مَا أَنْصَفَتْهُ يَكُونُ مِنْ أَعْدَائِهَا فِى زُعْمِهَا وَتَكُونُ مِنْ أَحْبَابِهِ
٦ - وَهِىَ الَّتِى قَالَتْ لِجَارَةِ بَيْتِهَا قَوْلاً دُمُوعِى كُنَّ رَدَّ جَوَابِهِ
٧ - مَا كَانَ يَنْفَعُهُ لَدَىَّ شَبَابُهُ فَعَلَامَ يُتْعِبُ نَفْسَهُ بِخِضَابِهِ؟
٨ - وَعَجِبْتُ مِنْهُ يَعُودُ بَعْدُ إِلَى الْهَوَى فَكَأَنَّ عَذْبًا كَانَ طَعْمُ عَذَابِهِ
٩ - غُصُنٌ مِنَ الْبَانِ انْثَنَى وَجَنَاتُهُ عَنْ وَرْدِهِ وَاهْتَزَّ عَنْ عُنَّابِهِ
١٠- وَكَأَنَّمَا خَلْخَالُهُ وَسِوَارُهُ صَمَتَا لِنُطْقِ وِشَاحِهِ وِحِقَابِهِ
١١- وَكَأَنَّمَا ضَنَّ الْحُسَيْنُ بِعِرْضِهِ يَوْمَ التَّفَرُّقِ ضِنَّهُ بِسَحَابِهِ
١٢- أَسَدٌ وَبِيْضُ الْهِنْدِ مِنْ أَظْفَارِهِ صِلٌّ وَسُمْرُ الْخَطِّ مِنْ أَنْيَابِهِ

---

(١) ساقط من ط ، م . ولم أعثر على ترجمة للممدوح .

١ - فى ت « المتنابه » .

٢ - فى ف « بأبى » ، وفى الهامش كتب الناسخ « يأبى » وكتب فوقها الحرف « خ » ، وفى ت « إلا محبة ركبه » .

٣ - فى ت « يشفى التى » .

٤ - فى جميع النسخ « لبكابه » .

٧ - فى ف : « لذى » بالذال المعجمة ، وفى ت « لذيذ شبابه » .

٩ - فى هامش ص كتب الناسخ فى الهامش بجوار البيت : « لعله » .

غصن بدا نواره ثغرا له وبنانه المخضوب من عنابه

وفى ت « من ورده » .

١٠- الحقاب : ككتاب شىء تعلق به المرأة الحلى وتشده فى وسطها .

١١- فى ت « بسخابه » بالمعجمة .

١٢- الصل بكسر الصاد : الحية التى لا ينفع لعضتها علاج ، والسيف القاطع ، والخط : هو الرمح ، وعرف بذلك لأنه ينزل فى ساحل الخط بالبحرين . انظر القاموس واللسان .

١٣- تَلْقَى الْمُلُوكَ الصَّيْدَ حَوْلَ رِوَاقِهِ ... لِلْإِذْنِ أَوْ زُمَرًا عَلَى أَبْوَابِهِ
١٤- يَحْوُونَ بَيْنَ جُلُوسِهِ وَرُكُوبِهِ ... شَرَفًا بِلَثْمِ بِسَاطِهِ وَرِكَابِهِ
١٥- أَبْنَاءُ مُعْتَصِبٍ بِجَوْهَرِ تَاجِهِ ... مُتَلَفِّعٍ بِرِدَاءِ ظِلِّ عُقَابِهِ
١٦- فَإِذَا رَمَى هَدَفَ الْخُطُوبِ فَإِنَّمَا ... فِي رُقْعَةِ الْبُرْجَاسِ سَهْمُ صَوَابِهِ
١٧- وَالْمُلْكُ يَعْلَمُ حِينَ غَابَ بِأَنَّهُ ... مَاغَابَ عَنْهُ غَيْرُ ضَيْغَمِ غَابِهِ
١٨- أَلْقَى أَزِمَّتَهُ إِلَى تَدْبِيرِهِ ... لَمَّا رَأَى طَبًّا بِقَوْدِ صِعَابِهِ
١٩- فَكَأَنَّمَا هُوَ مُحْرِمٌ فِي حُلَّةٍ ... لِعَفَافِ شِيمَتِهِ وَطُهْرِ ثِيَابِهِ
٢٠- وَافَى فَصَدَّقَتِ الظُّنُونُ وَنُفِّسَتْ ... كُرَبُ الْقَرِيضِ لَهُ وَكَانَ لِمَا بِهِ
٢١- فِي زَجْرِ فَالٍ بَانَ صَادِقُ وَعْدِهِ ... وَطُلُوعِ سَعْدٍ لاَحَ ضَوْءُ شِهَابِهِ
٢٢- أَتَتِ الْبِشَارَةُ قَصْرَهُ بِقُدُومِهِ ... فَعَلاَ سُرُورُ صُحُونِهِ وَقِبَابِهِ
٢٣- وَاخْتَالَ فِيهِ فَوَدَّ تِبْرُ سُقُوفِهِ ... لَوْ أَنَّهُ بِمَكَانِ ثَوْبِ رِحَابِهِ
٢٤- حَسَدًا عَلَى مَامَسَّ مِنْ أَذْيَالِهِ ... فِي مَشْيِهِ وَاشْتَمَّ مِنْ هُدَّابِهِ
٢٥- وَارْتَاحَ مَجْلِسُنَا إِلَيْهِ فَلَمْ يَعُجْ ... فِي صَدْرِهِ إِلاَّ عَلَى مِحْرَابِهِ
٢٦- بِسُجُودِ مَقْبُولِ السُّجُودِ مُثَابِهِ ... وَدُعَاءِ مَسْمُوعِ الدُّعَاءِ مُجَابِهِ
٢٧- لِي فِي ذِمَامِكَ حُرْمَةٌ قَدْ أَكَّدَتْ ... سَبَبًا يَرَاهُ الْمَجْدُ مِنْ أَسْبَابِهِ

١٥- فى ص كتب الناسخ كلمة « لوائه » فوق كلمة « عقابه » .
والعُقَاب هنا : الراية . انظر القاموس واللسان .

١٦- البُرجاس بضم الباء : غرض فى الهواء على رأس رمح أو نحوه .

١٨ - الطَّبُّ : الحاذق الماهر بعلمه .

٢٠- فى ص : « وكاد » ، ويبدو أن هناك تصحيحا فى هذه النسخة ، وذلك لأن الدال كتبت بخط يخالف كتابة المخطوط .

٢٣- فى أ ، ص : « قَوْدتبر ... بمكان توب » ، واعتمدت مافى ف .
وفى ف : « فَوَدَّ بئر ... »

٢٥- يعوج : يقيم بالمكان .

٢٨- عَلَّمْتَ عَبْدَكَ أَنْ يُصَعِّرَ خَدَّهُ كِبْرًا وَأُبَّهَةً عَلَى أَصْحَابِهِ
٢٩- بِمَوَاهِبٍ ضَاعَفْنَ مِنْ أَمْوَالِهِ وَمُذَاكَرَاتٍ زِدْنَ فِي آدَابِهِ
٣٠- وَكَسَوْتَهُ بِالْمَيْلِ ثَوْبَ مَنَاقِبٍ تَبْقَى عَوَاقِبُهُنَّ فِي أَعْقَابِهِ
٣١- فَمَتَى تَطَلَّبَ أَنْ يَقُومَ بِشُكْرِمَا أَوْلَيْتَ أَتْعَبَ نَفْسَهُ بِطِلاَبِهِ

* * *

[٤]

وله يصف مِعْزَفَة * (١)

[السريع]

١ - مُعْلِنَةُ الْأَوْتَارِ صَخَّابَةٌ لَهَا حَنِينٌ كَحَنِينِ الْغَرِيبْ
٢ - زَادَتْ عَلَى الْمِزْهَرِ طِيبًا وَقَدْ تَاهَتْ عَلَى النَّايِ بِخَلْقٍ عَجِيبْ
٣ - مَكْسُوَّةٌ أَحْشَاؤُهَا حُلَّةً مِنْ جِلْدِ أَحْشَاءِ غَزَالٍ رَبِيبْ
٤ - كَأَنَّمَا تِسْعَةُ أَوْتَارِهَا نُصِبْنَ أَشْرَاكًا لِصَيْدِ الْقُلُوبْ

* * *

٢٩- في ف « ومذكرات » .
٣٠- في ت « وكسوته بالنيل » .

[٤]

(*) الأبيات في الديارات ٢٦٢.
(١) في ط جاء هذا النص أول قافية الباء . وفي ت ، م « وقال يصف ...» .
٢ - في ص نسى الناسخ هذا البيت فكتبه في الهامش .
وفي ط ، م « تاهت على المزهر » ، و« زادت على الناى » ، وفي الديارات « تاهت عن الناى » .
٣ - في ط ، م والديارات جاء الشطر الثاني هكذا : « بيضاء من جلد غزال ربيب » ، وفي م كتبت كلمة « غزال » « غزالى » وفي الديارات « جلدة » بدل « حلة » .
٤ - في ط ، م « ستة أوتارها » .

[٥]

وله يصف مِذَبَّةً أهداها *

[السريع]

١ - مِـذَبَّـةٌ تُـهْـدَى إِلَـى سَـيِّـدٍ　　مَـازَالَ عَـنْ كُـلِّ وَلِـيٍّ يَـذُبّْ
٢ - طَرِيْفَةٌ لَمْ يَخْلُ مِنْ مِثْلِهَا　　مَجْلِسُ ذِى ظَرْفٍ وَلاَ ذِى أَرَبْ
٣ - نَـاصِيَـةُ الأَدْهَـمِ فِـى عُـودِهَـا　　لَمْ تَكُ مِنْ عُرْفٍ وَلاَ مِنْ ذَنَبْ
٤ - وَذَاكَ فَـالٌ إِنْ تَـأَمَّـلْـتَـهُ　　لِمَا تُرَجِّى مِنْ نَوَاصِى الرُّتَبْ
٥ - لَـطِـيْـفَـةٌ تَجْـمَـعُـهَـا حِـلْـيَـةٌ　　مُذْهَبَةٌ فِى قَائِمٍ مُنْتَخَبْ
٦ - كَـأَنَّـهَـا فِـى ظَـهْـرِ مَـجْـدُولَـةٍ　　ذُؤَابَـةٌ أُنْـبُـوبُـهَـا مِـنْ ذَهَـبْ
٧ - قَـلِـيْـلَـةُ الْمِقْـدَارِ لَـكِـنَّـهَـا　　أَكْثَرُ مِنْهَا أَنَّهَا مِنْ مُحِبْ

* * *

[٦]

ولـــــه * (١)

[الرمل]

١ - عَـجَـبِـى مِمَّـنْ تَـعَـالَـتْ حَـالُـهُ　　وَكَـفَـاهُ الـلَّـهُ ذِلاَّتِ الـطَّـلَـبْ

---

* الأبيات ١ ، ٣ ، ٤ فى المحاضرات ٣٨١/٤

٢ - فى ص ، ت ، م « ولاذى أدب » ، وفى ت « ظريفة » .

٣ - فى ص كتب الناسخ فى الهامش أمام البيت « لكون المنشة من شعر الخيل » ، وفى م « بى عودها » .

٤ - فى ط : « لم تترجى » ، وفى م « لم ترجى » .

٥ - فى م « يجمعها » ، « بى قائم » .

٧ - فى ص : « يكثر منها » .

[٦]

(*) الأبيات فى زهر الآداب ١/ ١٥٦، وجمع الجواهر ص ٢ ، والأول والثانى فى يتيمة الدهر ٢٠٨/٤ .

(١) فى ف : « وله أيضا » . وفى ت « وقال » .

وفى ط ، م « وقال أيضا وأحسن ماشاء وهو تمثل به صاحب اليتيمة » . إلا أنه فى م « وهو مما تمثل » .

١ - فى ف ، د « ذلة » .　=

٢ - كَيْفَ لاَ يَقْسِمُ شَطْرَىْ عُمْرِهِ   بَيْنَ حَالَيْنِ نَعِيْمٍ وَأَدَبْ
٣ - سَاعَةٌ يُمْتِعُ فِيْهَا نَفْسَهُ   مِنْ غِذَاءٍ وَشَرَابٍ مُنْتَخَبْ
٤ - وَدُنُوٌّ مِنْ دُمًى هُنَّ لَهُ   حِيْنَ يَشْتَاقُ إِلَى اللَّهْوِ لُعَبْ
٥ - فَإِذَا مَا نَالَ مِنْ ذَا حَظَّهُ   فَنَشِيْدٌ وَحَدِيْثٌ وَكُتُبْ
٦ - مَرَّةً جِدًّا وَأُخْرَى رَاحَةً   فَإِذَا مَا غَسَقَ اللَّيْلُ انْتَصَبْ
٧ - فَقَضَى الدُّنْيَا نَهَارًا حَقَّهَا   وَقَضَى لِلَّهِ لَيْلاً مَايَجِبْ
٨ - تِلْكَ أَقْسَامٌ مَتَى يَعْمَلْ بِهَا   عَامِلٌ يَسْعَدْ وَيَرْشَدْ وَيُصِبْ

* * *

= وفى زهر الآداب : « عجبى ممن تناهت » .
وفى جمع الجواهر : « عجبى للمرء تعالت حاله » ، وفى اليتيمة « عجباً مماً ... زَلَّات » .
٢ - فى هامش أ ، ص كتب الناسخ كلمة « سرور » فى مقابل كلمة « نعيم » وكتب فوقها « خ » .
وفى ف كتب الناسخ : يروى : سرور .
٣ - فى ف : « من غذا » .
والبيت ساقط من ط ، م .
٤ - فى هامش أ ، ص كتب الناسخ كلمة « اللعب » فى مقابل كلمة « اللهو » وكتب فوقها « خ » .
وفى زهر الآداب وجمع الجواهر : « حين يشتاق إلى اللعب لعب » .
والبيت ساقط من ط ، م . وفى ت « من دُمًا » .
٥ - فى ط ، م « فإذا مانال دهرا حظه » . وفى ت ، د ، م « فحديث ونشيد » .
وفى جمع الجواهر : « فإذا مازال » .
٦ - فى ف : « فإذا ماغشق » بالمثلثة وهو تصحيف .
وفى زهر الآداب : « مرة جدٌّ وأخرى راحة » .
وفى جمع الجواهر : « ساعة جدا وأخرى لعبا » .
٧ - فى ط : « يقتضى الدنيا » .
٨ - فى زهر الآداب فقط جاءت كلمة « دهره » مكان « عامل » .

[٧]

ولـــــه أيضـــــا (١)

[البسيط]

١ - اَلْحَمْدُ لِلَّهِ نَالَ النَّاسُ حَظَّهُمُ ... وَأَخطَأَتْنِى عَلَى اسْتِحْقَاقِهَا الرُّتَبُ
٢ - وَعَاقَنِى عَنْ طِلاَبِيْهَا أُصَيْبِيَةٌ ... يَأْبَى فِرَاقَهُمُ الْإِشْفَاقُ وَالْحَدَبُ
٣ - وَلِى قَوَادِمُ لَوْ أَنِّى جَدَفْتُ بِهَا ... لأَنْهَضَتْنِى وَلَكِنْ أَفْرُخِى زُغُبُ
٤ - وَلِلْمَرَاتِبِ أَسْبَابٌ مُبَلِّغَةٌ ... كَمَا لَهَا عَنٌّ مِنْ إِدْرَاكِهَا سَبَبُ
٥ - وَمَا التَّعَجُّبُ لَوْ أَنِّى ظَفِرْتُ بِهَا ... بَلْ فِى تَنَكُّبِهَا اللَّاوِى بِهَا الْعَجَبُ
٦ - فَإِنْ يَكُنْ أَدَبٌ مِنْ رُتْبَةٍ عِوَضًا ... فَقَدْ قَضَى مَاعَلَيْهِ الْعِلْمُ وَالْأَدَبُ

* * *

[٨]

وله يستهدى بَرْكَارًا (*) (١)

[المنسرح]

١ - جُدْ لِى بِبَرْكَارِكَ الَّذِى صَنَعَتْ ... فِيهِ يَدَا قَيْنِهِ الْأَعَاجِيبَا

---

(١) فى ط « وقال فى شكوى الحظ والزمان » ، وفى م « وقال يشكو ...» .
١ - فى ط ، م « مع استحقاقها » .
٢ - فى م « والحرب » .
٣ - فى ط : « حدفت » بالحاء المهملة ، وهو خطأ مطبعى . وفى ت « ولى قوائم » . وفى م « حذفت » .
٤ - البيت ساقط من ط .
وفى ف : « كمالها عن إدراكها سبب » .
٥ - فى ط : « اللأداء ياعجب » .
وفى م « اللأدى بها العجب » .

[٨]

(*) النص فى زهر الآداب ١/ ٣٨٩، ماعدا البيتين ٩، ١٦، والأبيات كلها فى العمدة ٢/ ٢٩٩.
(١) فى ط ، ت « وقال يستهدى بركارا » .
١ - فى ط : « يدا القين » . وفى م « يداقينة » .

٢ – مُلْتَئِمُ الشَّفْرَتَيْنِ مُعْتَدِلٌ مَاشِيْنَ مِنْ جَانِبٍ وَلَا عِيْبَا
٣ – شَخْصَانِ فِي شَكْلٍ وَاحِدٍ قُدِرَا وَرُكِّبَا بِالْعُقُولِ تَرْكِيْبَا
٤ – أَشْبَهُ شَيْئَيْنِ فِي اشْتِبَاكِهِمَا بِصَاحِبٍ مَا يُمَلُّ مَصْحُوبَا
٥ – أُوثِقَ مِسْمَارُهُ وَغُيِّبَ عَنْ نَوَاظِرِ النَّاقِدِيْنَ تَغْيِيْبَا
٦ – فَعَيْنُ مَنْ تَجْتَلِيْهِ تَحْسَبُهُ فِي قَالَبِ الْإِعْتِدَالِ مَصْبُوبَا
٧ – وَضَمُّ شَطْرَيْهِ مُحْكِمٌ لَهُمَا ضَمُّ مُحِبٍّ إِلَيْهِ مَحْبُوبَا
٨ – يَزْدَادُ حِرْصًا عَلَيْهِ مُبْصِرُهُ مَازَادَهُ بِالْبَنَانِ تَقْلِيْبَا
٩ – فَقَوْلُهُ كُلَّمَا تَأَمَّلَهُ طُوبَى لِمَنْ كَانَ ذَا لَهُ طُوبَى
١٠– ذُو مُقْلَةٍ بَصَّرَتْهُ مُذْهَبَةٍ لَمْ تَأْلُهُ زِيْنَةً وَتَذْهِيْبَا

---

٢ – فى ف : « ملتم الشفرتين » ، « ماشيب » . وفى م « من حبانب » .
وفى زهر الآداب : « ملتئم الشعبتين » . وفى العمدة : « ملأم الشفرتين » .
٣ – فى ف جاء ضبط البيت ووضعه هكذا – على الرغم من أن الناسخ لا يضبط الأبيات –:

شخصان فى شكلٍ واحدٍ قدرًا وركبًا بالعقول تركيبا

وفى زهر الأداب ضبطت كلمة « شكل » بالتنوين ، وهو لا يخرج عن الوزن .
وفى العمدة : « فى العقول » .
٤ – فى ط : « فى ائتلافهما » ، « لا يمل » . وفى م « فى ائتلافهما » ، « لا يميل » .
وفى زهر الآداب : « فى اشتكالهما » ، « لا يزال مصحوبا » . وفى العمدة : « لا يمل » .
٦ – فى ط والعمدة « يجتليه » .
وفى زهر الآداب : « يجتليه يحسبه » .
٧ – فى ط : « محكما » .
وفى زهر الآداب : « قد ضم قطريه محكما لهما » .
٨ – فى ف : « مصبره » .
وفى ط : « مضمره » .
٩ – فى ط : « فقولته » . وفى م « قولته » .
وفى أ ، ص ، د « طوبا » فى المرتين ، وفى ف ، م فى الثانية فقط .
والبيت غير موجود فى زهر الآداب .
١٠– فى ط : « بصيرة » ، « لم تأله خبرة » . وفى م « لم تأله خبرة وتهديبا » . =

١١- يُنْظَرُ مِنْهَا إِلَى الصَّوَابِ فَمَا ... يَزَالُ مِنْهَا الصَّوَابُ مَطْلُوبَا
١٢- لَوْلاَهُ مَاصَحَّ شَكْلُ دَائِرَةٍ ... وَلاَ وَجَدْنَا الْحِسَابَ مَحْسُوبَا
١٣- اَلْحَقُّ فِيهِ فَإِنْ عَدَلْتَ إِلَى ... سِوَاهُ كَانَ الْحِسَابُ تَقْرِيبَا
١٤- لَوْ عَيْنُ إِقْلِيدِسٍ بِهِ بَصُرَتْ ... خَرَّ لَهُ بِالسُّجُودِ مَكْبُوبَا
١٥- فَابْعَثْهُ وَاجْنُبْهُ لِي بِمِسْطَرَةٍ ... تُلْفِ الْهَوَى بِالثَّنَاءِ مَجْنُوبَا
١٦- لاَزِلْتَ تُجْدِي وَتَجْتَدِي حِكَمًا ... مُسْتَوْهِبًا لِلصَّدِيقِ مَوْهُوبَا

* * *

[٩]

وله في صفة الخمر والساقي *(١)

[البسيط]

١ - لاَ تُطْنِبَنْ فِي بُكَاءِ النُّؤْيِ وَالطُّنُبِ ... وَلاَ تُحَيِّ وُجُوهَ الْحَيِّ مِنْ كَثَبِ

= وفي زهر الآداب : « بصرته منسبة » ، « لم تأله رقة وتهذيبا » . وفي العمدة : أبصرته .
١١- في ط ، م جاء البيت هكذا :

ينظر منها إلى الصواب به ... فما يزال الصواب مطلوبا

وكذلك في العمدة فيما عدا « فلا يزال » .
وفي زهر الآداب هكذا :

ينظر فيها إلى الصواب فما ... بها يزال الصواب مطلوبا

١٢- في زهر الآداب : « ماصح خط دائرة » .
١٥- في ف : « بمنظرة » .
وفي العمدة : « تلق الهوى » . وفي م ، ط « تلف الثنا بالعلاء مكسوبا » .
وفي هامش أ ، ص كتب الناسخ « مجلوبا » . في مقابل « مجنوبا » وكتب فوقها الحرف « خ » .
وفي ف كتب الناسخ في الهامش « ويروى مجلوبا » . وفي ت كتب في الهامش « في نسخة مجلوبا » .

[٩]

(*) أورد الثعالبي في اليتيمة ١٨٩/٢ الأبيات من ١ - ٦، من ٨ - ١١ على أنها من قول أبي بكر محمد الخالدي ، وجاء محقق ديوان الخالديين فأخذ باقي القصيدة من ديوان كشاجم وأسند الجميع إلى الخالدي !! وانظر ماقال المحقق في هذا ص ٢٣.
(١) النص بكامله ساقط من ط ، م .
وفي ف : « وله في صفة الخمر والصافي » . وفي ت « وقال يصف الخمر » .
١ - في اليتيمة : « في بكاء النوء » . =

٢ - وَلَا تَجُدْ بِغَمَامٍ لِلْغَمِيمِ وَلَا ... تَسْمَحْ لِسِرْبِ الْمَهَا بِالْوَاكِفِ السَّرِبِ
٣ - رَبْعٌ تَعَفَّى فَأَعْفَى مِنْ جَوًى وَأَسًى ... قَلْبِى وَكَانَ إِلَى اللَّذَّاتِ مُنْقَلَبِى
٤ - سِيَّانِ بَانَ خَلِيطٌ أَوْ أَقَامَ بِهِ ... فَإِنَّمَا عَامِرُ الْبَيْدَاءِ كَالْخَرِبِ
٥ - أَبْهَى وَأَجْمَلُ مِنْ ذِكْرِ الْجِمَالِ وَمِنْ ... إِدْمَانِ ذِكْرِ هَوًى يَهْوِى عَلَى قَتَبِ
٦ - مَدُّ الْبَنَانِ إِلَى كَأْسٍ عَلَى سُكُرٍ ... وَرَفْعُ صَوْتٍ بِتَطْرِيبٍ عَلَى طَرَبِ
٧ - حَمْرَاءُ إِذْ جُلِيَتْ فِى الْكَأْسِ نَقَّطَهَا ... مِزَاجُهَا بِدَنَانِيرٍ مِنَ الْحَبَبِ
٨ - كَمْ جَدَّدَتْ وَهْىَ لَمْ تُفْضَضْ خَوَاتِمُهَا ... مِنَ الدُّهُورِ وَكَمْ أَبْلَتْ مِنَ الْحِقَبِ
٩ - كَانَتْ لَهَا أَرْجُلُ الْأَعْلَاجِ وَاتِرَةً ... بِالدَّوْسِ فَانْتَصَفَتْ مِنْ أَرْؤُسِ الْعَرَبِ

= وفى اليتيمة وديوان الخالديين جاء الشطر الثانى هكذا : « ولا تحى كثيب الحى من كثب » .
وفى ص كتب الناسخ كلمة « قرب » فوق كلمة « كثب » .
وفى ف جاء البيت هكذا :

لاتطنبن فى البكاء النؤى والطنب ... ولا تحى أهيل الحى من كثب

وفى أ بياض بين كلمتى « ولا تحى » و« الحى » ، واعتمدت مافى ص .
٢ - فى ف : « بشرب المها » .
والغميم : النبات الأخضر تحت اليابس ، أو هو الكلأ تحت اليبيس ، وهذا الذى ذكرته هو المناسب للمعنى ، انظر باقى المعانى فى القاموس واللسان .
٣ - فى أ ، ص ، ف ، د « منقلب » . واعتمدت مافى اليتيمة .
٧ - فى أصل أ ، ص جاء الشطر الأول هكذا : « حمراء حين جاور الكأس نقطتها » وهو يخالف الوزن ، واعتمدت ماجاء فى هامشهما حيث كتب الناسخ : لعله : حمراء إذ جليت فى الكأس نقطها » ، وهو يوافق ماجاء فى ف .
وفى اليتيمة : « حمراء حين جلتها الكأس نقطها » .
٨ - ذكر محقق ديوان الخالديين أنه لم يجد البيت فى اليتيمة أو مصادره الأخرى التى تعتمد على اليتيمة ، وبالتالى فإنه قد سمح لنفسه أن يأخذه من ديوان كشاجم !!
٩ - فى ف : « كأن لها » .
وفى أ ، ف ، د « واترة بالدوم » واعتمدت مافى ص واليتيمة .
وفى ص : « وانتصفت » .
والأعلاج جمع عِلْج : وهو الرجل الشديد الغليظ ، وقيل : كل ذى لحية ، وقيل : الرجل من كفار العجم ، ويبدو لى أن الأخير هو المقصود .

١٠- يَسْقِيْكَهَا مَرِسُ الْخُمَارِ بَدْرُ دُجًى   أَلْحَاظُهُ لِلْمَعَاصِى أَوْكَدُ السَّبَبِ
١١- يُومِى إِلَيْكَ بِأَطْرَافٍ مُطَرَّفَةٍ   لَهَا خِضَابَانِ لِلْعُنَّابِ وَالْعِنَبِ
١٢- تَسْبِيْكَ قَامَتُهُ إِنْ قَامَ يَمْزُجُهَا   مُوَشَّحًا بِصَلِيْبٍ صِيْغَ مِنْ ذَهَبِ
١٣- كَمْ مَرَّةٍ قُلْتُ إِذْ أَهْدَى تَدَلُّلُهُ   إِلَىَّ جِدَّ الرَّدَى فِى صُورَةِ اللَّعِبِ
١٤- يَا ضَاحِكًا حِيْنَ أَبْكَانِى تَبَسُّمُهُ   حَقٌّ مِنَ الْحُبِّ تُبْكِيْنِى وَتَضْحَكُ بِى

* * *

[١٠]

ولـــــه * (١)

[الكامل]

١ - أَفْدِى الَّتِى كَلِفَ الْفُؤَادُ مِنَ آجْلِهَا   بِالْعُودِ حَتَّى شَفَّنِى إِطْرَابَا
٢ - تَاهَتْ بِجَمْعِ صِنَاعَتَيْنِ وَأَظْهَرَتْ   كِبْرًا بِذَاكَ وأُعْجِبَتْ إِعْجَابَا

١٠- فى هامش ص كتب الناسخ « لعله : من يد » يقصد بدل « مرس » .
وفى اليتيمة : « يسقيكها من بنى الكفار بدر دجى » .
١١- فى اليتيمة : « بها خضابان » .
وفى ص : « بالعناب » ، ويبدو أن أحدا قام بكتابة الباء لأن خطها مخالف للخط الأصلى .
١٣- فى ف : « يدلله » بالمثناة التحتية .
١٤- فى هامش ص كتب الناسخ : لعله : من آية الحب . يقصد بدل « حق من الحب » والبيت ساقط من د .

[١٠]

(*) الأبيات فى زهر الآداب ٢/ ٦١٢، وجمع الجواهر ١٣٢.
(١) فى ف ، د « وله أيضا » وفى ت « وقال » .
وفى ط « وقال يتغزل فى عودية » ، وفى م « وقال يتغزل بى عودية » (كذا) .
١ - فى ط : « الذى كلف « ، « لأجلها » .
٢ - فى هامش أ ، ص ، ف كتب الناسخ « بفضل » فى مقابل « بجمع » ، ولكن الناسخ فى أ ، ص كتب فوق « بفضل » الحرف « خ » ، وناسخ ف كتب قبل الكلمة قوله : « ويروى » .
وفى جمع الجواهر : « باهت » بالموحدة التحتية ، « كبرا لذاك » ، وفى م « كبر لذاك » .

٣ - قَالَتْ فَضَلْتُكَ بِالْغِنَاءِ وَأَنْتَ لاَ   تَشْدُو وَكُنَّا مِثْلَكُمْ كُتَّابَا
٤ - فَغُنِيتُ بِالْأَوْتَارِ حَتَّى لَمْ أَدَعْ   نَغَمًا وَلَمْ أُغْفِلْ لَهُنَّ حِسَابَا
٥ - وَأَلِفْتُهَا فَأَغَارَ ذَاكَ عَلَى يَدِى   قَلَمِى وَعَاتَبَهَا عَلَيَّ عِتَابَا
٦ - فَجَعَلْتُ لِلْقِرْطَاسِ جَانِبَ صَدْرِهِ   وَجَعَلْتُ جَانِبَ عَجْزِهِ مِضْرَابَا

* * *

[١١]

وله فى الغزل * (١)

[الكامل]

١ - هَاقَدْ كَتَبْتُ فَمَا رَدَدْتَ جَوَابِى   وَرَجَعْتَ مَخْتُومًا إِلَيَّ كِتَابِى
٢ - وَأَتَى رَسُولِى مُسْتَكِيئًا يَشْتَكِى   ذُلَّ الْحِجَابِ وَنَخْوَةَ الْبَوَّابِ
٣ - وَكَأَنَّنِى بِكَ قَدْ كَتَبْتَ مُعَذِّرًا   فَظَلَمْتَنِى بِمَلاَمَةٍ وَعِتَابِ

---

٣ - فى أ ، ص ، ف ، ت ، د « تشدوا » .
٤ - البيت ساقط من ط
وفى جمع الجواهر : « فعبثت بالأوتار » ، « ولم أعقل » .
وفى ف : « فغنيت » بالغين المعجمة .
٥ - فى ط ، م « فألفتها » ، « قلبى » بدل « قلمى » .
وفى ط وزهر الآداب وجمع الجواهر : « وعاتبها عليه » .

[١١]

(*) البيت الخامس بنصه فى ثمار القلوب ٦٧٩ ، والبيت السادس بنصه فى المحاضرات ٩٨/١
(١) فى ط ، م « وكتب إلى بعض أبناء الرؤساء وأنفذها إليه فلم يجبه عنها » . وفى ت « وقال فى الغزل » .
١ - فى ط : « عليَّ كتابى » .
٣ - فى ف : « فكأننى » وفى م « وظلمتنى » .

٤ - فَارْجِعْ إِلَى الْإِنْصَافِ وَاعْلَمْ أَنَّهُ أَوْلَى بِذِى الْأَلْبَابِ وَالْأَحْسَابِ
٥ - يَارَحْمَةَ اللهِ الَّتِى قَدْ أَصْبَحَتْ دُونَ الْأَنَامِ عَلَىَّ سَوْطَ عَذَابِ
٦ - بِأَبِى وَأُمِّى أَنْتَ مِنْ مُسْتَجْمِعٍ تِيهَ الْقِيَانِ وَرِقَّةَ الْكُتَّابِ

* * *

[١٢]

وله يذم بعض الكتاب * (١)

[المتقارب]

١ - عَدِمْتُ رِيَاسَةَ قَوْمٍ شَقُوا شَبَابًا وَنَالُوا الْغِنَى حِيْنَ شَابُوا
٢ - حَدِيْثٌ بِنِعْمَتِهِمْ عَهْدُهُمْ فَلَيْسَ لَهُمْ فِي الْمَعَالِى نِصَابُ
٣ - يَرَوْنَ التَّكَبُّرَ مُسْتَصْوَبًا مِنَ الْكِبْرِ وَالرَّأْىُ لَا يُسْتَطَابُ
٤ - فَإِنْ كَاتَبُوا صَادَقُوا فِى الدُّعَاءِ كَأَنَّ دُعَاءَهُمُ مُسْتَجَابُ

* * *

---

٥ - فى ت « سراط عذاب » .
٦ - فى ت « فى مستجمع » .

[١٢]

(*) الرابع فقط فى محاضرات الأدباء ١/ ٤٠٤.
(١) فى ط ، م « وقال أيضا يهجو جماعة من الرؤساء » . وفى ت « وقال يذم بعض الكتاب » .
٢ - فى هامش أ كتب الناسخ « وليس » وكتب فوقها الحرف « خ » .
٣ - فى ط : « من الرأى والكبر لا يستطاب » . وفى م « يردن التكبر » .
٤ - فى ص ، ن « صادفوا » .
وفى ط ، م « وإن كاتبوا صارفوا » .
وفى المحاضرات : « إذا كاتبوا صادفوا فى الدعا » .

[١٣]

وله فى الدواة والأقلام * (١)

[الخفيف]

١ - لَا أُحِبُّ الدَّوَاةَ تُحْشَى يَرَاعًا   تِلْكَ عِنْدِى مِنَ الدُّوِىِّ مَعِيْبَهْ
٢ - قَلَمٌ وَاحِدٌ وَجَوْدَةُ خَطٍّ   فَإِذَا شِئْتَ فَاسْتَزِدْ أُنْبُوبَهْ
٣ - هَذِهِ قُعْدَةُ الشُّجَاعِ عَلَيْهَا   أَبَدًا سَيْرُهُ وَتِلْكَ جَنِيْبَهْ

* * *

[١٤]

وله فى وصف القيان * (١)

[الوافر]

١ - وَمَنْزِلِ قَيْنَةٍ سَهْلِ الْجَنَابِ   تَضَمَّنَ كُلَّ آنِسَةٍ كَعَابِ
٢ - غَذَتْهَا نِعْمَةٌ وَلَذِيْذُ عَيْشٍ   فَأَنْبَتَ صَدْرُهَا ثَمَرَ الشَّبَابِ

(*) الأبيات فى ديوان المعانى ٢/ ٨٣، وأدب الكتاب ٩٨، درة الغواص فى أوهام الخواص ٢٥.
(١) فى ص ، ت « وقال فى الدواة والأقلام » .
وفى ط : « وقال أيضا عفى عنه » ، وفى م « وقال عفى الله تعالى عنه » (كذا) .
١ - فى ديوان المعانى : « هى عندى » . ٢ - فى ديوان المعانى : « فإذا زدت » .
٣ - فى أدب الكتاب ودرة الغواص « سيره دائبا وتلك جنيبه » .
والقُعْدة - بضم فسكون -: السرج والرحل تقعد عليها ، أو الدابة التى يقتعدها الرجل للركوب خاصة انظر القاموس واللسان .

[١٤]

(*) البيت الثانى بنصه فى ثمار القلوب ٣٤٠ .
(١) فى ط ، م « وقال أيضا رحمه الله » . وفى ت « وقال فى وصف ...» .
١ - فى أ كتب الناسخ فى الهامش كلمة « الحجاب » فى مقابل كلمة « الجناب » وكتب فوقها الحرف « خ » .
وفى ط : « سهل الحجاب » ، وفى م « ومنزل صحبة سهل الحجاب » .
وفى ف كتب الناسخ فى الهامش : « يروى : الحجاب » .

٣ - فَمِنْ عَوَّادَةٍ تَشْدُو وَأُخْرَى بِمَعْزَفَةٍ وَأُخْرَى بِالرَّبَابِ
٤ - وَمُحْسِنَةٍ مُوَقِّعَةٍ بِطَبْلٍ كَصَوْتِ الرَّعْدِ مِنْ خَلَلِ السَّحَابِ
٥ - وَشَافِعَةٍ صَوَاحِبَهَا بِنَايٍ أَحَنَّ مِنَ الْخَلِيعِ إِلَى التَّصَابِى
٦ - وَرَاقِصَةٍ عَلَى كُرَةٍ وَحَبْلٍ كَخَطْفِ الْبَرْقِ أَوْلَمْعِ السَّرَابِ
٧ - رَكِبْتُ بِهِ مَطَايَا اللَّهْوِ حَتَّى حَطَطْتُ بِهِ مُطَلَّحَةً رِكَابِى
٨ - فَمَا بَقِيَتْ بِهِ عَذْرَاءُ إِلاَّ صَبَتْ نَحْوِى وَهَامَ فُؤَادُهَا بِى
٩ - أُوَاصِلُ هَذِهِ فَتَغَارُ هَذِى وَتَعْتِبُ أَوْ تُعَرِّضُ بِالْعِتَابِ
١٠- وَأُخْرَى بَيْنَنَا بِالْكُتْبِ تَسْعَى مُكَاتِمَةً وَتَرْجِعُ بِالْجَوَابِ
١١- فَمَا إِنْ رُمْتُهُ حَتَّى تَوَلَّى بِذَاتِ يَدِى وَأَوْدَى بِاكْتِسَابِى

* * *

[١٥]

وله * (١)

[الكامل]

١ - وَرَأَيْتُهُ فِى الطِّرْسِ يَكْتُبُ مَرَّةً غَلَطًا يُوَاصِلُ مَحْوَهُ بِرُضَابِهِ
٢ - فَوَدِدْتُ أَنِّى فِى يَدَيْهِ صَحِيفَةٌ وَوَدِدْتُهُ لاَ يَهْتَدِى لِصَوَابِهِ

* * *

---

٣ - فى أ ، ص ، ف ، ت ، د « تشدوا » .
وفى ف : « بمعزقة » ، وهو تصحيف من الناسخ .
٤ - ساقط من م . ٥ - فى ط : « وشائقة »
٦ - هذا البيت والذى بعده ساقطان من ط ، م .
٧ - فى ف : « ملحة » بدل « مطلحة » ، وهو خطأ من الناسخ .
والمطلحة التى رعت الطلح وهو شجر عظام .
٩ - فى ط ، م « فتعتب » . وفى ف ، ت ، د « للعتاب » .
١٠ - فى ط ، ت « مكاتبة » .
١١ - فى هامش ص كتب الناسخ أمام « رمته » قوله : من رام يريم برح وزال .

[١٥]

(*) البيتان فى ديوان المعانى ٢/ ٨٤، ومن غاب عنه المطرب ١٠ وجاءا فى المحب والمحبوب والمشموم والمشروب ٢/٦٠ دون نسبة ودون اختلاف فى الجميع .
(١) - فى ف ، د « وله أيضا » . وفى ت « وقال » . وفى ط ، م « وقال رحمه الله » .
١ - فى ف : « يوصل » . وفى م « ويوصل » .

[١٦]

وقال يصف الباقلاء الأخضر *(١) [الرجز]

١ - لَا تَنْسَ وَعْدًا بَيْنَنَا قَدِ اقْتَرَبْ وَاجْتَنِبِ الْعُذْرَ فَفِى الْعُذْرِ الْعَطَبْ
٢ - وَعُجْ بِنَا وَالشَّرْقُ مُبْيَضُّ الْعَذَبْ نَسْعَى إِلَى جَنَّةِ لَهْوٍ وَلَعِبْ
٣ - حَدِيْقَةٌ تُهْدِى إِلَى النَّفْسِ الطَّرَبْ قَدْ جَاءَ فِيْهَا الْبَاقِلَاءُ بِالْعَجَبْ
٤ - بَهْجَةُ عَيْنٍ وَشِفَاءٌ لِلسَّغَبْ يُخَالُ فِيْهِ النَّوْرُ جِزْعًا فِى سَخَبْ
٥ - أَوْبُلْقَ طَيْرٍ وُقَّعًا عَلَى الْقُضُبْ فِى ظِلِّ سِدْرٍ مُثْمِرٍ دَانِى الْهَدَبْ
٦ - فِيْهِ لِأَنْوَاعٍ مِنَ الطَّيْرِ صَخَبْ إِذَا الرِّيَاحُ زَعْزَعَتْ تِلْكَ الشُّعَبْ
٧ - أَهْدَى لَنَابَيَاذِقًا مِنَ الذَّهَبْ

* * *

(*) فى نهاية الأرب ١٤٤/١١ جاء بيتان يتكونان من الشطر الثانى من البيت الخامس مع الشطر الأول من البيت السادس ، ثم الشطر الثانى من البيت السادس مع الشطر الأخير . والشطران الثامن والتاسع فى المحاضرات ٥٨٤/٤

وفى غرائب التنبيهات على عجائب التشبيهات ٩٨ جاء بيت واحد يتكون من الشطر الثانى من البيت الرابع مع الشطر الأول من البيت الخامس ، والنص كله فى نزهة الأبصار ٤١٩ ، ٤٢٠

(١) هذا النص ساقط من ط ، م .

١ - فى أ ، ص : « الغدر » فى المرتين ، واعتمدت مافى ف للمناسبة .

٢ - العَذَب جمعٌ مفرده عَذَبَة وهى من كل شىء طرفه . انظر القاموس واللسان .

٣ - فى ف : « قدحًا » بدل « قدجاء » وهو خطأ من الناسخ الذى لا يضبط الحروف عادة .

٤ - فى أ ، ص ضبطت كلمة « النَّوْر » بالنصب ، وهو لا يجوز إلا إذا كان الفعل هكذا « تَخَالُ » وهو فيهما على الضبط والصورة التى كتبتها ، وكلمة « جزع » جاءت فيهما بكسر الجيم فقط وهى يجوز فيها الفتح أيضا . انظر اللسان والجَزْع : الخرز اليمانى ، وهو الذى فيه بياض وسواد تشبه به الأعين .

والسَّخَبَ جمع مفرده سخاب على وزن كتاب : قلادة من سُك وقرنفل ومحلب بلا جوهر .

وفى غرائب التنبيهات « تَخَال فيه النوْرَ جزعا من ذهب » .

٥ - فى غرائب التنبيهات : « وُقَّع على القضب » . وفى نهاية الأرب : « دانى العذب » .

والبلق من الطير والحيوان التى فيها سواد وبياض .

وفى أ ، ص ضبطت كلمة « الهَدَبْ » هكذا « الهُدُب » بضمتين ، وهذه غير تلك .

فالهَدَب بفتحتين : الأغصان المتدلية ، وقيل كل ورق ليس له عرض كورق الأثل والسرو ، وهو المناسب هنا والهُدُب بضمتين جمع هدْب وهذه جمع هدبة وهى الشعرة النابتة على شفر العين . راجع القاموس واللسان .

٦ - فى ت « أو الرياح » . ٧ - فى ف ، د « بيادقا » بالدال المهملة . =

[١٧]

ولـــــه *(١) [السريع]

١ - مَمْـلُـوكَـةٌ تَمْـلِـكُ أَرْبَـابَـهَـا مَـاشَـانَـهَـا ذَاكَ وَلَا عَـابَـهَـا
٢ - قَدْ سُمِّيَتْ بِالـضِّدِّ مَظْلُومَةً وَهْيَ الَّتِي تَـظْلِمُ أَحْبَابَهَا

* * *

[١٨]

وله *(١) [الكامل]

١ - لَمْ أَرْضَ عَنْ نَفْسِي مَخَافَةَ سُخْطِهَا وَرِضَى الْفَتَى عَنْ نَفْسِهِ إِغْضَابُهَا
٢ - وَلَوَ انَّنِي عَنْهَا رَضِيتُ لَقَصَّرَتْ عَـمَّـا تُـرِيْـدُ بِمِـثْـلِـهِ آدَابُـهَـا
٣ - وَتَـبَـيَّنَتْ آثَـارُ ذَاكَ فَـأَكْـثَـرَتْ عَذْلِي عَلَيْهِ فَطَالَ فِيْهِ عِتَابُهَا

* * *

= وفى نهاية الأرب ونزهة الأبصار ، ت « بنادقا » .

وفى القاموس : الباذق بفتح الذال وكسرها : ماطبخ من عصير العنب أدنى طبخة فصار شديدا .
وفى اللسان : هو الخمر الأحمر ، ثم قال ومما أعرب البياذقة : الرَّجّالة ، ومنه بيذق الشطرنج .

[١٧]

* البيتان فى المحاضرات ٣/٣٣٧ ، ٣٣٨

(١) فى ف ، د « له أيضا » . وفى ت « وقال » . وفى ط ، م « وقال فى جارية » .

[١٨]

* الأبيات فى أدب الدنيا والدين ٢٣٠ .

(١) فى ف ، د « وله أيضا » . وفى ت « وقال » . وفى ط ، م « وقال بل الله ثراه » . وفى م « وقال فى جارية » .

١ - فى ف : « مخافة مخطها » . وفى م « عن نفسه أعضائها » (كذا) .

٢ - فى ط ، م « لو أننى » .

وفى ص : « عما تزيد » . وفى ت ، د « آرابها » .

٣ - فى ف : « وتبنت » . وفى ط : « وبيننا » ، « وأكثرت » ، « وطال » . وفى م « وتبيننا تار ذاك وأكثرت » .

[١٩]

وله فى بعض أولاد الكتاب وكان يقلد البريد عليه * (١)

[الخفيف]

١ - صِرْتَ يَاعَامِلَ الْبَرِيدِ مَقِيتًا   وَقَدِيمًا إِلَيَّ كُنْتَ حَبِيبَا
٢ - كُنْتَ تَسْتَثْقِلُ الرَّقِيبَ فَقَدْ صِرْ   تَ عَلَيْنَا بِمَا وَلِيتَ رَقِيبَا
٣ - شَنِئَتْكَ النُّفُوسُ وَانْحَرَفَتْ عَنْ   كَ قُلُوبٌ وَكُنْتَ تَسْبِى الْقُلُوبَا
٤ - أَفَلاَ يَعْجَبُ الْأَنَامُ لِشَخْصٍ   صَارَ قِرْدًا وَكَانَ ظَبْيًا رَبِيبَا ؟!

* * *

[٢٠]

وله أيضـــا (١)

[مجزوء الرمل]

١ - كَثَّرَ الْإِحْسَانُ أَعْدَا   ىَ فَصَبْرًا وَاحْتِسَابَا

---

* الأبيات ١ ، ٢ ، ٤ فى تحسين القبيح وتقبيح الحسن ٩٣

(١) فى ط ، م « وقال أيضا يدعو صديقا له وكان قد تقلد البريد » .

١ - فى ص كتب الناسخ قوله « لعله معيبا » أسفل كلمة « مقيتا » ، وهو خطأ منه . وفى م « حرت ياعامل » .

٣ - فى ط ، م « كرهتك النفوس » ، وفى ط فقط « تسبى قلوبا » .

٤ - فى ف ، ط : « بشخص » . وفى ط ، م وتحسين القبيح « صار ذئبا » .

[٢٠]

(١) فى ط ، م « وقال رحمه الله » . وفى ت « وقال » .

١ - فى ص فقط : « أعدائى » . وفى ط ، م « أكثر » .

وفى ف جاء هذا البيت كله فى شطر وجاء البيت الثانى مكان الشطر الثانى ، وهو خطأ ، لأن الأبيات من مجزوء الرمل ، وحتى لو كان الوزن تاما لكانت التفعيلة « فاعلاتن » تتكرر ثلاث مرات فى كل شطر ، وعلى مافى ف تتكرر أربع مرات وهو خطأ .

٢ - مَـــا يُـعَـــادِيْـنِـــى إلاَّ كُـلُّ مَـنْ عَـادَى الـصَّـوَابَـا
٣ - زَعَـمُـوا أَنَّ افْـتِنَانِــى صَـارَ لِـى نَـقْـصًـا وَعَـابَـا
٤ - زَادَنِــى الـلَّـهُ مِـنَ الْحِكْـمَـةِ حَـظًّـا وَاكْـتِـسَـابَـا

* * *

[٢١]

وقال يصف اللفَّاح * (١)

[المتقارب]

١ - وَجَـاءَ الْمَصِـيْـفُ بِـلُـفَّـاحِـهِ فَـطَـابَ وَأَوْقَـاتُـهُ لَمْ تَـطِـبْ

---

٢ - فى ف جاء البيت هكذا : « ما يعاينى وإلا كل من عادى الصوابا » ، وهو واضح الاضطراب .

٣ - فى أ كتب الناسخ فى الهامش « كان » فى مقابل « صار » وكتب فوقها الحرف « خ » .
وفى ف كتب الناسخ فى الهامش : ويروى كان .
وفى ط ، م « نقصا معابا » .
وفى ت ، د « نقصا وغابا » .

[٢١]

(*) الأبيات فى كتاب غرائب التنبيهات على عجائب التشبيهات ١٠٧ تحت عنوان « وقال كشاجم الأصغر » .

وفى نهاية الأرب ١٧٧/١١ عند الحديث عن اللفاح تحت عنوان « وأماما وصفه به الشعراء فمن ذلك قول بعض الشعراء .

(١) فى ص : « اللقاح » ، ثم كتب الناسخ فى الهامش « لعله التفاح » .
وفى أ جاء النص فى الهامش ، ويبدو أن الناسخ كان قد نسيه ثم تداركه فى الهامش .
والنص كله ساقط من ط ، م .
واللفاح على وزن رمان : نبات يشم وهو شبيه بالباذنجان إذا اصفر . انظر القاموس واللسان .

١ - فى ص : « بتفاحه » . وفى ف ، د « بلفاحة » .
وفى غرائب التنبيهات ونهاية الأرب : « فطاب ولو فاته لم يطب » . وفى غرائب التنبيهات : « وجاء المضيف ... »

٢ - نُجُومٌ بِلاَ فَلَكٍ دَائِرٍ وَلَكِنَّ أَوْرَاقَهُ مِنْ ذَهَبْ
٣ - رَوَائِحُهَا مِنْ نَشَا مِسْكِهِ وَأَجْسَامُهَا أُكَرٌ مِنْ ذَهَبْ

* * *

[٢٢]

وله أيضا (١)

[الخفيف]

١ - زَعَمُوا أَنَّ مَنْ أَحَبَّ عَلِيًّا ظَلَّ لِلْفَقْرِ لاَبِسًا جِلْبَابَا
٢ - كَذَبُوا كَمْ أَحَبَّهُ مِنْ فَقِيرٍ فَتَحَلَّى مِنَ الْغِنَى أَثْوَابَا
٣ - حَرَّفُوا مَنْطِقَ الْوَصِيِّ بِمَعْنًى خَالَفُوا إِذْ تَأَوَّلُوهُ الصَّوَابَا
٤ - إِنَّمَا قَوْلُهُ : ارْفُضُوا عَنْكُمُ الدُّنْ يَا إِذَا كُنْتُمْ لَنَا أَحْبَابَا

* * *

---

٢ - فى ص كتب الناسخ فى الهامش « لعله : ولكن أبراجها من قضب » .
وفى نهاية الأرب : « ولكن أوراقه كالقُطُب » .
٣ - فى ص كتب الناسخ فى الهامش « روائحه من شذا مسكها » .
وفى نهاية الأرب : « روائحه من شذا مِسْكةٍ » ، « وأجسامه » .
وفى غرائب التنبيهات : « روائحها من شذا مِسْكةٍ » ، « أكر من لهب » .
والأكر جمع أُكْرة وهى لغية فى الكرة . انظر القاموس واللسان .

[٢٢]

(١) فى ص : « وقال أيضا » . وفى ت « وقال » .
وفى ط : « وقال أيضا روح الله روحه » .، وفى م « وقال رحمه الله » .
١ - فى ف : « زعموا أن الحب من أحب عليا » ، وهو يخالف الوزن ، ويناقض معنى الشطر الثانى والبيت الآتى .
٢ - فى ط ، م « كذبوا مَنْ أحبه ...» ، « يتحلى » .
٣ - فى ط : « منطق الوحى » .
٤ - فى أصل أ ، ف ، ط ، د ، م « إنما قال » وهو خطأ عروضى ؛ لأن الطى وهو حذف الرابع الساكن من « مستفع لن » لا يقع فى هذا البحر . واعتمدت مافى ت ، ص وهامش ا ، ف ، د وإن كان الناسخ كتب حرف « خ » فى أ ، وكتب فى ف ، د « ويروى » .

[٢٣]

وقال يصف قصب السكر * (١)

[الرجز]

١ - أَعْدَدْتُ عِنْدِى لِنَدَامَاىَ الْعَجَبْ   أَبْيَضَ فِى ثَوْبِ حَرِيرٍ يُنْتَخَبْ
٢ - كَأَنَّمَا ذَوْبًا مِنَ التِّبْرِ انْسَرَبْ   أَصْفَرَ فِى لَوْنِ الْمُحِبِّ الْمُكْتَئِبْ
٣ - كَأَنَّ مَاءَ الزَّعْفَرَانِ يَضْطَرِبْ   فَوْقَ أَنَابِيبِ اللُّجَيْنِ قَدْ ضُرِبْ
٤ - كَأَنَّمَا أَعْمِدَةٌ مِنَ الذَّهَبْ   شُدَّ إِلَى أَطْرَافِهَا خُضْرُ الْعَذَبْ

* * *

(*) فى غرائب التنبيهات ١٢٦ جاءت خمسة أشطار متتابعة فوق بعضها وهى البيت الأول بشطريه ، ثم الشطر الأول من البيت الثانى ، ثم الشطر الأول من البيت الرابع ، ثم الشطر الثانى منه .

(١) فى أ جاء هذا النص فى الهامش ، لأن الناسخ كان قد نسيه .

وفى ف جاء هذا النص بعد النص التالى .

وقد سقط هذا النص من ط ، م .

١ - فى ص : « فى ثوبِ » .

وفى غرائب التنبيهات : « منتخب » .

٢ - فى ص فقط : « ذوب » ولكن أثر التصحيح واضح حيث إن بقية الألف تبدو واضحة . والنصب على أن « ما » لا تكف « كأن » .

وفى غرائب التنبيهات : « شُرِب » بدل « انسرب » .

٤ - فى غرائب التنبيهات : « كأنه أعمدة » ، وفيه ضبطت كلمة « العَذَبْ » هكذا «العَذْبِ » ويبدو أنه خطأ مطبعى .

[٢٤]

وله أيضا *(١)

[الوافر]

١ - طَـرِبْـتُ إِلَـى الْمِرَاةِ فَـرَوَّعَـتْنِي   طَـوَالِـعُ شَـيْـبَـتَـيْنِ أَلَمَّـتَـا بِـي

٢ - فَـأَمَّـا شَـيْـبَـةٌ فَـفَـزِعْـتُ مِـنْـهَـا   إِلَى الْمِقْرَاضِ عُجْبًا بِالتَّصَابِي

٣ - وَأَمَّـا شَـيْـبَـةٌ فَـصَـفَـحْـتُ عَـنْـهَـا   لِتَشْهَدَ بِالْبَرَاةِ مِنَ الْخِضَابِ

٤ - فَـيَـاعَـجَـبًا لِـذَلِـكَ مِـنْ مَـشِـيْـبٍ   أَقَمْتُ بِهِ الدَّلِيْلَ عَلَى الشَّبَابِ

* * *

(*) الأبيات فى الإيجاز والإعجاز ص ٦٧ مصحفة منسوبة إلى كشاجم ، والنص فى زهر الآداب ٢٥٨/١ فى أثناء الحديث عن ابن الرومى ، ثم قال المؤلف ورأيت من ينسبه إلى كشاجم . والأبيات فى سمط اللآلى ٣٣١/١ منسوبة إلى كشاجم ، وانظر المراجع فى السمط . والأبيات فى ديوان ابن الرومى ٣٥١/١ مصدرة بقول الناسخ : « وقال ، وقد رأيت من ينسبه إلى كشاجم » والأبيات فى شرح المقامات الحريريه ٢٠٥/٢ منسوبة إلى كشاجم . والأبيات فى بهجة المجالس وأنس المجالس ٢١٠/٢ منسوبة إلى أبى الحسن على بن محمد السهواجى ، وانظر ماقاله المحقق فى هامشه .

(١) فى ط ، م « وقال عفا الله عنه » .

وفى ص جاء النص فى الهامش ، ويبدو أن الناسخ كان قد نسيه ثم تداركه فى الهامش .

١ - فى ط ، م والسمط : « نظرت » بدل « طربت » . وفى ط : « المرات » ، « فروعننى » ، « أكمتابى » . وفى زهر الآداب : « إلى المرآة » وهو خطأ .

وفى الإيجاز والإعجاز : « إلى العناس » ، « طوالع شيبتى حتى المتاب » .

وفى شرح المقامات : « طلائع شيبتين لدى المتاب » . وفى بهجة المجالس « ومما زاد فى طول اكتئابى » . طلائع ...» .

والمرَاة : أصلها « المرْآة » نقلت حركة الهمزة إلى الراء الساكنة ثم سهلت الهمزة لتصير مَدًّا

٢ - فى زهر الآداب وديوان ابن الرومى : « حبا للتصابى » .

وفى السمط وشرح المقامات وبهجة المجالس : « من حب التصابى » .

وفى ط ، م « عجبا بالشباب » .

٣ - فى الإيجاز والإعجاز : « لتشهد بالعناس » . وفى م « لتشد بالبراة » وهو خطأ من الناسخ . وفى السمط : « فعفوت عنها » .

وفى زهر الآداب والسمط وديوان ابن الرومى وشرح المقامات : « بالبراءة من خضابى » .

وفى بهجة المجالس « وأما أختها فكففت عنها ... لتشهد بالبراء من الخضاب » .

٤ - فى الإيجاز والإعجاز : « فيالك ثم يالك من مشيب » . =

= وفى زهر الآداب وديوان ابن الرومى جاء الشطر الأول هكذا : « فأعجب بالدليل على مشيبى » .
وفى السمط وشرح المقامات جاء الشطر الأول هكذا : « فيالك من مشيب قد تبدى » .
وفى زهر الآداب وديوان ابن الرومى والسمط وشرح المقامات جاء الشطر الثانى هكذا : « أقمت به الدليل على شبابى » . وفى ط ، م « أقمت به الدليل على الذهاب » .

[٢٥]

وله أيضا يصف القطايف * (١) [الرجز]

١ - عِنْدِى لِأَضْيَافِى إِذَا اشْتَدَّ السَّغَبْ ... قَطَائِفٌ مِثْلُ أَضَابِيرِ الْكُتُبْ
٢ - كَأَنَّهُ إِذَا تَبَدَّى مِنْ كَثَبْ ... كَوَائِرُ النَّحْلِ بَيَاضًا وَثُقَبْ
٣ - قَدْ مَجَّ دُهْنَ اللَّوْزِ مِمَّا قَدْ شَرِبْ ... وَابْتَلَّ مِمَّا عَامَ فِيهِ وَرَسَبْ
٤ - وَجَاءَ مَاءُ الْوَرْدِ فِيهِ وَذَهَبْ ... وَغَابَ فِى السُّكَّرِ عَنَّا وَاحْتَجَبْ
٥ - فَهْوَ عَلَيْهِ حَبَبٌ فَوْقَ حَبَبْ ... مُدَرَّجٌ كَمِثْلِ تَدْرِيجِ الْكُتُبْ
٦ - إِذَا رَآهُ وَالِهُ الْقَلْبِ طَرِبْ ... أَطْيَبُ مِنْهُ أَنْ أَرَاهُ يُنْتَهَبْ

[٢٥]

(*) فى محاضرات الأدباء ٦٢٠/٢ جاء الشطر الثانى من البيت الأول مع الشطر الأول من البيت الثانى ، ثم جاء الشطر الثانى من البيت الثانى . والأشطار كلها فى مروج الذهب ٣٦٩/٤ ماعد الشطر الثانى من البيت الرابع .

(١) فى ط ، ت ، م وقال يصف القطايف » .

١ - فى ط ، م « مثل قراطيس » . وفى مروج الذهب « عندى لأصحابى » . والأضابير جمع إضبارة : وهى الحزمة من الصحف .

٢ - فى أ ، ص ، م « تبدا » واعتمدت مافى ف . وفى ط : « ابتدى » .
وفى مروج الذهب « إذا ابتدى من الكتب كوافر النحل » . وفى المحاضرات : « كأنها إذا تبدت » .
والكوائر جمع كُوَّارة : شيء يتخذ للنحل من القضبان والطين ضيق الرأس ، أو هى عسل النحل فى الشمع ، وهو الأوفق هنا . انظر القاموس واللسان .

٤ - فى ط : « عينا » بدل « عنا » .

٥ - فى ط ، م سقط الشطر الثانى وجاء مكانه « إذا رآه واله القلب طرب » ، وفى م « حب فوق حب » ، وفى مروج الذهب « فهى عليه » ، « مدرج تدريج أبناء الكتب » .

٦ - فى ط ، م « أطرب منه إن رآه » وجاء بعد هذا قوله « كل امرىء ...» .
وفى ف : « إن رآه » . وفى مروج الذهب « أن تراه » .

٧ - كُل امْرِىءٍ لَذَّتُهُ فِيْمَا أَحَبْ

* * *

[٢٦]

وله يصف تخت الحساب * (١) [الرجز]

١ - وَقَـلَـمٍ مِـدَادُهُ تُـرَابُ فِي صُحُفٍ سُطُورُهَا حِسَابُ
٢ - يَـكْـثُـرُ فِـيْـهَـا الْمَحْوُ وَالإِضْـرَابُ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُسَوَّدَ الْكِتَابُ
٣ - حَـتَّـى يَـبِـيْـنَ الْحَقُّ وَالـصَّـوَابُ وَلَـيْـسَ إِعْـجَـامٌ وَلاَ إِغْـرَابُ
٤ - فِيْهِ وَلاَ شَكٌّ وَلاَ ارْتِيَابُ

* * *

[٢٧]

وقال (١) [البسيط]

١ - أَجْرَى الْوَدَاعُ بِعَيْنَيْهَا لآلِيءَ قَدْ رُوِيْنَ وَهْوَ عَقِيْقٌ فِي ثَرَى ذَهَبِ
٢ - جُمَانُ دُرٍّ بِرِيْحِ الْوَرْدِ مُنْتَشِرٌ مِنْ نَرْجِسٍ غَرِقِ الأَجْفَانِ مُنْتَحِبِ

* * *

---

٧ - فى ط ، م « فيما يحب » .

[٢٦]

(*) الأبيات فى زهر الآداب ١/ ٣٨٩، ومحاضرات الأدباء ١/ ١١٦، والعمدة ٢/ ٢٩٩.

(١) فى ط ، م « وقال يصف تخت الحساب والرمل » . وفى ت « وقال يصف تخت الحساب » .

٢ - فى ط ، د ، المحاضرات : « يكثر فيه » ، وفى م « يكثر فى المحو » .

٣ - فى العمدة : « ولا إعراب » بالعين المهملة .

٤ - هذا الشطر ساقط من ط .

[٢٧]

(١) هذا النص ساقط من ط ، م .

وفى ف : « وله أيضا » .

وفى أ جاء البيتان فى الهامش مما يدل على أن الناسخ كان قد نسيهما .

٢ - فى ف : « منتخب » بالخاء المعجمة .

[٢٨]

وله يصف راووقا للشراب *(١) [الرجز]

١ - كَـأَنَّمَـا الـرَّاوُوقُ وَانْـتِـصَـابُـهُ خُرْطُومُ فِيْلٍ سَقَطَتْ أَنْيَابُهُ
٢ - طُـفْـنَـا بِـهِ وَكُـلُّـنَـا نَـهَـابُـهُ وَهْـوَ كَـظِـيْـظٌ مُـتْـأَقٌ إِهَـابُـهُ
٣ - مُـخَـضَّـبٌ وَحَـبَّـذَا خِـضَـابُـهُ مَجَّ الرَّحِـيْـقَ الرَّائِـقَ انْـتِـقَـابُـهُ
٤ - غَـيْـثُ مُـدَامٍ خَـرِقٌ سَـحَـابُـهُ كَالضَّرْعِ يَكْفِي حَلْبَهُ انْجِلَابُهُ
٥ - فَـالْـبَـيْـتُ مِـنْـهُ عَـبِـقٌ تُـرَابُـهُ كَـأَنَّ عِـطْـرًا فُـتِـقَـتْ عِـيَـابُـهُ
٦ - فِـيْـهِ فَـكُـلٌّ هَـمُّـهُ انْـتِـهَـابُـهُ فَغْمٌ إِذَا مَا اتَّصَلَ انْسِكَابُهُ
٧ - سَـالَ بِـرَاحٍ قَـرْقَـفٍ لُـعَـابُـهُ رُضَـابُ مَـنْ أَعْـشَـقُـهُ رُضَـابُـهُ
٨ - مَـنْ لَمْ يَـرُقْ بِـمِـثْـلِـهِ شَـرَابُـهُ لَمْ يَدْرِ كَيْفَ الْعَيْشُ وَاكْتِسَابُهُ

* * *

(*) البيت الأول فقط فى المحاضرات ٢/ ٧١٤.

(١) فى ص : « وقال يصف ... الخ » .
وفى ط : « وقال يصف راووق » (كذا) . وفى ت ، م « وقال يصف راووقا » .
والراووق : المصفاة ، وربما سموا الباطية راووقا ، أو هو ناجود الشراب الذى يروق به فيصفى انظر اللسان .

١ - فى المحاضرات : « قلعت أنيابه » .

٢ - فى ط ، م « كظير » . والكظيظ والمتأق : الممتلىء .

٣ - فى ط ، م « انشعابه » بدل « انتقابه » .

٤ - فى ط ، م : « حزق سحابه » بالزاى المعجمة ، « كالضرب يكفى » . وفى ت ، م « انحلابه » بالحاء المهملة .

٥ - فى ط : « ذاقه » بدل « فتقت » وفى م « زافه » بالزاى .
والعياب جمع عيبة : وهى وعاء من أدم يكون فيها المتاع . انظر اللسان .

٦ - فى ص : « فعم » بالعين المهملة ، ولكن أثر كشط نقطة الغين واضح ، وكتب الناسخ «ممتلى » تحت « فعم » . وفى ت ، م « فعم » بالمهملة .
والفغم والفعم : الامتلاء أى امتلأ المكان بالرائحة ، أو الفعم بالمهملة الامتلاء وبالمعجمة الرائحة يقال : فغمة الطيب : رائحته . انظر ماقيل عن ذلك فى اللسان .

٧ - القرقف : الخمر .

[٢٩]

وله فى علة الأخفش النحوى يعوده * (١)

[الرمل]

١ - يَاعَلِيُّ بْنَ سُلَيْمَانَ وَيَا ... مَعْدِنَ الْعِلْمِ وَيَنْبُوعَ الْأَدَبْ
٢ - بِأَبِى أَنْتَ وَأُمِّى وَالَّذِى ... أَشْتَهِى مِنْ كُلِّ شَىْءٍ وَأُحِبْ
٣ - كَسَبَتْ شَكْوَاكَ قَلْبِى لَوْعَةً ... مَا أَرَاهُ مِثْلَهَا قَطُّ اكْتَسَبْ
٤ - أَنْتَ لَمْ تَعْتَلَّ لَكِنَّ الْعُلاَ ... وَالنَّدَى اعْتَلَّا وَذَا شَىْءٌ عَجَبْ
٥ - وَلَقَدْ أَخْطَأَ قَوْمٌ زَعَمُوا ... أَنَّهَا مِنْ فَضْلِ بَرْدٍ فِى الْعَصَبْ
٦ - هُوَ ذَاكَ الذِّهْنُ أَذْكَى نَارَهُ ... وَالْمِزَاجُ الْمُفْرِطُ الْحَرِّ الْتَهَبْ
٧ - وَلَقَدْ قُلْتُ لِإِسْحَاقَ وَإِسْـ ... ـحَاقُ بِالْأَوْجَاعِ وَالْأَدْوَاءِ طَبْ
٨ - كَيْفَ لاَ تَحْتَرُّ أَعْضَاءُ فَتًى ... كُلُّ عُضْوٍ مِنْهُ فِيهِ أَلْفُ قَلْبْ

* * *

(*) البيتان ٥، ٦ فى أسرار البلاغة ٢٤٥.

(١) فى ف : « وقال فى علة ... الخ » . وفى ط ، م « وقال فى علة الأخفش النحوى » ، وفى ت بزيادة « يعوده » . هو على بن سليمان بن الفضل وانظر ترجمته فى الفهرست ٩١ وطبقات الزبيدى ١١٥ ومعجم الأدباء ٣٤٦/١٣ وإنباه الرواة ٢٧٦/٢ وسير أعلام النبلاء ٤٨٠/١٤

٢ - فى م « وأشتهى » وهو خطأ .

٣ - فى ص : « أكسبت شكواك » . وفى ط ، م « أكسبت قلبى علة » ، « ما أراه قبلها » .

٤ - فى أ ، ص ، ف ، د ، م « العلى » وفى ت « والندا » ، وفى م « أنت لم تعلوا » .

٦ - ساقط من ط ، م ، وفى د « أزكى ناره » .

٧ - فى أ ، ص : « إسحق » فى المرتين ، واعتمدت مافى ف ، ط . وفى ط ، م « وإسحاق بالأوجاع أدرى وأطب » . والطَّب : الحاذق .

٨ - فى ط ، م « تجبر » بدل « تحتر » .

والحَتْر له معان كثيرة أقربها هنا : قل خيرها وعطاؤها . انظر اللسان والقاموس .

[٣٠]

وله أيضا * (١)

[السريع]

١ - مَرَّ بِنَا فِى كَفِّهِ بَاشِقٌ فِيْهِ وَفِى الْبَاشِقِ شَىْءٌ عَجِيْبْ
٢ - ذَاكَ يَصِيْدُ الطَّيْرَ مِنْ حَالِقٍ وَذَا بِعَيْنَيْهِ يَصِيْدُ الْقُلُوبْ

* * *

[٣١]

وله فى الشيب * (١)

[الطويل]

١ - تَفَكَّرْتُ فِى شَيْبِ الْفَتَى وَشَبَابِهِ فَأَيْقَنْتُ أَنَّ الْحَقَّ بِالشَّيْبِ وَاجِبُ

(*) البيتان فى تتمة اليتيمة ص ١٣٩.

(١) فى م جاء البيتان ضمن قافية حرف الدال ، ولذلك نجد الناسخ يصدر البيتين بقوله « ومما يلحق بحرف الباء » .

١ - فى م « أمر عجيب » .

٢ - فى تتمة اليتيمة : « هذا يصيد » .

وفى م « تصاد القلوب » .

[٣١]

(*) البيتان فى خاص الخاص ١٣٥، والإيجاز والإعجاز ٦٧ ، ولباب الآداب ٢/ ١٠٢، ونهاية الأرب ٢/ ٢٣، ومعاهد التنصيص ٢/ ١٨٧.

(١) فى ص ، ت « وقال فى الشيب » .

والنص ساقط من ط ، م .

١ - فى خاص الخاص : « وفكرت » .

وفى خاص الخاص والإيجاز والإعجاز ولباب الآداب ونهاية الأرب ومعاهد التنصيص : « أن الحق للشيب » .

٢ - يُصَالِحُنِى شَرْخُ الشَّبَابِ فَيَنْقَضِى   وَشَيْبِىَ لِى حَتَّى أَمُوتَ مُصَاحِبُ

* * *

[٣٢]

وله فى الغزل (١)   [مجزوء الكامل]

١ - مُـتَـبَـــــرِّمٌ بِـغِـــنَـائِـهِ   مُـسْـتَـعْـذِبٌ لِـعَـذَابِـهِ
٢ - هَـجَـرَ الْـعَـمِـيْـدَ تَـعَـمُّـدًا   فَـغَـدَا وَرَاحَ لِمَا بِـهِ
٣ - وَكَـسَـاهُ ثَـوْبَ مَـشِـيْـبِـهِ   فِـى عُـنْـفُـوَانِ شَـبَـابِـهِ

* * *

[٣٣]

وقال (١)   [الطويل]

١ - تَجَنَّتْ وَمَالِى فِى التَّجَنِّىَ مِنْ ذَنْبِ   وَأَقْرَرْتُ إِذْ لَمْ أَجْنِ خَوْفًا مِنَ الذَّنْبِ

---

٢ - فى خاص الخاص والإيجاز والإعجاز ولباب الآداب ، ونهاية الأرب ، ومعاهد التنصيص ، ت « يصاحبنى » وهو الأوفق .
وفى خاص الخاص والإيجاز والإعجاز ومعاهد التنصيص : « وشيبى إلى حين الممات مصاحب » .
وفى نهاية الأرب : « وشيبى لى حتى الممات مصاحب » .
وفى هامش أ ، ص كتب الناسخ : « إلى حين الممات » وكتب فوق ذلك الحرف « خ » .
وفى هامش ف كتب الناسخ « ويروى إلى حين الممات » .

[٣٢]

(١) النص ساقط من ط ، م .
وفى ص : « وقال فى الغزل » .
١ - فى ص ، ت : « بعتابه » .

[٣٣]

(١) النص ساقط من ط ، م .
وفى أ جاء هذا النص فى الهامش .
وفى ص جاء هذا النص بعد النص التالى .
١ - فى هامش ص كتب الناسخ كلمة « العتب » بجوار « الذنب » .

٢ - وَلَوْ أَنَّ مَابِى مِنْ هَوَاهَا بِصَخْرَةٍ   لَأَنَّتْ مِنَ الشَّوْقِ الْمُبَرِّحِ وَالْكَرْبِ
٣ - وَهَوَّنَ مَابِى بَيْتُ شِعْرٍ سَمِعْتُهُ   تَغَنَّتْ بِهِ يَوْمًا مُعَلِّلَةَ الشَّرْبِ
٤ - لَعَلَّ الَّذِى يَقْضِى الْأُمُورَ بِعِلْمِهِ   سَيُدْنِيكَ بَعْدَ النَّأْيِ مِنْ حَبَّةِ الْقَلْبِ

* * *

[٣٤]

وله فى الشيب * (١)

[الكامل]

١ - لَا تُنْكِرَنَّ الشَّيْبَ أَنْتَ جَنَيْتَهُ   بِقَطِيعَةٍ وَخِيَانَةٍ وَعِتَابِ
٢ - لَوْ لَمْ تَرُعْنِى بِالصُّدُودِ وَتَارَةً   بِالْبَيْنِ طَالَ تَمَتُّعِى بِشَبَابِى

* * *

* البيتان فى المحاضرات ٣١٨/٣

(١) فى ط : « وله فى الشيب وأحسن » ، وفى م « وقال فى ...» .

١ - فى أ كتب الناسخ كلمة « وجناية » فوق كلمة « وخيانة » وكتب فوقها الحرف « خ » . وفى هامش ف ، د كتب الناسخ « ويروى وجناية » ، وفى المحاضرات : « لا تنكرين ... بجناية وقطيعة » .

وفى ط : « وجنية » .، . وفى م « أنت جنته » ، « وجناية » .

٢ - فى أ ، ص ، ف ، ت ، د « وتارة بالشيب » ، واعتمدت مافى ط ؛ لأنه الأوفق .

وفى المحاضرات : « لو لم تروعى بالغرور وبالنوى ... طورًا لطال ... » .

قافية التـــاء

[١]

وقال فى الغزل (١)

[الوافر]

١ - وَجَارِيَةٍ تَنَالُ النَّفْسُ مِنْهَا بِلَحْظِ الْعَيْنِ غَايَةَ مَاتَمَنَّتْ
٢ - تُرِيكَ الْحُسْنَ وَالْإِحْسَانَ وَقْفًا إِذَا بَرَزَتْ لَنَا وَإِذَا تَغَنَّتْ
٣ - كَأَنَّ الْعُودَ حِينَ تَجُسُّ مِنْهُ يُعَبِّرُ عَنْ سَرَائِرِ مَا أَجَنَّتْ
٤ - كَأَنَّ تَرَنُّمَ الْأَوْتَارِ فِيهِ أَنِينُ مَشُوقَةٍ ذَكَرَتْ فَحَنَّتْ
٥ - كَنَيْتُ عَنِ اسْمِهَا وَالْإِسْمُ بَادٍ إِذَا مَا الْإِسْمُ أَصْدَرَ مَنْ تَجَنَّتْ

* * *

[٢]

وله فى الغزل (١)

[مجزوء الرجز]

١ - يَامَنْ لِرُوحٍ كَلِفَتْ وَمَنْ لِعَيْنٍ ذَرَفَتْ

---

(١) فى ف : « وقال فى التغزل » .
وفى ط : « وقال فى وصف عوادة وعود » .
٣ - فى ط : « تحس » بالحاء المهملة ، وهو تصحيف . وفى د « صرائر » . وفى م « تعبر » بالمثناة الفوقية .
٥ - ساقط من ط ، م .

[٢]

(١) فى ط : « وقال أيضا يشكو الهجر » ،. وفى ت : « وقال » .
١ - فى ط ، م جاء هذا البيت هكذا :

يامن لعينٍ ذَرَفَتْ ومَنْ لروحِ تَلِفَتْ

٢ - مُـنْـهَـلَّـــةٌ عَـبْـرَتُـهَـا كَـأَنَّـهَـا قَـدْ طُـرِفَـتْ
٣ - إِنْ أَمِـنَـتْ فَـاضَـتْ وَإِنْ خَـافَـتْ رَقِـيْـبًـا وَقَـفَـتْ
٤ - وَإِنَّمَـــا بُـكَـاؤُهَـا عَـلَـى لَـيَـالٍ سَـلَـفَـتْ

* * *

[٣]

وقال فى الرمان * (١)

[المنسرح]

١ - وَلَاحَ رُمَّـانُـنَـا فَـزَيَّـنَنَا بَـيْنَ صَـحِـيْـحٍ وَبَـيْنَ مَـفْـتُـوتِ
٢ - مِـنْ كُـلِّ مُـصْـفَـرَّةٍ مُـزَعْـفَـرَةٍ تَفُوقُ فِي الْحُسْنِ كُلَّ مَنْعُوتِ
٣ - كَـأَنَّـهَـا حُـقَّـةٌ فَـإِنْ فُـتِـحَـتْ فَـصُـرَّةٌ مِـنْ فُـصُـوصِ يَـاقُـوتِ

* * *

(*) الأبيات فى غرائب التنبيهات على عجائب التشبيهات ١١٤ منسوبة إلى كشاجم ، وفى نهاية الأرب ١٠٣/١١ تحت عنوان : وقال آخر .

(١) النص ساقط من ط ، م .

١ - فى ص : « فرفهنا » بدل « فزيننا » .

وفى غرائب التنبيهات : « ولاح رمانها فزينها » .

وفى نهاية الأرب : « فأبهجنا » .

[٤]

وله أيضا (١)

[مجزوء الرجز]

١ - يَـا مُـعْـرِضًـا لَا يَـلْـتَـفِـتْ بِمِـثْـلِ لَـيْـلِـى لَاتَـبِـتْ
٢ - بَـرَّحَ هِـجْـرَانُـكَ بِـى حَتَّى رَثَى لِي مَنْ شَمِتْ
٣ - عَـلَّـقْـتَ قَـلْـبِـى بِـالْمُنَـى فَـأَحْـيِـهِ أَوْ فَـأَمِـتْ

* * *

[٥]

وقال فى الزلابياء (١)

[الرجز]

١ - أَطْيَـبُ مَـانِـلْـتُ مِـنَ الـلَّـذَّاتِ وَمِنْ سُرُورٍ مُعْجِبِ الْأَوْقَاتِ
٢ - مُـشَـبَّـكَـاتٌ وَمُـفَـصَّـلَاتٌ فِى عَسَلِ النَّحْلِ مُشَرَّبَاتِ
٣ - كَـأَنَّ مَـاصُـفِّـفَ فِـى الْجَامَـاتِ إِذَا تَـرَاءَتْ لِـىَ مَـاثِـلَاتِ
٤ - قُـضْـبَـانُ تِـبْـرٍ مُـتَـرَاكِـبَـاتِ مُـعَـنْـبَـرَاتٍ وَمُـكَـفَّـرَاتِ

* * *

---

(١) فى ط : « وقال أيضا » . وفى ت ، م « وقال » .
١ - فى م « بمثل ليلتى تبت » .

[٥]

(١) ساقط من ط ، م
وفى ص جاءت كلمة « الزلابياء » بدون الهمزة .
٢ - فى ص : « مشبكات من مفصلات » .
٣ - فى ص : « فى الحانات » ، وفى د « كأنما » .
والجامات جمع جام : وهو إناء من فضة . انظر القاموس واللسان .

[٦]

وله أيضا * (١)

[السريع]

١ - مُعْتَدِلٌ مِنْ كُلِّ أَعْطَافِهِ مُسْتَحْسَنُ الْإِقْبَالِ وَالْمُلْتَفَتْ
٢ - لَوْ قِيْسَتِ الدُّنْيَا وَلَذَّاتُهَا بِسَاعَةٍ مِنْ وَصْلِهِ مَاوَفَتْ
٣ - سُلِّطَتِ الْأَلْحَاظُ مِنْهُ عَلَى قَلْبِى فَلَوْ أَوْدَتْ بِهِ مَا اشْتَفَتْ
٤ - وَاسْتَعْذَبَتْ رُوحِى هَوَاهُ فَمَا تَسْلُو وَلاَ تَصْحُو وَلَوْ أُتْلِفَتْ

* * *

[٧]

وله أيضا (١)

[الخفيف]

١ - بِأَبِى أَنْتِ لَمْ تَبِيْتِى فَوَافَى طَارِقًا طَيْفُكِ الْمَلِيْحُ فَبَاتَا
٢ - وَتَأَبَّيْتِ أَنْ تُغَنِّى فَغَنَّى عَنْكِ مِمَّا اقْتَرَحْتُهُ أَصْوَاتَا

(*) الأبيات كلها جاءت فى نهاية الأرب مرتين فى ٢/ ١٠٢، وفى ٢/ ٢١٤.
(١) ساقط من ط ، م . وفى ت : « وقال » .
١ - فى نهاية الأرب ١٠٢/٢ : « مستحسن القامة » .
٤ - فى نهاية الأرب ١٠٢/٢ : « فلا تصحو ولا تسلو » .
وفى أ ، ص ، ف ، ت ، د . « تسلوا ، تصحوا » .

[٧]

(١) فى ط : « وقال عفى عنه » وفى ت ، م « وقال » .
١ - فى ط : « لم تبيت » . وفى م « لم تبتنى » .
وفى أ ، ص ، ف ، ت ، د « فوافا » ، واعتمدت مافى ط .
٢ - فى م « أن يغنى » .

٣ - وَنَظَمْنَا شِعْرًا مَلِيْحًا فَغَنَّا ... هُ بِلَحْنٍ يُحْيِى بِهِ الأَمْوَاتَا
٤ - فِى الثَّقِيْلِ الثَّانِى فَزُورِى إِذَا شِئْـ ... ـتِ لِكَيْمَا نُفِيْدُكِ الأَبْيَاتَا

* * *

[٨]

وله أيضا (١)

[المتقارب]

١ - وَجَارِيَةٍ تَسْتَمِيْلُ الْقُلُوبَ ... وَتَرْنُو فَتَجْرَحُ حَبَّاتِهَا
٢ - إِذَا مَاتَغَنَّتْ نَمَى كُلُّ شَيْءٍ ... جَمَادٍ وَأَصْغَى لِأَصْوَاتِهَا
٣ - وَمَادَتْ لَهَا الأَرْضُ أَوْكَادَتِ الْـ ... ـحَيَاةُ تُعَادُ لِأَمْوَاتِهَا
٤ - تَهُمُّ بِوِصْلِى فَيَبْدُو لَهَا ... وَيَمْنَعُهَا خَوْفُ مَوْلاَتِهَا
٥ - لَبِسْتُ تَعَاوِيْذَ مِنْ كُتْبِهَا ... وَأَدْمَنْتُ شَمَّ تَحِيَّاتِهَا
٦ - فَمَازَادَنِى ذَاكَ إِلَّا اشْتِيَاقًا ... إِلَى قُرْبِهَا وَمُنَاجَاتِهَا

* * *

---

٣ - فى ت : « فغنى لى بلحن » .
٤ - فى ط : « فتروى » بدل « فزورى » .

[٨]

(١) ساقط من ط ، م . وفى ت : « وقال » .
١ - فى أ ، ص ، ف ، ت : « وترنوا » ، وفى د : « يستميل » .
٢ - فى القاموس يجوز أن تقول : « نما ونمى » وفى اللسان أثبت أن « نما » لغة قليلة جدا .
وفى ت ، د : « نهى » .
٣ - فى أ « الحيوة » .
٤ - فى أ ، ص ، ف ، ت ، د « فيبدوا » .

[٩]

وله أيضا فى وصف عود * (١)

[المنسرح]

١ - جَاءَتْ بِعُودٍ كَأَنَّ نَغْمَتَهُ صَوْتُ فَتَاةٍ تَشْكُو فِرَاقَ فَتَى
٢ - مُخَفَّفٌ خَفَّتِ النُّفُوسُ لَهُ كَأَنَّمَا الزَّهْرُ حَوْلَهُ نَبَتَا
٣ - دَارَتْ مَلَاوِيهِ فِيهِ وَاخْتَلَفَتْ مِثْلَ اخْتِلَافِ الْكَفَّيْنِ شُبِّكَتَا
٤ - لَوْ حَرَّكَتْهُ وَرَاءَ مُنْهَزِمٍ عَلَى بَرِيدٍ لَعَاجَ وَالْتَفَتَا
٥ - يَاحُسْنَ صَوْتَيْهِمَا كَأَنَّهُمَا أُخْتَانِ فِي صَنْعَةٍ تَرَاسَلَتَا
٦ - وَهْوَ عَلَى ذَا يَنُوبُ إِنْ سَكَتَتْ عَنْهُ وَعَنْهُ تَنُوبُ إِنْ سَكَتَا

* * *

(*) الأبيات كلها فى جمع الجواهر ١٣٠، والأبيات الأربعة الأولى فى زهر الآداب ٢/ ٦١١، والأبيات كلها فى الديارات ٢٦١.

(١) فى ص : « وقال أيضا فى وصف عود » ، وفى ت : « وقال فى وصف عود » . وفى ط ، م « وقال يصف عودا » .

١ - فى أ ، ص ، ف ، ت ، د « تشكوا » ، « فتا » ، واعتمدت مافى ط ، م .

٢ - فى جمع الجواهر والديارات : « محفف حفت النفوس به » بالحاء المهملة . وفى زهر الآداب « محفف حفت العيون به » . وفى م « به » .

٣ - فى زهر الآداب : « فاختلفت ... مثل اختلاف العيون مذثبتا » . وفى جمع الجواهر : « مثل اختلاف اليدين شبكتا » .

٤ - فى ط : « على بريد العجلاء لا لتقتا » ، وفى م « على بريد العجاج لالتفتا » .

٥ - فى ط ، م : « ياحسن أختيهما » ، « كأنما » .

٦ - ساقط من ط ، م ، وفى الديارات « إن سكتت عنها ...» . وفى جمع الجواهر جاء البيت هكذا :

تراه عنها ينوب إن سكتت طورا وعنه تنوب إن سكتا

[١٠]

وله أيضا (١) [المتقارب]

١ - تَمَنَّيْتُ مِنْ خَدِّهَا قُبْلَةً وَمَاكُنْتُ أَطْمَعُ فِى قُبْلَتِهْ
٢ - وَكَأْسًا أُنَاوِلُهَا مِلْؤُهَا فَتَبْدُو وَأَشْرَبُ مِنْ فَضْلَتِهْ
٣ - فَأَبْلَغَهَا ذَاكَ عَنِّى الرَّسُو لُ فِى بَعْضِ مَا نَصَّ مِنْ قِصَّتِهْ
٤ - فَقَالَتْ لِأَقْرَبِ أَتْرَابِهَا أَلَا تَنْظُرِيْنَ إِلَى هِمَّتِهْ ؟!
٥ - فَقَالَتْ : أَتَجْمَعُ هِجْرَانَهُ وَبُخْلاً عَلَيْهِ بِأُمْنِيَّتِهْ ؟

* * *

[١١]

وله أيضا (١) [مجزوء المتقارب]

١ - أَخُوكَ الَّذِى إِنْ عَثَرْ تَ أَنْهَضَ مِنْ عَثْرَتِكْ
٢ - وَإِنْ ظَهَرَتْ خَلَّةٌ لَهُ سَدَّ مِنْ خَلَّتِكْ

---

(١) ساقط من ط ، م وفى ت « وقال » .
٢ - فى ص : « أناولها مثلها » .
وفى أ كتب الناسخ فى الهامش « مثلها » وكتب فوق الكلمتين حرف « خ » .
وفى ف كتب الناسخ فى الهامش : ويروى مثلها ، وفى ت ، د « فتبدوا » .
٥ - فى أصل أ يبدو أن هناك من أوصل نقطة النون بالحرف فى كلمة « هجرانه » فصارت تبدو كأنها « له » وأثر التوصيل واضح . وفى الهامش كتب الناسخ « هجرا له » وكتب فوقها الحرف « خ » وهذا يؤكد أن هناك إصلاحا حدث بين حرف النون ونقطته ، وإلا فلا داعى لذكر ماذكر فى الهامش لأنه يكون تكرارا .
وفى أصل ص « هجرا له » ثم كتب الناسخ فى الهامش « هجراله » وكتب فوقها الحرف « خ » . وفى ف : « هجرابه » .

[١١]

(١) فى ط ، م جاء فى قافية الكاف . وفى ط « وقال وأجاد للغاية » ، وفى م « وقال وأجاد » ، وفى ت « وقال » . والأحسن أن يكون هذا فى قافية الكاف .
٢ - الخَلَّة بفتح الخاء : الحاجة .

٣ - يَـزِيْـنُـكَ فِـى حَـضْـرَتِـكْ وَيَـرْعَـاكَ فِـى غَـيْـبَـتِـكْ
٤ - شَـرِيْـكُـكَ فِـى مِـحْـنَـتِـكْ وَأُنْـسُـكَ فِـى نِـعْـمَـتِـكْ

* * *

[١٢]

وله فى الشُّرب والرَّوض (١)

[الكامل]

١ - يَاطِيْبَ يَوْمِ خَلاَعَةٍ وَبِطَالَةٍ قَـصَّـرْتُـهُ بِـتَـمَـتُّـعٍ وَلَـذَاذَةِ
٢ - فِى رَوْضَةٍ جُلِيَتْ عَلَى أَبْصَارِنَا فِيْمَا اكْتَسَتْهُ مِنَ الْحُلِيِّ النَّابِتِ
٣ - وَالْغَيْثُ يَبْكِى فِى خِلاَلِ نَبَاتِهَا وَالْبَرْقُ يَضْحَكُ مِنْهُ ضِحْكَ الشَّامِتِ
٤ - وَالْوَرْدُ كَالْوَجَنَاتِ وَالأَنْفَاسِ مِنْ ظَبْيٍ غَرِيْرٍ عِنْدَ صَبٍّ بَائِتِ
٥ - وَتَـعَـلَّـقَ الأُتْـرُجُّ فِـى أَغْـصَـانِـهِ مِثْلَ النُّهُودِ قَدِ اتَّكَتْ أَوْكَادَتِ
٦ - وَتَجَاوَبَتْ نَغَمُ الْحَمَائِمِ بِالضُّحَى يَسْجَعْنَ بَيْنَ بَلاَبِلٍ وَفَوَاخِتِ
٧ - يَوْمٌ حَمَدْتُ بِهِ الزَّمَانَ وَحُكِّمَتْ فِيْهِ الشَّمُولُ مِنَ الْعُقُولِ فَجَارَتِ

* * *

(١) فى ط : « وقال أيضا » ، وفى ت « وقال فى الشرب والروض » . وفى م « وقال » .
١ - فى ت : « قصرته بتنعم » .
٢ - فى ط : « حليت » بالحاء المهملة ، « بالحلى » ، وفى أ ، ص ، ف ، ت ، د : «فيماكسته» واعتمدت مافى ط ، م . وفى ت « فى الحلى » .
٣ - فى ف : « والغيث تبكى » .
وفى ط ، م « يضحك فيه » .
٧ - فى ف ، ت « فحارت » بالحاء المهملة ، وفى ت ، د « حمدت له » .
وفى ط : « وأحكمت » .
وفى م « وأحكمت فينا » .

[١٣]

وله يذكر أيامه ونزهته بدير القصير * (١)

[الطويل]

١ – سَلاَمٌ عَلَى دَيْرِ الْقُصَيْرِ وَسَفْحِهِ ... فَجَنَّاتِ حُلْوَانٍ إِلَى النَّخَلاَتِ
٢ – مَنَازِلُ كَانَتْ لِي بِهِنَّ مَآرِبٌ ... وَكُنَّ مَوَاخِيرِى وَمُنْتَزَهَاتِى
٣ – إِذَا جِئْتُهَا كَانَ الْجِيَادُ مَرَاكِبِى ... وَمُنْصَرَفِى فِى السُّفْنِ مُنْحَدِرَاتِ
٤ – فَأَقْنِصُ بِالْأَسْحَارِ وَحْشِيَّ عِينِهَا ... وَأَغْدُو عَلَى الْإِنْسِيِّ فِى الظُّلُمَاتِ
٥ – مَعِى كُلُّ بَسَّامٍ أَغَرَّ مُسَاعِدٍ ... عَلَى كُلِّ مَايَهْوَى النَّدِيمُ مُوَاتِى
٦ – وَجُرْدٌ كَأَعْنَاقِ الظِّبَاءِ صَوَارِمٌ ... تُبَادِرُ فِى مِضْمَارِهَا الْقَصَبَاتِ
٧ – وَلُحْمَانٌ مِمَّا أَمْسَكَتْهُ كِلاَبُنَا ... عَلَيْنَا وَمِمَّا صِيدَ بِالشَّبَكَاتِ
٨ – طَعَامٌ إِذَا مَا شِئْتُ بَاكَرْتُ طَبْخَهُ ... عَلَى كَثْرَةٍ مِنْ غِلْمَتِى وَطُهَاتِى
٩ – وَصَفْرَاءُ مِثْلُ التِّبْرِ يَحْمِلُ كَاسَهَا ... شَدِيْدُ فُتُورِ الطَّرْفِ وَاللَّحَظَاتِ

(*) الأبيات ١، ٢، ٣، ٧ فى معجم البلدان فى دير القصير . دون تغيير .
(١) فى ط ، م « وقال سامحه الله » ، وفى ت جاء النص بدون عنوان .
١ – فى ط ، م « وسجفه » بدل « وسفحه » .
٢ – فى أ ، ص ، ف ، ط : « مأرب » بدون مد . وهو خطأ .
وفى ط : « وكانت مواجيرى » . وفى م « وكانت » .
٤ – فى ص ضبطت كلمة « عِينها » بفتح العين وهو خطأ .
وفى أ ، ص ، ف ، ت : « وأعدوا » .
وفى ط ، م : « وأغدو » بالغين المعجمة .
٥ – فى ت « كل بشام » .
٦ – فى ط جاء البيت هكذا :

وَجُرْدٍ عتاق كالظباء ضوامرٍ ... يُبَادِرْنَ فى مضمارها القَصَبَاتِ

وفى م جاء عتاق الأول مثل ط ، وجاء الثانى هكذا « يباذ فى مضمارها القضات » .
٨ – فى ط ، م « باشرت طبخه » .

١٠- كَأَنَّ قَضِيبَ الْبَانِ عِنْدَ اهْتِزَازِهِ   تَعَلَّمَ مِنْ أَطْرَافِهِ الْحَرَكَاتِ
١١- هُنَالِكَ تَصْفُو لِى مَشَارِبُ لَذَّتِى   وَتَصْحَبُ أَيَّامُ السُّرُورِ حَيَاتِى

* * *

[١٤]

وله يصف العود (١)

[الطويل]

١ - وَأَجْوَفَ مَعْشُوقِ الْأَنِينِ مُخَفَّفٍ   تُحَرِّكُ مِنْ إِطْرَابِنَا حَرَكَاتُهُ
٢ - لَهُ أَلْسُنٌ رُكِّبْنَ مِنْ غَيْرِ جِسْمِهِ   يُعَادُ إِذَا أَوْدَتْ بِهِ نَقَرَاتُهُ
٣ - وَبِالْفَلَكِ الدَّوَّارِ شَبَّهَهُ الَّذِى   يَرَاهُ فَفِيهِ شَكْلُهُ وَصِفَاتُهُ
٤ - تُعَانِقُهُ بَيْنَ النَّدَامَى غَرِيرَةٌ   كَعَابٌ إِلَيْهَا مَوْتُهُ وَحَيَاتُهُ
٥ - أَسَاءَتْ إِلَى الْآذَانِ مِنْهُ فَأَحْسَنَتْ   بِذَاكَ إِلَى آذَانِنَا نَغَمَاتُهُ

* * *

---

١٠ - فى ط ، م « اهتزازها » ، « من أطرافها » .
١١ - فى أ ، ص ، ف ، ت ، د « تصفوا » .

[١٤]

(١) ساقط من ط ، م ، وفى ت « وقال يصف العود » .
٢ - فى ف جاء الشطر الأول هكذا : « له ألسن ركبن من جسمه » وهو خطأ من الناسخ .

[١٥]

وله فى الغزل * (١)

[البسيط]

١ - يَانَفْسُ مُوتِى فَقَدْ جَدَّ الأَسَى مُوتِى ... مَاكُنْتُ أَوَّلَ صَبٍّ غَيْرَ مَبْخُوتِ

٢ - يَوْمُ الْفِرَاقِ رَمَى شَمْلِى فَشَتَّتَهُ ... رَمَاهُ رَبِّى بِتَفْرِيْقٍ وَتَشْتِيْتِ

٣ - بَكَى إِلَىَّ غَدَاةَ الْبَيْنِ حِيْنَ رَأَى ... دَمْعِى يَفِيْضُ وَحَالِى حَالَ مَبْهُوتِ

٤ - فَدَمْعَتِى ذَوْبُ يَاقُوتٍ عَلَى ذَهَبٍ ... وَدَمْعُهُ ذَوْبُ دُرٍّ فَوْقَ يَاقُوتِ

* * *

(*) فى اليتيمة ١٨٨/٢ الأبيات ١، ٣، ٤ ضمن ما ادعى الثعالبى أنه من شعر أبى بكر محمد الخالدى .

وجاءت الأبيات الأربعة فى ديوان الخالديين ص ٣١ بعد أن سمح المحقق لنفسه أن يأخذ البيت الثانى من ديوان كشاجم ليضيفه إلى الخالدى !!

(١) فى ص : « وقال فى الغزل » ، وفى ت : « وقال » .

وسقط النص من ط ، م .

١ - فى ص كتب الناسخ فى الهامش بجوار « غير مبخوت » قوله : « صاحب بخت » .

٤ - فى ص كتب الناسخ فوق « على ذهب » قوله : « لا صفرار بدنه » .

قافية الثـــاء

وقال يصف العود * (١)

[الطويل]

١ - شَدَتْ فَجَلَتْ أَسْمَاعَنَا بِمُخَفَّفٍ   يُحَدِّثُهَا عَنْ سِرِّهَا وَتُحَدِّثُهْ
٢ - مُشَاكِلَةٌ أَوْتَارُهُ فِى طِبَاعِهَا   عَنَاصِرُ مِنْهَا أَلَّفَ الْخَلْقَ مُحْدِثُهْ
٣ - فَلِلنَّارِ مِنْهُ الزِّيْرُ وَالأَرْضِ بَمُّهُ   وَلِلرِّيحِ مَثْنَاهُ وَلِلْمَاءِ مَثْلَثُهْ
٤ - وَكُلُّ امْرِىءٍ تَشْتَاقُهُ مِنْهُ نَغْمَةٌ   عَلَى حَسَبِ الطَّبْعِ الَّذِى مِنْهُ يَبْعَثُهْ
٥ - شَكَا ضَرْبَ يُمْنَاهَا فَظَلَّتْ يَسَارُهَا   تُطَوِّقُهُ طَوْرًا وَطَوْرًا تُرَعِّثُهْ
٦ - فَمَا بَرِحَتْ حَتَّى أَرَتْنِى مُخَارِقًا   تُجَاوِبُهُ فِى أَحْسَنِ الشَّدْوِ عَثْعَثُهْ
٧ - وَحَتَّى حَسِبْتُ الْبَابِلِيَّيْنِ أَلْقَيَا   عَلَى لَفْظِهَا السِّحْرَ الَّذِى مِنْهُ تَنْفِثُهْ

* * *

(*) الأبيات فى ديوان المعانى ١/ ٣٢٦.

(١) هذا النص ساقط من ط ، م . ومن هنا لم ترد قافية الثاء فيهما .

٢ - فى ديوان المعانى : « أحدث الخلق » .

٣ - فى ديوان المعانى سقطت كلمة « بمه » ، وفيه « مثناه » بالمثناة الفوقية

البم : هو أحد أوتار العود ، أو الوتر الغليظ من أوتار المزاهر . انظر القاموس واللسان .

٤ - فى ديوان المعانى : « وكل امرىء يرتاح منه لنغمة » ، وفى ت : « الذى هو يبعثه » .

وفى هامش أ ، ص كتب الناسخ « حبة » فى مقابل « حسب » وكتب الحرف « خ » .

٦ - فى ديوان المعانى : « حتى أرتنا » ، « يجاذبه فى أحسن النقر » .

وفى ف : « يجاوبه » بالمثناة التحتية .

ومخارق وعثعث : مغنيان ، والعِثاث والتعثيث : الترنم فى الغناء . انظر القاموس واللسان .

٧ - فى ديوان المعانى : « ألقنا » بالنون ، « الذى فيه » .

ويقصد بالبابليين هاروت وماروت .

قافيــة الجيــم

[١]

وقال يمدح الأخفش على بن سليمان (١)

[الهزج]

١ - أَمِسْكٌ دِيفَ بِالْقَهْوَ ةِ فِى الْكَاسَاتِ مَمْزُوجَهْ
٢ - بِمَاءِ الْوَرْدِ أَمْ أَنْفَا سُ رُودِ الْخَلْقِ مَغْنُوجَهْ
٣ - سَرَتْ قَاصِدَةً نَحْوَ كَ لَا تُزْمِعُ تَعْرِيْجَهْ
٤ - وَلِلَّيْلِ سَرَابِيلٌ مِنَ الظَّلْمَاءِ مَنْسُوجَهْ
٥ - وَقَدْ أَزْعَجَهَا شَجْوٌ أَطَالَ الشَّوْقُ تَهْيِيْجَهْ
٦ - وَمَكْنُونٌ مِنَ الْوَجْدِ بِهِ الْأَحْشَاءُ مَنْضُوجَهْ
٧ - تَثَنَّى مِثْلَ مَاهَزَّتْ صَبًا أَعْطَافَ عُسْلُوجَهْ
٨ - وَأَذْكَى عِطْرَهَا الرِّيْحُ فَأَهْدَتْ لَكَ أُنْجُوجَهْ
٩ - وَأَجْلَتْ عَنْ كَأَفْنَانِ مِنَ الْكَرْمَةِ مَعْرُوجَهْ

---

(١) فى ط ، م « وقال أيضا يمدح على بن سليمان الأخفش النحوى رحمه الله » .

١ - فى ط ، م « ذيف » بالذال المعجمة .

وفى ص كتب الناسخ كلمة « خلط » فوق « ديف » .

٢ - فى ط ، م « ريا » بدل « رود » .

والرود تخفيف رُؤْد : وهى الشابة الحسنة السريعة الشباب مع حسن غذاء . انظر القاموس واللسان . ومغنوجه من الغُنْج وهو دل المرأة وغزلها .

٤ - هذا البيت والبيتان بعده ساقطة من ط ، م .

٧ - العسلوج بضم العين واللام : مالان واخضر من القضبان ، ويقال : جارية عسلوجة النبات ناعمة . انظر القاموس واللسان .

٨ - وفى ص : « أنجوحة » بالحاء المهملة فى الثانية وفى د « وأزكى » بالزاى . والأنجوجة : الحركة .

٩ - فى ت « وأجنت » .

١٠- كَـأَنْ رِيْـحٌ أَعَـارَتْـهَـا مِـنَ الْحِـقْـفِ تَـدَارِيْـجَـهْ
١١- وَثَـغْـرٌ وَاضِـحٌ زَيَّـ نَ مِـنْـهُ الظَّـلْـمُ تَـفْـلِـيْـجَـهْ
١٢- فَـدَرَّجْـتُ إِلَـى الْـوَصْـلِ رَشًـا أَحْـسَـنْـتُ تَـدْرِيْـجَـهْ
١٣- فَـبِـتْـنَـا وَالْخَـلاَخِـيْـلُ يُـلاَقِـيْـنَ دَمَـالِـيْـجَـهْ
١٤- [فَـلَـمَّـا خَـيَّـلَ الـصُّـبْـحُ وَلَمَّا يُـبْـدِ تَـبْـلِـيْـجَـهْ
١٥- وَأَتْـبَـعْـتُ الْـعَـرَا وَجْـهًـا كَسَـى الْبِشْرُ تَنَاهِيْجَهْ]
١٦- تَـوَلَّـتْ فَـمَـضَـتْ فِـى إِثْـ رِهَـا نَـفْـسُـكَ مَـعْـلُـوجَـهْ
١٧- وَرَاعَـتْـكَ لَـهَـا عِـيْـسٌ لِـوَشْـكِ الْـبَـيْنِ مَـحْـدُوجَـهْ
١٨- وَرَاقَـتْـكَ عَـلَـى الآرِيْـ يِ مَـنْـفُـوجٌ وَمَـنْـفُـوجَـهْ

١٠- فى ط : « كأن الريح أعارتها » .
والحقف : المعوج من الرمل .
١١- الظلم بفتح الظاء : ماء الأسنان وبريقها .
والتفليج : هو تباعد مابين الثنايا والرباعيات فى الأسنان .
وفى ط ، م « الثغر » بدل « الظلم » .
١٣- فى ط : « بلاقين » بالمثناة الفوقية .
والدماليج جمع دملج ودملوج وهو المعضد من الحلى .
١٥- مابين القوسين زيادة من ط ، م يستقيم بها الغرض . وفى م « وأتبعت القرى » .
١٦- معلوجة : مغلوبة .
١٧- فى ط ، م : « وأعدت لها عيسا » .
والأبيات « فدرجت » ، فبتنا ، تولت ، وراعتك » يختلف ترتيبها فى ط ، م عنه فى أ ، ص ، ف ، ت ، د .
ومحدوجة : أعدت للسير بأن وضع عليها الحِـدْج وهو مركب للنساء كالمحفة .
١٨- فى أ ، ف ، ت جاء هذا البيت بعد البيت الآتى ، واعتمدت مافى ص .
ومن هذا البيت إلى قوله « إلى كعبة آداب » ساقط من ط ، م .
والآرى : محبس الدابة .
المنفوج من نفج بمعنى ثار وارتفع ومنه نفج ثدى المرأة قميصها إذا رفعه . والنافجة السحابة الكثيرة المطر ، أو وعاء المسك ، ويقال : امرأة نفج الحقيبة إذا كانت ضخمة الأرداف والمآكم . انظر القاموس واللسان .
وفى ص « منفوج ومنفوج » وهو خطأ من الناسخ ، والبيت جاء فى هامش ص .

١٩- وَمِنْ شَأْنِى إِذَا الْمُتْرَفُ لَمْ يُعْمِلْ هَمَالِيجَهْ
٢٠- إِغَارَاتٌ عَلَى الْوَحْشِ بِعُنْجُوجٍ وَعُنْجُوجَهْ
٢١- وَآةٌ بَيْنَ نَسْلِ الصَّيْفِ وَالأَعْوَجِ مَنْتُوجَهْ
٢٢- أَلَحَّ السَّوْجُ بِالصَّهْوَةِ مِنْهَا فَهْىَ مَشْجُوجَهْ
٢٣- وَأَنْحُوهُنَّ بِالآلِ فَمَزْعُوجٌ وَمَزْعُوجَهْ
٢٤- فَغَادَرْنَ نِطَافَ الدَّمِ مِلأَجْوَافِ مَمْجُوجَهْ
٢٥- وَبِتْنَا عِيسُنَا الْهَجَمَاتُ فِى الأَكْلاَءِ مَمْرُوجَهْ
٢٦- أَتَانَا الضَّيْفُ يَسْتَنْبِحُ وَالنِّيرَانُ مَأْجُوجَهْ
٢٧- فَرَاحَتْ بَيْنَ مَبْعُوجٍ بِأَسْيَافٍ وَمَبْعُوجَهْ
٢٨- وَأَتْبَعْتُ الْقِرَى وَجْهًا كَسَاهُ الْبِشْرُ تَبْهِيجَهْ

١٩- الهماليج جمع هِملاج بكسر الهاء : من البراذين المهملج ، والهملجة فارسى معرب ، وأمر مهملج : مذلل منقاد .

٢٠- فى أ ، ص ، ف : « بغنجوج وغنجوجه » بالغين المعجمة ، والتصحيح من القاموس واللسان .

والعنجوج : بالعين المهملة : جياد الخيل والإبل .

٢١- الوَأى من الدواب : السريع المشدد الخلق ، وفى التهذيب : الفرس السريع المقتدر الخلق ، والنجيبة من الإبل يقال لها الوآة ، وكذلك يقال للفرس الشديد الوأْىُ والأنثى وآة . والوَأى الحمار الوحشى والأنثى وآة . انظر اللسان .

وفى ص : « واة » بدون مد .

٢٣- أنحى عليه ضربا : أقبل . والآل : ما أشرف من البعير .

٢٤- نطاف الدم : الدم السائل .

فى أ ، ص ، ف كتبت كلمة « ملأجواف » هكذا « مل أجواف » .

وفى ص كتب الناسخ فى الهامش بجوار « ملأجواف » قوله : أصل الكلمة من الأجواف فأحوجته الضرورة إلى تغييرها إلى ماترى .

٢٥- العيس بكسر العين : الإبل البيض التى يخالط بياضها شىء من الشقرة ، أو الإبل تضرب إلى الصفرة ، ومفرده أعيس للمذكر وعيساء للمؤنث ، ويقال هى كرائم الإبل .

والهجمات جمع هجمة : والهجمة من الإبل أولها أربعون إلى مازادت ، أو مابين السبعين إلى المائة أو إلى دوينها .

والأكلاء جمع كلأ وهو العشب رطبه ويابسه .

ممروجه من مرجت الدابة أى أرسلها صاحبها ترعى .

٢٩- وَمَـرْتٍ سَـبْـسَـبٍ تَـشْـفَـ ـعُ فِـيْـهِ هِـيْـقُـهُ هُـوجَـهْ
٣٠- بِـهِ لِـلْـجِـنِّ عَـزَّافٌ يُـوَالِـى فِـيْـهِ تَـصْـنِـيْـجَـهْ
٣١- تَـعَـسَّـفْـتُ بِـوَجْـنَـاءِ مِـنَ الأَيْـنُـقِ حُـرْجُـوجَـهْ
٣٢- كَـأَنْ قُـطْـنَـةُ نَـدَّافٍ عَـلَـى الْمِـشْـفَـرِ مَـحْـلُـوجَـهْ
٣٣- إِلَـى كَـعْـبَـةِ آدَابٍ بِـأَرْضِ الـشَّـأْمِ مَـحْـجُـوجَـهْ
٣٤- عَـلِـىٌّ مَـعْـدِنُ الْمَنْـطِـ ـقِ وَالْمُحْـذِى دَيَـايِـيْـجَـهْ
٣٥- وَمَـنْ يَـعْـدِلُ بِـالْـعِـلْـمِ مِـنَ الْمُنْـآدِ تَـعْـوِيْـجَـهْ

٢٩- المرت : المفازة بلا نبات ، أو الأرض لا يجف ثراها ، ولا ينبت مرعاها .

السبسب : المفازة ، أو الأرض المستوية البعيدة .

الهِيْق جمع هَيْق : وهو الظليم .

والهوج جمع هوجاء : وهى الناقة المسرعة .

وفى ت « سبسبا » .

٣٠- فى ت « توالى » بالمثناة الفوقية .

والعزف والعزيف : صوت الجن ، والعزاف على وزن شداد : سحاب فيه عزيف الرعد .

والتصنيج من الصَّنْج : وهو شيء يتخذ من صفر يضرب أحدهما على الآخر ، وآلة بأوتار يضرب بها . انظر القاموس واللسان .

٣١- عسف عن الطريق وتعسف : مال وعدل ، أو خبط على غير هداية .

والوجناء : الناقة الشديدة .

والحرجوجة : الناقة السمينة الطويلة أو الشديدة أو الضامرة الوقادة القلب . القاموس واللسان .

٣٤ - المحذى : الذى يحتذيه غيره .

والديايج : من داج دوجا بمعنى خدم ، والداجة تباع العسكر ، وما صغر من الحوائج ، أو أتباع للحاجة ، أو من داج ديجا بمعنى مشى قليلا . القاموس واللسان .

وهذا البيت ساقط من ط ، م وجاء مكانه قوله :

إلـى مـعـدن الحكـمـ ـة بـالآداب ممـزوجـه

٣٥ - فى ص ، ف ، ت ، د : « من المياد » .

وفى أ كتب الناسخ فى الهامش « المياد » فوق كلمة « المنآد » وإن كان المد غير مذكور .

والمنآد من النآد والنآدَى : الداهية .

وفى ط ، م جاء هذا البيت بعد قوله « سماعى » .

٣٦- سَمَاعِيٌّ قَرِيْحِيٌّ لَهُ فِى الْعِلْمِ سُرْجُوجَهْ
٣٧- إِذَا الْأَخْبَارُ حَاجَتْهُ ثَنَاهَا وَهْىَ مَحْجُوجَهْ
٣٨- بِهِ تَغْدُوا مِنَ الشَّكِّ قُلُوبُ الْقَوْمِ مَثْلُوجَهْ
٣٩- وَتُلْفَى طُرُقُ الْحِكْمَـ ـةِ لِلْأَفْهَامِ مَنْهُوجَهْ
٤٠- لِكَىْ يُفْرِجَ عَنْهَا الْخَطْـ ـبَ لاَ أَسْطِيْعُ تَفْرِيْجَهْ
٤١- وَكَىْ يَمْنَحَنِى تَأْدِيْـ ـبَهُ الْمَحْضَ وَتَخْرِيْجَهْ
٤٢- وَمَنْ أَوْلَى بِتَقْرِيْظِـ ـىَ مِمَّنْ كُنْتُ خِرِّيْجَهْ ؟!
٤٣- وَمَنْ تَوَّجَنِى مِنْ عِلْـ ـمِهِ أَحْسَنَ تَتْوِيْجَهْ

* * *

[٢]

وله يصف شُشتجة ويرثيها * (١) [السريع]

١ - مَنْ يَبْكِ مِنْ وَجْدٍ عَلَى هَالِكٍ فَإِنَّمَا أَبْكِى عَلَى شُشْتُجَهْ

---

٣٦ - فى ط ، م « سماعى قرائى » ، « مرجوجة » وفى ط جاء هذا البيت بعد قوله « إلى معدن ...» .

والسرجوجة : الطبيعة .

٣٧- فى ط جاء هذا البيت بعد قوله : « ومن يعدل » .

٣٨- فى أ ، ف ، ط : « يغدوا » بالمثناة التحتية ، واعتمدت مافى ص .

٣٩- فى ط : « ويلقى طرق » .

٤٠- فى ف : « لكى يفرح » . بالحاء المهملة ، وهو تصحيف

٤٢ - فى ط جاء البيت هكذا :

ومن أولى بتقريب خلا من كنت ضريبه

[٢]

(*) النص فى زهر الآداب ٨٦٨/٢ ماعدا البيت ١٤ « كانت لمحو ...» .

(١) فى ط ، م « وقال يصف منديلا سرق له » . وفى ت « وقال يرثى شتسجة ويصفها » .

١ - فى ط ، م ، وزهر الآداب : « على دستجه » .

٢ – جَاذَبَنِيهَا رَشَأٌ أَغْيَدٌ　　فَجَاذَبَ النَّفْسَ بِهَا مُحْرَجَهْ
٣ – بَدِيعَةٌ فِي نَسْجِهَا مِثْلُهَا　　يُفْقَدُ مَنْ يُحْسِنُ أَنْ يَنْسِجَهْ
٤ – كَأَنَّمَا دِقَّةُ أَسْلَاكِهَا　　مِنْ دِقَّةِ الْعُشَّاقِ مُسْتَخْرَجَهْ
٥ – كَأَنَّمَا مَفْتُولُ أَهْدَابِهَا　　أَيْدِى دَبًى فِي نَسَقٍ مُزْوَجَهْ
٦ – كَأَنَّمَا تَفْوِيفُ أَعْلَامِهَا　　طَاوُوسَةٌ تَخْتَالُ أَوْ دُرَّجَهْ
٧ – لَبِيسَةٌ جَدَّدَهَا حُسْنُهَا　　لَا رَثَّةُ السِّلْكِ وَلَا مُنْهَجَهْ
٨ – كَمْ رُقْعَةٍ مِنْ عِنْدِ مَعْشُوقَةٍ　　فِي الطَّيِّ مِنْ أَثْنَائِهَا مُدْرَجَهْ !
٩ – وَمَسْحَةٍ مِنْ شَفَةٍ عَذْبَةٍ　　تُبْرِدُ حَرَّ الْكَبِدِ الْمُنْضَجَهْ

---

٢ – فى زهر الآداب : « فجادت النفس بها محرجهْ » .
وفى ط : « مخرجه » بالخاء المعجمة .
٤ – فى ط : « رقة » فى المرتين ، و« العاشق » ، وفى م « كأنما رقة » .
وفى زهر الآداب : كأنما دقة أشكالها ... من دقة » .
٥ – فى أصل ف : « أبدى » بالباء الموحدة ، وفى الهامش كتب الناسخ « أيدى » وكتب الحرف « خ » .
وفى أ ، ص ، ف ، ت ، د وزهر الآداب : « دبا » ، واعتمدت مافى القاموس واللسان .
والدبى : أصغر مايكون من الجراد والنمل ، والمفرد « دباة » .
وفى ط ، م « أرجل نمل فى الثرى ممزجه » .
٦ – فى أ ، ص ، ف ، ت ، د ، م « تُدْرُجَهْ » . واعتمدت مافى زهر الآداب .
وفى ط : « مدرجه » .
والتفويف : الترقيق ، أو إدخال خيوط بيض فى البرد .
والدرَّجة : طائر أسود باطن الجناحين وظاهرهما أغبر ، وهو من طيور العراق .
٧ – اللبيس : الثوب قد أكثر لبسه فأخلق .
والمُنهج : الثوب الخلق .
فى م : « ولا مهنجه » .
٨ – فى زهر الآداب : « ترسل فى أثنائها » .
٩ – فى ط : « وسجة مرشفة عذبة » وهو تصحيف .
وفى زهر الآداب : « أو مسحة » .

١٠- إِلَـى تَحِـيَّـاتٍ لِـطَـافٍ بِـهَـا ... تُسْكِنُ مِنِّى مُهْجَةً مُزْعَجَهْ
١١- كَانَتْ لِمَسْحِ الْكَاسِ حَتَّى تُرَى ... مِنْهَا لِآثَارِ الْقَذَى مُخْرِجَهْ
١٢- وَخَـاتِمِـى يُـعْـقَـدُ فِـيْـهَـا إِذَا ... آثَرْتُ مِنْ كَفِّىَ أَنْ أُخْرِجَهْ
١٣- وَأَتَّـقِـى الْجَامَ بِـهَـا كُـلَّـمَـا ... كَـلَّـلَـهُ الْمَازِجُ أَوْتَـوَّجَـهْ
١٤- كَانَتْ لِمَحْوِ الْكُتْبِ حَتَّى تَرَى ... آثَارَهَا مِنْ حُسْنِهَا مُنْهَجَهْ
١٥- فَـاسْـتَـأْثَـرَ الـدَّهْـرُ بِـهَـا إِنَّـهُ ... ذُو نُـوَبٍ مُـجْـلِـيَـةٍ مُرْهِـجَهْ
١٦- وَأَصْـبَـحَـتْ فِـى كُـمِّ مُـخْـتَـالَـةٍ ... مُلْجِمَةٍ فِى هَجْرِنَا مُسْرِجَهْ

* * *

١٠- فى ط : « تسكن من ذى » .
وفى زهر الآداب ضبطت كلمة « تسكن » بتشديد الكاف وهو خطأ .
١١- فى ط : « لآثار الغدا » . وفى م « كانت فمسح ...» .
١٢- فى زهر الآداب : « وخاتم » .
وفى ط ، م جاء هذا البيت قبل البيت السابق ، إلا أنه فى م جاء الشطر الثانى فى البيتين مكان الآخر .
١٣- فى أ لايتصح من كلمة « وأتقى » إلا الياء ، واعتمدت مافى باقى النسخ ، وفيه أيضا «المازح » بالحاء المهملة ، واعتمدت مافى باقى النسخ . والجام : إناء من فضة .
١٤- ساقط من زهر الآداب .
وفى ط ، م « فى حسنها » وفى م « مبهجه » .
١٥- فى ط ، م « مجلية موهجة » ، وفى ت « مجلية مزعجة » .
الرهج بفتح الهاء وسكونها : الغبار ، ويقال عين مرهجة أى اشتد وقع دموعها حتى كأنها تثيرالغبار ، ونوء مرهج : كثير المطر . انظر اللسان والقاموس .
١٦- فى زهر الآداب : « فأصبحت » .
وفى هامش ص كتب الناسخ فوق هذا البيت قوله : « فى أول الشعر قال « جاذبنيها رشأ أغيد ، وفى آخره قال مختالة فذكّر ثم أنث » .

[٣]

وله أيضا * (١) [مجزوء الخفيف]

١ - فَتَنَتْنِى بِدَلِّهَا ظَبْيَةٌ لَمْ تَحَرَّجِ
٢ - أَقْبَلَتْ ثُمَّ عَرَّجَتْ لَيْتَهَا لَمْ تُعَرِّجِ
٣ - ثُمَّ جَاءَتْ لِمَأْتَمٍ آهِ مِنْ ذَلِكَ الْمَجِى
٤ - فِى حِدَادٍ كَأَنَّهَا وَرْدَةٌ فِى بَنَفْسَجِ

* * *

[٤]

وله يصف كانون النار (١) [المتقارب]

١ - هَلُمَّا بِكَانُونِنَا جَاحِمًا وَقُولَا لِمُوقِدِنَا أَجِّجِ
٢ - إِلَى أَنْ تَرَى لَهَبًا كَالرِّيَاضِ فَنَاهِيكَ مِنْ مَنْظَرٍ مُبْهِجِ
٣ - فَمِنْ شُعَبٍ لَازَوَرْدِيَّةٍ تَصَاعَدُ فِى حَالِكٍ مُدْمَجِ

(*) البيتان ٢، ٤ فى ديوان المعانى ٢/٢٧٣ بنصهما .
(١) فى ط ، م « وقال يصف مليحة فى لباس الحداد » . وفى ت « وقال » .
١ - فى هامش أ ، ص ، ف كتب الناسخ « قتلتنى » ثم كتب الحرف « خ » .
٣ - فى هامش أ ، ص ، ف كتب الناسخ « لفتنتى » فى مقابل « لمأتم » ثم كتب الحرف « خ » .

[٤]

(١) فى ط ، م « وقال رحمه الله يصف كانون النار » . وفى ت « وقال يصف كانون النار » .
٢ - فى ص : « ناهيك » وقد لجأ الناسخ إلى حذف الفاء لأنه وضع الضاد من « الرياض فى الشطر الثانى كما فى أ ، ف ، ولكنه كان يمكنه أن يكتب الفاء بعد أن يضع الضاد فى الشطر الأول .
وفى ط ، م « وناهيك » وفى ت « أن ترا » .
٣ - فى ط ، م « ومن شعب » .

٤ - وَمِنْ عَذَبٍ فِى اخْضِرَارِ الْحَرِيْرِ وَفِى صُفْرَةِ التِّبْرِ لَمْ تُنْسَجِ
٥ - إِذَا اضْطَرَبَتْ قُلْتَ رَيْحَانَةً تَرَنَّحُ مِنْ رِيْحِهَا السَّجْسَجِ
٦ - وَتَحْسَبُهَا مُسْحِيًا مُذْهَبًا حَوَالَيْهِ قُضْبَانُ فَيْرُوزَجِ

* * *

[٥]

وله فى الغزل (١) [الكامل]

١ - كَلِفَ الْفُؤَادُ بِشَادِنٍ أَبْصَرْتُهُ فِى مَأْتَمٍ يَبْكِى بِطَرْفٍ أَدْعَجِ
٢ - مَازَالَ يَخْمِشُ خَدَّهُ بِبَنَانِهِ حَتَّى تَنَقَّبَ وَرْدُهُ بِبَنَفْسَجِ

* * *

[٦]

وله فى مثله (١) [الهزج]

١ - بَدَتْ فِى نِسْوَةٍ مِثْلِ الْـ ـمَهَا أُدْمِجْنَ إِدْمَاجَا

---

٥ - فى ط ، م « إذا طربت » ، « ترنح عن » .
وفى أ كتب الناسخ فوق « من » الحرف « فى » وكتب الحرف « خ » .
والسجسج : الريح التى لا هى حر ولا قر .
٦ - ساقط من ط ، م .

[٥]

(١) فى ط : وقال رحمه الله » . وفى ت « وقال فى الغزل » ، وفى م « وقال » .

[٦]

(١) فى ط ، م « قال رحمه الله » ، وفى ت « وقال أيضا » .

٢ - يُـجَـاذِبْـنَ مِـنَ الْأَرْدَا فِ كُـثْـبَـانًـا وَأَمْـوَاجَـا
٣ - وَيَـسْـتُـرْنَ عَـنِ الْأَبْـصَـا رِ فِـى الـدِّيْـبَـاجِ دِيْـبَـاجَـا
٤ - وَقُـضْـبَـانًـا مِـنَ الْـفِـضَّـ ةِ قَـدْ أَثْـمَـرَتِ الْـعَـاجَـا
٥ - وَقَـدْ لَاثَـتْ مِـنَ الْـكَـوْرِ عَـلَـى مَـفْـرِقِـهَـا تَـاجَـا
٦ - فَـلَـمَّـا طُـفْـنَ بِـالْمَجْـلِـ ـسِ أَفْـرَادًا وَأَزْوَاجَـا
٧ - تَجَـاوَبْـنَ فَـغَـنَّـيْنَ لَكَ أَرْمَـالاً وَأَهْـزَاجَـا
٨ - وَحَـرَّكْـنَ مِـنَ الْأَوْتَـا رِ إِمْـسَـاكًـا وَإِدْمَـاجَـا
٩ - فَـلَا لَـوْمَ عَـلَـى قَـلْـبِـ ـكَ أَنْ هُـيِّـجَ فَـاهْـتَـاجَـا

* * *

[٧]

وقال يصف تينا أسود *

[الرجز]

١ - أَمَـرْجَـنَـا الْمَرْجِـيّ أَىّ مَـرَجِ فِى تِيْنِهِ الْبَالِغِ غَيْرِ الْفِجِّ
٢ - يُشْبِهُ فِى اللَّوْنِ وَرِيحِ الأَرَجِ نَوَافِجَ الْمِسْكِ وَبَرْدَ الثَّلْجِ

---

٢ - فى ط : « تجاذبن » ، وفى م « تجاذبن الأرداف » وهو خطأ .
٣ - فى ط : « وبشرن من الأبشار » . وفى م « ويسترن من الأبشار » .
٥ - ساقط من ط . لاثت : لفّت .
والكور بفتح الكاف : لَوْث العمامة وإدارتها كالتكوير .
٧ - فى ط : « أرمالا وانعاجا » . وفى م « تجاوبنا فغنينا » .
٨ - ساقط من ط ، م . وفى د : « وارماجا » .
٩ - فى ط : « ولا لوم » .

[٧]

(*) البيتان ٢، ٣ فى غرائب التنبيهات على عجائب التشبيهات ١١٧.
١ - الْفِج : غير الناضج .
٢ - فى ص : « الأزج » بالزاى ، « نوافح » بالحاء المهملة وهو تصحيف . =

٣ - مِثْلَ رُؤُوسِ الْعَلْفِ سُودَ نَسْجٍ   أَوْكَـثُـدَايَـا نَـاهِـدَاتِ الـزِّنْجِ

* * *

[٨]

وله فى الغزل * (١)   [الوافر]

١ - بُلِيتُ وَلَجَّ بِى وَجْدِى بِظَبْيٍ   يَـصُـدُّ وَمَـابِـهِ إِلَّا لَجَاجُ
٢ - وَعَذَّبَنِى قَضِيبٌ فِى كَثِيبٍ   تَـشَارَكَ فِيهِ لِيْنٌ وَانْدِمَاجُ
٣ - أَغَارُ إِذَا دَنَتْ مِنْ فِيهِ كَاسٌ   عَـلَـى دُرٍّ يُـقَـبِّـلُـهُ زُجَاجُ
٤ - [وَأُشْفِقُ إِنْ دَنَا الْمِصْبَاحُ مِنْهُ   عَـلَـى بَدْرٍ يُقَابِلُهُ سِرَاجُ]

* * *

= وفى غرائب التنبيهات « وطعم الثلج » .

٣ - فى ط ، م « الغلف » بالغين المعجمة ، وهى غير مضبوطة ، « سود الدعج » ، « كثنايا » .

وفى غرائب التنبيهات : « الغُلف سود الدعج ، وقد نقل المحققان الشطر الأول من الديوان المطبوع الذى أرمز إليه هنا بالرمز ط .

والعَلْف والغَلْف والغَرْف : شجر يدبغ به ، انظر المواد (ع ل ف ، غ ل ف ، غ ر ف) فى القاموس واللسان . والزِّنج والزَّنج لغتان : جيل من السودان .

[٨]

(*) الأبيات : ١، ٢، ٣ فى نهاية الأرب ٢/ ٢١٥، والبيت الثالث فقط فى الصبح المنبى ٣٨٣

(١) فى ط ، م « وقال أيضا فى هذه القافية » . وفى ت « وقال فى الغزل » .

١ - فى ط ، م جاء البيت هكذا :

بليت ولج بى وجد بظبى   يصد ماغابه إلا اللجاج

وفى نهاية الأرب : « بليت بوجدين وجدى بظبى » وهو يخالف الوزن .

٢ - فى نهاية الأرب : « تساوى » بدل « تشارك » .

٣ - فى ط : « يقلبه زجاح » وهو خطأ مطبعى .

٤ - زيادة من ط فقط .

قافية الحـــاء

[١]

وقال في الغزل * (١)

[المديد]

١ – يَـالَـقَــوْمِـي مَـنْ لِمُكْـتَـئِـبٍ   دَمْعُهُ فِي الْخَدِّ مُنْسَفِحُ ؟
٢ – لَامَـهُ الْـعُـذَّالُ فِـي رَشَـإٍ   عُـذْرُهُ فِـي مِـثْـلِـهِ يَـضِـحُ
٣ – وَادَّعَـوْا نُـصْـحِـي وَأَخْـوَنُ مَـا   كَـانَ عُـذَّالِـي إِذَا نَـصَـحُـوا
٤ – خَـوَّفُـونِـي مِـنْ فَـضِـيْـحَـتِـهِ   لَـيْـتَـهُ وَاتَـى وَأَفْـتَـضِـحُ
٥ – كَيْفَ يَسْلُو الْقَلْبُ عَنْ غُصُنٍ   عَـلَّـهُ مِـنْ مَـائِـهِ الْمَرَحُ ؟!
٦ – ذَهَـبِـيُّ الْخَدِّ تَحْـسَـبُ مِـنْ   وَجْـنَـتَـيْـهِ الـنَّـارَ تَـنْـقَـدِحُ
٧ – وَكَـأَنَّ الـشَّـمْـسَ نِـيْـطَ بِـهَـا   قَـمَـرٌ يُمْـنَـاهُ وَالْـقَـدَحُ
٨ – صَـدَّ إِذْ مَـازَحْـتُـهُ غَـضَـبًـا   مَا عَلَى الْأَحْبَابِ إِنْ مَزَحُوا

(*) الأبيات : ٧، ٨، ٩، ١٠ في ديوان المعاني ١/ ٢٢٨. والأبيات العشرة كلها في نهاية الأرب ٢/ ٢١٥.

(١) في ط : « وقال رحمه الله » . وفي ت « وقال فيه » . وفي م « وقال رحمه الله تعالى » .

٢ – في نهاية الأرب : « من مثله » .

٣ – في ص : « وادعو » وهو خطأ من الناسخ .

٤ – في ط ، م ونهاية الأرب « وافى » .

وفي هامش ف كتب الناسخ « لعله وافى » .

٥ – في أ ، ص ، ف ، د : « يسلوا » .

وفي هامش أ ، ص كتب الناسخ « عمابه » في مقابل « من مائه » وكتب الحرف « خ » .

٦ – في نهاية الأرب : « ذهبي الحسن » ، « تقتدح » .

وفي ط ، م : « في وجنتيه » ، والبيت في ط ، م جاء قبل البيت السابق .

٧ – في نهاية الأرب : « نيط لها » .

٨ – في ص : « صد إذا » .

=

٩ - وَهْوَ لاَ يَدْرِى لِنَخْوَتِهِ　　أَنَّنَا فِى النَّوْمِ نَصْطَلِحُ
١٠- ثُمَّ لَا أَنْسَى مَقَالَتَهُ　　أُطَفَيْلِىٌّ وَمُقْتَرِحُ ؟

* * *

[٢]

وله أيضا * (١)　　[السريع]

١ - أَطْلِقْ عِقَالَ الرُّوحِ بِالرَّاحِ　　إِنِّى إِلَيْهَا جِدُّ مُرْتَاحِ
٢ - قَدْ كَدَّتِ الْحِكْمَةُ رُوحِى فَرَوْ　　وِحْهَا بِأَوْتَارٍ وَأَقْدَاحِ

* * *

[٣]

وله أيضا * (١)　　[مجزوء الكامل]

١ - بَكَرَتْ تَلُومُ عَلَى السَّمَاحِ　　وَتَعُدُّ ذَلِكَ مِنْ صَلَاحِى

= وفى نهاية الأرب : « صدأن » .
وفى ديوان المعانى : « إذ مزحوا » .
وفى د : « إن فرحوا » .

[٢]

(*) البيتان بنصهما فى محاضرات الأدباء ٢/ ٧١٧.

(١) فى ط ، ت « وقال » . وفى م جاء النص ضمن قافية الدال ، وقد نبه الناسخ إلى ذلك بقوله ومما يلحق بالقافية المذكورة . يقصد قافية الحاء ؛ لأنه كان قد ذكر القصيدة رقم ٢٣ من قافية الحاء قبل هذا النص .

١ - فى ط ، م « جد ملقاح » .
٢ -فى ط : « بآثار وأقداح » .

[٣]

(*) البيت الأخير فقط فى محاضرات الأدباء ٢/ ٤٩٣. وجاء البيت الأخير غير منسوب فى اليتيمة ٤/٢٥٩ .

(١) فى ط : « قال رحمه الله » ، وفى ت « وقال » . وفى م : « قال رحمه الله تعالى » .

٢ - هَيْهَاتَ لَيْسَ يَصُوْنُ لِي عِرْضِي سِوَى الْمَالِ الْمُرَاحُ
٣ - فَاقْنَيْ حَيَاءَكِ إِنَّ لَوْ مَكِ غَيْرُ ثَانٍ مِنْ جِمَاحِي
٤ - وَأَبَى اللَّوَاحِي إِنَّنِي لَهِجٌ بِعِصْيَانِ اللَّوَاحِي
٥ - قَمِنٌ بِإِتْلَافِ اللُّهَى فِي الْحَمْدِ نَشْوَانًا وَصَاحِي
٦ - مُعْطِي الشَّبِيْبَةِ مَاتُحِبْـ ـبُ مِنَ الْبَطَالَةِ وَالْمِرَاحِ
٧ - مُتَصَرِّفًا فِي الْجِدِّ أَحْـ ـيَانًا وَطَوْرًا فِي الْمُزَاحِ
٨ - بَيْنَا أُجَرُّ مِنَ الْغَلَا ئِلِ رُحْتُ فِي شَكَكِ السِّلَاحِ
٩ - وَأُغِيْرُ فِي بَهْمِ الْكُمَا ةِ صَبَوْتُ بِالْخَوْدِ الرَّدَاحِ

---

٢ - فى أ ، ص كتب الناسخ فى الهامش أمام كلمة « المراح » قوله : لعله المباح لوقوعه فى مقابلة يصون . وفى ف ، ط ، ت ، د ، م « المباح » ، وفى ط ، م جاء هذا البيت بعد البيت الآتى .

والمراح بضم الميم : المأوى الذى تأوى إليه الإبل والغنم بالليل .ويكون المقصود بالمال المراح : الإبل والغنم التى تعود عند الغروب بعد الرَّعْي إلى مُرَاحها الذى تأوى إليه . انظر القاموس واللسان .

٣ - فى أ ، ص كتب الناسخ فى الهامش « فاثنى جماحك » وكتب الحرف « خ » .

وفى هامش ف كتب الناسخ قوله : نسخة حماحك .

وفى ط : « خيالك » ، وفى م « من جناحى » .

واقنى حياءك بمعنى الزميه .

٤ - فى ص : « بعصيان اللواح » .

٥ - فى ط ، م : « فى اللهو نشوانا » .

القمن بكسر الميم وفتحها كالقمين بمعنى الخليق والجدير .

واللهى : العطية أو أفضل العطايا وأجزلها ، والحفنة من المال ، أو الألف من الدنانير والدراهم لاغير . انظر القاموس واللسان .

٦ - فى ط ، م « معطى البطالة » .

والمراح بكسر الميم : المرح .

٧ - فى ط : « متفرق فى الجد » . وفى م « متصرف » .

وفى ف : « وأطوارا » .

٨ - الشكك : الملابس . والشكة : السلاح . وفى م « بينا أجن » ، « رحت » فى شك » .

٩ - البهم بفتح الباء : أولاد الضأن والمعز . والكماة : الشجعان . والخَوْد : الحسنة الخلق الشابة ، أو الناعمة . الرداح على وزن سحاب : الثقيلة الأوراك .

١٠- فَغُدُوِّ يَوْمِي لِلْعُلَا ... وَرَوَاحُهُ أَبَدًا لِرَاحِي
١١- وَمَرِيْضَةِ الأَجْفَانِ تَغْـ ... ـمَلُ فِي ضَنَى الْمُهَجِ الصِّحَاحِ
١٢- رُودُ الْقَوَامِ خَرِيدَةٌ ... أَعْطَافُهَا طَوْعُ الرِّيَاحِ
١٣- رَيَّا الرَّوَادِفِ طَفْلَةٌ ... ظَمْآى الْحَشَى غَرْثَى الْوِشَاحِ
١٤- فِي حِجْرِهَا مُتَرَنِّمٌ ... يَشْدُو بِأَوْتَارٍ فِصَاحِ
١٥- تَصِلُ الْمَثَانِي وَالْمَثَا ... لِثَ بِالصِّيَاحِ وَبِالسَّجَاحِ
١٦- تُغْضِي عَلَى حَوَرٍ وَتَضْـ ... ـحَكُ حِينَ تَضْحَكُ عَنْ أَقَاحِ
١٧- فِي كُلِّ مَازِيٍّ تَرُو ... قُ وَكُلِّ مَاتَشْدُو اقْتِرَاحِي
١٨- تَدَعُ الْفَسِيْحَ مِنَ الْبِلَا ... دِ بِنَشْرِهَا عَطِرَ النَّوَاحِي
١٩- وَأَنَا ابْنُ فُرْسَانِ الرِّمَا ... حِ مَعًا وَفُرْسَانِ الصِّفَاحِ

١٠- فى أ ، ف ، د « للعلى » ، واعتمدت مافى ص ، ت .
وفى ط : « لراح » . وفى م « وراحه أبدا » .
١١- فى أ ، ص ، ف ، ت ، د « ضنا » .
١٢- الخريدة : البكر لم تمسس ، أو الخفرة الطويلة السكوت الخافضة الصوت المتسترة ، ويجوز فى « رود » و« حريدة » الرفع والجر .
١٣- الطَّفل والطَّفلة : الرخص الناعم من كل شيء . وغرثى الوشاح : دقيقة الخصر .
١٤- فى أ ، ص ، ف ، د ، م « يشدوا » . وفى ط : « بأوتار وضاح » .
١٥- ساقط من ط ، م .
السجاح من سجح : بمعنى اللين والسهولة .
١٧- فى ط : « فى كل مرأى لى » وفى م « فى كل مرئى » .
وفى أ ، ص ، ف ، د « مايشدو » . واعتمدت مافى ط ، وفى ت « ماتشدوا » .
وفى اللسان : قعد فلان عنى مازيا ومتمازيا أى مخالفا بعيدا ، ولفلان على فلان مازية ، أى فضل .
١٩- فى ف : « وأنا بن » .
وفى ط : « وأنا مابين » ، وفى ط ، م « فرسان البراع » .
وفى هامش أ ، ص كتب الناسخ كلمة « اليراع » فى مقابل كلمة « الرماح » وكتب الحرف « خ » .
وفى هامش ف كتب الناسخ قوله : نسخة اليراع ، وفى د كتب الناسخ فى الهامش « ويروى اليراع » .

٢٠- قَـوْمِـى بَـنُـو سَـاسَـانَ لَـيْـ ـسَ حِـمَـاهُـمُ بِـالْمُسْـتَـبَـاحِ
٢١- اَلْـعَـاقِـدُو الـتِّـيـجَـانِ تَـضْـ ـحَكُ عَنْ وُجُوهِهِمُ الصِّبَاحِ
٢٢- وَالْجَـاعِـلُـونَ عِـدَاهُـمُ لَـهُـمُ بِمَـنْـزِلَـةِ الأَضَـاحِـى
٢٣- وَوَلاؤُنَـا لِـلْـغُـرِّمِـنْ سَـادَاتِ مُـعْـتَـلَـجِ الْـبِـطَـاحِ
٢٤- وَإِذَا تَـشَـاجَـرَتِ الـرِّمَـا حُ فَـإِنَّ أَقْـلاَمِـى رِمَـاحِـى
٢٥- يَمْـزُجْـنَ نَـضْـحَ مِـدَادِهُـنْـ ـنَ بِمُـسْـتَـعَـاضِ دَمِ الْجِرَاحِ
٢٦- وَكَـأَنَّ صَـوْتَ صَـرِيـرِهَـا جَـرْحَـى تجَـاوَبُ بِـالأُحَـاحِ
٢٧- وَإِذَا تَـغَـلَّـقَـتِ الأُمُـو رُ حَـكَـمْـنَ فِـيـهَـا بِانْـفِـتَاحِ
٢٨- وَيْـلُ امِّ دَهْـرِى لَـوْ تَـبَـيْـ ـيَنَنِى لأَحْجَمَ عَنْ كِفَاحِى
٢٩- وَلَجَاءَ مُـعْـتَـذِرًا إِلَـيْـ ـىَ مِنَ اهْتِضَامِى وَاطِّرَاحِى
٣٠- وَلَـقَـدْ عَـجِـبْـتُ مِـنَ الَّـلـيَـا لِى كَيْفَ هَاضَتْ مِنْ جَنَاحِى
٣١- لَـكِـنَّـهَـا حَـرْبُ الْحَـيْـ ـيِ وَسِلْمُ ذِى الْوَجْهِ الْوَقَاحِ
٣٢- وَعَـلَـىَّ أَنْ أَسْـعَـى وَلَـيْـ ـسَ عَـلَـىَّ إِدْرَاكُ الـنَّـجَـاحِ

* * *

٢٠- فى ص : « بنواساسان » .
٢١- فى ف ، ط ، ت ، م « العاقدى » . وفى م « عن وجههم » .
وفى أصل أ ، ص : « العاقدى » ، إلا أن الناسخ كتب واوا « وا » هكذا فوق الياء .
وفى د كتب الناسخ فى الهامش « ويروى العاقدو » .
٢٢- فى ف ، ط ، ت ، م « والجاعلين » .
وفى أ ، ص « الجاعلين » ثم صححها الناسخ فوقها ، وفى د كتب فى الهامش « ويروى والجاعلون »
وفى ط ، م « بمجزرة الأضاحى » .
٢٣- فى ف ، ط : « للعز » .
والمعتلج من اعتلجوا بمعنى اتخذوا صراعا وقتالا .
٢٦- ساقط من ط ، م . والأحاح بضم الهمزة : العطش والغيظ وحرارة الفم .
٢٨- فى ط ، م « ياويل دهرى » . وفى ف : « لو تبدننى » .
٣١- فى أ ، ص ، ف ، ت ، د « حربٌ إلىَّ » ، واعتمدت مافى ط ، م ليناسب « الوقاح » .

[٤]

وله أيضا * (١)

[مجزوء الكامل]

١ - يَا مَنْ لِأَجْفَانٍ قَرِيْحَهْ سَهِرَتْ لِأَجْفَانٍ مَلِيْحَهْ
٢ - لَمْ تَتْرُكِ الْمُقَلُ الْمَرِيْـ ضَةُ فِيَّ جَارِحَةً صَحِيْحَهْ
٣ - وَمُتَيَّمٍ نَهِكَ الْهَوَى أَجْفَانَهُ وَأَعَلَّ رُوحَهْ
٤ - يُخْفِى الْهَوَى وَتُذِيْعُهُ عَنْهُ مَدَامِعُهُ السَّفُوحَهْ
٥ - حَيٌّ بِحَالَةِ مَيِّتٍ وَهَوَاكِ يُودِعُهُ ضَرِيْحَهْ
٦ - خَيْرٌ لَهُ مِمَّا يُكَا بِدُ مِيْتَةٌ تَأْتِى مُرِيْحَهْ
٧ - وَأَنَا الْفِدَاءُ لِمَنْ عَصَيْـ تُ وَلَمْ أُطِعْ فِيْهِ النَّصِيْحَهْ
٨ - وَمِنَ الْفَضِيْحَةِ كُلُّهَا لَوْ لَمْ أَكُنْ فِيْهِ فَضِيْحَهْ
٩ - لَوْ يَسْتَطِيْعُ لِخَلَّةٍ فِيْهِ بِإِسْعَافِى شَحِيْحَهْ
١٠- مَنَعَ الصَّبَا مِنْ أَنْ تَسُو قَ إِلَيَّ حِيْنَ تَهُبُّ رِيْحَهْ
١١- كَمْ بِتُّ فِيْهِ بِلَيْلَةٍ لَيْلَاءَ لَيْسَ لَهَا صَبِيْحَهْ
١٢- قَلِقًا أُكَابِدُ حُرْقَةً فِى طَىِّ أَحْشَاءٍ جَرِيْحَهْ

(*) البيتان ١، ٢ فى كتاب من غاب عنه المطرب ١٣٦ بنصهما ، والبيتان ٣٢، ٣٣ فى العمدة ٢/ ١١٠.

(١) فى ط : « وقال أيضا » ، وفى ت : « وقال » وفى م « قال عفا الله تعالى عنه » .

٢ - فى ط : « لا تتركوا العين ...» وهو ظاهر الخطأ . وفى م « لا تترك العين » .

٣ - فى ط ، م « نحل الهوى جثمانه » .

وفى هامش أ ، ص كتب الناسخ « سفك الهوى جثمانه » ثم كتب الحرف « خ » .

٤ - فى أ ، ص ، ف ، د « ويذيعه » بالمثناة التحتية ، واعتمدت مافى ط ، م وفى ط : « وتذيعه منه » .

٦ - فى ط : « ميتة منه مريحه » .

٧ - فى ط ، م « نصيحه » .

١٢- فى ط ، م « من طى أحشائى » .

١٣- إنْسَـــــانَـةٌ تَـيَّـاهَــــةٌ   لِحِمَـى فُـؤَادِكَ مُـسْـتَـبِـيْـحَـهْ
١٤- كَـغَـزَالَـةِ الْـقَـفْـرِ الـسَّـنِـيْـ   ـحَـةِ عَـارَضَـتْـكَ أَوِ الْـبَـرِيْـحَـهْ
١٥- تَـرْعَـى الْـقُـلُـوبَ وَتَـرْتَـعِـى الْـ   ـغِـزْلَانُ بَـرْوَقَـهُ وَشِـيْـحَـهْ
١٦- لَـوْ لِـلْـمَـجُـوسِ تَـعَـرَّضَـتْ   بِـسُـيُـوفِ لَحْظَـتِـهَـا مُـلِـيْـحَـهْ
١٧- جَـعَـلُـوا لَـهَـا مِـنْ دُونِ بَـيْـ   ـتِ الـنَّـارِ قُـرْبَـانَ الـذَّبِـيْـحَـهْ
١٨- أَوْ لِـلـنَّـصَـارَى قَـدَّسُـو   هَـا ثُـمَّ سَـمَّـوْهَـا مَـسِـيْـحَـهْ
١٩- لَـكِـنَّـهَـا شَـانَـتْ مَـحَـا   سِـنَـهَـا بِـأَخْـلَاقٍ قَـبِـيْـحَـهْ
٢٠- تَـأْبَـى الـنَّـوَالَ إِذَا اسْـتُـمِـيْـ   ـحتْ لَـوْ تَـكُـونُ الْمُسْـتَـمِـيْـحَـهْ
٢١- لَأَبَـحْـتُـهَـا نَـفْـسِـى وَمَـا   لِـى إِنَّ شَـأْنِـى أَنْ أُبِـيْـحَـهْ
٢٢- شَـهِـدَتْ نَـدَاكَ مَـنَـاسِـبٌ   لِى فِى ذُرَى كِسْرَى صَرِيْحَهْ
٢٣- وَسَـجِـيْـحَـةٌ لِـى فِـى الْمَكَـا   رِمِ إِنَّ لِـى فِـيْـهَـا سَـجِـيْـحَـهْ
٢٤- مُـتَـخَـيِّـرًا مِـنْـهَـا مُـعَـلْـ   ـلَـى الْمَجْـدِ مُـجْـتَـنِـيًـا مَـنِـيْـحَـهْ
٢٥- وَلَـقَـدْ سَـنَـنْـتُ مِـنَ الْـكِـتَـا   بَـةِ لِـلْـهَـوَى طُـرُقًـا فَـسِـيْـحَـهْ

١٣- فى ط ، م « إنسية » .

١٤- عارضتك : استقبلتك ، والبريحه : مايمر من ميامنك إلى مياسرك . والسانح بالعكس وانظر فى اللسان ماقيل عن التفاؤل والتشاؤم بهما .

١٥- هذا البيت والأربعة بعده ساقطة من ط ، م . وفى ص ، ف « بروقَةٌ » بالإفراد .
والبَرْوَقُ جمع البروقة وهى : شجيرة ضعيفة إذا غامت السماء اخضرت ، ومنه المثل « أَشْكَرُ من بروقة » .

١٦- اللحظ : النظر بمؤخر العين ، وهو أشد التفاتا من الشزر . والمليح : الخائف الحذر من ألاح منه أى خاف ، وألاح بسيفه : لوّح .

٢٠- فى أ ، ص ، ف ، د « أو تكون » ، واعتمدت مافى ت ، ط ، م ليناسب أول البيت الآتى وهو «لأبحتها » وفى ط ، م « إذا استمحت ولو تكون » . وفى ط « ولو تكون المستبيحة » .

٢٢- فى ط : « شهدت نداى » . وفى ت « شهدت يداك » وفى م « شهدت بذاك » .

٢٣- فى ط : « إننى فيها » وفى م « وسجية » . والسجيحة : الخلق ، والطبيعة .

٢٤- فى : « متحيزا » وفى م « متحيرا » .

٢٥- فى ط ، م « من الكتابة للورى » ، وفى م « طرفا » بالفاء .

٢٦- وَفَضَضْتُ مِنْ عُذُرِ الْمَعَا　　نِى الْغُرِّ فِى اللُّغَةِ الْفَصِيْحَهْ
٢٧- وَشَفَعْتُ مَأْثُورَ الرِّوَا　　يَةِ بِالْبَدِيْعِ مِنَ الْقَرِيْحَهْ
٢٨- وَوَصَلْتُ ذَاكَ بِهِمَّةٍ　　فِى الْمَجْدِ سَامِيَةٍ طَمُوحَهْ
٢٩- وَعَزِيْمَةٍ لاَ بِالْكَلِيْـ　　لَةِ فِى الْخُطُوبِ وَلاَ الطَّلِيْحَهْ
٣٠- وَجَعَلْتُ مِنْ كَفِّى نَصِيْـ　　بًا لِلْيَرَاعَةِ وَالصَّفِيْحَهْ
٣١- فَكِلاَهُمَا لِىَ صَاحِبٌ　　فِى كُلِّ دَاهِيَةٍ جَمُوحَهْ
٣٢- وَلَئِنْ شَعُرْتُ لَمَّا تَعَمْـ　　مَدْتُ الْهِجَاءَ وَلاَ الْمَدِيْحَهْ
٣٣- لَكِنْ وَجَدْتُ الشِّعْرَ لِلْـ　　آدَابِ تَرْجَمَةً فَصِيْحَهْ

* * *

٢٨- فى ط ، م « فى المجد سائبة » .
٢٩- فى م « لا بالكلية » وهو خطأ من الناسخ . والطليحة : الرديئة
٣٠- ساقط من ط ، م .
والصفيحة : السيف .
٣١- فى ط ، م « كلتاهما » .
فى أ ، ص : « وكلاهما » واعتمدت مافى ف ، ت .
وفى ط : « فى كل دامية » .
٣٢- فى ط ، م جاء هذا البيت هكذا :

ولئن شعرت لما قصد　　ت هجاء شخص أو مديحه

وفى العمدة : « فما تعمدت » .
٣٣ - فى العمدة : « لكن رأيت » .

[٥]

وله يرثى قدحا *(١)

[المتقارب]

١ - عَـرَانِـى الـزَّمَـانُ بِـأَحْـدَاثِـهِ   فَبَعْضٌ أَطَقْتُ وَبَعْضٌ فَدَحْ
٢ - وَعِـنْـدِى فَجَائِعُ لِلـنَّـائِبَـاتِ   وَلَا كَـفَـجِـيْـعَـتِنَا بِـالْـقَـدَحْ
٣ - وِعَـاءُ الْمُدَامِ وَتَـاجُ الْـبَنَانِ   وَمُدْنِى السُّرُورِ وَمُقْصِى التَّرَحْ
٤ - وَمَـعْـرِضُ رَاحٍ مَـتَـى يَـكْـسُـهُ   وَيُسْتَوْدَعُ السِّرَّ مِنْهَا يَبُحْ
٥ - وَجِـسْـمُ هَـوَاءٍ وَإِنْ لَمْ يَـكُـنْ   يُـرَى لِلْـهَـوَاءِ بِـكَـفٍّ شَبَـحْ
٦ - يَـرُدُّ عَـلَـى الـشَّـخْـصِ تِمْثَـالَـهُ   فَـإِنْ تَـتَّـخِـذْهُ مِـرَآةً صَـلَـحْ
٧ - وَيَـعْـبَـقُ مِـنْ نَـكَـهَـاتِ الْمُدَامِ   فَـتَـحْـسِـبُ مِنْهُ عَـبِـيْرًا نَـفَـحْ

(*) الأبيات كلها فى زهر الآداب ٢/ ٨٦٦، والأبيات ٢، ٣، ٦، ٩، ١١، ١٢، ١٦ فى الديارات ٢٦٣.

(١) فى ط ، م « وقال يرثى قدحا انكسر له » .

١ - فى ط : « فبعضا أطقت » .، وفى م « غزانى الزمان » .
وفى زهر الآداب : « فبعضا أطقت وبعضا فدح » .

٢ - فى زهر الآداب : « للحادثات » ، وفيه وفى الديارات « وليس كفجعتنا » ، وفى م « وعندى نجائع » ، « ولا كفجيعتها » .

٣ - فى ط : « وتاج الندام » ، « مربى السرور ومفضى الفرح » ، وفى الديارات « وخدن السرور ...» . وفى ف : « ومقطى الترح » . وفى م « وتاج الندام » ، « مدنى السرور » . والتَّرَح : نقيض الفرح .

٤ - فى زهر الآداب : « ومستودع » . وفى ط ، م « متى نكسه » ، « منه يبح » .

٥ - فى ط ، م جاء البيت هكذا :

وجسم هو الماء إن لم يكن   يرى كالهواء بكف سنح

٦ - فى ط ، م وزهر الآداب : « وإن تتخذه » ، وفى الديارات « فلو تتخذه ...» .

٧ - فى أ : « عبيرٌ » بالرفع ، والتصحيح من باقى النسخ ، والبيت ساقط من م .

٨ - وَرَقٌّ فَلَوْ حَلَّ فِى كِفَّةٍ وَلَا شَىْءَ فِى أُخْتِهَا مَارَجَحْ
٩ - يَكَادُ مَعَ الْمَاءِ إِنْ مَسَّهُ لِمَا فِيْهِ مِنْ شَكْلِهِ يَنْسَفِحْ
١٠- هَوَى مِنْ أَنَامِلِ مَجْدُولَةٍ فَيَا عَجَبًا لِلَطِيْفٍ رَزَحْ
١١- وَأَفْقَدَنِيْهِ عَلَى ضِنَّةٍ بِهِ لِلزَّمَانِ غَرِيْمٌ مُلِحْ
١٢- كَأَنَّ لَهُ نَاظِرًا يَنْتَقِى فَمَا يَتَعَمَّدُ غَيْرَ الْمُلَحْ
١٣- أُقَلِّبُ مَا أَبْقَتِ الْحَادِثَا تُ مِنْهُ وَفِى الْعَيْنِ دَمْعٌ يَسُحْ
١٤- وَقَدْ قَدَحَ الْوَجْدُ مِنِّى بِهِ عَلَى الْقَلْبِ مِنْ نَارِهِ مَا قَدَحْ
١٥- وَأَعْجَبُ مِنْ زَمَنٍ مَانِحٍ وَآخَرَ يَسْلُبُ تِلْكَ الْمِنَحْ
١٦- فَلَا تَبْعَدَنَّ فَكَمْ مِنْ حَشًى عَلَيْكَ كَلِيْمٍ وَقَلْبٍ قَرِحْ
١٧- سَيُقْفِرُ بَعْدَكَ رَسْمُ الْغَبُوقِ وَتُوحِشُ مِنْكَ مَغَانِى الصُّبَحْ

* * *

---

٨ - فى ف ، د « فلو جل » .
٩ - فى ط وزهر الآداب : « ينفسح » . وفى م « يكاد على الماء » ، وفى الديارات « لما فيه من شبهه ...» .
١٠- فى ط ، م « فى أنامل » ، وفى ط « زرح » .
وفى زهر الآداب : « من لطيف » .
ورزح : سقط .
١١- فى زهر الآداب والديارات : « فأفقدنيه » .
١٢- فى زهر الآداب : « يبتغى » ، « فمتى يتعمد » .
١٣- فى ت ، د جاء البيت هكذا :
أقلب ما أبقت الحادثات وفى العين منى دمع يسح
١٦- فى ط ، م : « حشا » وكلاهما جائز . وفى ت « فكم فى حشى » .
١٧- الغبوق مايشرب بالعشى ، والصبح جمع صبوح وهو مايشرب فى الصباح ، وفى م « وتوحش مغانى الصبح » ، وهو خطأ من الناسخ .

[٦]

وله أيضا (١)

[الكامل]

١ - اَعْذِرْ أَخَاكَ فَمَا عَلَيْهِ جُنَاحُ   لَاغَـرْوَ أَنْ تَـتَـأَلَّـفَ الْأَرْوَاحُ
٢ - جِسْمَانِ أُلِّفَ بِالْهَوَى رُوحَاهُمَا   مِمَّـا يُمَـازِجُـهُ وَأُخْـرَى رَاحُ

* * *

[٧]

وله أيضا * (١)

[الطويل]

١ - رَنَتْ فَأَصَابَتْ سِرَّ قَلْبِي بِلَحْظَةٍ   لَهَا فِي الْحَشَى لَذْعٌ وَلَيْسَ لَهَا جُرْحُ
٢ - وَقَدْ حَسَرَتْ عَنْ وَاضِحِ الْفَرْقِ فَاحِمٍ   كَخَطَّىْ ظَلَامٍ شُقَّ بَيْنَهُمَا صُبْحُ

* * *

---

(١) فى ط : « وقال أيضا » . وفى ت ، م « وقال » .
٢ - فى ط ، م جاء الشطر الثانى هكذا : « إحداهما ماء وأخرى راح » ، إلا أنه فى م « والأخرى » .

[٧]

(*) البيت الثانى فى المرقصات والمطربات ٥٣. والبيتان فى تحفة العروس ٢٤٥ .
(١) فى ط : « وقال أيضا » . وفى ت ، م « وقال » .
١ - فى ط ، م : « الحشا » ، وكلاهما جائز .
وفى ط ، م « لها فى الحشا وقع » .
٢ - فى ص والمرقصات والمطربات : « فاحما » .

[٨]

وله يصف عوادة * (١)

[البسيط]

١ - جَاءَتْ بِعُودٍ كَأَنَّ الْحُبَّ أَنْحَلَهُ ... فَمَا يُرَى مِنْهُ إِلَّا الْوَهْمُ وَالشَّبَحُ

٢ - فَحَرَّكَتْهُ وَغَنَّتْ فِي الثَّقِيْلِ لَنَا ... صَوْتًا بِهِ الشَّوْقُ فِي الْأَحْشَاءِ يَنْقَدِحُ

٣ - بَيْضَاءُ يَحْضُرُ طِيْبُ الْعَيْشِ مَا حَضَرَتْ ... فَإِنْ نَأَتْ عَنْكَ غَابَ اللَّهْوُ وَالْفَرَحُ

٤ - كُلُّ اللِّبَاسِ عَلَيْهَا مَعْرِضٌ حَسَنٌ ... وَكُلُّ مَاتَتَغَنَّى فِيْهِ مُقْتَرَحُ

* * *

(*) البيتان ٣، ٤ فى ديوان المعانى ١/ ٢٣١، والأبيات الأربعة فى زهر الآداب ٢/ ٦١٢، وجمع الجواهر ص ١٣٠.

(١) فى ط ، م « وقال يصف عوادة » ، وفى ت « وقال فى عوادة » .

١ - فى م « فما يرى فيه » .

٢ - فى زهر الآداب : « بالثقيل » .

وفى جمع الجواهر جاء الشطر الثانى هكذا : « صوتا به النار فى الأحشاء وتنقدح » .

وفى ط ، م جاء الشطر الثانى هكذا : « صوتا تكاد به الأحشاء تنقدح » .

٣ - فى زهر الآداب : « طيب اللهو » .

وفى جمع الجواهر : « إن حضرت » ، « وإن نأت » .

وفى ديوان المعانى : « وإن نأت » .

فى ط ، م ... إن حضرت فإن نأت غاب عنا اللهو والفرح »

٤ - فى ديوان المعانى وزهر الآداب : « فهو مقترح » .

وفى أ ، ص ، ف : « ما يتغنى » واعتمدت مافى ط وديوان المعانى وزهر الآداب وجمع الجواهر .

وفى ط : « كل الليالى » ، وفى ط ، م « وكلما تتغنى فهو مقترح » .

وفى هامش أ ، ص كتب الناسخ كلمة « رائق » فى مقابل « معرض » وكتب الحرف « خ » .

وفى هامش ف ، د كتب الناسخ : « ويروى رائق » .

[٩]

وله يصف اسطرلابا * (١) [البسيط]

١ - وَمُسْتَدِيرٍ كَجِرْمِ الْبَدْرِ مَسْطُوحِ   عَنْ كُلِّ رَائِعَةِ الْأَشْكَالِ مَصْفُوحِ
٢ - صَلْتٌ يُدَارُ عَلَى قُطْبٍ يُثَبِّتُهُ   تِمْثَالُ طِرْفٍ بِشَكْمِ الْحِذْقِ مَكْبُوحِ
٣ - مِلْءُ الْبَنَانِ وَقَدْ أَوْفَتْ صَفَائِحُهُ   عَلَى الْأَقَالِيمِ فِي أَقْطَارِهَا الْفِيحِ
٤ - كَأَنَّمَا السَّبْعَةُ الْأَفْلَاكِ مُحْدِقَةٌ   بِالنَّارِ وَالْمَاءِ وَالْأَرَضِينَ وَالرِّيحِ
٥ - تُنْبِيكَ عَنْ طَالَعِ الْأَبْرَاجِ هَيْئَتُهُ   بِالشَّمْسِ طَوْرًا وَطَوْرًا بِالْمَصَابِيحِ

(*) الأبيات فى زهر الآداب ١/ ٣٩٠، العمدة ٢/ ٢٩٨.

(١) فى ط ، ت ، م « وقال يصف اسطرلابا » .

١ - فى ط ، م جاء الشطر الثانى هكذا : « عن رائق حسن الأشكال مصفوح » ، وفى ت « عن كل رائقة » .

وفى زهر الآداب : « عن كل رافعة » . وفى العمدة « عن كل رابعة » .

وفى هامش أ ، ص كتب الناسخ « الشمس » فى مقابل « البدر » وكتب الحرف « خ » .

وفى هامش ف كتب الناسخ « ويروى الشمس » .

٢ - ساقط من ط ، م .

وفى ف ، د ، وزهر الآداب والعمدة : « صلب » . وفى العمدة « على قطب يلينه » ، « الحذق مشبوح » .

وفى زهر الآداب : « بشكر الحذق » .

٣ - فى ف ، ت ، د ، م « مليء » .

وفى ط : « ملأ » ، « وقد وافت » .

وفى العمدة : « مثل البنان » .

٤ - فى ط ، م « كأنها » ، « بالماء والنار » . وفى د « بالماء والنار » وكتب الناسخ فوق كل كلمة الحرف « م » بمعنى مؤخر ومقدم .

وفى زهر الآداب : « تلفى به السبعة ...» ، « بالماء والنار » .

وفى العمدة : « بالماء والنار » .

٥ - فى ص : « ينبيك » .

وفى ف ، ت ، د : « تغنيك » .

وفى زهر الآداب : « عن طائح » .

وفى ط ، م « ينسيك » .

٦ - وَإِنْ مَضَتْ سَاعَةٌ أَوْ بَعْضُ ثَانِيَةٍ عَرَفْتَ ذَاكَ بِعِلْمٍ فِيْهِ مَشْرُوحِ
٧ - وَإِنْ تَعَرَّضَ فِي وَقْتٍ يُقَدِّرُهُ لَكَ التَّشَكُّكُ جَلَّاهُ بِتَصْحِيْحِ
٨ - مُمَيَّزٌ فِي قِيَاسَاتِ النُّجُومِ بِهِ بَيْنَ الْمَشَائِيْمِ مِنْهَا وَالْمَنَاجِيْحِ
٩ - لَهُ عَلَى الظَّهْرِ عَيْنَا حِكْمَةٍ بِهِمَا يَحْوِي الضِّيَاءَ وَيَجْنِيْهِ مِنَ اللُّوحِ
١٠- وَفِي الدَّوَائِرِ مِنْ أَشْكَالِهِ حِكَمٌ تُنَقِّحُ الْعَقْلَ مِنْهَا أَيَّ تَنْقِيْحِ
١١- لاَ يَسْتَقِلُّ لِمَا فِيْهِ بِمَعْرِفَةٍ إِلاَّ الْحَصِيْفُ اللَّطِيْفُ الْحِسِّ وَالرُّوحِ
١٢- حَتَّى يَرَى الْغَيْبَ فِيْهِ وَهْوَ مُنْغَلِقُ الْـ أَبْوَابِ عَمَّنْ سِوَاهُ جِدُّ مَفْتُوحِ
١٣- نَتِيْجَةُ الذِّهْنِ وَالتَّفْكِيْرِ صَوَّرَهُ ذَوُو الْعُقُولِ الصَّحِيْحَاتِ الْمَرَاجِيْحِ

* * *

[١٠]

وله أيضا (١) [البسيط]

١ - يَا صَبْوَ حُبِّكَ فِي الْأَحْشَاءِ قَدْ قَدَحَا وَحَلَّ مُسْتَوْطِنًا فِيْهَا فَمَا بَرِحَا

---

٦ - في ط ، م والعمدة : « بعلم منه » .
٧ - هذا البيت والثلاثة بعده ساقطة من ط ، م .
٨ - في زهر الآداب : « في قياسات الضلوع » ، « بين المشائم » ، وفي العمدة « النجوم لنا » .
٩ - في زهر الآداب : « وتجنيه » بالمثناة الفوقية .
١٠- في زهر الآداب : « وفي الدواوين » . وفي العمدة : « تلقح الفهم » .
١٢- في ط ، م وزهر الآداب والعمدة : « حتى ترى » .
وفي ط : « الغيب منه » .
وفي ص ، ف : « منفلق » بالفاء .
١٣- ساقط من ط ، م .
وفي العمدة : « نتيجة الدهر » .

[١٠]

(١) في ط : « وقال رحمه الله » ، وفي ت « وقال » .
١ - في ط ، م « ياضوء حبك » ، « فظل » بدل « وحل » . وفي م « مستوطئا » .
وفي أ ، ص ، ف : « بمابرحا » ، واعتمدت مافي ط ، ت .

٢ - أَشْكُو إِلَيْكَ جُفُونًا مَايَجِفُّ لَهَا غَرْبٌ يَسِيحُ وَمَاقِيهِنَّ قَدْ قَرِحَا
٣ - (وَهَيْكَلاً نَاحِلاً أَوْدَى السَّقَامُ بِهِ فَلَمْ يَدَعْ مِنْهُ إِلَّا الرَّسْمَ وَالشَّحَا
٤ - فَلَوْ يَكُونُ بِإِحْدَى كِفَّتَيْنِ وَلاَ شَيْءَ يُوَازِنُهُ فِي الأُخْرَى لَمَا رَجَحَا)

* * *

[١١]

وله أيضا * (١)

[الرجز]

١ - وَاحَرَبَا مِنْ أَوْجُهٍ مِلَاحِ وَحَدَقٍ مَرَائِضٍ صِحَاحِ
٢ - وَمِنْ ثُغُورٍ تُشْبِهُ الأَقَاحِي مَمْلُوءَةٍ مِنْ بَرَدٍ وَرَاحِ
٣ - هُنَّ اللَّوَاتِي أَفْسَدَتْ صَلَاحِي وَأَبْرَحَتْنِي أَيَّمَا إِبْرَاحِ
٤ - وَتَرَكَتْ لَيْلِي بِلَاصَبَاحِ

* * *

---

٢ - فى ف : « ومافيهن » وفى الهامش كتب الناسخ : فى نسخة يسح ومآقيهن » .
وفى ط جاء هذا البيت هكذا :

أشكو إليك جفونا مايغيب بها غرب وماقين بالسهاد قد قدحا

وفى م « مايغب لها » ، « وماقن بالسهد » .
وفى أ ، ص ، ف : « أشكوا » .
٤ - مابين القوسين زيادة من ط ، م .
والشحا : من شحا بمعنى فتح فاه ، أو باعدبين الخطو . انظر القاموس واللسان .

[١١]

(*) النص فى كتاب من غاب عنه المطرب ١٣٧ مع اختلاف فى الترتيب .
(١) فى ط : « وقال متغزلا » .، وفى ت « وقال » ، وفى م « وقال متغزل » .
١ - فى ط : « وحدائق » .
٣ - فى من غاب عنه المطرب : « أيأست صلاحى » .
وفى ت : « هى التى » .
وفى م : « أفسدت علاحى » .

[١٢]

وله فى ضرب الصوالجة * (١) [الرجز]

١ - وَمَلْعَبٍ لِلْخَيْلِ فِى قِرْوَاحِ مُنْفَسِحِ الْأَرْجَاءِ وَالنَّوَاحِى
٢ - كَأَنَّهُ كَفُّ فَتًى جَحْجَاحِ مَبْسُوطَةٌ لِلْبَذْلِ وَالسَّمَاحِ
٣ - عَمَرْتُهُ بِفِتْيَةٍ صِبَاحِ بِيْضٍ بِأَعْرَاضِهِمُ شِحَاحِ
٤ - هُوْنًا فِى الْأَخْلَاقِ وَالْأَرْوَاحِ وَضُمَّرِ الْأَحْشَاءِ كَالْقِدَاحِ
٥ - مِنْ كُلِّ طِرْفٍ سَابِحٍ طَمَّاحِ مُنَاسِبٍ لِلْبَرْقِ وَالرِّيَاحِ
٦ - يُطِيْرُهُ الْحُضْرُ بِلَا جَنَاحِ خَالٍ مِنَ الْحِرَانِ وَالْجِمَاحِ
٧ - ذِى بُهْمَةٍ تَضْحَكُ عَنْ أَوْضَاحِ كَأَنَّهُ لَيْلٌ عَلَى صَبَاحِ
٨ - وَقَانِىءٍ مِثْلِ دَمِ الْجِرَاحِ سَبْطٍ كَخَطِّىٍّ مِنَ الرِّمَاحِ

(*) البيت الثالث فى العمدة ٢/ ٩٧.
(١) فى ط ، م « وقال فى اللعب بالصوالجة » . وفى ت « وقال فى ضرب الصوالجة » .
١ - فى ط : « فى قراح » .، وفى م « فى قراواح » ، « والنواح » .
٢ - فى ط ، م : « مبذولة للجود » وفى م « كف فتا » .
والجحجاح : السيد .
٣ - فى العمدة . « سمح » بدل « بيض » .
٤ - هكذا فى أ ، ف ، د « هونًا » ، وفى ت « هون » ، بمعنى : اللين على رأى من يقول ذلك وفى ص جاء الشطر الأول هكذا : « من فائق الأخلاق والأشباح » .
٥ - فى ص : « سانح » .
الطرف بكسر الطاء : الكريم من الخيل ، والكريم الأطراف من الآباء والأمهات .
والسابح : الفرس ، وسميت الخيل سوابح لسبحها بيديها فى سيرها .
والطماح : الفرس يرفع يديه .
٦ - الحضر بضم الحاء : ارتفاع الفرس فى عدوه .
٧ - فى ط : « ذى دهمة تضحك عن وضاح » .

٩ - خِـلْـتُـهُـمُ مِـنْ شِـدَّةِ الْمِـرَاحِ   وَنَـزَوَاتِ الأُكَـرِ الْـمِـلَاحِ
١٠- سَكْرَى تَنَشَّوْا مِنْ حُمَيَّا الرَّاحِ   فَوَاصَلُوا التَّجْمِيْش بِالتُّفَّاحِ
١١- فَـيَـالَـهُ لَـهْـوًا بِـلَا جُـنَـاحِ   شُـبِّـهَ فِـيْـهِ الْجِـدُّ بِـالْمُزَاحِ

* * *

[١٣]

وله أيضا (١)   [مجزوء الوافر]

١ - بُـلِـيْـتُ بِـحُـبِّ نَـاسِـكَـةٍ   تَـشُـوبُ بِـنُـسْـكِـهَـا مَـرَحَـا
٢ - وَقَـدْ جَـعَـلَـتْ لِـتُـوئِـسَـنِـي   مَـكَـانَ سِـوَارِهَـا سُـبَـحَـا
٣ - تَـظَـلُّ إِذَا ذُكِـرْتُ لَـهَـا   لِـتُـكْـذِبَ قَـوْلَ مَـنْ نَـصَـحَـا
٤ - تَـعَـضُّ عَـلَـيَّ بِـالْإِغْـرِيْـ   ـضِ مِـنْ أَطْـرَافِـهَـا الْـبَـلَـحَـا

* * *

١٠- فى ط : « التخميش » بالخاء .
والتجميش : المغازلة والملاعبة .
وفى ط ، م جاءت الأبيات من قوله : « عمرته بفتية » إلى هنا على النحو الآتى :

عـمـرتـه بـفـتـيـة صـبـاح   مؤتلفى الأخلاق والأرواح
وضمر الأحشاء كالأقداح   من كل طرف سابح طماح
مناسب للبرق والرياح   يطيره حضر بلا جناح
خال من الحران والجماح   ذى دهمة تضحك عن وضاح
كأنه ليل على صباح   فخلتهم من شدة المراح
وترفات الأكر الملاح   سكرى بنشو من حميا الراح

مع بعض الاختلاف فى بعض الألفاظ مثل « القداح » ، « الحضر » ، « ذى همة » .

[١٣]

(١) فى ط : « وقال أيضا » ، وفى ت ، م « وقال » .
٢ - فى أ ، د : « ليؤئسنى » بالمثناة التحتية . وفى ط : « تؤنسنى » .
٤ - فى ف جاء البيت على الصورة الآتية ، ولا معنى له : =

[١٤]

وله أيضا * (١)

[البسيط]

١ - مَحَاسِنُ الدَّيْرِ تَسْبِيْحِي وَمَسَّاحِي وَخَمْرُهُ فِي الدُّجَى صُبْحِي وَمِصْبَاحِي
٢ - أَقَمْتُ فِيْهِ إِلَى أَنْ صَارَ هَيْكَلُهُ بَيْتِي وَمِفْتَاحُهُ لِلأُنْسِ مِفْتَاحِي
٣ - مُنَادِمًا فِي قَلَالِيْهِ رَهَابِنَةً رَاحَتْ خَلَائِقُهُمْ أَصْفَى مِنَ الرَّاحِ

= تعض علىّ بالأغرب من من أطرافها البلحا
وفي ط ، م « علىّ بالأعراض » ، « بلحا » .
والإغريض كالغريض : وهو كل أبيض طرى والطلع .

[١٤]

(*) البيت الحادى عشر جاء في مسالك الأبصار ٢٩٦/١ ط أحمد زكى باشا ، منسوبا إلى كشاجم ، وقد جاء من هذه القصيدة أحد عشر بيتا فى اليتيمة ١٨٨/٢ على أنها من الشعر الذى سرق من أبى بكر الخالدى !! وقد جاء فى اليتيمة بيت ليس فى المخطوطات التى تحت يدى ، وقد جاء محقق ديوان الخالدين فسمح لنفسه أن يأخذ باقى الأبيات من ديوان كشاجم وينسبها إلى أبى بكر الخالدى !! ، وأرجو من القارى أن يعود إلى ماقاله المحقق فى هذا الشأن ليتضح له وهن مايقول ص ٣٦.
والأمانة العلمية تقتضى ذكر هذه القصيدة ضمن أشعار كشاجم حتى يظهر إلى الوجود مايدعى بديوان الخالديين ، فليس من المعقول أن نترك هذه القصيدة لمجرد افتراض . وهذا الذى أفعله هنا قد فعله محقق ديوان الخالدين وأحيل القارىء إلى هامش ص ١٦٠ من ديوان الخالدين ليرى العجب العجاب .

(١) فى ط ، ت « وقال » ، وفي م جاء النص ضمن قصائد قافية الدال ، وقد صدره الناسخ بقوله : « ومما يلحق بالقافية المذكورة وذلك لأنه كان قد ذكر قبل ذلك مباشرة نصا آخر من قافية الحاء » .
١ - فى ص : « تسبحى » .
وفى ط : « وتصباحى » بدل « ومساحى » .
وفى م واليتيمة : « ومسباحى » .
وفى ف ، د : « الدجا » .
والمساح كالمسح والتمسيح والتمسح : إمرار اليد على الشيء للتبرك به .
٢ - فى اليتيمة : « ومفتاحة للحسن » .
٣ - القلالى جمع قِلِّيَّة : وهى شبه الصومعة .
وفى أ : « أصفا » .

٤ – قَدْ عُدِّلُوا ثِقْلَ أَبْدَانٍ بِمَعْرِفَةٍ ... مِنْهُمْ لِخِفَّةِ أَبْدَانٍ وَأَرْوَاحِ
٥ – وَوَشَّحُوا غُرَرَ الْآدَابِ فَلْسَفَةً ... وَحِكْمَةً بِعُلُومٍ ذَاتِ إِيْضَاحِ
٦ – فَطِبٌّ بُقْرَاطَ لَحْنُ الْمَوْصِلِيِّ وَفِي ... نَحْوِ الْمُبَرِّدِ أَشْعَارُ الطِّرِمَّاحِ
٧ – وَمُنْشِدٌ حِيْنَ يُبْدِيْهَا النَّوَالُ لَنَا ... أَلَمْعُ بَرْقٍ بَدَا أَمْ ضَوْءُ مِصْبَاحِ ؟
٨ – أَخْلَفْتُ فِي الْعُمْرِ عُمرِي حِيْنَ رَاحَ إِلَى ... غَيْرِ الْبِطَالَةِ قَلْبِي غَيْرَ مُرْتَاحِ
٩ – مَانُورُ أَحْدَاقِنَا إلاَّ حَدَائِقُهُ ... لَامَ اللَّوائِمُ فِيْهِ أَوْ لَحَى اللاَّحِي
١٠– [بُسْطُ الْبَنَفْسِجِ وَالْمَنْثُورِ بُسْطٌ فِي ... صُحُونِ آسٍ وَخَيْرِيَّاتِ تُفَّاحِ]
١١– بَدَائِعُ لاَ لِدَيْرِ الْعَلْثِ هُنَّ وَلاَ ... لِدَيْرِ حَنَّةَ مِنْ ذاتِ الْأُكَيْرَاحِ

---

٤ – فى أ ، ص ، ف ، ت ، د « ثقل أوزان ومعرفة ... فيهم بخفة ...» ، واعتمدت ما فى ط ، م ليستقيم المعنى . وفى اليتيمة : « ثقل أديان ومعرفة » .

٥ – فى أ ، ص ، ف ، ت ، د « غرر الآداب تكشفه ... وحكمة ذات تنميق وإيضاح » ، واعتمدت مافى ط ، م واليتيمة . وفى ط ، م « ذات أوضاح » .

وفى هامش ص كتب الناسخ « لعله ، الآداب بينهم بحكمة » .

٦ – فى ط ، ت ، م واليتيمة « فى طب » .

٧ – فى ط : « يبديه البزال » ، وفى ط ، م واليتيمة « ألمع برق سرى » .

وفى اليتيمة : « يبديه المزاج » ، وفى م « يبديها البزال » .

٨ – فى ف ، ط ، م « أخلقت » .

والبيت ساقط من اليتيمة .

٩ – ساقط من اليتيمة .

وفى ف : « لام اللوائم أو لحى اللاحى » وهو خطأ .

وفى ط : « لام اللوائم فيها أو لحى لاح » . وفى م « فيها أو لحا لاح » .

١٠– زيادة من ط ، م .

١١– فى ف : « لدير جنة » بالجيم ، وهو تصحيف .

وفى ط : « لدير القلث » بالقاف .

والبيت ساقط من اليتيمة .

والعلث : قرية على دجلة بين عكبرا وسامراء . انظر معجم البلدان واقرأ فيه مقال جحظه فى حانتها .

والأكيراح : بيوت صغار تسكنها الرهبان الذين لا قلالى لهم ، يقال لواحدها « كوْح » وبالقرب منها ديران ، يقال لأحدهما دير مر عبد ا ، وللآخر دير حنة ، وهو موضع بظاهر الكوفة كثير البساتين والرياض . انظر معجم البلدان ، واقرأ فيه قول أبى نواس « يادير حنة من ذات الأكيراح » .

١٢- وَكَمْ حَنَنْتُ إِلَى حَانَاتِهِ وَغَدَا ... شَوْقِى يُكَابِرُ أَصْوَاتًا بِأَقْدَاحِ
١٣- [حَتَّى تَخَمَّرَ خَمَّارِى بِمَعْرِفَتِى ... وَحَيَّرَتْ مُلَحِى فِى السُّكْرِ مَلَّاحِى]
١٤- يَادَيْرَ مُرَّانَ لاَ تَعْدِمْ ضُحًى وَدُجًى ... سِجَالَ كُلِّ مُلِحٍّ الْوَدْقِ سَحَّاحِ
١٥- إِنْ يُفْنِ كَاسُكَ أَكْيَاسِى فَإِنَّ بِهَا ... يَفُلُّ جَيْشَ هُمُومِى جَيْشُ أَفْرَاحِى
١٦- وَإِنْ أُقِمْ سُوقَ إِطْرَابِى فَلاَ عَجَبٌ ... هَذَا بِذَاكَ إِذَا مَا قَامَ نُوَّاحِى

* * *

[١٥]

وله أيضا (١)

[الخفيف]

١ - وَظَرِيفٍ لَوْ أَنَّهُ كَانَ وَقْتًا ... كَانَ فِى الظَّرْفِ مِثْلَ وَقْتَ الصَّبُوحِ
٢ - أَوْ مِنَ الْمَاءِ كَانَ شَرْبَةَ صَادٍ ... بِمَهُولٍ مِنَ الْفَلَاةِ طَلِيحِ

١٢- فى ط ، م : « فكم » ، « صوتى يكاثر » .
وفى ت واليتيمة : « شوقى يكاثر » .
١٣- زيادة من ط ، م واليتيمة .، وفى م « وخبرت ملحى » وهو تصحيف .
١٤- فى ط ، م « كل ملث » .
وفى اليتيمة : « سجال غيث ملث الودق » .
١٥- فى أ ، ص ، ف : « إن يفن كاشك أكياسى لديك فلن ... يفل » ، واعتمدت ما فى ط ، م ، واليتيمة ، وفى اليتيمة : « إن تفن » وفى م « إن يفنى » .

[١٥]

(١) فى ط ، ت « وقال » . ثم جاء فى ط فى أول النص قوله :

يقظ يلمح الخطوب بتدبيـ ... ـر مذل لكل خطب جموح

وهذا البيت سيأتى فى مدح صديقه عبد المسيح ، ويبدو أن الخطأ حدث فى ط نتيجة مجىء هذا النص بعد نص مدح عبد المسيح . وفى م « وقال عفى عنه » .
١ - فى ط ، م « وشريف » ، وجاء الشطر الثانى هكذا : « كان فى مثل طيب وقت الصبوح » .
٢ - فى ط : « بجهول » ، وفى م « أو من الماء كاشرنة » ، « من الفلاء » والطليح : الأرض يكثر فيها شجر الطلح .

٣ - أَوْ مِنَ الْكُتْبِ حِيْنَ تُقْرَأُ يَوْمًا كَانَ مِنْهَا مُبَشِّرًا بِفُتُوحِ
٤ - شَرَفٌ تَمَّ فِى أَبِى الْحَسَنِ الْحُرْ رِ وَحِلْمٌ يُزْهَى بِعِلْمٍ رَجِيْحِ
٥ - جَاعِلٌ صَدْرَهُ إِذَا اسْتُكْتِمَ السِّرْ رَ ضَرِيْحًا لِلسِّرِّ أَوْ كَالضَّرِيْحِ
٦ - بِأَبِى أَنْتَ إِنَّ غَايَةَ مَدْحِى فَاقَهَا شَأْوُ فَضْلِكَ الْمَمْدُوحِ
٧ - وَشَفَانِى مِنَ الصَّبَابَةِ وَالشَّوْ قِ إِلَى لَفْظِكَ الْبَدِيْعِ الْفَصِيْحِ
٨ - رُقْعَةٌ مِنْكَ زَانَهَا الْخَطُّ وَاللَّفْ ظُ وَحُسْنُ التَّشْذِيْرِ وَالتَّوْشِيْحِ
٩ - فَاجْتَنِيْهَا فَحَسْبُ نَفْسِىَ مِنْهَا مِنْحَةٌ أُهْدِيَتْ إِلَى مَمْنُوحِ

* * *

[١٦]

وله يدعو صديقا له * (١)

[الوافر]

١ - كَتَبْتُ وَعِنْدَنَا وَرْدٌ وَرَاحٌ وَإِخْوَانٌ نُحِبُّهُمُ مِلَاحُ

---

٣ - فى ط ، م « يقرأ » .
٤ - فى ط ، م « شرف فى أبى الحسن » وهو خطأ ، وفى ط « وحلم يزهو » .
٦ - فى ط ، م « فاتها شأو » .
٧ - فى م « وشفائى » بدل « وشفانى » .
٨ - فى ط : « رابطة الخط » ، « وحسن التصدير » .
وفى ص : « والترشيح » . وفى اللسان : « شذَّر النظم : فصَّله .
٩ - فى ط : « فحسب روحى فيها » ، وفى م « فحسب نفسى فيها » ، وفى ط ، م « إلى المنوح » .

[١٦]

(*) الأبيات كلها فى أدب النديم ٢٩ مخطوط وفى المطبوع ٨٧ ، والمختار من قطب السرور فى أوصاف الأنبذة والخمور ص ٤٥١.
(١) فى ط ، ت ، م « وقال يدعو صديقا له » .
وفى أ ، ص ، ف ، ت ، د « يدعوا » .
١ - فى ط ، م « وعندنا ماء » وفى م « وكتبت » وهو خطأ من الناسخ . =

٢ - وَبَيْضَاءُ السَّوَالِفِ ذَاتُ عُودٍ ⠀⠀ تُنَاغِيْهَا مَثَالِثُهُ الْفِصَاحُ
٣ - وَأَحْوَرُ مِنْ ظِبَاءِ الرُّومِ سَاقٍ ⠀⠀ كَغُصْنِ الْبَانِ تَثْنِيْهِ الرِّيَاحُ
٤ - بَدِيْعُ مَلاَحَةٍ يُدْعَى نَجَاحًا ⠀⠀ وَلَكِنْ مَالِمَوْعِدِهِ نَجَاحُ
٥ - لَهُ طُرَرٌ تُصَفُّ عَلَى جَبِيْنٍ ⠀⠀ كَمِثْلِ اللَّيْلِ قَابَلَهُ الصَّبَاحُ
٦ - تَحَلَّى بِالْمَنَاطِقِ وَهْوَ مِمَّنْ ⠀⠀ يَلِيْقُ بِهِ الْقَلاَئِدُ وَالْوِشَاحُ
٧ - وَسَاطِعَةُ الشُّعَاعِ رُضَابُ نَحْلٍ ⠀⠀ حَلاَلُ الشُّرْبِ لَيْسَ بِهَا جُنَاحُ
٨ - وَلِلْوَسْمِيِّ بِالْقَطْرِ ابْتِدَارٌ ⠀⠀ وَلِلشُّرْبِ ابْتِهَاجٌ وَارْتِيَاحُ
٩ - شَرَابُهُمُ سُرُورٌ وَادِّكَارٌ ⠀⠀ وَشَدْوُهُمُ اخْتِيَارٌ وَاقْتِرَاحُ
١٠- وَبَيْنَ الزِّيْرِ وَالْمِضْرَابِ حَرْبٌ ⠀⠀ وَبَيْنَ الْمَاءِ وَالرَّاحِ اصْطِلاَحُ

= وفى أدب النديم والمختار وأ ، د : « وعندنا روح وراح » وفى المختار : « وإخوان تودهم » ، وفى أدب النديم « تحبهم » بالمثناة الفوقية .

٢ - فى ط : « مثالثه فصاح » .
وفى المختار : « يناغيها مثانيه الفصاح » .
وفى أدب النديم « يناغيها ثمانية فصاح » .

٣ - فى ط ، م « أثنته الرياح » .
وفى هامش أ ، ص كتب الناسخ كلمة « هزته » فى مقابل « تثنيه » وكتب فوقها الحرف « خ » .
وفى هامش ف ، د كتب الناسخ : « ويروى هزته » .

٥ - فى ط : « تصنف على جبين » . وفى أدب النديم « قابله صباح » .

٦ - فى ط ، م « يحلى » بالمثناة التحتية .
وفى المختار : « تليق » بالمثناة الفوقية .
وفى أ ، ص كتب الناسخ فى الهامش « المقاصد » فى مقابل « القلائد » وكتب الحرف « خ » .
وفى هامش ف ، د كتب الناسخ « ويروى المناطق » .

٧ - فى ف : « حلال الشراب » .

٨ - فى المختار : « انتشار » بدل « ابتدار » .

٩ - ساقط من ط .

١٠- فى المختار وأدب النديم : « وبين الضرب والأوتار » ، وفى أدب النديم « وبين الناى والراح اصطلاح » .

١١- فَزُرْنَا غَيْرَ مُحْتَشِمٍ تَزُرْنَا بِزَوْرَتِكَ الْمَكَارِمُ وَالسَّمَاحُ

* * *

[١٧]

وله أيضا (١)

[الرجز]

١ - يَارَاحُ قُمْ فَأَحْيِنَا بِالرَّاحِ أَما تَرَى طَلَائِعَ الصَّبَاحِ ؟
٢ - كَالدُّهْمِ قَدْ طُوِّقْنَ بِالْأَوْضَاحِ فَعَاطِنَا صَدِيقَةَ الْأَرْوَاحِ
٣ - وَأَضْحِكِ الْأَكْوَابَ بِالْأَقْدَاحِ عَنْ ذَهَبٍ فِى نَكْهَةِ التُّفَّاحِ
٤ - فَقَامَ يَهْتَزُّ مِنَ الْمِرَاحِ جَذْلَانَ يَفْتَرُّ عَنِ الْأَقَاحِى
٥ - بَيْنَ الْغُلَامِ الْمَاجِنِ الْوَقَاحِ وَالْغَادَةِ الْمَمْكُورَةِ الرَّدَاحِ
٦ - وَبَيْنَ مَغْنَى الْبِيْضِ وَالْأَحْرَاحِ يَالَكَ مِنْ وِرْدٍ لَهُ مُبَاحِ
٧ - لَيسَ عَلَيْنَا فِيْهِ مِنْ جُنَاحِ

* * *

١١- فى ط ، م « يزرنا » ، وفى م « خير محتشم » .
وف أ كتب الناسخ فى الهامش كلمة « برؤيتك » فى مقابل « بزورتك » وكتب الحرف «خ »وفى ف ، د كتب الناسخ فى الهامش : « ويروى برؤيتك » .

[١٧]

(١) فى ط : « وقال أيضا » . وفى ت « وقال » وفى م « وقال رحمه الله » .
١ - فى ت « ياصاح » . وفى أ كتب الناسخ « صاح » فوق « راح » وكتب فوقها الحرف « خ » ، وفى ص كتب الناسخ فى الهامش « ياصاح » ولكنه كتب الحرف « خ » فوق « ياراح » ، «ياصاح » ، وفى ف ، د كتب الناسخ فى الهامش « ويروى ياصاح » .
٢ - فى أ ، ص كتب الناسخ فى الهامش كلمة « طُرِّفْن » فى مقابل « طوقن » وكتب الحرف « خ » .
وفى ف ، د كتب الناسخ « ويروى طرفن » .
٤ - فى ف : « الأقاح » .
٦ - سقط الشطر الأول من ط ، م ، وجاء البيت مكونا من الشطر الثانى مع الشطر الآتى .
وفى أ ، ص ، ف ، ت ، د « يالك من مورد مباح » واعتمدت مافى ط ، م .
وفى أ ، ص ، ف كتب الناسخ فى الهامش : « مؤزر » فى مقابل « مورد » ، وكتب علامةالخطأ « خ » .

[١٨]

وله أيضا * (١)

[الطويل]

١ - وَمُسْتَهْجِنٍ مَدْحِى لَهُ إِنْ تَأَكَّدَتْ   لَنَا عُقَدُ الْإِخْلَاصِ وَالْحَقُّ يُمْدَحُ
٢ - وَيَأْبَى الَّذِى فِى الْقَلْبِ إِلَّا تَبَيُّنًا   وَكُلُّ إِنَاءٍ بِالَّذِى فِيْهِ يَرْشَحُ

* * *

[١٩]

وله أيضا (١)

[الخفيف]

١ - أَسْعِدَانِى يَامُقْلَتَىَّ وَنُوحَا   لاَ تَمَلَّا الْبُكَا وَلَا تَسْتَرِيْحَا
٢ - إِنَّ شَقْرَاءَ أَزْعَجَتْهَا الْمَنَايَا   عَنْ قُصُورٍ وَأَسْكَنَتْهَا ضَرِيْحَا
٣ - فَسَقَى اللَّهُ ذَلِكَ الْجِسْمَ جِسْمًا   وَتَلَقَّى بِالرَّوْحِ تِلْكَ الرُّوحَا

(*) البيتان فى زهر الآداب ٢/ ١٠٦٢، ومحاضرات الأدباء ٢/ ٣٨١. وريحانة الألبا ١/ ٤١٥، والثانى فى المحاضرات ٣/٩ .

(١) فى ط : « وقال أيضا » . وفى ت ، م « وقال » .

١ - فى زهر الآداب : « له عقد » ، « والحر يمدح » ، وفى الريحانة « إن تكوئدت » . وفى ط والريحانة « لنا عقدة » ، وفى م « لنا عقدت » .

٢ - فى المحاضرات : « ومابى الذى » .
وفى ط ، ت ، م والريحانة « ينضح » بدل « يرشح » .

[١٩]

(١) فى ط : « وقال رحمه الله راثيا » . وفى ت « وقال » ، وفى م « وقال رحمه الله تعالى » .

١ - فى ط ، م : « فنوحا » .

٢ - فى ط ، م : « إن لمياء » .

٣ - الرَّوْح : برد نسيم الريح ، والرحمة ، والسرور والفرح ، والرُّوح : النفس والحياة الدائمة على

٤ - لَوْ أَكُونُ التُّرابَ مَاكُنْتُ أَبْلَى   حِينَ يَهْدِى إِلَيَّ وَجْهًا مَلِيْحَا

* * *

[٢٠]

وله أيضا يدعو صديقا له (١) [الخفيف]

١ - مَاتَرَى فِى الصَّبُوحِ أَيَّدَكَ اللّـ   ـهُ فَهَذَا أَوَانُ حَثِّ الصَّبُوحِ ؟
٢ - غَسَقٌ رَاحِلٌ وَدِيكٌ صَدُوحٌ   فَأَجِبْ دَعْوَةَ الْمُنَادِى الصَّدُوحِ
٣ - وَكَأَنَّ الصَّبَاحَ أَوْجُهُ رُهْبَا   نٍ تَطَلَّعْنَ مِنْ فُتُوقِ الْمُسُوحِ
٤ - وَأَرَى الْقَطْرَ قَدْ تَتَابَعَ يَحْكِى   دَمْعَ عَيْنَىْ أَخِى فُؤَادٍ قَرِيحِ
٥ - وَعَلَى الدِّيْكَدَانِ قِدْرَانِ أَذْكَى   مِنْ عَبِيْرٍ بِقَهْوَةٍ مَجْدُوحِ
٦ - وَكَبَابٌ مُشَرَّحٌ أَرْهَفَتْهُ   كَفُّ طَاهٍ لَطِيْفَةُ التَّشْرِيْحِ

---

٤ - فى ط ، م « حين أهدى » .

[٢٠]

(١) فى ط : « وقال عفا الله عنه » . وفى ت « وقال يدعو صديقا له » . وفى م « وقال عفى عنه » . وفى ف : « وقال أيضا ...» إلى آخره .
وفى أ ، ص ، ف ، د « يدعوا » .
٢ - فى ط : « غسق رائح » .
٤ - فى ط ، م « فؤاد جريح » .
٥ - فى ف : « محدوح » بالحاء المهملة وهو تصحيف .
وفى ط جاء البيت هكذا :

وعلى الديك وإن قدران   أذكى من عبير بقهوة مجدوح

والمجدوح : المخلوط .
وفى ت كتب الناسخ فى مقابل كلمة « الديكدان » كلمة « كانون » .
وفى ت ، د : « أزكى » بالزاى .

٧ - وَلَنَا قَيْنَةٌ كَهَمِّكَ طِيبًا ... وَأَخٌ مَاجِدٌ خَفِيفُ الرُّوحِ
٨ - وَرَحِيقٌ مُعَتَّقٌ كِسْرَوِيٌّ ... كَدَمِ الشَّادِنِ الْغَرِيرِ الذَّبِيحِ
٩ - وَمُغَنٍّ يُرِيكَ مَعْبَدَ فِي الْمَجْـ ... لِسِ حِذْقًا وَمَعْبَدٌ فِي الضَّرِيحِ
١٠- مُطْرِبُ الزِّيرِ وَالْمَثَالِثِ وَالْبَمْـ ... ـمِ فَصِيحٌ يَشْدُو بِعُودٍ فَصِيحِ
١١- وَصُنُوفٌ مِنَ الرَّيَاحِينِ لَيْسَتْ ... مِنْ عَرَارٍ وَمِنْ أَفَانِينِ شِيحِ
١٢- وَسُقَاةٌ مِثْلُ الظِّبَاءِ عَلَيْنَا ... تَتَهَادَى مِنْ سَانِحٍ وَبَرِيحِ
١٣- كُلُّ سَاجِي الْجُفُونِ فِي رِيقِهِ الْـ ... بُرْءُ وَفِي لَفْظِهِ سَقَامُ الصَّحِيحِ
١٤- مُخْطَفُ الْخَصْرِ وَالْقِبَاءِ كَغُصْنِ الْـ ... بَانَةِ الْغَضِّ يَوْمَ غَيْمٍ وَرِيحِ
١٥- لَكَ غَيْرُ الْقَبِيحِ مَاتَبْتَغِي مِنْـ ... ـهُ وَحَاشَاكَ مِنْ فَعَالِ الْقَبِيحِ
١٦- فَتَفَضَّلْ وَكُنْ جَوَابَ كِتَابِي ... وَاعْصِ فِي اللَّهْوِ قَوْلَ كُلِّ نَصِيحِ

* * *

٧ - فى ، م « ولناقينة تشابه ظبيا » .
وفى أ ، ص كتب الناسخ فى الهامش « قهوة » فى مقابل « قينة » وكتب الحرف « خ » .
وفى ف ، د كتب الناسخ فى الهامش : « ويروى قهوة » .
٩ - فى أ ، ص : « ومعبدا فى الضريح » والتصحيح من ف ، ط ، ت ، د ، م .
١٠- فى أ ، ص ، ف ، ت : « يشدوا » .
وفى هامش ف كتب الناسخ « نسخة فصيحا » . وفى د « فصيحا » .
١١- فى ط ، م « ولا أفانين » .
وفى أ ، ص كتب الناسخ فى الهامش « بعرار » وكتب الحرف « خ » . وفى د كتب فى الهامش « ويروى بعرار » .
١٣- فى م « كل ساج الجفون » .
١٤- فى أ ، ف ، د « البانت » .
١٥- فى ط ، م « ما تبتغى فيه » .
وفى أ ، ص كتب الناسخ فى الهامش « وحوشيت » وكتب الحرف « خ » .
وفى د كتب فى الهامش « ويروى وحوشيت » .

[٢١]

وقال يهجو كافورا ، غلاما له * (١)

[المتقارب]

١ - أَكَافُورُ قُبِّحْتَ مِنْ خَادِمٍ   وَلَاقَتْكَ مُسْرِعَةً جَائِحَهْ
٢ - فَلَمْ أَرَ مِثْلَكَ ذَا مَنْظَرٍ   شَبِيهٍ بِأَخْلَاقِهِ الْفَاضِحَهْ
٣ - حَكَيْتَ سَمِيَّكَ فِي بَرْدِهِ   وَأَخْطَأَكَ اللَّوْنُ وَالرَّائِحَهْ
٤ - وَضَيَّعْتُ بِالْجَهْلِ وَالْأَفْنِ فِيكَ   ثَمَانِينَ ثَاوِيَةً طَائِحَهْ
٥ - كَأَنْ لَمْ يَكُنْ لِيَ مِنْ نَاصِحٍ   يُزَهِّدُ فِيكَ وَلاَ نَاصِحَهْ
٦ - غُلَامٌ تَكَامَلَ فِيهِ الْقَبِيحُ   فَمَا فِيهِ مِنْ خَلَّةٍ صَالِحَهْ
٧ - بَطِيءُ الْجَوَابِ فَكَمْ صَائِحٍ   بِهِ لَمْ يُجِبْهُ وَكَمْ صَائِحَهْ !
٨ - كَثِيرُ الْبُكَاءِ بِلاَ عِلَّةٍ   فَدَمْعَتُهُ أَبَدًا سَافِحَهْ
٩ - إِذَا قُلْتُ قَدْ قَوَّمَتْهُ الْعَصَا   أَجَدَّ أُمُورًا لَنَا فَادِحَهْ
١٠- مَلِيءٌ وَيَسْعَى عَلَى مِعْدَةٍ   هَضُومٍ وَوَجْعَاؤُهُ سَالِحَهْ

(*) البيتان ١، ٣ فى خاص الخاص ١٣٥، والإيجاز والإعجاز ٦٨، ولباب الآداب ١٠٢/٢ دون اختلاف .

(١) فى ط ، م « وقال يهجو غلاما له اسمه كافور » .

٢ - فى ط ، م « لى منظرا » ، « شبيها » وفى ط « بأخلاقك » .

٣ - فى ط : « وأخصاك » وهو خطأ مطبعى . وفى ت « وأخطأت فى اللون ...» .

٤ - ساقط من ط ، م ، وفى د « بالجهل والأمن » .

٥ - فى م « كأنى لم يك لى ناصح » .

٦ - فى ف : « القبح » .

٨ - فى ف ، « البكا » بدون همزة .

وفى أ ، ص : « للأعلة » ثم كتب الناسخ فوق الكلمة « بلا » ، وكتب فوقها الحرف « خ » ، واعتمدت مافى ف ط .

١٠- ساقط من ط ، م .

=

١١- وَكَيْفَ يُؤَمَّلُ مَنْ يَوْمُهُ أَذَمُّ وَأَخْزَى مِنَ الْبَارِحَهْ !

* * *

[٢٢]

وقال يمدح صديقا له يقال له عبد المسيح (١) [الخفيف]

١ - نَطَقَ الْوُدُّ بِاللِّسَانِ الْفَصِيحِ عَنْ صَفَاءٍ مَحْضٍ وَعَقْدٍ صَحِيحِ
٢ - مَاشَكَرْتُ الزَّمَانَ شُكْرِىَ يَوْمًا فُزْتُ فِيهِ بِقُرْبِ عَبْدِ الْمَسِيحِ
٣ - بِصَدِيقٍ مَتَى أُبَايِنْهُ بِالْجِسْـ ـمِ أَجِدْ رُوحَهُ تُلَائِمُ رُوحِى
٤ - وَإِذَا مَا الأَدِيبُ زُيِّنَ بِالتَّقْـ ـرِيظِ وَالْمَدْحِ فَهْوَ زَيْنُ الْمَدِيحِ
٥ - كَاتِبٌ بَـارِعٌ إِذَا الْتَبَسَ الرَّأْ ىُ بَدَا فِى كِتَابِهِ الْمَشْرُوحِ
٦ - ومَصُونُ الأَعْرَاضِ مُبْتَذَلُ الْمَعْـ ـرُوفِ لِلْمُسْتَنِيلِ وَالْمُسْتَمِيحِ

= وفى أ ، ص كتب الناسخ فوق « ويسعى » كلمة « بسعى » وكتب فوقها الحرف « خ » .
وفى أ : « ووجعاءه » ثم كتب فوقها « وه » . وفى ص : « ووجفأة » ثم كتب فوقها « وه » .
وفى ف : « ووجعاة » وفى د : « ووجعأة » .
والوجعاء : الدبر .
١١- فى ط : « فكيف » . وفى م « فكيف يؤمل من يوم » .

[٢٢]

(١) فى ط : « وقال عفى عنه » ، وفى م « وقال » .
١ - فى ط ، م « عن بيان » . وفى ص : « وودصحيح » .
وفى أصل أ : « وود » ثم كتب فوقها « وعقد » وكتب الرمز « صح » .
٣ - فى ص : « متى أدانيه » ، وفى ت « متى ألائمه » .
٤ - هذا البيت مكتوب فى هامش أ . دلالة على أن الناسخ كان قد نسيه ، وفى م « إذا ما الديب » وهو ظاهر الخطأ .
٥ - فى ط ، م « كاتب حاسب » .

٧ - يَقِظٌ يَكْبَحُ الْخُطُوبَ بِتَدْبِيـ ... رٍ مُذِلٌ لِكُلِّ خَطْبٍ جَمُوحِ
٨ - وَشَبِيهٌ بِالرَّوْضِ خُلْقًا وَبِالْقَطْـ ... رِ نَـوَالاً وَرَاحَـةً بِـالـرِّيْـحِ
٩ - وَحَلِيفٌ لِكُلِّ فِعْلٍ جَمِيلٍ ... وَبَعِيدٌ مِنْ كُلِّ فِعْلٍ قَبِيحِ

* * *

[٢٣]

وله فى الله الرسول ﷺ * (١)

[المنسرح]

١ - أَجَلْ هُوَ الرُّزْءُ جَلَّ فَادِحُهْ ... بَـاكِـرُهُ فَـاجِـعٌ وَرَائِـحُـهْ

---

٧ - ساقط من ط ، ولكنه جاء فى أول قوله « وظريف لو أنه كان وقتا » ، انظر القطعة رقم [١٥] من قافيه الحاء والتعليق عليها ، وفى ط ، م « يقظ يلمح » .

٨ - فى م « وشبيه بالقطر خلقا وبالروض » ، والبيت ساقط من ط .

٩ - فى هامش أ ، ص ، ف كتب الناسخ كلمة « أمر » فى مقابل « فعل » ، وكتب علامة الخطأ « خ » .

وفى د كتب الناسخ « أمر » فوق « فعل » وكتب الحرف « خ » .

والبيت ساقط من ط .

[٢٣]

(*) ذكر الثعالبى فى اليتيمة ١٨٧/٢ ثمانية أبيات من هذه القصيدة وهى من ٦ - ١١، ٢٠، ٢١، وذكر بيتا آخر تاسعا غير مذكور فى المخطوطات ومذكور فى المطبوعة ضمن الأشعار التى ذكر أنها لأبى بكر الخالدى ، وتنسب فى بعض النسخ إلى كشاجم ، وصدر الأبيات بقوله : وقوله من قصيدة فى مرثية الحسين بن على رضى الله تعالى عنهما .

ولكن محقق ديوان الخالديين لم يذكر هذه القصيدة ضمن أشعار الخالديين على حسب عادته من حيث إنه كان هو أيضا يقتنص الأبيات من الديوان ليكمل ما يدعيه بعض الرواة ، ولكن الحياء منعه هذه المرة ؛ لأن ديوان كشاجم ملىء بقصائد الرثاء لآل بيت رسول الله ﷺ ، وهو لم يعثر للخالديين على بيت واحد فى رثاء آل البيت . وهذا الأمر لا يجعلنا نشك فقط فى رواية الثعالبى وإنما يجعلنا نجزم بأن الثعالبى كاذب فى هذه الرواية ، وكان متآمرا أيضا فى هذه الناحية .

(١) فى ط : « وله يرثى آل الرسول ﷺ » ، وفى ت « وقال فى آل الرسول ﷺ » . وفى م جاءت القصيدة فى قصائد قافية الدال بعد القصيدة التى عنوانها « وقال يمدح الرشيدى » .

٢ - لَا رَبْعُ دَارٍ عَفَا وَلاَ طَلَلٌ ... أَوْحَشَ لَمَّا نَأَتْ مَلاَئِحُهْ
٣ - عَنْ ذَاكَ مَنْدُوحَةٌ لِمُعْتَبِرٍ ... فَذُو النُّهَى جَمَّةٌ مَنَادِحُهْ
٤ - فَجَائِعٌ لَوْ دَرَى الْجَنِينُ بِهَا ... لَعَادَ مُبْيَضَّةً مَسَائِحُهْ
٥ - يَابُؤْسَ لِلدَّهْرِ حِينَ آلُ رَسُو ... لِ اللَّهِ تَجْتَاحُهُمْ جَوَائِحُهْ
٦ - إِذَا تَفَكَّرْتُ فِي مُصَابِهِمْ ... أَثْقَبَ زَنْدَ الْهُمُومِ قَادِحُهْ
٧ - فَبَعْضُهُمْ قُرِّبَتْ مَصَارِعُهُ ... وَبَعْضُهُمْ بُوعِدَتْ مَطَارِحُهْ
٨ - أَظْلَمَ فِي كَرْبِلاَءَ يَوْمُهُمُ ... ثُمَّ تَجَلَّى وَهُمْ ذَبَائِحُهْ
٩ - لَا بَرِحَ الْغَيْثُ كُلُّ شَارِقَةٍ ... تَهْمِي غَوَادِيهِ أَوْ رَوَائِحُهْ
١٠- عَلَى ثَرًى حَلَّهُ غَرِيبُ رَسُو ... لِ اللَّهِ مَجْرُوحَةٌ جَوَارِحُهْ
١١- ذَلَّ حِمَاهُ وَقَلَّ نَاصِرُهُ ... وَنَالَ أَقْصَى مُنَاهُ كَاشِحُهْ
١٢- وَسِيقَ نِسْوَانُهُ طَلاَئِقَ أَحْـ ... زَانٍ تَهَادَى بِهِمْ طَلاَئِحُهْ

٢ - فى ط ، م « نأت ملافحه » .
٣ - ساقط من ط ، وفى م « وذو النها » .
٤ - فى ط ، م « مبيضة مسالحه » ، وفى م « نجائع لو درى ...» .
والمسائح جمع مسيحه وهى الذؤابة .
٥ - فى ط : « يابؤس دهر على آل » ، وفى م « يابؤس دهر حين » .
٦ - فى أ ، ص ، ف : « فادحه » ، واعتمدت مافى ط واليتيمة ، ت ، د ، وفى م « أتعب زند ...» .
٧ - فى ط ، م واليتيمة : « بعضهم قربت » .
وفى اليتيمة : « وبعضهم بعُدت » .
٨ - فى م « أظلم من كربلاء » ، « ثم تجلا » .
٩ - ساقط من ف .
وفى ط : « لا يبرح » .
١٠- فى ط : « حلة » وهو تصحيف .
وفى اليتيمة : « على ثرى حله ابن بنت » .
١٢- فى ط ، م جاء البيت هكذا : (مع ملاحظة أنه فى م جاءت كلمة « كلائحه » مكان « طلائحه ») .

وسيق نسوانه صلائح ... أحسن أن تهادى بهم طلائحه =

١٣- وَهُنَّ يُمْنَعْنَ بِالْوعِيْدِ مِنَ النْـ نَـوْحِ وَعِـزُّ الْـعُـلاَ نَـوَائِـحُـهْ
١٤- عَـادَ الْأَسَـى جَـدَّهُ وَوَالِـدَهُ حَيْثُ اسْتَغَاثَتْهُمَا صَوَائِحُهْ
١٥- لَوْ لَمْ يُرِدْ ذُو الْجَلاَلِ حَرْبَهُـمْ بِهِ لَضَاقَتْ بِهِمْ فَسَائِحُهْ
١٦- وَهْوَ الَّذِى اجْتَاحَ أُمَّةً عَقَرَتْ نَـاقَـتَـهُ إِذْ دَعَـاهُ صَـالِحُهْ
١٧- ضَلَلْتُمْ الْقَصْدَ لِلسَّبِيْلِ إِلَى الْـ لَهِ فَتَاهَتْ بِكُمْ صَحَاصِحُهْ
١٨- يَاشِيَعَ الْـغَـيِّ وَالـضَّـلاَلِ وَمَـنْ كَـلُّـهُـمْ جـمَّـةٌ فَـضَـائِـحُـهْ
١٩- غَـشَـشْـتُـمْ الَّـلـهَ فِـى أَذِيَّةِ مَـنْ إِلَـيْـهِـمْ أُدِّيَـتْ نَـصَـائِـحُـهْ
٢٠- عَـفَـرْتُمْ بِـالـثَّـرَى جَـبِـيْنَ فَـتًـى جِبْرِيْلُ قَبْلَ النَّبِيِّ مَاسِحُهْ
٢١- يُـطَـلُّ مَـا بَـيْنَكُـمْ دَمٌ لِـرَسُـو لِ الَّلهِ وَابْنُ السِّفَاحِ سَافِحُهْ
٢٢- (سِـيَّـانِ عِـنْـدَ الْإِلَـهِ كُـلُّـكُـمْ خَـاذِلُـهُ مِـنْـكُـمْ وَذَابِـحُـهْ)

= وفى أ : « بهادى » دون إعجام الحرف الأول .

وفى ص : « يهادى » بالمثناة التحتية ، واعتمدت مافى ف ، ط .

١٣- فى ط : « والملأ الأعلى نوائحه » . وفى أ ، ص ، ف ، د « وعز العلى » واعتمدت مافى ت ، وفى م « وعن العلى » .

١٥- فى أ ، ف ، د « خزبهم » ، واعتمدت مافى ط ، ت .

وفى ص : « حزنهم » وفى م « حزبهم » .

١٦- فى ط : « حين » بدل « أمة » .

١٧ - ساقط من ط ، م .

وفى ف : « القصد السبيل » .

والصحاصح : الباطل والترهات .

١٩ - فى م « فى أذية من إليكم » .

٢٠ - فى اليتيمة : « بعد النبى » .

٢١ - ساقط من ط .

وفى ف : « وبن السفاح » .

وفى اليتيمة ، م « دم ابن رسول الله » .

٢٢ - زيادة من ط ، م واليتيمة .

وفى اليتيمة ، م « عند الأنام كلهم » .

٢٣- عَلَى الَّذِى فَاتَهُمْ بِحَقِّهِمْ   لَعْنٌ يُغَادِيهِ أَوْ يُرَاوِحُهْ
٢٤- جَهِلْتُمُ فِيهِمُ الَّذِى عَرَفَ الْـ   بَيْتُ وَمَا قَابَلَتْ أَبَاطِحُهْ
٢٥- إِنْ تَصْمُتُوا عَنْ دُعَائِهِمْ فَلَكُمْ   يَوْمُ وَغًى لَا يُجَابُ صَائِحُهْ
٢٦- فِى حَيْثُ كَبْشُ الرَّدَى يُنَاطِحُ مَنْ   أَبْصَرَ كَبْشَ الْوَغَى يُنَاطِحُهْ
٢٧- وَفِى غَدٍ يَعْرِفُ الْمُخَالِفُ مَنْ   خَاسِرُ دِينٍ لَهُمْ وَرَابِحُهْ
٢٨- وَبَيْنَ أَيْدِيكُمُ حَرِيقُ لَظًى   يَلْفَحُ تِلْكَ الْوُجُوهَ لَافِحُهْ
٢٩- إِنْ عِبْتُمُوهُمْ بِجَهْلِكُمْ سَفَهًا   مَاضَرَّ بَدْرَ السَّمَاءِ نَابِحُهْ !
٣٠- أَوْ تَكْتُمُوا فَالْقُرَانُ مُشْكِلُهُ   بِفَضْلِهِمْ نَاطِقٌ وَوَاضِحُهْ
٣١- مَا أَشْرَقَ الْمَجْدُ مِنْ قُبُورِهِمْ   إِلاَّ وَسُكَّانُهَا مَصَابِحُهْ
٣٢- قَوْمٌ أَبَى حَدُّ سَيْفِ وَالِدِهِمْ   لِلدِّينِ أَوْ يَسْتَقِيمَ جَامِحُهْ
٣٣- وَهْوَ الَّذِى اسْتَأْنَسَ النَّبِىُّ بِهِ   وَالدِّينُ مَذْعُورَةٌ مَسَارِحُهْ
٣٤- حَارَبَهُ الْقَوْمُ وَهْوَ نَاصِرُهُ   قِدْمًا وَغَشُّوهُ وَهْوَ نَاصِحُهْ
٣٥- فَكَمْ كَسَا مِنْهُمُ السُّيُوفَ دَمًا   يَوْمَ جِلَادٍ يَطِيحُ طَائِحُهْ
٣٦- مَا صَفَحَ الْقَوْمُ عِنْدَمَا قَدَرُوا   لِمَا جَنَتْ فِيهِمُ صَفَائِحُهْ

٢٤ - فى ط : « عرفه » ، وفى م « الذى عرفت البيت » .
٢٥ - فى أ ، ص ، ف ، ت : « يصمتوا » بالمثناة التحتية ، واعتمدت مافى ط ، م ، وفى د « عن دعائه » .
وفى هامش ف كتب الناسخ « دعائه » وكتب علامة الخطأ « خ » .
٢٦ - فى ط : « الورى » بدل « الوغى » ، وفى ت سقط الشطر الثانى وجاء مكانه الشطر الثانى من البيت الآتى كما سقط الشطر الأول من البيت الآتى .
٢٧ - فى ط ، م « منكم » بدل « لهم » .
٢٩ - فى أ ، ص ، ف ، ت جاء البيت على الصورة الآتية ، وقد اعتمدت مافى ط ، م ، ليناسب « أوتكتموا » .

إذ عبتموهم بجهلكم ولما   يضر بدر السماء نابحه

٣٢- فى ط : « حد السيف » ، وفى م « قوم إلى حد سيف والدهم » .
٣٣ - فى ط : « استأنس الزمان به » .
٣٥ - فى ط : « وكم كسى » ، وفى م « وكم كسا » .
٣٦ - فى أ ، ص : « ماجت فيهم صفائحه » واعتمدت مافى ط ، ويلاحظ فى أ أن الناسخ =

٣٧- بَلْ مَنَحُوهُ الْعِنَادَ وَاجْتَهَدُوا   أَنْ يَمْنَعُوهُ مَا اللَّهُ مَانِحُهْ
٣٨- كَانُوا خِفَافًا إِلَى أَذِيَّتِهِ   وَهْوَ ثَقِيلُ الْوَقَارِ رَاجِحُهْ
٣٩- بَحْرُ عُلُومٍ إِذَا الْعُلُومُ طَمَتْ   فَهَزَّ تَيَّارَهَا ضَحَاضِحُهْ
٤٠- وَإِنْ جَرَوْا فِي الْعَفَافِ بَذَّهُمُ   بِالسَّبْقِ عَوْدَ الْجِرَاءِ قَارِحُهْ
٤١- قَدْ مَنَعَ الطَّرْفَ عَنْ حُطَامِهِمْ   وَهْوَ إِلَى الصَّالِحَاتِ طَامِحُهْ
٤٢- يَاعِتْرَةً حُبُّهُمْ يَبِينُ بِهِ   صَالِحُ هَذَا الْوَرَى وَطَالِحُهْ
٤٣- مَغَالِقُ الشَّرِّ أَنْتُمْ يَابَنِي   أَحْمَدَ إِذْ غَيْرُكُمْ مَفَاتِحُهْ
٤٤- طِبْتُمْ فَإِنْ مَرَّ ذِكْرُكُمْ عَرَضًا   فَاحَ بِمِسْكِ الْجِنَانِ فَائِحُهْ
٤٥- أُكَاتِمُ الْحُزْنَ فِي مَحَبَّتِكُمْ   وَالْحُزْنُ يَعْيَا بِهِ مُكَاوِحُهْ
٤٦- لَيْسَ سِوَى الدَّمْعِ وَالْإِنَاءُ بِمَا   يَكُونُ فِيهِ لاَ بُدَّ رَاشِحُهْ
٤٧- فَسَوْفَ تَغْرَى بِهِ الْجُفُونُ وَإِنْ   أَضَرَّ بِالنَّاظِرَيْنِ سَافِحُهْ
٤٨- لَوْ كُنْتُ فِي عَصْرِ دِعْبِلٍ عَبَدَتْ   مَدَائِحِي فِيكُمْ مَدَائِحُهْ

* * *

= ترك بياضا قبل قوله « ماجت » مما يدل على أن هناك شيئا لم يستطع قراءته .
وفي ف « له مافيهم صفائحه » ، وفي ت ، « لماجت » .
٣٨ – في ص : « إلى ذيته » ، وهو خطأ من الناسخ .
٣٩ – من هنا إلى آخر القصيدة ساقط من ط ، م .
والضحاضح جمع ضحضاح : وهو الماء القليل ، أو الكثير بلغة هذيل . انظر القاموس واللسان .
٤٠ – الجراء جمع جَرْو : وهو ولد الكلب أو الأسد .
والقارح : الأسد .
وفي ت « بالسبق عند الجراء قارحه » .
٤٣ – في ص : « إذ غيركم » بالعين المهملة وهو تصحيف .
٤٥ – في ص : « مكادحه » . وفي ت ، د « أكابد الحزن » .
والمكاوح : المقاتل .

قافية الخـــاء

وقال فى الأدب * (١)

[السريع]

١ - بالحِـرْصِ فِى الرِّزْقِ يَذِلُّ الْفَتَى   وَالصَّبْرُ فِيْهِ الشَّرَفُ الشَّامِخُ
٢ - وَمُسْتَزِيْدٍ فِى طِلَابِ الْغِنَى   يَجْمَعُ لَحْمًا مَالَهُ طَابِخُ
٣ - ضَيَّعَ مَانَالَ بِمَا يَرْتَجِى   وَالنَّارُ قَدْ يُطْفِئُهَا النَّافِخُ

* * *

(*) البيت الأول فى بهجة المجالس وأنس المجالس ١/ ١٥٤، والبيتان الثانى والثالث فى التمثيل والمحاضرة ١٠٨ ولباب الآداب ١٠٢/٢ ، والثالث فى نزهة الأبصار ٣٠٠.

(١) فى ط ، م « وقال فى حرف الخاء » .

١ - فى بهجة المجالس جاء الشطر الثانى هكذا : « وفى القنوع الشرف الشامخ » .

٣ - فى ط ، م « يضيع » ، وفى لباب الآداب « ... فما يرتجى ...» .

وفى أ ، ف ، د : « يطفئها الطافخ » . واعتمدت مافى ط ، ت وهامش ص .

وفى ص : « الطافخ » ثم كتب الناسخ فى الهامش بجوارها « النافخ » .

وفى التمثيل والمحاضرة ولباب الآداب « قد يخمدها ...» .

قافية الـــدال

[١]

وقال فى التوديع (١)

[البسيط]

١ - وَدَّعْتُهَا وَلَهِيبُ الشَّوْقِ فِى كَبِدِى وَالْبَيْنُ يُبْعِدُ بَيْنَ الرُّوحِ وَالْجَسَدِ
٢ - وَدَاعَ صَبَّيْنِ لَمْ يُمْكِنْ وَدَاعُهُمَا إِلَّا بِلَحْظَةِ عَيْنٍ أَوْبَنَانِ يَدِ
٣ - وَحَاذَرَتْ أَعْيُنَ الْوَاشِينَ فَانْصَرَفَتْ تَعَضُّ مِنْ غَيْظِهَا الْعُنَّابَ بِالْبَرَدِ
٤ - فَكَانَ أَوَّلُ عَهْدِ الْعَيْنِ يَوْمَ نَأَتْ بِالدَّمْعِ آخِرَ عَهْدِ الْقَلْبِ بِالْجَلَدِ

* * *

[٢]

وله فى مضراب أهداه * (١)

[الكامل]

١ - يَا أَيُّهَا الصَّلِفُ الْمُدِلُّ بِحُسْنِهِ جُدْ لِلْمُحِبِّ فَأَنْتَ أَهْلُ الْجُودِ
٢ - بِقَبُولِ مِضْرَابٍ حَكَاكَ بِلُطْفِهِ حَسَنِ التَّعَطُّفِ مُخْطَفٍ مَقْدُودِ

---

(١) فى ط : « حرف الدال قال رحمه الله » . وفى م « حرف الدال قال » .
١ - فى ط « بين الروح والكبد » . وفى م « ولهيب الشوق فى جسدى » ، « بين الروح والكبد » .
٢ - فى ط : « وداع حبين » .
٣ - فى ف : « وحاذرات عين » وهو خطأ من الناسخ . وفى م « وانصرفت » .

[٢]

(*) الأبيات فى الديارات ٢٦٢.
(١) فى ط ، ت ، م « وقال فى مضراب أهداه » .، وفى م ذكر هذا النص مرتين .
٢ - فى الديارات « حكاك بحسنه » .

٣ - مُتَشَبِّهٌ بِكَ حِينَ تَخْطِرُ لَاهِيًا   وَتَمِيسُ بَيْنَ مَجَاسِدٍ وَعُقُودِ
٤ - لَا تُشْمِتَنَّ بِيَ الْحَسُودَ بِرَدِّهِ   يَفْدِيكَ كُلُّ مُنَافِسٍ وَحَسُودِ
٥ - لَمْ أُهْدِهِ لَكَ يَامُنَاىَ وَإِنَّمَا   أَهْدَيْتُهُ مُتَقَرِّبًا لِلْعُودِ

* * *

[٣]

وله أيضا * (١)

[الكامل]

١ - يَا كَامِلَ الْآدَابِ مُنْفَرِدَ الْعُلَا   وَالْمَكْرُمَاتِ وَيَاكَثِيرَ الْحَاسِدِ
٢ - شَخَصَ الْأَنَامُ إِلَى جَمَالِكَ فَاسْتَعِذْ   مِنْ شَرِّ أَعْيُنِهِمْ بِعَيْبٍ وَاحِدِ

* * *

---

٣ - فى ط : « بين منافس » وفى م والديارات « حين تخطو » ، « بين منافس وعقود » ، وفى المرة الثانية يتفق مع ما هنا . والمجاسد : إما جمع مُجْسَد أو مُجسَّد بمعنى الثوب المصبوغ بالزعفران ، وإما جمع مِجْسَد كمبرد : وهو ثوب يلى الجسد .

٤ - فى ف : « لا تشمن » ، وفى الديارات « يفديك كل حسودة وحسود » .
وفى ط : « لا يمشين » ، « كل منافر » . وفى م « لا يمشين بى الحسود ترده » وفى الثانية يتفق مع ماهنا .

٥ - فى ط ، م جاء الشطر الأول هكذا : « إن أهده لك بامناى فإنما » . وفى م فى المرة الثانية يتفق القول مع ماهنا .

[٣]

(*) البيتان فى خاص الخاص ١٣٥، الإيجاز والإعجاز ٦٨ ولباب الآداب ٢/ ١٠٢، الكشكول ٢/ ٨٦، والبيت الثانى فقط فى نثر النظم وحل العقد ٩٦، الرسالة الموضحه ١٣٣، والتمثيل والمحاضرة ١٠٨، ونهاية الأرب ٣/١٠٠ ، ونزهة الأبصار ٣٥ ، والبيت الثانى فقط منسوب إلى المتنبى فى زهر الآداب ٢/٥٨٥ ، ولم أجده فى ديوانه ، والثانى فقط فى الوساطة ٣٥٨ تحت عنوان « بعض المحدثين » .

(١) فى ط : « وله » . وفى ت : « وقال » .

١ - فى ط ، م « ياكامل الأدوات » ، وفى أ ، ص ، ف ، ط ، م « العلى » ، واعتمدت مافى ت ، وكلاهما صحيح .

٢ - فى ط ، م ونثر النظم وخاص الخاص والإيجاز والإعجاز والتمثيل والمحاضرة وزهر الآداب «إلى كما لك » . وفى الكشكول : « إلى خيالك » .

[٤]

وله أيضا * (١)

[الكامل]

١ - سَاجِلْ بِفَصِّكَ مَنْ أَرَدْتَ وَبَاهِهِ ... فَكَفَى بِهِ كَدًّا لِقَلْبِ الْحَاسِدِ
٢ - مُتَأَلِّقٌ فِيهِ الْفِرِنْدُ كَأَنَّهُ ... وَجْهِى غَدَاةَ قِرًى وَضَيْفٍ قَاصِدِ
٣ - لَوْ أَنَّ ظَمْأَى مِنْهُ عُلَّتْ لَارْتَوَتْ ... مِنْ مَاءِ جَوْهَرِهِ الْمَعِيْنِ الْبَارِدِ
٤ - بَهَرَ الْعُيُونَ إِضَاءَةً فِى زُرْقَةٍ ... فَكَأَنَّنِى مُتَخَتِّمٌ بِعُطَارِدِ

* * *

(*) الأبيات فى زهر الآداب ٢/ ٦٧٩، مباهج الفكر ومناهج العبر (مخطوطة لاله لى ١٩١٣) : ٧٩.

(١) فى ط : « وقال أيضا يصف فصا » . وفى ت « وقال » ، وفى م « وقال يصف فصا » .

١ - فى ف : « بفصلك » وهو خطأ من الناسخ .
وفى ط : « بفضلك » ، « وباهر » .
وفى ط ، م وزهر الآداب ومباهج الفكر : « كمدا » .

٢ - فى ط : « متأنق » ، « فضيف » .
وفى زهر الآداب : « غداة ندى » . وفى مباهج الفكر : « غداة قرى لضيف قاصد » .
والفرند : الجوهر أو الوشى أو السيف . انظر القاموس واللسان .

٣ - فى ط ، م جاء هذا البيت قبل البيت السابق ، وفى ط جاء البيت كالآتى :

لو أن ظبيا منه غلته ارتوى ... مامثل جوهرة المعين البارد

وفى م « لو أن ظميا » .

٤ - فى ط : « إضائه » وجاء بعده خطأ قوله :

شخص الأنام إلى كمالك فاستعذ ... من شر أعينهم بعيب واحد

وفى زهر الآداب ومباهج الفكر : « إضاءة فى رقة » .

[٥]

وله أيضا * (١)

[مجزوء الكامل]

١ - قَدْ جَادَ طَيْفُكَ لِى بِوَعْدِكْ ... وَأَذَالَنِى مِنْ طُولِ صَدِّكْ
٢ - وَدَنَا إِلَىَّ مُعَانِقًا ... وَمُصَافِحًا خَدِّى بِخَدِّكْ
٣ - وَظَفِرْتُ مِنْكَ بِمَا هَوِيْـ ... ـتُ بِحَمْدِ طَيْفِكَ لَا بِحَمْدِكْ
٤ - وَهَتَكْتُ سِتْرَ ضِيَاءِ جِسْـ ... ـمِكَ مِنْ فُتُوقِ سَحَابِ بُرْدِكْ
٥ - وَحَلَلْتُ عَقْدَ إِزَارِهِ ... حَلَّ الْخِيَانَةِ عَقْدَ وُدِّكْ
٦ - يَاظَالِمِى مُتَجَنِّيًا ... مَاذَا أَرَدْتَ بِظُلْمِ عَبْدِكْ ؟
٧ - لِمَ تَحْمِلُ الظُّلْمَ الثَّقِيْـ ... ـلَ وَأَنْتَ تَشْكُو حَمْلَ عِقْدِكْ ؟
٨ - مَالِى أَخُصُّكَ بِالدُّنُوْ ... وِ وَأَنْتَ تَجْزِيْنِى بِبُعْدِكْ ؟

---

* الأبيات الثلاثة الأولى فى المحاضرات ١٢٦/٣ .

(١) فى ط ، م « وقال عفى عنه » ، وفى ت « وقال » . وقد تكرر هذا النص فى أ ، ص ، ت ، د فى قافية الكاف . والأحسن أن يكون فى قافية الكاف .

١ - فى م « وأذالنى من صول » .

٢ - فى أ « ورنا » واعتمدت مافى باقى النسخ ومافى أ فى قافية الكاف .

وفى أ ، ص فى قافية الكاف : « خدى لخدك » . وفى ط : « ودنى » .

٣ - زيادة من أ ، ص ، ت ، د فى قافية الكاف ، ومن ف ، ط ، م .

وفى ط ، م « فظفرت منه » .

٤ - فى ف كتب الناسخ فى الهامش كلمة « سماء » فى مقابل كلمة « سحاب » وكتب الحرف « خ » .

وفى أ ، ص فى قافية الكاف : « سترضناء » ، « فتوق سماء » .

وفى ط : « من فتوق سجاف » وفى د « سماء بردك » ، وفى م « فى فنون سجاف بردك » .

٦ - هذا البيت والذى بعده ساقطان من أ ، ص ، ت ، د فى قافية الكاف .

٨ - فى ط : « بوعدك » بدل « ببعدك » .

٩ - أَمَّا الْقَضِيْبُ فَإِنَّهُ مُتَعَلِّمٌ مِنْ فِعْلِ قَدِّكْ
١٠- وَأَرَى لِطَرْفِكَ عَسْكَرًا هَارُوتُ فِيْهِ أَمِيْرُ جُنْدِكْ
١١- أَفَلَايَتِيْهُ بِكَ الْجَمَا لُ وَأَنْتَ فِيْهِ نَسِيْجُ وَحْدِكْ ؟

* * *

[٦]

وله أيضـا (١)

[مجزوء الرجز]

١ - وَاحَرَبَا مِنْكَ وَمِنْ مَطْلِكَ لِى بِمَوْعِدِكْ
٢ - قُلْتَ غَدًا أُنْجِزُهُ وَالْمَوْتُ مِنْ دُونِ غَدِكْ
٣ - مَاذَا تُلاقِى كَبِدِى مِنْ غِلْظَةٍ فِى كَبِدِكْ ؟
٤ - يَالَيْتَ شِعْرِى مَا الَّذِى أَبْقَيْتَ لِى فِى خَلَدِكْ ؟
٥ - تُرِيْدُ أَنْ تَقْتُلَنِى ؟ هَا أَنَا ذَا طَوْعُ يَدِكْ

* * *

٩ - فى أ ، ص ، ت ، د فى قافية الكاف : « من حُسْن قدك » وفى د « معلم من ...» . وفى ف كتب الناسخ فى الهامش « حسن » وكتب الحرف « خ » .
١٠- فى أ ، ص ، ت : « أمْر » واعتمدت مافى قافية الكاف فيها ، ف ، ط .
١١- فى ف : « وجدك » بالجيم وهو تصحيف من الناسخ .
وفى ص فى قافية الكاف كتب الناسخ كلمة « الجمال » هكذا « الجما » ونسى اللام .

[٦]

(١) فى ط ، ت : « وقال » ، وفى م « وقال رحمه الله تعالى » ، وتكرر هذا النص فى م فى قافية الكاف تحت عنوان « وقال » . والأحسن أن يكون فى قافية الكاف .
٣ - فى ط : « يلاقى » ، « من غلظ » .
٤ - فى م « ألقيت لى فى خلدك » وفى م مرة أخرى « يبيت لى » .
٥ - فى ط ، م جاء الشطر الثانى هكذا : « بالهجر هذا فى يدك » .

[٧]

وله أيضـــا * (١)

[الخفيف]

١ - أَشْتَهِي فِي الْغِنَاءِ بُحَّةَ حَلْقٍ نَاعِمِ الصَّوْتِ مُتْعَبٍ مَكْدُودِ
٢ - كَأَنِينِ الْمُحِبِّ أَضْعَفَهُ الشَّوْ قُ فَضَاهَى بِهِ أَنِينَ الْعَمِيدِ
٣ - لَا أُحِبُّ الْأَوْتَارَ تَعْلُو كَمَا لاَ أَشْتَهِي الضَّرْبَ لَازِمًا لِلْعَمُودِ
٤ - وَأُحِبُّ الْمُجْتَنَبَاتِ كَحُبِّي لِلْمَبَادِي مَوْصُولَةً بِالنَّشِيدِ
٥ - كَهُبُوبِ الصَّبَا تَوَسَّطُ حَالاً بَيْنَ حَالَيْنِ شِدَّةٍ وَرُكُودِ

* * *

(*) الأبيات فى زهر الآداب ٢/ ٦١٢، والأبيات ١، ٣، ٤، ٥ فى جمع الجواهر ١٣١.

(١) فى ط : « وقال أيضا فى المعنى بل هو عنه بمعزل » . وفى ت « وقال » ، وفى م « وقال فى المغنى » .

١ - فى زهر الآداب : « ناغم » بالغين المعجمة . وفى ت « منعم مكدود » .

٢ - فى زهر الآداب وط ، م « أنين العود » .

٣ - فى أ ، ص ، ف : « تعلو » وفى م « تعلو كمال » [كذا] .

وفى ص ، ف ، ت ، د « للعود » ، واعتمدت مافى ط ، م ، زهر الآداب ، وجمع الجواهر .

وذكر محقق جمع الجواهر أن الكلمة كانت فى الأصل « للعود » لكنه اعتمد كلمة « للعمود » عن زهر الآداب .

٤ - فى ط ، م « لحبى » بدل « كحبى » .

[٨]

وله فى وصف سحابة (١)

[الرجز]

١ - سَارِيَةٌ بَيْنَ الدَّيَاجِى السُّودِ مَكْحُولَةُ الْأَجْفَانِ بِالسُّهُودِ
٢ - مُنْهَلَّةٌ بِمَائِهَا الْبَرُودِ مِثْلَ انْهِلَالِ مُقْلَةِ الْعَمِيْدِ
٣ - فَصَدَّقَتْ فِى الْوَعْدِ وَالْوَعِيْدِ كَأَنَّهَا إِذْ أَقْلَعَتْ لِتُودِى
٤ - سِرْبُ النَّعَامِ نَافِرًا فِى الْبِيْدِ فَالنَّبْتُ قَدْ قَامَ مِنَ اللُّحُودِ
٥ - يَمِيْسُ فِى رِدَائِهِ الْجَدِيْدِ مُصَقَّلُ التَّوْرِيْسِ وَالتَّوْرِيْدِ
٦ - غَادَيْتُهَا قَبْلَ غُدُوِّ السِّيْدِ وَقَبْلَ أَنْ يُجْهَرَ بِالتَّوْحِيْدِ
٧ - بِطَائِرٍ يُعَدُّ فِى الْأُسُودِ مُرَبَّبٍ كَالْوَلَدِ الْمَوْلُودِ
٨ - مُنْتَصِبٍ كَالْبَطَلِ النَّجِيْدِ عَيْنَاهُ لِلْمُشَبِّهِ السَّعِيْدِ
٩ - [كَالْحَبَّتَيْنِ السُّودِ فِى الْعُنْقُودِ فَعَنَّ لِى بِالطَّالَعِ السَّعِيْدِ]
١٠ - سِرْبُ ظِبَاءٍ كَالْعَذَارَى الْغِيْدِ فِى ضَاحِكِ الزَّهْرَةِ نِضْوِ الْعُودِ

---

(١) فى ط : « وقال أيضا يصف سحابة . وفى ت « وقال يصف سحابة » ، وفى م « أيضا فى سحابة » ، وذلك لأنه ذكر قصيدة فى وصف سحابة قبل هذه ، وسوف أذكرها فى الملحقات إن شاء الله .

١ - فى ط ، م « من الدياجى » .

٢ - فى ط : « بمائها الورود » ، وفى ط ، م « مثل انهمال » .

٣ - فى ص : « إذا » وهو خطأ من الناسخ .

٤ - فى ط ، م « كالميت » بدل « فالنبت » .

٥ - فى ط : « مثقل التوريس » . والتوريس والورْس : صِبْغ .

٦ - السِّيد : الذئب .

٨ - فى ط : « كالبطل البحيد » بالحاء المهملة ، « للمشبه المجيد » .

٩ - زيادة من ط ، م .

١١- فَجُدْتُ جِيْدَ الْحَالِفِ الْمَزْدُودِ ... حَتَّى سَرَقْتُ الرِّيْحَ مِنْ بَعِيْدِ
١٢- وَصِرْتُ بَعْدَ الْهَبْطِ فِى الصُّعُودِ ... فَانْحَطَّ مِثْلَ الْحَجَرِ الصَّيْخُودِ
١٣- فَبُدِّدَتْ تَبَدُّدَ الْفَرِيْدِ ... ثُمَّ خَلَا بِكَبْشِهَا الْفَرِيْدِ
١٤- يَنْشِبُ فِى يَافُوخِهِ وَالْجِيْدِ ... مَخَالِبًا أَمْضَى مِنَ الْحَدِيْدِ
١٥- بُورِكَ مِنْ فَرْدٍ بِلاَ نَدِيْدِ ... يَرْمِى بِهِ مِذْكَارَ يَوْمِ عِيْدِ
١٦- مِنَ الْقَدِيْرِ وَمِنَ الْقَدِيْدِ ... وَعَامِرِ الطَّاجِنِ وَالسَّفُّودِ

* * *

[٩]

وله يمدح الرشيدى * (١) [الخفيف]

١ - عَجِبْتُ مِنْ قَنَاعَتِى وَقُعُودِى ... غَلَبَ الْجَدَّ عَالِيَاتُ الْجُدُودِ

١١- فى ط ، م « فحدت حيد الخائف المزؤود » .
١٢- ساقط من ط ، م وفى ت « وسرت بعد الهبط والصعود » .
والحجر الصيخود : الشديد .
١٣- فى ط : « بكثها الشديد » بدل « بكبشها الفريد » ، وفى م « بكبشها الشديد » .
والفريد الأولى بمعنى الشذر يفصل بين اللؤلؤ والذهب ، أو الدر إذا نظم وفصل بغيره ، والفريد الثانية بمعنى المتفرد . انظر القاموس واللسان .
١٥- فى ط : « تورك » ، وفى ط ، م « يومى بها » ، وفى م « مذ كان يوم عيد » .
١٦- فى ط : « من الغدير » .
والقدير : مايطبخ فى القدر ، والقديد : اللحم المشرر المقدد ، أو ماقطع منه طوالا .

[٩]

(*) البيت ٢٥ فى ثمار القلوب ٦٤٨ بنصه .
(١) فى ط ، ت ، م « وقال يمدح الرشيد » ، ويلاحظ فى ت أن هناك بياضا يدل على كشط وقع بين « يمدح » وبين « الرشيد » . والممدوح هو أبو العباس محمد بن أحمد ، ويتصل بنسبه إلى هارون الرشيد ، وهو من ممدوحى الصنوبرى أيضا . انظر ديوان الصنوبرى فى أماكن متفرقة .
١ - فى ط : « غاليات الحدود » . وفى ف : « الحدود » .

٢ – إِنْ تَكُونِى ذَمَمْتِ كَرَّ نُحُوسِى   فَلَقَدْ طَالَ مَا حَمِدْتِ سُعُودِى
٣ – مَا وَفَى لِى بِوَعْدِهِ الدَّهْرُ إِلاَّ   لِيَفِى عِنْدَ وَعْدِهِ بِالْوَعِيْدِ
٤ – إِنْ ذَوَى عُودُ نِعْمَتِى فَرُوَيْدًا   وَعَسَى أَنْ يَئُوبَ نَضْرَةُ عُودِى
٥ – مَاتَنَاهَتْ بِىَ السُّنُونُ وَلاَ قَا   رَبَ خَطْوِى وَلَا تَحَانَى عَمُودِى
٦ – بَعُدَتْ هِمَّتِى وَمَا أَنَا مِمَّنْ   بَعُدَتْ فِيهِ هِمَّةٌ بِبَعِيْدِ
٧ – وَأَبَى لِى الْقُنُوطُ أَنَّ غُدُوِّى   فِى رِدَاءٍ مِنَ الشَّبَابِ جَدِيْدِ
٨ – حُبِّىَ الْحَمْدَ كَانَ أَكْبَرَ أَسْبَا   بِ ذَهَابِى بِطَارِفِى وَتَلِيْدِى
٩ – وَغَرَامِى بِلَذَّةِ الْجُودِ مَا إِنْ   زَالَ حَتَّى أَتَى عَلَى مَوْجُودِى
١٠ – وَاعْتِيَاضِى مِنَ الْغِنَى بِالْغَوَانِى   وَاعْتِقَادِى هَوَى ابْنَةِ الْعُنْقُودِ

---

٢ – فى ط : « إن تكونى أنكرت منى نحوسى » ، وفى م « إن تكونى أنكرت كر ...» .
وفى ط : « طالما » .
٣ – فى ص ، ت « ماوفا » .
وفى ف ، ت : « بعهده الدهر » .
وفى ط ، م « ليفى بعد » .
٤ – فى ط : « إن ذوى غضن » ، وفى ط ، م « فعسى أن تنوب » .
وفى ف ، ت ، د « أن يؤوب » .
٥ – فى ط جاء البيت هكذا – وهو خطأ –:

ماتناهبتنى السنون ولاقا   ربت خطوى ولا انحنى بى عودى

والبيت ساقط من ت ، وفى م « ولا انحنى بى عودى » .
٦ – فى ط ، م « أبعدت فيه » .
وفى أ ، ف ، ت ، د ، ط ، م « همتى ببعيد » واعتمدت مافى ص .
٧ – فى م « وأبى القنوط أن عدوى » وهو خطأ .
٨ – فى أ ، ص ، ف كتب الناسخ فى الهامش كلمة « أوكد » فى مقابل كلمة « أكبر » وكتب الحرف « خ » علامة الخطأ وفى د كتب الناسخ فى الهامش « قوله : أكبر ، ويروى أوكد » .
وفى م « بطارق وتليدى » .
٩ – من هنا إلى قوله « وترى نحوه المسامع تصغى » يختلف الترتيب فى ط ، م عنه فى أ ، ص ، ف ، ت ففى ط جاء هذا البيت رقم ١٥، وهناك جاء الشطر الثانى هكذا : « زال يوما حتى على موجودى » ، وسقطت كلمة « يوما » من م .
١٠ – فى ط ، ت ، م « الغنا » ، وجاء هذا البيت رقم ٩ فى ط ، م ، وفى م « ابنة العنقودى » .

١١- أَقْسِمُ الدَّهْرَ بَيْنَ وَصْلِ حَبِيْبِ تَحْتَ ظِلِّ الصِّبَا وَوَصْلِ وَدُودِ
١٢- مُعْطِيًا رِبْقَتِي أَكُفَّ ظِبَاءٍ مُوطِئًا أَخْمَصِي رِقَابَ أُسُودِ
١٣- لَا يَزَالُ الْغَرِيْرُ يَقْتَادُ مِنْ فَضْـ ـلِ عِنَانِي قَوْدِي لِتِلْكَ الْجُنُودِ
١٤- بَيْنَمَا أَسْتَكْهِلُ فِي صَدْرِ دِيْوَا نِ تَصَابَيْتُ بَيْنَ نَايٍ وَعُودِ
١٥- وَغُدُوِّي عَلَى غَطَارِفَ شُوسٍ وَرَوَاحِي إِلَى كَوَاعِبَ غِيْدِ
١٦- قَدْ لَعَمْرِي رَأَيْتُ وَجْهَ رَشَادِي لَاحَ لِي إِذْ رَأَيْتُ وَجْهَ الرَّشِيْدِي
١٧- صَفْوَةُ الأَكْرَمِيْنَ مِنْ آلِ عَبَّا سٍ وَحَبْلُ الْمَكَارِمِ الْمَمْدُودِ
١٨- وَعَقِيْدُ النَّدَى تُنَالُ بِهِ الآ مَالُ إِذْ لَيْسَ لِلنَّدَى مِنْ عَقِيْدِ
١٩- وَخَطِيْبُ الْمُهَذَّبِيْنَ بَنِي الْعَبْـ ـبَاسِ فِي كُلِّ مَحْفَلٍ مَشْهُودِ
٢٠- يَرِدُ الْمَشْهَدَ الْوُفُودُ وَيَأْتِي وَحْدَهُ مِنْ بَيَانِهِ فِي وُفُودِ
٢١- وَتَرَى نَحْوَهُ الْمَسَامِعَ تُصْغِي لِحَدِيْثٍ يَنُصُّهُ أَوْ نَشِيْدِ

---

١١ - فى ط ، م جاء هذا البيت رقم ١٠.

١٢ - فى ط ، م جاء هذا رقم ١٣. وفيه « معتبا أرسغى » ، وفى ط ، م « رقاب الأسود » ، وفى م « معطيا أرتقى » .

١٣ - فى ط ، م جاء هذا رقم ١٤، وفيه « العزيز ينقاد » وفى ط ، م « فضل عبابى » ، وفى م « العزيز يعتاد » .

١٤ - فى أ ، ص ، ف ، ت ، د « بينما أستقل » واعتمدت مافى ط ليناسب « تصابيت » ، وفى م « بينما أستهل » وفى ط ، م جاء هذا البيت رقم ١٢.

١٥ - فى ط ، م جاء هذا رقم ١١.
الغطارف جمع غطريف : وهو السيد الشريف ، والسخى السرى ، والشاب .

١٦ - فى ط ، م جاء هذا رقم ١٦، وفى ط « وجه رشاد » .
وفى ص ، ط ، ت ، م « الرشيد » .

١٧ - فى ط ، م جاء هذا رقم ١٧. وفى م « الممدودى » .

١٨ - فى ط ، م جاء هذا رقم ٢٠.

١٩ - فى ط ، م جاء هذا رقم ١٨. وفى م « مشهودى » .

٢٠ - فى ط ، م جاء هذا رقم ١٩، وفيهما « من بيانه لى وفود » .

٢١ - فى ط : « لحديث يفيضه » . وفى م « لحديث فيّضه » .
ونَصَّ الحديث : رفعه .

٢٢- وَتَـهَـابُ الْـعُـيُـونُ أَنْ تَـتَـمَـلَّا ... هُ وَفِـيْـهِ لَـهَـا مُـرَادُ مُـرِيْـدِ
٢٣- وَكَأَنَّ الرُّؤُوسَ مِنْ فَوْقِهَا الطَّيْـ ... ـرُ سُـكُـونًـا إِلَـى أَغَـرَّ نَجِـيْـدِ
٢٤- مَـلْءُ صَـدْرٍ وَمِـلْءُ عَـيْنٍ وَسَـرْجٍ ... وَفُـؤَادٍ وَرَغْـمُ أَنْـفِ حَـسُـودِ
٢٥- بَحْرُ عِلْـمٍ غَدَاةَ حُجَّةِ خَصْـمٍ ... طَوْدُ حِلْـمٍ هِلَاَلُ لَيْلَـةِ عِيْدِ
٢٦- لَوْيُبَارِى سَحْبَانَ فِى مُحْكَمِ الْقَوْ ... لِ لَأَمْسَى سَحْبَانُ غَيْرَ سَدِيْدِ
٢٧- أَوْ يُنَاجِى عَبْدَ الْحَمِيْدِ لَمَا أَعْـ ... ـجَبَ مَرْوَانَ لَفْظُ عَبْدِ الْحَمِيْدِ
٢٨- يَا ابْنَ مَوْلَى أَبِى نَصْرِ السَّنْـ ... ـدِىِّ رُكْـنِ الْخِلَافَـةِ الْمَشْـدُودِ
٢٩- جَامِعُ السَّيْفِ لِلْخَلِيْفَةِ وَالْأَقْـ ... ـلَامِ أَعْـظِـمْ بِسَيِّدٍ وَمَسُـودِ !
٣٠- شَهِدَتْ غُرَّةُ الرَّشِيْدِ عَلَى وَجْـ ... ـهِكَ بِالْمَوْلِدِ الزَّكِىِّ السَّعِيْدِ
٣١- شَـبَـهٌ مِـنْـهُ فِـيْـكَ كَـانَ كَـإِرْثِ ... لِـسُـلَـيْـمَـانَ حِـيْـزَ عَـنْ دَاوُدِ
٣٢- كَـرُّ أَلْحَاظِـهِ لِـنَـفْـعٍ وَضَـرٍّ ... وَإِشَـارَاتُـهُ لِـبَـأْسٍ وَجُـودِ

---

٢٢ - فى ط ، م : « فتهاب »
٢٣ - فى ط : « سكونا لآخر من مجيد » . وفى م « سكونا إلىّ آخر مجيد » [كذا] . وفى ص ، ف ، م كتبت كلمة « الرؤوس هكذا » « الرؤس » وهو خطأ من الناسخ .
٢٤ - فى ف ، ت : « مليء » فى المرتين ، وأخطأ الناسخ فى الشطر الثانى فكتبه هكذا : « وفؤاد وحلم هلال ليله عيد » . فأخذ جزءا من الشطر الثانى للبيت الآتى . ومن هنا أسقط صدر البيت الآتى .
وفى ط ، م « مليء صدر ومليء سرج وعين » ، وفى م « حسودى » .
٢٥ - فى ف سقط الشطر الأول للسبب الذى ذكرته فى التعليق السابق .
٢٨ - فى ط : « ركن الخلافة الموطود » وفى د كتب الناسخ فى الهامش « قوله : المشدود ويروى المعطود » وفى هامش أ ، ص كتب الناسخ « الموطود » وكتب علامة الخطأ « خ » ، وفى م « ركن الخلافة الموحود » وفى ف كتب الناسخ فى الهامش « المعطود » وكتب علامة الخطأ « خ » .
٣٠ - فى ط : « بالمولى الزكى » ، وفى ت « بالمولد الذكى » . وفى د كتب الناسخ فى الهامش « قوله : بالمولد ويروى بالوالد » وفى أ ، ص ، ف كتب الناسخ فى الهامش « بالوالد » وكتب علامة الخطأ « خ » .
٣٢ - فى أ ، ص كتب الناسخ فى الهامش كلمة « ألفاظه » فى مقابل « ألحاظه » وكتب علامة الخطأ « خ » وفى ط ، ت « كر ألفاظه » . وفى د كتب الناسخ فى الهامش « قوله : ألحاظه ويروى ألفاظه » .
=

٣٣- وَلِسَانٌ يَسْتَنْزِلُ الْعُصْمَ لِيْنًا فَإِذَا اشْتَدَّ قَالَ لِلْأَرْضِ مِيْدِى
٣٤- قُمْتَ فِيْنَا مَقَامَ جَدِّكَ عَبْدِ الْـ لَهِ أَكْرِمْ بِجَدِّهِ فِى الْجُدُودِ !
٣٥- إِنْ سَأَلْنَاكَ عَنْ حُدُودِ كِتَابِ الْـ لَهِ أَوْضَحْتَ مُشْكِلَاتِ الْحُدُودِ
٣٦- أَوْ سَمِعْنَا مِنْكَ الْحَدِيْثَ فَإِسْنَا دُكَ لَا بِالْوَاهِى وَلَا الْمَرْدُودِ
٣٧- أَوْ طَلَبْنَا بِكَ الرِّيَاسَةَ وَالْجَا هَ عُضِدْنَا بِالْعِزِّ وَالتَّأْيِيْدِ
٣٨- مَاتَرَى عُطْلَتِى وَكَثْرَةَ قَوْمٍ شُغِلُوا بِالْخَرَاجِ أَوْ بِالْبَرِيْدِ ؟
٣٩- وَلَوَ آنَّ الرِّهَانَ يَحْسُنُ مِنَّا وَتَمَادَى بِنَا الْمَدَي فِى صَعِيْدِ
٤٠- لَتَنَاوَلْتُ دُونَهُمْ خَصْلَةَ السَّبْـ قِ وَجَاءُوا كَأَنَّهُمْ فِى قُيُودِ
٤١- وَدَوَاتِى تَشْكُو الْفَرَاغَ وَأَقْلَا مِى ظِمَاءٌ حَوَائِمٌ لِلْوُرُودِ
٤٢- وَهْىَ لَوْ أُعْمِلَتْ جَرَتْ لِشَبِيْهِ كَشَتِيْتِ الرِّيَاضِ أَوْ كَالْبُرُودِ

= وفى م جاءت كلمة « كر » هكذا « كه » ، « لباس وجودى » .

٣٣ - فى ط ، م « ولسانا » وفى م « يستلزم » ، « للأرض ميد » .
وفى ص : « ميد » .

٣٨ - فى أ ، ص ، ف كتب الناسخ « قومى » فى مقابل « قوم » وكتب علامة الخطأ «خ » . وفى د كتب فى الهامش « قوله : قوم ويروى قومى » .

٣٩ - فى أ ، ف ، ت ، د « ولكان الرهان يحسن عنا ... لو تمادى ...» واعتمدت مافى ص . وفى هامش أ كتب الناسخ « ولو ان الرهان » وكتب الحرف « خ » وكتب فوق « يحسن » «حيز » وكتب الحرف « خ » وفى هامش ص كتب الناسخ « ولو ان الرهان » ويبدو أنه كان يريد أن يكتب شيئا آخر . وفى د كتب فى الهامش « ويروى ولو ان » .
وفى ط ، م « ولو ان الزمان حيز عنا » ، وفى م « بنا المدا » .

٤٠ - فى أ ، ف ، ت ، د « وتناولت » واعتمدت مافى ص . وفى هامش أ كتب الناسخ «لتناولت » وكتب الحرف « خ » وفى ط : « قد تناولته » . وفى م جاء هذا البيت بعد « أوطلبنا بك ...» ، وفيه « قد تناولت » .

٤١ - فى أ ، ف ، ت ، د « تشكوا » .

٤٢ - فى ص ، ف : « أعلمت » وهو خطأ من الناسخ .
وفى أ ، ف ، د « جرت بشبيه لنسيب الرياض » ، واعتمدت مافى م .
وفى ص : « جرت بنسيب كنسيم » وأثر الإصلاح واضح ، لأن الخط مختلف . =

٤٣- فِى سُطُورٍ أَعَارَهَا جَدِّىَ السِّنْـ   ـدِىُّ مِنْ نَقْشٍ نِقْسِهِ فِى النُّقُودِ
٤٤- كُلُّ نُونٍ كَعَطْفَةِ الصُّدْغِ تَقْفُو   أَلِـفًـا مِـثْـلَ قَـامَـةِ الْمَقْـدُودِ
٤٥- وَمَـعَـانٍ مِـثْـلِ الأَهِـلَّـةِ بِـيْـضٍ   فِى مِدَادٍ مِثْلِ اللَّيَالِى السُّودِ
٤٦- كُنْ شَفِيْعِى فَأَنْتُمْ شُفَعَائِى   فِى الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَدَارِ الْخُلُودِ
٤٧- سُدْتَ حَتَّى لَوِ ابْتَغَيْتَ مَزِيْدًا   فَوْقَ مَاسُدْتَ لَمْ تَجِدْ مِنْ مَزِيْدِ

* * *

[١٠]

وله يصف الباقلاء
على مذهب ابن الرومى فى صفة العنب الرازقى * (١)

[الرجز]

١ - وَبَـاقِـلَاءٍ حَـسَـنِ الْمُجَـرَّدِ   بِبَاغِ مَسْعُودِ الْأَغَرِّ الْأَسْعَدِ

= وفى ط : « ولو أنى أعملت جرت لشبه ... كشتيت » .
٤٣ - فى ط ، م جاء البيت هكذا « مع ملاحظة أنه جاء فى م أعارها بدل أعدها » .
من سطور أعدها جدى السند   دى من حسن نقشه فى النقود
وفى ص حدث تغيير فى كلمة « جدى » فصارت « جدل » ، وفى ت « نقبه » بدل « نقسه » . والنقس بكسر النون : المداد .
وفى د « نقبيه » بدل « نقسه » وقد أخطأ الناسخ ؛ لأن ناسخ أ يضع ثلاث نقط تحت السين فظنها الناقل شيئا آخر .
٤٤ - فى أ ، ف ، ت ، د « تقفوا » ، وفى م « تقفو أكفا » .
٤٦ - فى ص : « شفعاء » ، وفى م « شفعاى » .

[١٠]

(*) الأشطار ١٧، ١٨، ٨، ٩، ١٠، ١١، ١٢ فى ديوان المعانى ٢/ ٣٠. والأشطار ١، ٣، ٨، ٩، ١٠، ١١ فى نهاية الأرب ١١/٢١. والأشطار ١، ٣، ٨، ٩، ١٠، ١١، ١٢، ١٣ فى المحب والمحبوب والمشموم والمشروب ٣/ ١٠٩.
(١) فى ط ، م « وقال فى الباقلاء » . وفى ف : « الرازق » .
١ - فى ط : « يباغ » ، « الأعز » ، وفى م « الأعن الأسعد » . =

٢ - مِسْكِ الثَّرَى شُهْدِ الجَنَى غَضٌّ نَدِى ذِى وَرَقٍ يَكْحُلُ عَيْنَ الأَرْمَدِ
٣ - وَرِقَّـةٍ تَـشْـفِـى أُوَارَ الْكُـمَـدِ وَمَوْقِعٍ يُبْرِدُ مِنْ حَرِّ الصَّدِى
٤ - رَيَّانَ مِنْ نَوْءِ السِّمَاكِ الأَجْوَدِ كَـالْعِـقْـدِ إِلَّا أَنَّـهُ لَمْ يُـعْـقَـدِ
٥ - أَوْ كَالْفُصُوصِ فِى أَكُفِّ الخُرَّدِ أَوْ كَـبَنَاتِ الـلُّـؤْلُـؤِ الْمُنَـضَّـدِ
٦ - فِى طَىٍّ أَصْدَافٍ مِنَ الزَّبَرْجَدِ مَـفْـرُوشَـةٍ بِـالْـكُـرْسُـفِ الْمُزَبَّـدِ
٧ - حَـبَّـاتُ دُرٍّ قُـمِّـعَـتْ بِـإِثْـمِـدِ مُـبَـطَّـنَـاتٌ كَـالْـهِـلَالِ الْمُبْتَدِى
٨ - يَفْتَرُّ عَنْ فَيْرُوزَجٍ رَطْبٍ نَدِى عَـلَـى قَـوَامٍ كَـقَـوَامِ أَغْـيَـدِ
٩ - جَـنِـىٌّ يَـوْمٍ لَمْ يُـؤَخَّـرْ لِـغَـدِ وَلَمْ يُـنَـقَّـلْ مِـنْ يَـدٍ إِلَـى يَـدِ
١٠ - أَحْلَى مِنَ الْإِغْفَاءِ وَقْتَ السُّهُدِ أَوْ مِـنْ وَفَـاءِ خَـلَّـةٍ بِـمَـوْعِـدِ
١١ - أَوْ مِـنْ أَمَـانٍ فِـى فُـؤَادِ مُـرْعَـدِ بَـاكَـرْتُـهُ وَالـطَّـيْـرُ لَمْ تُـغَـرِّدِ
١٢ - وَالشَّمْسُ مِثْلُ النَّصْلِ لَمْ يُجَرَّدِ فِـى عُـصْـبَـةٍ مِـنْ وَلَـدِ الْمُؤَيَّـدِ

= وباغ : قرية بمرو . انظر معجم البلدان والقاموس .

٢ - فى ط : « مخضد » بدل « غض ندى » وفى ط ، م « ذى رونق » ، وفى م « محض ند » .

٣ - فى ط : « ورقة تشكى أوام الكبد » ، وفى م « تشفى أوام الكبد » ، « وموقع يبرد حر الصدى » . والأوار : حر النار والشمس والعطش والدخان واللهب .

٤ - فى ط ، م جاء مكان الشطر الثانى قوله : « إما السماكى وإما الأسدى » ، وعلى هذا فقد اختل الترتيب بين الأشطار من هذا البيت إلى قوله « باكرته والطير لم تغرد » ، وفى م « والعقد إلا ...» .

٥ - فى ط ، ت ، م « أو كنبات » . وفى ديوان المعانى : « أوككبار » .

٦ - الكرسف : القطن . والمزبد : المنور . وعلى رواية ط « المرند » يكون المعنى : المطيب . وفى ديوان المعانى : « الملبد » .

٧ - قمّعت : خضبت . أو دهنت . والإثمد : حجر الكحل .

وفى د : « مبطنا كالهلال » ، وفى م « مشبطات كالهلال » .

١٠- فى م « أحلا من الإغفاء » .

١٢- فى م جاء مكان الشطر الأول قوله « والصبح لم يبدلنا فيبتدى » ، وفى ط « لم يبدلنا فنهتدى » وفى ط ، م : « ونصله فى الغمد لم يجرد ...» وفى ط « فى فيئة من ولد المؤيد » .

١٣- مِنْ كُلِّ غِطْرِيْفٍ خِضَمٍّ أَصْيَدِ ... مُرَشَّحٍ لِلْمُلْكِ غَيْرَ قُعْدُدِ
١٤- مُؤَزَّرٍ بِكُلِّ مَجْدٍ مُرْتَدِى ... حَتَّى وَرَدْنَاهُ أَنِيقَ الْمَوْرِدِ
١٥- بِطِيْبِ رَيَّاهُ إِلَيْهِ نَهْتَدِى ... لَشَدَّ مَا أَغْنَى عَنِ التَّزَوُّدِ
١٦- مِمَّا طَهَتْهُ لَكَ أَيْدِى الأَعْبُدِ ... ثُمَّ دَعَوْنَا بِغَزَالٍ أَغْيَدِ
١٧- فَجَاءَ مِنْ صَهْبَاءَ لَمْ تُصَرَّدِ ... بِقَهْوَةٍ كَخَدِّهِ الْمُوَرَّدِ
١٨- يَحُثُّهَا حُسْنُ غِنَاءِ مَعْبَدِ ... أَمْتِعْ بِهَا مِنْ غَدْوَةٍ لِمُغْتَدِى !
١٩- أَحْمَدْتُ عُقْبَى الْعَيْشِ فِيْهَا وَالْبَدِى ... فِى ظِلِّ عَيْشٍ رَغَدٍ مُؤَبَّدِ
٢٠- بِرَغْمِ آنَافِ الْعِدَا وَالْحُسَّدِ

* * *

١٣ – فى ط ، م « وعصبة طابت بطيب المولد ... من كل غطريف » وفى ط ، م « مرشح لكل أمر قعدد » . والقُعْدُد : الجبان اللئيم القاعد عن الحرب والمكارم ، أو الخامل .
١٤ – فى ط ، م « مؤزر لكل أمر » ، « وردنا » .
وفى أ ، ص ، ف ، د ، م « مرتد » ، واعتمدت مافى ط ، ت .
١٥ – فى ف : « بطيب رثاه » .
وفى ص : « من التزود » . وفى ط ، م « عن التردد » .
١٧ – تُصرَّد : تُقَلَّل .
١٨ – فى ط ، م « ثم استحثت بغناء معبد » ، « من غدوة لمغتد » ، وفى ت « يحثها مثل » .
وفى أ ، ص ، ف : « لمغتد » .
١٩ – فى ط ، م « حمدت » ، « والندى » . وفى م « رغد مؤيد » .
٢٠ – فى الجميع « العدى » . وكلاهما جائز .

[١١]

وله أيضا (١)

[الوافر]

١ - لَقَدْ سَاءَ الْعِدَا وَشَجَا الْحَسُودَا ... وَأَبْهَجَنَا تَقَلُّدُكَ الْبَرِيْدَا
٢ - هُوَ الْعَمَلُ الَّذِى أَصْبَحْتَ فِيْهِ ... عَلَى الْعُمَّالِ كُلِّهِمُ شَهِيْدَا
٣ - فَمِنْهُمْ مَنْ تُغَادِرُهُ ذَمِيْمًا ... وَمِنْهُمْ مَنْ تُغَادِرُهُ حَمِيْدَا
٤ - نَصَائِحُ لَمْ تَزَلْ بِجَمِيْلِ رَأْيٍ ... بِهَا وَجَلِيْلِ قَدْرٍ مُسْتَفِيْدَا
٥ - إِذَا مَا الشَّاحِجَاتُ بِهَا اسْتُحِثَّتْ ... طَوَتْ بِالشَّدِّ والْعَنَقِ الْبَعِيْدَا
٦ - تَرَى الْأَمْلَاكَ مُصْغِيَةً إِلَيْهَا ... إِذَا حَرَّكْنَ بِالْحَلَقِ الْخُدُودَا

* * *

(١) فى ط : « وقال مادحا » وفى م جاءت الأبيات بعد استدراكه مجموعة من النصوص فى قافية الحاء ، ولذلك نرى الناسخ يصدر هذا النص بقوله : « رجوعا إلى قافية الدال » .

١ - فى ط ، ت « وشجى » وفى م « وسجا » بالسين المهملة . وفى ص : « الحسود » .

٤ - فى ط : « وضائح لم تزل » والشطر الثانى « لهن جليل قدر مستفيد » ، وفى م « بجميل رأى لها » .

٥ - فى ط ، م : « الشامخات » ، « طوت بالشرق والغرب البعيدا » .

والشاحجات : البغال ، والشحيج صوتها .

وفى أ ، ص كتب الناسخ فى الهامش « استميحت » فى مقابل « استحثت » ، « بالشرق والغرب » .

فى مقابل « بالشد والعنق » ، وكتب الناسخ علامة الخطأ « خ » .

وفى ف ، د كتب الناسخ ماسبق إلا أنه صدره بقوله : « ويروى » .

٦ - فى ط : « ترى الآذان » ، « باللجم الخدودا » ، وفى م « ترى الآذان » ، « حركن بالحلق الجديدا » .

وفى أ ، ص كتب الناسخ « باللجم » فى مقابل « بالحلق » وكتب علامة الخطأ « خ » .

وفى ف ، د كتب الناسخ ذلك إلا أنه صدره بقوله : ويروى .

وفى ت كتب الناسخ فى الهامش « باللجم » وكتب فوقها « نسخة » .

[١٢]

وله فى رجل برّةُ بدنانير (١)

[السريع]

١ - يَاحَبَّذَا الصُّرَّةُ أَهْدَى لَنَا   جُودُكَ مِنْهَا أَجْوَدَ النَّقْدِ
٢ - جَاءَتْ عَلَى حَاجٍ إِلَيْهَا كَمَا   جَاءَكَ مَعْشُوقٌ عَلَى وَعْدِ
٣ - مَجْلُوَّةً صُفْرًا تَخَيَّرْتَهَا   تَعَمُّدًا مِنْ سِكَّةِ السِّنْدِى
٤ - أَخْلَصَ لِى رَأْيُكَ فِيهَا كَمَا   أَخْلَصَهَا تَصْفِيَةً جِدِّى
٥ - لَكِنَّهَا أَمْسَتْ وَلَا وَالَّذِى   يَخْلُقُهَا مَا أَصْبَحَتْ عِنْدِى

* * *

[١٣]

وله أيضا (١)

[الوافر]

١ - بِنَفْسِىَ لَا بِنُفُوسِ التِّلَادِ   أَقِيكَ نَوَائِبَ الدَّهْرِ الْعَوَادِى

---

(١) فى ط ، ت ، م « وقال فى رجل بره بدنانير » .
١ - فى ط ، م « جودك فيها » .
٢ - فى ط ، م « على عمد » .
٣ - فى ط جاء البيت هكذا :
مجلوة صفر الخير بها   تعد من سكة السند
٤ - فى أ ، ص ، ف ، ت ، د : « أخلص لى رأيك فيها الحمى » واعتمدت مافى ط ، م وفى ط « كما أخلص فى تصفيتى جدى » . وفى م « كما أخلص فى تصفية جدى » .
٥ - فى ط « والذى يخلفها » بالفاء .

[١٣]

(١) فى ط : « وقال مادحا » . وفى ت « وقال » وفى م « وقال عفى عنه » .
١ - فى ص : « العوَّاد » ، وفى م : « العواد » .

٢ – شِـهَـابُ مُـلِـمَّـةٍ وَرَبِـيْـعُ مَـحْـلٍ ... وَلَـيْـثُ كَـتِـيْـبَـةٍ وَهِـلَالُ نَـادِى
٣ – وَمَيْمُونُ النَّقِيْبَةِ حَيْثُ حَلَّتْ ... رَكَـائِـبُـهُ وَأَمَّـتْ مِـنْ بِـلَادِ
٤ – أَطَـالَ عِـيَـادَةَ الْمَعْـرُوفِ حَـتَّـى ... زَمَـانًـا فِـيْـكَ بِـالشَّـىْءِ الْمُعَـادِ
٥ – لَهُ قَلَمٌ ، حَيَاةٌ حِيْنَ يَرْضَى ... وَإِنْ يَسْخَطْ فَحَيَّةُ بَطْنِ وَادِى
٦ – وَيَتَّصِلُ الْـمِـدَادُ بِهِ فَيَجْرِى ... دَمُ الْأَعْـدَاءِ فِـى ذَاكَ الْمِدَادِ
٧ – سَمَوْتَ أَبَا الْحُسَيْنِ إِلَى الْمَعَالِى ... فَتِيًّا وَالسِّـيَادَةُ فِـى السَّـوَادِ
٨ – وَشَاءَ اللَّهُ فِى الْفُسْطَاطِ خَيْرًا ... فَخَصَّكَ مِنْهُ بِالنَّدْبِ الْجَوَادِ
٩ – أَتَعْجَبُ أَنْ تَغَارَ عَلَيْكَ أَرْضٌ ... أُعِيضَتْ مِنْ دُنُوِّكَ بِالْبِعَادِ ؟

---

٢ – فى أ ، ص ، ف ، ت ، د ، م : « وهلال ناد » ، واعتمدت مافى ط .

٤ – فى أ ، ص ، ف كتب الناسخ « إعادة » فى مقابل « عيادة » ، وكتب علامة الخطأ « خ » .

وفى د كتب الناسخ ذلك إلا إنه صدره بقوله « ويروى » .

وفى ص كتب الناسخ كلمة « منه » فوق كلمة « فيك » دون أن يكتب أية علامة للتصحيح .

وفى ط ، م جاء الشطر الثانى هكذا : « نفى ماقيل فى الشيء المعاد » ، وفى م « عبادة » بالموحدة التحتية .

وفى ت « إعادة » وكتب فى الهامش « إعادة » وكتب فوقها « نسخة » مما يدل على أنه أخطأ فى الأصل .

٥ – فى أ ، ص ، ف ، ت ، د ، م « بطن واد » ، واعتمدت مافى ط .

وفى أ كتب كلمة « حياة » هكذا « حيوة » .

٧ – فى أ ، ص ، ف ، ت ، د : « إلى الأيادى » ، واعتمدت مافى ط .

وفى ط : « فبت » بدل « فتيا » .

٨ – فى ص « بالفسطاط « ولكن أثر الإصلاح واضح حيث يتضح أن الباء كتبت مكان «فى » وفى أ ، ف كتب الناسخ فى الهامش « بالفسطاط » وكتب علامة الخطأ « خ » ، وإن كنت أرى أنه أوفق . والنَّدْب : الخفيف فى الحاجة ، أو السريع والظريف والنجيب .

وفى د كتب الناسخ ذلك وصدره بقوله « ويروى » .

وفى م « فى الفسطاط حرا » ، « فحضك » وهو تصحيف .

٩ – فى ف : « أغيضت » بالغين المعجمة ، « من دونك » .

١٠- وَلَيْسَ بِمُنْكَرٍ لِلشَّامِ وَجْدٌ   وَهَلْ تَسْلُو الرِّيَاضُ عَنِ الْعِهَادِ ؟
١١- وَحَقُّ الْفَصْدِ أَنْ تَلْقَى الْهَدَايَا   مُوَفَّرَةً عَلَى يَوْمِ الْفِصَادِ
١٢- وَ لَمَّا كَانَ حُلْوُ الشِّعْرِ أَقْضَى   لِمَا أَسْلَفْتَنِيهِ مِنَ الْأَيَادِي
١٣- وَأَحْسَنَ مِنْ ظِبَاءِ الرُّومِ تُهْدَى   مُقَرَّطَةً عَلَى الْجُرْدِ الْجِيَادِ
١٤- خَصَصْتُكَ بِالَّذِى يُهْدَى فَتَبْقَى   مَحَاسِنُهُ إِلَى يَوْمِ التَّنَادِ

* * *

[١٤]

وله أيضا (١)

[البسيط]

١ - اَلْحَمْدُ لِلَّهِ حَتَّى مُقْلَتِي بَخِلَتْ   عَلَيَّ بِالدَّمْعِ أَنْ أَشْفِى بِهِ كَمَدِى

١٠- فى أ ، ص ، ف : « تسلوا » .
١١- فى ط : « إلى يوم » ، وفى ت « أن تبقى الهدايا » ، وفى م « أن يلقى الهدايا » . والفصد والفصاد المقصود به هنا العطاء . انظر القاموس واللسان .
١٢- فى ط : « ولما كان حق » ، « من الأياد » ، وفى م « ولما كان حق الثغر أقصى ... من الأياد » وفى أ ، ص ، ف : « لما استكفيتنيه » ، واعتمدت مافى ط .
١٣ - فى ص : « ظباء البيد » ، وكلمة « البيد » كتبت فى الهامش ؛ لأن الناسخ كان قد كتب الشطر الأول هكذا : « وأحسن من ظباء تهدى » . وفى الهامش كتب الناسخ أيضا كلمة « مقدمة » ولم يبين مقابلها ، ويبدو أنه يقصد مقابلتها بكلمة « مقرطة » ، ولكنه لم يكتب أية علامة .
وفى ط ، م « وأحسن من ظباء الروم تهدا » .
١٤ - فى أ ، ص ، ف ، ت ، د جاء البيت هكذا :

خصصتك بالذى تهدى فتبقى   محاسنها إلى يوم التناد

واعتمدت مافى ط . وفى م « بالذى يهدا فيبقى » .

[١٤]

(١) فى ط : « وقال يشكو عينيه » . وفى ت « وقال » ، وفى م « وقال يشكو حبيبته » .
١ - فى ط ، م « أن أشفى به كبدى » . وفى م « حتى مقلتى نحلت » .

٢ - تَجْنِى الْبَلَاءَ عَلَى قَلْبِى وَتُسْلِمُنِى   يَالَيْتَهَا أَخَذَتْ مِمَّا جَنَتْ بِيَدِى
٣ - لَوْ أَنَّهَا أَقْصَرَتْ عَمَّا تُلِحُّ بِهِ   لَمْ تُمْسِ مَكْحُولَةَ الْأَجْفَانِ بِالسُّهُدِ

* * *

[١٥]

وله يهجو (١)

[الكامل]

١ - إِخْسَأْ لَحَاكَ اللَّهُ كَلْبَ دَنَاءَةٍ   كَلْبًا يَرُوحُ عَلَى النُّبَاحِ وَيَغْتَدِى
٢ - يَهْدِى الْمَدَائِحَ لِلِّئَامِ فَإِنْ هَجَا   فَهِجَاؤُهُ أَبَدًا لِأَهْلِ السُّؤْدَدِ
٣ - مِثْلُ الْمُسَلَّجِ فِى الْمَخَارِجِ خَارِيًا   وَتَرَاهُ يَضْرَطُ فِى عِرَاصِ الْمَسْجِدِ
٤ - لَوْ لَمْ أَعَفْهُ أَجَبْتُهُ فَقَتَلْتُهُ   لَكِنْ لِسَانِى لَمْ يُجِبْهُ وَلاَ يَدِى

* * *

---

٢ - فى ط : « مما جئت » . وفى م « تلمنى » بدل « تسلمنى » .
٣ - فى ط : « قصرت مما تلح » ، « بالرمد » بدل « بالسهد » . وفى م « أقصرت مما تلح » .
وفى ف : « لم تمسى » .
وتلح من لحت عينه بمعنى لصقت بالرمص .

[١٥]

(١) - فى ط ، ت ، م « وقال يهجو » .
وفى أ ، ص ، د « يهجوا » .
١ - فى ط : « يروح إلى النباح » . وفى م « أخالحاك » وهو خطأ من الناسخ .
٢ - فى أ ، ص ، ف ، ت ، د « نهدى » بالنون ، واعتمدت مافى ط ، م .
وفى ط : « وإن هجى ... فهجائه » . وفى م « وإن هجا » .
٣ - فى أ ، ص ، ف ، ت ، د « مثل المسمح فى المخارج دائبا ... ونراه يخرى ...» وفى ت ، د « رائبا » واعتمدت مافى ط ، م ، وفى ط « مثل المسبح » ، والتصحيح من م .
والمسلج من السُّلَّج : نبات إذا أكلته الإبل استطلقت بطونها .
٤ - فى ط : « لو لم أعف أجبته » .

[١٦]

وله أيضا * (١)

[الخفيف]

١ - وَإِذَا نَمْنَمَتْ بَنَانُكَ خَطًّا   مُعْرِبًا عَنْ بَلَاغَةٍ وَسَدَادِ
٢ - عَجِبَ النَّاسُ مِنْ بَيَاضِ مَعَانٍ   تُجْتَنَى مِنْ سَوَادِ ذَاكَ الْمِدَادِ

* * *

[١٧]

وله أيضا (١)

[مجزوء الوافر]

١ - تَوَلَّى اللَّهُ مَنْ رَقَدَا   وَعَلَّمَ مُقْلَتِى السُّهُدَا
٢ - وَمَاطَلَنِى بِمَوْعِدِهِ   وَأَخْلَفَنِى الَّذِى وَعَدَا
٣ - أَغَارُ عَلَيْهِ مِنْ عَيْنِى   إِذَا هُوَ لِلْعُيُونِ بَدَا
٤ - فَلَوْلاَ خَوْفُ خَالِقِهَا   إِذًا لَقَلَعْتُهَا حَسَدَا

* * *

(*) البيتان فى كتاب المنتحل ٩، وخاص الخاص ١٣٦ ولباب الآداب ٢/١٠٢ ونهاية الأرب ٧/ ١٧، والتنبيه على حدوث التصحيف ٤٨ تحت عنوان « وقال فى نعته » . ونزهة الأبصار ١٦١

(١) فى ط : « وقال مادحا » . وفى ت « وقال » ، وفى م « وقال سامحه الله تعالى » .

١ - فى ط « وإذا يممت » ، وفى خاص الخاص « وإذا نمقت » وفى التنبيه على حدوث التصحيف « معربا عن إصابة » .

٢ - فى المنتحل وخاص الخاص : « من بيان معان » .

وفى ص ، ف ، ت ، د والمنتحل : « يجتنى » وفى خاص الخاص « من سواده كالحداد » ، وفى م « من سوا ذاك البواد » .

[١٧]

(١) فى ط ، ت ، م « وقال » .

[١٨]

وله أيضا (١) [الخفيف]

١ - مَلَكَتْنِى وَصِيفَةٌ لِأُنَاسٍ تَرَكَتْنِى لِحُبِّهَا مُنْقَادَا
٢ - حَضَرَتْ مَأْتَمًا وَلَوْ نَادَتِ الْمَيْـ ـيتَ فِيهِ بِأَنْ يَعُودَ لَعَادَا
٣ - مَنَعُوهَا لُبْسَ الْحِدَادِ وَلَكِنْ نَشَرَتْ شَعْرَهَا فَكَانَ حِدَادَا

* * *

[١٩]

وله يصف طبيبا * (١) [المنسرح]

١ - اَلحَمْدُ لِلَّهِ قَدْ وَجَدْتُ أَخًا لَسْتُ مَدَى الدَّهْرِ مِثْلَهُ وَاجِدْ
٢ - أَسْكُنُ فِى صِحَّتِى إِلَيْهِ فَإِنْ مَرِضْتُ كَانَ الطَّبِيبَ وَالْعَائِدْ

---

(١) فى ط : « وقال متغزلا » .، وفى ت ، م « وقال » .
١ - فى ف ، ت ، د « بحبها » .
٢ - فى هامش ص كتب الناسخ : لعله :
حضرت مأتما وصاحت ولوكا ن بميت لأن يعود لعادا
٣ - فى أ ، ف كتب الناسخ « فصار » فى مقابل « فكان » وكتب علامة الخطأ « خ » .
وفى د كتب الناسخ فى الهامش « قوله : فكان ويروى فصار » .

[١٩]

(*) البيتان : ١٠، ١٣ فى كتاب من غاب عنه المطرب ٢٠٠.
(١) فى ط : « وقال أيضا مادحا طبيبا » .، وفى ت « وقال يصف طبيبا صبيا حاذقا » ، وفى م « وقال عفى عنه » .
١ - فى أ ، ص ، د « يد الدهر » ، واعتمدت مافى ف ، ط ، ت ، م وفى ت « مدا الدهرى » .
٢ - فى ط ، م « وإن مرضت » .
وفى ص : « كان المريض والعائد » . وهو خطأ من الناسخ .

٣ - طَبَائِعِيًّا مُنَجِّمًا جَدِلاً ... يُجْمَعُ مِنْهُ الْكَثِيرُ فِى وَاحِدْ
٤ - يَنْظُرُ فِى الْجُزْءِ وَالْخُطُوطِ وَلَا ... يَنْتَقِدُ النُّطْقَ مِثْلُهُ نَاقِدْ
٥ - أَحْنَى عَلَى كُلِّ مَنْ يُعَالِجُهُ ... مِنَ الشَّقِيْقِ الشَّفِيْقِ وَالْوَالِدْ
٦ - يَعْلَمُ مِنْ قَبْلِ أَنْ يُخَاطِبَهُ ... مَاهُوَ مِنْ كُلِّ عِلَّةٍ وَاجِدْ
٧ - كَأَنَّمَا تَحْتَ مَايَجِسُّ لَهُ ... قَلْبٌ دَلِيلٌ وَنَاظِرٌ زَائِدْ
٨ - كَأَنَّمَا طَرْفُهُ بِمِبْضَعِهِ ... مُتَّصِلٌ فِى طَرِيْقَةِ الْقَاصِدْ
٩ - تَرَى الشَّرَايِيْنَ مِنْهُ آمِنَةً ... لِأَنَّهُ عَنْ طَرِيْقِهَا حَائِدْ
١٠- كَأَنَّهُ مِنْ نَصِيحَةٍ وَتُقَى ... لِنَفْسِهِ دُونَ غَيْرِهِ فَاصِدْ
١١- يُبْقِى عَلَيْنَا دَمَ الْحَيَاةِ وَلَا ... يُخْرِجُ إِلَّا الْمُخْتَلَّ وَالْفَاسِدْ
١٢- يُخْرِجُ مِقْدَارَ مَا يُرِيْدُ عَلَى الْـ ... قِيَاسِ لَا نَاقِصًا وَلَاَ زَائِدْ
١٣- إِنْ جَمَدَ الطَّبْعُ حَلَّ مِنْهُ وَإِنْ ... ذَابَ انْحِلالًا أَعَادَهُ جَامِدْ
١٤- مُبَارَكُ الشَّخْصِ حِيْنَ تُبْصِرُهُ ... تُوقِنُ بِالْبُرْءِ أَنَّهُ وَارِدْ
١٥- مُتَّسِعُ الْكَلْمِ غَيْرَ غَائِرِهِ ... يَسْعَدُ فِى لُطْفِ كَفِّهِ السَّاعِدْ

---

٣ - فى ط : « طبالعيا » وفى ط ، م « فى الواحد » وفى ت « طَبًا تقيا » ، وفى م « طبالعبا » .

٤ - فى ط : « ينظر فى الحد » وفى د « ينظر فى الجزؤ » ، وفى م « ينظر فى الحبر » .

٧ - فى ص : « مايحس » بالحاء المهملة ، وهو تصحيف .

٨ - فى ص : « طريقه » بالهاء .

١٠- فى ص : « من صبيحة » . وفى م « دون غيره قاصد » .

١١- فى ط ، م « إلا المحيل » .
وفى أ كتبت كلمة « الحياة » هكذا « الحيوة » .

١٢- فى ط ، م « مايريد على المزاج » .

١٣ - فى من غاب عنه المطرب : « لوجمد الطبع حل منه ولو » .

١٤ - فى ص : « حين يبصره » بالمثناة التحتية .

١٥ - فى ط ، م « غير ضائره » ، وفى م « يسعد فى لطفه كفه الساعد » . وهو خطأ .

١٦- يَسُوغُ مُسْتَكْرَهُ الدَّوَاءِمَتَى   يَشْهَدْ وَيُؤْبَى مَالَمْ يَكُنْ شَاهِدْ
١٧- يُحِبُّهُ عِنْدِي الصَّدِيْقُ وَلَا   يُحِبُّهُ وَارِثٌ وَلَا حَاسِدْ
١٨- بُقْرَاطُ طِبًّا وَفِي التَّجَنُّبِ لِلَّذْ   ذَاتِ سُقْرَاطُ ذَلِكَ الزَّاهِدْ
١٩- فَاسْلَمْ عَلَى الدَّهْرِ يَا أَبَا حَسَنٍ   يَفْدِيْكَ مَنْ لَمْ تَكُنْ لَهُ حَامِدْ
٢٠- فِيْكَ حَيَاةٌ وَأَمْنَةٌ رَخُصَتْ   بِالنَّفْسِ دُونَ الطَّرِيْفِ وَالتَّالِدْ

* * *

[٢٠]

وله يذم راميا * (١)   [الرجز]

١ - مُسْتَهْتِرٌ بِالرَّمْيِ وَاهٍ عَضُدُهْ   يُطِيْعُهُ الْقَلْبُ وَتَعْصِيْهِ يَدُهْ
٢ - أَحْصَنُ شَيْءٍ حِيْنَ يَرْمِي طَرَدُهْ   كَأَنَّهُ فُؤَادُهُ أَوْكَبِدُهْ

* * *

---

١٦ - فى أ ، ص ، د « ويوبا » فى مقابل « ويؤبى » ، واعتمدت مافى ف ، ت .
وفى ط ، م « ويرمى » فى مقابل « ويؤبى » . وفى م « يسوغ مستكن » .
١٧ - فى أ كتب الناسخ فوق كلمة « عندى » كلمة « جهده » وكتب علامة الخطأ « خ » . وفى ت كتب الناسخ فى الهامش « نسخه ، جهده » .
١٨ - فى م « وفى التحبب للذات » وهو خطأ .
١٩ - فى أ ، ص « يابا حسن » والتصحيح من ف ، ط ، ت ، د ، م
٢٠ - فى ط ، م « فيك حياة وأنسة » ، وفى م « دون الطريق » .
وفى أ كتبت كلمة « حياة » هكذا « حيوة » .

[٢٠]

* الأشطار ١ ، ٣ ، ٤ فى المحاضرات ٣/١٦٧ .
(١) فى ط ، م « وقال » .
٢ - فى أ ، ص ، ف ، ت ، د « أحص » ، واعتمدت مافى ط ، م .

[٢١]

وله يصف عوادة (١)

[السريع]

١ - عَادِلَةُ الأَجْزَاءِ قَدْ بُرِّئَتْ   مِنْ خَطَأِ النَّاقِصِ وَالزَّائِدْ
٢ - وَالضَّرْبُ وَالصَّوْتُ وَجِسّاهُمَا   خَارِجَةٌ فِى قَرَنٍ وَاحِدْ
٣ - مِثْلُ خُطُوطٍ جِئْنَ مِنْ نُقْطَةٍ   إِلَى مُحِيطِ الدَّائِرِ الْقَاصِدْ

* * *

[٢٢]

وله يمدح أحد أصدقائه (١)

[الكامل]

١ - لَوْلَا أَبُو الْفَرَجِ الَّذِى فُرِّجَتْ بِهِ   كُرَبِى لَمَا جَفَّتْ لُبُودُ جِيَادِى

---

[٢١]

(١) فى ف ، ط ، ت ، م « وقال يصف عوادة » .
١ - فى أ « عادله » دون إعجام التاء . وفى ط « عالية » .
٢ - فى ط : « فالصوت والضرب وحباتها » ، وفى م « فالصوت والضرب وحياتها » ، « من قرن » ولا يتضح المقصود من كل ذلك .
٣ - فى م « إلى مخيط الدائن القاصد » .

[٢٢]

(١) النص كله ساقط من ط . وفى ت « وقال يمدح ...» . وفى د « وله يمدح بعض ...» وفى م « وقال عفا الله تعالى عنه » ويبدو من النص أنه قيل فى أبى الفرج ابن الشاعر .
١ - فى م « لما خفت لبود » .

٢ - [وَجُلْتُ آفَاقَ الْبِلاَدِ وَجُبْتُهَا   حَتَّى أُكَثِّرَ بِالْغِنَى حُسَّادِى]
٣ - لَكِنْ سَبَقْتُ بِهِ الثَّرَاءَ فَفَاتَنِى   وَعَجِلْتُ قَبْلَ الْمَالِ بِالأَوْلاَدِ
٤ - خَالَفْتُ مَاجَاءَ الْكِتَابُ بِنَصِّهِ   فَلِذَاكَ قَدْ مَلَكَ الزَّمَانُ قِيَادِى

* * *

[٢٣]

وله فى الغزل * (١)

[الكامل]

١ - وَيْلاَهُ مِنْ قَلْبِى وَمِنْ كَبِدِى   أَفْنَى وَلَا أَشْكُو إِلَى أَحَدِ
٢ - وَمَرِيْضَةِ الأَلْحَاظِ فَاتِنَةٍ   نَفَّاثَةٍ بِالسِّحْرِ فى الْعُقَدِ
٣ - مُعْتَادَةٍ لِلْهَجْرِ لَوْ غَلِطَتْ   بِالْوَصْلِ فِى الأَحْيَانِ لَمْ تَعُدِ
٤ - ضَنَّتْ بِمَوْعِدِهَا فَقُلْتُ لَهَا   يَا هَذِهِ فَعِدِى بِأَنْ تَعِدِى

* * *

---

٢ - زيادة من م فقط .
٣ - فى الجميع « وعجلت فيك المال » ، واعتمدت مافى م . وفى م « بالأولادى » .
٤ - فى الجميع « ماجاء الكتاب ونصه » واعتمدت مافى م ، وفى الجميع وأصل م « فلذاك ما ملك » .
ولكن ناسخ م كتب فى الهامش « قد » فى مقابل « ما » ، وهو الذى اعتمدته ليستقيم المعنى .

[٢٣]

(*) البيتان ٢، ٤ فى بديع أسامة ٨٤ دون إسناد ، والأخير بإسناده إلى كشاجم فى المحاضرات ١٢٥/٣ .
(١) فى ت « وقال فى الغزل » وفى م « وقال سامحه الله تعالى » .
١ - فى ط « فنيا » بدل « أفنى » .
وفى أ ، ص ، ف ، د « ولا أشكوا » .
٢ - فى م « فاتنتى » ، وفى ط « قاتلتى » بدل « فاتنة » ، وفى البديع « ومليحة الألحاظ ».
٣ - فى ط « بالوصل فى الأحياء » .
٤ - فى ط ، م « فعدى لما تعدى » .

[٢٤]

وله أيضا يصف مجلس شراب ويدعو صديقا له * (١)

[الكامل]

١ – قَفَلَ الدُّجى وَأَتَى الصَّبَاحُ حَمِيْدَا ... وَتَجَاوَبَتْ أَطْيَارُهُ تَغْرِيْدَا
٢ – وَجَفَتْكَ لَائِمَةٌ وَزَارَكَ مُسْعِدٌ ... وَغَدَتْ عَلَيْكَ الشَّمْسُ تَحْمِلُ عُودَا
٣ – وَكَأَنَّ مَا يَنْهَلُّ مِنْ سَبَلِ النَّدَى ... أَيْدٍ نَثَرْنَ مِنَ الْجُمَانِ عُقُودَا
٤ – وَكَأَنَّ مَجْلِسَنَا الْمُفَوَّفَ فَرْشُهُ ... نَوْرُ الرِّيَاضِ لَبِسْنَ مِنْهُ بُرُودَا
٥ – وَكَأَنَّمَا الْجَامَاتُ فِي جَنَبَاتِهِ ... مَاءٌ أَعَادَتْهُ السِّمَاكُ جَلِيْدَا
٦ – وَكَأَنَّمَا الْكَانُونُ أُلْهِبَ جَمْرُهُ ... أَحْدَاقُ أُسْدٍ يَدَّرِيْنَ أُسُودَا
٧ – يَكْسُو خُدُودَ الشَّرْبِ مِنْ نَفَحَاتِهِ ... قَبْلَ الْكُؤُوسِ وَحَثِّهَا تَوْرِيْدَا

(*) جاء البيت الثالث فى كتاب غرائب التنبيهات على عجائب التشبيهات ٤٩ منسوبا إلى كشاجم ، والبيتان السادس والسابع فى ديوان المعانى ٢٩٠/١ وينسبان إلى السرى .

(١) فى ط : « وقال يصف مجلسا ويدعو صديقا له إليه » . وفى ت « وقال يصف مجلس شراب ....» وفى م « وقال يصف مجلس شراب » . وفى أ ، ص ، ت ، د « ويدعوا » .

١ – فى ط : « نفد الدجى » .

٢ – فى ف : « وجفتك الائمة وزارك مساعد » .

٣ – فى ط : « فكأنما ينهل من سيف الندى » .

وفى ت وغرائب التنبيهات : « فكأن ماينهل من سيل » .

وفى أ ، ص ، ف ، د « وكأنما » ، واعتمدت ماكتبته ؛ لأن « ما » هنا ليست كافة .

وفى م « فكأنما ينهل من سيل الندى » ، « أيدن نثرن » كذا .

والسبل بفتح السين والباء : المطر . انظر القاموس واللسان .

٥ – فى ط ، ت ، م « أعادته الشمال » .

وفى أ ، ص كتب الناسخ فى الهامش « الشمال » وكتب علامة الخطأ « خ » .

٦ – ساقط من ط ، م .

٧ – فى أ ، ص ، ف ، ت ، د « يكسوا » وفى ديوان المعانى « قبل الكؤوس وحسنها ...» .

٨ - نَـارٌ مُـضَـرَّمَـةٌ وَنَـارُ مُـدَامَـةٍ   وَكَـأَنَّمَـا يَـتَـبَـارَيَـانِ وَقُـودَا
٩ - فَـالْقُـرُّ عَـنْ حُـجُـرَاتِـنَـا مُـتَنَكِّـبٌ   مَنَـعَ التَّـرَدُّدَ فَـانْثَنَـى مَرْدُودَا
١٠- وَكَأَنَّ نَرْجِسَنَا وَمُضْعَفَ وَرْدِنَا   سَلَبَا الْجَوَارِى أَعْيُنًا وَخُدُودَا
١١- فَهَبِ السَّعَادَةَ لِى بِقُرْبِكَ إِنَّنِى   قَمِنٌ بِقُرْبِكَ أَنْ أَكُونَ سَعِيْدَا
١٢- فَاحْضُرْ فَإِنَّ الْعَيْشَ لَيْسَ بِطَيِّبٍ   لِأَخِى الصَّفَا مَاكُنْتَ مِنْهُ بَعِيْدَا

* * *

[٢٥]

وله يصف روضا (١)

[المجتث]

١ - لِـلـنَّـهْـرِ نَـهْـرُ قُـوَيْـقٍ   عِـنْـدِى يَـدٌ لَـيْـسَ تُجْـحَـدْ
٢ - عَـشِـيَّـةَ اصْـطَـدْتُ فِـيْـهِ   رَشًـا مِـنَ الْمُرْدِ أَغْـيَـدْ
٣ - فَـرَاحَ يَـسْـعَـى بِـكَـاسٍ   مُـدَامُـهَـا لَا يُـصَـرَّدْ
٤ - مَـحْـفُـوفَـةٌ بِـحَـبَـابٍ   مُـؤَلَّـفٍ يَـتَـصَـعَّـدْ

---

٨ - فى ص : « يتبايران » وهو خطأ من الناسخ . وفى ط ، ت ، م « فكأنما » .
٩ - فى ط ، م « والقر » .
١٠- فى ط ، م « وكأن نرجسنا الجنى ووردنا » . وفى م « سلب الجوارى » .
١٢- فى ص ، ط ، م « واحضر » .
وفى ط ، م « ماكنت عنه » . وفى د « فاحضر بأن ...» .

[٢٥]

(١) فى ط : « وقال يتغزل فى قويق » . وفى ت « وقال يصف روضا » ، وفى م « وقال رحمه الله تعالى » .

٥ - كَأَنَّمَا نَظْمُ دُرٍّ   مِنْ ثَغْرِهِ يَتَوَلَّدْ
٦ - وَالأَرْضُ تُكْسَى بِزَهْرِ الرْ   رِيَاضِ وَشْيًا مُعَمَّدْ
٧ - كَأَنَّ خُرَّدَ عِينٍ   بِهَا يُضَاحِكْنَ خُرَّدْ
٨ - وَأَبْيَضِ اللَّوْنِ ضَاحٍ   وَحَالِكِ اللَّوْنِ أَسْوَدْ
٩ - وَحُمْرَةٍ مِنْ عَقِيقٍ   وَخُضْرَةٍ مِنْ زَبَرْجَدْ
١٠- وَأُقْحُوَانٍ كَمَا ارْفَضْـ   ـضَ لُؤْلُؤٌ وَتَبَدَّدْ
١١- وَالنَّرْجِسُ الْغَضُّ يَرْنُو   إِلَى الْبَهَارِ الْمُنَضَّدْ
١٢- كَمَا أَشَارَ مُحِبٌّ   إِلَى حَبِيبٍ بِمَوْعِدْ
١٣- وَالنَّهْرُ بَيْنَ اعْتِدَالٍ   مِنْ سَيْرِهِ أَوْ تَأَوُّدْ
١٤- كَأُفْعُوَانٍ تَلَوَّى   ثُمَّ اسْتَوَى وَتَمَدَّدْ
١٥- كَأَنَّ فِيهِ سُيُوفًا   مُهَنَّدَاتٍ تُجَرَّدْ

---

٥ - فى ط ، م « كأنه نظم » .

٦ - الوشى المعمد : ضرب منه . انظر القاموس واللسان .

٧ - فى ط ، م « عينا » . وفى ت « به يضاحكن » .

وفى أصل أ ، ص ، ف ، د « تضاحك » ، ثم كتب الناسخ فى الهامش « يضاحكن » وكتب علامة الخطأ « خ » ، واعتمدت مافى ط ، ت ، م والهامش وفى هامش د كتب ويروى « يضاحكن » .

٨ - فى أ ، ص كتب الناسخ فى الهامش « من أبيض » وكتب علامة الخطأ « خ » .

وفى أ ، ص ، ف ، د « صاح » بالصاد المهملة ، واعتمدت مافى ط ، ت ، م .

٩ - فى ط ، م « وحمرة فى شقيق » ، « فى زبرجد » .

١٠- فى ط :

وأقحوان كعقد   من لؤلؤ قد تبدد

١١- فى أ ، ص ، ف ، د ، م « يرنوا » .

١٢- فى ط ، م « كما أشار حبيب » .

١٣ - فى ط ، م « وتأود » .

١٤ - فى ص : « ثم استوى وتهدد » .

١٦- فَتَارَةً هِيَ تُنْضَى وَتَارَةً هِيَ تُغْمَدْ
١٧- كَأَنَّ لَيْنُوفَرَ الزَّهْـ ـرِ فِيهِ سُرُجٌ تَوَقَّدْ
١٨- طَوْرًا تُضِيءُ وَطَوْرًا لِشِدَّةِ الرِّيحِ تَخْمَدْ
١٩- كَأَنَّ أَوْرَاقَهُ الْخُضْـ ـرَ بَيْنَ مَثْنَى وَمَوْحَدْ
٢٠- آثَارُ أَخْفَافِ إِبْلٍ فِى تُرْبَةٍ مِنْ زُمُرَّدْ
٢١- إِذَا الصَّبَا دَرَّجَتْهُ أَرَتْكَ شَعْرًا مُجَعَّدْ
٢٢- وَإِنْ تَأَلَّقَ لِلشَّمْـ ـسِ فِيهِ ضَوْءٌ مُوَرَّدْ
٢٣- حَسِبْتَ أَنَّ لُجَيْنًا يُذَافُ فِيهِ بِعَسْجَدْ
٢٤- وَمُطْرِبُ اللَّفْظِ يُبْدِى صَبَابَةَ الْمُتَجَلِّدْ
٢٥- كَأَنَّ رُوحَ عَرِيبٍ فِى جِسْمِهِ تَتَرَدَّدْ
٢٦- كَأَنَّمَا ابْنُ سُرَيْجٍ فِيهِ يُجَاوِبُ مَعْبَدْ
٢٧- إِذَا اقْتَرَحْتُ عَلَيْهِ وَذَاتُ خَدٍّ مُوَرَّدْ

---

١٦ - فى أ ، ص : « تنضا » .

١٧ - فى ط : « لينوفر النهر » ، « سراج » .

١٨ - فى ط ، م « بشدة » .

٢٠ - فى ط ، م « من زبرجد » .

٢١ - فى ط ، م « روحته » ، وفى ط فقط « أراك » .

٢٢ - فى ط ، م « وإن تأنق » .

٢٣ - فى ط : « نداف » بالدال المهملة ،. وفى م « يذاق » وهو خطأ من الناسخ . والذوف لغة فى الدوف وهو الخلط . انظر اللسان .

٢٥ - فى هامش أ ، ص كتب الناسخ « غريض » وكتب علامة الخطأ « خ » . وفى ط ، م « غريض » وفى ط فقط « يتردد » ، وفى د كتب فى الهامش « قوله عريب ويروى غريض » .

٢٨- أَجَابَنِى بِبَنَانِ قُوهِيَّةِ الْمُتَجَرِّدْ
٢٩- جَعَلْتُ كَفِّىَ طَوْقًا لَهُ وَحِجْرِىَ مَقْعَدْ
٣٠- وَظَلْتُ أَلْهُو وَشَخْصُ الرْ رَقِيْبِ عَنِّىَ مُبْعَدْ
٣١- حَتَّى إِذَا اللَّيْلُ أَلْهَى عَنِ الزَّمَانِ فَأَلْبَدْ
٣٢- وَعَانَقَ اللَّيْثُ ظَبْىَ الْـ كِنَاسِ فِى مَيْسِ مُجْسَدْ
٣٣- صَدَرْتُ مِنْ نَهَلَاتِ الشْـ شَبَابِ عَنْ خَيْرِ مَوْرِدْ
٣٤- وَخِلْتُ عَيْشِىَ مِنْ عِيْـ شَةِ الْخَلِيْفَةِ أَرْغَدْ
٣٥- وَمَا اللَّذَاذَاتُ إِلَّا لِمَنْ صَبَا وَتَمَرَّدْ

* * *

٢٨ - القوهي : ضرب من الثياب بيض . فارسى ، والثياب القوهية معروفة تنسب إلى قوهستان . انظر القاموس واللسان .

وفى ط ، م « قضية المتجرد » .

٣٠ - فى ط : « فظلت » ، « عندى مبعد » . وفى م « فظلت اللهو » [كذا] .

وفى أ ، ص ، ف ، د « ألهوا » .

٣١ - فى ط ، م « عن النهار وألبد » .

وفى هامش أ ، ف كتب الناسخ « وألبد » وكتب علامة الخطأ « خ » .

٣٢ - فى ط : « فى خيس محسد » . وفى م « فى جنس محسد » .

٣٣ - فى ص ، ط ، م « عن نهلات » .

وفى ط « من خير » ، وفى م « من خير موعد » .

٣٥ - فى ص : « اللذات » وهو خطأ من الناسخ .

[٢٦]

وله أيضا * (١)

[الكامل]

١ - لِلْمَهْرَجَانِ عَلَيْكَ حَقٌّ سَنَّهُ آبَاؤُكَ الْمُتَقَدِّمُونَ فَأَدِّهِ
٢ - بَاكِرْهُ بِالرَّاحِ الشَّمُولِ تَحُثُّهَا صِرْفًا عَلَى زَهْرِ الرَّبِيعِ وَوَرْدِهِ
٣ - كَأْسًا تَرَى فِيهَا مِثَالَكَ مِنْ يَدَىْ سَاقٍ تُرِيْكَ مِثَالَهَا مِنْ خَدِّهِ

* * *

[٢٧]

وله فى الغزل * (١)

[الوافر]

١ - مُنَعَّمَةٌ يُقَرِّبُهَا هَوَاهَا إِذَا نَزَحَتْ بِمَنْزِلِهَا الْبِلادُ
٢ - يُعَادُ حَدِيثُهَا فَيَزِيدُ حُسْنًا وَقَدْ يُسْتَقْبَحُ الشَّيْءُ الْمُعَادُ

* * *

(*) الأبيات فى المختار من قطب السرور فى أوصاف الأنبذة والخمور ٣٧٥.
(١) فى ط : « وقال رحمه الله فى المهرجان » . وفى ت « وقال » ، وفى م « وقال فى المهرجان » .
٢ - فى ط والمختار من قطب السرور : « باكربه الراح » .
٣ - فى ت « يريك » بالمثناة التحتية .

[٢٧]

(*) البيتان فى ديوان المعانى ١/ ٢٣١.، والبيت الثانى فى التمثيل والمحاضرة ١٠٩. ونهاية الأرب ٣/١٠٠ ، ونزهة الأبصار ٢٩٣ .
(١) فى ط : « وقال عفى عنه » . وفى ت ، م « وقال » .
١ - فى ط ، م « لمنزلها » . وفى ديوان المعانى : « وإن نزحت » .
٢ - فى التمثيل والمحاضرة ونهاية الأرب « يعاد حديثه » .

[٢٨]

وله أيضا (١)

[الوافر]

١ - وَيَوْمٍ تَشْهَدُ الْأَيَّامُ حُسْنًا ... وَطِيبًا أَنَّهُ فِيهِنَّ فَرْدُ
٢ - وَرَاحٍ يَقْدَحُ النِّيرَانَ مِنْهَا ... مُعَاقِرُهَا إِذَا لَمْ يُورِ زَنْدُ
٣ - وَيَعْلُوهَا إِذَا مُزِجَتْ حَبَابٌ ... كَمَا نُصِبَتْ خِلَالَ الشَّرْبِ نَرْدُ
٤ - بِكَفِّ رَشًا لَهُ شِبْهَانِ مِنْهَا ... شِفَاؤُكَ فِيهِمَا رِيقٌ وَخَدُّ
٥ - وَمُسْمِعَةٍ إِذَا غَنَّتْكَ صَوْتًا ... فَمَالَكَ مِنْ فِرَاقِ الْحِلْمِ بُدُّ
٦ - كَأَنَّ يَسَارَهَا فِي الْعُودِ بَرْقٌ ... وَيُمْنَاهَا إِذَا ضَرَبَتْهُ رَعْدُ
٧ - تُرِيكَ الشَّمْسَ قَرَّطَتِ الثُّرَيَّا ... وَنِيطَ بِهَا مِنَ الْجَوْزَاءِ عِقْدُ
٨ - وَكُنْتُ إِذَا الْهُمُومُ تَعَاوَرَتْنِي ... تَرُوحُ إِلَيَّ طَارِقَةً وَتَغْدُو
٩ - وَجَدْتُ شِفَاءَ هَمِّي فِي سَمَاعٍ ... وَشُرْبِ مُدَامَةٍ مَعَ مَنْ أَوَدُّ

* * *

---

(١) فى ط : « وقال أيضا » . وفى ت « وقال » ، وفى م « وقال سامحه الله تعالى » .

١ - فى أ كتب الناسخ فوق « فيهن » « فى الحسن » وكتب علامة الخطأ « خ » ، وفى م « تشهد الأيام طيبا وحسنا » .

٢ - فى ط ، م « ونار يقدح » .

٣ - فى ص : « حبابا » ، وكانت فى الأصل بالرفع فأضاف الناسخ ألفا ووضع علامة النصب .

٨ - فى أ ، ف ، د « طارفة » بالفاء ، وفى م « وتغدوا » .

[٢٩]

وله يعاتب أبا بكر الصنوبرى * (١)

[الوافر]

١ - أَخٌ لِى كُنْتُ أُغْبَطُ باعْتِقَادِهْ وَلَا أَخْشَى التَنَكُّرَ مِنْ وِدَادِهْ
٢ - هِلَالٌ فِى إِضَاءَتِهِ حَيًا فِى سَمَاحَتِهِ شِهَابٌ فِى اتِّقَادِهْ
٣ - أُهَادِيْهِ الْقَوَافِيَ مُسْرِعَاتٍ إِلَيْهِ فَلَيْتَ أَنِّى لَمْ أُهَادِهْ
٤ - وَأَقْبِسُهُ فَيُورِى مِنْ زِنَادِى وَيَقْبِسُنِى فَأُورِى مِنْ زِنَادِهْ
٥ - وَأَعْضُدُهُ بِرَأْيٍ مِنْ سَدَادِى وَيَعْضُدُنِى بِرَأْيٍ مِنْ سَدَادِهْ
٦ - وَأُسْعِدُهُ فَأَقْبَلُ مَادَعَانِى إِلَيْهِ غَيُّهِ أَوْ مِنْ رَشَادِهْ
٧ - وَكَانَ وَكُنْتُ بِالْإِخْلَاصِ مِنْهُ بِحَيْثُ يَرَى ابْنَ صَخْرٍ مِنْ زِيَادِهْ
٨ - صَلَحْتُ لَهُ فَأَدْرَكَهُ نُبُوٌّ فَأَظْهَرَهُ التَّنَافُسُ مِنْ فَسَادِهْ

---

* البيت الثانى فى العمدة ٢٨/٢ على الصورة الآتية :
هِلَالٌ فِي إضاءته * حياءٌ فى سماحته * شهاب فى اتِّقادِهْ
ونظرا لأننى أقوم بتحقيق العمدة منذ سنوات فإننى سوف أصلحه فيه إن شاء الله وجاء البيت الثانى فى معاهد التنصيص ٢٩٢/٣ على الصورة الآتية :
هلالٌ فى إضاءته حياءٌ شهابٌ فى سماحته اتقادُ
وهى أحسن من صورة العمدة لأن مفاعلتن فى عروض وضرب الوافر لا تأتى إلا مقطوفة فتصير « فعولن »

(١) فى ط : « وقال فى العتاب » . وفى ت « وقال يعاتب أبابكر الصنوبرى » ، وفى م « وقال » .

٢ - فى ف : « إضائه » وفى د ، م « إضاته » . وفى ط : « حياء » .

٤ - فى ف : « فؤرى » .

٥ - فى ط : « أعضده » بدون الواو ، وهو خطأ من حيث الوزن . وفى د ، م « وأعضده برأى من سدادى » وفى م « ويعضنى » وهو خطأ من الناسخ .

٦ - فى ط ، م « وأقبل » ، « له من غيه أو من رشاده » .

٧ - فى ط ، م جاء هذا البيت قبل البيت السابق . وفى ط ، م « فكان وكنت والإخلاص منه » . وفى ص ، ف : « بن صخر » .

٨ - فى ص « وأدركه بنو » بتقديم الباء على النون ، وهو تصحيف . وفى ط « فأظهر بالتنافس من فساده » . وفى م « فأظمه بالتنافر من فساده » وهو خطأ من الناسخ .

٩ - وَكَـانَ قِـيَـادُهُ بِـيَـدِى ذَلِـيْـلًا فَصَعَّبَتِ الْحَوَادِثُ مِنْ قِيَادِهْ
١٠- فَـأَصْـبَـحَ قَـدْ تَـبَـرَّأَ مِـنْ وِدَادِى كَمَا بَرِىءَ الْمُتَيَّمُ مِنْ فُؤَادِهْ
١١- وَعَـانَـدَنِـى وَلَمْ أَعْـلَـمْ بِـأَنِّـى سَأُنْقَلُ مِنْ هَوَاهُ إِلَى عِنَادِهِ
١٢- وَمَالَ إِلَى الْبِعَادِ وَلَسْتُ أَخْشَى حِمَامَ الْمَوْتِ إِلاَّ فِى بِعَادِهِ
١٣- وَكَـايَـدَنِـى وَلَمْ يُـرَقِّـطُّ أَحْـلَـى مِنَ الْمَعْشُوقِ لُطْفًا فِى كِيَادِهْ
١٤- وَمُـعْـتَـدٌّ عَـلَـىَّ وَلَـسْـتُ مِمَّـنْ يُكَـدِّرُ صَـفْـوَ وُدٍّ بِـاعْـتِـدَادِهْ
١٥- مُعَنًّى بِانْتِقَادِ حُلِىِّ شِعْرِى وَفَضْلُ الْحَلْىِ يَظْهَرُ فِى انْتِقَادِهْ
١٦- وَلَـوْ حَـاوَلْـتَ أَنْ تُـزْرِى بِـبَـدْرٍ طَلَبْتَ لَهُ الْمَعَايِبَ مِنْ سَوَادِهْ
١٧- وَمَـاكُـلُّ الْـكَـوَاكِـبِ مُـسْـتَـنِـيْـرٌ فَيُغْنِى بِالْإِضَاءَةِ فِى انْفِرَادِهْ
١٨- وَقَـدْ يَـنْـهَـلُّ بَـعْـدَ الـطَّـلِّ وَبْـلٌ وَغَمْرُ الْمَاءِ يَظْهَرُ فِى ثِمَادِهْ
١٩- جَـفَـافَـأَبَـانَ عَـنْ طَـرْفِى لَذِيْذَ الْـ كَرَى وَأَزَالَ خَدِّى عَنْ وِسَادِهْ

---

٩ - فى م « دليلا » بالدال المهملة ، « فعصبت الحوادث » وهو خطأ من الناسخ .
١٢ - فى ط ، م « إلا من بعاده » .
١٣ - فى ط : « وكابدنى » بالموحدة التحتية ، « كباده » بالموحدة التحتية ، وفى ط ، م « ولم أر » ، « من المعشوق لفظا » وفى ف « أخلى » بالخاء المعجمة . وهو تصحيف .
١٤ - فى ط : « يكدر صفووده فى اعتداده » .، وفى م « فى اعتداده »
١٥ - فى ط ، م « معنى فى انتقاد » ، « فضل الشعر » .
١٦ - فى أ ، ص ، ف ، ت ، د « أن يزرى » بالمثناة التحتية ، واعتمدت مافى ط ، م ، وفى م « فى سواده » وفى أ ، ص كتب الناسخ فوق « مِنْ » « فى » وكتب علامة الخطأ « خ »
١٧ - فى ص ، ف ، ت « بالإضَاْة » هكذا . وفى د ، م « بالإضاة »
١٨ -فى ط : « بعد الظل » بالظاء المعجمة ، « يظهر فى حشاده » .
والثماد : الماء القليل لا مادة له ، أو مايبقى فى الجَـلَد ، أو ما يظهر فى الشتاء ويذهب فى الصيف . انظر القاموس واللسان .
١٩ - فى ط ، م : « خفا » بالخاء المعجمة ، « وأزال عن خدى وساده »
وفى أ ، ص ، ف . ت . د « وأبان » ، واعتمدت مافى ط .

٢٠- كَأَنِّى قَدْ عَذَلْتُ لَهُ حَبِيبًا ... فَصَارَمَهُ وَشَرَّدَ عَنْ رُقَادِهْ
٢١- وَلَوْ سَفَكَتْ يَدَاهُ دَمَ ابْنِ عَمِّى ... أَوِ ابْنِى لَمْ أَتِرْهُ وَلَمْ أُعَادِهْ
٢٢- وَلَوْ قَتْلِى أَرَادَ قَتَلْتُ نَفْسِى ... لَهُ عَمْدًا لِيَبْلُغَ مِنْ مُرَادِهْ
٢٣- أُوَاصِلُ إِنْ جَفَا وَأَغُضُّ إِمَّا ... هَفَا وَأَلِينُ فِى وَقْتِ احْتِدَادِهْ
٢٤- وَكُنْتُ عَلَيْهِ مُعْتَمِدًا فَلَمَّا ... تَغَيَّرَ لِى أَقَمْتُ عَلَى اعْتِمَادِهْ
٢٥- وَتُبْتُ إِلَيْهِ مِنْ ذَنْبٍ جَنَاهُ ... وَلَمْ أُفْقِدْهُ شَخْصِى بِافْتِقَادِهْ
٢٦- أَبَابَكْرٍ لِمَجْدِكَ حِينَ تَسْمُو ... بِطَارِفِهِ وَتَضْحَكُ عَنْ تِلَادِهْ
٢٧- وَنَظْمُكَ دُرُّ لَفْظٍ فِى قَرِيضٍ ... كَنَظْمِ الْعِقْدِ يُزْهَى بِانْعِقَادِهْ
٢٨- أَقِلْنِى إِنْ عَثَرْتُ وَخُذْ بِكَفِّى ... أَخِيكَ وَفُكَّ طَرْفِىَ مِنْ سُهَادِهْ
٢٩- فَمَا كَتَبَتْ يَدِى الْأَبْيَاتَ حَتَّى ... جَرَى قَلَمِى بِدَمْعِىَ فِى مِدَادِهْ
٣٠- وَإِنْ أَكُ مُذْنِبًا وَعَفَوْتَ عَنِّى ... فَإِنَّ اللَّهَ يَعْفُو عَنْ عِبَادِهْ

* * *

---

٢٠ - فى ص ، ط ، م « من رقاده » .، وفى د « قد عدلت » بالدال المهملة .
٢١ - فى ط : « لم أثره » . وفى م « ولم سفكت » .
٢٢ - فى م « ليبلغ ما أراده » .
٢٣ - فى ص : « إن جفى » .
وفى ط ، م « وأغض ما إن ...» .
٢٥ - فى أ ، ف ، ت ، د « من ذنب جفاه » ، واعتمدت مافى ص ، ط ، م .
٢٦ - فى أ ، ص ، ف ، ت ، د ، م « تسموا » .
وفى ط ، م « من تلاده » .
وهذا البيت كان قد نسيه الناسخ فى أ فكتبه فى الهامش .
٢٧ - فى ط ، م « ولفظك نظم در » ، وفى ط « يزهو » .
٢٩ - فى ط ، م « جرى قلبى بدمعى من مداده » .
٣٠ - فى ط ، م « فعفوت » .
وفى أ ، ت ، د « يعفوا » .
وفى جميع النسخ ماعدام ذكرت القصيدة التى أجاب بها الصنوبرى وأولها :

أَخٌ لِى عَادَ مِنْ بَعْدِ اجْتِنَابِهْ ... وَفَرَّقَ بَيْنَ قَلْبِى وَاكْتِئَابِهْ =

[٣٠]

وله يمدح علىَ بنَ طارق ويهنئه بعيد الفطر * (١)

[مجزوء الكامل]

١ - عَادَاتُ طَيْفِكَ أَنْ يُعَاوِدْ ... فَيَبِيتَ بَيْنَ يَدٍ وَسَاعِدْ
٢ - وَأَرَاهُ صَدَّ فَقَدْ صَدَدْ ... تُ عَنِ الرُّقَادِ وَكُنْتَ رَاقِدْ
٣ - أَنَا فِى الْهَوَى كَمُجَرِّبٍ ... فِى نَفْسِهِ سُمَّ الْأَسَاوِدْ
٤ - بِهِلَالِ مَاسَتَرَ النِّقَا ... بُ غَزَالِ مَاحَوَتِ الْقَلَائِدْ
٥ - شَمْسٌ يَمِيدُ بِنُورِهَا ... غُصْنٌ مِنَ الرَّيْحَانِ مَائِدْ
٦ - (هَجَدَتْ وَنَبَّهَتِ الْهُمُو ... مَ عَلَى مُحِبٍّ غَيْرِ هَاجِدْ)
٧ - دَنِفٌ تَمَكَّنَ وَجْدُهُ ... فَأَبَاتَهُ قَلِقَ الْوَسَائِدْ
٨ - مُتَجَدِّدُ الْعَبَرَاتِ يُعْـ ... ـجِلُهُنَّ بِالنَّفَسِ الْمُصَاعِدْ
٩ - طَمَعُ الرَّدَى مُسْتَحْكِمٌ ... فِيهِ فَقَدْ يَئِسَ الْعَوَائِدْ

= وهى تتكون من ثلاثين بيتا . وقد آثرت عدم ذكرها لئلا يلتبس الأمر على القارىء فيظن أنها من شعر كشاجم ، وبخاصة لأنها نسبت إلى كشاجم فى النسخة المطبوعة ، ويمكن للقارىء أن يعود إليها فى ديوان الصنوبرى ص ٤٥٧.

[٣٠]

(*) البيت ٣١ فى أسرار البلاغة ١٨٥.

(١) فى ط ، ت « وقال يمدح ...» إلى آخره . وفى م « وقال يمدح طارق [كذا] ويهنئه بالفطر » . ولم أعثر على ترجمة لعلى بن طارق .

٣ - جاء بعد هذا البيت فى ط ، م قوله :

ومن السعادة أن تصيـ ... ـب على الصبابة من يساعد

٤ - فى ص كتب الناسخ فى الهامش « تحريف ويصح أن يقال : من تحت ماستر النقاب عليك » .

٥ - فى ط ، م « يمد » بدل « يميد » .

٦ - زيادة من ط ، م .

٧ - فى أ ، ص ، ف ، ت ، د « فأبانه » واعتمدت مافى ط ، م .

٨ - فى ط : « متحدر العبرات » ، وفى م « متحدرات العبرات » وهو خطأ .

٩ - فى ط : « طرع الردى » .

١٠- وَعَلَى عَلِيٍّ أَجْمَعَتْ   بِالشُّكْرِ أَلْسِنَةُ الْقَصَائِدْ
١١- مَلِكٌ دَرَارِيُّ النُّجُو   مِ لِبَيْتِ سُؤْدَدِهِ قَوَاعِدْ
١٢- مَلَأَ الْأَكُفَّ مَوَاهِبًا   مَلَأَتْ مَسَامِعَهُ مَحَامِدْ
١٣- وَعَلَا بِهِمَّتِهِ فَهَا   هِيَ فَرْقَدٌ فَوْقَ الْفَرَاقِدْ
١٤- أَمْسَى عُطَارِدُ لَا يَشُكْـ   لكُ بِأَنَّ كَوْكَبَهَا عُطَارِدْ
١٥- وَإِذَا الْعُلَا عُرِضَتْ فَلَيْـ   سَ لَهَا سِوَاهُ مَنْ يُزَايِدْ
١٦- جَبَلُ الْعُلُومِ حَدِيقَةُ الْـ   آدَابِ يَنْبُوعُ الْفَوَائِدْ
١٧- وَمُصِيبُ أَنْحِيَةِ الْخِطَا   بِ وَقُورُ أَنْدِيَةِ الْمَشَاهِدْ
١٨- وَنَدًى تَعَجْرَفَ فِي السَّمَا   حِ فَجَاءَ فِيهِ بِالْأَوَابِدْ
١٩- لَوْلَاهُ لَمْ تَرَ فِي الزَّمَا   نِ مَوَاهِبًا سَبَقَتْ مَوَاعِدْ
٢٠- لَا مِثْلَ قَوْمٍ قَصْدُهُمْ   بِاللُّؤْمِ خَيْبَةُ كُلِّ قَاصِدْ
٢١- خُشُبٌ مُسَنَّدَةٌ عَلَى   تِلْكَ الْمَطَارِحِ وَالْمَسَانِدْ
٢٢- تَسْتَلُّ مِنْ حَنَقٍ لَحَا   ظُهُمُ السُّيُوفَ عَلَى الْمَوَائِدْ
٢٣- يَا عُدَّةً نَعْتَدُّهَا   لِحَوَادِثِ الزَّمَنِ الشَّدَائِدْ
٢٤- قَابَلْتَ نَاقِصَ شُكْرِنَا   بِنَدًى عَلَى الْمِقْدَارِ زَائِدْ
٢٥- فَمَتَى جَحَدْنَا نِعْمَةً   جَاءَتْ لُهَاكَ بِأَلْفِ شَاهِدْ

١١- فى الجميع « لثبت سؤدده » واعتمدت مافى م ، ط .

١٣ - فى ط ، م « وسما بهمته » ، « بين الفراقد » . وفى ت « وعلى بهمته » .

١٥ - فى ط ، م « من مزايد » .

١٨ - فى ط : « وندى يعجز » ، « فجاد » ، وفى م « يعجرف » بالمثناة التحتية ، « فجاء فيه الأوابد » .

١٩ - فى م « لم ترى فى الزمان » .

٢١ - فى ص : « مسندة إلى » ، ويبدو من الخط أنها كانت « على » ، وأثر الإصلاح واضح .

٢٣ - ساقط من ط ، م .

٢٤ - فى ط ، م جاء هذا البيت بعد البيت الآتى .

٢٥ - فى ط : « جاءت يداك » ، وفى م « جاءت أتاك » .

ولُهَاك جمع لُهْوة : وهى العطية ، أو أفضل العطايا وأجزلها . انظر القاموس واللسان .

٢٦- وَفَّيْتَ أَجْرَكَ مَامَضَى   مِنْهُ عَلَى رَغْمِ الْمُعَانِدْ
٢٧- وَرَأَيْتَ عِيدَكَ بِالسَّعَا   دَةِ وَالسُّرُورِ عَلَيْكَ عَائِدْ
٢٨- فِى فَضْلِ أَنْوَارٍ تُدَبْـ   ـبِجُهَا الْبَوَارِقُ وَالرَّوَاعِدْ
٢٩- لَا الشَّمْسُ جَافِيَةَ الْهَجِيْـ   ـرِ وَلَا زُلَالُ الْمَاءِ جَامِدْ
٣٠- وَهَوَاؤُهُ لَا طَائِشُ الْـ   ـمَهْوَى وَلَا هُوَ ثَمَّ رَاكِدْ
٣١- وَتَرَى الْجَدَاوِلَ كَالسُّيُو   فِ لَهَا سَوَاقٍ كَالْمَبَارِدْ
٣٢- وَالْأَرْضُ تَجْلُوهَا الْحَدَا   ئِقُ فِى مُشَهَّرَةِ الْمَجَاسِدْ
٣٣- وَمَوَاكِبُ الْمَنْثُورِ صَا   دِرَةٌ وَجَيْشُ الْوَرْدِ وَارِدْ
٣٤- وَشَقَائِقُ النُّعْمَانِ تَنْـ   ـشُرُ فَوْقَ جَيْشِهِمَا الْمَطَارِدْ
٣٥- وَالرَّاحُ قَدْ نَظَمَ الْحَبَا   بُ لَهَا نِقَابًا مِنْ فَرَائِدْ
٣٦- فَارْجُمْ بِنَجْمِ الْكَاسِ شَيْـ   ـطَانَ الْكَآبَةِ فَهْوَ مَارِدْ
٣٧- وَتَمَلَّهَا مَطْبُوعَةَ الْـ   أَبْيَاتِ آنِسَةَ الشَّوَارِدْ
٣٨- وَفَدَتْكَ نَفْسِى وَالْأَنَا   مُ وَكُلُّ مُطَّرِفٍ وَتَالِدْ

* * *

---

٢٦ - فى ط ، م جاء البيت هكذا :

وفيت أجر صيامك الـ   ـماضى على رغم المعاند

٢٧ - فى م « ورأيت عيدك والسرور بالسعادة » .

٢٩ - فى ط : « لا الشمس ذائبة » ، وفى م « لا الشمس دانية » ، وفيهما جاء بعد هذا البيت قوله :

والليل فيه والنها   ر كلاهما فى الوزن واحد

٣٠ - فى ط ، م جاء البيت هكذا :

وهواه لا هو طائش الـ   ـمهوى ولا هو فيه راكد

٣٣ - فى ص : « وكواكب المنثور » .

٣٤ - فى ط ، م « مطارد » .

وفى ف : « تنثر » .

٣٨ - فى م « كل مطرق » .

[٣١]

وقال يصف كيزان الفقاع

[الرجز]

١ - مُلَمْلَمَاتُ الْجِسْمِ مِنْ صَيْخُودِ　　مُقَنَّعَاتٌ قِطَعَ الْجُلُودِ
٢ - مُزَنَّرَاتٌ بِخُيُوطٍ سُودِ　　كَأَنَّهَا الْمَرْءُ مِنَ الْوَعِيدِ
٣ - 　　قَدْ وَضَعَ اللِّمَّةَ لِلسُّجُودِ

* * *

[٣٢]

وله أيضا * (١)

[المنسرح]

١ - لَا وَجُفُونٍ يَنْفُثْنَ فِي الْعُقَدِ　　وَحُسْنِ ثَغْرٍ يَلُوحُ كَالْبَرَدِ
٢ - وَالْهَيَفِ الْمُسْتَعَارِ مِنْ غُصُنِ الْـ　　ـبَانَةِ ذِي الِانْثِنَاءِ وَالْغَيَدِ
٣ - لَا كُنْتُ مِمَّنْ يُضِيعُ دَمْعَتَهُ　　بَيْنَ الْأَثَافِي وَالنُّؤْيِ وَالْوَتِدِ

---

٢ - فى ط « كأنما المرء » ، وفى أ ، ص ، ف ، د « كأنها المرُ » ، واعتمدت مافى ت ، م ، وفى ت « من العبيد » بدل « من الوعيد » .

[٣٢]

(*) ذكر محقق ديوان الخالدين عشرة أبيات من هذه القصيدة وهى ١، ٣، ٦، ٧، ٨، ٩، ١٣، ١٤، ١٥، ١٧. فى ديوان الخالدين ٥٠، وذكر أن أبا بكر الخالدى قالها فى دير مار مخايل ، وكان لصاحب الدير ابن جميل الوجه يدعى عبد المسيح ، ولم يرجع المحقق فى هذا إلا إلى مسالك الأبصار المطبوعة ١/ ٢٩٠، ولو كلف نفسه بعض العناء فى البحث لوجد أن القصيدة تتكون من عشرين بيتا فى جميع نسخ ديوان كشاجم ، ولوجد أن هناك قصيدة فى مدح من يدعى عبد المسيح انظر القصيدة [٢٢] فى قافية الحاء ، حتى وإن كان هذا غير ذاك .

(١) فى ف ، م « وقال أيضا » وفى ت ، ط « وقال » .

٢ - فى ط : « والأهيف » .

٣ - فى ط ، م « أدمعه » ، « والقدر والوتد » .

٤ – جَانَبَ سِقْطَ اللِّوَى سُقُوطُ حَيًا   يُكْسَى بِهِ ثَوْبَ عِيشَةٍ رَ غِـدِ
٥ – وَلَا سَقَى الْغَيْثُ دَارَمِيَّةَ بِالْـ   عَلْيَاءِ كَلًّا يُدَاكُ وَالسَّنَدِ
٦ – أَحْسَنُ مِنْ وَقْفَةٍ عَلَى طَلَلٍ   قَفْرٍ وَذِكْرِ الْعَيْرَانَةِ الْأُجُدِ
٧ – كَأْسُ مُدَامٍ جَلَا الْمُدِيرُ بِهَا   أُمَّ اللَّيَالِي وَجِدَّةُ الْأَبَدِ
٨ – نَشْرَبُهَا شُعْلَةً بِلَا لَهَبٍ   وَنَجْتَلِيهَا رُوحًا بِلَا جَسَدِ
٩ – هَلْ أَحَدٌ نَالَ مِثْلَ لَذَّتِنَا   بِدَيْرِمُرَّانَ لَيْلَةَ الْأَحَدِ ؟
١٠– يَاطِيبَ يَوْمِي بِهِ وَأَمْسِ وَيَا   حُسْنَ غَدِي بَعْدَهُ وَبَعْدَ غَدِ
١١– حَدَائِقٌ فَوْقَ جَدْوَلٍ صَخِبٍ   وَبَانَةٌ تَحْتَ طَائِرٍ غَرِدِ
١٢– وَخَالِعٌ يَشْتَرِى الْمَجَانَةَ بِالْـ   عِفَّةِ فِيهِ وَالْغَيَّ بِالرُّشَدِ
١٣– سَقْيًا لِمَاخُورِ حَارِثٍ وَلِمَا   خُصَّ بِهِ مِنْ مَحَاسِنٍ خُرُدِ
١٤– قُلْتُ لَهُ وَابْنُهُ يَطُوفُ بِهَا   عَمْرُكَ فِينَا عِمَارَةُ الْبَلَدِ
١٥– بِابْنِكَ ذَا فِي جَمَالِ صُورَتِهِ   صِرْتَ أَبَا الظَّبْيِ لَا أَبَا الْأَسَدِ
١٦– بُورِكْتَ مِنْ وَالِدٍ وَبُورِكَ يَا   حَارِثُ عَبْدُ الْمَسِيحِ مِنْ وَلَدِ
١٧– هَافَاسْقِنِيهَا صِرْفًا فَإِنْ سَفَكْتْ   دَمِي فَمَالِي عَلَيْكَ مِنْ قَوَدِ

---

٥ – فى ص كتب الناسخ فى الهامش أمام « كلا يداك » : يصح ، تشجو الحداة فالسند » ، ويبدو أنه لجأ إلى ذلك لأنه لم يفهم الغرض من القول لعدم معرفته قراءة الكلام قراءة صحيحة .
وفى م « دارمية العلياء » ، وفى ط « والعلياء » وفيهما « نجلا بذاك فالسند » وفى ت « كلا بذاك » .
والمقصود بقوله « كلا يداك » أى كلأ – وهو العشب سواء أكان رطبا أم يابسا – يسحق ويدق . انظر مادة « كلأ » ومادة « دوك » فى القاموس واللسان .
٦ – فى ط : « وذكر العرابة » ، وفى م « وذكر القرابة » .
والعيرانة : الناقة التى تشبه العير فى القوة والنشاط ، والأجد : الناقة القوية الموثقة الخلق التى تتصل فقار ظهرها ، وهو وصف خاص بالإناث . انظر القاموس واللسان .
٧ – فى ط ، م « جلا المدير لها » .
١١– فى ط : « جداول فوق » .
١٣ – فى ط : « سقيا لما حوز حارث » ، وهو خطأ مطبعى .
١٧ – فى ط ، م « ها اسقنيها » .

=

١٨- وَالشَّرْبُ مِنْ قَابِضٍ عَلَى رَشَأِ الرَّ ... رَمْلَةِ حُسْنًا وَظَبْيَةِ الْجَيَدِ
١٩- وَرَافِعِ الصَّوْتِ بِالْغِنَاءِ فَهَلْ ... يُؤْنِسُ دُونَ الْبَلْقَاءِ مِنْ أَحدِ ؟
٢٠- زَمَانُ لَهْوٍ مَضَى وَكَانَ وَقَدْ ... فَارَقْتُهُ مِنْ أَعَزٍّ مُفْتَقَدِ

* * *

[٣٣]

وله أيضا (١)

[البسيط]

١ - مَاقُمْتُ حَتَّى دَعَانِى صَوْتُهَا الْغَرِدُ ... قُمْ فَالصَّبَاحُ عَلَيْهِ الْغَيْمُ يَطَّرِدُ
٢ - فَقُمْتُ وَالْغَيْمُ فِى رَيْعَانِ شِرَّتِهِ ... أَبْغِى سُهَادًا لِأَجْفَانِى فَمَا أَجِدُ
٣ - فَقَابَلَتْنِى بِمِثْلِ الشَّمْسِ طَالِعَةً ... وَالْغَيْمُ مُطَّرِدٌ وَالْبَدْرُ مُفْتَقَدُ

= وفى ف : « هافاسفنيها » بالفاء ، وهو تصحيف .

١٨ - فى ط ، م « والشرب من يأنفن على رشأ » ، « وظبية الجدد » .

١٩ - فى أ ، ص ، ف ، ت ، د « وواقعوا الصوت والغناء فهل » ، واعتمدت مافى ط ، وفى م « بالغناء بها »

وفى ط ، م « دون التقاء » .

٢٠ - فى أ جاء الشطر الأول هكذا : « زمان لهو مضى ... وقد » فهناك بياض بين « مضى » و « وقد » واعتمدت مافى ف ، ط ، م . وفى ص : « زمان لهو مضى بسر وقد » .

وفى ط ، م « من أغن مفتقد » . وفى ت « فى أعز » .

[٣٣]

(١) فى ط ، ت « وقال » ، وفى م « وقال أيضا » .

١ - فى ط ، م « حتى دعانى عودها » .

٢ - فى ط ، م « فقمت والسكر » .

٣ - فى ط ، م : « بمثل البدر » ، وفى ط « والغم مفتقد » .

٤ - تَسْعَى عَلَيْهَا بِجِسْمِ الْمَاءِ مُحْتَوِيًا   عَلَى حُشَاشَةِ نَارٍ جِسْمُهَا بَرَدُ
٥ - يَزِيْدُهَا الْمَزْجُ وَقْدًا فِى قَرَارَتِهَا   فَكُلَّمَا أُطْفِئَتْ بِالْمَاءِ تَتَّقِدُ
٦ - كَأَنَّمَا بَطَّنَ الْيَاقُوتُ جَوْهَرَةً   جَوْفَاءَ صِيْغَ لَهَا مِنْ فِضَّةٍ زَرَدُ

* * *

[٣٤]

وله أيضا (١)

[البسيط]

١ - رَاحٌ وَتُفَّاحَةٌ مِنْ كَفِّ جَارِيَةٍ   بَيْضَاءَ بِالْحُسْنِ وَالْإِحْسَانِ مُنْفَرِدَهْ
٢ - كَأَنَّمَا هَذِهِ هَاتِيْكَ ذَائِبَةً   وَهَذِهِ هَذِهِ فِى الْكَفِّ مُنْعَقِدَهْ

* * *

٤ - فى ص : « تسعى إلينا » ، وفى م « تسعى علينا » .
٥ - فى أ ، ص ، ف ، ت ، د « فكلما ألهبت بالنار تتقد » ، واعتمدت مافى ط ، م .
وفى هامش ص كتب الناسخ : لعله : فكلما خولطت بالماء تتقد » .
٦ - فى أ ، ص ، ف ، د « جوهرها » ، واعتمدت مافى ط ، ت ، م .
وفى ص : « جوفا وصيغ » .

[٣٤]

(١) فى ط ، م « وقال عفى عنه » .، وفى ت « وقال » .

[٣٥]

وقال يصف قراح كتان * (١)

[الرجز]

١ - مَاأَبْصَرَتْ عَيْنِى وَلَا عَيْنُ أَحَدْ   أَحْسَنَ مِنْ رَوْضٍ أَرِيْضٍ مُنْتَضَدْ
٢ - بِبَاغِ مَسْعُودٍ عَلَى بَابِ الْبَلَدْ   كَأَنَّمَا الْكَتَّانُ فِيْهِ إِذْ عَقَدْ
٣ - وَنَشَّرَ الأَوْرَاقَ زُرْقًا فِى الْمَدَدْ   آثَارُ قَرْصٍ مِنْ مُحِبٍّ فِى جَسَدْ

* * *

(*) النص فى كتاب غرائب التنبيهات ص ١٢٦ فيما عدا الشطر الأول من البيت الثالث ، ومن الشطر الثالث إلى الآخر مذكور فى نهاية الأرب ١١/ ٢٧. وانظر ماقيل فى هامشه .

(١) فى ط ، م « وقال يصف فراخ كتان » .

١ - فى غرائب التنبيهات : « من روض أنيق منتضد » ، وفى م « ولا عينا أحد » ، « من روض أريص » .

٢ - فى ط : « سباع مسعود » .

٣ - فى ص : « زرقا إثر مددد » .

قافية الراء

[١]

وقال فى الغزل * (١)

[الكامل]

١ - بِـاللهِ يَـامُـتَـفَـرِّدًا فِـى حُـسْـنِـهِ وَمُقَلِّبًا هَارُوتَ بَيْنَ مَحَاجِرِهْ
٢ - وَمُـحَـكِّـمًـا أَرْدَافَـهُ فِـى خَـصْـرِهِ وَمُصَافِحًا خَلْخَالَهُ بِضَفَائِرِهْ
٣ - لَا تَغْضَبَنَّ عَلَى فَتًى يَرْضَى بِمَا أَوْلَيْتَهُ وَلَوِ ٱنْتَعَلْتَ بِنَاظِرِهْ
٤ - وَيُـكَـاتِمُ الأَسْـرَارَ حَـتَّـى إِنَّـهُ لَيُصُونُهَا عَنْ أَنْ تَمُرَّ بِخَاطِرِهْ

* * *

[٢]

وله فى وصف جارية (١)

[الخفيف]

١ - طَلَعَتْ فِى مُصَبَّغٍ جُلَّنَارِى طَلْعَةَ الْبَدْرِ فِى ابْتِدَاءِ النَّهَارِ

(*) الأبيات كلها فى ديوان المعانى ١/ ٢٤٦، والرابع فقط فى المحاضرات ١/ ١٢٦، والأبيات كلها فى نهاية الأرب ٢/ ٢٢١. والأول فى المحاضرات ٣/٢٩٨ .

(١) ف ط ، م « وقال على قافية الراء » .

١ - فى ط ، م « يامتفردا بجماله » .

وفى ديوان المعانى « ومقلتا » .

٣ - فى ديوان المعانى جاء هذا البيت بعد البيت الآتى ، وفيه « لا تعصين » ، « ولو انتقلت » ، وفى م « بناضره » .

[٢]

(١) فى ط ، م « وقال » ، وفى ت « وقال فى وصف جارية » .

١ - فى ص : « جل نار » .

وفى ط ، م « طلعة الشمس فى ضياء النهار » ، وفى م « فى مصنع » ، « طلعت الشمس » .

٢ - طَافَ مِنْ حَوْلِهَا الْجَوَارِى فَقُلْنَا الْـ بَدْرُ حَفَّتْ بِهِ النُّجُومُ الدَّرَارِى
٣ - خَيْزُرَانِيَّةُ الْمَعَاطِفِ قَصْرِيْـ يَةُ قَصْرِ الطِّرَارِ وَالْأَكْوَارِ
٤ - كَتَبَ الصُّدْغُ فَوْقَ عَارِضِهَا قَا فًا مِنَ اللَّيْلِ فِى أَدِيمِ نَهَارِ

* * *

[٣]

وله أيضا * (١) [الطويل]

١ - أَنَابَ فَأَعْدَانِى عَلَى ظُلْمِهِ الدَّهْرُ وَأَعْقَبَ مَاوَاصَلْتُ مِنْ ذَمِّهِ الشُّكْرُ
٢ - وَيَوْمُ نَعِيمٍ بِالسُّرُورِ قَصَرْتُهُ يُقَصِّرُ عَنْهُ فِى لَذَاذَتِهِ الْعُمْرُ
٣ - بَلَغْتُ وَأَبْلَغْتُ الْمُنَى فِيهِ بِالَّتِى بِهَا تُفْرَجُ الْغُمَّى وَيَنْشَرِحُ الصَّدْرُ
٤ - مُشَعْشَعَةٌ تُهْدِى إِلَى الرُّوحِ رُوحَهَا وَيَعْبَقُ مِنْهَا فِى زُجَاجَتِهَا الْعِطْرُ

---

٢ - فى ط ، م « الجوار » .
٣ - هذا البيت والذى بعده ساقطان من ط ، م .

[٣]

(*) الأبيات من ٧ - ١٣ فى الديارات ٢٦١.
(١) فى ط ، ت ، م « وقال » .

١ - فى ط ، م « أثاب » ، « إلى ظلمه » ، وفى ط « وأعقب وأصله » .، وفى م « وأعقب ما واصله من ذمه السكر » .

٢ - فى أ ، ص ، جاء قبل هذا البيت قوله الآتى فى البيت الثامن « إذا ما تأملت الحشا » . وهذا البيت سيأتى فى وصف العود ، وفى أ ذكر البيت مرة أخرى فى الترتيب الثامن وكتب الناسخ أمام البيت كلمة « مكرر » فى المرتين ، ولكنه لم يذكر إلا مرة واحدة فى ص فى الترتيب الثانى وفى ف ، ت لم يذكر إلا مرة واحدة وهو البيت الثامن ، وهو الذى اعتمدته وفى م « للسرور » ، والبيت ساقط من ط .

٤ - فى ط ، ت ، د ، م « راحة » .
وفى أ ، ف كتب الناسخ « راحة » وكتب علامة الخطأ « خ » .

٥ - كَأَنَّ عَلَيْهَا مِنْ حَبَابِ مِزَاجِهَا ... لَآلِىءَ نَظَّامٍ تَضَمَّنَهَا نَحْرُ
٦ - تَنَاوَلَهَا مِنِّى نَدَامَى كَأَنَّهُمْ ... كَوَاكِبُ أَبْرَاجٍ تَوَسَّطَهَا بَدْرُ
٧ - وَمُسْمِعَةٌ تَحْنُو عَلَى مُتَرَنِّمٍ ... لَهُ زَجَلٌ عَالٍ وَلَيْسَ لَهُ سَحْرُ
٨ - إِذَا مَاتَأَمَّلْتَ الْحَشَا مِنْهُ خِلْتَهُ ... تَضَمَّنَ شِبْعًا وَهْوَ مُنْخَرِقٌ صِفْرُ
٩ - لَهُ نَغَمٌ يُفْضِيْنَ مِنْ كُلِّ سَامِعٍ ... إِلَى حَيْثُ لَا يُفْضِى إِلَى مِثْلِهِ الْخَمْرُ
١٠- إِذَا طَرَقَتْهُ بِالْأَنَامِلِ وَالْتَقَى ... عَلَى جِسْمِهِ مِنْ جِسْمِهَا الصَّدْرُ وَالْحِجْرُ
١١- بَكَى طَرَبًا فَاسْتَضْحَكَ اللَّهْوَ نَحْوَهُ ... وَفُضَّتْ عُرَى الْأَلْبَابِ وَاسْتُلِبَ الصَّبْرُ
١٢- وَتَمْنَحُهُ الْيُمْنَى حِسَابًا مُفَصَّلًا ... فَتُجْمَلُ فِيْهِ الْخَمْسُ وَالسِّتُّ وَالْعَشْرُ
١٣- فَبِتُّ صَرِيْعَ الْكَأْسِ أَطْيَبَ بِيْتَةٍ ... وَمَا الْحِلْمُ إِلَّا أَنْ تُسَفِّهَكَ الْخَمْرُ

* * *

---

٥ - فى ط ، م « لآلئ نظام قد تضمنها نحر » . وهو خطأ .
وفى ف كتب الناسخ رواية أخرى هى « كأن حباب الماء عند مزاجها » .
٧ - فى أ ، ص ، ف : « تحنوا » . ويجوز فى « مسمعة » الرفع والجر .
والزجل : الصوت . والسحر بفتح السين وضمها : الرئة .
٨ - هذا البيت جاء فى ص رقم ٢. انظر التعليق رقم ٢ .، والبيت ساقط من ط .
٩ - فى ط : « أصول له » بدل « له نغم » . وفى م « فأصواته تفضين من كل سامع » ، وفى الديارات : « إلى حيث لا تفضى بشار بها الخمر » .
١٠- فى أ ، ص ، ف كتب الناسخ فى الهامش « طوقته » فى مقابل « طرقته » ، وكتب علامة الخطأ « خ » .
وفى ط ، م « الصدر والنحر » ، وفى ت ، م « إذا طوقته » ، وفى د كتب فى الهامش « قوله طرقته ويروى طوقته » وفى الديارات « النحر والصدر » .
١١- فى الديارات « وفضت عرى الأسباب » .
١٢- فى ص : « مفضلا » بالضاد المعجمة وهو تصحيف . والبيت ساقط من ط ، م .
١٣ - فى أ كان الناسخ قد نسى البيت فكتبه فى الهامش .
وفى ط ، م « صريع السكر » ، « وما الحكم إلا أن يستهك السكر » ، وفى م « أن يسفهك السكر » وفى أ ، ص : « يسفهك » بالمثناة التحتية ، واعتمدت مافى ف .
وفى الديارات جاء البيت هكذا :

فمت صريع السكر أطيب ميتة ... وما الحلم إلا أن يسفهك السكر

[٤]

وله في مسواك أهداه إلى بعض إخوانه * (١)

[الرمل]

١ - قَدْ بَعَثْنَاهُ لِكَيْ يُجْلَى بِهِ ... وَاضِحٌ كَاللُّؤْلُؤِ الرَّطْبِ أَغَرْ
٢ - طَابَ مِنْهُ الْعَرْفُ حَتَّى خِلْتُهُ ... كَانَ مِنْ رِيْقِكَ يُسْقَى فِي الشَّجَرْ
٣ - وَهْوَ أَغْنَى عَنْهُ مِنْ عُودِكَ عَنْ ... رَنَّةِ النَّايِ إِذَا النَّايُ زَمَرْ
٤ - لَيْتَنِي الْمُهْدَى فَيَرْوِى عَطَشِي ... بَرْدُ أَنْيَابِكَ فِي كُلِّ سَحَرْ
٥ - وَأَمَا وَاللهِ لَوْ يَعْلَمُ مَا ... حَظُّهُ مِنْكَ لَأَثْنَى وَشَكَرْ

* * *

(*) الأبيات ١، ٢، ٤، ٥ في زهر الآداب ١/ ٢٣٧، وجمع الجواهر ٢٢٠ ، وتحفة العروس ١٢٤ .

(١) في ط : « وقال أيضا » ، وفي ت « وقال في ...» ، وفي م « وقال في سواك أهداه » وقد جاء قبل هذا النص البيت الذى أوله « حبك الزائر » تحت عنوان « وقال » ، انظر رقم « ٩ » من هذه القافية .

١ - في أ ، ص كتب الناسخ في الهامش « الأغر » وكتب علامة الخطأ « خ » ، وفي ت ، د « الأغر » وفي ف « الأغر » وكتب الناسخ في الهامش « أغر » وكتب علامة الخطأ « خ » .
وفي زهر الآداب : « لكي تجلوبه واضحا » ، وفي ت « لكي تجلى به واضح » [كذا]
وفي جمع الجواهر : « لكي تجلى به واضحا كاللؤلؤ الرطب الأغر » .
وفي ط جاء قبل هذا البيت قوله :

حبك الزائر في وقت السحر ... أسفر الصبح به حين سفر

وهو خطأ ، وسيأتي هذا البيت في قصيدة أخرى انظر رقم ٩.
٢ - في أ ، ص ، ف كتب الناسخ في الهامش « من عرفك » وكتب علامة الخطأ « خ » .
وفي ط ، م « يسقى في السحر » .
٣ - البيت ساقط من ط ، م .
٤ - في ط ، م « ومروى » بدل « فيروى » .
وفي زهر الآداب جاء هذا البيت بعد البيت الآتي .

[٥]

وله أيضا (١) [الطويل]

١ - صِلِيْهِ فَقَدْ قَطَّعْتِهِ مُذْ قَطَعْتِهِ وَأَقْرَحْتِ جَفْنَيْهِ وَأَسْهَرْتِ نَاظِرَهْ
٢ - إِذَا كُنْتِ تُحْيِيْهِ وَأَنْتِ قَتَلْتِهِ فَأَنْتِ عَلَى مَحْوِ الْقَطِيْعَةِ قَادِرَهْ

* * *

[٦]

وله أيضا * (١) [الطويل]

١ - عَرَضْنَ فَعَرَّضْنَ الْقُلُوبَ مِنَ الْهَوَى لِأَسْرَعَ فِي كَيٍّ الْقُلُوبِ مِنَ الْجَمْرِ
٢ - كَأَنَّ الشِّفَاهَ اللُّعْسَ مِنْهَا خَوَاتِمٌ مِنَ التِّبْرِ مَخْتُومٌ بِهِنَّ عَلَى الدُّرِّ

* * *

---

(١) فى ط ، م « وقال عفى عنه » .، وفى ت « وقال » .
١ - فى ط : « صلية قد » وهو خطأ . وفى م « عليه فقد » [كذا] .
٢ - فى ط : « فأنت على مجرى الخطيئة قادره » ، وفى م « فأنت على محر [كذا] الخطيئة » .
و« تحييه » هكذا فى الجميع من أجل الوزن .

[٦]

(*) البيت الثانى فقط فى ديوان المعانى ١/ ٢٢٤، والبيتان فى زهر الآداب ٢/ ٦٨٠، والمحب والمحبوب والمشموم والمشروب ١/ ١٣٠، ونهاية الأرب ٢/٦٦ ، وتحفة العروس ٢٦٧ .
(١) فى ط ، ت « وقال » وفى م « وقال عفى عنه » .
١ - فى ط ، م « من الأذى » ، « من كى » ، وفى م « من الأذا » ، وفى المحب والمحبوب «فعرض القلوب من الجوى » .
وفى نهاية الأرب : « من الجوى » .
٢ - فى نهاية الأرب : « فيها خواتم » ، « من المسك مختوم بهن على در » .
وفى أ ، ف كتب الناسخ فى الهامش « در » وكتب علامة الخطأ « خ » .

[٧]

وله يصف فرسا * (١) [الكامل]

١ - مَنْ شَكَّ فِي فَضْلِ الْكُمَيْتِ فَبَيْنَهُ ... فِيهِ وَبَيْنَ يَقِينِهِ الْمِضْمَارُ
٢ - مِنْ مَنْظَرٍ مُسْتَحْسَنٍ مَحْمُودَةٌ ... آثَارُهُ إِذْ تُبْتَلَى الْأَخْبَارُ
٣ - مَاءٌ تَدَفَّقَ طَاعَةً وَسَلَاسَةً ... فَإِذَا اسْتُدِرَّ الْحُضْرُ مِنْهُ فَنَارُ
٤ - وَإِذَا عَطَفْتَ بِهِ عَلَى نَاوَرْدِهِ ... لِتُدِيرَهُ فَكَأَنَّهُ بِرْكَارُ
٥ - وَصَفَ الْخَلُوقَ أَدِيمُهُ فَكَأَنَّمَا ... أَهْدَى الْخَلُوقَ لِجِلْدِهِ عَطَّارُ
٦ - قَصُرَتْ قِلَادَةُ نَحْرِهِ وَعِذَارُهُ ... وَالرُّسْغُ وَهْيَ مِنَ الْعَتِيقِ قِصَارُ
٧ - وَكَأَنَّمَا هَادِيهِ جِذْعٌ مُشْرِفٌ ... وَكَأَنَّمَا لِلضَّبْعِ فِيهِ وِجَارُ
٨ - يَرِدُ الضَّحَاضِحَ غَيْرَ ثَانِي سُنْبُكٍ ... وَيَرُودُ طَرْفُكَ خَلْفَهُ فَيَحَارُ

(*) الأبيات ٣، ٤، ٦، ٨، ٩ فى نهاية الأرب ٥٩/١٠ ، والثالث والرابع فى المحاضرات ٦٤١/٤ .

(١) فى ط : « وقال » ، وفى ت « وقال فى فرس » ، وفى م « وقال يصف فرسا » .

٣ - الحضر بضم الحاء : ارتفاع الفرس فى عَدْوه ، وفى م « تدفق طلاعة » ، « فإذا استدار » .

٤ - فى ط ، م « فإذا عطفت » ، « لترده » ، « بوكار » ، وفى ط « باورده » بالموحدة التحتية . وناورد : لفظ فارسى بمعنى القتال وجولان الخيل فى الميدان .

٥ - فى ط : « فكأنها » ، وفى ط ، م « لجسمه » بدل « لجلده » .
وفى أ ، ص ، ف كتب الناسخ فى الهامش « لجسمه » وكتب علامة الخطأ « خ » .
والخلوق على وزن صبور : ضرب من الطيب .

٧ - فى ص ، ط ، م « فكأنما هاديه » . وفى ط ، ت « جزع » وفى ط ، م « للضب » . والهادى : العنق . والوجار - بكسر الواو وفتحها - جحر الضبع وغيرها .

٨ - فى أ ، ص كتب الناسخ فوق « ثانى سنبك » قوله « ثانٍ سنبكا » وكتب علامة الخطأ « خ » وفى ف كتب الناسخ ذلك فى الهامش ، وفى أ ، ص كتب الناسخ فى الهامش « وترد » فى مقابل « ويرود » ، وكتب علامة الخطأ « خ » وفى ط ، م ونهاية الأرب « غير ثان سنبكا » وفى ط ، م « ويرد خلفك طرفه فتحار » ، وفى د كتب فى الهامش « ويروى ثانى سنبكا ، وترد » والضَّحَاضح جمع ضحضاح : هو الماء اليسير ، أو إلى الكعبين ، أو أنصاف السوق ، أو ما لا غرق فيه . والسنبك : طرف الحافر . انظر القاموس واللسان .

٩ - لَوْ لَمْ تَكُنْ لِلْخَيْلِ نِسْبَةُ خَلْقِهِ   خَالَتْهُ مِنْ أَشْكَالِهَا الْأَطْيَارُ

* * *

[٨]

وله أيضا (١)

[المتقارب]

١ - وَجَارِيَةٍ مِثْلَ شَمْسِ النَّهَارِ   أَوِ الْبَدْرِ بَيْنَ النُّجُومِ الدَّرَارِى
٢ - أَتَتْكَ تَمِيسُ بِقَدِّ الْقَضِيبِ   وَتَرْنُو بِعَيْنِ مَهَاةِ الْقِفَارِ
٣ - وَتَرْفُلُ فِى مُصْمَتٍ أَبْيَضٍ   تَلَوَّنَ مِنْ خَدِّهَا الْجُلَّنَارِى
٤ - وَتَحْمِلُ عُودًا فَصِيحَ الْجَوَابِ   يُشَارِكُ أَرْوَاحَنَا فِى الْمَجَارِى
٥ - لَهُ عُنُقٌ كَذِرَاعِ الْفَتَاةِ   وَدَسْتَانُهُ بِمَكَانِ السِّوَارِ
٦ - فَجَارَتْ عَلَيْهِ وَجَادَتْ لَهُ   بِعَسْفِ الْيَمِينِ وَلُطْفِ الْيَسَارِ

---

٩ - فى ط ، م « يكن » بالمثناة التحتية .
وفى أ : « نِسْبَةُ » دون إعجام التاء ، وفى الجميع « خِلْقَةٍ » بالتاء المثناة الفوقية ، واعتمدت مافى نهاية الأرب .

[٨]

(١) فى ط : « وقال أيضا » ، وفى ت . « وقال » ، وفى م « وقال عفى عنه » .
١ - فى ت « والبدر » وهو خطأ من حيث الوزن .
٢ - فى أ ، ص ، ف ، ت ، د « وترنوا » ، وفى ت ، د « القفارى » .
٣ - فى ط ، م « فى خدها » .
٤ - فى ط : « وتحمد عودا » .، وفى م « يشارك أرواحا » .
٥ - فى ف : « السوارى » . والدَّستان : النَغَمَةُ بالفارسية ، ولا أدرى هل يناسبه ماهنا أم لا ؟
٦ - فى ط : « فجادت عليه » .، وفى م « فجادت » ثم كتب الناسخ حرف الراء فوق الدال .

٧ - وَمَـا أَمْـهَـلَـتْـهُ وَلَا نَـهْـنَـهَـتْـهُ مِنَ الظُّهْرِ حَتَّى انْقِضَاءِ النَّهَارِ
٨ - وَلَمَّا تَـغَـنَّـتْ غِـنَـاءَ الْـوَدَاعِ بَكَيْتُ وَقُلْتُ لِبَعْضِ الْجَوَارِى
٩ - لَئِنْ عِشْتُ عِنْدَ هَزَارِ اللِّقَاءِ لَقَدْ مِتُّ عِنْدَ هَزَارِ الْإِزَارِ

* * *

[٩]

وله أيضا (١)

[الرمل]

١ - حَبَّذَا الزَّائِرُ فِى وَقْتِ السَّحَرْ أَسْفَرَ الصُّبْحُ بِهِ حِيْنَ سَفَرْ
٢ - قَـادَهُ الـسُّـكْـرُ إِلَـى أَحْـبَـابِـهِ فَشَكَرْنَا ذَاكَ مِنْ فِعْلِ السُّكُرْ
٣ - وَاعْتَنَقْنَا مِنْهُ غُـصْنًا نَاعِمًا يَـتَـثَـنَّـى بَـيْنَ دِعْـصٍ وَقَـمَـرْ
٤ - وَتَـغَـنَّـى لِـىَ صَـوْتًـا مُـطْـرِبًـا لَـوْ تَـغَـنَّـاهُ لِمَيِّـتٍ لَـنُـشِـرْ

---

٧ - فى ط ، م « فلا أمهلته » .

وفى أصل أ « حتى تقضى النهار » ثم كتب الناسخ فى الهامش : تحريف صوابه « انقضاء » .

٨ - فى ط ، م « فلما تغنت » .

٩ - فى ط ، م « لئن عشت عند هزار الغناء » . ويبدو لى أنه أوفق ؛ لأن الهزر هو الضرب بمعنى ضَرْب الغناء .

وفى ت « لقدمت عند هزار الفرار » ، وفى ص « لقد مت عند هزاز » وهو تصحيف .

[٩]

(١) فى ط : « وقال أيضا » . وفى ت ، م « وقال » .

١ - فى ط ، م جاء الشطر الثانى هكذا : « فشكرنا ذاك من فعل السكر » .، وفى م « حبك الزائر » .

٢ - فى ط جاء الشطر الثانى هكذا : « فسكرنا ذاك من بعد الشكر » ، وفى م « فشكرنا ذاك من بعد السكر » .

٣ - فى ط ، م « ينثنى بين قضيب » .

٥ - شَجَرَ الْأُتْرُجِّ سُقِيتَ الْمَطَرْ ... كَمْ لَنَا عِنْدَكَ مِنْ يَوْمٍ أَغَرْ !
٦ - وَتَغَنَّى عِنْدَ تَوْدِيعِي لَهُ ... وَدُمُوعُ الْعَيْنِ مِنِّى تَنْحَدِرْ
٧ - يَوْمَ أَبْصَرْتُ غُرَابًا وَاقِعًا ... شَرَّ مَاطَارَ عَلَى شَرِّ الشَّجَرْ
٨ - وَتَعَلَّقْتُ بِفَضْلَيْ بُرْدِهِ ... فَتَغَنَّى لِي وَقَدْ كَانَ عَثَرْ
٩ - وَإِذَا مَا عَثَرَتْ فِي مِرْطِهَا ... عَثَرَتْ بِاسْمِي وَقَالَتْ يَاعُمَرْ
١٠- قُلْتُ لَا تُخْبِرْ بِسِرِّى أَحَدًا ... فَتَغَنَّى لِي وَهَلْ يَخْفَى الْقَمَرْ ؟
١١- قُلْتُ تَنْسَانِي إِذَا فَارَقْتَنِي ... فَتَغَنَّى بِدَلَالٍ وَخَفَرْ
١٢- لَيْتَ مَنْ أَهْوَى يَرَانِي سَاهِرًا ... أَنْضَحُ الْأَرْضَ بِمَسْفُوحٍ دُرَرْ
١٣- ذَاكَ إِنْسَانٌ تَعَرَّضْتُ لَهُ ... لِمُعَانَاةِ هُمُومٍ وَفِكَرْ
١٤- لَسْتُ أَدْرِي كُلَّمَا مَيَّزْتُ مَا ... لِيَ فِيهِ مِنْ سَمَاعٍ وَنَظَرْ
١٥- أَيُّمَا أَوْفَرُ حَظِّيَ بِهِ ... حَظُّ سَمْعِي مِنْهُ أَوْ حَظُّ الْبَصَرْ ؟
١٦- غَيْرَ أَنِّي أَفْقِدُ الْعَيْشَ إِذَا ... غَابَ عَنْ عَيْنِي وَأَحْيَا إِنْ حَضَرْ

* * *

٦ - ساقط من ط ، م .
٧ - فى ط ، م « شرناطار » .
٩ - فى ط ، م « اعتزت باسمى ...» .
١١ - فى ط ، م « قلت ينآنى وقد فارقنى » ، وفى « فتثنى بدلال » .
١٢ - فى ط ، م « رآنى ساهرا » .
١٣ - فى ط : « فعرضت له » .
١٥ - فى ط ، م « حظ سمعى فيه أم حظ البصر » .
١٦ - فى ط : « وأحيى » .

[١٠]

وله أيضا * (١)

[المنسرح]

١ - بَاكِرْ فَهَذِى صَبِيحَةٌ قَرَّهْ ... وَالْيَوْمُ يَوْمٌ سَمَاؤُهُ ثَرَّهْ
٢ - ثَلْجٌ وَشَمْسٌ وَصَوْبُ غَادِيَةٍ ... فَالْأَرْضُ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ غُرَّهْ
٣ - بَاتَتْ وَقِيعَانُهَا زَبَرْجَدَةٌ ... فَأَصْبَحَتْ قَدْ تَحَوَّلَتْ دُرَّهْ
٤ - كَأَنَّهَا وَالثُّلُوجُ تُضْحِكُهَا ... تُعَارُ مِمَّنْ أُحِبُّهُ ثَغْرَهْ
٥ - كَأَنَّ فِى الْجَوِّ أَيْدِيًا نَثَرَتْ ... دُرًّا عَلَيْنَا فَأَسْرَعَتْ نَثْرَهْ
٦ - شَابَتْ فَسُرَّتْ بِذَاكَ وَابْتَهَجَتْ ... وَكَانَ عَهْدِى بِالشَّيْبِ يُسْتَكْرَهْ
٧ - فَاشْرَبْ عَلَى الثَّلْجِ مِنْ مُشَعْشَعَةٍ ... كَأَنَّهَا فِى إِنَائِهَا جَمْرَهْ
٨ - قَدْ جُلِيَتْ فِى الْبَيَاضِ بَلْدَتُنَا ... فَاجْلُ عَلَيْنَا الْكُؤُوسَ فِى الْحُمْرَهْ

* * *

(*) الأبيات كلها ماعدا البيت السابع فى زهر الآداب ٨٧٠/٢ ، والأبيات ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٦ بنصها فى نهاية الأرب ٨٤/١ والأبيات كلها فى المحب والمحبوب ٢٣١/٤ ، ٢٣٢ وفيه فى البيت الأول « أشرب فهذى ... » .

(١) فى ط : « وقال عفى عنه فى الثلج » ، وفى ت : « وقال » ، وفى م « وقال فى الثلج » .

٢ - فى زهر الآداب . « والأرض » وكذلك فى المحب والمحبوب .

٣ - فى ص ، ط ، م « وأصبحت » . وكذلك فى المحب والمحبوب .

٤ - فى ط : « تغار » .

٥ - فى جميع النسخ ماعدا ت والمحب والمحبوب « نثرت وردا » ، واعتمدت مافى زهر الآداب ، ت ؛ لأنه أنسب للغرض . وفى ط ، م « وأسرعت » ، وفى م « نثرة » .

٦ - فى ط : « وكان عهد المشيب تكره » ، وفى م « وانبهجت » ، « وكان عهدى المشيب » .

٨ - فى زهر الآداب « بالبياض » ، « بالحمره » .
وفى ط ، م « بالبياض » وفى ط « فى الخمره » ، وفى م « فى الحمرة » .

[١١]

وقال يصف سفر جلا *

[الرجز]

١ - مُلَمْلَمَاتٌ مِنْ كُرَاتِ التِّبْرِ مُعْتَنِقَاتٌ لِدَقِيقِ الْخَصْرِ
٢ - بِنَكْهَةِ الْعِطْرِ وَفَوْقَ الْعِطْرِ أَجْوَدُ مِنْ نَشْقِ سُلَافِ الْخَمْرِ
٣ - مُشْتَمِلَاتٌ بِثِيَابٍ صُفْرِ تَزُورُنَا فِي الْعَصْرِ بَعْدَ الْعَصْرِ

* * *

[١٢]

وله أيضا * (١)

[البسيط]

١ - أَشْكُو إِلَى اللهِ دَمْعًا حَائِرًا أَبَدًا لَا يَسْتَقِلُّ وَلَا يَجْرِى فَيَنْحَدِرُ
٢ - اَلْخَوْفُ يَنْهَاهُ وَالْأَشْجَانُ تَأْمُرُهُ فَقَدْ تَكَافَأَ فِيهِ الْخَوْفُ وَالْحَذَرُ

* * *

(*) الأشطار ١ ، ٢ ، ٣ ، ٥ ، ٦ فى المحب والمحبوب والمشموم والمشروب ١٣٣/٣ و ١٣٤ .
١ - فى ت « مقنعات لدقيق ...» .
٢ - فى أ ، ص ، ف ، ت ، د « أحور من نشو سلاف » واعتمدت مافى ط ، م وفى ت « بنكهة العطر وفوق المعطر » وهو خطأ .
٣ - فى ط وم : « تزورنا فى القصر ..... » .

[١٢]
(*) البيتان فى كتاب المصون فى سر المكنون ص ١٠٠ مخطوط . وفى المطبوع بتحقيقنا ١٥٩
(١) فى ط : « وقال أيضا » وفى ت ، م « وقال » .
١ - فى أ ، ص ، ت ، د « أشكوا » .
وفى ط ، ت ، م : « جائرا » بالجيم . والشطر الثانى فى ط « لا يستقر فيجرى أو فينحدر » ، وفى م « لا يستقر فيجرى لا فينحدر » وفى ف : « لا تستقل » .
٢ - فى ص : « فقد تكافأ الخوف » وهو خطأ من الناسخ ، وكتب الناسخ تحت كلمة « الخوف » قوله : لعله الأمر .، وفى مخطوط المصون « الخوف يشجاه » .

[١٣]

وله أيضا (١)

[السريع]

١ - كَايَدَنِى دَهْرِىَ فِى طُرَّتِى　　بِشَيْبَةٍ أَلْبَسَنِى عَارَهَا
٢ - وَفَجَّعَ الْبِيْضَ بِهَا قَبْلَ أَنْ　　تَقْضِى الْمَهَا مِنِّىَ أَوْطَارَهَا
٣ - فَصِرْتُ لَا أُغْفُلُ عَنْ سَتْرِهَا　　وَكُنْتُ لا أُغْفِلُ إِظْهَارَهَا

* * *

[١٤]

وله أيضا (١)

[الوافر]

١ - أَلَمْ تَرَ أَنَّ تَكْرَارَ اللَّيَالِى　　يُفِيْدُ الْمَرْءَ عِلْمًا وَاخْتِبَارَا
٢ - وَيَصْقُلُ جَوْهَرَ الأَلْبَابِ حَتَّى　　يُصَيِّرَ صُفْرَ مَعْدِنِهَا نُضَارَا
٣ - فَمِثْلُ ذَاكَ تَسْتَدْلِلْ عَلَيْهِ　　بِلَيْلِ الشَّعْرِ يَجْعَلُهُ نَهَارَا

* * *

(١) فى ط : « وقال عامله الله بلطفه » . وفى ت ، م « وقال » .
١ - فى ط : « ألبستنى » .
٢ - فى ط : « وفجع البيض المها » .
وفى الجميع « يقضى » بالمثناة التحتية ، واعتمدت مافى ص ، ت . وفى م « نقضى » دون إعجام الأول .

[١٤]

(١) فى ط : « وقال رحمه الله .، وفى ت ، م « وقال » .
١ - فى أ ، ص ، ف ، ت ، د « تفيد » بالمثناة الفوقية ، واعتمدت مافى ط ، م .
٢ - فى أ : « تصير » واعتمدت مافى باقى النسخ .
وفى ط « صفو معدنها زمارا » ، وفى م « وتسقل جوهر » .
وفى هامش ص كتب الناسخ : « صفر بضم الصاد وبالراء المهملتين : النحاس الأصفر المعروف ، والنضار : بضم النون وبالضاء المعجمة : الذهب المعروف » .
٣ - فى ط : « تستدلك » ، « تجعله » ، وفى م « بالليل الشعر تجعله » .

[١٥]

وله أيضا (١)

[الوافر]

١ - تَبَارَكَ فَاطِرُ الْقَمَرِ اقْتِدَارًا أَصَاغَكَ صِيغَةَ الْقَمَرِ الْمُنِيرِ
٢ - لَطُفْتَ فَجُزْتَ حَدَّ اللُّطْفِ حَتَّى كَأَنَّكَ بَعْضُ سُكَّانِ الأَثِيرِ
٣ - فَضَحْتَ الزُّهْرَةَ الزَّهْرَاءَ نُورًا وَقَدْ أَزْرَيْتَ بِالشِّعْرَى الْعَبُورِ
٤ - وَعَالَمُنَا الصَّغِيرُ أَقَلُّ قَدْرًا وَلَكِنَّا نَرَاكَ مِنَ الْكَبِيرِ
٥ - وَمَنْ يَشْنَاكَ أَوْ يَبْغِيكَ سُوءًا ظَلَامِيُّ الطِّبَاعِ وَأَنْتَ نُورِى
٦ - وَقَالَ عُطَارِدٌ كُنْ لِى نَظِيرًا فَكُنْتَ لَهُ أَجَلَّ مِنَ النَّظِيرِ
٧ - كَمُلْتَ بَرَاعَةً وَجَمَعْتَ ذِهْنًا وَمَعْرِفَةً بِأَسْرَارِ الأُمُورِ

* * *

---

(١) فى ط : « وقال سامحه الله » . وفى ت ، م « وقال » .
١ - فى م « ناظر القمر » .
٢ - فى ص : « وجزت » ، وفى ت « فخزت » .
وفى ط : « حد اللطف جدا » ، والشطر الثانى « وقد أزريت بالشعرى العبور » .
٣ - فى ط ، م « الزهرة البيضاء » ، والشطر الثانى فى ط : « كأنك بعض سكان الأثير » .
وفى ف : « زريت » ، وفى ت « وقد زينت » .
وفى أ « الزهرة الزهراء حسنا » ثم كتب الناسخ « نورا » فوق حسنا وكتب علامة التصحيح « صح » .
٤ - فى ط ، م « نراك من الصغير » . وفى ت ، م « أجل قدرا » .
٥ - فى ف : « ويشناك » بدون « مَنْ » وهو خطأ من الناسخ .
وفى أ كتب الناسخ كلمة « النهار » فوق « الطباع » ، وكتب علامة الخطأ « خ » .
وفى ف ، د كتب الناسخ « النهار » فى الهامش ، وكتب علامة الخطأ .

[١٦]

وله أيضا (١)

[الكامل]

١ - لِمَ لاَ أُصِرُّ عَلَى الْبِطَالَةِ وَالْهَوَى　　وَعَلَيَّ بُرْدُ شَبِيْبَتِي وَإِزَارُهَا ؟
٢ - وَإِذَا تَـرَاءَتْ لِلْقِيَانِ مَحَاسِنِي　　طَمِحَتْ إِلَيَّ بِلَحْظِهَا أَبْصَارُهَا
٣ - وَلَوَ آنَّ عِيْدَانًا بِغَيْرِ ضَوَارِبٍ　　قَابَلْنَنِي لَتَحَرَّكَتْ أَوْتَارُهَا

* * *

[١٧]

وله أيضا * (١)

[الطويل]

١ - مِزَاجُكَ لِلْمَثْنَى مِنَ الْعُودِ وَالصَّبَا　　مِنَ الرِّيْحِ وَالصَّافِي الرَّحِيْقِ مِنَ الْخَمْرِ
٢ - فَلَوْ كُنْتَ نَوْرًا كُنْتَ وَرْدًا مُضَاعَفًا　　[وَلَوْ كُنْتَ طِيْبًا كُنْتَ مِنْ عَنْبَرِ الشَّحْرِ]

---

(١) فى ط ، ت ، م « وقال » .

١ - فى ص : « شيبتى » . وفى ف : « شبيتى » .

وفى أ كتب الناسخ فوق « لم لا » « أنا لا » وكتب علامة الخطأ « خ » . وفى د كتب ذلك فى الهامش . وفى ت كتب فى الهامش « لم لا » وكتب فوقها « نسخة » .

٣ - فى م « قابلتنى » وهو خطأ من حيث الوزن .

[١٧]

(*) الأبيات فى زهر الآداب ٥٨٠/١ وجاءت الأبيات فى المحب والمحبوب والمشموم والمشروب ١٧٥/٣ مع اختلاف فى ترتيب الأشطار .

(١) فى ط : « وقال أيضا » . وفى ت ، م « وقال » .

١ - فى زهر الآداب « والصافى الرقيق » ، وفى المحب والمحبوب « من الزير والصبا ...» .

٢ - الشطر الثانى زيادة من ط ، م وزهر الآداب والمحب والمحبوب ، وفى م « ولو كنت نورا » =

٣ - [وَلَوْ كُنْتَ لَحْنًا كُنْتَ تَأْلِيفَ مَعْبَدٍ] وَلَوْ كُنْتَ عُودًا مَا افْتَقَرْتَ إِلَى زَمْرِ

* * *

[١٨]

وله أيضا * (١)

[السريع]

١ - وَحْشِيَّةُ الْعَيْنَيْنِ مَيَّاسَةُ الْـ عِطْفَيْنِ مِنْ تَرْبِيَةِ الْقَصْرِ
٢ - اَلْبَدْرُ لَا يُغْنِيكَ عَنْهَا إِذَا غَابَتْ وَتُغْنِيكَ عَنِ الْبَدْرِ
٣ - فِي فَمِهَا مِسْكٌ وَمَشْمُولَةٌ صِرْفٌ وَمَنْظُومٌ مِنَ الدُّرِّ
٤ - فَالْمِسْكُ لِلنَّكْهَةِ وَالْخَمْرُ لِلرِّيقَةِ وَاللُّؤْلُؤُ لِلثَّغْرِ

* * *

= والشطر الثانى « وكنت عطرا » بإسقاط « لو » وهو خطأ فى الوزن وفى أ ، ص ، ف جاء مكان هذا الشطر قوله : « ولو كنت عودا ما افتقرت إلى زمر » وهو خطأ من الناسخ ، وقد ترتب على ذلك إسقاط الشطر الأول من البيت الآتى أيضا .

وفى ط : « ولو كنت نورا » وفى المحب والمحبوب « ولو كنت وردا كنت وردا مضاعفا ...» .

٣ - الشطر الأول زيادة من ط ، م وزهر الآداب . انظر التعليق السابق .

وفى ط : « ما افتقرت إلى الخدر » . وفى المحب والمحبوب جاء الشطر الثانى هكذا « ولو كنت وقتا كنت تعريسة الفجر » .

[١٨]

(*) الأبيات ٢ ، ٣ ، ٤ فى ديوان المعانى ٢٤٠/١ ، ونهاية الأرب ٦١/٢ ، والبيتان ٣ ، ٤ فى العمدة ٣٩/٢ ونزهة الأبصار ٣٧٧ . دون اختلاف فى الجميع .

(١) فى ط ، ت « وقال » . وفى م « وقال عفى عنه » .

١ - فى ص : « وحشية العيش » ثم كتب الناسخ تحتها « العينين » .

[١٩]

وله أيضا * (١)

[مجزوء الوافر]

١ - يَنَامُ اللَّيْلَ أَسْهَرُهُ   وَأَشْكُوهُ وَأَشْكُرُهُ
٢ - وَلَيْلُ الصَّبِّ أَطْوَلُهُ   عَلَى الْمَعْشُوقِ أَقْصَرُهُ
٣ - كَثِيرُ الذَّنْبِ إِلاَّ أَنْ   نَ فَرْطَ الْحُبِّ يَغْفِرُهُ
٤ - أُكَاتِمُ حُبَّهُ الْوَاشِيـ   نَ وَالْعَبَرَاتُ تُظْهِرُهُ
٥ - وَأَذْكُرُ خَالِيًا حُجَجِي   وَأَنْسَى حِينَ أُبْصِرُهُ

* * *

[٢٠]

وله أيضا (١)

[الكامل]

١ - بِيضٌ لَبِسْنَ حِدَادَهُنَّ لِمَأْتَمٍ   فَلَبِسْنَ مِنْهُ اللَّيْلَ فَوْقَ نَهَارِ
٢ - وَلَطَمْنَ مِنْهُنَّ الْخُدُودَ تَأَسِّيًا   وَسَكَبْنَ دَمْعًا كَاللُّجَيْنِ الْجَارِي
٣ - فَكَأَنَّمَا تِلْكَ الْخُدُودُ بَنَفْسَجٌ   وَكَأَنَّمَا تِلْكَ الْبَنَانُ مَدَارِي

* * *

(*) الأبيات فى المحب والمحبوب والمشموم والمشروب ٢٣٧/٢ .
(١) فى ط ، ت ، م « وقال » .
١ - فى ط ، م والمحب والمحبوب « ويشكره » .

[٢٠]

(١) فى ط ، م « وقال سامحه الله » . وفى ت « وقال » .
٣ - فى ط : « دارى » بدل « مدارى » ، وفى ت « مذارى » بالذال المعجمة وهو تصحيف ، وكتب فى الهامش « المذارى أسنان الأمشاط » . والمدارى جمع مدرى : وهو المشط ، والقرن .

[٢١]

وله أيضا (١)

[الكامل]

١ - كَمْ مِنْ أَخٍ لِى كُنْتُ أَجْعَلُ عِنْدَهُ ... سِرِّى وَآمَنُهُ عَلَى أَخْبَارِى
٢ - أَخْفَيْتُ حُبَّكَ دُونَهُ وَسَتَرْتُهُ ... حَذَرًا عَلَيْهِ مِنَ الْحَدِيْثِ الْجَارِى
٣ - إِنِّى مَتَى أُخْبِرْ بِحُبِّكَ إِخْوَتِى ... حَسَدُوا عَلَيْكَ فَضَيَّعُوا أَسْرَارِى

* * *

[٢٢]

وله فى الأدب (١)

[الخفيف]

١ - لَيسَ خُلْقٌ إِلاَّ وَفِيْهِ إِذَا مَا ... وَقَعَ الْفَحْصُ عَنْهُ خَيْرٌ وَشَرُّ
٢ - لَازِمٌ ذَاكَ فِى الْجِبِلَّةِ لَايَدْ ... فَعُهُ مَنْ لَهُ بِذَلِكَ خُبْرُ
٣ - حِكْمَةُ الصَّانِعِ الْمُقَدِّرِ أَنْ لَا ... شَىْءَ إِلَّا وَفِيْهِ نَفْعٌ وَضَرُّ
٤ - فَاجْتَهِدْ أَنْ يَكُونَ أَكْثَرُ قِسْمَيْ ... كَ مِنَ النَّفْعِ وَالْأَقَلُّ الْأَضَرُّ

---

(١) فى ط : « وقال أيضا » وفى ت ، م « وقال » .
٢ - فى ط ، م « حذرا عليك منه » .
٣ - فى ص : « أخبره » . وفى ط ، م « وضيعوا » .

[٢٢]

(١) فى ط : « وقال عفا الله عنه » . وفى ت « وقال فى الأدب » ، وفى م « وقال عفى عنه » .
٣ - فى أ ، ص ، فى كتب الناسخ فى الهامش « المدبر » فى مقابل « المقدر » ، وكتب علامة الخطأ « خ » .
وفى د كتب فى الهامش « قوله المقدر ويروى المدبر » .
وفى ط ، م « المدبر » .
٤ - فى ط ، م « أن يكون أكبر » ، وفى م « أكبر قسمك » .

٥ - وَتَحَمَّلْ مَرَارَةَ الرَّأْيِ وَاعْلَمْ أَنَّ عُقْبَى هَوَاكَ مِنْهُ أَمَرُّ
٦ - رُضْ بِهَذَا التَّدْبِيرِ نَفْسَكَ وَاقْصُرْ هَا عَلَيْهِ فَفِيهِ فَضْلٌ وَفَخْرُ
٧ - لَا تُطِعْهَا عَلَى الَّذِى تَبْتَغِيهِ وَلْيَرُعْهَا مِنْكَ اعْتِسَافٌ وَقَهْرُ
٨ - إِنَّ مِنْ شَأْنِهَا مُجَانَبَةَ الْخَيْـ رِ وَإِيْثَارَ كُلِّ مَاقَدْ يَغُرُّ

* * *

[٢٣]

وله أيضا (١)

[الكامل]

١ - بَرَزَتْ وَأَتْرَابٌ لَهَا عُرُبٌ فَجَعَلْتُ أَصْرِفُ نَحْوَهَا النَّظَرَا
٢ - كُلٌّ يُقَدِّرُ أَنْ أُمَلِّكَهُ وَاللهُ يَعْلَمُ مَنْ لَنَا قُدِرَا
٣ - فَتَرَكْتُهُنَّ وَمِلْتُ حَيْثُ رَأَيْـ ـتُ الْقَلْبَ مَالَ وَوَجَّهَ الْبَصَرَا
٤ - وَكَسَبْتُهَا عَمْدًا بِلَا تِرَةٍ إِلَّا هَوَاىَ وَمِثْلُهُ وَتَرَا
٥ - هِىَ بَدْرُهُنَّ وَهُنَّ أَنْجُمُهَا فَعَلَامَ لَا أَتَخَيَّرُ الْقَمَرَا ؟

---

٥ - فى أ ، ص ، ف ، ت ، د « وتحمل من لذة الرأى » ، واعتمدت مافى ط ، م ؛ ليناسب المعنى .

وفى ص كتب الناسخ فى الهامش « لعله مرارة » .

٦ - فى ط : « رض بفعل » .

٧ - فى م « اعتساف ونهر » .

٨ - فى ط ، م « وإتيان كل ماقد يغر » .

[٢٣]

(١) فى ط : « وقال أيضا » . وفى ت ، م « وقال » .

٢ - فى ط ، م « مالنا » ., وفى ت « كل تقدر » .

٣ - فى ط : « حين رأيت » .

٤ - فى أ ، ص ، ف ، ت ، د « وكسبتها حسدا » . واعتمدت مافى ط ، وفى م « وكسبتها حمدا » .

وفى أ ، ص كتب الناسخ فى مقابل « حسدا » كلمة « عمدا » وكتب علامة الخطأ « خ » .

٥ - فى ط ، م جاء الشطر الثانى هذا « والآن أن أتخير القمرا » . وفى م « فالآن » .

٦ - لَكِنَّ مَالِكَهَا يُعَنِّفُنِى وَأَسَاءَ حُكْمًا فِىَّ إِذْ قَدَرَا
٧ - فَالدَّمْعُ يَذْرِفُ وَالْفُؤَادُ غَدَا فِيهِ لَهِيبُ الشَّوْقِ فَاسْتَعَرَا
٨ - لَا حَسْرَةً بَلْ رَحْمَةً لِرَشًا أَوْرَثْتُهُ الأَحْزَانَ وَالْفِكَرَا
٩ - أَمَّا النَّهَارُ فَحَائِرٌ قَلِقٌ وَاللَّيْلُ فِيهِ يُكَابِدُ السَّهَرَا
١٠- مُتَرَقِّبٌ يَرْجُو مُعَاوَدَتِى أَفْدِيهِ مُنْتَظِرًا وَمُنْتَظَرَا
١١- وَيَرَى شَمَاتَةَ حَاسِدِيهِ بِهِ فَيَكَادُ يَقْتُلُ نَفْسَهُ حَسَرَا
١٢- وَحَيَاتِهِ لاَزِلْتُ عَنْ طَلَبِى إِيَّاهُ حَتَّى أُرْزَقَ الظَّفَرَا

* * *

[٢٤]

وله أيضا (١)

[المتقارب]

١ - وَمَثَّلَهُ لِى الْمُنَى فَرُحْتُ بِهِ ظَافِرَا
٢ - أَرَاهُ مَعِى حَاضِرًا وَإِنْ لَمْ يَكُنْ حَاضِرَا
٣ - وَأُبْصِرُهُ نَائِمًا وَأُبْصِرُهُ سَاهِرَا

---

٧ - فى أصل أ ، ص ، ف ، وفى ت ، د « غدا » ، وفى هامش أ ، ص ، ف كتب الناسخ « علا » وكتب علامة الخطأ « خ » ، واعتمدت مافى ط ، م وهامش أ ، ص ، ف ليناسب « فاستعرا » ، وفى ص « مستعرا » ولكن أثر الإصلاح واضح فى الكلمة .

وفى ط « علا فيه لهيب النار » ، وفى م « علانيه لهيب للنار » .

١٠ - فى ط ، م « متراقب يرجو مغاورتى » وفى م « معاورتى » بالعين المهملة .

وفى أ ، ص ، ف ، ت ، د « يرجوا » .

[٢٤]

(١) فى ط ، ت « وقال » ، وفى م « وقال رحمه الله تعالى » .

١ - فى م « مثله لى » بحذف الواو ، وفيه عيب الخرم .

٣ - فى ط ، م « وأشعره ساهرا » .

٤ - فَلَسْتُ لَهُ نَاسِيًا وَلَسْتُ لَهُ ذَاكِرَا

* * *

[٢٥]

وله أيضا * (١)

[البسيط]

١ - قَدْ كَانَ شَوْقِى إِلَى مِصْرٍ يُؤَرِّقُنِى فَالْيَوْمَ عُدْتُ وَعَادَتْ مِصْرُ لِى دَارَا
٢ - أَغْدُو إِلَى الْجِيزَةِ الْفَيْحَاءِ مُصْطَبِحًا طَوْرًا وَأُزْجِى إِلَى شِيْرَازَ أَطْوَارَا
٣ - بَيْنَا أُسَامِى رَئِيسًا فِى مَرَاتِبِهِ إِذْ رُحْتُ أُحْسَبُ فِى الْحَانَاتِ خَمَّارَا
٤ - فَلِلدَّوَاوِيْنِ إِصْبَاحِى وَمُنْصَرَفِى إِلَى بُيُوتِ دُمًى يُعْمِلْنَ أَوْتَارَا
٥ - وَشَادِنٍ مِنْ بَنِى الأَقْبَاطِ يَعْقِدُمَا بَيْنَ الْكَثِيْبِ وَغُصْنِ الْبَانِ زِنَّارَا
٦ - أَمَّا الزَّمَانُ فَقَدْ صَاحَبْتُ شِرَّتَهُ وَقَدْ قَضَيْتُ لُبَانَاتٍ وَأَوْطَارَا

* * *

---

٤ - فى ط ، م « ولست » بدل « فلست » .

[٢٥]

(*) البيت الأول فقط فى حسن المحاضرة ١/٥٦٠ .

(١) فى ط ، ت « وقال » . وفى م « وقال رحمه الله تعالى » .

١ - فى حسن المحاضرة ، ت « فالآن عدت » .

٢ - فى أ ، ص ، ف ، د « أغدوا » . وفى أ ، ف ، ت ، د ، م « إلى الحيرة » ، واعتمدت مافى ص ، ط ؛ ليناسب حديثه عن « بنى الأقباط » .

وفى ط : « مصطحبا » ، « طورا وطورا أرجى السير أطوارا » .، وفى م « طورا وطورا أرجى سير أطوارا » وليس فى مصر كلها بلد اسمه « شيراز » ، وقد رجعت معجم إلى البلدان فلم أجد فيه بلدا فى مصر بهذا الاسم . أما الأسماء الموجودة فى المعجم وتناسب فى وزنها كلمة « شيراز » فهى [شابور ، شبشير ، شدموه ، شبيين] .

٣ - فى ط « فى رئاسته » ، وفى م « فى رياسته » ، « إذ رحت أحب » .

٥ - فى ط ، م « من شادن » ، « بين الكثيب وبين الخصر » ، وفيهما جاء هذا البيت بعد البيت الآتى .

٦ - فى ط ، م « أما الشباب » .

وشرة الزمان أو الشباب : نشاطه .

[٢٦]

وله فى بنكام * (١)

[البسيط]

١ - رُوحٌ مِنَ الْمَاءِ فِي جِسْمٍ مِنَ الصُّفْرِ ... مُؤَلَّفٌ بِلَطِيفِ الْحُسْنِ وَالنَّظَرِ
٢ - مُسْتَعْبِرٌ لَمْ يَغِبْ عَنْ طَرْفِهِ سَكَنٌ ... وَلَمْ يَبِتْ مِنْ ذَوِى ضِغْنٍ عَلَى حَذَرِ
٣ - لَهُ عَلَى الظَّهْرِ أَجْفَانٌ مُحَجَّرَةٌ ... وَمُقْلَةٌ دَمْعُهَا جَارٍ عَلَى قَدَرِ
٤ - تَنْشَا لَهُ حَرَكَاتٌ فِي أَسَافِلِهِ ... كَأَنَّهَا حَرَكَاتُ الْمَاءِ فِي الشَّجَرِ
٥ - وَفِي أَعَالِيهِ حُسْبَانٌ مُفَصَّلَةٌ ... لِلنَّاظِرِينَ بِلَاذِهْنٍ وَلَا فِكَرِ
٦ - إِذَا بَكَى دَارَ فِي أَحْشَائِهِ فَلَكٌ ... خَافِي الْمَسِيرِ وَإِنْ لَمْ يَبْكِ لَمْ يَدُرِ

(*) القصيدة كلها فى زهر الآداب ٣٨٠/١ ، والعمدة ٣٠٠/٢ ، وفى نهاية الأرب ١٤٩/١ الأبيات ١ ومن ٣ - ١١ ، والترتيب مختلف والعنوانات تختلف فى كتاب عن آخر .

(١) فى ط ، م « وقال رحمه الله » ، وفى ت « وقال فى بنكام » .

١ - فى زهر الآداب : « مولد بلطيف الحسن » ، وفى ص ، م « مؤلف بلطيف الحس ...» .

وفى العمدة « مؤتلف بلطيف الحس » .

وفى نهاية الأرب : « بلطيف الحس والفكر » .

٢ - فى ط ، م : « لم يغب عن إلفه وطن ... ولم يبت قط من ضغن على حذر » .

وفى العمدة : « ... عن إلفه سكن ... ولم يبت قط من طعن على حذر » .

٣ - فى ط ، م والعمدة : « دمعها يجرى » .

٤ - فى ط ، م « تنسى له » .

وفى زهر الآداب : « من أسافله » .

٥ - فى زهر الآداب والعمدة : « حسبان يفصله » .

وفى نهاية الأرب : « حُسَّاب مفصلة » ، « بلاذهن ولا نظر » .

وفى أ كانت كلمة « مفصلة » فى الأصل « يفصله » فغيّر الناسخ الياء ميما ولكنه نسى نقطتى الياء ، ونسى أن يضع نقطتى التاء .

٦ - فى الجميع ماعدا ط و م « جافى » ، واعتمدت مافى ط ، وم والعمدة ونهاية الأرب .

وفى ص ، م « إذا بكا » .

=

٧ - مُتَرْجِمٌ عَنْ مَوَاقِيْتٍ يُخَبِّرُنَا ‏ ‏ عَنْهَا فَيُوجَدُ فِيْهَا صَادِقَ الْخَبَرِ
٨ - تُقْضَى بِهِ الْخَمْسُ فِي وَقْتِ الْوُجُوبِ وَإِنْ ‏ ‏ غَطَّى عَلَى الشَّمْسِ سِتْرُ الْغَيْمِ وَالْمَطَرِ
٩ - وَإِنْ سَهِرْتُ لِأَسْبَابٍ تُؤَرِّقُنِي ‏ ‏ عَرَفْتُ مِقْدَارَ مَا أَلْقَى مِنَ السَّهَرِ
١٠- مُحَدِّدٌ كُلَّ مِيْقَاتٍ تَخَيُّرُهُ ‏ ‏ ذُوُو التَّخَيُّرِ لِلْأَسْفَارِ وَالْحَضَرِ
١١- وَمُخْرِجٌ لَكَ بِالْأَجْزَاءِ أَلْطَفَهَا ‏ ‏ مِنَ النَّهَارِ وَقَــوْسِ اللَّيْلِ فِي السَّحَرِ
١٢- نَتِيْجَةُ الْعِلْمِ وَالتَّفْكِيْرِ صَوَّرَهُ ‏ ‏ يَاحَبَّذَا بِـــدَعُ الْأَفْكَارِ فِي الصُّوَرِ

* * *

= وفى ط : « إذا بدا دان » ، « وان لم يبد » .
وفى أ ، ص ، ف كتب الناسخ فى الهامش « يسر » فى مقابل « يدُر » ، وكتب علامة الخطأ « خ » .
٧ - فى ط ، م « مخبر عن مواقيت » ، وفى ط « فيوجد منها » .
وفى زهر الآداب : « يخبرنا بها » .
وفى العمدة : « تخبرنا » .
٨ - فى نهاية الأرب جاء الشطر الثانى هكذا : « غُطِّى على الشمس أو غُطِّى على القمر » .
وفى ط : « شر الغيم » .
وفى أ ، ص ، ت ، د « وإن غطا » وفى أ ، ص ، د « سر الغيم » ، واعتمدت مافى ف ، ت ، وزهر الآداب والعمدة .
٩ - فى ط : « وإن سهرت ففى الأسباب تورقنى » ، وفى م « يؤرقنى » .
وفى زهر الآداب : « وإن سهرت لأوقات » .
١٠ - فى أ ، ص ، ف ، ت ، د « مجدد » ، واعتمدت ، ف ط ، م وزهر الآداب ونهاية الأرب .
وفى العمدة : « محرر » .
وفى نهاية الأرب : « ذوو التخير للأسباب والسفر » .
١١ - فى ط ، م وزهر الآداب والعمدة : « وقوس الليل والســحر » ، وفى العمدة « بالإجراء » .
وفى أ ، ص ، ف كتب الناسخ فى الهامش « والسحر » وكتب علامة الخطأ « خ » ، وفى ت كتب فى الهامش « نسخة والسحر » .
١٢ - فى ط وزهر الآداب : « صورته » .
وفى زهر الآداب : « ياحبذا أبدع » .

[٢٧]

وله أيضا (١)

[الخفيف]

١ – مَا تُغَطِّى أَكْوَارُ تِلْكَ الْبُدُورِ ... مِنْ ضِيَا أَوْجُهٍ وَلَيْلِ شُعُورِ
٢ – وَتُوَارِى تِلْكَ الْجُيُوبُ الَّلوَاتِى ... عَرَضَتْهَا ظِبَاءُ تِلْكَ الْقُصُورِ
٣ – مِنْ نُحُورٍ مِنَ الُّلجَيْنِ حِسَانٍ ... طَوَّقَتْهَا مَخَانِقُ الْكَافُورِ
٤ – فَتَنَتْنِى أَوَانِسٌ نَسَجَ الْحُسْـ ... نُ لِأَجْسَادِهَا غَلَائِلَ نُورِ
٥ – نَاظِمَاتٌ لَهَا مِنَ الدُّرِّ طِرْفًا ... سُبَحًا عُلِّقَتْ مَكَانَ السُّتُورِ
٦ – غَانِيَاتٌ عَنِ الْحُلِىِّ فَمَا يُحْـ ... لَيْنَ إِلَّا بِالْمِسْكِ أَوْ بِالْعَبِيْرِ
٧ – أَنَا صَبٌّ بِصَبْوَةٍ وَتَشَاجٍ ... وَتَجَنِّى وَتِرْبِهَا مَنْثُورِ
٨ – وَفُؤَادِى بِشَاعِفٍ جِدُّ مَشْغُو ... فٍ مُعَنًّى بِالْهَجْرِ مِنْ مَهْجُورِ
٩ – فَدَعَانِى مِنَ الْمَلَامَةِ فِى الشَّوْ ... قِ إِلَى كُلِّ ذِى دَلَالٍ غَرِيْرِ
١٠– لِىَ مِنْ حُسْنِ مَنْ كَلِفْتُ بِهِ عُذْ ... رٌ وَلَيْسَ الْمُلِيمُ كَالْمَعْذُورِ

* * *

---

(١) فى ط ، م « وقال عفى عنه » ، وفى ت « وقال » .

١ – فى ط : « ماتغطى أوكار » ، وفى ط ، م « من سنا أوجه » .
والأكوار جمع كور : وهو لوث العمامة وإدارتها كالتكوير .

٤ – فى ط : « تنسج القصر » .

٥ – فى ط ، م « طرزا » بدل « طرفا » ، وفى م « مكان السيور » بالمثناة التحتية .

٦ – فى أ ، « ناعيات » هكذا . مكان « غانيات » واعتمدت مافى ف .
وفى ص ، د « ناعيات » وفى الهامش كتب الناسخ : « لعله نائيات » .
وفى ص ، م « راغبات » ، وفى م « فما يجلين » .

٧ – فى ط ، م « وبساج » والشطر الثانى فى ط « دييجى وشربها المنثور » ، وفى م « دبحنى وسربها منثور » .

٨ – فى ط : « وفؤادى بشاغف ظل مشغوفا » ، وفى م « فؤادى بشاغف جد ...» باسقاط واو « وفؤادى » وهو خطأ والشعف – بالعين المهملة – والشغف – بالغين المعجمة : شدة الحب . انظر اللسان والقاموس .

٩ – فى ط : « غزير » بالزاى ، وفى ت « فدعا فى من الملاحة ... » .

[٢٨]

وله أيضا * (١)

[المنسرح]

١ - قَامَرَ بِاللَّهْوِ فِى هَوَى قَمَرٍ ... وَنَالَ وَصْلَ الْبُدُورِ بِالْبِدَرِ
٢ - وَافْتَضَّ أَبْكَارَ لَهْوِهِ طَرَبًا ... بَيْنَ عَشَايَا الْمُدَامِ وَالْبُكَرِ
٣ - لايَوْمَ كَالْيَوْمِ أَبْرَزَتْهُ لَنَا ... رِيَاضُهُ فِى مُشَهَّرِ الْحِبَرِ
٤ - يَوْمٌ بَهِيمُ الزَّمَانِ يَخْطِرُ مِنْ ... جَمَالِهِ فِى الْحُجُولِ وَالْغُرَرِ
٥ - مَسَرَّةٌ كَيْلُهَا بِلَا حَشَفٍ ... وَلَذَّةٌ صَفْوُهَا بِلَا كَدَرِ
٦ - قَدْ ضُرِبَتْ خَيْمَةُ الْغَمَامِ لَنَا ... وَرُشَّ جَيْشُ النَّسِيمِ بِالْمَطَرِ
٧ - وَعِنْدَنَا عَاتِقَانِ حَمْرَاءُ كَالشَّـ ... ـمْسِ وَأُخْرَى صَفْرَاءُ كَالْقَمَرِ

(*) نسب الثعالبى فى اليتيمة ١٨٦/٢ من هذه القصيدة أحد عشر بيتا إلى أبى بكر الخالدى وهى الأبيات ١ ، ٢ ، ٥ ، ٦ ، ٧ ، ٩ ، ١٠ ، ١١ ، ١٢ ، ١٤ ، ١٥ . وجاءت المصادر التالية التى اعتمدها الدكتور الدهان فاتبعت خط الثعالبى ولم تذكر بيتا واحدا يزيد على هذا الكم الذى ذكره الثعالبى ، ولم نجد معاصرا للثعالبى يذكر بيتا واحدا من باقى القصيدة منسوبا إلى أحد الخالديين ، مما يؤكد أن الخالديين كانا يسطوان على أحسن مافى شعر كشاجم وغيره . وللأسف فقد اتخذ الدكتور الدهان ذكر أحد عشر بيتا فى اليتيمة ذريعة لأن يأخذ هو باقى القصيدة (انظر ص ٥٨ من ديوان الخالديين) ويدسّها إلى أبى بكر الخالدى وكان الأجدر بالدكتور الدهان ألا يذكر هذه القصيدة فى ديوان الخالديين أسوة بما فعله فى القصيدة رقم ٢٣ من قافية الحاء .

(١) فى ط : « وقال أيضا » ، وفى ت ، م : « وقال » .

١ - فى ص واليتيمة : « فامر » بالفاء ، وفى ص كتب الناسخ فوق الكلمة قوله : « تحريف » .
وفى اليتيمة « فامر بالنفس » .
وفى ط : « قام بالنفس » وفى ط ، م « وباع وصل » ، وفى م « قمر بالنفس » .

٢ - انظر تعليق جامع أشعار الخالديين حول هذا البيت ، وبخاصة عند ذكره بيت شعر فى مسالك الأبصار على أنه بعد هذا البيت ولم يذكره فى الديوان وأبقاه فى الهامش ! مع أن مسالك الأبصار أحد مصادره لتلفيق هذه القصيدة وإسنادها إلى أبى بكر الخالدى !!
وبعد فإننى لن أرجع فى المقابلة إلى ديوان الخالديين بعد هذا البيت ، ويمكن للقارىء أن يعود إليه .

٤ - البهيم : ماكان لونا واحدا لايخالطه غيره ، سوادا كان أو بياضا .

٥ - فى ط ، م « مسرة كلها » ، وفى ط « بلا حشن » .

٦ - فى ط : « وعرش جيش » . وفى اليتيمة « ورش خيش » .

٧ - فى ط : « عاتقيان » .

٨ – بِكْرَانِ هَذِى تُعَابُ بِالْكِبَرِ الْـ بَادِى وَهَذِى تُعَابُ بِالصِّغَرِ
٩ – مُدَامَةٌ كَانَ مِنْ تَقَادُمِهَا عَاصَرَهَا آدَمٌ أَبُو الْبَشَرِ
١٠– وَبِنْتُ خِدْرٍ تُرِيكَ صُورَتُهَا بَدْرَ الدُّجَى فِى رِدَائِهَا الْعَطِرِ
١١– حَنَّتْ عَلَى عُودِهَا وَقَدْ بُزِلَتْ مُدَامُنَا جَمْرَةٌ بِلَا شَرَرِ
١٢– يَسْعَى عَلَيْنَا بِهَا الْوَصَائِفُ قُلْ لِـدْنَ مُجُونًا قَلَائِدَ الزَّهْرِ
١٣– قُرِّطْنَ قُرْطَيْنِ إِذْ جُلِيْنَ لَنَا مُعَقْرَبَاتِ الْأَصْدَاغِ وَالطُّرَرِ
١٤– يَاتَارِكًا طِيبَ يَوْمِهِ لِغَدٍ تَبِيعُ عَيْنَ السُّرُورِ بِالْأَثَرِ ؟
١٥– إِنْ وَتَرَتْ قَلْبَكَ الْهُمُومُ فَمَا مِثْلَ انْتِصَارٍ بِالنَّايِ وَالْوَتَرِ
١٦– وَشَادِنٍ حَيَّرَتْ لَوَاحِظُهُ أَلْحَاظَ عَيْنِ الْغَزَالِ بِالْحَوَارِ
١٧– أُجْبِرْتُ فِى حُبِّهِ لِأَعْذِرَهُ فَإِنْ جَفَانِى احْتَجَجْتُ بِالْقَدَرِ
١٨– سَأَلْتُهُ زَوْرَةً فَجَادَ بِهَا وَكُلُّ هَذَا بِأَلْسُنِ النَّظَرِ
١٩– فَنِلْتُ سُؤْلِى مِنْ رَشْفِ رِيقَتِهِ وَمُنْيَتِى مِنْ مَآرِبٍ أُخَرِ

* * *

---

٨ – فى م « بكران هادى ...» ، « وهدا يعاب » [كذا] .
٩ – فى ف واليتيمة وديوان الخالديين « كأن » وهو خطأ عروضى .
١٠ – فى ط : « الدجا » .
١١ – فى ص : « جنت » بالجيم ، « بذلت » بالذال ، وفى ت « وقد نزلت مدامنا خمرة » وهو تصحيف . وبُزِلت الخمر : أظهرت مافيها ، وبَزَل الخمر : ثقب إناءها . انظر القاموس واللسان .
وفى اليتيمة : « وقد تركت » وفى م « جنت ...» .
١٢ – فى ص : « يسعى إلينا » .
١٣ – فى ط : « قرطق منطق إذ حلين لنا » ، وفى ص « بالطرر » ، وفى م « قرطن منطقن ».
وصدغٌ معقرب : أى معطوف .
١٤ – فى أ ، ف ، د : « يبيع » بالمثناة التحتية ، واعتمدت مافى ص ، ط ، م واليتيمة .
١٥ – فى أ ، وأصل ص ، ف ، ت ، د « انتظار » ، واعتمدت مافى ط ، م وهامش ص واليتيمة
وفى هامش ص كتب الناسخ « لعله انتصار بالصاد المهملة ، وهو المطلوب لقوله : إن وترت ، وكان بالظاء هنا تبعا لأصله الفاسد » . وفى ف : « بالنأى » .
١٦ – فى ط ، م « لحاظ » .
١٨ – فى م « وكل ذا » .

[٢٩]

وله يمدح أحمدَ بنَ طارق

ويهنئه بعيد الفطر ويستهديه نبيذا (١)

[مجزوء الوافر]

١ - أَذَابَتْ قَلْبَهُ الزَّفْرَهْ وَأَدْمَتْ خَدَّهُ الْعَبْرَهْ
٢ - وَهَلْ يَطْمَعُ فِى الصَّبْرِ عَمِيدٌ بَاعَهُ صَبْرَهْ
٣ - لَهُ شَوْقٌ حِجَازِىٌّ وَقَلْبٌ مِنْ بَنِى عُذْرَهْ
٤ - وَنَفْسٌ دَفَعَتْهَا غَمْـ ـرَةُ الْحُبِّ إِلَى غَمْرَهْ
٥ - بِجُمْلٍ نَفَّرَتْ عَنْهُ إِلَى أَنْ سَكَّنَتْ نَفْرَهْ
٦ - وَظَبْىٍ زَارَنِى يَوْمًا وَكَانَتْ بَيْضَةَ الْعُقْرَهْ
٧ - لَهُ فِى كُلِّ أَيَّامٍ إِلَى هِجْرَانِهِ هِجْرَهْ
٨ - إِذَا أَظْهَرْتُ فِى الْحُبِّ وَفَاءً أَظْهَرَ الْغَدْرَهْ
٩ - أَخِى إِنَّ صُرُوفَ الدَّهْـ ـرِ فِى تَصْرِيفِهَا عِبْرَهْ
١٠- خُطُوبٌ شَيَّبَتْ رَأْسِى وَمَا إِنْ شِبْتُ مِنْ كَبْرَهْ

---

(١) فى ط : « وقال سامحه الله يمدح على بن طارق ويهنئه بالفطر ويستهدى منه نبيذا » ومافى أ ، ص ، ف هو الأصح ، فقد صرح الشاعر باسم الممدوح فى البيت رقم ٤٠ ، وفى ت ، د « وقال يمدح ابن طارق ...» . ولم أعثر على ترجمة لأحمد بن طارق .

وفى م « وقال يمدح بن [كذا] طارق ويهنيه بالفطر ويستهدى منه نبيذا » .

١ - فى ط : « أذابث » .

٥ - فى ط ، م « بجهد نفرت » ، « سكنت غمره » .

٦ - فى ط ، م « زارنى سرا » وفى ط « بيضة القصره » .

وبيضة العُقْره : هى التى تمتحن بها المرأة عند الافتضاض ، أو أول بيضة للدجاج أو آخرها ، أو بيضة الديك يبيضها فى السنة مرة ، والأبتر الذى لا ولد له . انظر القاموس واللسان وثمار القلوب ص ٤٩٦ .

٨ - فى ط ، م « أضمرت فى الحب » ، « أضمر الغدره » .

١١- عَلَى أَنِّى نَبِىُّ الشِّعْـ   ـرِ قَدْ جِئْتُ عَلَى فَتْرَهْ
١٢- فَلَوْ أَنْصَفَ حُسَّادِى   رَأَوْنِى فَوْقَهُمْ قَطْرَهْ
١٣- بَغَوْا شَأْوِىَ فِى الشِّعْرِ   فَمَا إِنْ قَطَعُوا شَعْرَهْ
١٤- إِلَى كَمْ فِى فَمِى مَاءٌ   مِنَ الْأَحْزَانِ بَلْ جَمْرَهْ !
١٥- وَلَابُدَّ عَلَى مَاقِيْـ   ـلَ لِلشَّاكِرِ مِنْ فَتْرَهْ
١٦- وَكَمْ دَوِّيَّةٍ قَفْرٍ   جَعَلْنَا جِسْرَهَا حَسْرَهْ !
١٧- إِلَى أَصْيَدَ عَالِى الذِّكْـ   ـرِ وَالْهِمَّةِ وَالْقُدْرَهْ
١٨- مُضِىءُ الْوَجْهِ وَالْأَفْعَا   لِ وَالشِّيمَةِ والْفِكْرَهْ
١٩- مُعَرَّى الْعِرْضِ مِنْ عَارٍ   أَمِيْنُ الرَّأْيِ مِنْ عَثْرَهْ
٢٠- شِهَابٌ ثَاقِبُ النُّورِ   حُسَامٌ قَاطِعُ الشَّفْرَهْ
٢١- عَلَيْهِ دُونَ سَيْفِ الذَّمْـ   ـمِ مِنْ مَعْرُوفِهِ نَشْرَهْ
٢٢- أَهَانَ الْمَالَ لِلْآمَا   لِ فِى الْقِلَّةِ والْكَثْرَهْ
٢٣- خِلَالٌ مَاخَلَتْ مِنْ حَا   سِدٍ تُورِثُهُ حَسْرَهْ
٢٤- أَغَصَّ اللَّهُ مَنْ يَكْرَ   هُ مَا قُلْتُ بِمَا يَكْرَهْ

---

١٢ – فى ط ، م « ولو أنصف » وفى ط « فوقهم فطره » بالفاء .

١٤ – فى ط : « من الأحزان بالجمره » .

١٥ – فى ط ، م « للساكن من نفره » .

١٦ – فى ط : « جعلنا أجرها » .، وفى م « جعلت آخرها » .
والدَّوِّية المنسوبة إلى الدَّوِّ : والدَّوُّ : الفلاة الواسعة ، وقيل : الدَّوُّ : المستوية من الأرض . انظر اللسان .

١٩ – فى ط ، م « معرى الجسم » .
وفى أ كان الأصل « أمين العرض » ثم ضرب الناسخ على « العرض » وكتب فوقها « الرأى » وكتب علامة التصحيح « صح » .

٢١ – فى ط ، م « الدم » بالدال المهملة .

٢٣ – فى أ ، ص ، ف ، ت ، د « يورثه » بالمثناة التحتية ، واعتمدت مافى ط ، م .

٢٤ – فى ط : « بمن يكره » ، وفى م « أعض الله » .

٢٥- أَيَـا أَنْـدَى فَـتًـى كَـفًّـا   وَأَسْـرَى سَـيِّـدًا أُسْـرَهْ
٢٦- وَيَـامَـنْ سَـلَّـمَ الْجُودُ   عَـلَـى عَـلْـيَـاهُ بِـالْإِمْـرَهْ
٢٧- لَـقَـدْ صُـمْـتَ عَـلَـى الْحَقِّ   وَأَفْـطَـرْتَ عَـلَـى الْـفِـطْـرَهْ
٢٨- وَأَحْـرَزْتَ بِـعَـوْنِ الـلَّـ   ـهِ أَجْـرَ الْحَجِّ وَالْـعُـمْـرَهْ
٢٩- فَـأَهْـدَى الْـعِـيْـدُ بِـالسَّـعْـدِ   إِلَـى قَـلْـبِـكَ مَـاسَـرَّهْ
٣٠- فَـأَمَّـا بَـعْـدُ يَـاغَـيْـثُ   نَـدَى مَـطْـرَتُـهُ الْحَبْـرَهْ
٣١- فَـعِـنْـدِى قَـيْـنَةٌ كَـالْـبَـدْ   رِ قَـدْ جَـدَّرْتُـهَـا بَـدْرَهْ
٣٢- وَعَـجَّـلْـتُ لَـهَـا الْمَهْـرَ   لِـئَـلَّا تَـنْـفِـرَ الْمُهْـرَهْ
٣٣- وَقُـلْـنَـا فِـى غَـدَاةِ الْـعِـيْـ   ـدِ كُـونِـى عِـنْـدَنَـا بُـكْـرَهْ
٣٤- وَلَا بُـدَّ مِـنَ الـرَّسْـمِ   إِلَـى أَوْفَـــــــرِهِ عِـبْـرَهْ
٣٥- وَلَا يَـدْفَـعُ مَـاخَـامَـ   ـرَ مِـنْ هَـمٍّ سِـوَى الْخَمْـرَهْ
٣٦- (وَفِـى دَارِكَ لَا زَالَـتْ   عَـنِ الْأَسْـوَاءِ فِـى سُـتْـرَهْ
٣٧- مُـدَامٌ نُـورُهَـا نُـورَا   نِ بِـالْحُمْـرَةِ وَالـصُّـفْـرَهْ)
٣٨- إِذَا طَـافَ بِـهَـا الـشَّـادِ   نُ ذُو الْأَصْـدَاغِ وَالـطُّـرَّهْ
٣٩- حَـسِـبْـتَ الْـبَـدْرَ قَـدْ طَـافَ   عَـلَـى الْأَنْجُـمِ بِـالـزُّهْـرَهْ

---

٢٥ - فى ط ، م : « وأسرى سيد » ، وفى م : « أندى فتا » .
٢٨ - فى ط ، م « وأحرزت لعمر الله » .
وفى أ ، ص ، ف ، ت ، د « أمر الحج » واعتمدت مافى ط .
٣٠ - فى ط ، م « وأما بعد » وفى ط « مطرته الخبره » بالخاء . والحبْرة : السرور .
٣١ - فى ط : « قد جذرتها » .
٣٢ - فى ط ، م « لكى لا تنفر » .
٣٤ - فى ط ، م « على أوفره » ، وقد جاء البيت فى ط ، م بعد قوله : « حسبت البدر » الآتى .
٣٥ - فى ط ، م « وما يدفع » . وفى م « من الهم » .
٣٧ - مابين القوسين زيادة من ط ، م .

٤٠- وَلَا وَاللهِ يَا أَحْمَـ ـدُ مَا تَتْبَعُنِي جَرَّهْ
٤١- وَهَلْ تُرْوِي امْرَءًا أُعْطِـ ـشَ شَهْرًا كَامِلًا سَكْرَهْ
٤٢- تَسَمَّحْتُ لِأَنِّي مِنْـ ـكَ فِي أَمْنٍ مِنَ الضَّجْرَهْ
٤٣- وَعِشْ وَأُخْتُهَا حَسْنَا ءُ قَدْ جَاءَتْكَ بِالْعُذْرَهْ
٤٤- لَئِنْ هَزَّ بِهَا الشَّوْقَ لَقَدْ أَفْزَعَهَا زَبْرَهْ
٤٥- كَمَا يَنْحَدِرُ السَّيْلُ مِنَ الشَّاهِقِ بِالصَّخْرَهْ

* * *

---

٤٠ - ساقط من ط ، م .
٤١ - فى ط : « يروى امرىء » . وفى م « يروى امرإعطش » .
٤٢ - فى ط ، م « تشجيت لأنى » ، « من السخره » .
٤٣ - كذا فى أ ، ص ، ف ، ت ، د ، وفى ص كتب الناسخ فى الهامش « فى الوزن والمعنى خلل ، ولعل الصواب وعشت لأختها ، يريد القصيدة هذه وإن كان الكلام فى الخمر » ، وفى أ وضع الناسخ هذه العلامة . (:.) أمام البيت مما يدل على أنه غير متأكد من صحة البيت .
وفى ط جاء البيت هكذا :

وعش واجتلها حينا فقد جانبك العذره

وفى م جاء هكذا :

وعش واجتلها حسنا فقد جاءتك بالعذره

٤٤ - كذا فى أ ، ص ، ف ، ت ، د ، وكتب الناسخ فى هامش ص « تحريف هنا تبعا لأصله ، ولعل الصواب ، أودعها زبره » .
وفى أ كتب الناسخ فى الهامش هذه العلامة (:.) أمام البيت .
وفى ط ، م جاء البيت هكذا :

لئن هذبها الفكر لقد أفرغها صبره

وفى هامش ص كتب الناسخ أيضا « يصح هذبها بالذال من التهذيب ، وبالزاى من الهز ، والتمثيل بعده بقوله كما ينحدر ، البيت ، شديد المناسبة » . والزَّبْرُ : النهى والانتهار .

[٣٠]

وله أيضا (١)

[الرمل]

١ - طَلَعَتْ كَالْقَمَرِ التَّمِّ بَدَرْ وَمَشَتْ مِشْيَةَ ذِى الْفَتْكِ خَطَرْ
٢ - وَتَثَنَّتْ كَتَثَنِّى الْغُصْنِ فِى يَوْمِ رِيحٍ وَغَمَامٍ وَمَطَرْ
٣ - لَاثَتِ الْكَوْرَ عَلَى مَفْرِقِهَا فَرَأَيْنَا هَالَةً حَوْلَ الْقَمَرْ
٤ - شُبِّهَتْ بِالرَّاحِ فَاشْتُقَّ لَهَا إِسْمُهَا مِنْهَا فَسَمَّوْهَا سُكُرْ
٥ - ظَبْيَةٌ مَخْلُوقَةٌ أَقْسَامُهَا مِنْ قَضِيبٍ وَكَثِيبٍ وَقَمَرْ

* * *

[٣١]

وله أيضا (١)

[مجزوء الرمل]

١ - أَنَا مَشْغُوفٌ بِجَارٍ قُرِنَتْ دَارِى بِدَارِهْ
٢ - تَائِهٌ جَارَ عَلَى الْجَا رِ فَمَا يَرْثِى لِجَارِهْ

---

(١) فى ط : « ومن غزلياته » . وفى ت « وقال » وفى م « ومن أغزاله » [كذا] .
١ - فى ط : « مشية ذى القدر خطر » ، وفى م « مشية ذى القد » .
فى أ ، ص ، ف ، ت ، د « شطر » ، واعتمدت مافى ط ، م
٣ - فى ط ، ت ، م « حول قمر » .
٤ - فى ط ، م « واشتق لها اسمها منه » .
٥ - فى ط : « من كثيب وقضيب » . وفى م « مخلوقة أجسامها » .
وفى أ جاء هذا البيت فى الهامش بعد أن نسيه الناسخ .

[٣١]

(١) فى ط ، م « ومن قوله » . وفى ت « وقال » .
٢ - فى ف : « تائه جارى » .، وفى ت « فلم يرثى » [كذا] .

٣ - عَـالِمٌ أَنَّ هَـوَاهُ قَـدْ كَـوَى قَـلْبِـى بِـنَـارِهْ
٤ - قَـلَّ مَـا يَـنْـفَـعُ قُـرْبُ الـدْ دَارِ مَـعْ بُـعْـدِ مَـزَارِهْ

* * *

[٣٢]

وله يصف حلب وهو بحمص * (١)

[المتقارب]

١ - أَرَتْـكَ يَـدُ الْـغَـيْـثِ آثَـارَهَـا وَأَعْـلَـنَـتِ الأَرْضُ أَسْـرَارَهَـا
٢ - وَكَـانَـتْ أَكَـنَّـتْ لِـكَـانُـونِـهَـا خَـبِـيًّـا فَـأَعْـطَـتْـهُ آذَارَهَـا
٣ - فَـمَـا تَـقَـعُ الْـعَـيْنُ إِلاَّ عَـلَـى رِيَـاضٍ تُـصَـنِّـفُ أَنْـوَارَهَـا
٤ - يُـفَـتِّـحُ فِـيْـهَـا نَـسِـيْـمُ الـصَّـبَـا جَـنَـاهَـا فَـيَـهْـتِـكُ أَسْـتَـارَهَـا

---

٤ - فى ص : « ... قرب الدار بعد مزاره » وهو خطأ من الناسخ .، وفى ت « قرب الدار من بعد مزاره » .

[٣٢]

(*) فى ديوان المعانى ٢٩/٢ الأبيات من ١ - ٩ ، من ١٤ - ١٦ ، وفى نهاية الأرب ٢٦٧/١١ الأبيات من ١ - ٩ ، وفى معجم البلدان الأبيات ١ ، ١٠ ، ١١ (انظر حلب) .

(١) فى ط ، م « وقال يصف مدينة حلب » ، وفى ت « وقال يصف ...» .

١ - فى معجم البلدان : « وأخرجت الأرض أزهارها » .

٢ - فى ط : « وكانت وأكنت » وهو خطأ ، « حبيبا » مكان « خبيا » ، وفى م « وكنت أكنت ...» . وفى ص : « آدارها » بالدال المهملة ، وهو تصحيف .

وفى ف ، د « ازارها » بالزاى .

وفى ديوان المعانى ونهاية الأرب « خبيئا » .

٣ - ساقط من م .

٤ - ساقط من ف ؛ لأن الناسخ أخطأ فكتب « يفتح فيها دماء الشقيق ... إلى آخر البيت الثانى . وفى ط ، م « نسيم الحيا خلافا » .

وفى نهاية الأرب : « خباها ويهتك » ، وفى ت ، د « فيهتك أسرارها » .

٥ - وَيَسْفَحُ فِيهَا دِمَاءَ الشَّقِيقِ إِذَا طَلَّ يَفْتَضُّ أَبْكَارَهَا
٦ - وَيُدْنِي إِلَى بَعْضِهَا بَعْضَهَا كَضَمِّ الْأَحِبَّةِ زُوَّارَهَا
٧ - كَأَنَّ تَفَتُّحَهَا بِالضُّحَى عَذَارَى تُحَلِّلُ أَزْرَارَهَا
٨ - تَغُضُّ لِنَرْجِسِهَا أَعْيُنًا وَطَوْرًا تُحَدِّقُ أَبْصَارَهَا
٩ - إِذَا مُزْنَةٌ سَكَبَتْ مَاءَهَا عَلَى بُقْعَةٍ أَشْعَلَتْ نَارَهَا
١٠- وَمَا أَمْتَعَتْ جَارَهَا بَلْدَةٌ كَمَا أَمْتَعَتْ حَلَبٌ جَارَهَا
١١- هِيَ الْخُلْدُ تَجْمَعُ مَا تَشْتَهِي فَزُرْهَا فَطُوبَى لِمَنْ زَارَهَا
١٢- وَلِلَّهِ فِيهَا شُهُورُ الرَّبِيـ ـعِ حِينَ تُعَطِّرُ أَسْحَارَهَا
١٣- إِذَا مَا اسْتَمَدَّ قُوَيْقُ السَّمَاءِ بِهَا فَأَمَدَّتْهُ أَمْطَارَهَا
١٤- وَأَقْبَلَ يَنْظِمُ أَنْجَادَهَا بِفَيْضِ الْمِيَاهِ وَأَغْوَارَهَا

---

٥ - في ديوان المعاني ونهاية الأرب جاء البيت هكذا :

وَيَسفح فيها دماءَ الشقيق نَدَى طَلَّ يَفْتَضُّ أبكارها

وفي ف : « يفتح فيها دماء » وقد أخطأ حين أخذ كلمة من البيت السابق وأكمل عليها هذا البيت . انظر التعليق السابق .

٦ - في ط : « ويدني لما ... » .

وفي ديوان المعاني : « وتدني » .

٧ - في ط ، م « ... تفتحها بالصبا » ، وفي ط « عذارى تملك » ،. وفي ت « عذارى تفكك » .

٨ - في ط ، م « يغض » ،. وفي ت « أعين » .

وفي ديوان المعاني : « تفض » بالفاء ، ويبدو أنه خطأ مطبعي .

٩ - في ط ، م « ماؤها » . وفي م « أشغلت » بالغين المعجمة .

١٠ - في ط : « وما أمتعت جادها » ، « كما أمتعت حلة خارها » .

١١ - في معجم البلدان : « هي الخلد يجمع » .

١٢ - في ط ، م « وللهو فيها » ، وفي ط « حين تقطر أشجارها » . وفي م « أشجارها » .

١٣ - في ط : « إذا ما أمد » .

وفي ف : « فويق » بالفاء .

وفي ص : « السما » .

١٥- وَأَرْضَعَ جَنَّاتِهَا دَرَّهُ   فَعَمَّمَ بِالنَّوْرِ أَشْجَارَهَا
١٦- وَدَارَ بِأَكْنَافِهَا دَوْرَةً   تُنَسِّي الْأَوَائِلَ بَزْكَارَهَا
١٧- كَأَنَّ هَلُوكًا حَبَتْهَا السِّوَا   رَ أَوْ سَلَبَ الْكَفُّ أَسْوَارَهَا

* * *

[٣٣]

وله أيضا * (١)   [المتقارب]

١ - تُرِيكَ مُرُورُ اللَّيَالِي الْعِبَرْ   وَلِلْوِرْدِ فِي كُلِّ حَالٍ صَدَرْ
٢ - سَحَبْتُ عَلَى الدَّهْرِ ذَيْلَ الشَّبَابِ   وَمَازِلْتُ أُنْضِيهِ حَتَّى غَبَرْ
٣ - وَلَمْ يَبْقَ لِي مِنْهُ إِلَّا كَمَا   يُرَى فِي الرِّيَاضِ بَقَايَا الزَّهَرْ
٤ - سَوَادٌ أَطَلَّ عَلَيْهِ الْبَيَاضُ   كَلَيْلٍ أَطَلَّ عَلَيْهِ السَّحَرْ

---

١٥ - فى ط : « فأرضع جناية » ، « فنمنم بالنور » . وفى م « فأرضع » .
١٦ - فى ط : « بزخارها » بدل « بركارها » .، وفى د « بزكارها » بالزاى .
وفى ديوان المعانى : « برجارها » .
وفى م « فنسى الأوائل برحارها » .
١٧ - فى م « كأن هلوكاجنته » .
والهلوك كصبور : الفاجرة المتساقطة على الرجال ، والحسنة التبعل لزوجها ضد . انظر القاموس واللسان .

[٣٣]

(*) البيت الأول فقط فى التمثيل والمحاضرة ١٠٨ ، والبيت ٣٢ فى ثمار القلوب ٥٣٧ بنصه .
(١) فى ط ، م « وقال بل الله ثراه » . وفى ت « وقال » .
١ - فى ص ، م والتمثيل والمحاضرة « يريك » .
وفى التمثيل والمحاضرة : « الغير » .
وفى ط : « والورد » .
٢ - فى ط : « ولازلت أنضيه حتى حسر » .، وفى م « حتى حسر » .
وفى أ ، ص ، ف كتب الناسخ فى الهامش « حسر » وكتب علامة الخطأ « خ » .
٣ - فى ط ، م « ترى » .
٤ - فى ط ، م « أظل » بالظاء المعجمة فى المرتين .

٥ - فَرَائِىَ فِى اللَّهْوِ رَأْىُ الَّذِى تَقَدَّمَ فِى الزَّادِ قَبْلَ السَّفَرْ
٦ - بِبَزْلِ الدِّنَانِ وَعَزْفِ الْقِيَانِ وَخَلْعِ الْعِذَارِ وَفَضِّ الْعُذَرْ
٧ - وَنَادَى لِدَاتِىَ دَاعِى الْمَشِيبِ فَسَارُوا وَهَا أَنَذَا فِى الْأَثَرْ
٨ - تُنَشِّطُنِى أُخْرَيَاتُ الشَّبَابِ وَتَقْتَادُنِى أُولَيَاتُ الْكِبَرْ
٩ - فَنَفْسِى تَتُوقُ إِلَى الْغَانِيَاتِ وَقَلْبِى يَهُمُّ بِأَنْ يَنْزَجِرْ
١٠- وَيَأْبَى لَهُ ذَاكَ وَرْدُ الْخُدُودِ وَصُبْحُ الْوُجُوهِ وَلَيْلُ الشَّعَرْ
١١- وَأُعْطِى قِيَادِىَ كَفَّ الْمُجُونِ وَأُخْفِى فُنُونًا وَأُبْدِى أَشَرْ
١٢- وَأُكْذِبُ نَفْسِىَ فِى بَعْضِ مَا أُحَصِّلُهُ مِنْ حِسَابِ الْعُمُرْ
١٣- وَإِنْ نَزَلَتْ فِى جِوَارِ الشَّبَا بِ بَيْضَاءُ أَعْجَلْتُهَا أَنْ تَقَرْ

---

٥ - فى ط ، م « يقدم » بالمثناة التحتية ، وفى م « فرآيى » .
وفى أ كتب الناسخ فى الهامش « أنى الذى أقدم » ، وكتب علامة الخطأ .
٦ - فى ط ، ت ، د « ببذل » بالذال .
وفى ف كتب الناسخ فى الهامش « ببذل » وكتب علامة الخطأ « خ » .
وبزل الدن : ثقبه .
٧ - فى ط جاء البيت هكذا :

ونادى ربى وداعى المشيب ويقتادنى أوليات الكبر

وفى أ ، ص ، ف كتب الناسخ فى الهامش « فبادوا » فى مقابل « فساروا » ، وكتب علامة الخطأ « خ » .
وفى م جاء البيت هكذا :

ونادا أدانى دواعى المشيب ويقتاد أوليات الكبر

٨ - فى ط ، م « ينشطى » ، وفى ط ، جاء الشطر الثانى هكذا « قتار وهى بذات الأثر » ، وفى م جاء هكذا : « فساروا وهى بذاتى الأثر » ولا معنى له فيهما .
٩ - فى ط جاء البيت هكذا - وهوخطأ من حيث الوزن :

فنفسى تشوق إلى الغانيات وقلبى بهم يأبى أن ينزجر

١٢ - فى ط : « من حساب القمر » .
وفى أ ، ف كتب الناسخ فى الهامش « القمر » ثم كتب علامة الخطأ « خ » .
وفى ص كتب الناسخ حرف « خ » فوق « العمر » ثم لم يكتب شيئا فى الهامش .
١٣ - هذا البيت والذى بعده ساقطان من ط ، م .
=

١٤- وَأَكْـتُـمُ ذَلِـكَ عَـنْ خَـطْـرِهِ فَيَفْضَحُنِى عِنْدَهَا إِنْ ظَهَرْ
١٥- سَقَى وَرَعَى اللَّهُ عَهْدَ الصِّبَا لَيَالِىَ إِذْ أَنَا بِالدَّهْرِ غِرْ
١٦- وَإِذْ عُذْرِى وَاضِحٌ بِالشَّبَابِ وَسُكْرِى بِهِ مِنْ أَشَدِّ السُّكَرْ
١٧- أَصِيدُ وَتَصْطَادُنِى تَارَةً ظِبَاءُ الْقُصُورِ بِسِحْرِ الْحَوَرْ
١٨- إِذَا مَا تَتَوَّجْنَ أَكْوَارَهُنَّ وَخَطَّطْنَ فِى الْعَاجِ شَكْلَ الطُّرَرْ
١٩- وَعَلَّقْنَ سُودَ مَسَابِحِهِنَّ دُوَيْنَ النُّهُودِ وَفَوْقَ السُّرَرْ
٢٠- وَأَوْمَضْنَ نَحْوِى بُرُوقَ الثُّغُو رِ عَنْ بَرَدٍ فِيهِ مِسْكٌ وَذُرْ
٢١- وَمَا كَانَ أَكْلِى مَعَ الْغَانِيَا تِ فِلْذًا وَلَا مَشْرَبِى بِالْغُمَرْ
٢٢- يُرَوِّعُنِى شَامِتًا بِالْبَيَاضِ أَخٌ قَدْ قَضَى مِنْ سَوَادٍ وَطَرْ

= وفى ص ، ف ، ت ، د « فى جوار السواد » .

وفى أصل أ « فى جوار السواد » ثم كتب الناسخ كلمة « الشباب » فوق كلمة « السواد » وكتب علامة التصحيح « صح » .

١٤ – فى ص كتب الناسخ فى الهامش فى مقابل « خطره » قوله : « لعله ، غادة » .

١٥ – فى ط ، م « أقول سقى الله عهد ...» ، وفى ط جاء الشطر الثانى هكذا « ليالى إذ أناب الدهر غر » [كذا] وفى م جاء هكذا « ليالى إذ أنا بالدهر » ، وسقطت كلمة « غر » .

١٦ – فى ط جاء الشطر الثانى هكذا : وسكرى فيه أشد السكر » .

وفى م « وإذ عذر واضح » ، « وسكرى فيه أحد السكر » .

١٧ – فى ط ، م « بحسن الحور » وفى م « أصيد وتصدانى » [كذا] .

١٨ – فى ط ، م « بالعاج » . وفى ت « أوكارهن » .

١٩ – ساقط من ص . وفى م « مساييحهن » .

وفى أ كتب الناسخ فى الهامش « فويق » فى مقابل « وفوق » ، وكتب علامة الخطأ « خ » .

٢٠ – فى ف ، ط ، م « وأومض » .

وفى ط ، م « حولى » بدل « نحوى » .

٢١ – فى ط ، م « ولا كان » ، وفى ط « يلذ ولا شربى » ، وفى م « ملذ ولا مشربى » .

الفِلْذُ : كبد البعير . والغُمَر : قدح صغير يتضافن به القوم فى السفر – إذا لم يكن معهم من الماء إلا يسير – على حصاة يلقونها فى إناء ثم يصب فيه من الماء قدر ما يغمر الحصاة فيعطاها كل رجل منهم . انظر القاموس واللسان .

٢٢ – فى ط : « فى البياض » ، وفى ط ، م « من شباب وطر » .

٢٣- وَقَدْ كَانَ يَحْسُدُنِي بِالسَّوَادِ فَلَمَّا رَآنِيَ قَدْ شِبْتُ سُرْ
٢٤- وَمِثْلَكَ قَدْ صِرْتُ رَسْمًا عَفَا فَقِفْ بِي وَلَا تَجْفُنِي يَا عُمَرْ
٢٥- وَسَاعِدْ أَخَاكَ عَلَى شُرْبِهَا بِمَيْمَاسِ حِمْصٍ وَشَطِّ النَّهَرْ
٢٦- مُدَامًا كَدِينِكَ فِي لُطْفِهَا وَأَخْلَاقِكَ الْوَاضِحَاتِ الْغُرَرْ
٢٧- إِذَا رَقَصَ الْمَاءُ فِي كَاسِهَا أَطَارَ عَلَى جَانِبَيْهَا الشَّرَرْ
٢٨- كَأَنَّكَ شَاكَلْتَهَا بِالصَّفَاءِ وَأَشْبَهْتَهَا بِالنَّسِيمِ الْعَطِرْ
٢٩- تَمَكَّنَتِ النَّارُ مِنْ جِسْمِهَا فَلَمْ تُبْقِ فِي الصَّفْوِ مِنْهَا كَدَرْ
٣٠- وَحَلَّتْ بِذَاكَ لِشُرَّابِهَا وَأُطْلِقَ مَا كَانَ مِنْهَا حُظِرْ
٣١- أَلَسْتَ تَرَى الْمَرْجَ مُعْشَوْشِبًا أَنِيقَ الرِّيَاضِ مَرِيْعًا خَضِرْ ؟
٣٢- كَأَنَّ الَّذِي دَبَّجَتْ تُسْتَرٌ وَطَرَّزَتِ السُّوسُ فِيهِ نُشِرْ
٣٣- وَقَدْ ضُرِبَتْ فِيهِ خَيْمَاتُهَا وَعَدَّلَ تَشْرِيْنُ حَرًّا بِقُرْ

---

٢٣ - فى ط : « يحدثنى » مكان « يحسدنى » .
وفى ص : « يحسدنى فى الشباب » .
وفى أ كتب الناسخ فى الهامش « بالشباب » وكتب علامة الخطأ « خ » .
٢٤ - فى ص جاء الشطر الأول هكذا : « وقال لقد صرت رسماعفا » .
وفى ط ، م « فقف لى ولا تخفنى » . وفى م « ومثلك صرت » بإسقاط « قد » .
٢٥ - فى ط : « بميساء من حمص وسط النهر » ، والصحيح مافى باقى النسخ ؛ لأن الميماس هو نهر الرستن ، وهو العاصى بعينه . انظر معجم البلدان . وفى م « وبسط النهر » .
٢٦ - فى ط ، م « عقارا كدينك » .
٢٧ - فى ط ، م « إذا مزجت لى فى كاسها » وفى ط « أطار على جابيها » .
٢٩ - فى ط ، م « تمسكت النار » .
وفى ص ، ط ، م « فلم يبق » بالمثناة التحتية .
٣٠ - ساقط من ط ، م . وفى ت ، د « وأحلق ماكان ...» .
٣١ - فى ط : « لبسن الرياض » ، وفى م « معشوشا ليسق الرياض » .
٣٢ - فى ط : « تستهتز » بدل « تستر » ، و« السوسن » بدل « السوس » .
وتُسْتَر والسُّوس : بلدان . انظر معجم البلدان .
٣٣ - فى ط : « بَرْدًا بِحَرْ » .

٣٤- وَرَاحَـتْ تُجَـاوِبُ أَطْـيَـارَهُ كَمَا جَاوَبَ النَّاىَ قَرْعُ الْوَتَرْ
٣٥- وَجَاءَ الـطُّـهَـاةُ بِمَا نَـشْـتَـهِـيْـ ـهِ مِمَّا اسْـتُـزِيْـدَ وَمِمَّا حَـضَـرْ
٣٦- وَطَـابَ الْمِزَاجُ وَلَـذَّا الـشَّـرَابُ وَمُـدَّ الأُرُنْـدُ بِمَـاءٍ خَـصِـرْ
٣٧- تَـعَـالِـيْـلُ إِنْ أَنْـتَ أَغْـفَـلْـتَـهَـا تَـذَكَّـرْتَـهَـا حِـيْنَ لَا مُـدَّكَـرْ
٣٨- فَخُذْ مِنْ صَفَا الْعَيْشِ قَبْلَ الْكَدَرْ وَمِنْ ظَاهِرِ الأَرْضِ قَبْلَ الحُـفَرْ

* * *

[٣٤]

وله وقد دعا صديقا له فتأخر * (١)

[المتقارب]

١ - تَأَخَّرْتَ حَتَّى كَدَدْتَ الرَّسُولَ وَحَتَّى سَئِمْتُ مِنَ الْإِنْتِظَارِ
٢ - وَأَوْحَشْـتَ إِخْوَانَكَ الْمُسْعِدِيْنَ وَفَـجَّـعْـتَـهُـمْ بِشَبَابِ النَّـهَـارِ
٣ - وَأَحْـرَقْـتَ بِـالْجُوعِ أَحْـشَـاءَهُـمْ بِـنَـارٍ تَـزِيْـدُ عَـلَـى كُـلِّ نَـارِ

---

٣٤ - فى ط ، م « وقع الوتر » .
٣٦ - فى أ بياض مكان كلمة « الأرند » . وهو تصحيف ، انظر ماكتبته فى الدراسة .
وفى ف ، ط ، ت ، د ، م « الأريد » .
وفى ص : « ومد المدام » .
والصواب ماكتبته ؛ لأن « الأُرُنْد » اسم لنهر أنطاكية وهو نهر الرستن المعروف بالعاصى ، ويقال له فى أوله « الميماس » فإذا مر بحماه قيل له « العاصى » فإذا انتهى إلى أنطاكية قيل له « الأرند » انظر معجم البلدان .
٣٨ - فى ط ، م « ومن ظاهر الأمر » ، وفى د « من صفاء العيش » ، وهو خطأ .

[٣٤]

(*) الأبيات فى محاضرات الأدباء ٦٤٤/٢ ، ومخطوط أدب النديم ٢٧ ظ . وفى مطبوعه ٨٥ و ٨٦ .
(١) فى ط ، ت « وقال وقد دعا ... الخ » ، وفى م « فقال فقد دعا صديقا له فتأخر عنه » .
٢ - فى ط ، م « المبعدين » بدل « المسعدين » .
٣ - وفى ط ، م والمحاضرات وأدب النديم : « وأضرمت بالجوع » ، وفى ت ، د « أمعاءهم »=

٤ - فَـإِنْ كُـنْـتَ تَـأْمُـلُ أَلَّا تُـذَمَّ   فَأَنْتَ - وَحَقِّكَ - عَيْنُ الْحِمَارِ

* * *

[٣٥]

وله أيضا فى رجل عباسى (١)   [الرجز]

١ - يَا ابْنَ الَّذِي اسْتَسْقَى بِهِ النَّاسُ الْمَطَرْ   وَعَمِّ خَيْرِ الْخَلْقِ بَدْوًا وَحَضَرْ
٢ - اِشْرَبْ مِنَ الشَّمْسِ عَلَى ضَوْءِ الْقَمَرْ   مُدَامَةً تَنْفِى الْهُمُومَ وَالْفِكَرْ
٣ - يَسْعَى بِهَا ظَبْيٌ بِعَيْنَيْهِ حَوَرْ   كَأَنَّهَا مِنْ وَجْنَتَيْهِ تُعْتَصَرْ

* * *

[٣٦]

وله أيضا فى الأدب (١)   [الطويل]

١ - مَتَى تَظْهَرِ النَّعْمَاءُ يَشْجَ بِهَا الْعِدَا   وَلَيْسَ لَهَا عِلْمٌ بِمَا أَنْتَ سَاتِرُهْ

= بدل « أحشاءهم » .
وفى أ ، ف ، د « يزيد » بالمثناة التحتية ، واعتمدت مافى ص ، ط .
وفى ص : « وأحرقت فى الجوع » .
٤ - فى ط : « فإن كنت تأمل إلا لحى » ، « عين الخمار » بالخاء المعجمة ، وفى م « ألا تجى » ، وفى أدب النديم « تأمل ألا تسب » .

[٣٥]

(١) فى ط : « وقال » .، وفى ت « وقال فى رجل عباسى » ، وفى م « وقال رحمه الله تعالى » .

[٣٦]

(١) فى ط : « وقال عفا الله عنه » . وفى ت جاء البيتان بدون عنوان ، وفى م « وقال عفى عنه » .
١ - فى أ ، ص ، ف ، ت ، د « يشجى » والتصحيح من م .
وفى ط : « تشج » ، وفى م « وليس لهم علم بما الله ساتره » .

٢ - وَمَنْ يُطِعِ اللَّذَّاتِ يَذْهَبْ بِوَفْرِهِ بَوَاطِنُ أَوْطَارٍ وَيَخْتَلُّ ظَاهِرُهْ

* * *

[٣٧]

وقال يصف بطيخا * (١)

[الرجز]

١ - وَزَائِرٍ زَارَ وَقَدْ تَعَطَّرَا أَسَرَّ شُهْدًا وَأَذَاعَ عَنْبَرَا
٢ - وَاسْتَكْثَرَتْ مِنْهُ اللَّهَاةُ سُكَّرَا يَنْفُثُ فِي الآنُفِ مِسْكًا أَذْفَرَا
٣ - مُلْتَحِفًا لِلْحَرِّ ثَوْبًا أَصْفَرَا مُعَمَّدًا مِنَ الْحَرِيرِ أَخْضَرَا
٤ - يَظُنُّهُ النَّاظِرُ إِنْ تَقَرَّرَا دَبَّ الدَّبَى بِمَتْنِهِ فَأَثَّرَا
٥ - أَبَا عَلِيٍّ فَاحْضُرَنْهُ كَيْ تَرَى وَاكْتُبْ عَلَيَّ إِنْ كَذَبْتُ مَحْضَرَا

* * *

(*) الأبيات : ١ ، ٢ ، ٣ ، ٤ في نهاية الأرب ٣٦/١١ ، والأشطار ١ ، ٢ ، ٥ ، ٧ ، ٨ في المحاضرات ٥٨٤/٤ و ٥٨٥ .

(١) في ص : « وله يصف بطيخا » . وفي أ جاءت الأبيات في الهامش مما يدل على أن الناسخ كان قد نسيها ، ثم استدركها في الهامش .

١ - في ص : « وزائر جاء » .

٢ - في أ ، ف : « اللُّها » ، واعتمدت مافي ص ، ت ، ط ، م ، د ونهاية الأرب .

وفي نهاية الأرب : « وأودعت منه اللهاة » ، « ينفث في الأنوف » .

وفي ص ، ت « في الآناف » .

٣ - في ف ، د « مغمدا » بالغين المعجمة .

٤ - في ف ، ت « يظنه الناس » . وفي ت « إذا تقررا » . وفي ط ، م « يحسبه الناظر » .
وفي نهاية الأرب : « يظنه الناظر إن تصورا » .

وفي جميع المخطوطات وط : « الدبا » . واعتمدت مافي نهاية الأرب .

والدبى : أصغر الجراد والنمل . انظر القاموس واللسان .

٥ - في أ ، ص ، ف ، د « كي ترا » .

[٣٨]

وله أيضا * (١)

[مجزوء الكامل]

١ - لِى صَاحِبٌ لَا يَجْتَنِى مِنْهُ مُصَاحِبُهُ ثَمَرْ
٢ - نَاصَحْتُهُ وَحَمَلْتُ عَنْـ ـهُ فَمَا أَثَابَ وَلَا شَكَرْ
٣ - يَشْقَى بِهِ قُرَنَاؤُهُ أَبَدًا وَيَسْعَدُ مَنْ شَطَرْ
٤ - وَتَرَاهُ يُكْرِمُ مَنْ نَأَى عَنْهُ وَيَغْفُلُ مَنْ حَضَرْ
٥ - كَالشَّمْسِ تَنْحَسُ مَادَنَا مِنْهَا وَتُسْعِدُ بِالنَّظَرْ

* * *

[٣٩]

وله أيضا * (١)

[مجزوء الخفيف]

١ - إِنَّ مَظْلُومَةَ الَّتِى زُوِّجَتْ مِنْ أَبِى عُمَرْ

(*) البيتان : ٤ ، ٥ فى محاضرات الأدباء ٣٦٠/١ .
(١) فى ط ، م « وقال فى صديق له » . وفى ت « وقال » .
٢ - فى ص : « وجملت » بالجيم وهو تصحيف .
٣ - فى ف : « يستقى » بدل « يشقى » ، وهو خطأ من حيث المعنى والوزن ، وفى م « قرباؤه » . وشطر : ابتعد .
٤ - فى المحاضرات : « ويؤذى من حضر » .
٥ - فى ط : « من دنى » ، وفى م « كالشمس تبخس » .
وفى المحاضرات : « من دنا » . وفى ص والمحاضرات : « وتسعد من نظر » .

[٣٩]

* الأبيات ماعدا الأول فى محاضرات الأدباء ٢٣٨/٣
(١) فى ط : « وقال هاجيا » . وفى ت « وقال » ، وفى م « وقال عفى عنه » .

٢ – وَلَـدَتْ لَـيْـلَـةَ الـزِّفَـا فِ إِلَـى بَـعْـلِـهَـا ذَكَـرْ
٣ – قُـلْـتُ مِـنْ أَيْـنَ ذَا الْـغُـلَا مُ وَمَـا مَـسَّـهَـا بَـشَـرْ ؟
٤ – قَـالَ لِـى بَـعْـلُـهَـا : أَلَمْ يَـأْتِ فِـى مُـسْـنَـدِ الْخَبَـرْ
٥ – وَلَـدُ الْمَرْءِ لِـلْـفِـرَا شِ وَلِـلْـعَـاهِـرِ الْحَجَـرْ ؟
٦ – قُـلْـتُ : هُـنِّـيْـتَـهُ عَـلَـى رَغْـمِ مَـنْ خَـالَـفَ الخَبَـرْ

* * *

[٤٠]

وقال يصف كيزان الفقاع (١) [الرجز]

١ – دَوَاءُ دَاءِ الـثَّـمِـلِ الْـمَـخْـمُـورِ رَشْـفُ رُضَـابِ شَـبِـمٍ مَـقْـرُورِ
٢ – رَقَّ كَـدَمْـعِ الْعَـاشِـقِ الْمَهْـجُـورِ فِى قَعْرِ كِيْزَانٍ مِنَ الصُّخُورِ
٣ – يَـدْفَـعُ قُـضْـبَـانًـا مِـنَ الْـبَـلُّـورِ فِى نَفَسٍ مِثْلِ جَنَى الْكَافُورِ

* * *

٦ – فى ط ، م « من أنكر الخبر » . وفى المحاضرات : « من خالف الأثر »
وفى ص كتب الناسخ فى الهامش فوق كلمة « الخبر » كلمة « الأثر » ولم يذكر عنها شيئا .

[٤٠]

(١) فى أ جاءت الأبيات فى الهامش مما يدل على أن الناسخ كان قد نسيها ، وفى ت « وقال فى وصف ...» والفقاع : شراب يتخذ من الشعير ، وسمى بذلك لما يرتفع فى رأسه ويعلوه من الزبد . انظر القاموس واللسان .

١ – فى ط ، م « رشف شراب » وفى م « بشم » .
وفى ص : « رضاب شيم » بالمثناة التحتية ، وهو تصحيف .
٢ – فى ت « من الصيخور » .
٣ – فى ط ، م « من نفس » ، وفى م « ترفع قضبانا » .
وفى أ ، ص ، ف ، ت ، د ، م « مثل جنا » .

[٤١]

وقال يصف فصا أصفر (١)

[السريع]

١ - يَاقُوتَةٌ صَفْرَاءُ قَدْ رُكِّبَتْ فِي خَاتَمٍ أَبْيَضَ كَافُورِي
٢ - ضِدَّانِ قَدْ أُلِّفَ مَعْنَاهُمَا فِي لَوْنِ مَعْشُوقٍ وَمَهْجُورِ
٣ - كَأَنَّهَا صُفْرَةُ شَمْسٍ عَلَتْ عَلَى هِلَالٍ تَمَّ فِي النُّورِ

* * *

[٤٢]

وله يمدح بعض الكتاب * (١)

[مجزوء الكامل]

١ - حُلَلُ الشَّبِيبَةِ مُسْتَعَارَهْ فَدَعِ الصِّبَا وَاهْجُرْ دِيَارَهْ
٢ - لَا يَشْغَلَنْكَ عَنِ الْعُلَا خَوْدٌ تُمَنِّيكَ الزِّيَارَهْ
٣ - خَوْدٌ تُطَيِّبُ طِيبَهَا وَيَزِينُ سَاعِدَهَا سِوَارَهْ
٤ - تَحْلُو أَوَائِلُ حُبِّهَا وَتَشُوبُ آخِرَهُ مَرَارَهْ

---

(١) فى أ جاءت الأبيات فى الهامش مما يدل على أن الناسخ كان قد نسيها ، وفى م « أصفرا » [كذا] .

١ - فى ط : « كافور » .

٣ - فى ط ، م « كأنما صفرة » ، « دون هلال » ، وفى ط « ثم فى النور » .

[٤٢]

(*) البيتان : ٢٤ ، ٢٥ فى محاضرات الأدباء ٥١٦/١ .

(١) فى ط : « وقال رحمه الله تعالى » ، وفى ت « وقال يمدح ...» ، وفى م « وقال رحمه الله » .

١ - فى أ ، ص ، ف ، د ، م « الصبى » واعتمدت مافى ط ، ت .

٢ - فى أ ، ص ، ف ، د « العلى » واعتمدت مافى ط ، ت .

٣ - فى ط : « ويزيد » .

٤ - فى أ ، ص ، ف ، د « تحلوا » .

=

٥ - مَـاعُـذْرُ مِـثْـلِـكَ خَـالِـعًـا ... فِـى سُـكْـرِ لَـذَّتِـهِ عِـذَارَهْ
٦ - مِـنْ بَـعْـدِ مَـا شَـدَّ الأَشَـدْ ... دُ عَـلَـى تَـلاَبِـيْـهِ إِزَارَهْ
٧ - مَـنْ سَـادَ فِـى عَـصْـرِ الـشَّـبَـا ... بِ غَـدَتْ لِـسُـؤْدَدِهِ نَـضَـارَهْ
٨ - مَـا الْـفَـخْـرُ أَنْ يَـغْـدُو الْـفَـتَـى ... مُـتَـسَـبِّـعًـا ضَـخْـمَ الجُزَارَهْ
٩ - كَـلِـفًـا بِـشُـرْبِ الـرَّاحِ مَـشْـ ... ـغُـوفًـا بِـغِـزْلاَنِ الـسِّـتَـارَهْ
١٠- مَـهْـجُـورَةٌ عَـرَصَـاتُـهُ ... لَا يَـقْـرَبُ الأَضْـيَـافُ دَارَهْ
١١- اَلْـفَـخْـرُ أَنْ يُـشْـجِـى الْـفَـتَـى ... أَعْـدَاءَهُ وَيُـعِـزَّ جَـارَهْ
١٢- وَيَـذُبَّ عَـنْ أَعْـرَاضِـهِ ... وَيَـشُـبَّ لِـلـطُّـرَّاقِ نَـارَهْ
١٣- وَيَـرُوحَ إِمَّـا لِـلإِمَـا ... رَةِ سَـعْـيُـهُ أَوْلِـلْـوِزَارَهْ
١٤- فَـرْدُ الْـكِـتَـابَـةِ وَالْخَطَـا ... بَـةِ وَالْـبَـلَاغَـةِ وَالْـعِـبَـارَهْ
١٥- مُـتَـيَـقِّـظُ الْـعَـزَمَـاتِ يَـجْـ ... ـتَنِبُ الْـكَـرَى إِلَّا غِـرَارَهْ

= وفى ط ، م « يحلو » ، « يشوب » بالمثناة التحتية فيهما .

٦ - فى أ ، ص ، ف ، د « على ثلاثيه » ، ولا معنى له ، واعتمدت مافى ط ، م ، وفى ت « على ثلاثته » وفى م « علا تلابيه » .

٧ - فى أ ، ف كتب الناسخ فى الهامش كلمة « غضاره » فى مقابل « نضاره » وكتب علامة الخطأ « خ » .

وفى ط ، م « غفاره » .

٨ - فى أ ، ص ، ف ، د « يغدوا » .

وفى ط ، م « متشبعا ضخم الحراره » .

والجُزَارَة : اليدان والرجلان والعنق . انظر اللسان .

٩ - فى ص ، ت ، م « مشغوفا » ، ولا يختلف المعنى .

١٠ - فى ط : « لا تقرب » . وفى ت « لا بهجر الأضياف » .

١١ - فى م « أن يسجى » بالسين المهملة .

١٢ - فى م « للطراف » بالفاء .

١٣ - فى ص « إما للإغارة » .

١٦- وكَـأَنَّـهُ مِـنْ جِـدَّةٍ وَنَـفَـاذِ تَـدْبِـيْـرٍ شَـرَارَهْ
١٧- حَـتَّـى يُـخَـافَ وَيُـرْتَجَـى وَيُـرَى لَـهُ نَـشَـبٌ وَشَـارَهْ
١٨- فِـى مَـوْكِـبٍ لَـجِـبٍ كَـأَنْـ ـنَ اللَّـيْـلَ أَلْـبَـسَـهُ خِـمَـارَهْ
١٩- تُـزْهَـى بِـهِ عُـصَـبٌ تُـنَـفْـ ـفِـضُ عَنْ مَنَاكِبِهَا غُبَارَهْ
٢٠- وَيُـطِـيْـلُ أَبْـنَـاءُ الـرَّغَـا ئِـبِ فِـى مَسَالِكِهِ انْتِظَارَهْ
٢١- فَـادْأَبْ لِمجْـدٍ حَـادِثٍ أَوْ سَـالِـفٍ تُـعْـلِـى مَـنَـارَهْ
٢٢- وَاعْـمُـرْ لِـنَـفْـسِـكَ فِـى الْـعُـلَا حَـالاً وَكُـنْ حَسَنَ الْعِمَارَهْ
٢٣- وَأَقِـمْ لَـهَـا سُـوقًـا تُـنَـفْـ ـفِـقُـهَـا وَتَـأْخُـذُهَـا تِجَارَهْ
٢٤- لَا تَـغْـدُ كَـلاًّ وَاجْـتَـنِبْ أَمْـرًا يَـخَـافُ الْحُرُّ عَـارَهْ
٢٥- وَإِذَا عَـدِمْـتَ مِـنَ الْـمَـآ كِلِ خَيْرَهَا فَكُلِ الْحِجَارَهْ

* * *

١٦ - فى ط ، م « فكأنه » ، « ونفاد » بالدال المهملة .
١٩ - فى ط : « عن مناكبه » .
٢٠ - فى ط ، م « فى مشاكله » . وفى م « وتطيل » .
٢١ - فى م « لعلى مناره » كذا .
٢٢ - فى أ ، ص ، ف ، د ، م « العلى » ، واعتمدت مافى ط ، ت .
٢٣ - فى ط ، م « وأقمر » ، « ينفقها وتاجرها تجاره » ، وفى ت « وتاجرها تجاره » .
٢٤ - فى أ ، ص ، ف ، ت « لا تَغْدُ كُلاًّ » واعتمدت مافى ط ، م والمحاضرات .
وفى المحاضرات : « يخاف العبد » .
٢٥ - فى المحاضرات : « من المآكل كلها » .

[٤٣]

وقال يصف رحا (١)

[الرجز]

١ - مُلَمْلَمَيْنِ فَوْقَ جُرُفٍ هَارِ   قَدْ نُحِتَا شِبْهَيْنِ فِى نِجَارِ
٢ - دَارَا كَمِثْلِ الْفَلَكِ الدَّوَّارِ   وَأَسْبَلَا ذَيْلًا مِنَ الْغُبَارِ
٣ - فَنَحْنُ مِنْ رِفْدِهِمَا الْمِدْرَارِ   فِى نِعَمٍ صَافِيَةِ الأَقْطَارِ

* * *

[٤٤]

وله أيضا (١)

[مجزوء الكامل]

١ - يَا مَنْ يُكَاثِرُ بِالدَّفَا   تِرِ حَشْوُهَا حَشْوُ الْمَسَاوِرْ
٢ - لَوْ كُنْتُ أَجْمَعُ عَيْنَ مَا   يَخْتَارُ مِنْ غُرَرِ النَّوَادِرْ

---

(١) فى ط ، م « وقال » . وفى ف ، د « وقال يصف زجًا » . وفى أ جاء النص فى الهامش مما يدل على أن الناسخ كان قد نسيه .

والرحا يجوز فيها هذه الصورة ، ويجوز « الرحى » . انظر القاموس واللسان .

١ - فى م « قد نحتاشميين » .

٢ - فى أ ، ص ، ف ، د ، م « دار » ، واعتمدت مافى ط ، ت .

٣ - فى أ ، ص ، ف ، ت ، د « صافية الأكدار » واعتمدت مافى ط ، م .

[٤٤]

(١) فى ط ، م « وقال بل الله ثراه » ،. وفى ت « وقال » .

١ - فى ط جاء البيت هكذا :

يا من تكاثر بالدفاتر   تحشو بها حشو المساور

والمساور جمع مِسْوَر أو مِسْوَرة : وهو المُتَّكأُ من الأدم . انظر القاموس واللسان .

٢ - فى ت ، م « أجمع غير ما يختار » .

٣ – عَـيْنٌ مِـنَ الأَخْـبَـارِ أَوْ عِـلْـمٌ مِـنَ الْأَمْـثَـالِ سَـائِـرْ
٤ – أَوْ مُـوعِـيًـا صُـحُـفِـى سِـوَى مَـا أَبْـتَـغِـيْـهِ مِـنَ الْجُمَـاهِـرْ
٥ – لَجَمَـعْـتُ مَـالَا يَـسْـتَـقِـلْـلُ بِـحَـمْـلِـهِ كُـومُ الْأَبَـاعِـرْ
٦ – فَـافْـخَـرْ وَكَـاثِـرْ بِـالْـقَـرِيْـحَـةِ إِنَّـهَـا فَـخْـرُ الْـمَـفَـاخِـرْ
٧ – وَاعْـلَـمْ بِـأَنَّ الْـعِـلْـمَ مَـا أَوْعَيْتَ فِى صُحُفِ الضَّمَائِرْ

* * *

[٤٥]

وقال يصف نارنجا (١)

[السريع]

١ – كَـأَنَّمَـا الـنَّـارَنْجُ لَمَّا بَـدَتْ أَغْـصَـانُـهُ فِـى الْـوَرَقِ الْخُضْـرِ
٢ – زُمُـرُّدٌ أَبْـدَى لَـنَـا أَنْجُـمًـا مَـعْـجُونَـةً مِـنْ خَـالِـصِ التِّبْـرِ

---

٣ – فى ط ، م « عينا » ، « علما » .
٤ – فى ط « لما أنا منتقيه من الجواهر » .
وفى م « لما أنا منتضيه ...» .
والجُماهر : الضخم .
٥ – الكوم بالضم : القطعة من الإبل .
٦ – فى ت « أوعيت من صحف » .

[٤٥]

(١) فى ص : « تاريخا » ثم كتب الناسخ فى الهامش : « تحريف النـــارنج إلى التاريخ سهل » .
وفى أ جاء النص فى الهامش . وفى ت « وقال فى النارنج » .
١ – فى ص : « كأنما التاريخ » .
٢ – فى أ ، ص ، ف ، ت ، د « زمردا » ، والصحيح ماكتبته من م .
وفى ط : « دمرد » .
=

٣ - إِذَا تَحَيَّيْنَا بِهِ خِلْتَنَا نَسْتَنْشِقُ الْمِسْكَ مِنَ الْخَمْرِ

* * *

[٤٦]

وله أيضا (١)

[مجزوء الكامل]

١ - آلَ الرَّسُولِ فَضَلْتُمُ فَضْلَ النُّجُومِ الزَّاهِرَهْ
٢ - وَبَهَرْتُمُ أَعْدَاءَكُمْ بِالْمَأْثُرَاتِ السَّائِرَهْ
٣ - وَلَكُمْ مَعَ الشَّرَفِ الْبَلَا غَةُ وَالْحُلُومُ الْوَافِرَهْ
٤ - فَإِذَا تُفُوخِرَ بِالْعُلَا فَبِكُمْ عُلَاكُمْ فَاخِرَهْ
٥ - هَذَا وَكَمْ أَطْفَأْتُمُ عَنْ أَحْمَدٍ مِنْ نَائِرَهْ
٦ - بِالسُّمْرِ تُخْضَبُ بِالنَّجِيـ ـعِ وَبِالسُّيُوفِ الْبَاتِرَهْ
٧ - تَشْفَى بِهَا أَكْبَادُكُمْ مِنْ كُلِّ نَفْسٍ كَافِرَهْ
٨ - وَرَفَضْتُمُ الدُّنْيَا لَدُنْ فُزْتُمْ بِحَظٍّ الْآخِرَهْ

* * *

= وفى ص كتب الناسخ كلمة « مسبوكة » فوق « معجونة » ، ويبدو أنه يقصد التفسير .

٣ - فى ط : « إذا تحيانا » ، وفى م « إذا تحتانا » ، « من الجمر » .

[٤٦]

(١) فى ط ، م « وقال يمدح أهل البيت عليهم السلام » . وفى ت « وقال » .

١ - فى م « آل النبى » .

٢ - فى ط : « أعدائكم » .

٤ - فى ط ، م « وإذا » ، وفى ط « منكم علاكم » ، وفى أ ، ص ، ف ، د ، م « العلى » واعتمدت مافى ط ، ت .

٦ - النجيع : المقصود به هنا الدم الذى يميل إلى السواد ، أو دم الجوف . انظر القاموس واللسان .

وفى م « بالشمس تخضب » .

٨ - فى ط : « لذا » بدل « لدن » .

[٤٧]

وقال (١)

[الكامل]

١ - مَازِلْتُ فِى شُكْرِى أُجَمِّشُ كَفَّهَا وَذِرَاعَهَا بِالْقَرْصِ وَالْآثَارِ
٢ - حَتَّى تَرَكْتُ أَدِيْمَهَا وَكَأَنَّمَا غُرِسَ الْبَنَفْسَجُ مِنْهُ فِى الْجُمَّارِ

* * *

[٤٨]

وله فى الصبوح * (١)

[مجزوء الكامل]

١ - هَذَا الصَّبُوحُ فَمَا الَّذِى بِصَبُوحِ صُبْحِكَ تَنْتَظِرْ
٢ - نَبِّهْ أَبَا بَكْرٍ وَنَا دِ أَخَا السَّمَاحِ أَبَا عُمَرْ
٣ - وَادْعُ الْمَلِيْحَةَ تَأْتِنَا قَمَرٌ لَهَا يَحْكِى الْقَمَرْ

---

(١) فى ط : « وقال رحمه الله » .
وفى أ جاء النص فى الهامش مما يدل على أن الناسخ كان قد نسيه .
١ - فى ط ، م « أخمش » بالخاء .
والجمش : المغازلة والملاعبة ، ورجل جماش : متعرض للنساء .

[٤٨]

(*) البيت العاشر فقط فى محاضرات الأدباء ٧٠٩/٢ ، والأبيات : ١ ، ١٦ ، ١٧ فى نثار الأزهار ص ٤٧ .
(١) فى ط : « وقال سامحه الله » .، وفى ت « وقال فى الصبوح » ، وفى م « وقال سامحه الله تعالى » .
١ - فى ط : « هذا الصباح » ، « بصبوح لونك » .
وفى نثار الأزهار : « ينتظر » بالمثناة التحتية .
٢ - فى ط ، م « أخا السماع » .
٣ - فى ط : « قمرا » .
وفى ص كتب الناسخ فى الهامش : « لعل الكلام

=

٤ – فِى حِجْرِهَا مِنْ عُودِهَا ... سِكِّيتُ يُنْطِقُهُ الْوَتَرْ
٥ – كَالطِّفْلِ إِلَّا أَنَّهُ ... مِنْ عَرْعَرٍ لَا مِنْ بَشَرْ
٦ – فِى فِتْيَةٍ لَهُمُ الصَّبَا ... حَةُ وَالْفَصَاحَةُ وَالْخَطَرْ
٧ – مُتَفَنِّنِينَ مِنَ التَّذَا ... كُرِ وَالتَّنَاشُمِ فِى زَهَرْ
٨ – مَابَيْنَ شِعْرٍ أَوْغِنَا ... ءٍ أَوْحَدِيثٍ أَوْ سَمَرْ
٩ – فَكَأَنَّ مَنْ نَاجَاهُمُ ... فِى دَفْتَرٍ حَسَنٍ نَظَرْ
١٠ – فَأَحَبُّ أَوْقَاتِ السُّرُو ... رِ إِلَىَّ أَوْقَاتُ السَّحَرْ
١١ – هِىَ عُذْرَةُ اللَّذَّاتِ وَالْـ ... لَذَّاتُ أَطْيَبُهَا الْعُذَرْ
١٢ – فَاشْرَبْ نَعِمْتَ وَسَقِّهَا ... صِرْفًا نَدَامَاكَ الْغُرَرْ
١٣ – وَإِذَا أُدِيرَتْ نُخْبَةٌ ... وَمَضَى السُّرُورُ بِمَنْ تُسَرْ
١٤ – فَامْلَا الْكُؤُوسَ وَنَادِهِمْ ... هَلْ فِيكُمْ مِنْ مُدَّكِرْ ؟

= وادع المليحة تأتنا ... بمحاسنٍ تجلو القمر

فإن المرقوم هنا لا يليق بقدر ما معه من الكلام » .

٥ – العرعر : شجر السّرو . انظر القاموس واللسان .

٧ – فى ط ، م « متفيئين » ، « والتقاسم فى زهر » .

وفى ص : « فى الزهر » .

٨ – فى ط ، م جاء هذا البيت قبل سابقه ، وفى رأيى أنه الأصوب . وفى م « وغناء » .

٩ – فى ط ، م « وكأن » ، « فى دفتر الحسن » . وفى م « وكأن من نحاهم » .

١٠ – فى ط ، م والمحاضرات « وأحب أوقات النعيم » .

وفى المحاضرات جاء البيت هكذا :

وأحب أوقات النعيـ ... ـم إلى فى وقت السحر

١٢ – فى أ ، ص ، ف ، ت ، د « خرقاء » ، واعتمدت مافى ط ، م .

والخِرْق من الفتيان الظريف فى سماحة ونجدة . انظر القاموس واللسان .

١٣ – فى ط ، م « بمن يسر » ، وفى م « نخبه » بالهاء .

١٤ – فى ط ، م « فامل » .

وفى أ ، ف ، دكتب الناسخ فى الهامش « فامل » وكتب علامة الخطأ .

١٥- وَتَـغَـنَّ مُـرْتَجِـلاً تُجِـبْـ ـكَ بِـعُـودِهَـا ذَاتُ الْـخَـفَـرْ
١٦- خُـذْمِـنْ زَمَـانِـكَ مَـاصَـفَـا وَدَعِ الَّـذِى فِـيْـهِ الْـكَـدَرْ
١٧- فَـالـدَّهْـرُ أَقْـصَـرُ مِـنْ مُـعَـا تَـبَـةِ الـزَّمَـانِ عَـلَـى الْـغِـيَـرْ

* * *

[٤٩]

وله فى مثله أيضا (١) [مخلع البسيط]

١ - قُـمْ فَـاعْـقِـرِ الْـهَـمَّ بِـالْـعُـقَـارِ فَـالْخَـمْـرُ دِرْيَـاقَـةُ الْخُـمَـارِ
٢ - وَهَـاتِـهَـا يَـا غُـلاَمُ صِـرْفًـا حَـمْـرَاءَ مُـصْـفَـرَّةَ الْخِـمَـارِ
٣ - صَـبَـاحُ رَاحٍ دَجَـا عَـلَـيْـهِ فِـى فَـلَـكِ الـدَّنِّ لَـيْـلُ قَـارِ
٤ - وَجِـسْـمُ نُـورٍ تَـرَاهُ يَـبْـدُو كَـنَـاظِـرٍ فِـى قَـمِـيْـصِ نَـارِ

١٥ - فى أ ، ص ، ف ، د « يجبك » بالمثناة التحتية ، واعتمدت مافى ط ، ت ، م .
وفى ط ، م « بدلها » بدل « بعودها » .، وفى ت « يجبك يعودها » بالمثناة التحتية فيهما .
١٦ - فى أ ، ص ، ف ، ت ، د « ماصفى » ، وفى ت « وذر الذى » ، وفى د كتب فى الهامش « وذر » وكتب علامة الخطأ « خ » .
وفى أ كتب الناسخ فوق كلمة « ودع » كلمة « وذر » ولم يكتب أية علامة .
١٧ - فى ت ونثار الأزهار : « فالعمر أقصر » .
وفى أ ، ف ، د كتب الناسخ فى الهامش « فالعمر » وكتب علامة الخطأ « خ » ، وإن كنت أرى أنها أوفق .

[٤٩]

(١) فى ط ، م « وقال » .، وفى ت « وقال فى مثل ذلك » .
١ - الدرياق لغة فى الترياق وهو الدواء .
٢ - فى م « مصفرة الحمار » بالحاء المهملة .
٤ - فى أ ، ص ، ف ، ت ، د « لناظر » ، واعتمدت مافى ط ، م .
وفى أ ، ت ، د « يبدوا » .

٥ - مِـنْ كَـفٍّ أَغْـيَـدَ فِـى زُنُـوٍّ وَفِـى احْـوِرَارٍ وَفِـى نِـفَـارِ
٦ - غُـصْـنُ قَـوَامٍ عَـلَـى كَـثِـيْـبٍ وَلَـيْـلُ شَـعْـرٍ عَـلَـى نَـهَـارِ
٧ - فِـى وَرْدِ خَـدٍّ لَـهُ جَـنِـيٍّ رَيَـحَـانُ صُـدْغٍ لَـهُ مُـدَارِ
٨ - مُـذَكَّـرُ الْـعَـدْوِ وَالـتَّـثَـنِّـى مُـؤَنَّـثُ الـدَّلِّ كَـالْجَوَارِى
٩ - إِذَا سَـقَـى بِـالـصِّـغَـارِ صَـبًّـا سَـقَـتْـهُ عَـيْنَاهُ بِـالْـكِـبَـارِ
١٠- لَا عُـذْرَ فِـيْـهِ لِمَنْ رَآهُ فَـلَـمْ يَـرُحْ خَـالِـعَ الْـعِـذَارِ
١١- شَـرِبْـتُ مِـنْ كَـاسِـهِ عُـقَـارًا وَمِـنْ ثَـنَـايَـاهُ كَـالْـعُـقَـارِ
١٢- حَـتَّـى إِذَا الـرَّاحُ رَنَّـحَـتْـهُ وَشَـدَّهُ الـسُّـكْـرُ بِـانْـكِـسَـارِ
١٣- وَخَـالَـطَـتْ وَرْدَ وَجْـنَـتَـيْـهِ فَـضَـاعَـفَـتْـهُ بِـجُـلَّـنَـارِ
١٤- بِـتْنَا وَقَـدْ ضَـمَّـنَـا إِزَارٌ لِـلَّـهِ مَـاضُـمَّ فِـى الْإِزَارِ
١٥- فَـظُـنَّ مَـا شِـئْـتَ بِـى فَـإِنِّـى أَتَـيْـتُ مَـا شِـئْـتَ مِـنْ خَـسَـارِ

* * *

---

٥ - فى أ بياض مكان كلمة « أغيد » ، واعتمدت مافى ف ، ت ، د .
وفى ص « من كف ذى الحسن » .
وفى ط ، م « من كف كالظبى » .
٨ - فى ط ، م « مذكر القد » .
١١ - فى ط ، م « شربت من راحه » .
١٢ - فى ط ، م « ومسه بالسكر » .
١٤ - فى ط ، م « لله ماحل » .
١٥ - فى أ ، ف ، ت ، د « أبنت » ، واعتمدت مافى ص ، م ط .

[٥٠]

وله أيضا يدعو صديقا (١)

[مجزوء الكامل]

١ - عِنْدِى أَخٌ لَكَ مَاجِدٌ   مِنْ كُلِّ فَاحِشَةٍ مُعَرَّى
٢ - وَإِوزَّةٌ سِكْبَاجَةٌ   وَالْجَدْىُ يُؤْكَلُ بِالْجُفُرَّى
٣ - وَلَنَا طَبَاهِجَةٌ تَفُو   حُ كَأَنَّهَا الْعُودُ الْمُطَرَّى
٤ - وَمُدَامَةٌ وَرْدِيَّةٌ   مَخْبُوَّةٌ مِنْ عَهْدِ كِسْرَى
٥ - وَتَحِيَّةٌ كَجَمَالِ وَجْـ   ـهِكَ أَوْ كَكُتْبِكَ حِينَ تُقْرَا
٦ - وَحَدِيثُنَا مِثْلُ الرِّيَا   ضِ يَمُرُّ مَنْظُومًا وَنَثْرَا
٧ - فَاجْمَعْ بِقُرْبِكَ شَمْلَنَا   لَازِلْتَ لِلْإِخْوَانِ ذُخْرَا

* * *

(١) فى ط : « وقال عفا الله عنه » ، وفى ت « وقال يدعو صديقا له » ، وفى م « وقال عفى عنه » . وفى أ ، ص : « يدعوا » .

١ - فى ط : « عندى لك أخ ماجد » . وفى أ ، ص ، ف ، ت ، د « معرا » .

٢ - فى أ ، ص ، ف : « الجفرا » ، ولكن الناسخ فى كل من أ ، ص ضبط الكلمة بكسر الجيم وفتح الفاء وكسرها ، ولم أجده فى المعاجم ، واعتمدت الضبط الذى تراه .

والجُفُرَّى : وعاء الطلع ، ومثله الكُفُرَّى . انظر القاموس واللسان . والسِّكْبَاج : مرقٌ يُعمل من اللحم والخل . انظر الألفاظ الفارسية المعربة ٩٢ .

٣ - فى ط : « طياهجة » بالمثناة التحتية ، وهو تصحيف مطبعى . والطباهجة : اللحم المشرَّح معرب تباهه . انظر القاموس واللسان . وفى أ ، ص ، ف ، ت ، د « المطرا » .

٤ - مخبوّة أى مخبوءة فى المعنى والوزن ، وفى م « مخبوءة » .

٥ - فى أ جاء البيت فى الهامش مما يدل على أن الناسخ كان قد نسيه ، وكتب أمامه علامة التصحيح « صح » . وفى ط ، م « تقرى » ، وفى ت ، د « وتحية لجمال وجهك » .

٦ - فى م « ونثرى » .

٧ - فى ط ، م « أنسنا » بدل « شملنا » .

[٥١]

وله فى نديم له * (١)

[مجزوء الوافر]

١ - وَنَـدْمَـانٍ أَخِـى ثِـقَـةٍ كَـأَنَّ حَـدِيْـثَـهُ حِـبَـرَهْ
٢ - يَـسُـرُّكَ حُـسْـنُ نَـاظِـرِهِ وَتَحْـمَـدُ مِـنْـهُ مُـخْـتَـبَـرَهْ
٣ - وَيَـسْـتُـرُ عَـيْـبَ صَـاحِـبِـهِ وَيَـسْـتُـرُ أَنَّـهُ سَـتَـرَهْ

* * *

[٥٢]

وله يصف عودا (١)

[مجزوء الخفيف]

١ - مُـخْـطَـفُ الْخَصْـرِ أَجْـوَفٌ جِـيْـدُهُ ضِـعْـفُ سَـائِـرِهْ

(*) الأبيات فى بهجة المجالس وأنس المجالس ١/٤٥ ، المختار من قطب السرور فى وصف الأنبذة والخمور ص ٣٧٩ منسوبة إلى كشاجم ، وفى نهاية الأرب ٤/١٢٦ جاءت تحت عنوان « وقال آخر » ، والأبيات فى شرح المقامات الحريرية ١/٣٣٦ . منسوبة إلى كشاجم .

(١) فى ط : « وقال » ، وفى ت « وقال فى نديم » . وفى م « وقال رحمه الله تعالى » .

١ - فى بهجة المجالس جاء البيت هكذا !! : « وفيه خطأ من حيث الوزن بسبب الواو فى وجليس) .

وَجَلْيسٍ لِى أَخِى ثِقَةٍ كَأَنَّ حَدِيْثُهُ خَبَرَهُ

وفى المختار : « كأن حديثه خبَرَه » .

وفى شرح المقامات جاء هكذا :

جليس لى أخو ثقة كأن حديثه خبره

٢ - فى ط ، م وبهجة المجالس ونهاية الأرب وشرح المقامات : « حسن ظاهره » .

وفى ط والمختار : « ويحمد » بالمثناة التحتية . وفى ص : « حسن منظره » .

٣ - فى ط : « عيب مناجيه » .

[٥٢]

(١) فى ط ، م « وقال يصف طنبورا » . وفى ت « وقال فى العود » .

١ - فى ط : « ممتطق الخصر » .

=

٢ - لَفْظُهُ لَفْظُ عَاشِقٍ يَشْتَكِى هَجْرَ هَاجِرَهْ
٣ - ذُو لِسَانَيْنِ فَوْقَهُ عَدَّلاَ مِنْ مَقَادِرِهْ
٤ - أَنْطَقَتْهُ يَدُ امْرِئٍ فَاتِرِ الَّلحْظِ سَاحِرَهْ
٥ - فَحَكَى عَنْ ضَمِيرِهِ مَاجَرَى فِى خَوَاطِرِهْ

* * *

[٥٣]

وله فى الشيب (١)

[السريع]

١ - لَا وَشَبَابِى وَلَذَاذَاتِهِ مَا الشَّيْبُ إِلَّا بَرَصُ الشَّعْرِ
٢ - لَيْلُ شَبَابِى شَانَهُ فَجْرُهُ يَاحُسْنُهُ كَانَ بِلَا فَجْرِ
٣ - هُمَا لِبَاسَانِ فَمَنْ يُبْلِ ذَا يَرْدُدْ بِهِ عَارِيَةَ الدَّهْرِ
٤ - وَالشَّيْبُ لَا تُسْلِمُ أَثْوَابُهُ لَابِسَهَا إِلَّا إِلَى الْقَبْرِ

* * *

= وفى ص : « نصف سائره » . وفى ت « جيده نصف دائره » .
وفى أ ، ف ، د كتب الناسخ فى الهامش « نصف دائره » وكتب علامة الخطأ « خ » .
٤ - فى ط ، م « فاتر الطرف » ، وفى م « امرء » .

[٥٣]

(١) فى ط : « وقال » . وفى ت « وقال فى الشيب » ، وفى م « وقال سامحه الله » .
٢ - فى ط ، م « خانه فجره » ، وفى ط « ياحسنه ليل على فجر » . وفى م « بلا فجرى » .
وفى أ ، ص كتب الناسخ فى الهامش « خانه » وكتب علامة الخطأ « خ » .
٤ - فى ط ، م « إلا إلى القدر » .، وفى ت ، د « لا يسلم » .

[٥٤]

وله يرثي قمريا * (١) [الكامل]

١ - غَدَرَ الزَّمَانُ وَجَارَ فِى أَحْكَامِهِ وَالدَّهْرُ عَيْنُ الْخَائِنِ الْغَدَّارِ
٢ - وَرُزِئْتُ أَعْلَاقًا عَلَىَّ كَرِيْمَةً مِنْ قَبْلِ أَنْ تُقْضَى بِهَا أَوْطَارِى
٣ - وَفُجِعْتُ بِالْقُمْرِىِّ فَجْعَةَ ثَاكِلٍ فَفَقَدْتُ مِنْهُ أَصْنَعَ السُّمَّارِ
٤ - لَوْنُ الْغَمَامَةِ وَالْغَمَامَةُ لَوْنُهُ وَمُنَاسِبُ الْأَقْلَامِ بِالْمِنْقَارِ
٥ - وَمُطَوَّقٌ مِنْ صِبْغِ خِلْقَةِ رَبِّهِ طَوْقَيْنِ خِلْتُهُمَا مِنَ النُّوَّارِ
٦ - وَلَطَالَمَا اسْتَغْنَيْتُ فِى غَلَسِ الدُّجى بِهَدِيْلِهِ عَنْ مُطْرِبِ الْأَوْتَارِ
٧ - هَزِجُ الْأَصَائِلِ يَسْتَحِثُّ كُؤُوسَهَا وَيُقِيْمُنَا لِلْفَرضِ فِى الْأَسْحَارِ
٨ - لَهْفَا عَلَى الْقُمْرِىِّ لَهْفًا دَائِمًا يَكْوِى الْحَشَى بِجَوًى كَلَذْعِ النَّارِ

(*) الأبيات : من ٣ - ١٠ فى نثار الأزهار ٨٦ ، والأبيات ٥ ، ٨ ، ٤ [كذا] فى نهاية الأرب ٢٥٨/١٠ ، والأبيات من ٣ - ٦ فى المحاضرات ٦٧٥/٤

(١) فى ط : « وقال يرثى قمريا كان له » . وفى ت « وقال يرثى قمريا » ، وفى م « وقال يرثى قمريا له » .

١ - فى م « الغدارى » [كذا] .

٢ - فى ف : « علاقا » وهو خطأ من الناسخ ، وفى م « أن يقضى » .

٣ - فى أ ، وأصل ف ، د « فنقدت » ، وفى هامش ف كتب الناسخ « لعله ففقدت » ، واعتمدت مافى ط ، م ، ت ، ص وهامش ف .

وفى ط ، م ، نثار الأزهار والمحاضرات « أمتع السمار » .

٤ - فى ط ، م ونهاية الأرب جاء البيت هكذا :

لون الغمامة لونه ومناسب فى خلقه الأقلام بالمنقار

٥ - فى ط ، م ، ونثار الأزهار والمحاضرات : « من صنع » بالنون ، وفى نهاية الأرب « ومطوق من حسن صنعة ربه » .

٦ - فى ط والمحاضرات : « غسق الدجا » ، « من مطرب » ، وفى المحاضرات « بهديره عن » .

٧ - فى ص فقط جاءت الأبيات تحت عنوان « وفيه أيضا » .

وفى نثار الأزهار : « مرح الأصائل يستحث كؤوسنا » ، وفى م « تستحث » ، « وتقيمنا » .

٨ - فى ط ، م ونهاية الأرب : « لهفى على القمرى » . =

٩ - وَلَقَدْ هَجَرْتُ الصَّبْرَ بَعْدَ فِرَاقِهِ   وَلَقَدْ مَزَجْتُ دَمًا بِدَمْعٍ جَارِى
١٠- مَاكُنْتَ فِى الْأَطْيَارِ إِلاَّ وَاحِدًا   هَيْهَاتَ أَوْدَى سَيِّدُ الْأَطْيَارِ

* * *

[٥٥]

وله يعزى أبا بكر الصنوبرى عن ابنته (١)

[مجزوء الوافر]

١ - أَتَأْسَى يَا أَبَا بَكْرِ   لِمَوْتِ الْحُرَّةِ الْبِكْرِ ؟
٢ - وَقَدْ زَوَّجْتَهَا الْقَبْرَ   وَمَا كَالْقَبْرِ مِنْ صِهْرِ
٣ - وَعُوِّضْتَ بِهَا الْأَجْرَ   وَمَا كَالْأَجْرِ مِنْ مَهْرِ
٤ - زِفَافٌ أُهْدِيَتْ فِيهِ   مِنَ الْخِدْرِ إِلَى الْقَبْرِ
٥ - فَتَاةٌ أَسْبَلَ اللهُ   عَلَيْهَا أَسْبَغَ السِّتْرِ
٦ - وَرُزْءٌ أَشْبَهَ النِّعْمَـ   ـةَ فِى الْمَوْقِعِ وَالْقَدْرِ

= وفى نثار الأزهار : « لهفى على القمرى يبقى دائما » .
٩ - فى أ ، ص ، ف ، ط ، م « جار » واعتمدت مافى ت ، نثار الأزهار .
١٠ - فى ط ، م « ماكنت فى الأطيار واجد مثله » ، ويبدو أنه الأوفق .
وفى ص : « ما كان » . وفى أ ، د « إلا واحدٌ » .

[٥٥]

(١) فى ط ، م « وقال يعزى الصنوبرى » .، وفى ت « وقال ...» .
والصنوبرى هو أحمد بن محمد بن الحسن الضبى .
انظر ترجمته فى الفهرست ١٩٤ وفوات الوفيات ١/١٢٢ ومسائل الانتقاد ١٤٧ والشذرات ٢/٢٣٥

١ - فى م « الحرة البكرى » .
٢ - فى ط ، م « وقد زوجتها قبرا » . وفى م « من صهرى » .
٣ - فى م « وما للأجر من ...» .
٦ - فى ط : « ورده » بدل « ورزء » وفى م « الموضع والقدر » .

٧ - وَقَـدْ يُـخْـتَـارُ فِـي الْمَكْـرُو ... هِ لِـلْـمَـرْءِ وَمَـا يَـدْرِي
٨ - فَـقَـابِـلْ نِـعْـمَـةَ الـلـهِ الْـ ... ـلَـتِـي أَوْلاَكَ بِـالـشُّـكْـرِ
٩ - وَعَـزِّ الـنَّـفْـسَ عَـمَّـا فَـا ... تَ بِـالـتَّـسْـلِـيْـمِ وَالـصَّـبْـرِ

* * *

[٥٦]

وله يصف شمعا أهداه * [1] [الوافر]

١ - وَصُفْرٍ مِنْ بَنَاتِ النَّحْلِ تُكْسَى ... بَـوَاطِـنُـهَـا وَأَظْـهُـرُهَـا عَـوَارِي
٢ - عَذَارَى يُفْتَضَضْنَ مِنَ الأَعَالِي ... إِذَا افْتُضَّتْ مِنَ السُّفْلِ الْعَذَارَى
٣ - وَلَيْسَتْ تُنْتِجُ الأَضْوَاءَ حَتَّى ... تُـلَـقَّـحَ فِـي ذَوَائِـبِـهَـا بِـنَـارِ
٤ - كَوَاكِبُ لَسْنَ عَنْكَ بِآفِلاَتٍ ... إِذَا مَاأَشْرَقَتْ شَمْسُ الْعُقَارِ
٥ - بَعَثْتُ بِـهَـا إِلَى مَلِكٍ كَرِيْمٍ ... شَرِيْفِ الأَصْلِ مَحْمُودِ النِّجَارِ
٦ - فَأَهْدَيْتُ الضِّيَاءَ بِهَا إِلَى مَنْ ... مَحَاسِنَهُ تُضِيءُ لِكُلِّ سَارِي

* * *

---

٧ - فى ط ، م « للعبد » بدل « للمرء » .
٨ - فى م « الذى أولاك بالشكرى » .

[٥٦]

(*) الأبيات كلها فى زهر الآداب ٦٩٣/٢ .

(١) فى ط « وقال يصف شمعة أهداها إلى صديق » ،. وفى ت « وقال ...» وفى م « وقال يصف شمعة أهداها لصديق له » .

١ - فى ط ، م « وصفرا » ، « وظاهرها » .
وفى زهر الآداب : « صفر » بدون الواو وفيه عيب الخرم .
٢ - فى ف كتب الناسخ فى الهامش « يقتضضن » بالقاف ، وكتب علامة الخطأ « خ » .
وفى ط : « يفتصضن من العوالى » ، « افتضت من الظلل » ، وفى م « يقتصضن » ، « اقتضت » [كذا] .
٣ - فى زهر الآداب : « وأمست تنتج » ، وفى م « ينتج » .
٤ - فى ط : « شمس الفقار » .
٦ - فى الجميع « لكل سار » ، واعتمدت مافى زهر الآداب .

[٥٧]

وله أيضا (١)

[المنسرح]

١ – شَمْسُ الضُّحَى فِى الْغَمَامِ مُسْتَتِرَهْ ... أَمْ دُمْيَةٌ فِى النِّقَابِ مُعْتَجِرَهْ ؟
٢ – حَنَّتْ فَجَاءَتْ مَجِىءَ مُذْنِبَةٍ ... إِلَيْكَ مِمَّا جَنَتْهُ مُعْتَذِرَهْ
٣ – يَعْتَادُهَا الشَّوْقُ ثُمَّ يَمْنَعُهَا ... خَوْفُ الْعِدَا وَالْحَسُودَةِ الْمَكِرَهْ
٤ – حَتَّى إِذَا نَفْحَةُ الصَّبَا نَسَمَتْ ... نَمَّتْ عَلَيْهَا الرَّوَائِحُ الْعَطِرَهْ
٥ – أَحْبِبْ بِهَا زَوْرَةً وَزَائِرَةً ... لَوْ لَمْ تَكُنْ مِنْ وُشَاتِهَا حَذِرَهْ
٦ – تَظَلُّ عَنْ حَالَتِى تُسَائِلُنِى ... وَهْىَ بِمَا قَدْ لَقِيتُهُ خَبِرَهْ
٧ – قُلْتُ لَهَا قَدْ قَدَرْتِ فَاغْتَفِرِى ... مَا أَحْسَنَ الْعَفْوَ عِنْدَ مُقْتَدِرَهْ !
٨ – قَالَتْ وَحَتَّى مَتَى تُوَبِّخُنِى ... مِنْ دُونِ ذَا مَا هَتَكْتُ مُسْتَتِرَهْ
٩ – اَلذَّنْبُ فِى الْحُبِّ لِى فَأَغْفِرُهُ ... هَذَا مِنَ الْحُكْمِ فِى الْهَوَى نَكِرَهْ
١٠– وَأَسْمَحَتْ فَاجْتَذَبْتُ مِئْزَرَهَا ... يَاحُسْنَهَا حَاسِرًا وَمُؤْتَزِرَهْ

---

(١) فى ط : « وقال أيضا » . وفى ت « وقال » ، وفى م « وقال رحمه الله » .
١ – فى ط : « أم دمنة » بالنون وهو تصحيف .
٢ – فى ص ، ط : « جنت » بالجيم ، وهو تصحيف .
٣ – فى ط ، م « يقتادها » بالقاف . وفى أ ، ص كتب الناسخ فى الهامش « يغبها الشوق ثم يبعثها » ، وكتب علامة الخطأ « خ » .
٤ – فى م « إذا نفحت الصبا » .
٦ – فى ط ، م « بما قد جنيته » .
٧ – فى ط ، م « منك مقتدره » .
٨ – فى ط ، م « من دون ماذا ...» .
٩ – فى ط ، م « فأحقره » بدل « فأغفره » ، « هذا من الحب » .
١٠ – فى ص : « وأشمخت » وهو تصحيف ، وفى م « واستمحت » . وفى ف كتب الناسخ فى الهامش : لعله وأحسرت . فى مقابل « وأسمحت » . وفى أصل أ ، ص ، ت ، د : « فاجتنبت » ، واعتمدت مافى ط وهامش النسخ المذكورة . =

١١- نَاهِيْكَ مِنْ خَلْوَةٍ وَمُلْتَزَمِ وَرَشْفِ ثَغْرٍ وَرِيْقَةٍ خَصِرَهْ
١٢- وَمِنْ مُشَارٍ عَلَى التَّرَائِبِ فِي صَحِيْحَةِ الصَّدْرِ غَيْرِ مُنْكَسِرَهْ
١٣- وَذَاتُ لَوْمٍ تَظَلُّ تَزْجُرُنِي وَهْيَ عَنِ الْغَيِّ غَيْرُ مُزْدَجِرَهْ
١٤- يَاهَذِهِ قُلْتُ فَاسْمَعِي لِفَتًى فِي حَالِهِ عِبْرَةٌ لِمُعْتَبِرَهْ
١٥- أَمَرْتِ بِالصَّبْرِ وَالسُّلُوِّ وَلَوْ عَشِقْتِ أُلْفِيْتِ غَيْرَ مُصْطَبِرَهْ
١٦- مَنْ مُبْلِغٌ إِخْوَتِي وَإِنْ بَعُدُوا أَنَّ حَيَاتِي لِبُعْدِهِمْ كَدِرَهْ ؟
١٧- قَدْ هِمْتُ شَوْقًا إِلَى وُجُوهِهِمْ تِلْكَ الْوُجُوهُ الْبَهِيَّةُ النَّضِرَهْ
١٨- أَبْنَاءُ مُلْكٍ عُلَاهُمُ بِهِمُ عَلَى الْعُلَا وَالْفَخَارِ مُفْتَخِرَهْ
١٩- تُزْهَى بِهِمْ نِعْمَةٌ تُزَيِّنُهَا مُرُوَّةٌ لَمْ تَكُنْ تُرَى زَمِرَهْ
٢٠- مَا انْفَكَّ ذَا الْخَلْقُ بَيْنَ مُنْتَصِرٍ عَلَى الْأَعَادِي بِهِمْ وَمُنْتَصِرَهْ
٢١- جِبَالُ حِلْمٍ بُدُورُ أَنْدِيَةٍ أُسْدُ وَغًى فِي الْهِيَاجِ مُبْتَدِرَهْ
٢٢- بِيْضٌ كِرَامُ الْفَعَالِ لَا لَحِزُ الْـ أَيْدِي وَلَيْسَتْ مِنَ النَّدَى صَفِرَهْ

= وفي هامش أ ، ص كتب الناسخ « فاجتذبت » وكتب علامة الخطأ « خ » .
وفي ط : « واستمجنت » .

١٢ – في أصل ص « ومن ثمار » وفي الهامش كتب الناسخ « ثمار » أيضا وكتب علامة الخطأ « خ » وأثر الإصلاح واضح في الأصل وفي أ كتب الناسخ في الهامش « ثمار » وكتب علامة الخطأ « خ » ، وفي ط ، م « ومن ثمار » .
ومن معاني مادة « مشر » النشاط والتحريك للجماع . انظر القاموس واللسان .

١٣ – في ط ، م « تظل تعذلني » ، « وهي من اللوم » .

١٧ – في ط : « شوقي » وفي م « قد شوقا » بإسقاط « همت » .

١٨ – في أ ، ص ، ف ، د ، م « العلى » ، واعتمدت مافي ت ، ط .

١٩ – في ط ، م « ترمي بهم » ، « مروءة » وهي كالمروّة في المعنى والوزن ، « ترى نزره » .
وفي ص « نزره » ولكن طريقة كتابتها تبين أنها غيرت عن أصلها ؛ لأن الخط مختلف .
وفي أ كتب الناسخ كلمة « نزره » فوق « زمره » وكتب علامة الخطأ « خ » .
ومعنى « زمره » قليلة . يقال رجل زمر أي قليل المروءة ، انظر القاموس واللسان ، وعلى هذا يكون المقصود « لم تكن مروءتهم تُرى قليلة » .

٢١ – في أ ، ص ، ف ، ت ، د « أسدوغًا » ، والتصحيح من ط ، م والقاموس واللسان .

٢٢ – في ط ، م « لا بخل الأيدي » . =

٢٣- لِلنَّاسِ فِيهِمْ مَنَافِعٌ وَلَهُمْ مَنَافِعٌ فِي الْأَنَامِ مُشْتَهَرَهْ
٢٤- مَتَى أرَانِي بِمِصْرَ جَارَهُمْ تَسْمى بِهَا كُلُّ غَادَةٍ خَفِرَهْ
٢٥- وَالنِّيلُ مُسْتَكْمِلٌ زِيَادَتَهُ مِثْلَ دُرُوعِ الْكُمَاةِ مُنْتَثِرَهْ
٢٦- تَغْدُو الزَّوَارِيقُ فِيهِ مُصْعِدَةً بِنَا وَطَوْرًا تَرُوحُ مُنْحَدِرَهْ
٢٧- وَالْكَاسُ يَسْعَى بِهَا مُذَكَّرَةٌ أَرْدَانُهَا بِالْعَبِيرِ مُخْتَمِرَهْ
٢٨- بِكْرَانِ لَكِنْ لِهَذِهِ مِائَةٌ وَتِلْكَ ثِنْتَانِ وَاثْنَتَا عَشَرَهْ
٢٩- يَا لَيْتَنِي لَمْ أَرَ الْعِرَاقَ وَلَمْ أَسْمَعْ بِذِكْرِ الْأَهْوازِ وَالْبَصَرَهْ
٣٠- تَرْفَعُنِي بَلْدَةٌ وَتَخْفِضُنِي أُخْرَى فَمِنْ سَهْلَةٍ وَمِنْ وَعِرَهْ
٣١- فَتَارَةً فَوْقَ ظَهْرِ سَلْهَبَةٍ قَطَاتُهَا بِالْبِدَادِ مُنْعَقِرَهْ
٣٢- وَتَارَةً فِي الْفُرَاتِ طَامِيَةً أَمْوَاجُهُ كَالْجِبَالِ مُعْتَكِرَهْ
٣٣- حَتَّى كَأَنَّ الْبِعَادَ يَعْشَقُنِي أَوْطَالَبَتْنِي يَدُ النَّوَى بِتِرَهْ

* * *

= واللحز كالمنع : الإلحاح . واللحز بالكسر وككتف : البخيل الضيق الخلق . انظر القاموس واللسان .

٢٣ - فى ط ، م « للناس منهم » . وفى ص : « ولهم مواقع » .

٢٤ - هكذا « تسمى » فى أ ، ف ، ت ، د .

وفى ص : « تشجو » هكذا . وفى ط ، م « نسبى » هكذا .

٢٦ - فى أ ، ص ، ف ، ت ، د ، م « تغدوا » .

٢٧ - فى ط ، وت ، م « والراح تسعى ...» .

وفى أ ، ص ، ف ، ت ، د « أردافها بالعبير » ، واعتمدت مافى ط .

٢٨ - فى أ ، ص ، ف ، ت ، د « واثنتى عشره » والتصحيح من ط ، م .

٣٠ - فى م « ترفعنى تارة » .

٣١ - فى ط حذفت كلمة « فتارة » ، وفيه « سلهبية » ، وفى ط ، م « والبدار » ، وفى ط « مغتفرة » ، وفى م « معتفرة » . والسلهب والسلهبة من الخيل ماعظم وطال عظامه والجسيمة . والبِداد : النصيب ، أو التقسيم . انظر اللسان .

٣٢ - فى ف : « فى الفراق » ، وجاء هذا البيت قبل سابقه . وفى ط : « أمواجه كالخيال » ، وفى م « فى الفراة طامية » . وفى الجميع : « ظامئة أمواجه » ، واعتمدت مافى م ؛ لأنه أوفق للمعنى .

٣٣ - فى ط ، م « حتى كأن العراق تعشقنى » ، وفى م « يد النوى نتره » .

وفى أ ، ف ، د كتب الناسخ فى الهامش « العراق » وكتب علامة الخطأ « خ » .

[٥٨]

وله يمدح أبا بكر الصنوبرى (١)

[الهزج]

١ - أَلاَ أَبْلِغْ أَبَا بَكْرٍ   مَقَالًا مِنْ أَخٍ بَرٍّ
٢ - يُنَادِيْكَ بِإِخْلَاصٍ   وَمَا نَادَاكَ عَنْ عُقْرِ
٣ - أَظُنُّ الدَّهْرَ أَعْدَاكَ   فَأَخْلَدْتَ إِلَى الْغَدْرِ
٤ - فَمَا تَرْغَبُ فِى الْوَصْلِ   وَلَا تَزْهَدُ فِى الْهَجْرِ
٥ - وَلَا تُخْطِرُنِى مِنْكَ   عَلَى بَالٍ وَلَا ذِكْرِ
٦ - أَتَنْسَى زَمَنًا كُنَّا   بِهِ كَالْمَاءِ فِى الْخَمْرِ ؟
٧ - أَلِيْفَيْنِ حَلِيْفَيْنِ   عَلَى الْإِعْسَارِ وَالْيُسْرِ
٨ - مُكِبَّيْنِ عَلَى اللَّذَّا   تِ فِى الصَّحْوِ وَفِى السُّكْرِ
٩ - نُرَى فِى فَلَكِ الْآدَا   بِ كَالشَّمْسِ أَوِ الْبَدْرِ

(١) فى ط : « وقال وأرسلها إلى أبى بكر الصنوبرى » ، وهو المناسب للقصيدة فى رأيى .

وفى م « وقال سامحه الله » .

٢ - فى ص : « يناديه » ، « وماناداه » . وفى ف : « يناديك بلا خلاص » . وفى ط ، م « وإن ناداك » ، وفى ت ، م « من عقر » . والعُقْر هنا بمعنى النسيان ، انظر معانيه فى اللسان .

٤ - فى أصل أ « ولا تزهد فى الشكر » ثم كتب الناسخ فوق « الشكر » « الهجر » وكتب علامة التصحيح « صح » .

وفى ط : « ولا تعرض من هجر » ، وفى م « ولا تعرض من الهجر » .

٥ - فى ط ، م « على بال من الذكر » .

٦ - فى أ جاء الشطر الثانى هكذا : « كالماء وكالخمر » وهو خطأ من حيث الوزن ، واعتمدت مافى ط ، م وفى ف ، ت ، د « به كالماء وكالخمر » ، وهو خطأ أيضا من حيث الوزن .

وفى ص : « كمثل الماء والخمر » .

٧ - فى ف : « أليفين خليفين » بالخاء وهو تصحيف .

وفى ط ، م « على الإيسار والعسر » .

٩ - فى أ ، ص ، ف ، ت ، د « نرى فى ذلك الآداب » ، واعتمدت مافى ط ، م . =

١٠- كَمَا أَلَّفَتِ الْحِكْمَـ ... ـةُ بَيْنَ الْعُودِ وَالزَّمْرِ
١١- فَأَلْهَتْكَ بَسَاتِيْنُـ ... ـكَ ذَاتُ النَّوْرِ وَالزَّهْرِ
١٢- وَمَا شَيَّدْتَ لِلْخَلْوَ ... ةِ مِنْ دَارٍ وَمِنْ قَصْرِ
١٣- وَمَا جَمَّعْتَ مِنْ غَرْسٍ ... وَمِنْ حَرْثٍ وَمِنْ بَذْرِ
١٤- وَنَارَنْجٍ وَرَيْحَانٍ ... جَنِيٍّ طَيِّبِ النَّشْرِ
١٥- يُحَاكِي وَرَقَ الْأَطْرَا ... سِ فِي التَّشْرِيْفِ وَالشَّذْرِ
١٦- وَيَجْرِي بِذَكِيِّ الْعَرْ ... فِ مَجْرَى الْأَمْنِ فِي الذُّعْرِ
١٧- وَمَجْرَى الْبُرْءِ فِي السُّقْمِ ... وَمَجْرَى الْيُسْرِ فِي الْعُسْرِ
١٨- وَمَنْثُورٍ كَأَلْفَاظِـ ... ـكَ فِي النَّظْمِ وَفِي النَّثْرِ
١٩- وَلِي أَرْضٌ وَبُسْتَانٌ ... وَنَهْرٌ فِيهِمَا يَجْرِي
٢٠- كَذَوْبِ الْفِضَّةِ الْبَيْضَا ... ءِ فَوْقَ الْعَنْبَرِ الشِّحْرِي
٢١- وَلَكِنَّهُمَا أَعْرَى ... مِنَ الصَّفْوَانِ وَالصَّخْرِ
٢٢- خَلِيَّانِ مِنَ النَّبْتِ ... غَرِيْقَانِ مِنَ الْقَطْرِ

= وفي ط ، م « كالشمس وكالبدر » ، وهو الأوفق في رأيي .
١١ - في ط : « بستانك » ويبدو أنه خطأ مطبعي .
١٣ - في ط ، م : « ومن نسل ومن بذر » .
وفي أ ، ف : « ومن بزر » بالزاى .
١٥ - في ت « والتشريف » .
١٧ - ساقط من ط ، م .
وفي ص « البر » بدون الهمزة ، وهو خطأ من الناسخ .
١٨ - في ط ، م « في نظم وفي نثر » .
١٩ - في ط ، م « ولي خد » .
٢٠ - الشحري نسبة إلى الشحر وهو ساحل اليمن بين عُمَان وعدن ، وإليه ينسب العنبر الشحرى ؛ لأنه يوجد في سواحله . انظر القاموس واللسان ومعجم البلدان .
٢١ - في م « من الصوّان والصخرى » [كذا] .
٢٢ - في م « غريقان في القطر » .

٢٣- كَبِكْرٍ مَالَهَا بَعْلٌ وَرَأْسٍ غَيْرِ ذِى شَعْرِ
٢٤- فَأَسْهِمْنِى مِنَ الْغَرْسِ الْـ لَذِى عِنْدَكَ يَاذُخْرِى
٢٥- فَقِدْمًا - يَالَكَ الْخَيْرُ - غَرَسْتَ الْوُدَّ فِى صَدْرِى
٢٦- وَفِى غَرْسِكَ إِنْ جُدْتَ بِهِ مَغْنًى مِنَ الصِّهْرِ

* * *

[٥٩]

وله أيضا (١)

[الوافر]

١ - أَلاَ فَاسْتَرْزِقِ الرَّحْمَنَ خَيْرًا وَسِرْ بِالْكَاسِ نَحْوَ اللَّهْوِ سَيْرَا
٢ - وَلاَتَكُ آلِفًا إِلاَّ أَدِيبًا وَبُسْتَانًا وَمَاخُورًا وَدَيْرَا
٣ - وَلاَ تَغْرُرْكَ أَيَّامٌ طِوَالٌ تَعُودُ نَدَامَةً وَتَعُودُ ضَيْرَا
٤ - فَأَيَّامُ الْهُمُومِ مُقَصَّصَاتٌ وَأَيَّامُ السُّرُورِ تَطِيرُ طَيْرَا

* * *

---

٢٥ - فى ط « فقدما نالك الخير » .
وفى ص « فكم يافائض الخير » ، ويبدو أنها كانت مكتوبة غير ذلك ؛ لأن أثر الإصلاح واضح»
٢٦ - فى ط « معنى فى صهرى » ، وفى م « فى صهر » .

[٥٩]

(١) فى ط ، ت « وقال » وفى م « وقال عفى عنه » .
١ - فى م « الرحمان » .
٣ - فى ط ، م « ولا تغررك آمال » .

[٦٠]

وله أيضا (١)

[الكامل]

١ - وَإِلَى نَدَاكَ رَكِبْتُهَا زِنْجِيَّةً ... كَرُمَتْ مَنَابِتُ سَاجِهَا وَالْعَرْعَرِ
٢ - سَحْمَاءُ مَنْشَؤُهَا بِبَحْرٍ مُخْصِبٍ ... أَبَدًا وَمَوْلِدُهَا بِبَرٍّ مُقْفِرِ
٣ - إِنْ جَانَبَتْ قَصْدَ الْهَوَى بِمُقَدَّمٍ ... عَطَفَتْهُ كَفُّ خَلِيلِهَا بِمُؤَخَّرِ
٤ - فَكَأَنَّهَا وَالْفَجْرُ قَدْ خَلَعَ الدُّجَى ... لِلْعَيْنِ قِطْعَةُ ظُلْمَةٍ لَمْ تُسْفِرِ
٥ - طَارَتْ إِلَيْكَ تَطَايُرًا بِقَوَادِمٍ ... مَنْشُورَةٍ وَقَوَادِمٍ لَمْ تُنْشَرِ

* * *

(١) فى ط : « وقال يصف السفينة » وهو يناسب النص ، وفى ت « وقال » ، وفى م « وقال يصف سفينة » .

١ - فى ط ، م « ركبتها لجية » وفى ط « ساحها » بالحاء المهملة . وفى م « مناسب ساجها » .

٢ - فى ط : « سحاء منشأوها » وفى ط ، م « مخضب » بالضاد المعجمة . وفى م « سمحاء منشاوها » .

وفى ف ، ت ، د « سحماء منشاؤها » .

٣ - فى ط : « كف لها » . وفى ت « إن جانبت قد الهوى » وفى م « كف وليها » .

٤ - فى ط ، م « وكأنها » وفى ط « الدجا » .

٥ - فى أ « طارت ... تطائرٍ » فجاء بياض بين « طارت » و « تطاير » ، واعتمدت مافى ف

وفى ص : « طارت ضروب تطاير » .

وفى ط ، م « طارت أمام تطاير » .

وفى ت ، د « طارت إليك تطاير » .

وفى م « منسورة وقوام لم تنسر » بالسين المهملة فيهما وإسقاط دال « قوادم » .

[٦١]
وقال يصف جرارًا (١)

[الكامل]

١ - وَوَصَائِفٍ صُفَّتْ عَلَى ذِى أَرْبَعٍ ... مِمَّا عُنِى بِصَنِيعِهِ النَّجَّارُ
٢ - وَسَمَتْ سُمُوَّ الرِّيحِ فِى لَبَّاتِهَا ... فَتَحَيَّرَتْ فِى حُسْنِهَا الأَبْصَارُ
٣ - فَكَأَنَّمَا آذَانُهُنَّ صَوَالِجٌ ... وَكَأَنَّمَا أَقْدَامُهَا أَقْمَارُ

* * *

[٦٢]
وله يعارض أبا نواس
فى قوله « وَبَلْدَةٍ فيها زَوَرْ » * (١)

[مجزوء الرجز]

١ - وَلَيْلَةٍ فِيهَا قِصَرْ ... عِشَاؤُهَا مَعَ السَّحَرْ
٢ - صَافِيَةٍ مِنَ الْكَدَرْ ... تُقْضَى وَلَمْ تَقْضِ الْوَطَرْ

---

(١) فى ط ، م « وقال يصف الخزان » .
وفى أ جاء النص فى الهامش مما يدل على أن الناسخ كان قد نسيه .
١ - فى ط : « التجار » بالتاء وفى ت ، م « بصنيعة » بالتاء .
٢ - فى ف : « سموا الريح » . وفى ط ، م « وسمت وسوم » .
٣ - الصوالج جمع صولج : وهو العود المعوج . فارسى معرب . انظر اللسان .

[٦٢]

(*) الأشطار : « ١ ، ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٥ ، ٦ ، ٧ ، ٩ فى نثار الأزهار ٥٥ والأول والثانى دون نسبة فى ديوان المعانى ٣٥١/١ .
(١) فى ط « وقال رحمه الله يعارض الحسن بن هانىء أبو نواس [كذا] فى قوله : وبلدة فيها نزور [كذا] ، وفى ت « وقال يعارض أبا نواس ...» ، وفى م « وقال يعارض الحسن بن هانىء أبى نواس [كذا] فى قوله ...» .
هذا وقول أبى نواس أرجوزة فى مدح الفضل بن الربيع . انظر ديوانه ٤٣٨ ، وانظر تفسير أرجوزة أبى نواس تأليف أبى الفتح عثمان بن جنى .
٢ - فى نثار الأزهار : « ولم يقض » ، وفى م « ولم يقضى » .

٣ - وَحْيًا كَلَمْحِ بِالْبَصَرْ   أَوْ خَطْرَةٍ مِنَ الْخَطَرْ
٤ - فِى مِثْلِهَا الْتَذَّ السَّحَرْ   وَاسْتَوْطَأَ الْجَنْبُ الْإِبَرْ
٥ - تَمْحُو إِسَاءَاتِ الْقَدَرْ   وَتَتْرُكُ الدَّهْرَ أَغَرْ
٦ - لَهَوْتُ فِيهَا مُسْتَتِرْ   بِطَارِقٍ عَلَى حَذَرْ
٧ - حَيْرَانَ مِنْ فَرْطِ الذَّعَرْ   يَنْهَضُ بِاسْمِى إِنْ عَثَرْ
٨ - نَشْوَانَ مِنْ غَيْرِ سُكُرْ   إِلاَّ الدَّلاَلَ وَالْخَفَرْ
٩ - يَفْضَحُهُ النَّشْرُ الْعَطِرْ   آنَسْتُهُ حَتَّى اسْتَقَرْ
١٠- هُنَيْهَةً ثُمَّ سَفَرْ   عَنْ دَعَجٍ وَعَنْ حَوَرْ
١١- وَعَارِضٍ مِثْلِ الْقَمَرْ   يَلُوحُ فِى لَيْلِ الشَّعَرْ
١٢- لاَ يَشْتَفِى مِنْهُ النَّظَرْ   لَوْ ضَرَبْتَهُ لَقَطَرْ
١٣- وَمَبْسِمٍ عَذْبِ الْأَشَرْ   فِيهِ مَعَ الطِّيبِ خَصَرْ
١٤- أَلِّفَ مِنْ خَمْرٍ وَدُرْ   وَافَرْحَتِى حِينَ حَضَرْ

---

٣ - فى نثار الأزهار : « كلمح البصر » .
٤ - فى ص « فى مثلها لذ السحر » ، وقد أخطأ الناسخ فأتى فى مكان الشطر الأول بقوله «صافية من الكدر » ويبدو أنه تابع ناسخ أ فى الكتابة ، وإن كان لم يتابعه فى التنبيه إلى أن هذا الشطر مكرر وفى نثار الأزهار ، م « التذ السهر » .، وفى م « واستوطن الجنب ...» .
٥ - فى أ ، ص ، ف ، ت « تمحوا » .
٦ - فى م « من طارق » .
٧ - الذَّعَر : الدَّهَش من الحياء .
٩ - فى م « ونفحة النشر ...» .
١٠ - فى ف : « هنية » وفى أصل د « هنيهة مع » ثم كتب فى الهامش « لعله ثم » ، وفى م « هبيئة ...» .
١١ - فى ص : « وطالع مثل القمر » .
١٢ - فى ص كتب الناسخ فى الهامش كلمة « تحريف » أمام « لوضربته » ، ولم أعرف غرضه ، وفى م « لو صوبوه لقطر » .
١٣ - الأشر : تحزيز الأسنان ويكون خلقة ومستعملا .
١٤ - فى م « وأديب من خدد در يا مرحبا ...» .

١٥- وَارْتَـاحَ مُـشْـتَـاقٌ وَسُـرّ سُـرُورَ أَرْضٍ بِمَـطَـرْ
١٦- أَوْعَـيْنِ أَعْـمَـى بِـنَـظَـرْ أَذْكَـرْتُ ذَنْـبًـا فَـاعْـتَـذَرْ
١٧- ثُـمَّ اعْـتَـذَرْتُ فَـشَـكَـرْ ثُـمَّ نَـشَـجْـتُ فَـزَفَـرْ
١٨- ثُـمَّ لَـثَـمْـتُ فَـنَـخَـرْ كَـنَـفَـسِ الظَّـبْـيِ انْـبَـهَـرْ
١٩- ثُـمَّ تَجَـاذَبْـنَـا الأُزُرْ فَـلاَتَـسَـلْ عَـنِ الْخَبَـرْ
٢٠- ثُـمَّ تَـأَبَّـى فَـنَـفَـرْ يَـاقُـرْبَ وِرْدٍ مِـنْ صَـدَرْ
٢١- مَـا إِنْ دَنَـا حَـتَّـى شَـطَـرْ وَلاَ وَفَـى حَـتَّـى غَـدَرْ
٢٢- وَجَـاشَ بَـحْـرٌ وَزَخَـرْ وَلِـى إِذَا الْـهَـمُّ غَـمَـرْ
٢٣- عَـزْمٌ عَـلَـى الْـهَـوْلِ مُمِـرْ وَهِـمَّـةٌ ذَاتُ كِـبَـرْ
٢٤- مَـعَ الـسِّـمَـاكِ وَالْجَـرْ بِمِـثْـلِـهَـا أَمْـرِى أَمِـرْ
٢٥- وَسَـابِـحٍ نَـهْـدٍ طَـمِـرْ لَـوْ سَـابَـقَ الـرِّيْـحَ ظَـهَـرْ
٢٦- أَوْ سَـاجَـلَ الْـبَـرْقَ فَـخَـرْ أَوْكَـاثَـرَ الْـبَـحْـرَ كَـثَـرْ

---

١٥ - فى م : « فارتاح ...» .

١٦ - فى ص : « ذكرت » وفى م « أنكرت شيئا ...» .
وفى أ ، ص ، ف ، د كتب الناسخ فى الهامش « أنكرت » ، وكتب علامة الخطأ « خ » .

١٧ - فى أ ، ص ، ف ، د كتب الناسخ فى الهامش « سخت » فى مقابل « نشجت » ، وكتب علامة الخطأ « خ » .

١٨ - فى ف : « كنفيس » وفى م « كنفس الظبى ان نهر » .
وفى أ ، ص ، ف ، د كتب الناسخ « البهر » فى مقابل « انبهر » ، وكتب علامة الخطأ « خ » . ونخر من النخير : وهو مَدُّ الصوت والنفس فى الخياشيم وانبهر - كالبُهْر - انقطع نَفَسُه .

٢٠ - فى ف : « ياقرب فى ورد من صدر » وهو خطأ . وفى م « ياقرب ورد من عدر » [كذا] .

٢١ - فى أ ، ص ، ف ، ت ، د « ولا وفا » ، والصواب ماكتبته من م .
وفى أ جاء الشطر الثانى فى الهامش .

٢٢ - فى ص : « وجاش بحرا » وفى م جاء الشطر الثانى قبل الأول .

٢٤ - فى م « أمرى يمر » .

٢٥ - فى ص ، ف ، ط : « وسانح » .

٢٧- أَوْبَادَرَ السَّيْلَ بَدَرْ ... أَدْهَمُ كَاللَّيْلِ اعْتَكَرْ
٢٨- لَوْلاَ الْحُجُولُ وَالْغُرَرْ ... وَمُطْلَقُ الخَدِّ ذَكَرْ
٢٩- عَضْبٌ بِمَتْنَيْهِ أَثَرْ ... مَدَّ الْفِرِنْدَ وَجَزَرْ
٣٠- فِيهِ كَمَا مَدَّ النَّهَرْ ... كَمَا الْتَقَى نَمْلٌ وَذَرْ
٣١- وَكَامِنَاتٌ تَنْتَظِرْ ... شَتَّى النَّبَاتِ كَالْحَيَرْ
٣٢- هِيمٌ إِلَى الصَّيْدِ ضُمُرْ ... مِنْ كُلِّ مِغْوَارٍ أَشِرْ
٣٣- يَضْمَنُ مَأْمُولَ الظَّفَرْ ... أَغْضَفُ أَحْذَاهُ الزَّهَرْ
٣٤- سُوسَنُ أُذْنَيْهِ النَّظَرْ ... عَادَ عَلَى الْوَحْشِ مِكَرْ
٣٥- بِغَيْرِهَا وَلَا بِغُرْ ... خَتْلاً فَإِنْ رَاعَتْ كَسَرْ
٣٦- مُسْتَخْبِئًا لِمَا هَصَرْ ... أَخْذَ عَزِيزٍ مُقْتَدِرْ
٣٧- مِنْ غَيْرِ تَدْمَاءِ الثَّغَرْ ... مِنْهُ بِنَابٍ وَظُفُرْ
٣٨- بِمِثْلِهِ مِثْلِي بَكَرْ ... وَالصُّبْحُ لَمَّا يَنْفَجِرْ

---

٢٧ – فى م « أو بادر الليل ...» ، « أو هم بالليل » .

٢٩ – فى م « مد الفرند وزجر » .

٣١ – فى أ ، ف ، د كتب الناسخ فى الهامش « وكاسبات » وكتب علامة الخطأ « خ » ، وفى م « وكاسيلت » ، « شتى الشيلت » .

٣٣ – الأغضف من الأسد : المتثنى الأذنين أو المسترخيهما أو المسترخى أجفانه العليا على عينيه غضبا وكبرا ، وانظر بلقى معانيه فى القاموس واللسان .

وفى م سقط الشطر الثانى وجاء مكانه « غار على الوحش مكر » .

٣٤ – فى م سقط الشطر الأول .

٣٥ – فى ف ، د « ولا بمغر » ، وكتب الناسخ فى الهامش « يغيرها ولا يغير » ، وكتب علامة الخطأ « خ » ، وفى د « فإن راغت » وفى الهامش كتب أمام « ولا بمغر » قوله « لعله بغر » ، وفى م « يغيرها ولا يغر » ، « ختلافإن راغت كسر » .

٣٦ – فى م « مستحيبا لما صهر » [كذا] .

٣٧ – فى أ ، ف ، د كتب الناسخ فى الهامش « أن تدمى » فى مقابل « تدماء » ، وكتب علامة الخطأ « خ » ، وفى ت ، م « من غير أن يدمى » .

وفى هامش د « أن يدمى » ، وفى م « أو ظفر » .

٣٨ – فى م سقط الشطر الأول ، وجاء الشطر الثانى مكان الأول ، ثم جاء الثانى من البيت التالى .

٣٩- بِـحَـشْـفِ أَظْـبٍ وَبَـقَـرْ وَالْـبَـرَكَـاتُ فِـى الْـبُـكَـرْ
٤٠- فِـى زُمْـرَةٍ خَـيْـرِ زُمَـرْ مِـنْ نَـفَـرٍ أَىِّ نَـفَـرْ
٤١- مِـنْ آلِ سَـاسَـانَ صُـبُـرْ عَـلَـى تَـصَـارِيْـفِ الْـغِـيَـرْ
٤٢- قَـدْ حَـلَـبُـوا الـدَّهْـرَ دِرَرْ وَجَـرَّبُـوا حُـلْـوًا وَمُـرْ
٤٣- مُـسَـاعِـدِيْـنَ فِـى الْحَـضَـرْ مُـوَافِـقِـيْـنَ فِـى الـسَّـفَـرْ
٤٤- أَلْـهَـاهُـمُ قَـرْعُ الْـوَتَـرْ وَشَـدْوُ غِـزْلاَنِ الـسُّـتَـرْ
٤٥- نَـحْـوٌ وَشِـعْـرٌ وَخَـبَـرْ وَمُـسْـنَـدٌ مِـنَ الْأَثَـرْ
٤٦- وَيَـوْمُ فَـخْـرٍ يُـدَّكَـرْ فَـأَنْـتَ مِـنْـهُـمْ فِـى ثَـمَـرْ
٤٧- يُـغْـذِى وَيُـجْـنَـى بِـالْـفِـكَـرْ وَمُـلَـحٍ مِـنَ الْـفِـقَـرْ
٤٨- يَـطِـيْـرُ مِـنْـهُـنَّ الـشَّـرَرْ يَـالَـكَ مِـنْ قَـوْلٍ خَـطَـرْ
٤٩- كَـالْـعِـقْـدِ حَـلَّ فَـانْـتَـثَـرْ عَـرُوضُ قَـوْلٍ مُـشْـتَـهَـرْ
٥٠- سَـارَ لِأَذْهَـى مَـنْ شَـعَـرْ وَبَـلْـدَةٍ فِـيْـهَـا زَوَرْ

* * *

٣٩ – فى م سقط الشطر الأول .
٤٣ – فى م « موافقين فى الحضر » ، « موافقين فى السفر » .
٤٤ – فى م « ألهاهم عن الوتر » .
٤٥ – فى أصل أ « من الخبر » ثم كتب الناسخ فوقها « الأثر » ، وكتب علامة التصحيح « صح » ، وفى ف « الخبر » ثم كتب فى الهامش « الأثر » ، وكتب علامة الخطأ « خ » ، وفى أصل د « الأثر » وكتب فوقها الحرف « خ » ثم كتب فى الهامش « الأثر » [كذا] .
٤٦ – فى ص « فأنت منهم » .
٤٧ – فى م « يغدى ويحبى » بالمهملتين .
٤٩ – فى ت ، د « فالعقد » .

قافية الزاى

[١]

وقال فى الغزل (١) [مجزوء الرمل]

١ - حَـانَ أَنْ تَـشْـتَـحِـىَ الْأَسْـ قَامُ مِنْ جِسْمِى وَتَـخْزَى
٢ - لَمْ تَـدَعْ لِـى مِـنْـهُ مَـافِـى مِـثْـلِـهِ لِـى مُـتَـعَـزَّى
٣ - حُـزَّتِ الْأَعْـضَـاءُ مِـنْـهُ كُـلُّـهَـا بِـالـضُّـرِّ حَـزًّا
٤ - فَـأَنَـا الْجُزْءُ الَّـذِى مِـنْ لُـطْـفِـهِ لاَ يَـتَـجَـزَّا

* * *

[٢]

وله فى مثله (١) [الخفيف]

١ - يَـالَـقْـومِ لِـلـزَّائِـرِ الْمُجْـتَـازِ زَارَ أَحْـبَـابَـهُ عَـلَـى أَوْفَـازِ

---

(١) فى ط : « وقال رحمه الله على قافية الزاى » ، وفى م « وقال على قافية الزاى » ، وفى ت « وقال » .

١ - فى أ ، ص ، ف ، ت ، م « تخزا » .

٢ - فى ف ، د « لم يدع » . وفى أ ، ص ، ف ، ت ، م ، د « متعزا » .

٣ - فى ط ، م « منى » بدل « منه » ، « بالسقم » بدل « بالضر » .

٤ - فى ط ، م « لا يتجزى » .

[٢]

(١) فى ط ، ت ، م « وقال » .

١ - فى ص ، ط ، م « يالقومى » . وفى أ ، ف كتب الناسخ فى الهامش « لقومى » وكتب علامة الخطأ « خ » .

وأوفاز : أى على عجلة .

٢ - زَارَ يَقْظَانَ مِثْلَ مَازَارَ فِى النَّوْ　　مِ فَيَا فَرْحَتِى لَهُ وَاهْتِزَازِى
٣ - لَمْ يَكُنْ بَيْنَ أَنْ دَنَا وَتَنَاءَى　　عَنْكَ إِلَّا زَمَانَ خَطْفَةِ بَازِى

* * *

٢ - فى ط : « زار صبا يقظان مازار فى النوم » .
٣ - فى ط « إلا مقدار » ، وفى م « أن دنى وتناء » ، وفى ت « أن دنى وتنآى » ، « خطفة باز » ، وفى د « وتناى » .
وفى أ ، ف كتب الناسخ فى الهامش « مقدار » وكتب علامة الخطأ « خ » .

قافية السين

[١]

وقال يصف قينة * (١)
[مخلع البسيط]

١ - كَالْغُصْنِ فِي رَوْضَةٍ تَمِيْسُ   تَصْبُو إِلَى حُسْنِهَا النُّفُوسُ
٢ - مَاشَهِدَتْ وَالنِّسَاءُ عُرْسًا   فَشُكَّ فِي أَنَّهَا الْعَرُوسُ
٣ - تَبْسِمُ عَنْ وَاضِحٍ بَرُودٍ   تَعْبَقُ مِنْ طِيْبِهِ الْكُؤُوسُ
٤ - يُجْمَعُ فِيْهِ لِمُجْتَنِيْهِ   دُرٌّ وَمِسْكٌ وَخَنْدَرِيْسُ

* * *

[٢]

وله في الغزل (١)
[المديد]

١ - مُقْلَةٌ بِالدَّمْعِ مُنْبَجِسَةْ   وَحَشًى بِالْوَجْدِ مُلْتَبِسَةْ

(*) الأبيات في المحب والمحبوب والمشموم والمشروب ١٣١/١ وفي نهاية الأرب ٦٦/٢ ، والثالث في المحاضرات ٢٩٩/٣ .

(١) في ط : « وقال من قافية السين » ، وفي ت « وقال » وفي م « وقال في قافية السين » .

١ - في أ ، ص ، ف ، ت ، د « تصبوا » .

٢ - في م « ماشاهدت » .

٣ - في ط : « عن واضح نؤر »[كذا] ، وفي م « نؤور » .
وفي نهاية الأرب : « تبسم عن باسم » ، وفي المحاضرات : « تضيق عن طيبه » .

٤ - في ط ، م « لمجتليه » .
وفي نهاية الأرب : « مسك وورد وخندريس » .

[٢]

(١) في ط ، ت ، م « وقال » .

١ - في ط ، ت « حشا » ، وفي م « منجبسه » ، « وحشايا » وهو خطأ .

٢ - وَفُـؤَادٌ شَـفَّـهُ قَـمَـرٌ يَـتْـرُكُ الْأَلْـبَـابَ مُـخْـتَـلَـسَـهْ
٣ - دُونَـهُ مَـوْلًـى يُـحَـجِّـبُـهُ مُـلْـزِمٌ أَبْـوَابَـهُ حَـرَسَـهْ
٤ - حَـذَرًا مِـنْـهُ عَـلَـى رَشَـأٍ صَادَ قَلْبَ اللَّيْثِ فَافْتَرَسَهْ
٥ - وَدَّ مِـنْ إِفْـرَاطِ غَـيْـرَتِـهِ لَوْ تَـكُونُ الرِّيْحُ مُـحْـتَـبَـسَـهْ
٦ - خَـائِـفًـا مِـنْ أَنْ تَجُـرَّ إِلَـى نَفَسِي فِي سَيْرِهَا نَفَسَهْ

* * *

[٣]

وله في مثله (١) [الخفيف]

١ - يَـابَـلَائِـي مِـنَ الَّـتِـي خَـتَـلَـتْـنِي بِـدَلَالٍ بِـهِ تُـصَـادُ الـنُّـفُـوسُ
٢ - كَـتَـمَـتْـنِي الْـهَـوَى لِـتَـخْـدَعَ قَـلْـبِي وَالْـهَـوَى فِـي ضَـمِـيرِهَـا مَـحْـبُـوسُ
٣ - تَـصْـرِفُ اللَّـحْـظَ حِيْنَ تَـنْـظُـرُ نَـحْـوِي وَبِـأَحْـشَـائِـهَـا جَـوًى وَرَسِـيْـسُ

---

٣ - في م « دونه مولا » [كذا] .
٦ - في ط ، م جاء هذا البيت قبل سابقه وفيهما جاء الشطر الأول هكذا « غيرة من أن تجر إلى ... نفس » .
وفي أ جاء البيت في الهامش مما يدل على أن الناسخ كان قد نسيه .

[٣]

(١) في ط ، ت « وقال » ، وفي م « وقال عفى عنه » .
١ - في ص ، ت « وابلائي من التي خدعتني » .
وفي أ ، ف كتب الناسخ في الهامش « وا » وكتب علامة الخطأ « خ » .
٢ - في ط ، ت ، م « في ضميرها محسوس » .
وفي أ ، ف ، د كتب الناسخ في الهامش « محسوس » وكتب علامة الخطأ « خ » .
وفي ص كتب الناسخ في الهامش « ينبغي أن يكون شطر البيت هذا : والهوى في ضميرها يجوس ، لكون لفظ محبوس يأتي بعد بيتين فيصير إيطاء ، ومثل كشاجم لا يجهل هذا ، وإنما هو تحريف النساخ » .
٣ - في ط : « حين تبصر » وفي ط ، م « وبأحشائها هوى » ، وفي م « عين تبصر » [كذا] .

٤ - وَتَرَانِى فَيَضْحَكُ الْقَلْبُ مِنْهَا   جَذِلاً بِى وَإِنْ عَلاَهَا عُبُوسُ
٥ - وَإِذَا مَا اقْتَرَحْتُ صَوْتًا عَلَيْهَا   كَايَدَتْنِى بِأَنَّهُ مَحْبُوسُ
٦ - وَهْىَ لاَ تَهْتَدِى لِهَذَا وَلَكِنْ   هُوَ مِمَّا أَفَادَهَا إِبْلِيسُ

* * *

[٤]

وله فى مثله * (١)   [السريع]

١ - قَدْ قُلْتُ لِلْكَاسِ وَأَبْصَرْتُهَا   تَلْثُمُهُ طُوبَاكَ يَا كَاسَهُ
٢ - طُوبَاكَ إِذْ أَدْنَاكَ مِنْ ثَغْرِهِ   فَاخْتَلَسَتْ رَيَّاكَ أَنْفَاسَهُ

* * *

(*) البيتان فى المختار من قطب السرور ٣٦١ ، دون اختلاف عما جاء فى أ ، ص ، ف .
(١) فى ط : « وقال عفا الله عنه » ، وفى ت ، م « وقال » .
١ - فى ط : « طوباك ياكاسها » ، وفى ت « وأبصرته يلثمها » ، وفى م « طوباك ياكاسا » .
٢ - فى ط جاء البيت هكذا :

طوباك إذا أدنتك من ثغرها   فاختلست رياك أنفاسها

وفى م « أنفاسا » .

[٥]

وله في مثله (١) [المنسرح]

١ - طَافَ خَيَالُ الْحَبِيْبِ فِي الْغَلَسِ فَبِتُّ مِنْهُ بِأَعْظَمِ الْأُنْسِ
٢ - طَيْفُ حَبِيْبٍ حَفِظْتُ خُلَّتَهُ وَأَدْرَكَتْهُ مَلاَلَةٌ فَنَسِى
٣ - قَصَّرَ لَيْلِى بِطِيْبِ زَوْرَتِهِ وَكَانَ لَيْلِى أَمَدَّ مِنْ نَفَسِى

* * *

[٦]

وله في مثله * (١) [الوافر]

١ - أَيَا نَشْوَانُ مِنْ خَمْرٍ بِفِيْهِ مَتَى تَصْحُو وَرِيْقُكَ خَنْدَرِيْسُ ؟!
٢ - أَرَى بِكَ مَا أَرَاهُ بِذِى انْتِشَاءٍ أَلَحَّ عَلَيْهِ بِالْكَاسِ الْجَلِيْسُ
٣ - تَوَرُّدُ وَجْنَةٍ وَفُتُورُ لَحْظٍ تُمَرِّضُهُ وَأَعْطَافٌ تَمِيْسُ

* * *

---

(١) في ط ، م « وقال سامحه الله » ، وفي ت « وقال » .
١ - في ص : « في الغليس » وهو خطأ من الناسخ ، « في أعظم » .
٢ - في م « بلالة » .

[٦]

(*) الأبيات في زهر الآداب ١٠٦٣/٢ .
(١) في ط : « وقال أيضا » ، وفي ت « وقال » ، وفي م « وقال رحمه الله » .
١ - في أ ، ص : « تصحوا » .
٢ - في ت « أرابك » .
٣ - في ص جاء الشطر الثاني هكذا : « بعينيه وأعطافا تميس » .
وفي أ ، ف ، ت ، د « وأعطافا » والتصحيح من زهر الآداب ، ط ، م .

[٧]

وله أيضا * (١)

[الطويل]

١ - أَخِى لَا تُرَوِّعْنِى بِمَيْلٍ إِلَى أَخٍ سِوَاكَ فَتَسْلُو بَعْضُ نَفْسِكَ عَنْ نَفْسِى
٢ - وَكُنْ عَالِمًا أَنِّى أَغَارُ عَلَى أَخِى وَخِلِّى كَمَا أَنِّى أَغَارُ عَلَى عِرْسِى
٣ - وَوَفِّرْ عَلَيَّ الْحَظَّ مِنْكَ فَإِنَّنِى خَصَصْتُكَ بِالْحَظِّ الْمُوَفَّرِ مِنْ أُنْسِى

* * *

[٨]

وله أيضا (١)

[المتقارب]

١ - أَبَى الدَّهْرُ إِلَّا فَعَالًا خَسِيسَا وَصَرْفًا يُبَدِّلُ نُعْمَاهُ بُوسَا
٢ - وَكُنْتُ أَرَى وَجْهَهُ ضَاحِكًا فَأَبْدَلَنِى مِنْهُ وَجْهًا عَبُوسَا
٣ - وَشَيَّبَنِى حَادِثَاتُ الزَّمَانِ وَأَحْدَاثُهُنَّ تُشِيبُ الرُّؤُوسَا

(*) البيتان : ١ ، ٢ فى خاص الخاص ٥٢ .
(١) فى ط ، ت « وقال » وفى م « وقال عفى عنه » .
١ - فى ط : « لا تروعنى فأصبو » .
وفى خاص الخاص : « سواى فيسلو » . وفى أ ، ص : « فتسلوا » .
٣ - فى ط : « اللحظ » بدل « الحظ » فى المرتين .

[٨]

(١) فى ط : « وقال رحمه الله » ، وفى ت ، م « وقال » .
٢ - فى ط : « وكنت أرى منه وجها ضحوكا » ، وفى ت « فأندلنى » .
٣ - فى ط : « وشيبتنى » وهو خطأ من حيث الوزن وإن كان صحيحا من حيث النحو .
وفى أ ، ص ، ف ، د « يشبن الرؤوسا » ، وكتب الناسخ فى الهامش « تشيب » وكتب =

٤ - وَنَازَعَنِى الدَّهْرُ ثَوْبَ الشَّبَابِ فَنَازَعَنِى مِنْهُ عِلْقًا نَفِيسَا
٥ - يُعَاتِبُنِى إِنْ أَطَلْتُ الْجُلُوسَ وَعَنْ عُذْرِ مَا أَطَلْتُ الْجُلُوسَا
٦ - وَقَدْ يَمْكُثُ السَّيْفُ فِى غِمْدِهِ مَصُونًا وَيَسْتَوْطِنُ اللَّيْثُ خِيسَا
٧ - أَأَخْدُمُ مَنْ كَانَ لِى خَادِمًا وَأَتْبَعُ مَنْ قَدْ رَآنِى رَئِيسَا ؟
٨ - جَفَوْتُ النَّدِيمَ إِذًا وَالْمُدَامَ وَأَصْبَحْتُ أُوذِى عَلَيْهَا الْجَلِيسَا
٩ - كَأَنِّىَ لَمْ أَغْدُ فِى مِقْنَبٍ أَفُلُّ بِحَدٍّ الْخَمِيسِ الْخَمِيسَا
١٠- وَأَقْتَنِصُ الْوَحْشَ فِى بِيدِهَا بِمُضْمَرَةٍ تَجْتَذِبْنَ الْمُرُوسَا
١١- تَرُوعُ الظِّبَاءَ بِأَشْخَاصِهَا فَتَقْبِضُ قَبْلَ الْجُسُومِ النُّفُوسَا
١٢- وَلَمْ أُدِرِ الْكَاسَ فِى فِتْيَةٍ نُبَاكِرُهَا قَهْوَةً خَنْدَرِيسَا
١٣- كَأَنَّ الْكُؤُوسَ بِأَيْدِيهِمُ نُجُومُ سَمَاءٍ تُلَاقِى شُمُوسَا
١٤- وَيَارُبَّ يَوْمٍ تَمَلَّيْتُهُ سُرُورًا بِبَطْيَاسَ أَوْ بَانَقُوسَا

= علامة الخطأ « خ » ، واعتمدت مافى ط ، م والهوامش ، وفى ت « يشبن » .
٤ - فى ص : « وجاذبنى » بدل « فنازعنى » .
٥ - فى ط ، م « تعاتبنى » ، « عن عذر إن ...» .
٨ - فى أ ، ص ، د ، ط « إذن » ، واعتمدت مافى ف ، ت ، م .
وفى ط ، م : « وأصبحت بعدك أو ذى الجليسا » .
وفى أ ، ص ، ف ، دكتب الناسخ فى الهامش « بعدك أو ذى » ، وكتب علامة الخطأ « خ » .
٩ - فى أ ، ص ، ف ، ت : « فى معتب » بدل « فى مقنب » ، واعتمدت مافى ط ، م ، وفى م « لم أخد » .
وفى أ ، ص ، ف كتب الناسخ فى الهامش « مجلس » فى مقابل « معتب » وكتب علامة الخطأ « خ » .
والمقنب على وزن منبر : مجموعة من الخيل مابين الثلاثين إلى الأربعين أو يزيد ، ومن معانيه أيضا أنه وعاء الصائد يجعل فيه مايصيده . انظر القاموس واللسان .
١٠ - فى أ ، ف ، ت : « يجتذين » ، واعتمدت مافى ص ، ط ، م .
١١ - فى ط : « تروح » وفى ط ، م « قبل الرءوس » .
١٢ - فى ط ، م « تباكرها » .
١٣ - فى ط ، م هذا البيت قبل سابقه .
١٤ - فى ط ، م « بيطناس » .
وبطياس : يقال : إنها قرية كانت من باب حلب بين النيرب وبابلى ، ويقال : هى قرب الرقة .
وبانقوسا : جبل فى ظاهر مدينة حلب من جهة الشمال . انظر فيهما معجم البلدان .

١٥- وَيَاحَبَّذَا الدَّيْرُ دَيْرَ الْبَرِيْجِ تُجِيْبُ النَّوَاقِيْسُ فِيْهِ الْقُسُوسَا
١٦- وَهَيْفَاءَ لَوْ لَمْ تَمِسْ مَا اهْتَدَى قَضِيْبُ الرِّيَاضِ إِلَى أَنْ يَمِيْسَا
١٧- وَلَوْ بَرَزَتْ لِنَصَارَى الْمَسِيْـ ـحِ عِيْسَى لَدَانُوا بِهَا دُونَ عِيْسَى
١٨- إِذَا شِئْتُ أُنْطِقَ فِى حِجْرِهَا لِسَانٌ فَصِيْحٌ يُهِيْجُ الرَّسِيْسَا
١٩- وَآمِرَةٍ بِرُكُوبِ الْفَلَاةِ وَأَنْ أُعْمِلَ الطِّرْفَ وَالْعَنْتَرِيْسَا
٢٠- رَأَتْنِى قَنِعْتُ وَلَمْ أَلْتَمِسْ لِقَاءَ وُجُوهٍ تُطِيْلُ الْعُبُوسَا
٢١- دَعِيْنِى أُمَارِسُ صَرْفَ الزَّمَانِ وَأَلْبَسُ فِى كُلِّ حَالٍ لَبُوسَا
٢٢- فَإِنَّ الثِّيَابَ إِذَا مَا خَلُقْـ ـنَ كَانَتْ جُلُودُ الرِّجَالِ اللَّبُوسَا
٢٣- فَإِنِّى رَأَيْتُ فُرُوعَ الْكِرَامِ يَشِبْنَ إِذَا مَا ابْتَذَلْنَ الرُّؤُوسَا

* * *

---

١٥ – فى ص ، ط ، م « دير البريح » بالحاء المهملة ، وفى ت « اليريج » ، « النواقس » . وفى أ ، ص ، ف ، د كتب الناسخ فى الهامش « البروج » ، وكتب علامة الخطأ « خ » ، وعلى كل هذه الأحوال لم أعثر على دير أو بلد بهذا الاسم .

١٧ – فى ط ، م جاء هذا البيت هكذا :

ولو برزت لنصارى المسيح لدانوا لها طاعة دون عيسى

وفى أ كتب الناسخ فى الهامش « لدانوا لها كلهم دون » ، وكتب علامة الخطأ « خ » .
وفى ص كتب الناسخ فى الهامش « لدانوا كلهم دون » ، وكتب علامة الخطأ « خ » ، ويبدو أن الناسخ نسى « لها » ، وفى ت « دون عيسا » [كذا] .

١٩ – فى ص : « الفلا » والوزن يستقيم معها أيضا .
وفى ط : « وأن أعمل الطيرة » ؛ وفى م « أوامرة بركوب » ، « أعمل الطرة » .

٢١ – فى أ جاء البيت فى الهامش وأشار الناسخ إلى ذلك بعلامة التصحيح « صح » .
وفى ص ، م « صروف » ، وعليه يلزم جزم الفعل « أمارس » ليستقيم الوزن ، وفى م « فى كل حين » .

٢٢ – ساقط من ط ، م .

٢٣ – فى ط ، م « إذا ما ابتدلن العروسا » ، وفى ت « فروع الزمان » ، « ابتذلن النفوسا » .

[٩]

وله فى مصر (١)

[المنسرح]

١ – أَمَا تَرَى مِصْرَ كَيْفَ قَدْ جُمِعَتْ   بِهَا صُنُوفُ الرِّيَاضِ فِى مَجْلِسْ ؟!
٢ – اَلسَّوْسَنُ الْغَضُّ وَالْبَنَفْسَجُ وَالْ   وَرْدُ وَصُفْرُ الْبَهَارِ وَالنَّرْجِسْ
٣ – كَأَنَّهَا الْجَنَّةُ الَّتِى جَمَعَتْ   مَا تَشْتَهِيهِ الْعُيُونُ وَالأَنْفُسْ
٤ – كَأَنَّمَا الأَرْضُ أُلْبِسَتْ حُلَلاً   مِنْ فَاخِرِ الْعَبْقَرِىِّ وَالسُّنْدُسْ
٥ – وَقَدْ أَحَاطَتْ بِهَا شَقَائِقُهَا   كَأَنَّهَا مِنْ عَقَائِقٍ أَكْؤُسْ
٦ – فَاشْرَبْ عَلَى الزَّهْرِ مِنْ مُعَتَّقَةٍ   بِحِلْيَةِ شَبْرَوِيَّةِ الْمَغْرِسْ
٧ – وَصُلْ عَلَى سَوْرَةِ الْهُمُومِ بِهَا   مَعَ النَّدِيمِ الظَّرِيفِ وَالْمُؤْنِسْ
٨ – لَا تَخْشَ إِنْ أَفْلَسَتْكَ فَاقِرَةٌ   فَالظَّرْفُ أَنْ يُتْرَكَ الْفَتَى مُفْلِسْ

* * *

(١) فى ط : « وقال » ، وفى ت « وقال فى مدح مصر » .

٣ – فى أ جاء البيت فى الهامش مما يدل على أن الناسخ كان قد نسيه ، وقد أشار إلى ذلك بعلامة التصحيح « صح » .

٤ – فى ف : « العقبرى » .

٦ – فى ط : « شبروية المفلس » بالفاء ، وفى م « شبرية المغلس » بالغين المعجمة .

٧ – فى أ ، ص ، ف ، ت ، د ، م « وطل على ...» واعتمدت مافى ط .

٨ – فى أ ، ص ، ف ، د كتب الناسخ فى الهامش « قامرة » فى مقابل « فاقرة » وكتب علامة الخطأ « خ » .

وفى ط ، م « والظرف لا يترك » .

[١٠]

وله يرثى أباه (١)

[مجزوء الكامل]

١ - تَـزْدَادُ فِـيْـكَ مُـصِـيْـبَـتِـى خَـطَـرًا إِذَا نَـهْـنَـهْـتُ نَـفْـسِـى
٢ - وَأَرَى الْأَسَـى مِـنِّـى عَـلَـيْـ ـكَ الْـيَـوْمَ أَعْـظَـمَ مِـنْـهُ أَمْـسِ
٣ - فَـأَظَـلُّ فِـيْـكَ مُـخَـالِـفًـا أَهْـلَ الـتَّـسَـلِّـىَ وَالـتَّـأَسِّـى
٤ - لَا تَـبْـعَـدَنَّ أَبِـى الـشَّـفِـيْـ ـقَ وَإِنْ غَـدَوْتَ رَهِـيْـنَ رَمْـسِ
٥ - وَسَـقَـى ضَـرِيْـحَـكَ وَابِـلٌ يُـضْـحِـى بِـصَـوْبَـتِـهِ وَيُـمْـسِـى
٦ - وَلَـقَـدْ عَـلَـتْ دُنْـيَـاىَ بَـعْـ ـدَكَ وَحْـشَـةٌ مِـنْ بَـعْـدِ أُنْـسِ
٧ - وَعِـشْـتُ فِـى ظُـلَـمِ الْخُطُـو بِ وَكُـنْـتَ مِـصْـبَـاحِـى وَشَـمْـسِـى
٨ - وَتَـرَكْـتَـنِـى غَـرَضًـا لِـنَـبْـ ـلِ الْحَـادِثَـاتِ وَكُـنْـتَ تُـرْسِـى
٩ - فَـتَـمَـكَّـنَـتْ أَنْـيَـابُ رَيْـ ـبِ الدَّهْـرِ مِـنْ عَـضِّـى وَنَـهْـسِـى

* * *

---

(١) فى ط « وقال يرثى والده رحمهما الله تعالى » ، وفى ت « وقال يرثى أباه » .

٢ - فى ط ، م « فأرى » .

٣ - فى ط : « أهل التعرى » بالراء ، وفى م « أهل التعزى » بالزاى .

٤ - فى ف ، د ، م « رمسى » ، وفى م « فإن غدوت » .

٥ - فى أ ، ف ، ت ، د « وابــلا » ، والتصحيح من ص ، ط . وفى ط ، م « يضحى بعقوته » .

٦ - فى ص جاء البيت هكذا :

ولـقـد عـلـت دنـيـا ولـيـ ـدك وحشة من بعد أنس

٧ - فى ت ، م « وعشيت فى ظلم » .

٨ - فى ف : « لنبال » ، وفى ت « لنمل الحادثات » .

٩ - فى ف « من غضى » بالغين المعجمة ، وهو تصحيف .

[١١]

وله أيضا * (١) [الكامل]

١ - قَدْجَاءَنَا الْوَرِقُ الَّذِى وَفَّرْتَهُ وَالظَّبْىُ وَالسَّرْجُ الْمُحَلَّى وَالْفَرَسْ
٢ - وَالْبَغْلَةُ الشَّقْرَاءُ وَالْخِلَعُ الَّتِى كَانَتْ كَعِرْضِكَ لَيْسَ فِيْهِ مِنْ دَنَسْ
٣ - فِى رِيْحِهَا أَرَجٌ يَضُوعُ كَأَنَّهُ مِنْ عُودِ نَبْعَتِكَ الْكَرِيْمِ الْمُغْتَرَسْ
٤ - وَالْفَصُّ يَلْمَعُ فِى الظَّلَامِ كَأَنَّهُ مِنْ نُورِ وَجْهِكَ أَوْ ذَكَائِكَ يُقْتَبَسْ
٥ - لكِنْ أَبَتْ لِى أَنْ أَرُوحَ وَأَغْتَدِى كَلًّا عَلَى الْإِخْوَانِ أَخْلَاقٌ شُمُسْ
٦ - لَا أَسْتَلِذُّ الْعَيْشَ لَمْ أَدْأَبْ لَهُ طَلَبًا وَسَعْيًا فِى الْهَوَاجِرِ وَالْغَلَسْ
٧ - وَأَرَى حَرَامًا أَنْ يُوَاتِيَنِى الْغِنَى حَتَّى يُحَاوَلَ بِالْعَنَاءِ وَيُلْتَمَسْ
٨ - فَاصْرِفْ نَوَالَكَ عَنْ أَخِيْكَ مُوَفَّرًا فَاللَّيْثُ لَيْسَ يُسِيْغُ إِلَّا مَا افْتَرَسْ

* * *

[١٢]

وله أيضا (١) [مجزوء الرمل]

١ - لِىَ مِنْ سِرِّ بَنِى الْعَبْـ ـبَاسِ خِلٌّ وَرَئِيسُ

---

* الأبيات ٦ و ٧ و ٨ فى أدب الدنيا والدين ٣١٧
(١) فى ط ، ت « وقال » .
١ - فى أ ، ص ، ف : « قد جانا » ، واعتمدت مافى ط ، ت .
٣ - فى ص : « يصوع » بالصاد المهملة ، وهو تصحيف . وفى ط ، م « أرج يفوح » ، « من عود محتدك » ، وفى ت « الكريمة مغترس » . وفى أ ، ف ، د كتب الناسخ فى الهامش « الكريمة مغترس » ، وكتب علامة الخطأ « خ » .
٤ - فى ط : « والعضب يلمع » ، وفى ط ، م « مقتبس » .
٧ - فى ط : « بالغناء » بالغين المعجمة ، وهو تصحيف .

[١٢]

(١) فى ط ، ت « وقال » .
٣ - فى م « خلا رئيس » [كذا] .

٢ - شَهِدَ الْمَجْدُ عَلَيْهِ أَنَّهُ عِلْقٌ نَفِيْسُ
٣ - يَهَبُ الأَسْلَابَ وَالْمَا لُ عَلَى الشُّكْرِ حَبِيْسُ
٤ - وَإِذَا جَالَسْتُهُ لَمْ يُدْرَ مَنْ مِنَّا الْجَلِيْسُ

* * *

[١٣]

وله يهجو (١)

[المنسرح]

١ - تَرَاهُ فِي الصَّدْرِ مِنْ خَسَاسَتِهِ كَأَنَّهُ فِي أَوَاخِرِ الْمَجْلِسْ
٢ - لَا يَفْهَمُ الْقَوْلَ فِي الْخِطَابِ وَلَا يُفْهِمُهُ فَهْوَ أَبْكَمُ أَخْرَسْ
٣ - يَحْكُمُ فِي مِصْرَ وَالشَّامِ وَقَدْ كَانَ كَثِيْرًا بِمِثْلِهِ يُحْرَسْ

* * *

---

٣ - فى ت ، د « على السكر » بالسين المهملة وهو تصحيف .
٤ - فى ط ، م « لم تدر » بالمثناة الفوقية .

[١٣]

(١) فى أ ، ص ، ت « يهجوا » .
وفى ط : « وقال أيضا » ، وفى ت « وقال يهجوا » [كذا] .
٢ - فى ط ، م « والخطاب » .
٣ - فى ص ، م « لمثله » .

[١٤]

وله أيضا يصف عوادة [1]

[الكامل]

١ - صَحَّتْ مَقَادِرُ ضَرْبِهَا وَحِسَابِهَا وَغِنَائِهَا وَتَوَازَنَتْ فِى الْأَنْفُسِ
٢ - وَكَـأَنَّ أَشْـكَـالَ الْمُثَـلَّـثِ إِنَّمَـا يُؤْخَذْنَ عَنْهَا لَيْسَ عَنْ إِقْلِيدِسِ

* * *

(١) فى ط : « وقال » ، وفى ت « وقال يصف عوادة » .
١ - فى ط : « ضربها وغيابها ... وحسابها » . [كذا] ، وفى م « ضربها وغنائها وحسابها » .
٢ - فى ص : « المثالث » .
وفى ط ، م « فكأن » .

قافية الشين

وقال أيضا * (١)

[مجزوء الخفيف]

١ - وَنَـدِيْـــــمٍ مُـخَـالِـفٍ لاَ يَـشَـا الـدَّهْـرَ مَـا أَشَـا
٢ - هُـوَ فِـى الـصَّـحْـوِ لِـى أَخٌ وَعَـدُوٌّ إِذَا انْـتَـشَـى
٣ - وَاقْـتَـرَحْـتُ الْـعَـشَـاءَ يَـوْ مًـا عَـلَـيْـهِ فَـأُدْهِـشَـا
٤ - سَـاعَـةً ثُـمَّ قَـالَ لِـى اَلْـعَـشَـا يُـورِثُ الْـعَـشَـى

* * *

(*) الأبيات فى شرح المقامات الحريرية ١/٧٨ .

(١) فى ط ، م « وقال فى قافية الشين » ، وفى ت « وقال » .

وهذا النص كله جاء فى ط فى بيتين فقط ، وهو خطأ ؛ لأن الأبيات من مجزوء الخفيف [فاعلاتن مستفع لن - مرتين]

١ - فى ص ، ط ، م وشرح المقامات : « لا يشاء الذى أشا » ، وفى ت كتب فى الهامش «نسخة ، لا يشاء الذى » .

وفى أ ، ف ، د كتب الناسخ فى الهامش « يشاء الذى » وكتب علامة الخطأ « خ » .

٢ - فى الجميع « انتشا » ، وفى ت « وعدوا » .

٣ - فى أ ، ص ، ف ، د كتب الناسخ فى الهامش « فأرعشا » ، ثم كتب علامة الخطأ « خ » .

وفى م « اقترحت » باسقاط الواو .

قافية الصاد

وقال أيضا * (١)

[الطويل]

١ - وَمَازَالَ يَبْرِى أَعْظُمَ الجِـسْمِ حُبُّهَا   وَيَنْقُصُهَا حَتَّى لَطُفْنَ عَنِ النَّقْصِ
٢ - فَقَدْ ذُبْتُ حَتَّى صِرْتُ إِنْ أَنَازُرْتُهَا   أَمِنْتُ عَلَيْهَا أَنْ يَرَى أَهْلَهَا شَخْصِى

* * *

(*) البيتان فى ديوان المعانى ٢٧٢/١ ، زهر الآداب ١٠٦٣/٢ ، نهاية الأرب ٢٦٠/٢ ، وذيل نفحة الريحانة ٣٤٤ ، ونفحة الريحانة ١٢٠/٢ ، ومعاهـــد التنصيص ٢٩/٣ ، وجاءا فى بديع أسامة ٢٤١ غير منسوبين .

(١) فى ط ، م « وقال فى قافية الصاد » ، وفى ت « وقال » .

١ - فى زهر الآداب : « وينقصه حتى نقصت عن النقص » ، وفى البديع « ويلطفها حتى نقضن ...» . وفى معاهد التنصيص « ومازال يبرى جملة الجسم ... ، حتى لطفت عن النقص » .

٢ - فى ط وديوان المعانى وزهر الآداب ومعاهد التنصيص « وقد ذبت » .
وفى نهاية الأرب وذيل نفحة الريحانة « لو أنازرتها » .
وفى معاهد التنصيص « إذ أناجئتها » .

قافية الضاد

[١]

وقال * (١) [الوافر]

١ - غَـدَا وَغَـدَا تَـوَرُّدُ وَجْـنَـتَـيْـهِ لِعَيْنِ مُحِبِّهِ يَصِفُ الرِّيَاضَا
٢ - عَلَى خَدَّيْهِ مَاءٌ عَسْجَدِيٌّ إِذَا نَظَرَ الرَّقِيبُ إِلَيْهِ غَاضَا
٣ - يُؤَمِّلُ جَنَّةَ الْفِرْدَوْسِ قَوْمٌ وَآمُلُ مِنْهُ شَمًّا أَوْ عِضَاضَا
٤ - غَزَالٌ كُلَّمَا ازْدَدْتُ اقْتِرَابًا إِلَيْهِ زَادَ بُعْدًا وَانْقِبَاضَا
٥ - كَتَمْتُ هَوَاهُ حَتَّى فَاضَ دَمْعِي فَصَيَّرَهُ حَدِيثًا مُسْتَفَاضَا

* * *

[٢]

وله أيضا (١) [الرجز]

١ - مَا اعْتَادَ عَيْنِي غَمْضُ مُذْ أَنْتَ عَنِّي مُعْرِضُ

(*) البيتان ١ ، ٢ فى نهاية الأرب ٧٤/٢ .
(١) فى أ ، ص « قافية الضاد » فقط ثم أتى بالأبيات ، وذكرت « وقال » من ف ، ت .
وفى ط ، م « وقال فى قافية الضاد » .
٢ - فى أ ، ص ، ف ، د كتب الناسخ فى الهامش « فاضا » فى مقابل « غاضا » ، وكتب علامة الخطأ « خ » .
وفى نهاية الأرب : « فلو نظر » .، وفى ت كتب فى الهامش « نسخة : فاضا » .

[٢]

(١) فى ط ، ت « وقال » ، وفى م « وقال عفى عنه » .
١ - فى ط : « غمضها » .

٢ – لَمْ يَبْقَ إِلَّا كَبِدٌ حَرَّى وَقَلْبٌ مُرْمَضُ
٣ – وَمُهْجَةٌ عَلِيلَةٌ جُثْمَانُهَا مُنْتَقَضُ
٤ – مَافِيهِ مِنْ جَارِحَةٍ إِلَّا وَفِيهَا مَرَضُ
٥ – أَنْتَ حَيَاةٌ لِى وَمَا لِى مِنْ حَيَاةٍ عِوَضُ

* * *

[٣]

وله أيضا * (١) [الوافر]

١ – أَرَاكَ تَضِنُّ بِالْجَاهِ الْعَرِيضِ فَفِيمَ تَجُودُ بِالْعِرْضِ الْمَرِيضِ ؟
٢ – تُبَارِزُنِى وَعِرْضُكَ مِنْ رَصَاصٍ فَكَمْ تَبْقَى عَلَى نَارِ الْقَرِيضِ ؟
٣ – وَتُومِضُ عَنْ بُرُوقِ الرَّعْدِ لَكِنْ عَدِمْتَ الْغَيْثَ فِى عَقِبِ الْوَمِيضِ
٤ – وَأَذْكُرُ حَاجَتِى فَتَعِى وَتُغْضِى فَلَا مُتِّعْتَ بِالطَّرْفِ الْغَضِيضِ
٥ – وَكَيْفَ تُطِيقُ نَافِلَةَ الْمَعَالِى وَنَفْسُكَ لَيْسَ تَنْهَضُ بِالْفُرُوضِ ؟
٦ – إِذَا لَمْ تُرْجَ فِى حَالِ ارْتِفَاعٍ نَدِمْتَ إِذَا نَزَلْتَ إِلَى الْحَضِيضِ

* * *

---

٢ – فى ط ، م : « ممرض » .
٣ – فى ت « منقبض » .
٥ – فى ط ، م « حياتى عوض » .

[٣]

(*) البيت الثانى فى محاضرات الأدباء ٢/٢٥٢ بصورة أخرى .
(١) فى ط ، ت « وقال » .، وفى م « وقال بل الله ثراه » .
٢ – فى ص : « فما يبقى » ، وفى ت ، د « فلم تبق » ، وفى المحاضرات جاء البيت هكذا :
تبارزنى ونفسك فى رصاص وكم يبقى على النار الرصاص ؟
وفى ط ، م « فكم يبقى » .
٣ – فى ط ، م « عن بروق الوعد » .
٤ – فى ط ، م « فكيف » .

[٤]
وله أيضا يستهدى نبيذا (١)

[مجزوء الكامل]

١ - غَـيْـمٌ مَـدَامِـعِـهِ تَـفِـيْـضُ ... وَثِـيَـابُـهُ سُـودٌ وَبِـيْـضُ
٢ - يَـبْـكِـى فَـيَـضْـحَـكُ مِـنْ طَـوِيْـ ... ـلِ بُـكَـائِـهِ الـرَّوْضُ الأَرِيْـضُ
٣ - وَلَـدَىَّ إِخْـوَانٌ قَـرَا ... ئِـحُـهُـمْ بُـحُـورٌ لَا تَـغِـيْـضُ
٤ - وَلَـنَـا مُـغَـنٍّ جَـلَّ قَـدْ ... رًا أَنْ يُـشَـاكِـلَـهُ الْـغَـرِيْـضُ
٥ - وَالـرَّاحُ قَـدْ عَـزَّتْ عَـلَـى الـشْـ ... ـشُـعَـرَاءِ مُـذْ ذَلَّ الْـقَـرِيْـضُ
٦ - وَعَـلَـيْـكَ عَـوَّلَ فِـى الـنَّـدَى ... مَـنْ رَاحَ لَـيْـسَ بِـهِ نُـهُـوضُ
٧ - وَلأَنْـتَ مَـرْجَـاةُ الْمُرْجِـ ... ـجِـى عِـنْـدَهُ الْجَاهُ الْـعَـرِيْـضُ
٨ - فَـامْـنُنْ بِـهَـا حَـمْـرَاءَ يَـحْـ ... ـسُدُ مِسْكَهَا الطِّيْبُ الرَّضِيْضُ
٩ - وَاعْـلَـمْ بِـأَنَّ صَـنَـائِـعَ الْـ ... ـمَـعْـرُوفِ أَكْـثَـرُهَـا قُـرُوضُ

* * *

---

(١) فى ط : « وقال يستهدى خمرا » ، وفى ت « وقال يستهدى نبيذا » ، وفى م « وقال عفى عنه » .

٣ - فى ط ، د « لا تفيض » بالفاء .

٤ - ساقط من ط .

٦ - فى ط : « الندا » ، وفى ط ، م « ليس له » .

٧ - فى أ ، ص ، ف ، ت ، د « ولأنت من جار المرجى » واعتمدت مافى ط ، م .
والمرجاة كالرجاء ضد اليأس .

٨ - فى ط : « المسك الرضيض » ، وفى م « يحسد طيبها المسك » .
والرضيض من الرضّ وهو الدّقّ والجَرْش ، وقيل الذى لم ينعم دقه . انظر القاموس واللسان .

٩ - فى ط ، م « فروض » بالفاء .

[٥]

وله أيضا يدعو صديقا له * (١) [مجزوء الرمل]

١ - بِـأَبِـى أَنْـتَ تَـبَـاغَـضْـ ... ـتَ وَمَـا كُـنْـتَ بَـغِـيْـضَـا
٢ - جَـاءَنِـى مِـنْـكَ جَـوَابٌ ... كَـانَ لِـلْـعَـهْـدِ نَـقِـيْـضَـا
٣ - أَنْـتَ لَمْ تَمْـرَضْ وَلَـكِـنْ ... أَحْـسَـبُ الْـوُدَّ مَـرِيْـضَـا
٤ - وَلَـقَـدْ فَـاتَـكَ لَـهْـوٌ ... لَـسْـتَ مِـنْـهُ مُـسْـتَـعِـيْـضَـا
٥ - وَمُـدَامٌ شَـاكَـلَـتْ فِـى الْـ ... ـكَـاسِ يَـاقُـوتًـا رَضِـيْـضَـا
٦ - وَحَـدِيْـثٌ وَنَـشِـيْـدٌ ... شَـابَ نَـحْـوًا وَعَـرُوضَـا
٧ - وَغَـرِيْـضٌ مِـنْ غِـنَـاءٍ ... فَـاقَ فِـى الْحُسْـنِ الْـغَـرِيْـضَـا
٨ - لَـوْرَأَتْ عَـيْـنَاكَ مِـنْ صَـا ... حِـبِـهِ طَـرْفًـا غَـضِـيْـضَـا
٩ - وَثَـنَـايَـا وَاضِـحَـاتٍ ... كَـبَنَاتِ الـدُّرِّ بِـيْـضَـا
١٠- كِـدْتَ مِـنْ شِـدَّةِ شَـوْقٍ ... وَافْـتِـتَـانٍ أَنْ تَـبِـيْـضَـا
١١- وَلَـوَ آنَّ الـلَّـحْـدَ وَارَا ... كَ لَأَسْـرَعْـتَ الـنُّـهُـوضَـا

* * *

(*) الأبيات من ١ - ٧ فى أدب النديم ٢٨ ظ مخطوط . وفى المطبوع ٨٦ ، ٨٧

(١) فى ط : « وقال أيضا » ، وفى ت « وقال » ، وفى م « وقال تغمده الله برحمته » .

٤ - فى أ كان هناك بياض مكان كلمة « لهو » ثم كتب بخط مغاير تمام المغايرة « من » ثم « منى » فوقها . وفيه أيضا « فلقد » ، واعتمدت مافى ط ، م .

وفى ص : « فلقد فاتك من » .

وفى ف ، ت « فلقد فاتك منى » .

٥ - فى ط ، م وأدب النديم « ياقوتا فضيضا » ، وفى م « ومداما شاكلة » [كذا] .

٦ - ساقط من ط .، وفى م « شاب لحنا » .

٧ - فى ط ، م « وغناء من غريض » ، وفى م « العريضا » بالعين المهملة ، وهو تصحيف .

٩ - فى م « كبنات الذر » وهو تصحيف .

١١ - فى ط : « ولوان الجد واتاك » ، وفى م « ولوان الحد واتاك » .

[٦]

وله أيضا * (١)

[الرجز]

١ - غَيْثٌ أَتَانَا مُؤْذِنًا بِخَفْضِ   مُتَّصِلَ الْوَبْلِ حَثِيثَ الرَّكْضِ
٢ - يَقْضِي بِحُكْمِ اللَّهِ فِيمَا يَقْضِي   كَالْجَيْشِ يَتْلُو بَعْضُهُ لِبَعْضِ
٣ - يَضْحَكُ عَنْ بَرْقٍ خَفِيِّ النَّبْضِ   كَالْكَفِّ فِي انْبِسَاطِهَا وَالْقَبْضِ
٤ - دَنَا فَخِلْنَاهُ فُوَيْقَ الْأَرْضِ   مُتَّصِلاً بِطُولِهَا وَالْعَرْضِ
٥ - إِلْفًا إِلَى إِلْفٍ بِسِرٍّ يُفْضِي   ثُمَّ هَمَى كَاللُّؤْلُؤِ الْمُرْفَضِّ

(*) الأبيات : ١ ، ٤ - ٩ في زهر الآداب ٥٣٣/١ ، وفي من غاب عنه المطرب ص ٤٩ جاءت الأشطار : ١ ، ٤ ، ٥ ، ٦ ، ٧ ، ٩ ، ١٠ . وفي غرائب التنبيهات ص ٤٩ جاءت الأشطار ١ ، ٢، ٤ ، ٥ ، ٦ ، ٧ ، ٩ ، ١٠ .

(١) في ط : « وقال رحمه الله يصف غيثا » ، وفي ت « وقال » ، وفي م « وقال رحمه الله » .

١ - في من غاب عنه المطرب ، غرائب التنبيهات : « مُؤْذِنٌ » ، وفي م « مؤزن » بالزاي وفي زهر الآداب : « مؤذنا بالخفض » ، « سريع الركض » .

وفي غرائب التنبيهات : « متصل النَّوّ » ، وفي ت كتب في الهامش « نسخة ، النوخفيف » .

وفي أ ، ف ، د كتب الناسخ في الهامش « النوخفيف » ، ثم كتب علامة الخطأ « خ » .

٢ - في من غاب عنه المطرب : « ببعض » .

وفي غرائب التنبيهات : « بالبعض » .

٣ - في ط ، م « من برق خفي الومض » ، وفي غرائب التنبيهات « خفي الومض » .

٤ - في من غاب عنه المطرب ، وزهر الآداب ، وغرائب التنبيهات « دُوَين الأرض » .

وفي زهر الآداب : « متصلا بطوله » .

٥ - في أ ، ص ، ف ، ت ، د ، م « ألقى إلى إلف بسر يفضي » ، واعتمدت مافي ط والمصادر المذكورة ، وفي م « بسير يفضي ثم هما » [كذا] .

وفي من غاب عنه المطرب « ثم مضى كاللؤلؤ » .

وفي زهر الآداب : « ثم سما كاللؤلؤ » .

وفي غرائب التنبيهات : « ثم هو كاللؤلؤ المنفض » .

٦ - فَالأَرْضُ تُجْلَى بِالنَّبَاتِ الْغَضِّ   فِى حَلْيِهَا الْمُحْمَرِّ وَالْمُبْيَضِّ
٧ - مِنْ سَوْسَنٍ أَحْوَى وَوَرْدٍ غَضٍّ   مِثْلَ الْخُدُودِ نُقِّشَتْ بِالْعَضِّ
٨ - وَأُقْحُوَانٍ كَاللُّجَيْنِ الْمَحْضِ   وَنَرْجِسٍ ذَاكِى النَّسِيْمِ بَضِّ
٩ - مِثْلَ الْعُيُونِ رَنَّقَتْ لِلْغَمْضِ   تَرْنُو وَيَغْشَاهَا الْكَرَى فَتُغْضِى

* * *

[٧]

وله أيضا (١)   [مخلع البسيط]

١ - أَمَرَّ عَيْشٌ وَحَالَ خَفْضُ   وَحَلَّ هَمٌّ وَبَانَ غَمْضُ
٢ - وَمَضَّنِى حَادِثٌ دَهَانِى   وَطَارِقُ الْحَادِثَاتِ مَضُّ
٣ - وَخَانَنِى الدَّهْرُ فِى ثِقَاتِى   فَشَتَّ بَعْضٌ وَمَاتَ بَعْضُ
٤ - وَعَضَّنِى فِيْهِمُ بِنَابٍ   وَالدَّهْرُ مُودٍ بِمَنْ يَعَضُّ
٥ - وَأَسْرَعَتْ فِيْهِمُ الْمَنَايَا   وَسَيْرُ خَيْلِ الْمَنُونِ رَكْضُ

---

٦ - فى أ ، ص ، ف ، ت ، د ، م « تحكى » ، واعتمدت مافى ط وزهر الآداب .
٧ - فى م « مثل خدود » .
٨ - فى ط ، د « زاكى » بالزاى ، وفى م « ذالى » [كذا] .
٩ - فى ط : « رفقت بالغمض » وفى م « رنقت بالغمض » .
وفى أ ، ص ، ت « ترنوا » .، وفى ت « فيغشاها » .

[٧]

(١) فى ط ، ت « وقال » .، وفى م « وقال عفى عنه » .
١ - فى أ ، ف ، د كتب الناسخ فى الهامش « نقض » فى مقابل « خفض » ، وكتب علامة الخطأ « خ » .
وفى ت كتب فى الهامش « نسخة ، نقض » .
٣ - فى ط : « من ثقاتى » ، « فبان بعض » ، وفى م « فبان بعض وخان بعض » .
٤ - فى ط جاء هذا البيت رقم ٦ ، وفى ط ، م « وعضنى منهم » ، « مود لمن » .
٥ - جاء فى ط رقم ٤ ، وفيه « وسرخيل » .

٦ - وَاسْتَرْجَعَتْ مِنْهُمُ اللَّيَالِى ... قُرُوضَهَا وَالْحَيَاةُ قَرْضُ
٧ - وَنَقَضَتْ فِيهِمُ شُرُوطًا ... لَمْ يَكُ مِنْهَا يُخَافُ نَقْضُ
٨ - بُدُورُ عِزٍّ تَضَمَّنَتْهَا ... بَعْدَ بُرُوجِ السَّمَاءِ أَرْضُ
٩ - كَمْ غُصُنٍ فِى التُّرَابِ مِنْهُمْ ... جَنَتْهُ أَيْدِى الْمَنُونِ غَضُّ
١٠ - كَأَنَّ كُلَّ امْرِىءٍ عَلَيْهِ ... رُزْؤُهُمُ أَسْهُمٌ تُقَضُّ
١١ - عَاشُوا كِرَامَ الْفَعَالِ عَيْشَ الْـ ... ـوَرَى بِهِمْ فِى الْمُحُولِ خَفْضُ
١٢ - تُدْحَضُ عَنْهُمْ بِهِمْ خُطُوبٌ ... لَيْسَ لِأَدْنَانِهِنَّ رَحْضُ
١٣ - وَخَلَّفُوا مَحْتِدًا وَعِزًّا ... مَحْضًا وَمَجْدُ الْكِرَامِ مَحْضُ
١٤ - لَمْ يَصُنِ الْمَحْلُ قَطُّ مَالاً ... لَهُمْ وَلَمْ يُسْتَذَلَّ عِرْضُ

---

٦ - جاء فى ط رقم ٥ ، وفى م « فروضها والحياة فرض » .

٧ - جاء فى ط رقم ٧ ، وفيه « ونقضت منهم » ، وفى م « ونقصت » بالصاد المهملة ، « لم يك فيما » .

٩ - جاء فى ط ، م رقم ١٢ ، وفى ط « فى الترب » .

١٠ - جاء فى ط ، م رقم ٩ ، وفيهما « درهم » بدل « رزؤهم » .، وفى م « امرء » .

١١ - جاء فى ط ، م رقم ١٠ وفيهما جاء البيت هكذا:

عاشوا كرام الفعال وعيش ... الورى فى المحول خفض

وفى م سقطت الواو التى قبل « عيش الورى » وهو فيهما خطأ من حيث الوزن .
وفى أ ، ص ، ف ، ت ، د جاء البيت هكذا :

عاشوا كرام الفعال عيشا ... عيش المرجين فيه خفض

وقد اعتمدت ماجاء فى هامش أ ، ص ، ف ، د وإن كان الناسخ قد كتب علامة الخطأ « خ » ، وذلك لأن المعنى فيه يكون أوضح من غيره .

١٢ - كذا فى أ ، ص ، ف ، وفى ط ، م جاء رقم ١١ وفيهما « به خطوب » وفى ط « ليس لأذاهن دحض » وفى م « لأذانهم دحض » ، وفى ت ، د « لأدناسهن » .

١٣ - فى ط ، م « وبعض الكرام » .

١٤ - فى ط ، ت ، م « ولم يصن البخل » وفى ط « لا يستذل » ، وفى م « لا يستدل » بالدال المهملة .

وفى أ ، ص ، ف ، د كتب الناسخ فى الهامش « النخل » هكذا ، ويبدو أن المقصود « البخل » ، ثم كتب علامة الخطأ « خ » .

١٥- أَوْدَوْا فَـأَوْدَتْ بِـهِـمْ مَـعَـالٍ   وَمَـاتَ بَـسْـطٌ بِـهِـمْ وَقَـبْـضُ
١٦- وَالـصَّـبْـرُ - إِلَّا إِذَا فَـقَـدْنَـا   مِـثْـلَـهُـمْ - سُـنَّـةٌ وَفَـرْضُ

* * *

[٨]

وله أيضا (١)   [الطويل]

١ - تَعَطَّفْ عَلَيْنَا أَيُّهَا الْغُصْنُ الْغَضُّ   أَمَامِنْكَ شَمٌّ يُسْتَفَادُ وَلاَ عَضٌّ ؟
٢ - جَنَاكَ جَنًى فِيهِ شِفَاءٌ وَصِحَّةٌ   وَلَكِنْ لَنَا فِي طَرْفِكَ السَّقَمُ الْمَحْضُ
٣ - تَرَكْتَ طَبِيْبِى حَائِرًا فِيَّ بَاكِيًا   عَلَيَّ بِعَيْنٍ مَايُصَافِحُهَا غَمْضُ
٤ - وَيَعْجَبُ مِنِّى أَنْ أُطِيْقَ جَوَابَهُ   وَقَدْ كَادَ يَخْفَى فِي مَجَسَّتِيَ النَّبْضُ
٥ - فَحَتَّامَ لَا تَشْفِى الْعَلِيْلَ بِزَوْرَةٍ   هِيَ الرُّوحُ لِلْجِسْمِ الَّذِى مَالَهُ نَحْضُ ؟
٦ - بَدَتْ مَوْهِنًا فِي رَادِعِ اللَّوْنِ تَحْتَهُ   غَلَائِلُ نُورٍ حَشْوُهَا بَرَدٌ بَضُّ

---

١٥ - فى ط « أودت بهم مقال » وفى م « لهم معال » وفى ط ، م « ومات بسط لهم » .
١٦ - فى ط ، م « افتقدنا » .

[٨]

(١) فى ط ، ت « وقال » وفى م « وقال عفى عنه » .
٢ - فى أ ، ف : « حياك » ، واعتمدت مافى ص ، ط ، ت . وفى أ ، ص ، ف ، ت ، م « جنًا » ، واعتمدت مافى ط . وفى ط ، م « لنا فى لحظك » .
٣ - فى ط جاء البيت هكذا :

تركت طبيبى حائرا باكيا على   نحولى بعين مايسامحها غمض

٤ - فى ط : « وأعجب » ، « فى مجسته » ، وفى م « وقد كان يخفى فى محبته » .
٥ - ساقط من ط ، م ، وفى ت ، د « فحتى م » .
والنحض : اللحم أو المكتنز منه .
٦ - فى ط : « فى درعة اللون » ، وفى م « فى دارع اللون » ، ورادع اللون بمعنى معصفر أو مطيب .

٧ – وَمَاسَتْ كَمَيْسِ الْخَيْزُرَانَةِ وَاتَّقَتْ ... بِأَحْسَنِ مُسْوَدٍّ بَدَا فِيهِ مُبْيَضُّ

٨ – وَقَدْ نَقَضَتْ عَهْدَ الصَّفَاءِ كَأَنَّهَا ... أُنَاسٌ هَوَاهُمْ فِي عُهُودِهِمُ النَّقْضُ

٩ – لِئَامٌ إِذَا مَاغِبْتُ عَنْهُمْ تَجَمَّعُوا ... عَلَى غَيْرِ مَا أَهْوَى فَإِنْ أَبْدُ يَنْفَضُّوا

١٠– أُفَرِّقُهُمْ عِنْدَ انْقِضَاضِي عَلَيْهِمُ ... كَمَا طَفِقَ الْبَازِي عَلَى الطَّيْرِ يَنْقَضُّ

١١– يَعُدُّونَ إِحْسَانَ الصَّدِيْقِ إِسَاءَةً ... وَيَهْوَوْنَ أَنْ يَرْضَوْا وَيَأْبَوْنَ أَنْ يُرْضُوا

١٢– وَقَدْ أَكْسَبَتْنِي نِعْمَةُ اللَّهِ بُغْضَهُمْ ... فَلاَ زَالَتِ النُّعْمَى وَلاَ بَرِحَ الْبُغْضُ

١٣– وَكُنْتُ إِذَا مَاعَابَنِي ذُو دَنَاءَةٍ ... يُكَابِدُ ضِغْنًا فِي حَشَاهُ لَهُ مَضُّ

١٤– أَبَيْتُ لِمَجْدِي أَنْ أُسَاجِلَ مِثْلَهُ ... وَحَاشَى سَمَاءً أَنْ يُشَاكِلَهَا أَرْضُ

١٥– وَمَالِيَ أَخْشَى حَاسِدًا أَوْ مُعَانِدًا ... وَلَيْسَ لَهُ بَسْطٌ عَلَيَّ وَلاَ قَبْضُ

١٦– نِبَالِيَ أَقْلاَمِي وَسَيْفِيَ مِقْوَلِي ... بِهِ الدَّهْرَ أَبْكَارَ الْبَلاَغَةِ أَفْتَضُّ

١٧– تُرِيْكَ وُجُوهَ الْمَكْرُمَاتِ ضَوَاحِكًا ... وَتُوضِحُ مُسْوَدَّ الأُمُورِ فَتَبْيَضُّ

---

٨ – فى أ ، ف ، د بياض فى مكان « كأنها » ، واعتمدت مافى ط ،. وفى م « عهد الصبى فكأنها » .

وفى ص جاء مكان « كأنها » قوله « من الهوى » ، ويبدو أنها تكملة من الناسخ ، والمعنى لا يستقم مع هذا القول ، وفى د كتب الناسخ فى الهامش « لعله ولوى بها » ، وفيه « الصفا » بالقصر .

وفى ط : « عهد الصباء » ، وفى ت « عهد الصفا ولوى به أناس ...» .

٩ – فى ت « تنفضوا » بالمثناة الفوقية .

١٠ – ساقط من ط ، م .

١١ – ساقط من ط ، م .

١٢ – فى أ ، ف ، ت ، د « وقد كسبتنى » ، واعتمدت مافى ص ، ط ، م ، وفى م « النعما » .

١٣ – فى ط ، م « ذو نباهة » ، والشطر الثانى « يسابق بغض من فؤاد له مض » .

١٤ – فى ط ، م « أبى لى مجدى » .

وفى ص ، ف ، م ، ط : « وحاشا »

١٦ – فى أ ، ص ، ف ، ت ، د جاء البيت هكذا :

نبالى أقوالى وسيفى مقولى ... يَدًا الدهر أبكار البلاغة أفتض

واعتمدت مافى ط ، م ، وفى ت « مدا الدهر » .

وفى هامش ف ، د كتب الناسخ : « لعله مدا » (هكذا) فى مقابل « يد » .

١٧ – فى ط ، م « يريك » ، « ويوضح » ، « فيبيض » بالمثناة التحتية فى الجميع .

١٨- وَكَمْ حَقَّقَ الْأَمْرَ الَّذِى هُوَ بَاطِلٌ ... وَكَمْ دَحَضَ الْحَقَّ الَّذِى مَالَهُ دَحْضُ !
١٩- وَمَاشِئْتَ مِنْ نَفْسٍ عَزُوفٍ وَمَذْهَبٍ ... شَرِيفٍ وَتَرْكِيبٍ حَكَى بَعْضَهُ بَعْضُ
٢٠- وَإِلَّا بَكَى عُرْفٌ كَثِيرٌ مَنَعْتُهُ ... فَعِنْدِى عَلَيْهِ الْهَزُّ وَالْحَثُّ وَالْحَضُّ
٢١- وَأَكْرَمْتُ أَعْرَاضِى بِمَالِى فَصُنْتُهَا ... وَمَنْ جَادَ لَمْ يَدْنَسْ لَهُ أَبَدًا عِرْضُ
٢٢- وَحُمِّلْتُ أَعْبَاءَ الدُّيُونِ وَإِنَّمَا ... أَمَارَةُ جُودِ الْمَرْءِ أَنْ يَكْثُرَ الْقَرْضُ
٢٣- وَحَصَّلْتُ أَسْرَارَ الصَّدِيقِ بِمُحْرَزٍ ... مِنَ الْحِفْظِ عِنْدِى مَالِخَاتِمِهِ فَضُّ
٢٤- أَبَا بَكْرٍ اَسْلَمْ لِلْمَوَدَّةِ وَالصَّفَا ... فَوُدُّكَ بَاقٍ لَا يَحُولُ وَلَا يَنْضُو
٢٥- مُنِيتَا بِمَنْ نُغْضِى لَهُمْ عَنْ عِثَارِهِمْ ... وَهِمَّتُهُمْ فِينَا التَّنَقُّصُ وَالْغَضُّ
٢٦- وَأَنْتَ امْرُؤٌ تَصْفُو إِذَا كَدُرَ الْوَرَى ... وَتَحْلُو إِذَا مَاشَابَ وُدَّهُمُ حَمْضُ
٢٧- مَتَى يَشْقَ خِلٌّ بِالتَّغَيُّرِ مِنْ أَخٍ ... خَؤُونٍ فَحَظِّى مِنْ مَوَدَّتِكَ الْخَفْضُ

* * *

١٨ - فى ط ، م « وكم خفق » ، وفى ت « وكم رحض » ، « ماله رحض » .
١٩ - هذا البيت والذى بعده ساقطان من ط ، م .
٢٠ - فى أ ، ص ، ف : « وإلا بكا » ، ولا أعرف الغرض الذى يقصده ، وفى ت « وان لا يكن » .
وفى ف كتب الناسخ فى الهامش « وإن لا يكن » ، وكتب علامة الخطأ « خ » ، ولا يتضح الغرض أيضا . وفى د « وإن لا يكن عرف كثير منحته » .
٢٢ - ساقط من ط ، م .
٢٣ - فى ط ، م جاء البيت هكذا :

وحملت أسرار الصديق أخى الصفا ... فودك باق لا يحول ولا ينضو

ويتضح أنه جمع جزءا من البيت مع جزء آخر من البيت التالى .
٢٤ - فى أ ، ص ، ف ، ت ، د « ينضوا » .
وفى ط ، م سقط الشطر الأول انظر التعليق السابق .
٢٥ - فى ط ، م « من عـثارهـم » ، « وهمهم فينا التيقظ لا الغض » ، وفى م « بمن تغضى » .
وفى أ ، ص ، ف : « وهمتهم فيها » ، واعتمدت مافى ط .
٢٦ - فى أ ، ص ، ف ، ت « تصفوا » ، « تحلوا » .
وفى أ ، ص : « محض » بالحاء المهملة ، بدل « حَمْضُ » ، واعتمدت مافى ط ، م .
وفى ف ، ت ، د « مخض » بالخاء المعجمة .
٢٧ - فى م : « متى يشقى ... »

[٩]

وله أيضا في الغزل * (١) [السريع]

١ - مَـالَـذَّةٌ أَكْـمَـلُ فِـى طِـيْـبِـهَـا مِنْ قُبْلَـةٍ فِى إِثْرِهَـا عَـضَّـهْ
٢ - كَـأَنَّـمَـا تَـأْثِـيْـرُهَـا لُمْعَـةٌ مِنْ ذَهَـبٍ أُجْرِىَ فِى فِضَّـهْ
٣ - خَـلَسْـتُـهَـا بِـالْـكُـرْهِ مِنْ شَـادِنٍ يَعْـشَـقُ مِـنْـهُ بَعْـضُـهُ بَعْـضَـهْ

* * *

[١٠]

وله أيضا * (١) [مجزوء الرجز]

١ - يَـاعِـوَضًـا مِـنْ فَـائِـتٍ لَمْ يُـحْـتَـسَـبْ مِـنْـهُ عِـوَضْ
٢ - يَـادَعَـــــــةً وَرَاحَـــــــةً مِـنْ تَـعَـبٍ وَمِـنْ مَـضَـضْ

(*) الأبيات فى زهر الآداب ١٠٦٢/٢ والأول والثالث فى محاضرات الأدباء ١٢١/٣ وجاء الأول والثانى دون نسبة فى المحب والمحبوب والمشموم والمشروب ٦٩/٢ .

(١) فى ط : « وقال » ، وفى ت « وقال فى الغزل » ، وفى م « وقال سامحه الله » .

٢ - فى ط ، م جاء الشطر الثانى هكذا : « من قصب أجرى على فضه » . وفى أ ، ف ، ت ، د « أجرى من فضه » واعتمدت مافى ص ، وزهر الآداب ، والمحب والمحبوب .

٣ - فى زهر الآداب جاء الشطر الثانى هكذا : « يعشق بعضى بالمنى بعضه » ، وأشار المحقق فى الهامش إلى مايوافق الديوان . وفى محاضرات الأدباء « خلصتها بالكره ...» .

[١٠]

(*) البيتان ١ ، ٢ بنصهما فى محاضرات الأدباء ٣٠٥/١ .

(١) فى ط ، ت « وقال » ، وفى م « وقال عفى عنه » .

٢ - فى ط ، م جاء هذا البيت بعد البيت الآتى .

وفى أ ، ص ، ف ، د كتب الناسخ فى الهامش « مرض » فى مقابل « مضض » ، وكتب =

٣ - يَا صِحَّةً فِى رِفْعَةٍ صِرْتُ إِلَيْهَا مِنْ مَرَضْ
٤ - يَافَرْحَةَ الرَّامِى إِذَا أَصَابَ بِالسَّهْمِ الْغَرَضْ
٥ - يَاخِفَّةَ الظَّهْرِ إِذَا أُلْقِىَ عَنْهُ الْمُفْتَرَضْ
٦ - يَا مَوْقِعَ النَّوْمِ عَلَى عَهْدٍ بَعِيدٍ بِالْغُمُضْ
٧ - يَاجَوْهَرَ الْحُسْنِ الَّذِى سِوَاهُ فِى الْحُسْنِ عَرَضْ
٨ - إِذَا تَذَكَّرْتُكَ يَا مَنْ خَانَ عَهْدِى وَنَقَضْ
٩ - ظَنَنْتُ أَنَّ بَازِيًا عَلَى فُؤَادِى قَدْ قَبَضْ

* * *

= علامة الخطأ « خ » .

٣ - فى ط ، م « فى دفعة » .

وفى أ ، ف ، د كتب الناسخ فى الهامش « نعمة » فى مقابل « رفعة » ، وكتب علامة الخطأ « خ » .

٥ - فى ف ، د كتب الناسخ فى الهامش « المقترض » بالقاف ، وكتب علامة الخطأ « خ » ، وفى د « المقترض » .

٦ - فى ط ، م « بعيد عهد » .

قافية الطاء

[١]

وقال يعزى أبا بكر الصنوبرى
عن موت بعض أعزته (١)

[بالمتقارب]

١ - تَـعَـزَّ أَبَـا بَـكْـرِ الْمُرْتَجَـى   عَنِ الأَهْلِ وَالْعُصْبَةِ الْفَارِطَهْ
٢ - وَمَـا ظَـلَـمَ الْمَوْتُ فِـى حُـكْـمِـهِ   - لَعَمْرُكَ - حَيًّا وَلاَ غَالَطَهْ
٣ - وَمَـنْ يَـكُ جَـوْهَـرَ هَـذَا الْـفَـتَـى   فَـأَيْـدِى الْمَنَـايَـا لَـهُ لَا قِـطَـهْ
٤ - وَلَـكِـنْ بَـقَـاؤُكَ أَرْضَـى النُّـفُـوسَ   وَكَـانَـتْ لِمَنِـيَّـتِـهِـمْ سَـاخِـطَـهْ
٥ - فَـإِنْ يَـكُ عِـقْـدٌ وَهَـى بَـعْـضُـهُ   فَـإِنَّ الَّـذِى بَـقِـىَ الْـوَاسِـطَـهْ

* * *

(١) فى ط ، م « وقال يعزى أبا بكر » (هكذا فقط) .
١ - فى أ ، ص ، ت ، د « المرتجا » .
وفى ط ، م : « والعصبة القائطه » ، وفى م « تعزى » .
٢ - فى ط جاء الشطر الأول من هذا البيت مع الشطر الثانى من البيت الآتى هكذا :
وما ظلم الموت فى حكمه   فأيدى المنايا له لا قطه
وعلى هذا يكون الشطر الثانى من هذا البيت مع الشطر الأول من البيت التالى قد سقطا ، ويبدو أن هذا من خطأ المطبعة .
٣ - فى ص : « ومن يك جوهر هذا الورى » ويبدو لى أنه أوفق ، وفى م « ومن يك فى جمع هذا الورى » .
وفى أ ، ص كتب الناسخ فى الهامش « من أهل هذا الورى » ، وكتب علامة الخطأ « خ » .
وفى ف ، د كتب الناسخ فى الهامش « من أهل هذا الفتى » وكتب علامة الخطأ « خ » .
٤ - فى أ ، ص كتب الناسخ فى الهامش « فإن بقاك » ثم كتب علامة الخطأ « خ » .
وفى ط ، م « لميتتهم » .
والمنيّة والمنيّة : الموت . انظر القاموس واللسان .
٥ - فى ط : « هوى بعضه » ، « فإن الذى يهى » .
وفى م « هرى تعصه » [كذا] ، « فإن الذى لَهِىَ » [كذا] .

[٢]

وله يصف الطرد ويفتخر * (١) [مجزوء الرجز]

١ - شَطَّتْ لِلَيْلَى بِاللِّوَى دَارٌ وَكَانَتْ لَاتَشُطْ
٢ - وَطَالَمَا عِشْنَا مَعًا كُلٌّ بِكُلٍّ مُغْتَبِطْ
٣ - أَيَّامَ لاَ تَسُومُنَا الْـ أَيَّامُ فِى الْعَيْشِ شَطَطْ
٤ - وَالْغُصْنُ نَضْرٌ وَالشَّبَا بُ شَعْرُهُ جَعْدٌ قَطَطْ
٥ - وَكَوْكَبُ السُّرُورِ فِى اسْـ تِقَامَةٍ لَمْ يَنْهَبِطْ
٦ - وَالدَّهْرُ لَمْ يَنْشَطْ لِمَا لَهُ مِنَ الْغَدْرِ نَشِطْ
٧ - ذَاكَ وَقَدْ أَغْدُو وَلِى فِى الْغَدَوَاتِ مُغْتَبَطْ
٨ - وَاللَّيْلُ كَالشَّعْرِ فَشَا فِيْهِ مِنَ الشَّيْبِ وَخَطْ
٩ - وَالصُّبْحُ كَالْقَسِّ بَدَا مِنْ فَتْقِ مَسْحَيْهِ الشَّمَطْ

(*) البيت ١٧ فقط فى محاضرات الأدباء ٥٨٦/٢ بنصه - والبيت ١٨ فى ثمار القلوب ٣٣٤ بنصه .

(١) فى ط « وقال » ، وفى ت « وقال يصف ...» ، وفى م « وقال عفى عنه » .

١ - فى ط ، م « فكانت » .

٢ - فى ط « وأطال » .

وفى أ ، ص « طال ما » ، واعتمدت مافى ف .، وفى ت ، د « ولطال ما » .

٤ - فى ط ، م « والغصن غض » .

والجعد من الشعر خلاف السبط ، أو القصير منه . والقطط كالقَطِّ : القطع . انظر القاموس واللسان .

٥ - فى ت « لم تنهبط » بالمثناة الفوقية .

٦ - فى ط ، م جاء الشطر الثانى هكذا « كان من الغدر بسط » ، وفى ت « لم تنشط » .

٧ - فى أ ، ص ، ت « أغدوا » . وفى ف « أغذوا » وهو تصحيف .

٨ - فى أ ، ص ، ف ، ت ، د « والشعر كالليل » ، واعتمدت مافى ط لمناسبة البيتين الآتيين .

وفى ط ، م « بدا » بدل « فشا » ، وفى ت « فيه من الليل وخط » .

٩ - فى ط ، م جاء هذا البيت بعد البيت الآتى ، وفى ط « مسحبه » بالموحدة التحتية ، وهو تصحيف مطبعى وفى ف ، د « مسحته » بالمثناة الفوقية .

١٠- وَالنَّجْمُ كَالْقُرْطِ وَهَى　　عِنْدَ الْعِنَاقِ فَسَقَطْ
١١- فِى فِتْيَةٍ غُرٌّ لَهُمْ　　فِى الْمَجْدِ بَاعٌ مُنْبَسِطْ
١٢- لاَ زَلَلًا يَخْشَى النَّدِيْـ　　ـمُ مِنْهُمُ وَلاَ سَقَطْ
١٣- وَلَا حِجَابًا دُونَهُ　　حَوَاجِبُ الْقَوْمِ تُمَطْ
١٤- كَالأُسْدِ بَأْسًا فِى الْوَغَى　　وَالْغَيْثِ إِنْ عَمَّ الْقَحَطْ
١٥- وَالدُّرِّ وَالزَّهْرِ مَعًا　　شِعْرًا وَأَلْفَاظًا وَخَطْ
١٦- تَنْفَسِحُ الآمَالُ فِى　　أَمْثَالِهِمْ وَتَنْبَسِطْ
١٧- مَافِيْهِمُ عَيْبٌ سِوَى الْـ　　إِفْرَاطِ فِى الْجُودِ فَقَطْ
١٨- تَشَاكَلُوا فَأَشْكَلُوا　　فَهُمْ كَأَسْنَانِ الْمُشُطْ
١٩- تَرَى حَدِيْثَ الشُّرْبِ يُطْـ　　ـوَى بَيْنَهُمْ طَىَّ الْبُسُطْ
٢٠- وَإِنْ هَفَا خِلٌّ تَلَا　　فَوْا وَأَقَالُوهُ الْغَلَطْ
٢١- وَعَنْ يَسَارِى مِنْ سُيُو　　فِ الْهِنْدِ ذُو شَطْبٍ سَبِطْ
٢٢- كَأَنَّ بَرْقًا لَامِعًا　　مِنْ جَفْنِهِ إِذَا اخْتُرِطْ
٢٣- كَأَنَّ نَمْلًا دَارِجًا　　صَاعَدَ فِيْهِ وَانْهَبَطْ

---

١٠ - فى أ ، ص ، ف ، ت ، د « وها » ، والتصحيح من ط ، م .
١١ - فى ط ، م « فى فتية عز » بالزاى ، وفى ط « بالمجد » .
١٢ - فى ط ، م « يخشى الجليس » وفى ط « متهم » بالتاء ، وهو تصحيف مطبعى .
١٣ - فى ط ، م « نمط » بالنون .
١٤ - فى أ ، ص ، د « الوغا » .
١٥ - فى ط : « والدهر والزهر » .
١٦ - فى ط ، م « وتنتشط » بالشين المثلثة .
١٧ - فى ط « مامنهم عيب » .
١٩ - فى ط « نرى » بالنون ، « بينهم على البسط » .
٢٠ - فى م « تلافو إذا قالوه » [كذا] .
٢١ - فى ط ، م « ذا شطب » .
٢٢ - فى ط ، م « فى جفنه » .

٢٤- مَـاضٍ تَـرَى فِـى مَـتْنِهِ   مَـاءً بِـنَـارٍ مُـخْـتَـلِـطْ
٢٥- كَـأَنَّـــمَـا دِيْـــفَ بِـهِ   سُـمُّ الـضَّـئِـيْـلاَتِ الـرُّقُـطْ
٢٦- يَـقُـــــدُّ إِنْ أَعْـمَـلْـتَـهُ   طُـولًا وَإِنْ عَـارَضَ قَـطْ
٢٧- وَتَحْـتَ سَـرْجِـى سَـابِـحٌ   أَجْـرَدُ رَهْـوٌ ذُو مَـعَـطْ
٢٨- تَـقْـصُـرُ عَـنْـهُ الـرِّيْـحُ فِـى   إِعْـنَـاقِـهِ وَمَـا انْـبَـسَـطْ
٢٩- يَـــرَاهُ مُـسْـــــتَـقْـبِـلُـهُ   أَوْفَـى عَـلَـى الـطَّـوْدِ الْأَشَـطّ
٣٠- حَـتَّـــى إِذَا اسْـتَـدْبَـرَهُ   ظَـلَّ يَـرَاهُ مُـنْـهَـبِـطْ
٣١- كَـــأَنَّ مَـتْـــنَـــيْــهِ إِذَا   مَـاعَـنْـهُـمَـا الجُلُّ كُـشِـطْ
٣٢- مُـــــلاَءَةٌ مَـوْشِــــيَّـةٌ   فِـيْـهَـا مِـنَ الـتِّـبْـرِ نُـقَـطْ

---

٢٥ - فى م « كأنما ذيف » بالذال المعجمة .

والضئيلات جمع ضئيلة وهى الحية الدقيقة ، أو حية كأنها أفعى . انظر القاموس واللسان .

٢٧ - فى ص « شابح » بالشين المثلثة ، وهو تصحيف .

وفى ط ، م « أجرد نهد » ، وفى ت « ذو مقط » .

وفى أ ، ص ، ف ، د كتب الناسخ فى الهامش « مقط » فى مقابل « معط » ، وكتب علامة الخطأ « خ » .

والمَعَطَ : المَدّ ، والتمعط : أن يباعد الفرس فى عَدْوِه بين يديه ورجليه فكأنه سابح ، انظر القاموس واللسان .

٢٨ - فى ط ، م « يقصر » بالمثناة التحتية .

٢٩ - فى ط « على الطود الأمط » ، وفى ت « غلى على الطود ...» [كذا] ، وفى د جاء الشطر الثانى هكذا :

« على الطود الأشط » ثم كتب الناسخ فى الهامش « لعله غلى » [كذا] ، وفى م « الأسط » بالسين المهملة .

٣١ - فى ط جاء البيت هكذا :

كـأن مـتنيـه إذا ريـع بـشـخـص فـاخـتـلـط

فقد أتى بالشطر الثانى من البيت الذى يلى البيت الآتى ، وعلى هذا يكون الشطر الثانى الأصلى قد سقط ، وكذلك البيت التالى والشطر الأول من البيت الذى يليه .

والجُلُّ بالضم والفتح : ماتُلْبَسُه الدابة لتصان به .

٣٢ - ساقط من ط . انظر التعليق السابق .

٣٣- كَـــأَنَّ أُذْنَـــيْهِ إِذَا ... رِيْعَ بِشَخْصٍ فَاخْتَلَطْ
٣٤- أَحْسَنُ مَايُكْتَبُ فِى الْـ ... قِرْطَاسِ مِنْ «لَا» إِذْ تُخَطُّ
٣٥- فَحَبَّذَا مُسْتَصْحَبًا ... ذَاكَ وَهَذَا مُرْتَبَطْ
٣٦- بِأَكْـــلُبٍ مَـــنُوطَةٍ ... بِهَا السُّيُورُ وَالْمُقُطْ
٣٧- كَأَنَّـــمَا ضُلُوعُهَا ... قِسِيُّ نَبْعٍ لم تُخَطْ
٣٨- كَأَنَّـــمَا أَحْدَاقُهَا ... لَمْعُ الذُّبَالِ الْمُشْتَلِطْ
٣٩- مُضَمَّرٌ أَحْـــشَاؤُهَا ... كَأَنَّهَا لم تُغْذَ قَطْ
٤٠- كَأَنَّـــمَا آذَانُـــهَا ... أَنْصَافُ دِرَّاتِ الشُّرَطْ
٤١- فَمِنْ خَلَنْجِيٍّ كَمِثْـ ... لِ الْعَضْبِ مَوْمُوقِ الْخُطَطْ
٤٢- وَأَصْفَرِ اللَّوْنِ كَمَا ... أُشْبِعَ بِالْوَرْسِ النَّمَطْ
٤٣- وَأَحْمَرٍ مِثْلِ الذَّبِيْـ ... حِ فِى الدِّمَاءِ مُنْشَحِطْ
٤٤- عَبْلِ الذِّرَاعَيْنِ عَظِيْـ ... مِ الزَّوْرِ مَخْطُوفِ الْوَسَطْ

---

٣٣ - فى ط سقط الشطر الأول . انظر التعليق السابق والذى قبله .

٣٤ - فى ط ، م « من شكلى وخط » بدل « من « لا » إذ تخط » .

٣٦ - فى أصل أ ، ص ، ف ، د « والمُعُط » ، واعتمدت مافى ط ، م وهامش هذه النسخ ، وفى ت « والمعط » وفى أ ، ص ، ف كتب الناسخ « والمُقُط » وكتب علامة الخطأ « خ » .
والمُقُط جمع مِقَاط وهو حبل صغير يكاد يقوم من شدة فتله . انظر القاموس واللسان .

٣٧ - فى ط ، م « لم تحط » بالحاء المهملة .

٣٩ - ساقط من ط ، م .

٤٠ - فى ط « دراتها » .

٤١ - فى ط « خليجى » ، « مرموق » ، وفى م « خليحى » دون إعجام ، « كمثل العصب مرموط الحطط » (كذا) . والخلنجى : نسبة إلى الخلنج : شجر فارسى معرب تتخذ من خشبه الأوانى .

٤٢ - فى ط ، م « أسبع » بالسين المهملة .

٤٣ - فى م « مثل الدبيح » بالدال المهملة ، « بالدماء منشحط » .

٤٤ - فى ط « عالى الذراعين » ، وفى م « على الدراعين » كذا .

٤٥- كَـأَنَّـــهُ مِـــنْ مَـــرَحٍ بِـعَـاتِـقِ الـرَّاحِ اسْـتُـعِـطْ
٤٦- أَوْ شَـخْـصُ مَـجْـنُـونٍ رَأَى عَـارِضَ جِـنٍّ فَـاخْـتَـلَـطْ
٤٧- كَـأَنَّـــمَـا نَـعِـيْـمُـنَـا فَـرْضٌ عَـلَـيْـهِ مُـشْـتَـرَطْ
٤٨- تَـبَـلَّـــدُ الْـوَحْـــشُ إِذَا عَـايَـــنَّـهُ وَتُـــرْتَـبَـطْ
٤٩- وَتُـوقِـنُ الْـعُـصْـمُ إِذَا رَأَتْـهُ أَنْ سَـوْفَ تُحَـطْ
٥٠- يُـنْـشَـرُ مَـا يُـنْـفَـى وَمَـا يُـخْـتَـارُ مِـنْـهَـا يُـلْـتَـقَـطْ
٥١- تُـوسِـعُـنَـا صَـيْـدًا فَـمَـطْ بُـوخٌ وَمَـشْـوِيٌّ خَـمِـطْ
٥٢- وَبَـاشِـــقٍ ذِي نَـخْـــوَةٍ عَـلَـى الـطُّـيُـورِ ذُو سَـخَـطْ
٥٣- كَـالْـكَـوْكَـبِ الْمُنْـقَـضِّ أَوْ سَـهْـمٍ مِـنَ الْـقَـوْسِ انْـخَـرَطْ
٥٤- كَـأَنَّـــمَـا جُـــؤْجُـؤُهُ وَشْـيٌ مَـحُـوكٌ فِـي نَمَـطْ
٥٥- كَـأَنَّـــمَـا مُـــقْـلَـتُـهُ فَـصٌّ مِـنَ الـتِّـبْـرِ خُـرِطْ
٥٦- يَـهْـبِـطُ بِـالـطَّـيْـرِ مَـعًـا إِذَا عَـلاَ ثُـمَّ هَـبَـطْ
٥٧- غَـزَا فَـأَرْدَى حَـجَـلاً مِـنْـهَـا وَدُرَّاجًـا وَبَـطْ

---

٤٥ - فى م « يعانق الراح » .
٤٦ - فى م « مجنون راء ... فاختبط » [كذا] .
٤٧ - فى ط « تنعيمنا » .
٤٨ - ساق من ط ، م ، وفى ت ، د « يبلد ... ويرتبط » بالمثناة التحتية فيهما
٥٠ - فى ط ، م « تنثر » بالمثناة الفوقية . وفى م « مايبقى وما تختار » .
٥١ - فى ص « يوسعنا » .
وفى ط « ومشوى خلط » .
والخمط : الطيب الريح .
٥٢ - فى أ ، ص ، ف كتب الناسخ « ذى » فى مقابل « ذو سخط » وكتب علامة الخطأ « خ » .
وفى ط « ذا سخط » . وفى ت ، د « ذواسخط » [كذا] .
٥٣ - ساقط من ط .
٥٤ - فى ت « محوط فى نمط » وفى م « محول فى نمط » .
٥٦ - فى ط ، م « ثم انهبط » .
٥٧ - فى م « عدى » [كذا] ، والحجلُ : الكروان .

٥٨- وَفَـائِـقًّـا مِـنَ الْإِوَزْ زِ وَالْحَمَـامِ وَالْخَبَـطْ
٥٩- حَـتَّـى إِذَا نِـلْـنَـابِـهِ أَوْطَـارَ لَـهْـوٍ وَغِـبَـطْ
٦٠- أُبْـنَـا بِـغَـيْـمٍ لَمْ يَـشُـبْ رَجَـاءَنَـا فِـيْـهِ قَـنَـطْ

* * *

[٣]

وله أيضا (١)

[الخفيف]

١ - مَـا تُـغَـطِّـى قَـرَاطِـقٌ وَمُـرُوطُ مَـا تُحَلِّـى مَخَـانِقٌ وَسُمُـوطُ
٢ - غَـادَةٌ طَـفْـلَـةٌ مُـذَكَّـرَةٌ لِـلْـ عَـيْنِ فِـيـهَـا مَـآرِبٌ وَشُـرُوطُ
٣ - لاَ تَـنَـالُ الْأَكُـفُّ مِنْهَا وَلَـكِنْ كُلُّ عَيْنٍ تَزْنِى بِهَا وَتَلُوطُ
٤ - وَلَـهَـا فِـى صَـحِـيْـفَـةِ الْخَدِّ مِـنْـهَـا نُـونُ صُـدْغٍ بِـشَـامَـةٍ مَـنْـقُـوطُ

* * *

---

٥٨ - فى م « من الأزر » [كذا] .
٥٩ - فى م « وعبط » بالعين المهملة .
٦٠ - فى ف « أبنا بنعم » ، وفى ت « أبنا نعيما » ، وفى م « أبنا نعيم » ، وفى ط « رجاؤنا » .

[٣]

(١) فى ط « وقال أيضا » ، وفى ت ، م « وقال » .
١ - فى ط « وشموط » بالشين المثلثة .
٢ - فى ط ، م « مذكرة العين وفيها » .
٣ - فى م « يزنى بها ويلوط » بالمثناة التحتية .

[٤]

وله يمدح أبا بكر الصنوبرى * (١) [الكامل]

١ - أَحْبَابُنَا بِقُلُوبِنَا شَطُّوا ... وَتَحَكَّمُوا فِيهِنَّ وَاشْتَطُّوا
٢ - أَمَّا تَرَحُّلُهُمْ فَأَقْتُلُهُ ... خَبَرًا فَأَيْنَ تَرَاهُمُ شَطُّوا ؟
٣ - سَارُوا وَلَمْ أُوذَنْ بِسَيْرِهِمُ ... حَتَّى رَأَيْتُ جِمَالَهُمْ تَمْطُوا
٤ - وَغَدَتْ بِهِمْ تَخْطُوا وَأَحْسَبُهَا ... أَسَفًا عَلَى أَكْبَادِنَا تَخْطُوا
٥ - كَمْ فِى هَوَادِجِهِنَّ مِنْ قَمَرٍ ... يَعْدُو عَلَى الْأَلْبَابِ أَوْ يَسْطُو
٦ - وَمُقَبَّلٍ تَبْدُو مَضَاحِكُهُ ... فَكَأَنَّمَا يَبْدُو بِهَا سِمْطُ
٧ - وَمُرَجَّلٍ بِالْمِسْكِ يَعْبَقُ مِنْ ... رَيَّاهُ حِينَ يَمَسُّهُ الْمُشْطُ
٨ - وَمُثَقَّلِ الْأَرْدَافِ يَشْخَصُ عَنْ ... أَرْدَافِهِ وَنُهُودِهِ الْمِرْطُ

(*) البيت السابع فقط فى خريدة القصر ٧٣/٢ ط مصر ، ١٦٩/٢ ط تونس .

(١) فى ط ، م « وقال وكتب بها إلى الصنوبرى » ، وفى ت « وقال يمدح ...» .

١ - فى ط ، م « وتحكموا فى ذاك » ، وفى ت « فاشتطوا » .

٢ - فى ط ، م « فأعقله » بدل « فأقتله » ، « حطو » بدل « شطوا » .

٣ - فى ط ، م « ساروا ولم أعلم » وفى ط ، ت « تمطو » (هكذا) بدون ألف ، وفى ت ، د « ولم أوزن » بالزاى . وتمطوا : تجد فى السير .

٤ - فى ط « تخطو » فى المرتين ، فى ت « تخطو » فى المرة الأولى ، وفى م « على أكبادها » .

٥ - فى أ ، ص ، ف ، د « يعدوا » ، « يسطوا » ،. وفى ت « يعدوا » .

٦ - فى أ ، ف ، ت « تبدوا » . وفى أ ، ص ، ف ، ت ، د « يبدوا » . وفى ط « لها سمط » ، وفى م « سمطوا » كذا .

٧ - فى الخريدة جاء البيت هكذا :

ومرجل بالمشط يتعب ... مسراه حين تحله المشط

وفى طبعة تونس : « حين يحله ... »

٨ - فى ط ، م « يثقل » بدل « يشخص » ، وفى ت ، د « تشخص » .

٩ - وَتَضَمَّنَتْ أَسْتَارُهَا لُعَبًا ... بِيْضًا زُهَاءَ الْخَلْقِ لاَ الْخَرَطُ
١٠- فِيهِنَّ آنِسَةٌ كَلِفْتُ بِهَا ... كَالظَّبْيَةِ الْأَدْمَاءِ إِذْ تَعْطُو
١١- تَلْوِى أَنَامِلَهَا عَلَى هَزَجٍ ... تَحْتَثُّهُ أَطْرَافُهَا السُّبْطُ
١٢- فَتَظَلُّ مِنْهَا بِالْيَسَارِ لَهُ ... قَبْضٌ وَبِالْيُمْنَى لَهُ بَسْطُ
١٣- ضِدَّانِ مُنْتَشِرٌ وَمُلْتَقَطٌ ... وَالنَّثْرُ يَجْمَعُ شَمْلَهُ اللَّقْطُ
١٤- كَانَ الْمَشِيبُ وَهُمْ عَلَى عِدَةٍ ... فَتَرَحَّلُوا وَتَنَزَّلَ الْوَخْطُ
١٥- أَخَذُوا الْعَزَاءَ وَزَوَّدُوكَ أَسًى ... شَتَّانَ مَا أَخَذُوا وَمَا أَعْطُوا
١٦- وَمُذَكِّرَاتِ الزِّىِّ هُنَّ لَنَا ... فِى الْمَعْنَيَيْنِ كِلَيْهِمَا شَرْطُ
١٧- فَسَقَى دِيَارَهُمْ مُجَلَّلَةَ الْـ ... أَخْلاَفِ لَيْسَ لِحَلِّهَا رَبْطُ
١٨- لِى مِنْ أَبِى بَكْرٍ أَخُو ثِقَةٍ ... لَمْ أَسْتَرِبْ بِإِخَائِهِ قَطُّ

---

٩ - فى ط ، ت ، م « زهاها الخلق » .
وفى ف « رهاء » بالراء وهو تصحيف ، وفى د كتب الناسخ فى الهامش « لعله زهاها » .
١٠ - فى أ ، ص ، ت « تعطوا » .
والأدماء التى هى شقراء أو حمراء .
١١ - فى ط « على حرج » ، « يحثها » ، وفى م « ويحثها » .
وفى أ ، ص ، ف ، د كتب الناسخ فى الهامش « وتحثه » وكتب علامة الخطأ « خ » .
١٢ - هذا البيت ساقط من ط ، م وجاء مكانه فيهما :

كالطفل إلا أنه رجل ... تصبو إلى نغماته الشمط

وفى ت ، د « فيظل » .
١٣ - فى ط ، م « ضدان منثور » ، « والتبر يجمع » .
١٤ - فى ط « كأن المشيب وهم على عجل » وهو خطأ من حيث الوزن بسبب همزة « كأن » .
وفى ف « كأن » .، وفى م « على عجل » ، « تترحلوا » كذا دون إعجام الحرف الأول .
وفى أ ، ف كتب الناسخ « عجل » فى مقابل « عدة » ، وكتب علامة الخطأ « خ » .
١٥ - فى ف « الفزاء » بالفاء بدل العين ، وهو خطأ من الناسخ ، وفى ت « وما أعطو » ، وفى م « وزودك » ، و« سيان » بالسين المهملة .
١٦ - فى ط « فى المعتنين كلامك شرط » [كذا] .
١٧ - فى ص ، ط ، م « محللة » بالحاء المهملة ، وفى د « مجللة الأخلاق » .
وفى م « الأخلاق » وفى ط ، م « ليس يحلها » .
١٨ - فى ط ، م « أخ ثقة » .

١٩- مَاحَالَ فِى قُرْبٍ وَلاَ بُعْدٍ ... سِيَّانِ مِنْهُ الْقُرْبُ وَالشَّحْطُ
٢٠- جِسْمَانِ وَالرُّوحَانِ وَاحِدَةٌ ... كَالنُّقْطَتَيْنِ حَوَاهُمَا خَطُّ
٢١- فَإِذَا افْتَقَرْتُ فَلِى بِهِ جِدَةٌ ... وَإِذَا اغْتَرَبْتُ فَلِى بِهِ رَهْطُ
٢٢- ذَاكِرْهُ أَوْ جَاوِرْهُ مُخْتَبِرًا ... تَرَ مِنْهُ بَحْرًا مَالَهُ شَطُّ
٢٣- كَمْ نِعْمَةٍ مِنْهُ حَلِيْتُ بِهَا ... لاَ الشَّنْفُ يَبْلُغُهَا وَلاَ الْقُرْطُ !
٢٤- وَيَدٍ لَهُ بَيْضَاءَ ضَاحِيَةٍ ... مِثْلِ الْمُلاَءَةِ حَاكَهَا الْقِبْطُ
٢٥- مُتَذَلِّلٌ سَهْلٌ لِخِلِّ صَدِيْقِهِ ... وَعَلَى عَدُوِّ صَدِيْقِهِ سَلْطُ
٢٦- مِدَحٌ يُفِيْدُ بِهِنَّ مَنْقَبَةً ... فَإِذَا هَجَا فَهِجَاؤُهُ عَلْطُ
٢٧- وَنِتَاجُ مَعْنَاهُ يُتَمِّمُهُ ... وَنِتَاجُ مَعْنَى غَيْرِهِ سِقْطُ
٢٨- وَجِنَانُ آدَابٍ مُثَمَّرَةٌ ... مَاشَانَهَا أَثْلٌ وَلاَ خَمْطُ

---

١٩ - فى ط « سيان فيه الثوب والشط » .، وفى م « سيان فيه القرب والبعد » [كذا] .

٢١ - فى أ ، ف « فلى بهم » فى المرتين ، واعتمدت مافى ص ، ط ، ت وهامش أ ، ف .
وفى أ ، ف كتب الناسخ « به » فى مقابل « بهم » فى المرتين ، وكتب علامة الخطأ « خ » .
وفى د كتب الناسخ « به » فوق « بهم » .

٢٢ - فى ط ، م « ذاكره أو حاوله » ، وفى ت ، د « ترى منه ...» وهو خطأ .

٢٣ - فى ط ، م « فى نعمة منه جليت ...» .

٢٤ - فى ط « وبدلة بيضاء ضافية » ، وفى م « مثل الملائة وحاكها » .

٢٥ - فى أ ، ص ، ف ، د جاء الشطر الأول هكذا « متبدل خل بخل صديقه » ، ولا معنى له ، وأصلحت الشطر بما ترى ليتناسب مع الشطر الثانى ، وفى ت لم يأت من الشطر الأول إلا كلمة « متبدل » .

وفى ط ، م « متذلل سهل خلائقه » .

وفى هامش ص كتب الناسخ أمام البيت « تحريف ويصح أن يكون :

خـل لخل صـديـقـه أبـدا ... وعلى عدو صديقه سلط

٢٦ - فى الجميع « غَلْطُ » بالغين المعجمة ، وهو خطأ ، والصواب ماذكرته ، والبيت ساقط من ط ، م .

والعَلْطُ : الوسم ، وهو الذِّكْرُ بالسوء .

٢٧ - فى ط ، م « مغناه » ، « متممة » ، وفى ط « ونتاج مغنى غيره » ، وفى م « ونتاج معنا غيره » .

وفى ف « تيمه » .

٢٩- وَتَـواضُـعٌ يَـزْدَادُ فِـيْـهِ عُـلاً   وَالْحُرُّ يَعْـلُـو حِـيْنَ يَـنْـحَـطُّ
٣٠- وَإِذَا امْـرُؤٌ شِـيْـبَـتْ خَـلاَئِـقُـهُ   غَـدْرًا فَـمَـا فِـى وُدِّهِ خَـلْـطُ

* * *

[٥]

وله أيضا *(١)

[المتقارب]

١ - وَقَـالُـوا عَـلَـيْـكَ وَسِـيْـطَ الأُمُـورِ   فَـقُـلْـتُ لَـهُـمْ أَكْـرَهُ الأَوْسَـطَـا
٢ - إِذَا لَمْ أَكُـنْ فِـى ذُرَى شَـامِـخٍ   وَلاَ فِى حَضِيْضٍ وَطِيْءِ الْوِطَا
٣ - وَحَـاوَلْـتُ فِـى مُـرْتَـقًـى هَـائِـلٍ   تَـوَسُّـطَـهُ خِـفْـتُ أَنْ أَسْـقُـطَـا
٤ - وَخَـيْـرٌ مِـنَ الْـعَـنَـقِ الْمُسْـبَـطِـرِّ   إِذَا أَعْوَزَ السَّيْرُ قَصْرُ الْخُطَى
٥ - فَـمَـا الْمَنْـعُ حِيْنَ يَـفُـوتُ الْـكَـثِـيْـ   ـرُ أَحْسَنَ مِنْ مُسْتَقَلِّ الْعَطَا

* * *

---

٢٩ - فى أ « عُلًى » وفى أ ، ت « يعلوا » .
٣٠ - فى ت بياض مكان « فما فى » ، وفى م « وإذا امرء » .

[٥]

(*) الأبيات من ١ - ٣ فى محاضرات الأدباء ٢/٤٤٩ .
(١) فى ط ، م « وقال على قافية الطاء » ، وفى ت « وقال » .
١ - فى ط ، م « عليك بوسط » .
٢ - فى ط ، م « وطى » . وفى المحاضرات « ذرا شاهق » ، « وطىء المطا » .
٣ - فى ت « من مرتقى » .
٤ - فى ط ، م « إذا أعوز السبق » ، وفى م « وخير من العير المستطر » [كذا] « قطر الخطأ » [كذا] .
٥ - فى ص « وما المنع » ، « بأحسن » وليس فيه خطأ فى الوزن ؛ لأن الناسخ كتب كلمة « الكثير » كلها فى الشطر الأول . وفى ط ، م « كما المنع » .

قافية العين

[١]

وقال يمدح على بن حمزة الهاشمى (١)

[مخلع البسيط]

١ - أُلْقِىَ فِى حُبِّكَ الْقِنَاعُ ... وَصَارَ كَالرُّؤْيَةِ السَّمَاعُ
٢ - وَذَاعَ مِنْ سِرِّنَا الَّذِى مَا ... كُنَّا نَرَى أَنَّهُ يُذَاعُ
٣ - وَقَدْ خَلَعْنَا فَلَا رَقِيبٌ ... يُخْشَى وَلَا عَاذِلٌ يُطَاعُ
٤ - صَارَتْ مُنَاجَاتُنَا شِفَاهًا ... وَانْقَضَتِ الرُّسْلُ وَالرِّقَاعُ
٥ - وَأَسْرَعَتْ سَلْوَتِى وَدَاعًا ... فَحَبَّذَا ذَلِكَ الْوَدَاعُ
٦ - يَاذَا الَّذِى بِعْتُهُ فُؤَادًا ... مَا كَانَ لَوْلَا الْهَوَى يُبَاعُ
٧ - وَصْلُكَ لِى مُذْ هَجَرْتَ فَرْدٌ ... وَإِنَّمَا هَجْرُكَ الْمُشَاعُ
٨ - وَكُلَّمَا زَادَ فِيكَ عَقْدٌ ... مِنْ كَمَدٍ زَادَ فِىَّ بَاعُ

---

(١) فى ط « وقال » ، وفى م « وقال عفى عنه » ، وفى أصل باقى النسخ « على بن حمو » [كذا] ، والتصحيح من ديوان الصنوبرى . وجاءت هذه القصيدة فى ديوان الصنوبرى ص ٣٢٩ منسوبة إليه . ولم أعثر على ترجمة لعلى بن حمزة .

١ - فى م « التناع » بدل « القناع » .

٢ - فى ط ، م « وشاع من سرنا » ، « أنه يشاع » . وفى ف « أنه يزاع » ، وهو خطأ من الناسخ .

٣ - فى م « تخشى » .

٦ - فى ديوان الصنوبرى « لولا الهوى لم يكن يباع » .

٧ - فى الصنوبرى « وصلك لى مذ وصلت فِزْرٌ » ، وفِزْرٌ بمعنى فرد . انظر اللسان .
وفى ص ، ت « مذ هجرت سر ، وفى ص « وإنما هجرك المذاع » ويبدو أن أصلها كان «المشاع » . لأن أثر الإصلاح واضح ، ولأن الناسخ كتب فى الهامش « المذاع » وكتب علامة الخطأ « خ » . وفى أ ، ف ، د كتب الناسخ « سر » فى مقابل « فرد » وكتب « المذاع » فى مقابل « المشاع » . وكتب علامة الخطأ فى المرتين ، وفى م « فردا » ، وفى ط « وصلك لى فذ وصلته فردا » [كذا] .

٨ - فى ط ، م والصنوبرى « من كُلَفٍ» بدل « من كمد » .

٩ - لَا وَاتِّبَاعِي رِضَاكَ حَتَّى … لَمْ يَبْقَ فِيمَا أَرَى اتِّبَاعُ
١٠- مَا إِنْ رَأَيْنَا سِوَاكَ ظَبْيًا … تَفْرَقُ مِنْ لَحْظِهِ السِّبَاعُ
١١- ظَبْيٌ تُرَاعُ الْقُلُوبُ مِنْهُ … وَالظَّبْيُ مِنْ ظِلِّهِ يُرَاعُ
١٢- ذُو وَجْنَةٍ مَاؤُهَا حَرَامٌ … وَمُقْلَةٍ مِلْؤُهَا خِدَاعُ
١٣- مَتَاعُ حُسْنٍ لِمُسْتَشِفٍّ … وَاللَّحْظُ مَا بَعْدَهُ مَتَاعُ
١٤- طَالِعْ أَخِي وَجْهَهُ تُطَالِعْ … بَدْرًا لَهُ فِي الدُّجَى اطِّلَاعُ
١٥- إِنْ لَمْ تُصَدِّقْ فَهَاتِ بَايِعْ … فَانْظُرْ لِمَنْ يَحْصُلُ الْبِيَاعُ
١٦- وَبَعْدَ ذَا فَالْمُضِيعُ مِنَّا … يَوْمَ سُرُورٍ هُوَ الْمُضَاعُ
١٧- فَقُمْ لِنَفْتَضَّهَا عَرُوسًا … تُبَاعُ فِي مَهْرِهَا الضِّيَاعُ
١٨- نَارٌ بَدَتْ فِي إِنَاءِ نُورٍ … لَهَا وَمَا شُعْشِعَتْ شُعَاعُ
١٩- إِنْ صُدِّعَ الرَّأْسُ مِنْ شَرَابٍ … فَهْيَ يُدَاوَى بِهَا الصُّدَاعُ

---

١٠ - فى الصنوبرى « تموت من لحظه » .
١٢ - فى ط ، م « ذو وجنة ملؤها غرام » بالغين المعجمة .
وفى الصنوبرى « ملؤها عرام » بالعين المهملة ، « ومقلة حشوها » .
١٣ - ساقط من ص ، وفى ت « واللحظ من بعده متاع » .
وفى ط « متاع لحظك » ، وفى م « متاع لحظ » .
وفى الصنوبرى « باللحظ مابعده » .
١٤ - فى الصنوبرى « تطالع نورا » .
وفى ط « الدجا » .
١٥ - فى ص ، ت « والصنوبرى » « وانظر » .
وفى ط ، م « فهات تابع » ، « لمن يحصل التباع » .
وفى أ ، ف ، د كتب الناسخ فى الهامش « وانظر » وكتب علامة الخطأ « خ » .
١٧ - فى م « لنقتضها » ، « يباع » .
١٨ - فى الصنوبرى جاء بعد هذا البيت قوله :

وتَغْمُرُ نُورَ الصُّوَاعِ حَتَّى … تَغْرَقَ فِي نُورِهَا الصُّوَاعُ

١٩ - فى الصنوبرى « ماصدع الرأس » ، وفى م « فهي يداوا » [كذا] ، وفى ت ، د « فى شراب » .

٢٠- قَدْ نَظَمَتْ حَلْيَهَا الرَّوَابِى   وَنَشَّرَتْ وَشْيَهَا الْبِقَاعُ
٢١- فَالزَّهْرُ فِى الرَّوْضِ لِى بِسَاطٌ   وَالْغَيْمُ فِى الْجَوِّ لِى شِرَاعُ
٢٢- أُنْظُرْ إِلَى مَنْظَرٍ تَوَلَّتْ   صَنْعَتَهُ مُزْنَةٌ صَنَاعُ
٢٣- لِلنَّبْتِ تَحْتَ النَّدَى اضْطِجَاعٌ   وَلِلنَّدَى فَوْقَهُ اضْطِجَاعُ
٢٤- طَابَتْ لَنَا فَارِثٌ وَلَذَّتْ   وِهَادُهَا الْخُضْرُ وَالتِّلَاعُ
٢٥- وَاسْتَبْشَرَتْ تِلْكُمُ الْمَغَانِى   وَاسْتُضْحِكَتْ تِلْكُمُ الرِّبَاعُ
٢٦- وَذَاكَ بُسْتَانُهَا الَّذِى مَا   لِلطَّوْفِ عَنْ أَمْرِهِ امْتِنَاعُ
٢٧- تَرْوَى الْقُلُوبُ الْعِطَاشُ مِنْهُ   وَتَشْبَعُ الْأَعْيُنُ الْجِيَاعُ
٢٨- حَدِيثُ أَطْيَارِهِ صِيَاحٌ   وَلِعْبُ أَشْجَارِهِ صِرَاعُ
٢٩- وَصَوْتُ دُولَابِهِ سَمَاعٌ   لَنَا إِذَا فَاتَنَا السَّمَاعُ
٣٠- يَاجَنَّةً وُسِّعَتْ فَمَا إِنْ   لِجَنَّةٍ عِنْدَهَا اتِّسَاعُ
٣١- لاَ أَزْمَعَ الْغَيْثُ عَنْكَ بَيْنًا   وَلاَ دَرَى الْمُزْنُ مَاالزِّمَاعُ

---

٢٠ - فى ط « قد نظمت سمطها » ، « وقشرت شعرها » ، وفى م « نظمت سطيها » كذا ، «نشرت شعرها » .

٢١ - فى ط : « فالزهر فى الأرض لى بسط » ، وفى م « فالزهر فى الأرض لى بساط » وفى ت ، د « والهيم فى الجو » .

٢٢ - فى ط ، م « تولت صنيعه » .

٢٣ - فى ط « تحت الدجا » ، وفى « تحت الدجى » .

٢٤ - فى ص « فارس » .

وفى ط « قارب » بدل « فارث » ، وفى م « فارب » ، وفى ط ، م « فطابت وهادها » ولم أجد اسما لبلد يطلق عليه « فارث أو قارب أو فارب » ، ولعله « فارس » كما جاء فى « ص » .

٢٥ - فى الصنوبرى « استبشرت » ، وفى م « تلكم الرتاع » .

٢٦ - فى ط ، م جاء هذا البيت بعد البيت الآتى ، وفى ت ، د « للظرف » وهو تصحيف .

٢٧ - فى الصنوبرى : « تروى النفوس » ، وفى م « وتشبع العيون » .

٢٩ - فى م « دولابها » ، وفى ت ، د « وصوب » .

٣١ - فى ط ، م ، د الصنوبرى « ولا درى الغيث » .

٣٢- بَلْ جَادَ بِالرِّیِّ فِیكَ جَوْدًا   تُـرْوَى بِـهِ قَـارَةٌ وَقَـاعُ
٣٣- جُـودُ عَـلِـیٍّ فَـتَـى الْمَعَـالِـى   فَـجُـودُهُ فِـى النَّـدَى طِـبَاعُ
٣٤- الـسَّـیِّـدُ الْأَیِّـدُ الَّـذِى عَـنْ   سُـؤْدَدِهِ تَـنْـجَـلِـى الْـقِـرَاعُ
٣٥- مُمَاصِعٌ فِى الْعُـلَا مِصَـاعًـا   یَـضِـیـقُ ذَرْعًـا بِـهِ الـدِّفَـاعُ
٣٦- مُـدَافِـعٌ دُونَـهَـا دِفَـاعًـا   یَـقْـرَعُ سِـنًّـا لَـهُ الـدِّفَـاعُ
٣٧- اَلْأَسَـدُ الْمُسْـتَـفِـیْـضُ إِنَّ الْـ   أُسْـودَ فِـى عَـیْنِهِ ضِـبَـاعُ
٣٨- لِـلْـفَـهْـمِ فِـى لَحْظِـهِ اتِّـقَـادٌ   لِلْعِـلْـمِ فِـى لَـفْـظِـهِ الْـتِمَاعُ
٣٩- ضَـلِـیْـعُ عَـزْمٍ ضَـلِـیْـعُ حَـزْمٍ   لَـهُ بِمَـا حُـمِّـلَ اضْـطِـلَاعُ
٤٠- اَلْـهَـاشِـمِیُّ الْـیَـفَـاعُ مَـجْـدًا   یَـا بِـأَبِـى مَـجْـدُهُ الْـیَـفَـاعُ
٤١- حُـكْـمُ النَّـدَى فِى لُـهَاهُ مَاضٍ   وَأَمْـرُهُ عِـنْـدَهَـا مُـطَـاعُ
٤٢- ذُو عَـزْمَـةٍ مَـالَـهَـا ارْتِـدَادٌ   دُونَ مَـدَاهَـا وَلاَ ارْتِجَـاعُ
٤٣- فَـمَا أَضَـاعَـتْ فَلَیْسَ یُحْـمَـى   وَمَـا حَـمَـتْـهُ فَـمَـا یُـضَـاعُ

---

٣٢ - الجَوْد : المطر الغزير ، أو مالا مطرفوقه . والقارة : الجبيل الصغير المنقطع عن الجبال ، أو الصخرة العظيمة ، أو الأرض ذات الحجارة السود ، أو الصخرة السوداء . والقاع : أرض سهلة مطمئنة قد انفرجت عنها الجبال والآكام .

٣٣ - فى ط ، م « أخى المعالى » .
وفى ص « فجوده بالندى » ، ويبدو أن أصلها كان « فى الندى » ، لأن أثر الإصلاح واضح .

٣٤ - فى الصنوبرى « السيد القُرْعَةُ » وفيه وفى ص ، ط ، م « ينجلى » بالمثناة التحتية .

٣٥ - فى أ ، ص ، ف « فى العلى » .
وفى ط ، م جاء هذا البيت والذى يليه بعد البيت الذى أوله « للفهم فى لحظة » .
والمصاع والمماصعة : المجالدة والمضاربة . انظر القاموس واللسان .

٣٦ - فى الصنوبرى « مدافعا » .

٣٧ - فى ط « الأسد المستفيض الا سوّد ...» هكذا وهو خطأ من حيث الوزن وفى الصنوبرى « المستفاض » .

٣٩ - فى الصنوبرى « ضليع حزم ضليع عزم له بمايعمل ...» .

٤٣ - فى ص « وما أضاعت » .

٤٤- يَـفْـدِيْـهِ مَـنْ فِـعْـلُـهُ بَـطِـيءٌ جِـدًّا وَأَقْـوَالُـهُ سِـرَاعُ
٤٥- دِيْـنَـارُهُ فِـى الـسَّـمَـاحِ فَـلْـسٌ وَكَـرُّهُ فِـى الْـفَـخَـارِ صَـاعُ
٤٦- يَـاسَـيِّـدًا سُـؤْدَدًا أَصِـيْـلًا لاَ سُـؤْدَدًا أَصْـلُـهُ ابْـتِـدَاعُ
٤٧- غُـبِـطْـتَ مَاعِـشْـتَ فِـى شُـجَـاعٍ وَعَـاشَ فِـى غِـبْـطَـةٍ شُـجَـاعُ
٤٨- وَزَادَ نَجْـمَـاكُـمَـا ارْتِـفَـاعًـا مَـا أَمْـكَـنَ الأَنْجُـمَ ارْتِـفَـاعُ
٤٩- فَـأَنْـتُـمَـا لاَ عَـرَا اقْـتِـرَابٌ شَـمْـلَـكُـمَـا لاَ وَلاَ اجْـتِـمَـاعُ
٥٠- اَلْـعَـيْـنُ وَالْحَاجِـبُ اتِّـفَـاقًـا فِـى الْوَصْـلِ وَالْعَـضْـدُ وَالذِّرَاعُ
٥١- إِنْ يَـكُ قَـلْـبٌ رَضِـيْـعَ قَـلْـبٍ فَـبَـيْـنَ قَـلْـبَـيْـكُـمَـا رَضَـاعُ
٥٢- عَـلِـيُّ كُـلُّ ارْتِـفَـاعِ عِـزٍّ لَـهُ لَـدَى عِـزِّكَ اتِّـضَـاعُ
٥٣- لِـذَلِـكَ اسْـطَـعْـتَ مِـنْ شُـجَـاعٍ مَـالَمْ يَـكُـنْ قَـطُّ يُـسْـتَـطَـاعُ
٥٤- فَـمَـا امْـتَـرَى فَـاتِـكٌ شُـجَـاعٌ فِـى أَنَّـهُ الْـفَـاتِـكُ الـشُّـجَـاعُ

---

٤٥ - فى الصنوبرى « ديناره فى الفخار » ، « وكره فى السماح » .
وفى ط « وكره فى النجار » ، وفى م « وكره فى التحار » [كذا] ، وهو تصحيف .
٤٧ - فى ص كتب الناسخ فوق كلمة « شجاع » الأولى قوله : ولد له أو رقيق ، وفى م « فى غبطة سجاع » بالسين المهملة .
٤٩ - فى ص ، ط ، والصنوبرى « لا عدا اقتراب » مع أن الناسخ فى ص كتب فى الهامش «عدا » ، وكتب علامة الخطأ « خ » ويتضح من الأصل أن الكلمة حدث فيها إصلاح ، إذ كان أصلها « لا عرا » .
وفى أ ، ف كتب الناســخ فى الهامش « عدا » وكتب علامة الخطأ « خ » ، وفى م « لا عدى » .
٥٠ - فى ط « العين والحاجب اقترابا » .
وفى ص « فى الوصل والكف والذراع » ويبدو أن هناك أثر إصلاح فى كلمة « والكف » .
وفى أ كتب الناسخ فوق « والعضد » كلمة « والكف » وكتب بجوارها علامة الخطأ « خ » .
وفى ت كتب فى الهامش « نسخة والكف » ، وفى د كتب فى الهامش « والكف » ولم يكتب أية علامة ، ولكنه كتب فى الأصل « خ » فوق « والعضد » .
٥٢ - فى ص كتب الناسخ فى الهامش بجوار « عليّ » قوله : منادى اسم الممدوح .
٥٣ - فى ط ، م « من سجاع » بالسين المهملة .، وفى ت « استطعت » .
٥٤ - فى أ ، د « فإنه الفاتك » وكتب فى الهامش « فى أنه » وكتب علامة الخطأ ، واعتمدت مافى الهامش وباقى النسخ .
وفى ط « ماثل سجاع » وفى ط ، م « فى أنه القائل السجاع » ، وفى م « مامثل شجاع » .

٥٥- أَحْـرَزْتَ مِـنْـهُ رَبِـيْـبَ وَكْـرٍ   تَـضَـمَّـنَـتْ وَكْـرَهُ الـتِّـلاَعُ
٥٦- إِنْ تَـصْـطَـنِـعْـهُ عَـلَـى اخْـتِـيَـارٍ   مِـنْـكَ فَـمَـا ضَـاعَ ٱلِاصْـطِـنَـاعُ
٥٧- إِنْ يُـكْـسَ فِـي ظِـلِّـكَ انْـتِـفَـاعًـا   فَـقَـدْ زَكَـا ذَاكَ ٱلِانْـتِـفَـاعُ
٥٨- هَـا هُـوَ مُـصْـغٍ إِلَـيْـكَ سَـمْـعًـا   لَـهُ إِلَـى أَمْـرِكَ اسْـتِـمَـاعُ
٥٩- مُـدَّرِعٌ مِـنْـكَ دِرْعَ فَـخْـرٍ   فَـلْـيَـهْـنِـهِ ذَاكَ ٱلِادِّرَاعُ
٦٠- فَـاصْـدَعْ بِـهِ قَـلْـبَ كُـلِّ لاَحٍ   بِـقَـلْـبِـهِ مِـنْـكُـمَـا انْـصِـدَاعُ
٦١- فَـأَنْـتَ طَـوْدُ الْـعُـلاَ الَّـذِى قَـدْ   رَسَـا فَـمَـا إِنْ لَـهُ انْـقِـلاَعُ
٦٢- كَـمْ ذِى نِـزَاعٍ إِلَـى مَـحَـلٍّ   حَـلَـلْـتَـهُ خَـانَـهُ الـنِّـزَاعُ !
٦٣- فَـمَـا يُـسَـاوِيْـكَ فِـيْـهِ إِلاَّ   إِذَا اسْـتَـوَى الـرَّأْسُ وَالْـكُـرَاعُ
٦٤- فَـقَـوْلُـنَـا غَـيْـرَ ذَا جُـنُـونٌ   إِنْ نَـحْـنُ قُـلْـنَـاهُ أَوْ صُـرَاعُ

---

٥٥ - فى ف ، ت ، د « ركيب وكر » .
وفى ط « ركيب فكر » ، وفى ط ، م والصنوبرى « تضمنت وكره القلاع » .
وفى الصنوبرى جاء بعد هذا البيت قوله :

أحـرزت منـه ربـيـب خـدر   سـداه والـلـحـمـة الـيـراع

٥٦ - فى م « على اختبار » .
٥٧ - فى ص ، ت « فقد ذكا » بالذال ، وفى م « أو تكسر فى طنك » ، وفى ت « انتفاع » .
وفى ص ، ط « أويكس » وفى ط « فى ظنك » .
٥٨ - فى ف ، ت ، د « ماهو مصغ » .
٦٠ - فى أ ، ص ، ف ، ت ، د « يقلـــقه » بدل « بقلبه » ، واعتمدت مافى ط ، م والصنوبرى .
٦١ - فى أ ، ص ، ف ، د جاء الشطر الثانى هكذا « شادوما إن له انقلاع » ، واعتمدت مافى ط ، م والصنوبرى .
وفى د كتب فى الهامش « فما » فى مقابل « وما » وفى ت « ساد فما ان ...» .
٦٢ - فى م « خانت النزاع » .
٦٣ - فى ط « فما يساويه » ، وفى م « فما يساوله » .
٦٤ - فى ط ، م والصنوبرى « وقولنا » ، وفى ت ، د « غير ذى » .
وفى ط « إن تجن » وفى ط ، م « أو صداع » .

٦٥- عِشْ سَالِمًا لِاخْتِرَاعِ مَجْدٍ   فَإِنَّهُ نِعْمَ ٱلِاخْتِرَاعُ
٦٦- جُودُكَ مَا إِنْ لَهُ انْقِطَاعٌ   وَمَدْحُنَا مَالَهُ انْقِطَاعُ

* * *

[٢]

وله أيضا (١)   [الوافر]

١ - رَأَيْتُ تَتَابُعَ الْأَعْمَالِ أَجْدَى   عَلَى الْعُمَّالِ مِنْ فَضْلِ الصِّنَاعَهْ
٢ - فَمَنْ يَكُ أَكْثَرَ الْعُمَّالِ بَذْلاً   لِمَالٍ فَهْوَ أَوْجَهُهُمْ شَفَاعَهْ
٣ - فَإِمَّا كُنْتَ فِي عَمَلٍ فَصَانِعْ   بِمَرْفِقِهِ وَإِنْ تَلُمِ ارْتِفَاعَهْ
٤ - وَوَفِّرْ حِصَّةَ الْأَتْبَاعِ تَأْمَنْ   بِذَاكَ مِنَ الْمَلَامَةِ وَالشَّنَاعَهْ
٥ - وَخُذْ فِي جَمْعِ مَالِ الصُّلْحِ لَافِي   إِقَامَةِ حُجَّةٍ لَكَ فِي جَمَاعَهْ
٦ - وَسَامِحْ ذَا الْمَعُونَةِ وَاعْتَقِدْهُ   لِيُحْسِنَ عَنْكَ يَوْمًا مَا دِفَاعَهْ
٧ - وَصَادِقْ ذَا الْقَضَاءِ وَلَا تُثِرْهُ   فَيَشْهَدَ بِالْخِيَانَةِ وَالْإِضَاعَهْ
٨ - وَكُنْ فِي كُلِّ ذَاكَ عَلَى يَقِينٍ   بِأَنَّ الصَّرْفَ يَحْدُثُ بَعْدَ سَاعَهْ

* * *

---

٦٥ - فى ف « لا اختراع » ، وهو خطأ من الناسخ .

٦٦ - فى الصنوبرى « فعلك » بدل « جودك » ، و« وقولنا » بدل « ومدحنا » .

[٢]

(١) فى ط ، م ، ت « وقال » .

١ - فى ط ، م « من فضل القناعه » .

٣ - فى م « بمرفقة وإن تلم ارتقاعه » .

٤ - فى أ ، ص ، ف ، ت ، د جاء الشطر الثانى هكذا « بذاك من العلاقة والتباعه » ، واعتمدت مافى ط .

وفى م « ووفر خصة » بالخاء المعجمة وهو تصحيف ، « بذاك من العلاقة والشناعه » .

٥ - فى ط ، م « فى الجماعه » .

٦ - فى ف ، ت ، د « ليحسن عنك يوما دفاعه » وهو خطأ من الناسخ ، إلا أنه فى ت يلاحظ بياض مكان « ما » . وفى ط « ليحسن عنك يوما باندفاعه » .

٨ - فى ط « بأن الصدق » .

=

[٣]

وله فى الخضاب * (١) [البسيط]

١ - يَاخَاضِبَ الشَّيْبِ وَالْأَيَّامُ تُظْهِرُهُ هَذَا شَبَابٌ - لَعَمْرُ اللَّهِ - مَصْنُوعُ
٢ - أَذْكَرْتَنِى قَوْلَ ذِى لُبٍّ وَتَجْرِبَةٍ فِى مِثْلِهِ لَكَ تَأْدِيبٌ وَتَقْرِيعُ
٣ - إِنَّ الْجَدِيدَ إِذَا مَازِيْدَ فِى خَلَقٍ تَبَيَّنَ النَّاسُ أَنَّ الثَّوْبَ مَرْقُوعُ

* * *

[٤]

وله أيضا (٢) [المنسرح]

١ - وَزَائِرٍ وَالْعُيُونُ هَاجِعَةٌ وَقَلْبُهُ مِنْ رَقِيبِهِ جَزِعُ
٢ - مُنَغَّصٌ وَصْلَهُ بِحِشْمَتِهِ يَعْتَدِلُ الْيَأْسُ فِيهِ وَالطَّمَعُ
٣ - كَانَتْ شِفَائِى مِنْ خَدِّهِ قُبَلٌ لَوْ جَادَ أَوْ مِنْ رُضَابِهِ جُرَعُ

= وفى أ ، ف ، د كتب الناسخ فى الهامش « العزل » فى مقابل « الصرف » وكتب علامة الخطأ « خ » .
وفى ص كتب الناسخ « العزل » تحت « الصرف » ولم يكتب أية علامة .
وفى ت « فإن الصرف » وفى الهامش كتب الناسخ « نسخة ، العزل » .

[٣]

(*) الأبيات فى العمدة ٨٤/٢ ، ومعاهد التنصيص ١٦٩/٤ بنصها ، والأول فى المحاضرات ٣/ ٣٣٤ .

(١) فى ط ، م « وقال » وفى ت « وقال فى الشيب والخضاب » .
١ - فى أ ، ص ، ف ، د « لعمرو الله » ، وفى المحاضرات : « ... مصبوغُ » .
٢ - فى ط ، م « وتوزيع » بدل « وتقريع » .
٣ - البيت لإبراهيم بن إسماعيل النبوى كما فى عيون الأخبار ١٩٦/٢ وديوان المعانى ١٨٢/١ وهو ثانى بيتين فيهما .

[٤]

(٢) فى ط ، م « وقال فى قافية العين » ، وفى ت « وقال » .
٢ - فى ط « بتحشمه » ، وفى م « تحشمه » .
٣ - فى أ ، ص كتب الناسخ فوق « كانت » حرف « ن » وكتب علامة الخطأ ، وفى د كتب فى الهامش « كان » ، وكتب علامة الخطأ ، وفى ف « كأن » ، وكتب الناسخ فى الهامش « كانت » =

٤ - فَبَاتَ بَيْنِى وَبَيْنَهُ أَمَلٌ دُونَ الَّذِى رُمْتُ مِنْهُ مُنْقَطِعُ
٥ - يُدْنِى لِلَثْمِى رِيَاضَ وَجْنَتِهِ طَوْرًا وَيَبْدُو لَهُ فَيَمْتَنِعُ
٦ - كَأَنَّهُ مُزْنَةٌ مُخَيِّلَةٌ تُسِفُّ لِلْقَطْرِ ثُمَّ تَنْقَشِعُ

* * *

[٥]

وله يهجو قوما (١)

[البسيط]

١ - أَرْذَالُ قَوْمٍ أَبَاحُوا لَوْمَهُمْ شَرَفِى وَقَدْ يَنَالُ مِنَ الْأَشْرَافِ أَوْضَاعُ
٢ - حَلُمْتُ عَنْهُمْ فَأَغْرَاهُمْ لِجَهْلِهِمُ حِلْمِى وَلِلْجَهْلِ أَصْحَابٌ وَأَتْبَاعُ
٣ - وَجَلَّ قَدْرِىَ فَاسْتَحَلُّوا مُسَاجَلَتِى إِنَّ الذُّبَابَ عَلَى الْمَاذِىِّ وَقَّاعُ

* * *

= وكتب علامة الخطأ « خ » .
وفى ط « كان شفائى من خده قبلا » ، وفى م « كان ... قبلة » ، وفى ت « كان ... » .
٤ - فى ط « فبان » .
٥ - فى أ ، ص ، د كتب الناسخ فى الهامش « رضاب نكهته » فى مقابل « رياض وجنته » .
وكتب علامة الخطأ « خ » ، وفيهم ، ت « ويبدوا » ، وفى ت « فأمتنع » .
٦ - فى ط ، م « تشف » .

[٥]

(١) فى ط ، م « وقال يهجو قوما » ، وفى ت « وقال يهجو » .
وفى أ ، ص ، د « يهجوا » .
٢ - فى أ ، ص ، ف ، ت ، د « بجهلهم » واعتمدت مافى ط ., وفى م « لجهلتهم » .
٣ - فى أصل أ « مصارعتى » ثم كتب الناسخ فى الهامش « مساجلتى » وكتب علامة التصحيح « صح » .

[٦]

وله أيضا * (١) [المنسرح]

١ - لَمْ تَـرَنِـى قَـطُّ بَـارِيًـا قَـلَـمًـا فِى بَرْيِهِ مِهْنَةٌ مَعًا وَضَعَهْ
٢ - مَا كُلُّ مَنْ يَحْمِلُ الْحُسَامَ لِكَىْ يَعْصِى بِهِ سَنَّهُ وَلاَ طَبَعَهْ

* * *

[٧]

وله أيضا * (١) [الخفيف]

١ - آهِ مِـنْ بُـحَّـةٍ بِـغَـيْـرِ انْـقِـطَـاعِ لِـفَـتَـاةٍ مَـوْصُـولَـةِ الْإِيـقَـاعِ
٢ - أَتْعَبَتْ حَلْقَهَا وَقَدْ يُجْتَنَى مِنْ تَـعَـبِ الْحَلْـقِ رَاحَـةُ الْأَسْـمَـاعِ
٣ - فَغَدَتْ تُكْثِرُ الْبُحَاحَ وَحَطَّتْ طَبَقَاتِ الْأَوْتَارِ بَعْدَ ارْتِفَاعِ
٤ - كَـأَنِـيْنِ الْمُحِـبِّ خَـفَّـضَ مِـنْـهُ صَوْتَ شَكْوَاهُ شِدَّةُ الْأَوْجَاعِ

* * *

(*) البيتان فى محاضرات الأدباء ١/١١٤ .

(١) فى ط ، م « وقال » .

١ - فى ط « وصنعه » .

وفى المحاضرات « فى بريه كل مهنة وضعه » .

٢ - فى المحاضرات « لكى يردى » ، وفى م « من يحمل السلاح » ، وأعتقد أن الأصح فى «يعصى » هو « يقضى » .

[٧]

(*) الأبيات فى زهر الآداب ٢/٦١٣ ، جمع الجواهر ١٣١ .

(١) فى ط ، ت « وقال » ، وفى م « وقال عفى عنه » .

١ - فى ط « لغير انقطاع » .

وفى أ ، ص ، ف ، ت ، م ، ط ، د « موضوعة الإيقاع » واعتمدت مافى زهر الآداب وجمع الجواهر .

٣ - فى أ ، ص ، ف ، ت ، د « تكثر السجاح » ، واعتمدت مافى ط ، م .

٤ - فى ت « صوت شجواه » .

[٨]

وله أيضا * (١) [مجزوء المتقارب]

١ - جَعَلْتُ إِلَيْكِ الْهَوَى شَفِيعًا فَلَمْ تَشْفَعِى
٢ - وَنَادَيْتُ مُسْتَعْطِفًا رِضَاكِ فَلَمْ تَسْمَعِى
٣ - أَتَارِكَتِى مُدْنَفًا أَخَا جَسَدٍ مُوجَعِ ؟
٤ - وَمُغْرِيَتِى بِالدُّمُوعِ قَدْ أَحْرَقَتْ مَدْمَعِى
٥ - أَحِيْنَ سَبَيْتِ الْفُؤَادَ بِالنَّظَرِ الْمُطْمِعِ
٦ - جَفَوْتِ وَأَقْصَيْتِنِى فَهَلاَّ وَقَلْبِى مَعِى ؟

* * *

[٩]

وقال [مخلع البسيط]

١ - سَامِعَةٌ لِلْهَوَى مُطِيعَهْ لَيْسَتْ لِهَجْرِى بِمُسْتَطِيعَهْ

(*) الأبيات فى نهاية الأرب ٢٢٨/٢ .

(١) فى ط ، م ، ت « وقال » .

١ - فى ط ، م « شفيعى فلم يشفع » ، وفى م « الهوا » ، وفى ت « خلعت » بالخاء المعجمة ، « فلم تشفع » .

٢ - فى ط « فلم تسمع » .

٤ - فى نهاية الأرب « ومغريتى والدموع » ، وفى ط ، م « ومعزقتى » .

وفى ص ، ط « قد أقرحت » .

وفى أ ، ف كتب الناسخ فى الهامش « أقرحت » وكتب علامة الخطأ « خ » .

٥ - فى ط « أعنى » بدل « أحين » ، وفى ط ، م « بالمنظر » ، وفى م « أعين سبيت » .

٦ - فى ط ، م « فأقصيتنى » ، وفى م « حوت » [كذا] مكان « جفوت » .

[٩]

١ - فى م « للهو » وهو خطأ من الناسخ .

٢ - رَوَى لَهَا أَهْلُهَا حَدِيْثًا   وَعَتْهُ أُذْنٌ لَهَا سَمِيْعَهْ
٣ - قَدْ ضَحِكَتْ مِنْ صُرُوفِ دَهْرٍ   أَحْدَاثُهُ جَمَّةٌ فَظِيْعَهْ
٤ - وَخَاضِبُ الشَّيْبِ فِى ثَلاَثٍ   تَهْتِكُ أَسْتَارَهُ الطَّبِيْعَهْ
٥ - مَنْ يَتَطَبَّعْ بِغَيْرِ طَبْعٍ   يَرْجِعْ صَغِيْرًا إِلَى الطَّبِيْعَهْ

* * *

[١٠]

وله أيضا (١)   [مجزوء الكامل]

١ - كَلِفَ الْفُؤَادُ بِجَارِهِ   كَلَفًا يَكَادُ يُقَطِّعُهْ
٢ - جَارٌ يَجُورُ وَلاَ يَزُو   رُ وَدُونَهُ مَنْ يَمْنَعُهْ
٣ - لاَ مُوئِسٌ مِنْ وَصْلِهِ   صَبًّا وَلاَ هُوَ مُطْمِعُهْ

---

٢ - فى أ « نمى لها أهلُها حديثٌ » !! (هكذا) واعتمدت مافى ص ، وفى م « نمالها » .
وفى ف ، ت ، د « عمى لها أهلها حديث » .
وفى ط « علمها أهلها » ، وفى ط ، م « وعنه أذن » بالنون .
٣ - فى ف ، ت ، د « قطيعه » بدل « فظيعه » ، وهو تصحيف من الناسخ .
٤ - فى ص « تهتك أستاره المنيعه » ، وأثر الإصلاح واضح فى كلمة « المنيعه » .
وفى ط « يهتك » وفى ط ، م « الطليعه » .
٥ - فى ص « يرجع سريعا » .
وفى ط « يرجع صغرا » .

[١٠]

(١) فى ط « وقال أيضا » وفى م ، ت « وقال » .
١ - فى ط « بجارة » ، وفى د « كلف يكاد » .
٢ - ساقط من ط ، م .
٣ - فى ت « ياموئس ....» .

٤ - دَانِــى الْــمَــحَــلِّ مَــزَارُهُ   يَــنْــآى وَيَــقْــرُبُ مَــوْضِــعُــهْ
٥ - إِنْ لَمْ تَــكُــنْ عَــيْنِى تَــرَا   هُ فَــإِنَّ أُذْنِــى تَــسْــمَــعُــهْ

* * *

[١١]

وله أيضا * (١)   [الكامل]

١ - بِــأَبِــى وَأُمِّــى زَائِــرٌ مُــتَــقَــنِّــعٌ   لَمْ يَخْفَ ضَوْءُ الشَّمْسِ تَحْتَ قِنَاعِهِ
٢ - لَمْ أَسْــتَــتِــمَّ عِــنَــاقَــهُ لِــقُــدُومِــهِ   حَــتَّــى ابْــتَــدَأْتُ عِــنَــاقَــهُ لِــوَدَاعِــهِ
٣ - فَمَضَى وَأَبْقَى فِى فُؤَادِى حَسْرَةً   تَــرَكَــتْــهُ مَــوْقُــوفًــا عَــلَــى أَوْجَــاعِــهِ

* * *

(*) البيتان ٢ ، ٣ فى ديوان المعانى ٢٧٣/١ ، والبيتان ١ ، ٢ فى خاص الخاص ١٣٥ ، لطائف اللطف ١٤٣ ، والإيجاز والإعجاز ٦٧ وفوات الوفيات ٩٩/٤ ، والبيت الأول فقــــط فى اليتيمة ٢/ ١٣٢، والأبيات فى معاهد التنصيص ٥٥/٤ ، والمحاضرات ٣٦/٣ .

(١) فى ط ، م ، ت « وقال » .

١ - فى الفوات « متنقب » .

وفى خاص الخاص « لم يخف ضوء البيت » .

وفى لطائف اللطف والإيجاز والإعجاز واليتيمة ومعاهد التنصيص « لم يخف ضوء البدر » .

٢ - فى ط ، م « حتى أعدت » .

وفى ديوان المعانى « حتى بدأت » .

٣ - فى ط ، م ، ومعاهد التنصيص « ومضى » ، وفى م « وأبقا » [كذا] ، وفى المعاهد « فأبقى فى فؤادى » .

[١٢]

وله أيضا * (١)

[المتقارب]

١ - إِلَى اللَّهِ أَشْكُو أَخًا جَافِيًا ... يُضِيعُ فَأَحْفَظُ فِيهِ الصَّنِيعَهْ
٢ - إِذَا مَا الْوُشَاةُ سَعَوْا نَحْوَهُ ... أَصَاخَ إِلَيْهِمْ بِأُذْنٍ سَمِيعَهْ
٣ - وَتَظْهَرُ لِي مِنْهُ فِي كُلِّ يَوْمٍ ... خَلَائِقُ مُسْتَنْكَرَاتٌ فَظِيعَهْ
٤ - كَثُرْتُ عَلَيْهِ فَأَمْلَلْتُهُ ... وَكُلُّ كَثِيرٍ عَدُوُّ الطَّبِيعَهْ
٥ - وَإِنِّي لَأَعْلَمُ أَنَّ الْمَلُو ... لَ لَيْسَ يُرْضِيهِ إِلاَّ الْقَطِيعَهْ
٦ - وَلَكِنَّ نَفْسِي إِذَا اسْتُكْرِهَتْ ... عَلَى الْهَجْرِ لَيْسَتْ لَهُ مُسْتَطِيعَهْ

* * *

(*) الأبيات ١ ، ٢ ، ٤ في من غاب عنه المطرب ١٨٨ ، والمنتحل ١٢١ ، والأبيات ١ ، ٢، ٤، ٦ في خاص الخاص ١٣٥ ، والأبيات ١ ، ٢ ، ٦ في الإيجاز والإعجاز ٦٧ .

(١) في ط « وقال أيضا » ، وفي م « وقال عفى عنه » ، وفي ت « وقال » .

١ - في ط ، م ، ومن غاب عنه المطرب والمنتحل والإيجاز والإعجاز « وأحفظ » ، وفي خاص الخاص « وأحفظ منه » . وفي م « أخا خافيا » .

٢ - في من غاب عنه المطرب والإيجاز والإعجاز « إذا ما الوشاة سعوا بي إليه » .

وفي المنتحل « سعوابى أصا خ وأرعى ....»

٣ - في ط ، م « ويظهر » وفي ط « مستنكرات قطيعه » وفي م « فطيعه » بالطاء المهملة وهو تصحيف .

٤ - في ص « كَثُرْنَ » . وفي أ ، ص ، ف « فأمللنه » بالنون ، واعتمدت مافي ط ، م ، ت والمصادر المذكورة قبل .

٥ - في ط ، م « لا أعلم » وفي ط « ليس يمرنه غير ...» وفي م « غير القطيعه » .

٦ - في خاص الخاص والإيجاز والإعجاز « إذا أكرهت » .

[١٣]

وله يذم عوادة (١)

[السريع]

١ - جَاءَتْ بِعُودٍ مِثْلِهَا نَافِرٍ كَأَنَّهُ نَقْنَقَةُ الضِّفْدَعِ
٢ - مُضْطَرِبُ الأَوْتَارِ مَنْقُوصُهَا مُسْتَقْبَحُ الْمَدْفَعِ وَالْمَقْطَعِ
٣ - يَوَدُّ مَنْ يَسْمَعُ أَوْتَارَهُ لَوْ فَقَدَ السَّمْعَ فَلَمْ يَسْمَعِ
٤ - فَأَقْبَلَتْ تَضْرِبُ غَيْرَ الَّذِى تُحْسِنُ وَالنَّغْمَةُ لَمْ تُتْبَعِ
٥ - كَأَنَّمَا قِسْمَةُ تَأْلِيفِهَا مُثَلَّثٌ مُخْتَلِفُ الأَضْلُعِ

* * *

(١) فى ط ، م « وقال يهجو عوادة » ، وفى ت « وقال يذم عوادة » .
١ - فى أ ، ف ، ت ، د « كأنه نغنغة » بالغين المعجمة ، واعتمدت مافى ص ، ط ، م .
٢ - فى ط « منقوضها » بالضاد المعجمة .
٣ - فى ط ، م « من يسمع أصواته » .
٤ - فى ط ، م « غير الذى تسمع » ، وفى م « والنعمة » بالعين المهملة وهو تصحيف .

قافية الغين

وقال فى النرجس (١) [الرجز]

١ - وَرَوْضَـةٍ مُـسْـبَـغَـةِ الْأَصْـدَاغِ أَحْـكَـمَـهَـا تَـأَنُّـقُ الـصَّـبَّـاغِ
٢ - فَـبَـلَـغَـتْ نِـهَـايَـةَ الْـبَـلاَغِ بَـاغٍ مِـنَ الْحُسْـنِ إِزَاءَ بَـاغِ
٣ - ظِـبَـاؤُهَـا فِـى الْـغَـدَقِ الْمُنْـسَـاغِ مِنْ نَعْجَةٍ تُصْغِى وَكَبْشٍ ثَاغِ
٤ - يَـحْـمِـلُ فَـوْقَ قُـلَّـةِ الـدِّمَـاغِ كَـالـطَّـوْقِ لَـوَّنَـهُ يَـدُ الـصَّـبَّـاغِ
٥ - طَرَحْتُهَا فِى الشُّغْلِ مِنْ فَرَاغِى فَـخَـائِـضٌ فِـى دَمِـهَـا وَلَاغِ
٦ - جَـوْنُ الـسَّـرَاةِ لَـهِـقُ الْأَرْفَـاغِ فَـصَـكَّـهَـا كَـالْحَجَـرِ الـدَّمَّـاغِ
٧ - وَشَـكَّ فِـى كَـثِـيْـرِهَـا الـرَّوَّاغِ كَـلَالِبًا تَـثْـبُـتُ فِـى ٱلْأَرْسَـاغِ
٨ - مِنْ كُلِّ مَعْطُوفٍ كَعَطْفِ الدَّاغِ كَـأَنَّـهَـا عَـقَـارِبُ ٱلْأَصْـدَاغِ

* * *

(١) فى ط ، م « وقال فى صيد الوحش » والعنوانان لا يدلان على القصيدة ، ولا هى تدل عليه .

١ - فى ص « وروضة غريبة » .
وفى ط ، م « مشبعة » ، وفى ط ، م ، ص « الأصباغ » .
٢ - فى ص « قد بلغت » .
وفى ط ، م سقط الشطر الثانى وجاء مكانه « ظباؤها ...» ، وفى ط « فى الغدق المناغ » .
٣ - فى ص « تثغى » .
وفى ط ، م جاء الشطر الثانى مع الشطر الأول من البيت الآتى ، وفيهما « لكبش ثاغى » .
٤ - فى ص « يد الصواغ » .
وسقط الشطر الثانى من ط ، م .
٥ - فى ط « بحائص فى درها » ، وفى م « بخائض » .
٦ - فى ط « لهق الأدفاغ » والشطر الثانى فى ط ، م « مصغ إلى شيطانه النزاغ » .
٧ - فى ط ، م جاء البيت مكونا من الشطر الثانى من البيت السابق مع الشطر الأول هنا ، وفى ط « التراغى » وفى م « التراغ » .
٨ - سقط الشطر الثانى من ط ، م وجاء البيت مكونا من الشطر الثانى فى البيت السابق مع الشطر الأول هنا . وفى ط « كلالبايلين » ، وفى م « كلاليالين » [كذا] « وفى ط ، م « من كل معطوف لها لداغ » .

قافية الفاء

[١]

وقال فى الأدب (١)

[الطويل]

١ - تَعَاوَرُنِى الْآمَالُ حَتَّى نَهَكْنَنِى ... مَتَى يَمْضِ مِنْهَا تَالِدٌ يَأْتِ طَارِفُ
٢ - وَأَكْثَرْتُ فِى الْأَرْضِ التَّصَرُّفَ مُعْذِرًا ... فَمَا بَلَغَتْ بِى حَيْثُ أَهْوَى الْمَصَارِفُ
٣ - وَعِنْدِى - لَعَمْرُ اللَّهِ - سَيْرٌ أُغِذُّهُ ... إِلَى الرِّزْقِ إِلاَّ أَنَّ حَظِّىَ وَاقِفُ

* * *

[٢]

وله فى مغنية (١)

[الكامل]

١ - وَلَهَا مِنَ الْأَوْتَارِ حِيْنَ تَجُسُّهَا ... إِذْنٌ عَلَى حُجُبِ الْقُلُوبِ لَطِيْفُ

---

(١) فى ط ، م « وقال » .
١ - فى أ ، ص ، ط ، ت ، د ، م « تعاورننى » ، وهو خطأ من حيث الوزن والنحو ، والصحيح ماكتبته .
وفى ف « تعاورتنى » وهو خطأ من حيث الوزن .، وفى ط « متى بان منها تالدبان طارف » ، وفى م « متى بان منها بالدنان طارف » وهو تصحيف .
٢ - فى ط « التفرق » بدل « التصرف » ، وفى م « حيث أهوا » [كذا] .
٣ - فى ص « لعمرو الله » . وفى ط ، م « أعده » .
وفى أ كتب الناسخ فى الهامش « رزقى » فى مقابل « حظى » ، وكتب علامة الخطأ « خ » .

[٢]

(١) فى ط ، م « وقال يصف عوادة » ، وفى ت « وقال فى مغنية » .
١ - فى ط « حين تجيبها » .

٢ - شَغَلَتْ عُقُولَ السَّامِعِيْنَ فَكُلُّهَا مُصْغٍ إِلَى نَغَمَاتِهَا مَصْرُوفُ
٣ - تَرِدُ الْجَوَانِحَ وَالْعُقُولُ شَوَاخِصٌ فِيْهَا فَتَقْعُدُ وَالْعُقُولُ وُقُوفُ
٤ - لَوْ كَانَ مِنْ حَجَرٍ فُؤَادُكَ لَمْ تَرُحْ إِلاَّ وَأَنْتَ بِحُبِّهَا مَشْغُوفُ

* * *

[٣]

وله فى الغزل * (١) [الرمل]

١ - مَنْ عَذِيْرِى مِنْ عِذَارَىْ رَشَإٍ عَرَّضَ الْقَلْبَ لِأَسْبَابِ التَّلَفْ ؟
٢ - زِيْدَ حُسْنًا وَضِيَاءً بِهِمَا فَهُوَ الْآنَ كَبَدْرٍ فِى سَدَفْ

---

٢ - فى ط ، م « شغلت قلوب السامعين » وفى ط « فكلهم » .
وفى ص « فكلهم » .
٣ - فى ط ، م « والقلوب شواخص » ، « فتجلس » بدل « فتقعد » .
وفى ص « شواخصا » .

[٣]

(*) البيت الرابع فى ديوان المعانى ٢٤٩/١ ، والبيتان ١ ، ٤ فى من غاب عنه المطرب ١٥٧ ، والأبيات كلها فى نهاية الأرب ٨٦/٢ ، والأبيات مع زيادة ثلاثة أبيات فى الديارات ص ٢٦٠ .
(١) فى ط ، م « وقال على قافية الفاء » ، وفى ت « وقال » .
١ - فى من غاب عنه المطرب ونهاية الأرب « من عذارى قمر » . وفى ط ، م جاء بعد هذا البيت قوله :

وَمُجِيْرِى مِنْ فَتًى مُسْتَعْتِبٍ بِعِذَارٍ لَمْ يَجُزْ حَدَّ الشَّنَفْ

وفى ط « السيف » .
٢ - ساقط من أصل الديارات وذكر المحقق فى الهامش أن هناك بيتا آخر لم يرد فى الشابشتى ولكنه ورد فى مخطوطة ديوان كشاجم بجزانة برنستن ، وذكر البيت بنصه ، وفى الديارات جاءت ثلاثة أبيات بعد البيت الأول وهى :

قَمَرٌ جَالَ نَعِيْمُ الْحُسْنِ فِى مَاءِ خَدَّيْهِ عَلَى مَاءِ التَّرَفْ =

٣ – جَمَشَا خَدَّيْهِ ثُمَّ انْعَطَفَا   آهِ مَا أَحْسَنَ ذَاكَ الْمُنْعَطَفْ !
٤ – عَلِمَ الشَّعْرُ الَّذِى عَاجَلَهُ   أَنَّهُ جَارَ عَلَيْهِ فَوَقَفْ
٥ – فَهْوَ فِى وَقْفَتِهِ مُعْتَرِفٌ   بِالتَّنَاهِى فِى التَّعَدِّى وَالسَّرَفْ

* * *

[٤]

وله يدعو صديقا له (١)   [الخفيف]

١ – يَاأَبَا الْفَضْلِ يَاأَمِيرَ الظِّرَافِ   مَا عَهِدْنَاكَ بِالْمَلُولِ الْجَافِى
٢ – صِرْ إِلَيْنَا بِحَقِّ مَا وَكَّدَتْهُ   بَيْنَنَا الْحَالُ مِنْ عُقُودِ التَّصَافِى
٣ – إِنَّنَا فِى طَرَائِفٍ مِنْ غِنَاءٍ   وَشَرَابٍ لِطَارِقِ الْهَمِّ نَافِى
٤ – قَدْ شَرِبْنَا الْأَقْحَافَ حَتَّى حَسِبْنَا   أَنَّ هَامَاتِنَا بِلاَ أَقْحَافِ
٥ – وَشَرِبْنَا الْأَنْصَافَ حَتَّى جَهِلْنَا   حَدَّ مَابَيْنَ الْجَوْرِ وَالْإِنْصَافِ

* * *

= وَلَهُ خَطُّ عِذَارٍ خَطَّهُ   رَوْنَقُ الْعِزِّ بِأَقْلَامِ الشَّرَفْ
حِكْمَةٌ فِى نِعْمَةٍ قَدْ طُرِّزَتْ   بِطِرَازٍ لَمْ يَحُزْ حَدَّ الشَّنَفْ

٣ – فى ط ، م ونهاية الأرب « خمشا » .
٤ – فى ط « الذى جاعله » .
٥ – فى ط « وهو فى وقفته » .

[٤]

(١) فى ط « وقال » ، وفى ت « وقال يدعوا [كذا] صديقا » ، وفى م « وقال عفى عنه » ، وفى أ ، ص ، د « يدعوا » [كذا] .
٢ – فى ط ، م « من صنوف التصافى » ، وفى ت « فى عقود » ، وفى م « سر إلينا » ، وفى د كتب فى الهامش أمام « صر » : « لعله سر » .
٣ – فى ف « إننا فى طريف » ، وفى م « إننا فى ظرائف » ، وفى ط « ظرّيف » ، وفى أ ، ص ، ف ، م « ناف » ، واعتمدت مافى ط ، ت .
٥ – فى أ ، ف ، د كتب الناسخ فى الهامش « الحدبين » فى مقابل « حد مابين » وكتب علامة الخطأ « خ » .

[٥]

وله أيضا * (١) [الطويل]

١ - وَمَازِلْتُ أَبْغِى الْعِلْمَ مِنْ حَيْثُ يُبْتَغَى وَأَفْتَنُّ فِى أَصْنَافِهِ وَتَطَرُّفِهْ
٢ - فَقَدْ صِرْتُ لاَ أَلْقَى الَّذِى أَسْتَزِيْدُهُ وَلاَ يُذْكَرُ الشَّىءُ الَّذِى لَسْتُ أَعْرِفُهْ

* * *

[٦]

وله فى فتًى ادَّعَى النحو * (١) [المتقارب]

١ - تَشَبَّهَ فِى النَّحْوِ بِالْأَخْفَشَيْنَ فَجَاءَ بِأُعْجُوبَةٍ مُطْرِفَهْ
٢ - وَلَمْ يَسْمَعِ النَّحْوَ لَكِنَّهُ قَرَا مِنْهُ شَيْئًا وَقَدْ صَحَّفَهْ
٣ - فَإِنْ لَمْ يَكُنْ أَخْفَشَ النَّاظِرَيْنِ فَإِنَّ الْفَتَى أَخْفَشُ الْمَعْرِفَهْ

* * *

(*) الأبيات فى محاضرات الأدباء ٣٩/١ .

(١) فى ط ، ت « وقال » ، وفى د « وله فى فتى ادعى النحو أيضا » وهو خطأ . انظر النص الآتى ، وفى م « وقال لطف الله به » .

١ - فى ط « من حيث ينبغى » وفى ط ، م « وأفتن فى أطرافه أتطرفه » ، وفى م « أتظرفه » . وفى المحاضرات : « أبغى الشعر » ، « وأفتن فى أفنائه أتطرفه » .

٢ - فى ص « ولا يذكر الشىء الذى كنت أعرفه » ، وفى ت « ولا أذكر ...» ، وفى ط ، م « ولا أذكر الشىء الذى لست ...» .

وفى أ ، ف كتب الناسخ فى الهامش « كنت » فى مقابل « لست » وكتب علامة الخطأ « خ » .

[٦]

(*) الأبيات فى محاضرات الأدباء ٤٣/١ ، والثانى فقط فى ١٠٦ فى الكتاب نفسه .

(١) فى ط ، م « وقال » ، وفى ت « وقال فى ...» . وفى أ ، ص « ادعا » .

١ - فى ط ، م « بالأخفش » .

٢ - فى ط « ولم يستمع فيه لكنه » .

وفى ص ، ف والمرة الثانية فى المحاضرات « قرأ » بذكر الهمزة على الألف ، وهو خطأ .

[٧]

وله فى الغزل * (١)

[الخفيف]

١ - سَيِّدِى أَنْتَ مِمَّ شَكْوَاكَ قُلْ لِى ... أَمِنَ الدَّلِّ أَمْ مِنَ التَّثْرِيفِ ؟
٢ - لاَ يَهُولَنْكَ ذَا فَإِنَّ أَخَاكَ الْـ ... بَدْرَ مَازَالَ مُولَعًا بِالْكُسُوفِ
٣ - اِنْفِ ثِقْلَ السُّيُوفِ عَنْكَ فَمَا شَكْـ ... وَاكَ إِلَّا مِنْ ثِقْلِ حَمْلِ السُّيُوفِ
٤ - وَاكْفِنَا عَقْدَكَ الْمَنَاطِقَ إِنَّا ... قَدْ رَثَيْنَا لِخَصْرِكَ الْمَخْطُوفِ
٥ - كَمْ عَذَلْنَا فِى السُّيُوفِ وَقُلْنَا ... لَكَ : مَا لِلْمَهَا وَحَمْلِ السُّيُوفِ ؟
٦ - إِنَّمَا تَصْلُحُ الْمَهَا لِخُدُورٍ ... وَنَعِيمٍ وَلَذَّةٍ وَعَزِيفِ

* * *

(*) البيت الخامس بنصه فى بديع أسامة ٢٣٠ غير منسوب ، والبيتان ٤ ، ٥ فى الكتاب نفسه ٢٣١ ونسبا فيه إلى كشاجم .

(١) فى ط « وقال » ، وفى ت « وقال فى الغزل » ، وفى م « وقال سامحه الله » .

١ - فى ط ، م « مم سوؤك » .

٢ - فى ت « مازال مالعا » وهو خطأ من الناسخ .

٣ - فى ص « ألق ثقل » .

وفى ط ، م « الشنوف » بدل « السيوف » فى المرتين ، وفى ط « فما شكوك » .

٤ - فى ط ، م جاء هذا البيت قبل البيت السابق ، وفيهما « إنا قد رأينا » وفى البديع « اكفنا » ، « لخصرك المضعوف » . وفى م « عقد المناطق » .

٥ - فى ص « ماللمها فما للسيوف » ، ويلاحظ أن « فما » كتبت مكان كلمة مطموسة ، كما يلاحظ أن ألف « السيوف » ألصقت فى اللام فصارت « للسيوف » ، وفى البديع « وعذلناك » .

وفى ط ، م « وما للسيوف » .

٦ - فى أ ، ف ، د « إنما يصلح المها لخدود » ، واعتمدت مافى ط ، م .

وفى ص ، ت « إنما يصلح المها لخدور » ، ويبدو أنها كانت فى الأصل « لخدود » فأصلحها القارىء ، لأن الخطين مختلفان .

وفى ط ، م « لنعيم وخدور » وفى ط « غريف » بالغين المعجمة والراء وهو تصحيف .

[٨]

وله فى مثله (١)

[مجزوء الوافر]

١ - أَنَـا أَفْـدِى الَّـتِـى تَـغْـدُو فَتَغْـدُو الشَّـمْـسُ مُنْكَسِفَهْ

٢ - دَلَالٌ لاَ نَـظِـيْـرَ لَـهُ وَحُـسْـنٌ فَـوْقَ كُـلِّ صِـفَـهْ

٣ - تُـرِيْـكَ الـصُّـبْـحَ مُـقْـبِـلَـةً وَجُـنْـحَ الَّـلـيْـلِ مُـنْـصَـرِفَـهْ

٤ - وَتَحْـسُـدُ قَـدَّهَـا الأَغْـصَـا نُ خَـاطِـرَةً وَمُـنْـعَـطِـفَـهْ

٥ - وَتُـضْـمِـرُ وُدَّ عَـاشِـقَـةٍ وَتُـظْـهِـرُ زُهْـدَ مُـنْـحَـرِفَـهْ

٦ - وَتَـعْـلَـمُ أَنَّـنِـى دَنِـفٌ وَأَعْـلَـمُ أَنَّـهَـا دَنِـفَـهْ

٧ - وَيَمْـنَـعُـهَـا مِـنَ الـشَّـكْـوَى إِلَـيْنَا أَنَّـهَـا صَـلِـفَـهْ

* * *

[٩]

وله أيضا * (١)

[المنسرح]

١ - شَيْخٌ لَنَا مِنْ مَشَايِخِ الْكُوفَهْ نِسْبَتُهُ لِلْمَرِيضِ مَوْصُوفَهْ

---

(١) فى ط ، ت ، م « وقال » .

١ - فى أ ، ص ، ف ، د « تغدوا » .

وفى أ ، ص ، د « فتغدوا » . وفى ط « التى تبدو » ، وفى م « التى تبدوا » .

٥ - فى ط ، م « وُدَّ عاشقها » .

[٩]

(*) البيتان فى خاص الخاص ١٣٦ ، والعمدة ٤٣/٢ ، وريحانة الألبا ٣٠٧/٢ ، ومعاهد التنصيص ٩١/٣ ، والثانى وحده فى المحاضرات ٢٩٤/٣ ، والكناية والتعريض ٣٩ .

(١) فى ط ، ت ، م « وقال » .

١ - فى ط ، م وخاص الخاص والعمدة « نسبته للعليل » ، وفى الكناية (نسبته فى العراق) .

٢ - لَوْ بَدَّلَ الَّلهُ قَمْلَهُ غَنَمًا مَا طَمِعَ الْخَلْقُ مِنْهُ فِي صُوفَهْ

* * *

[١٠]

وله يفتخر * (١) [مجزوء الكامل]

١ - سَلْ بِي وَبِالْأَيَّامِ تَعْرِفْ أَنِّى ابْنُ دَهْرٍ لَيْسَ يُنْصِفْ
٢ - وَبَلاَغَة مَعْرُوفَة سَهُلَتْ وَأَخْطَأَهَا التَّكَلُّفْ
٣ - وَسُطُور خَطٍّ مُونَقٍ فِي الطِّرْسِ كَالنَّوْرِ الْمُفَوَّفْ
٤ - وَالْخَطُّ لَيْسَ بِنَافِعٍ مَالَمْ يَكُنْ خَطًّا مُصَحَّفْ

* * *

٢ - في ط ، م وخاص الخاص « ماطمع الجار » ، وفى الريحانة « لو مسخ الله ...» ، « لم يعط منها لسائل ...» وفى معاهد التنصيص « لو حول الله ... ماطمع الكلب » .

[١٠]

* الأبيات فى تحسين القبيح وتقبيح الحسن ٨٥ مع اختلاف فى ترتيب البيت الأخير .
(١) فى ت « وقال يفتخر » ، وفى م « وقال عفى عنه » .
١ - فى ف « أني بن » ، وفى تحسين القبيح : « سل بى عن الأيام ... »
٢ - فى ص « وأخطاءها » وهو خطأ من الناسخ فى وضع الهمزة .
وفى ف « واختطأها » .
وفى ط ، م « وأخطاها » بالتسهيل .
٣ - فى ط ، م « كالثوب المفوف » . فى تحسين القبيح : « كالروض والبرد المفوف » .
٤ - فى ط « إن لم » ، وفى م « إن لم يكن خط ...» كذا .
ويقصد بقوله « خطا مصحف » أن تنقل نقطة الخاء إلى الطاء فتصير « حظا » .

قافية القاف

[١]

وقال يفتخر (١)

[الخفيف]

١ - اِسْلَمِي يَاكَثِيرَةَ الْإِعْرَاضِ وَأْمَنِي أَنْ تُرَوَّعِي بِفِرَاقِ
٢ - قَدْ سَئِمْتُ الْهَوَى وَأَدْأَبْتُ فِي السَّيْـ ـرِ جُسُومَ الْمُضَمَّرَاتِ الْعِتَاقِ
٣ - وَسَلَكْتُ الْبِلَادَ شَرْقًا وَغَرْبًا وَشَآمًا مَوْصُولَةً بِعِرَاقِ
٤ - وَتَرَامَتْ بِيَ الْمَوَامِي فَأَخْلَقْـ ـتُ وَفِي ذَاكَ كَثْرَةُ الْإِخْلَاقِ
٥ - وَهِلَالُ السَّمَاءِ أَسْرَعُ سَيْرًا وَهْوَ أَشْقَى نُجُومِهَا بِالْمُحَاقِ
٦ - لَوْ بِحَقٍّ تَنَاوَلَ النَّجْمَ خَلْقٌ نِلْتُ هَذِي النُّجُومَ بِاسْتِحْقَاقِ
٧ - أَوَ لَيْسَ اللِّسَانُ مِنِّيَ أَمْضَى مِنْ ظُبَاتِ الْمُهَنَّدَاتِ الرِّقَاقِ ؟
٨ - وَيَدِي تَحْمِلُ الْأَنَامِلُ مِنْهَا قَلَمًا لَيْسَ دَمْعُهُ بِالرَّاقِي

---

(١) فى ط ، م « وقال » ، وفى د « وله يفتخر » .

١ - فى ص « ياكثيرة الإشفاق » ويبدو أن أصلها كان « الإعراض » ؛ لأن أثر التغيير واضح ، ولأن الناسخ كتب فى الهامش « الإشفاق » وكتب علامة الخطأ « خ » ، وفى ت ، م « الإشفاق » .

وفى أ ، ف كتب الناسخ فى الهامش « الإشفاق » وكتب علامة الخطأ « خ » ، وفى د كتب فى الهامش « الإشفاق » ولكنه وضع علامة الخطأ « خ » فوق « الإعراض » .

٢ - فى ص « وأبليت » ويبدو أن أصلها كان « أدأبت » لأن الإصلاح واضح ، ولأن الناسخ كتب فى الهامش « أبليت » وكتب علامة الخطأ « خ » ، وفى د كتب فى الهامش « أبليت » وكتبت علامة الخطأ « خ » فوق « أدأبت » . وفى ط ، م « قد سئمت النوى وأبليت ...» . وفى أ ، ف كتب الناسخ فى الهامش « أبليت » وكتب علامة الخطأ « خ » .

٣ - فى ، ط ، م « غربا وشرقا » ، « موصولة بالعراق » .

٤ - فى ط ، م « وترامت بى المرامى » ، « شدة الإخلاق » .

٥ - ساقط من ط ، وفى م « نلت أعلا النجوم ...» .

٦ - فى أ ، ف ، ت ، د « خلقا » ، واعتمدت مافى ص ، ط .

وفى ط « نلت أعلى النجوم » .

٨ - فى ص « بالراق » ، وفى م « وبدت تحمل ...» .

٩ – أُفْعُوَانًا تُهَالُ مِنْهُ الْأَعَادِى حَيَّةً يَسْتَعِيذُ مِنْهَا الرَّاقِى
١٠– مُطْرِقًا يُهْلِكُ الْعَدُوَّ عِقَابًا وَيَرِيشُ الْوَلِيَّ ذَا الْإِخْفَاقِ
١١– وَتَرَاهُ يَجُودُ مِنْ حَيْثُ تَجْرِى مِنْهُ تِلْكَ السُّمُومُ بِالدِّرْيَاقِ
١٢– وَسُطُورٍ خَطَطْتُهَا فِى كِتَابٍ مِثْلَ غَيْمِ السَّحَابَةِ الرَّقْرَاقِ
١٣– صُغْتُ مِنْهُ مِنَ الْبَيَانِ حُلِيًّا بِاخْتِرَاعِ الْبَدِيعِ لاَ بِاشْتِقَاقِ
١٤– وَقَوَافٍ كَأَنَّهُنَّ عُقُودُ الدْ دُرِّ مَنْظُومَةٌ عَلَى الْأَعْنَاقِ
١٥– غُرَرٌ تُظْهِرُ الْمَسَامِعَ تِيهًا حِينَ يَسْمَعْنَهَا عَلَى الْأَحْدَاقِ
١٦– [وَيَحَارُ الْفَهْمُ الرَّفِيقُ إِذَا مَا جَالَ مِنْهُنَّ فِى الْمَعَانِى الرِّقَاقِ]
١٧– ثَاوِيَاتٌ مَعِى وَذِكْرِىَ قَدْ سَيْـ ـيَرَهَا فِى نَوَازِحِ الْآفَاقِ
١٨– وَإِذَا مَا أَلَمَّ خَطْبٌ فَرَأْيِى مِنْهُ مِثْلُ الشِّهَابِ فِى الْإِغْسَاقِ

---

٩ – فى ص « أفعوانٍ » بالجر ، وهو خطأ ؛ لأن الكلمة صفة « قلما » ، ولأنه ضبط «حيةً » ، بالنصب .

وفى ط ، م « تهاب منه الأعادى » .

وفى أ ، ص ، ف كتب الناسخ فى الهامش « تهاب » وكتب علامة الخطأ « خ » .

وفى د كتب فى الهامش « تهاب » وكتبت علامة الخطأ « خ » فوق « تهال » .

١٠ – فى ط جاء هذا البيت بعد البيت الآتى . وفى م « وريش الولى ...» وهو خطأ .

١١ – فى أ ، ف ، ت ، د « من حيث يجرى » بالمثناة التحتية ، واعتمدت مافى ص ، ط ، م .

١٣ – فى ص « صغت فيها » .

وفى ط ، م « صغت فيه » وفى ط « باختراع البعيد لا الاشتقاق » ، وفى م « باختراع البعيد لا الاشفاق » .

١٤ – فى ص « وفواق » بدل « وقواف » .

١٥ – فى أ ، ص « حين تسمعنها » .

وفى أ ، ف كتب الناسخ فى الهامش « منها » فى مقابل « تيها » وكتب علامة الخطأ « خ » .

وفى د كتب فى الهامش « منها » وكتبت علامة الخطأ « خ » فوق « تيها » .

١٦ – زيادة من ط ، م ، وفى م « الفهم الدقيق » .

١٧ – فى ط ، م « وفكرى قد سيرها » .

١٨ – فى ط ، م « فرأسى فيه » ، « الأعناق » ، وفى ت « ترانى فيه » وفى الهامش كتب « نسخة فرأيى منه » .

=

١٩- وَإِذَا شِئْتُ كَانَ قَوْلِيَ أَحْلَى ... مِنْ حَدِيْثِ الْقِيَانِ وَالْعُشَّاقِ
٢٠- حِلْفُ مَشْمُولَةٍ وَزَيْنُ غَوَانٍ ... أَسَدٌ فِي الْحُرُوبِ غَيْرُ مُطَاقِ
٢١- اِصْطِبَاحِي تَنْفِيْذُ أَمْرٍ وَنَهْيٍ ... وَمِنَ الرَّاحِ بِالْعَشِيِّ اغْتِبَاقِي
٢٢- وَوَقُورُ النَّدِيِّ لاَ أُخجِلُ الشَّا ... دِيَ فِيْهِ وَلاَ أَذُمُّ السَّاقِي
٢٣- أُتْرِعُ الْكَاسَ إِنْ شَرِبْتُ وَأَسْقِيْـ ... ـهَا دِهَاقًا صَحْبِي وَغَيْرَ دِهَاقِ
٢٤- وَمُعِدٌّ لِلصَّيْدِ مُنْتَخَبَاتٍ ... مِنْ أُصُولِ كَرِيْمَةِ الْأَعْرَاقِ
٢٥- مُضْمَرَاتٍ كَأَنَّهَا الْخَيْلُ تُطْوَى ... كُلَّ يَوْمٍ بُطُونُهَا لِلسِّبَاقِ
٢٦- رَائِقَاتِ الشَّبَابِ مُكْتَسِيَاتٍ ... حُلَلاً مِنْ صَنِيْعَةِ الْخَلَّاقِ
٢٧- تَصِفُ الْبِيْضَ وَالْجُفُونَ إِذَا مَا ... أَخْرَجَتْ أَلْسُنًا مِنَ الْأَشْدَاقِ
٢٨- وَكَأَنَّ الْمَهَا إِذَا مَارَأَتْهَا ... حَذَرًا وَاسْتِكَانَةً فِي وَثَاقِ
٢٩- فَتَرَاهَا تَضُمُّ مَا حُزْنَ مِنْهَا ... ضَمَّةَ الْإِلْفِ إِلْفَهُ لِلْعِنَاقِ
٣٠- وَتَرَانَا فِي الْجَدْبِ نَخْصِبُ مِنْهَا ... بِقِرًى يَسْتَعِدُّ لِلطُّرَّاقِ

= وفى ص « فرأبى فيه » ولكن أثر إصلاح « فيه » واضح لأن الذى قام بالإصلاح ترك نقطة نون « منه » ، كما أن وضع الفاء فوق الميم واضح .

وفى أ ، ف كتب الناسخ فى الهامش « ترانى فيه » فى مقابل « فرأبى منه » وكتب علامة الخطأ « خ » .

وفى د كتب فى الهامش « ترانى فيه » وكتبت علامة الخطأ فوق « فرأبى » .

١٩ - فى ط « كان شعرى أحلى » ، « من حديث الفتيان » ، وفى م « كان هزلى أحلا ...» .

٢٠ - فى ط ، م « وزير غوان » ويبدو لى أنه الأوفق .

٢١ - فى د ، م « اغتباق » .

٢٢ - فى ط « ولا أخجل الشارب منه » .، وفى م « لا أخجل الشارب فيه » .

٢٣ - فى ط « أنزع الكاس إن شربت وأسقيه » .

وفى ص « وغير دهاقى » .

٢٨ - فى ط « حذرت واستطامنت فى وثاق » .

٢٩ - فى ص « تضم مافاق منها » .

والبيت ساقط من ط ، م .

٣٠ - ساقط من ط ، م .

٣١- وَانْكِفَائِى إِذَا صَدَدْتُ عَنِ الصَّيْدِ إِلَى الْقَاشِ أَوْ إِلَى بُولَاقِ
٣٢- مَعْ نَدَامَى كَأَنَّهُمْ لِلتَّصَافِى خُلِقُوا مِنْ تَأَلُّفٍ وَاتِّفَاقِ
٣٣- ذَا وَعِنْدِى لِذِى الْمَوَدَّةِ حِفْظٌ وَوَفَاءٌ بِالْعَهْدِ وَالْمِيثَاقِ
٣٤- أَتَوَخَّى رِضَاهُ جُهْدِى فَإِمَّا مَسَّهُ الضُّرُّ مَسَّهُ إِرْفَاقِى
٣٥- تِلْكَ أَخْلَاقُنَا وَنَحْنُ أُنَاسٌ هَمُّنَا فِى مَكَارِمِ الْأَخْلَاقِ

* * *

[٢]

وله يصف محبرة * (١) [المنسرح]

١ - مِحْبَرَةٌ جَادَ لِى بِهَا قَمَرٌ مُسْتَحْسَنُ الْخَلْقِ مُرْتَضَى الْخُلُقِ
٢ - جَوْهَرَةٌ خَصَّنِى بِجَوْهَرَةٍ نَاطَتْ بِهِ الْمَكْرُمَاتُ فِى عُنُقِى
٣ - بَيْضَاءُ وَالْحِبْرُ فِى قَرَارَتِهَا أَسْوَدُ كَالْمِسْكِ جِدُّ مُنْعَبِقِ

---

٣١ – ساقط من ط ، م . وفى ص « إلى الحان أو إلى بولاق » ، وفى ت « إلى قاش » ، وفى الهامش كتب « نسخة ، صدرت » . وربما يقصد بالقاش « قاشان » وهى مدينة قرب أصبهان ؛ وذلك لأن النسبة إليها « قاشى »

وفى أ ، ف كتب الناسخ فى الهامش « صدرت من » وكتب علامة الخطأ « خ » ، وفى د كتب فى الهامش « صدرت من » وكتبت علامة الخطأ « خ » فوق « صددت عن » .

٣٢ – فى ط « كأنهم والتصافى » ، وفى م « مع ندامى كان التصافى » وهو خطأ .

٣٣ – فى ط ، م « ولدينا لذى المودة » .

٣٤ – فى ط « مسه إرفاق » .

[٢]

(*) الأبيات فى زهر الآداب ٥١٨/١ ، والأبيات ١ ، ٥ ، ٦ ، ٧ فى محاضرات الأدباء ١١٦/١ .

(١) الأبيات كلها ساقطة من ط ، م ، وفى ت « وقال يصف محبرة » .

٢ – فى ص ، ت « ناطت له » .

وفى أ ، ف ، د كتب الناسخ فى الهامش « له » فى مقابل « به » ، وكتب علامة الخطأ «خ » ، وفى د كتبت علامة الخطأ « خ » فوق « به » .

٣ – فى زهر الآداب « جد منفتق » .

وفى أ ، ص كتب الناسخ فى الهامش « منفتق » وكتب علامة الخطأ « خ » . =

٤ - مِـثْـلُ بَـيَـاضِ الْـعُـيُـونِ زَيَّـنَـهُ　　مُـسْـوَدُّ مَـا شَـابَـهُ مِـنَ الْحَدَقِ
٥ - كَـأَنَّـمَـا حِـبْـرُهَـا إِذَا نَـثَـرَتْ　　أَقْـلَامُـنَـا طَـلُّـهُ عَـلَـى الْـوَرَقِ
٦ - كُـحْلٌ مَرَتْهُ الدُّمُوعُ مِنْ مُقَلٍ　　نُجْلٍ فَأَوْفَتْ بِـهِ عَـلَـى يَـقَـقِ
٧ - خَـرْسَـاءُ لَـكِـنَّـهَـا تَـكُـونُ لَـنَـا　　عَوْنًا عَلَى عِلْمِ أَفْصَحِ النُّطُقِ

* * *

[٣]

وله أيضا * (١)　　[الخفيف]

١ - شِبْتُ فِي حَالَتَيْ سُرُورٍ وَحُزْنٍ　　وَمَـقَـامَـيْ تَـفَـرُّقٍ وَتَـلَاقِـي
٢ - حُمَّ بَيْنٌ فَشِبْتُ مِنْ حَذَرِ الْبَيْـ　　ـنِ وَمَنْ لاَ يَشِيبُ عِنْدَ الْفِرَاقِ ؟
٣ - وَاعْتَنَقْنَا فَشِبْتُ مِنْ طِيبِ أَنْفَا　　سِكِ لَمَّا حَبَوْتِنِي بِالْعِنَاقِ
٤ - هِيَ طِيبٌ وَالطِّيبُ وَالْبَيْنُ شَيْبٌ　　مُـعْـجِـلٌ لِـلْـمُـلُـوكِ وَالْـعُـشَّـاقِ

* * *

= وفى ف ، د كتب الناسخ فى الهامش « منعتق » وكتب علامة الخطأ « خ » ، وفى د كتبت علامة الخطأ فوق « منعبق » .
٥ - فى زهر الآداب « ظله » .
٦ - فى زهر الآداب « مرته العيون » . ومَرَتْه الدموع : سَيَّلتْهُ .
واليقق : شدة البياض .

[٣]

(*) البيت الرابع فى المحب والمحبوب والمشموم والمشروب ١٥٩/٣ .
(١) فى ط « وقال على قافية القاف » ، وفى ت « وقال » ، وفى م « وقال فى حرف القاف » .
١ - فى الجميع « وتلاق » واعتمدت مافى م .
٢ - فى ط « حزن بين فشبت ...» .
٣ - فى ط « واعتنقنا بالطيب من طيب أنفاسك » .
٤ - فى م « معجل للملول » .
وفى المحب والمحبوب : « ... والطيب والحب شيب مسرع ...» .

[٤]

وله أيضا * (١)

[الكامل]

١ - مَازَالَ حَرُّ الشَّوْقِ يَغْلِبُ صَبْرَهَا حَتَّى تَحَدَّرَ دَمْعُهَا الْمُتَعَلِّقُ
٢ - وَجَرَى مِنَ الْكُحْلِ السَّحِيقِ بِخَدِّهَا خَطٌّ تُؤَثِّرُهُ الدُّمُوعُ السُّبَّقُ
٣ - فَكَأَنَّ مَجْرَى الدَّمْعِ حِلْيَةُ فِضَّةٍ فِي بَعْضِهِ ذَهَبٌ وَبَعْضٌ مُحْرَقُ

* * *

[٥]

وله أيضا (١)

[المتقارب]

١ - ذَكَرْتُكَ بِالْعُودِ عَانَقْتُهُ وَدَمْعِي مِنْ مُقْلَتِي يَسْتَبِقْ
٢ - أَضُمُّ إِلَى جَسَدِي مَا ضَمَمْتُ مِنْهُ وَأَلْزَمُهُ مُعْتَنِقْ
٣ - وَأَعْجَبُ مِنْهُ إِذَا مَادَنَا إِلَى كَبِدِي كَيْفَ لاَ يَحْتَرِقْ !

* * *

(*) الأبيات فى زهر الآداب ١٠٦٢/٢ .
(١) النص كله ساقط من ط ، م ، وفى ت « وقال » .
١ - فى أ ، ف كتب الناسخ فى الهامش « المتدفق » فى مقابل « المتعلق » وكتب علامة الخطأ «خ » ، وفى د كتبت علامة الخطأ فوق « المتعلق » وفى ت كتب فى الهامش « نسخة ، المتدفق »

[٥]

(١) فى ط ، ت ، م « وقال » .
١ - فى ط ، م « ذكرتك والعود ...» .
٢ - فى ت « إذا دنى » .

[٦]

وله يصف عوادة * (١) [الكامل]

١ - وَكَثِيْرَةِ النَّغَمَاتِ تَحْسَبُهَا ... فِي كُلِّ عُضْـــوٍ أُوتِيَتْ حَلْقَا
٢ - غَنَّتْ فَظَلْتُ إِخَالُنِي طَرَبًا ... أَسْمُو إِلَى الأَفْلَاكِ أَوْ أَرْقَى
٣ - تَحْكِي أَنِيْنِي وَهْيَ سَالِيَةٌ ... مِمَّا أُجِنُّ وَتَشْتَكِي عِشْقَا
٤ - وَتَرَى لَهَا عُودًا تُعَانِقُهُ ... وَكَلَامُهُ وَكَلَامُهَا وِفْقَا
٥ - لَوْ لَمْ تُحَرِّكْهُ أَنَامِلُهَا ... كَانَ الْهَوَاءُ يُفِيْدُهُ نُطْقَا
٦ - جَسَّتْهُ عَالِمَةً بِحَالَتِهِ ... جَسَّ الطَّبِيْبِ لِمُدْنَفٍ عِرْقَا
٧ - فَحَسِبْتُ يُمْنَاهَا تُحَرِّكُهُ ... رَعْدًا وَخِلْتُ يَسَارَهَا بَرْقَا

* * *

(*)الأبيات من ٤ - ٧ فى ديوان المعانى ٣٢٨/١ ، والأبيات ٢ ، ٥ ، ٦ ، ٧ فى زهر الآداب ٢/ ٦١٠ وجمع الجواهر ١٣١ .

(١) النص كله ساقط من ط ، م . وفى ت « وقال ...» .

٢ - فى جمع الجواهر « فخلت أظننى » .

وفى أ ، ص « أسموا » .

وفى أ ، ص ، ف ، ت ، د « أو أرقا » .

٤ - فى ديوان المعانى « عودًا تحركه » .

٥ - فى زهر الآداب وجمع الجواهر « كان الهواء يعيده » .

وفى ف « كأن الهواء » .

٦ - فى جمع الجواهر « جسته عالمة بجستها » .

٧ - فى زهر الآداب « وحسبت » .

وفى جمع الجواهر « فحسبت يمناها وقد ضربت » ، وفى ت « فحسبت يمناه ...» .

[٧]

وله أيضا * (١)　　　[الكامل]

١ - وَإِذَا افْتَخَرْتَ بِأَعْظُمٍ مَقْبُورَةٍ　　فَالنَّاسُ بَيْنَ مُكَذِّبٍ وَمُصَدِّقِ
٢ - فَأَقِمْ لِنَفْسِكَ فِي انْتِسَابِكَ شَاهِدًا　　بِحَدِيثِ مَجْدٍ لِلْقَدِيمِ مُحَقِّقِ

* * *

[٨]

وله يهجو أنف رجل * (١)　　　[الطويل]

١ - لَقَدْ مَرَّ عَبْدُ اللَّهِ بِالْأَمْسِ رَاكِبًا　　لَهُ حَاجِبٌ مِنْ أَنْفِهِ وَمُطَرَّقُ
٢ - وَعَنَّتْ لَهُ فِي جَانِبِ السُّوقِ مَخْطَةٌ　　تَوَهَّمْتُ أَنَّ السُّوقَ مِنْهَا سَيَغْرَقُ
٣ - فَأَقْذِرْ بِهِ أَنْفًا وَأَقْذِرْ بِرَبِّهِ　　عَلَى وَجْهِهِ مِنْهُ كَنِيفٌ مُعَلَّقُ

* * *

(*) البيتان فى زهر الآداب ١٠٦٢/٢ .
(١) فى ط ، ت « وقال » ، وفى م « وقال عفى عنه » .
١ - فى م « فإذا افتخرت » .
٢ - فى ط ، م « بانتسابك » ، « لحديث مجد للقديم مصدق » .

[٨]

(*) الأبيات فى ديوان المعانى ٢٠٥/١ .
(١) فى ط ، م « وقال يهجو » ، وفى ت « وقال ...» . وفى أ ، ص ، ت ، د « يهجوا » .
١ - فى ط ، م وديوان المعانى « مر عبد الله فى السوق » ، وفى ط وديوان المعانى « من أنفه وهو مطرق » .
والمطرّق : هو المجنّ الذى يكون بين جلدين أحدهما فوق الآخر ، ومنه طارق النعل إذا صيرها طاقا فوق طاق ، وركب بعضها على بعض ، والتشديد المقصود به التكثير ، وإن كان التخفيف أشهر . انظر اللسان .
فكأن الشاعر يريد أن يقول : له حاجب ومجن من أنفه .
٢ - فى ديوان المعانى « رعيت له من جانب ...» .
وفى ط ، م « توهمت أن السوق فيها » .، وفى ت « ستغرق » .

[٩]

وله أيضا * (١)

[الوافر]

١ - وَرَوْضٍ عَنْ صَنِيْعِ الْغَيْثِ رَاضٍ كَمَا رَضِىَ الصَّدِيْقُ عَنِ الصَّدِيْقِ
٢ - إِذَا مَا الْقَطْرُ أَسْعَدَهُ صَبُوحًا أَتَمَّ لَهُ الصَّنِيْعَةَ فِى الْغَبُوقِ
٣ - يُعِيْرُ الرِّيْحَ بِالنَّفَحَاتِ رِيْحًا كَأَنَّ ثَرَاهُ مِنْ مِسْكٍ سَحِيْقِ
٤ - كَأَنَّ الطَّلَّ مُنْتَثِرًا عَلَيْهِ بَقَايَا الدَّمْعِ فِى خَدٍّ الْمَشُوقِ
٥ - كَأَنَّ غُصُونَهُ سُقِيَتْ رَحِيْقًا فَمَاسَتْ مَيْسَ شُرَّابِ الرَّحِيْقِ
٦ - كَأَنَّ شَقَائِقَ النُّعْمَانِ فِيْهِ مُخَصَّرَةً كُؤُوسٌ مِنْ عَقِيْقِ
٧ - كَأَنَّ النَّرْجِسَ الْبَرِّىَّ فِيْهِ مَدَاهِنُ مِنْ لُجَيْنٍ لِلْخَلُوقِ
٨ - يُذَكِّرُنِى بَنَفْسَجُهُ بَقَايَا صَنِيْعِ اللَّطْمِ فِى الْخَدِّ الرَّقِيْقِ

* * *

(*) الأبيات من ١ - ٦ ، ٨ فى زهر الآداب ٥٣٢/١ ، والأبيات كلها فى نهاية الأرب ٢٦٩/١١ .

(١) النص كله ساقط من ط ، م ، وفى ت « وقال » .

٣ - فى زهر الآداب « من مسك فتيق » .

٤ - فى زهر الآداب « منتشرا » ، « فى خدٍّ مشوق » .

٥ - فى ف « سيقت رحيقا » .

وفى زهر الآداب « فمالت مثل ...» .

٦ - فى زهر الآداب « مخصرةً شقائق من عقيق » .

وفى نهاية الأرب « محضَّرةً كئوسًا من عقيق » .

[١٠]

وله أيضا (١) [مجزوء الخفيف]

١ - سَيِّدِى أَنْتَ لَمْ أَكُنْ كُلَّ ذَا مِنْكَ أَتَّقِى
٢ - دَاوِ جِسْمِى فَإِنَّهُ فِيكَ بِالصَّدِّ قَدْ شَقِى
٣ - لَنْ تَرُدَّ الَّذِى مَضَى مِنْهُ فَارْفُقْ بِمَا بَقِى

* * *

[١١]

وله أيضا (١) [الرمل]

١ - غُنُجُ اللَّحْظِ وَلِينُ الْمَنْطِقِ مَلَكَا قَلْبِى عَلَىَّ فَشَقِى
٢ - أَقْبَلَتْ تَهْتَزُّ فِى مِشْيَتِهَا هِزَّةَ الْغُصْنِ الرَّطِيبِ الْمُورِقِ
٣ - فِى حِدَادٍ تَتَّقِى الْعَيْنَ بِهِ وَلَقَدْ حُقَّ لَهَا أَنْ تَتَّقِى
٤ - هِىَ كَالْوَرْدَةِ فِى سَوْسَنَةٍ أَوْ كَرَاحٍ فِى زُجَاجٍ أَزْرَقِ

* * *

---

(١) فى ط ، ت ، م « وقال » .
٢ - فى ط ، م « منك بالصد » ، وفى م « داوى جسمه » وهو واضح الخطأ .

[١١]

(١) النص كله ساقط من ط ، م ، وفى ت « وقال » .
٢ - فى أ ، ف كتب الناسخ فى الهامش « المونق » فى مقابل « المورق » ، وكتب علامة الخطأ « خ » ، وفى د كتبت علامة الخطأ فوق « المورق » وفى ت كتب فى الهامش « نسخة ، المونق » .

[١٢]

وله أيضا * (١)

[الخفيف]

١ - يَاخَلِيْلَيَّ جَنِّبَانِى الرَّحِيْقَا   إِنَّنِى لَسْتُ لِلرَّحِيْقِ مُطِيْقَا
٢ - قَدْ تَيَقَّنْتُ أَنَّهَا تُطْرِبُ النَّفْـ   ـسَ وَتُلْفِى إِلَى السُّرُورِ طَرِيْقَا
٣ - غَيْرَ أَنِّى وَجَدْتُ لِلْكَاسِ نَارًا   تُلْهِبُ الْجِسْمَ وَالْمِزَاجَ الرَّقِيْقَا
٤ - فَإِذَا مَا جَمَعْتُهَا وَنَدَامَى   حَرَّقَتْنِى بِنَارِهَا تَحْرِيْقَا

* * *

[١٣]

وله يرثى برذونا (١)

[الكامل]

١ - طَرَقَ الزَّمَانُ بِحَادِثٍ مُمْلِقْ   إِنَّ الزَّمَانَ بِمِثْلِهِ يَطْرُقْ
٢ - وَالْمَرْءُ يُشْفِقُ وَالزَّمَانُ لَهُ   عَيْنٌ مُوَكَّلَةٌ بِمَنْ يُشْفِقْ

(*) الأبيات فى ثمار القلوب ص ٥٨٥ .

(١) فى ط ، ت ، م « وقال » .

١ - فى ط ، ت ، م « ياندیمی » . وفى أ ، ص ، ف ، د كتب الناسخ فى الهامش « ياندیمی » وكتب علامة الخطأ « خ » ، وفى د كتبت علامة الخطأ فوق « ياخليلى » .

٢ - فى ط ، م ، ت ، ثمار القلوب « أنها تطرد الهم » .، وفى ثمار القلوب « وتبدى إلى السرور » . وفى أ ، ص ، ف ، د كتب الناسخ فى الهامش « تطرد الهم » وكتب علامة الخطأ « خ » وفى د كتبت العلامة فوق « تطرب النفس » .

٣ - فى ثمار القلوب « وجدت للراح » .

٤ - فى ص ، ط « والندامى » .، وفى م وثمار القلوب « جمعتها ومزاجى » .

[١٣]

(١) النص كله ساقط من ط ، م ، وفى ت « وقال ...» .

٣ – وَأَرَى الْعَزَاءَ جَفَاكَ حِينَ عَرَا ... كَ الدَّهْرُ بِالْمَكْرُوهِ فِي ٱلْأَبْلَقْ
٤ – زَيْنُ الْمَوَاكِبِ أَمْتَطِيهِ فَيُنْ ... جِيْنِي وَيُلْحِقُنِي وَلاَ يُلْحَقْ
٥ – يَمْشِي وَتَجْرِي الْخَيْلُ فِي سَنَنٍ ... فَيَجِيءُ سَابِقَهَا وَلاَ يُسْبَقْ
٦ – كَالْمَوْجِ يَسْمُو إِنْ عَلَوْتُ بِهِ ... شَرَفًا وَفِي الْوَهْدَاتِ كَالزِّئْبَقْ
٧ – صَافِي ٱلْأَدِيمِ يَشُوبُ أَبْيَضَهُ ... مِنْ صُفْرَةٍ لُمَعٌ لَهَا رَوْنَقْ
٨ – كَالْمُزْنَةِ الْبَيْضَاءِ خَالَطَهَا ... شَفَقُ الْغُرُوبِ فَلَوْنُهَا مُشْرِقْ
٩ – وَكَأَنَّمَا أَهْدَى لِمُقْلَتِهِ الْـ ... يَاقُوتُ مِنْ أَحْجَارِهِ ٱلْأَزْرَقْ
١٠– وَأَرَى صِفَاتِي كُلَّهَا انْعَكَسَتْ ... فَذَهَبْتُ فِيهِ بِمُرمِضٍ مُحْرِقْ
١١– وَاخْتَلَّ حَتَّى لاَ نُهُوضَ بِهِ ... وَابْيَضَّ ذَاكَ الْمَنْظَرُ الْمونِقْ
١٢– وَتَقَوَّضَتْ أَرْكَانُهُ فَوَهَتْ ... مِنْهُ دَعَائِمُ خَلْقِهِ الْمُوثَقْ
١٣– لَمْ يَبْقَ إِلَّا الْعَيْنُ يَحْجُبُهَا ... ظُلَمُ الْعَشَا وَٱلْأُذْنُ كَالشُّقْشِقْ
١٤– وَغَرِضْتُ مِنْ لَهَجِ السَّقَامِ بِهِ ... حَتَّى وَدِدْتُ بِأَنَّهُ يَنْفُقْ
١٥– فَاعْتَضْ بِيَأْسٍ مِنْهُ مُحْتَسِبًا ... وَاسْتَخْلِفِ الرَّحْمَنَ وَاسْتَرْزِقْ

* * *

---

٣ – فى ت « حين أراك » .
٦ – فى أ ، ص ، ت ، د « يسموا » .
١٣ – فى ت « ظلم الغشا » .
الشقشق والشقشقة : لهاة البعير ، وقيل شيء كالرئة يخرجه البعير من فيه إذا هاج ، وقيل : الشقشقة جلدة فى حلق الجمل العربى ينفخ فيها الريح فتنتفخ فيهدر فيها . وقيل غير ذلك انظر القاموس واللسان .
١٤ – فى أ ، ص ، ف ، د كتب الناسخ فى الهامش « السوام » فى مقابل « السقام » ، ثم كتب علامة الخطأ « خ » .
وفى د كتبت العلامة فوق « السقام » .
غرضت : ضجرت .، وفى ت « عرضت » بالعين المهملة .

[١٤]

وله أيضا (١)

[البسيط]

١ - قَالُوا أَبُو أَحْمَدٍ يَبْنِى فَقُلْتُ لَهُمْ كَمَا بَنَتْ ذَرَّةٌ بَيْتًا مِنَ السَّدَقِ
٢ - بَنَتْهُ حَتَّى إِذَا تَمَّ الْبِنَاءُ لَهَا كَانَ الْبِنَاءُ وَوَشْكُ الْبَيْنِ فِى نَسَقِ

* * *

[١٥]

وقال (١)

[الخفيف]

١ - مَنْ لِذَاكَ الطَّبَرْزَذِ الْمَسْحُوقِ وَلِذَاكَ اللَّوْزِ الطَّرِى الْمَدْقُوقِ
٢ - وَدَقِيقُ السَّمِيذِ يُعْجَنُ بِالْمَا وَرْدِ عُلِّى بِمِسْكِهِ الْمَسْحُوقِ
٣ - ضُمَّ أَجْزَاؤُهُ وَأُلِّفَ أَجْسَا مًا حَوَتْ كُلَّ مَطْعَمٍ مَوْمُوقِ

---

(١) فى ط ، ت ، م « وقال » .
١ - فى ط « كما نبت دودة بيتان السرق » ، وفى م « من السرف » ، وهو خطأ من الناسخ .
والسدق والسيداق : شجر ذو ساق واحدة قوية ، له ورق مثل ورق الصعتر ، ولا شوك له ، وقشره حراق عجيب . انظر القاموس واللسان .
٢ - فى ط ، م « كان التمام ووشك الخير فى نسق » .

[١٥]

(١) النص كله ساقط من ط ، م .
وقد جاء هذا النص فى هامش أ مما يدل على أن الناسخ كان قد نسيه
١ - الطبرزذ : السكر معرب . انظر القاموس .
ويلاحظ أن ياء « الطرى » غير مضبوطة بالشكل حتى تستقيم التفعيلة .

٤ – ثُـمَّ صَـفْـوهُ كَـالأَهِـلَّـةِ لَاحَـتْ   لِمَوَاقِـيـتِـهَـا حِـيَـالَ الـشُّـرُوقِ
٥ – مَـارَأَيْـنَـا كَـخُـشْـكِـنَـانِـكَـكَ الْمَوْ   صُوفِ رَعْيًا لِحَقِّهِ فِي الْحُقُوقِ
٦ – أَيُّ قَـلْـبٍ إِلَـيْـهِ غَـيْـرُ مَـشُـوقٍ   أَيُّ طَرْفٍ إِلَيْهِ غَيْرُ عَلُوقِ ؟
٧ – غِبْتَ عَنِّى فَغَابَ عَنِّى نَصِيبِى   أَنْتَ عِنْدِى بِذَاكَ غَيْرُ خَلِيْقِ
٨ – لَيْسَ لِى مِنْهُ غَيْرَ أَنِّى إِذَا مَا   عَنَّ لِى ذِكْرُهُ أَغَصُّ بِرِيْقِى

* * *

[١٦]

وله يستهدى باشقا * (١)   [الكامل]

١ – يَا ابْنَ الْخَلَائِفِ مِنْ ذُؤَابَةِ هَاشِمٍ   فِى ذِرْوَةِ الْحَسَبِ الْمُنِيفِ الشَّاهِقِ
٢ – وَالْمَاجِدِ ابْنِ الْمَاجِدِ النَّدْبِ الَّذِى   فَاتَتْ مَنَاقِبُهُ لِسَانَ النَّاطِقِ
٣ – وَجَرَى فَبَرَّزَ فِى مَيَادِيْنِ الْعُلاَ   وَالْمَجْدِ تَبْرِيْزَ الْجَوَادِ السَّابِقِ
٤ – نُبِّئْتُ عِنْدَكَ بَاشِقًا مُتَخَيَّرًا   لِلصَّيْدِ لَمْ يُرَ مِثْلُهُ مِنْ بَاشِقِ
٥ – يَسْمُو فَيَخْفَى فِى الْهَوَاءِ وَيَنْكَفِى   عَجِلًا فَيَنْقَضُّ انْقِضَاضَ الطَّارِقِ

---

(١) هكذا فى أ ، ص « كخشكنانكك » .
وفى ف « كخشتنانك » وفى ت ، د « كخشتنانكك » .
ولم أعرف المعنى المقصود ، ولعله اسم فارسى لنوع من الحلوى .

[١٦]

(*) الأبيات من ٥ – ١٢ فى نهاية الأرب ١٠/١٩٢ .
(١) النص كله ساقط من ط ، م ، وفى ت « وقال ...» .
١ – فى الجميع ماعدا د « يابن » ، وفى ت « دؤابة » بالدال المهملة » ، « الحسب المنيع » .
٢ – فى الجميع « والماجدبن الماجد » .
٣ – فى الجميع « العلى » ماعدا ت .
٥ – فى أ ، ص ، ت ، د « يسموا » .

٦ - وَكَأَنَّ جُؤْجُؤَهُ وَرِيشَ جَنَاحِهِ ... خُضِبَا بِنَقْشِ يَدِ الْفَتَاةِ الْعَاتِقِ
٧ - وَكَأَنَّمَا سَكَنَ الْهَوَى أَعْضَاءَهُ ... فَأَعَارَهُنَّ نُحُولَ جِسْمِ الْعَاشِقِ
٨ - ذَا مُقْلَةٍ ذَهَبِيَّةٍ فِى هَامَةٍ ... مَحْفُوفَةٍ مِنْ رِيشِهَا بِحَدَائِقِ
٩ - وَمَخَالِبٍ مِثْلِ الْأَهِلَّةِ طَالَمَا ... أَدْمَيْنَ كَفَّ الْبَازِيَارِ الْحَاذِقِ
١٠- وَإِذَا انْبَرَى نَحْوَ الطَّرِيدَةِ خِلْتَهُ ... كَالرِّيحِ فِى الْإِسْرَاعِ أَوْ كَالْبَارِقِ
١١- وَإِذَا دَعَاهُ الْبَازِيَارُ رَأَيْتَهُ ... أَدْنَى وَأَطْوَعَ مِنْ مُحِبٍّ وَامِقِ
١٢- وَإِذَا الْقَطَاةُ تَحَلَّقَتْ مِنْ خَوْفِهِ ... لَمْ تَعْدُ أَنْ يَهْوِى بِهَا مِنْ حَالِقِ
١٣- مَاخَامَ عَنْ طَلَبِ الْحَمَامِ وَلَمْ يُفِقْ ... مُذْكَانَ عَنْ صَيْدِ الْإِوَزِّ الْفَائِقِ
١٤- وَالْمُؤْثِرُونَ عَلَى النُّفُوسِ هُمُ الْأُلَى ... فَضَلُوا الْوَرَى بِشَمَائِلٍ وَخَلَائِقِ
١٥- وَلَدَيْكَ أَشْبَاهٌ لَهُ وَنَظَائِرٌ ... مِنْ مِنْحَةِ الْمَلِكِ الْوَهُوبِ الرَّازِقِ
١٦- مَا الْعَيْشُ إِلَّا أَنْ يَرُوحَ بِكَفِّهِ ... فِى فِتْيَةٍ بِيضِ الْوُجُوهِ بَطَارِقِ

* * *

[١٧]

وله فى الصبوح * (١) [المنسرح]

١ - اَللَّيْلُ يَاصَاحِبَىَّ مُنْطَلِقُ ... يُقَادُ زَحْفًا وَمَا بِهِ رَمَقُ

---

١٠ - فى نهاية الأرب « كالريح فى الأسماع » .
١٢ - فى نهاية الأرب « تخلفت » ، وفيه وت « لم يعد » .
١٣ - فى ص « ماجاء » ، وفى ت « ماحام » بالحاء المهملة .
وخام بمعنى نكص وجبُن
١٤ - فى ف ، ت ، د « هم الأولى » .

[١٧]

(*) البيتان ٧ ، ٨ فى اليتيمة جاء بهما الثعالبى ضمن الشعر الذى يدعى أنه لأبى عثمان سعيد بن هاشم الخالدى ، وينسب فى بعض النسخ إلى كشاجم ، وسمح جامع شعر الخالديين لنفسه بناء على هذا أن يضم القصيدة كلها إلى شعر أبى عثمان .!!

(١) فى ط ، م « وقال » ، وفى ت « وقال ...» .

٢ - غَمَّضَ دُونَ الْغُرُوبِ كَوْكَبُهُ　　إِذْ شَفَّهُ طُولَ لَيْلِهِ الْأَرَقُ
٣ - وَرَقَّ جِدًّا رِدَاءُ ظُلْمَتِهِ　　فَهْوَ عَلَى مِنْكَبِ الرُّبَى خَلَقُ
٤ - تَأَمَّلَا الْغَرْبَ كَيْفَ قَابَلَهُ　　شَرْقٌ بِتَوْرِيدِ فَجْرِهِ شَرِقُ
٥ - فَاصْطَبِحَاهَا عَلَى مُفَوَّفَةٍ　　بَاتَ لَهَا بِالْقِطَارِ مُغْتَبَقُ
٦ - رَوْضٌ غَرِيقٌ وَبُكْرَةٌ ضَحِكَتْ　　عَنْ أُفُقٍ بِالْبُرُوقِ يَحْتَرِقُ
٧ - وَلَيْسَ لِلْقُرِّ غَيْرُ صَافِيَةٍ　　تَدْفَعُ مَالَيْسَ يَدْفَعُ الدَّلَقُ
٨ - دِرْيَاقُ أَفْعَى الشِّتَاءِ وَهْيَ إِذَا　　سَلَّ عَلَيْنَا سُيُوفَهُ دَرَقُ
٩ - جَازَتْ مَدَى الْفِكْرِ فِي الصَّفَاءِ فَلَوْ　　مَازَجَهَا الْوَهْمُ مَسَّهَا رَنَقُ
١٠ - وَعَصْفَرَتْ رَاحَةَ الْمُدِيرِ كَمَا　　عَصْفَرَ جَيْبَ الدُّجُنَّةِ الشَّفَقُ

* * *

---

٣ - فى ط « ورق جدا وراء ...» .

٤ - فى أ ، ص ، ف ، ت ، د « تأمل الغرب » ، واعتمدت مافى ط ، م ؛ ليناسب البيت الآتى ، وفى ت « بتوريد خده » .

وفى ط ، م « كيف ذهبه » .

٥ - فى ط ، م « واصطحباها » وفى ط ، م جاء بعد هذا البيت قوله :

ثُمَّ غَدَتْ وَالسَّحَابُ يَسْحَبُ فِي　　عِرَاصِهَا ثَوْبَ مُزْنِهِ اللَّبِقُ

وفى م « ثوب مزنه اللتق » ، وهو تصحيف « لثق » . انظر المادة فى القاموس واللسان .

٦ - فى ص ، م « روض عريق » بالعين المهملة ، وفى ط ، ت ، د « تحترق » ، وفى م « ومزنة ضحكت » .

٧ - فى ص « الدرق » وأثر تحويل اللام إلى راء واضح ، بدليل ماكتب الناسخ فى الهامش وهو : يدفع الإيطاء كون أحد اللفظين فيه أل والآخر منكرا ، وهو يقصد كلمة « درق » فى البيت الآتى .

وفى م « غير صادقة » . والدلق - بالدال المهملة -: خروج السيف أو إخراجه من الغمد ، واندلق الباب إذا كان ينصفق إذا فُتح لايثبت مفتوحا ، بمعنى يُغلق ، وهذا أقرب إلى المعنى

٨ - فى ط ، م « ودرياق الشتاء وهو إذا » ، وفى م « درياق » بحذف الواو ، وفى ملحق ط جاء هذا البيت والذى قبله مثل مافى الأصل وفى اليتيمة « وهو إذا » .

والدرق : ضرب من التِّرَسَة الواحدة درقة ، أو الحَجَفَة وهى ترس من جلود ليس فيه خشب ولا عقب ، انظر القاموس واللسان .

٩ - فى ط ، م « والصفاء » .

١٠ - فى ط ، م جاء هذا البيت قبل سابقه .

[١٨]

وله أيضا * (١) [الرجز]

١ - أَرِقْتَ أَمْ نِمْتَ لِضَوْءِ بَارِقِ مُؤْتَلِقٍ مِثْلَ الْفُؤَادِ الْخَافِقِ
٢ - كَأَنَّهُ إِصْبَعُ كَفٌّ السَّارِقِ يَسُوقُهَا الرَّعْدُ بِغَيْرِ سَائِقِ
٣ - سَوْقَ الْحُدَاةِ طُلَّحِ الْأَيَانِقِ لَمَّا رَآهَا زَاهِرُ الْحَدَائِقِ
٤ - مَدَّ يَدَ الْمُصَافِحِ الْمُعَانِقِ وَهَزَّ أَعْطَافَ مَشُوقٍ شَائِقِ
٥ - فَلَمْ يَزَلْ حَتَّى الصَّبَاحِ الْفَاتِقِ (يَبْكِى بِجَفْنَىْ مُثْكِلٍ وَعَاشِقِ)
٦ - (كَمْ خَبَّأَتْ فِى لَهَبِ الْبَوَارِقِ) لِعَاطِلِ الْوِهَادِ وَالشَّوَاهِقِ
٧ - مِنَ الْعُقُودِ وَمِنَ الْمَخَانِقِ (فَالْأَرْضُ بَعْدَ الْعُرْىِ كَالْيَلَامِقِ)
٨ - مِنَ الْأَقَاحِى وَمِنَ الشَّقَائِقِ

* * *

(*) الأشطار ١ ، ٢ ، ٣ فى أسرار البلاغة ١٣٦ ، وجاءت فى الفوائد المشوق ٦٣ دون نسبة

(١) فى ط ، ت ، م « وقال » .

١ - فى ط ، م والفوائد « مؤتلقا » وفى أسرار البلاغة « مؤتلق مثل فؤاد العاشق » .

٢ - فى ط « تسوقها » .

٣ - فى ط ، م « زهر الحدائق » .

٤ - فى ط « وهز أعطاف سبوق سابق » ، وفى م « وهز أعطاف شوق شائق » .

٥ - فى أ ، ص ، ف ، ت ، د « فلم نزل » .

ومابين القوسين زيادة من ط ، م .

٦ - مابين القوسين زيادة من ط ، م .

وفى أ ، ف ، ت ، د جاء الشطر الثانى هكذا « العاطل الوها والشوارق » .

وفى ص جاء هكذا « العاطل الوهاد فى الشواهق » .

وفى ط جاء هكذا « لعاطل الزهاد والشواهق » ، وفى م « لعاطل الرهاد والشواهق » .

وقد صححته بما ترى ليناسب المعنى .

٧ - مابين القوسين زيادة من ط ، م ، وفى م « بعد العرى يلامق » وهو خطأ .

واليلامق جمع يَلْمَقْ : وهو القباء ، فارسى معرب . انظر القاموس واللسان .

[١٩]

وله وقد أعار دفترا فلم يُرَد * (١)

[مجزوء الوافر]

١ - غَدَرْتَ بِكَسْرِ دَفْتَرِنَا وَعَهْدِى بِالأَدِيبِ ثِقَهْ
٢ - فَخُذْ وَارْدُدْهُ قِيمَتَهُ وَلَا تَتَغَنَّمَنْ وَرَقَهْ
٣ - فَلَسْتُ أُحِبُّ لِلْأُدَبَا ءِ أَنْ يَتَأَدَّبُوا سَرِقَهْ

* * *

[٢٠]

وله فى مثل ذلك (١)

[السريع]

١ - مَايَكْسِرُ الدَّفْتَرَ إِلَّا الَّذِى يَرْغَبُ فِى قِيمَةِ أَوْرَاقِهِ

(*) البيتان ١ ، ٣ فى محاضرات الأدباء ١/١٢٠ .
(١) فى ت « وقال ...» وفى م « وقال » .
١ - فى ص « بكسب دفترنا » .
وفى المحاضرات « بحبس دفترنا » .
٢ - فى ص « فخذ واردد بقيمته » .
وفى ط « فخذه واردد قيمته » وهو خطأ . « ولا تستغنمن » ، وفى م « ولا تستغمن » .
٣ - فى ف « للأدبا » بدون ذكر الهمزة ، وهو خطأ .
وفى ط « للأنباء » .، وفى م « للأباء » وهو خطأ من الناسخ حيث أسقط الدال .
وفى المحاضرات « ولست » .

[٢٠]

(١) فى ط ، ت ، م « وقال » .
١ - فى ص نسى الناسخ هذا النص فكتبه فى الهامش ، وأشار إلى ذلك بعلامة التصحيح « صح » .
ثم عاد فكتبه مرة أخرى بعد النص الآتى ، وفى هذه المرة كتب « مايكسر » ، أما فى الهامش فكانت « مايكسب » .

٢ - أَوْ عَاجِزٌ لَمْ يَسْتَطِعْ نَسْخَهُ فَضَاقَ عَنْ أُجْرَةِ وَرَّاقِهِ

* * *

[٢١]

وقال * (١) [المتقارب]

١ - سَجَايَاكَ مِنْ طِيبِ أَعْرَاقِهَا تُبَاهِى النُّجُومَ بِإِشْرَاقِهَا
٢ - وَمَا لِلْعُفَاةِ غِيَاثٌ سِوَاكَ كَأَنَّكَ ضَامِنُ أَرْزَاقِهَا
٣ - وَلَيْلَةُ مِيلَادِ عِيسَى الْمَسِيـ ـحِ قَدْ طَالَبَتْنِى بِمِيثَاقِهَا
٤ - فَتِلْكَ قُدُورِى عَلَى نَارِهَا وَفَاكِهَتِى فَوْقَ أَطْبَاقِهَا
٥ - وَبِنْتُ الزَّمَانِ فَقَدْ أُبْرِزَتْ مِنَ الْخِدْرِ تُجْلَى لِعُشَّاقِهَا
٦ - وَقَدْ قَامَتِ السُّوقُ بِالْمُسْمِعَاتِ وَبِالْمُسْمِعِينَ عَلَى سَاقِهَا
٧ - فَكُنْ مُهْدِيًا لِى فَدَتْكَ النُّفُوسُ بِجُودِكَ مُسْكَةَ أَرْمَاقِهَا
٨ - نَظَائِرَ صُفْرًا غَدَتْ فِتْنَةً بِلُطْفِ أَنَامِلِ خَلَّاقِهَا
٩ - فَلِلْهِنْدِ صُفْرَةُ أَلْوَانِهَا وَلِلرُّومِ زُرْقَةُ أَحْدَاقِهَا
١٠- وَمِثْلَ الأَفَاعِى إِذَا أُلْهِبَتْ حَرِيقًا مَخَافَةَ دِرْيَاقِهَا

* * *

---

٢ - فى ص فى الهامش « وضاق » وفى المرة الثانية « فضاق » .

[٢١]

(*) الأبيات كلها فى المحب والمحبوب والمشموم والمشروب ٤/٢٣٩ و ٢٤٠ وفيه فى البيت الأول « سجاياك فى ...» وفى الخامس « ونبت الدنان » وفى التاسع « فللسند صفرة » .

(١) النص كله ساقط من ط ، م .

وفى أ كتبه الناسخ فى الهامش مما يدل على أنه كان قد نسيه ، وكتب علامة التصحيح « صح » .

٧ - فى ف « جودك » بدون حرف الجر وهو الباء .، وفى ت « جدوتك » ، وفى د «جودنك» وفى المحب والمحبوب « فجودك » .

١٠ - فى ف ، د « إذا لهبت » .

[٢٢]

وله أيضا (١) [الرجز]

١ - كَمْ حَاسِدٍ ظَاهِرُهُ لِى وَامِقُ وَالْغِلُّ مِنْهُ بِالضَّمِيْرِ لاَصِقُ !
٢ - تُخْبِرُنِى عَنْ سِرِّهِ الْخَلاَئِقُ وَقَلَّ مَايَنْكَتِمُ الْمُنَافِقُ
٣ - لَهُ فُؤَادٌ إِنْ رَآنِى خَافِقُ وَإِنْ أَغِبْ فَهْوَ بِجَوْرٍ نَاطِقُ
٤ - يَكْذِبُ وَهْوَ فِى التَّظَنِّى صَادِقُ وَكُلُّ مُجْرٍ فِى الْخَلاَءِ سَابِقُ

* * *

[٢٣]

وقال فى تين أسود وأبيض * (١) [مجزوء الرجز]

١ - أَهْلًا بِتِيْنٍ جَاءَنَا مُبْتَسِمًا عَلَى طَبَقْ

---

(١) فى ط ، ت ، م « وقال » .
١ - فى ط ، م « وحاسد » .
٢ - فى ط « عن شره » .
٣ - فى أ ، ص « فخور » الكلمة تقرأ « فجور » وتقرأ « فخور » بدل « بجور » ، واعتمدت مافى ط . وفى ف ، ت ، د « فخور » ، وفى م « نخور » وهو تصحيف .
٤ - فى ط « وهو فى التجنى » وفى ط ، م « وكل مجد فى الخلا يسابق » .

[٢٣]

(*) البيتان ١ ، ٣ فى محاضرات الأدباء ٦٢٣/٢ . والأبيات كلها ذكرت فى غرائب التنبيهات ص ١١٩ ، وحسن المحاضرة ٤٣٨/٢ ، نهاية الأرب ١٥٩/١١ ، المرقصات والمطربات ص ٥٣ ، ونزهة الأبصار ٤١١ ، رياض الألباب ومحاسن الآداب للنواجى - مخطوط - ورقة ٨٥ ظ .
(١) النص كله سقط من ط ، م ، وفى ت « وله ...» .
وفى أ جاء فى الهامش بعد أن تسيه الناسخ ، وكتب علامة التصحيح « صح » .
١ - فى نهاية الأرب وحسن المحاضرة « منضدا على ...» .
وفى غرائب التنبيهات « مشتملا على ...» .

٢ - يَحْكِى الصَّبَاحَ بَعْضُهُ ... وَبَعْضُهُ يَحْكِى الْغَسَقْ
٣ - كَشُفْرَةٍ مَضْمُومَةٍ ... مَجْمُوعَةٍ بِلَاحَلَقْ

* * *

[٢٤]

وله فى أبى الحسن الإِسكافى (١) [مجزوء الوافر]

١ - أَعَاذَ اللّٰهُ شَكْوَاكَ ... وَأَهْدَى لَكَ إِفْرَاقَا
٢ - خَرَجْنَا أَمْسِ لِلصَّيْدِ ... وَكُنَّا فِيهِ حُذَّاقَا
٣ - فَسَمَّيْنَا وَأَرْسَلْنَا ... عَلَى بَخْتِكَ إِطْلَاقَا
٤ - فَجَادَ اللّٰهُ بِالرِّزْقِ ... وَكَانَ اللّٰهُ رَزَّاقَا
٥ - وَأَحْرَزْنَا مِنَ الدُّرَّا ... جِ مَا الرَّحْلُ بِهِ ضَاقَا

---

٢ - فى رياض الألباب « يحكى الشفق » .
٣ - فى المحاضرات ونهاية الأرب وحسن المحاضرة « قد جمعت بلا حلق » .
وفى المرقصات والمطربات :

كسفرة من أدم ... مضمونة بلا حلق

وفى رياض الألباب :

كسفرة من أدم ... مضمومة بلا حلق

[٢٤]

(١) فى ط « وكتب إلى أبى الحسن الإسكاف وقد أهدى إليه دراجا وكان علك » [كذا] ، وفى ت ، د « وله فى أبى حسن الإسكافى » . ولم أعثر لأبى الحسن الإسكافى على ترجمة . وفى م مثل ط بدون قوله « وكان علك » .

١ - فى ص كتب الناسخ فى الهامش « إطلاقا » ولم يذكر شيئا عن الكلمة ، وفى م « من شكواك » وهو خطأ . والإفراق : البُرْءُ من العلة والمرض .
٢ - فى ط « سباقا » بدل « حذاقا » وفى م « ستاقا » .
٣ - فى ط « على نخبك » .
٥ - فى ط « وأحوزنا » .

٦ - فَـأَطْـعَـمْـتُ وَأَهْـدَيْـتُ إِلَـى الْمَطْـبَـخِ أَوْسَـاقَـا
٧ - وَخَـيْـرُ الـلّـحْـمِ مَـا أَقْـلَـ قَـهُ الْجَارِحُ إِقْـلَاقَـا
٨ - وَذُو الْـعَـادَةِ لِـلـصَّـيْـدِ إِذَا أَبْـصَـرَهُ تَـاقَـا
٩ - فَـيَـغْـذُوهُ بِمَـا كَـانَ إِلَـيْـهِ الـدَّهْـرَ مُـشْـتَـاقَـا
١٠- فَكُـلْ مِـنْـهُ - شَـفَـاكَ الـلّـ ـهُ - مَـشْـوِيًّـا وَإِمْـرَاقَـا
١١- فَـهَـذَا الْحِفْـظُ لِـلـصِّـحَّـ ـةِ لَا تَـدْبِـيـرُ إِسْـحَـاقَـا

* * *

[٢٥]

وقال *(١) [مجزوء الرجز]

١ - مَـازِلْـتُ أُسْـقَـاهَـا عَـلَـى وَجْـهِ غَـزَالٍ مُـونَـقِ

---

٦ - فى م « إلى المطبخ والساقا » .
٨ - فى أ ، ص ، ف ، ت ، د « وذى العادة » ، واعتمدت مافى ط .
وفى ص « بالصيد » .
وفى ط ، م « إذا أنضره » .
٩ - فى ف « فيعدوه » بالدال المهملة .
وفى ط ، م « فيعرفه فما ....» .
١١ - فى ص « فهذا الأكل ....» .
وفى ط « وهذا ....» .

[٢٥]

(*) الأبيات فى اليتيمة ١٠٩/١ ، وغرائب التنبيهات ص ٢٨ ، والبيتان ٣ ، ٤ فى الذخيرة ٨٢٩/٢/٣ . وكلها فى المحب والمحبوب ٢٦١/٤ .
(١) النص كله ساقط من ط ، م .
وفى أ جاء فى الهامش بعد أن نسيه الناسخ ، وكتب علامة التصحيح « صح » .
١ - فى غرائب التنبيهات « غزال موفق » .

٢ - بِقَمَرٍ مُنْتَقِبٍ بِخَاتَمٍ مُنْتَطِقِ
٣ - وَالْبَدْرُ فَوْقَ دِجْلَةٍ وَالصُّبْحُ لَمَّا يُشْرِقِ
٤ - مِكْحَلَةٌ مِنْ ذَهَبٍ فَوْقَ بِسَاطٍ أَزْرَقِ

* * *

[٢٦]

وقال (١) [الكامل]

١ - وَشَقَائِقٍ خَجِلَتْ مَلَاحَةُ لَوْنِهِ فَلَهُ التَّعَصْفُرُ مُسْعِدٌ وَشَقِيْقُ
٢ - يَرْنُو بِأَرْقَطِهِ إِلَى مُحْمَرَّةٍ فَاللَّحْظُ جِزْعٌ وَالْجُفُونُ عَقِيْقُ

* * *

---

٢ - فى غرائب التنبيهات جاء البيت هكذا :

مُختَّم بِخَاتَمٍ بمثله ممنطق

٤ - فى اليتيمة جاء البيت هكذا :

كحلية من ذهب على بساط أزرق

وفى غرائب التنبيهات هكذا :

كحلة من ذهب فوق رداء أزرق

وما فى الذخيرة يتفق مع ماجاء فى غرائب التنبيهات عدا كلمة « كحلة » فإنها فى الذخيرة « مكحلة » .

وفى ت والمحب والمحبوب « على بساط أزرق » ، وفى المحب والمحبوب « كحلة من ذهب » .

[٢٦]

(١) النص ساقط ، ط ، م .
١ - فى ف ، د « فله العصفر » .
٢ - فى أ ، ص ، ف ، د « يرنوا » .

قافية الكاف

[١]

وقال يرثي أباه (١)

[مجزوء الرجز]

١ - أَيُّ أَبٍ رُزِيْتُهُ أَهْلَكْتُ صَبْرِى إذْ هَلَكْ
٢ - شَمْسِى هَوَتْ مِنْ فَلَكِ الْـ مَجْدِ وَلِلْمَجْدِ فَلَكْ
٣ - وَكَوْكَبِى بَاخَ فَقَدْ دَجَا ظَلَامِى وَحَلَكْ
٤ - يَاأَبَتِى أَىُّ أَسَى لَمْ تُبْقِ لِابْنٍ ثَكَلَكْ
٥ - خَلَّفْتَهُ مُقْتَفِيًا إِلَى الْمَعَالِى سُبُلَكْ
٦ - وَحُمِّلَ الْعِبْءَ الَّذِى كَانَ أَبُوكَ حَمَّلَكْ
٧ - مِنْ بَعْدِ أَنْ أَدْرَكْتَ أَوْ شَارَفْتَ فِيهِ أَمَلَكْ

---

(١) فى ط « وقال يرثى والده على قافية الكاف » . والنص فيه اختلاف فى الترتيب بين النسخ واعتمدت مافى ص ، وفى م « وقال فى قافية الكاف يرثى والده » .

١ - فى ط ، م « أهلك صبرى » .

٢ - فى ط « شمس » .

٣ - فى ط ، م « وكوكبى داج » .

٤ - فى ط ، م « يا أبتا » ، « لم يبق » ، وفى م « أى أسا » .

٥ - فى ط ، م « تركته » .

وفى أ ، ف ، د « مفتقرا » ، وفى الهامش كتب الناسخ « مقتفيا » ، وكتب علامة الخطأ «خ » ، وفى د كتبت العلامة فوق « مفتقرا » وقد اعتمدت مافى ط ، م وهامش أ ، ف ، ت ، وفى أصل ت « مفتقرا » وفى الهامش كتب « نسخة ، مقتفيا » .

وفى ص يبدو أن أصل الكلمة « مفتقرا ؛ لأن أثر الإصلاح واضح .

٦ - فى ط ، د ، م جاء هذا البيت بعد البيت التالى ، وفى ط ، م جاء رقم ٧ .

وفى أ جاء رقم ١٥ ، واعتمدت مافى ص .

فى ف ، ت ، د جاء رقم ١٤ .

٧ - فى ط ، ت ، د ، م « من بعد ما أدركت » ، وفى أ جاء رقم ١٤ ، وفى ف ، ت ، د ١٣ .

٨ - وَدِدْتُ لَـوْ بِـجَـسَـدِى ... كُـنْـتُ احْـتَـمَـلْـتُ عِـلَـلَـكْ
٩ - وَدِدْتُ أَنِّـى لِـلْـمَـنَـا ... يَـا كُـنْـتُ يَـوْمًـا بَـدَلَـكْ
١٠- كَـأَنَّـمَـا الأَيَّــامُ لَـمْ ... تُـعْـجِـزْنَ إِلَّا حِـيَـلَـكْ
١١- لَـوْ لَمْ يَمُـتْ غَـيْـرُكَ مِـنْ ... إِنْـسٍ وَجِـنٍّ وَمَـلَـكْ
١٢- تَـغَـمَّـدَ الـلَّـهُ بِـحُـسْـ ... ـنِ الْـعَـفْـوِ مِـنْـهُ زَلَـلَـكْ
١٣- مُـسَـامِـحًـا غَـيْـرَ مُـوَقْـ ... ـفٍ بِـالْحِسَـابِ عَـمَـلَـكْ
١٤- وَلَا إِلَـــى مَـاقَـــدَّمَـتْ ... يَـدَاكَ فِـيْـهِ وَكَـلَـكْ
١٥- يَـا أَبَـتِـى كُـلُّ أَبٍ ... يُـورَدُ يَـوْمًـا مَـنْـهَـلَـكْ
١٦- وَالْحَيُّ يَـقْـفُـو مَـنْ مَـضَـى ... بِـهِ الـرَّدَى حَـيْـثُ سَـلَـكْ
١٧- مِـنْ أَيِّ شَـيْءٍ يَـعْـجَـبُ الْـ ... ـبَـاكُـونَ وَالـرَّاثُـونَ لَـكْ ؟

---

٨ - فى أ جاء رقم ٧ .
وفى ف ، ت ، د جاء رقم ٦ .
وفى ط ، م جاء رقم ١٣ ، وفى م « احتملت علك » وهو خطأ من الناسخ .
٩ - فى أ جاء رقم ٨ .
وفى ف ، ت ، د جاء رقم ٧ .
وفى ط ، م جاء رقم ١٢ .
١٠ - فى أ جاء رقم ٩ ، وفى ف ، ت ، د جاء رقم ٨ .
وفى ط ، م جاء رقم ١٤ ، وفيهما « يعجزن » .
١١ - فى أ جاء رقم ١٠ ، وفى ف ، ت ، د رقم ٩ .
وفى ط ، م جاء رقم ١٥ ، وفيهما « أو لم يمت » .
١٢ - فى أ جاء رقم ١١ وفى ف ، ت ، د رقم ١٠ ، وفى ط رقم ١٦ .
وفى أ ، ص ، ف ، ت ، د « العفو عنه » ، واعتمدت مافى ط ، م .
١٣ - فى أ جاء رقم ١٢ ، وفى ف ، ت ، د رقم ١١ وفى ط ، م رقم ١٧ .
١٤ - فى أ جاء رقم ١٣ ، وفى ف رقم ١٥ ، وفى ط ، م رقم ١٨ ، وفيهما « يداك منه » ، وفى ت ، د رقم ١٢ .
١٥ - فى أ جاء رقم ١٦ ، وفى ت رقم ١٥ ، وفى ط ، م رقم ٨ .
١٦ - ساقط من ط ، م
وفى أ جاء رقم ١٧ ، وفى ف ، ت ، د ١٦ .
١٧ - فى أ جاء رقم رقم ١٨ ، وفى ف ، ت رقم ١٧ ، وفى ط ، م رقم ٩ .

١٨- أَمِـنْ سَـرِيْـرِ حَـمَـلَـكْ أَمْ مِـنْ تُـرَابِ أَكَـلَـكْ ؟
١٩- أَمْ لِـلـضَّـرِيْـحِ الـضَّـيِّـقِ الْـ أَرْجَـاءِ كَـيْـفَ شَـمِـلَـكْ ؟

* * *

[٢]

وله يرثي عبد الملك بن محمد الهاشمي (١) [السريع]

١ - عَرْشُ الْعُلَا مُنْهَدِمٌ مُؤْتَفِكْ مُذْ جَاوَرَ الْأَجْدَاثَ عَبْدُ الْمَلِكْ
٢ - هَاتِيْكَ شَمْسُ الْمَجْدِ مَكْسُوفَةٌ وَإِنَّمَا تُكْسَفُ شَمْسُ الْفَلَكْ
٣ - مَاهِيَ عَيْنٌ سَفَكَتْ مَاءَهَا عَلَيْهِ بَلْ أَرْوَاحُنَا تَنْسَفِكْ
٤ - كَأَنَّنَا إِذْ رَاعَنَا هُلْكُهُ لَمْ نَرَ مَخْلُوقًا سِوَاهُ هَلَكْ
٥ - حِيْنَ تَثَنَّى لِلنَّدَى غُصْنُهُ وَانْتَظَمَ الْأَمْرُ لَهُ وَاحْتَنَكْ
٦ - وَاهْتَزَّ كَالسَّيْفِ وَأَرْبَى عَلَى الْـ أَقْرَانِ فِي الْمَحْفِلِ وَالْمُعْتَرَكْ

---

١٨ - في أ جاء رقم ١٩ ، وفي ف ، ت ، د رقم ١٨ ، وفي ط ، م رقم ١٠ .
١٩ - في أ جاء رقم ٢٠ ، وفي ف ، ت ، د رقم ١٩ ، وفي ط ، م رقم ١١ ، وفي م « أم الضريح » .
وفي ت « كيف حملك » .

[٢]

(١) في ط ، ت ، د ، م « وقال ... الخ » ، وفي أ ، ص ، ت ، د جاء قبل هذا النص قوله « قد جاد طيفك لي بوعدك » ، وقد سبق ذكر هذا النص في قافية الدال رقم (٥) .
١ - في أ ، ص ، ف « العلى » واعتمدت مافي ط .
وفي ط « الأحداث » بالحاء المهملة .، وفي م « مذ حاور الأحداث » بالحاء المهملة ، وهو تصحيف .
٣ - في ف « سفكت ماؤها » .
وفي ط ، م « عليك » ، وفي ط « بل أرواحها » .
٤ - في ص « إذا راعنا » .
٥ - في ط ، م « واحتبك » .

٧ - وَبَانَ عَنْ أَكْفَائِهِ مُفْرَدًا بِالْحَمْدِ فِى إِحْسَانِهِ الْمُشْتَرَكْ
٨ - وَآضَ رُكْنًا لِبَنِى هَاشِمٍ وَصَارِمًا إِنْ مَسَّ شَيْئًا بَتَكْ
٩ - وَصَارَ لِلنُّبْلِ إِذَا مَابَدَا قِيلَ : أَهَذَا بَشَرٌ أَمْ مَلَكْ ؟
١٠- وَقَالَ مَوْلَاهُ وَأَعْدَاؤُهُ : تَبَارَكَ الرَّحْمَنُ مَا أَكْمَلَكْ !
١١- رَاحَ عَلَيْهِ لِلرَّدَى رَائِحٌ وَكُلُّ حَىٍّ سَالِكٌ مَا سَلَكْ
١٢- يَاجَبَلًا أَرْسَى عَلَى نَعْشِهِ كَيْفَ أَطَاقَ النَّعْشُ أَنْ يَحْمِلَكْ ؟!
١٣- وَشَامِلَ الدُّنْيَا بِمَعْرُوفِهِ أَنَّى لِأَكْفَانِكَ أَنْ تَشْمَلَكْ ؟
١٤- وَبَاتِكَ الْآمَالِ مِنْ بَعْدِهِ بَتَّكَ عُمْرِى عُمْرُكَ الْمُنْبَتِكْ
١٥- أَبْكِيهِ لِلْخَصْمِ إِذَا مَا احْتَبَى لِحُجَّةٍ فِى مَجْلِسٍ أَوْ بَرَكْ
١٦- أَبْكِيهِ لِلْآدَابِ بَلْ لِلنُّهَى بَلْ لِاجْتِلَاءِ الْحَقِّ فِى يَوْمِ شَكْ
١٧- أَبْكِيهِ لَا لِلْكَاسِ بَلْ لِلنَّدَى وَالْبَاسِ وَالْفَتْكِ إِذَا مَافَتَكْ
١٨- أَبْكِيهِ لِلشَّمْلِ الشَّتِيتِ الَّذِى حَرِيمُهُ مِنْ بَعْدِهِ مُنْهَتِكْ

---

٧ - فى ف ، ت ، د « وبان من ...» ، « بالحمد عن ...» ، ولم يضع الناسخ فى ف نقطتى التاء فى كلمة « المشترك » .

وفى ط ، م « عن إحسانه » .

٨ - فى م « بسنى هاشم » .

٩ - فى ف ، ت ، د « وصار للسبل » .

وفى ط ، م « وصار للكل » ، « يقال هذا ...» .

١٢ - فى ط ، م « ياجبلا راس » .

١٤ - فى ط « وتأمل الأمال ...» ، « تبك صبرى عمرك » ، وفى م « ونامل الآمال » ، « سد صبرى عمرك » .

١٥ - فى ف « إذا ما اجتبى » بالجيم .

١٦ - ساقط من ط ، م .

١٧ - فى ط ، م جاء هذا البيت بعد « وباتك الآمال ...» وقبل « أبكيه للخصم ...» .

١٨ - فى م « لشمل الشتيت » .

١٩- أَبْكِى فَتًى تَبْكِى لِفِقْدَانِهِ الْـ   غَبْـرَاءُ وَالْخَضْـرَاءُ ذَاتُ الْحُبُـكْ
٢٠- أَبْكِـى كَـرِيْمًـا لَـوْ رُزِى مِـثْـلُـهُ   ثُمَّ رَأَى طَلْعَةَ ضَيْفٍ ضَحِكْ
٢١- نَـادِبَـهُ قُـلْ فِـيْـهِ مَـاشِـئْـتَ لَـنْ   يَجْحَدَكَ الْقَالِى وَلَنْ يَكْذِبَكْ
٢٢- يَا سَـاكِـنَ الْأَطْرَافِ أَيْـنَ الَّذِى   أَعْهَدُهُ مِنْ حُسْنِ ذَاكَ الْحَرَكْ ؟
٢٣- يَـالَابِـسَ الْأَكْـفَـانِ قُـلْ لِـى لِمَنْ   تَرَكْتَ مِنْ بَعْدِكَ لُبْسَ الشُّكَكْ ؟
٢٤- وَيَـاهِـلَالًا مَـحَـقَـتْ نُـورَهُ   أَيْدِى الْبِلَى مَا أَوْحَشَ الْمُجَدَّلَكْ !
٢٥- زَهِـدْتَ فِـى الْـعَـيْـشِ وَقَـبَّـحْـتَـهُ   عِنْدِى فَمَا فِى الْعَيْشِ لِى مِنْ دَرَكْ

* * *

[٣]

وله أيضا (١)

[البسيط]

١ - يَاهِنْدُ لَا تُنْكِرِى فِى الْأَرْضِ مُضْطَرَبِى   فَإِنَّمَا أَبْتَغِى الْعَلْيَاءَ لِى وَلَكِ
٢ - قَالَتْ : أَرَاكَ حَثِيثَ السَّيْرِ قُلْتُ لَهَا :   وَالْبَدْرُ أَيْضًا حَثِيثُ السَّيْرِ فِى الْفَلَكِ
٣ - وَقَدْ مُنِيْتُ بِدَهْرٍ لَيْسَ يُنْصِفُنِى   وَمَا عَلِمْتُ لَهُ فِى ذَاكَ مِنْ دَرَكِ

* * *

---

١٩ - فى ط ، م « فالخضراء » .
٢٠ - فى ط « لويرى » بدل « لورزى » .
٢١ - فى ص ، ط « لن يجحدك الشانى » ، وفى م « يجحدك الثانى » وهو خطأ من الناسخ .
٢٢ - فى ت « الأطرف » وهو خطأ من الناسخ .
٢٣ - فى ط « لبس التكك » ، وفى ت « الأكفانى » .
٢٤ - فى ت ، م « أيدى البلا » .

[٣]

(١) فى ط ، ت ، م « وقال » .
٣ - فى ط « وقد بليت » .

[٤]

وله أيضا (١) [الطويل]

١ - رِضَا الْمُتَجَنِّى غَايَةٌ لَيسَ تُدْرَكُ وَفِى كُلِّ وَجْهٍ لِلتَّجَرُّمِ مَسْلَكُ
٢ - إِذَا صَاحِبٌ يَوْمًا تَجَنَّى تَرَكْتُهُ عَلَى طَبْعِهِ فِى الْغَدْرِ وَالطَّبْعُ أَمْلَكُ
٣ - وَصَلْتُكَ لَمَّا كُنْتَ فِيَّ مُوَحِّدًا وَعَزَّيْتُ عَنْكَ الْقَلْبَ إِذْ أَنْتَ مُشْرِكُ
٤ - فَإِنْ عُدْتَ بِالْإِخْلَاصِ عَادَ بِهِ أَخٌ وَإِنْ تَأْبَ إِلَّا تَرْكَهُ فَهْوَ أَتْرَكُ

* * *

[٥]

وله يصف الثلج * (١) [الكامل]

١ - اَلثَّلْجُ يَسْقُطُ أَمْ لُجَيْنٌ يُسْبَكُ أَمْ ذَا حَصَى الْكَافُورِ ظَلَّ يُفَرَّكُ ؟
٢ - رَاحَتْ بِهِ الْأَرْضُ الْفَضَاءُ كَأَنَّهَا مِنْ كُلِّ نَاحِيَةٍ بِثَغْرِكَ تَضْحَكُ

---

(١) فى ط ، ت ، م « وقال » .
١ - فى ص ، م « للتحرم » بالحاء المهملة ، وفى د « وفى كل فى وجه ...» وهو خطأ من الناسخ .
٢ - فى ط ، م « على طبعه والطبع بالمرء أملك » ، وفى م « أصاحب » وهو خطأ من الناسخ .
٣ - فى ط « وعزيت فيك ...» ، وفى م « وعزيت منك ...» .
٤ - فى ط « فإن عدت للإخلاص عاد به أخا » ، وفى م « فإن عدت للإخلاص عدت به أخا » .

[٥]

(*) الأبيات كلها فى زهر الآداب ٨٦٩/٢ ، والأبيات ١ ، ٢ ، ٣ ، ٥ ، ٧ ، ٩ فى من غاب عنه المطرب ٧٩ ، والأبيات ١ ، ٢ ، ٣ فى غرائب التنبيهات على عجائب التشبيهات ٤٩ ، والأبيات ١ ، ٢ ، ٣ ، ٥ فى نهاية الأرب ٨٤/١ ، والأبيات ماعدا الأخير فى المحب والمحبوب والمشموم والمشروب ٢٣٢/٤ و ٢٣٣ .
(١) فى ط ، م « وقال فى الثلج » ، وفى ت « وقال ...» .
١ - فى ط « حصا » .
٢ - فى غرائب التنبيهات « ولعت به الأرض » .
وفى من غاب عنه المطرب « ضحكت به الأرض الفضاء كأنما » . =

٣ - شَابَتْ مَعَارِفُهَا فَبَيَّنَ ضِحكُهَا ... طَرَبًا وَعَهْدِى بِالْمَشِيبِ يُنَسِّكُ
٤ - أَوْفَى عَلَى خُضْرِ الْغُصُونِ فَأَصْبَحَتْ ... كَالدُّرِّ فِى قُضُبِ الزَّبَرْجَدِ يُسْلَكُ
٥ - وَتُزَيِّنُ الْأَشْجَارَ مِنْهُ مُلَاءَةٌ ... عَمَّا قَلِيلٍ بِالرِّيَاحِ تُهَتَّكُ
٦ - كَانَتْ كَعُودِ الْهِنْدِ طُرِّىَ فَانْكَفَا ... فِى لَوْنِ أَبْيَضَ وَهْوَ أَسْوَدُ أَحْلَكُ
٧ - وَالجَوُّ مِنْ أَرَجِ الْهَوَاءِ كَأَنَّهُ ... ثَوْبٌ يُعَنْبَرُ تَارَةً وَيُمَسَّكُ
٨ - فَخُذِى مِنَ الْأَوْتَارِ حَظَّكِ إِنَّمَا ... تَتَحَرَّكُ الْأَطْرَابُ حِينَ تَحَرَّكُ
٩ - فَالْيَوْمُ يُؤْذِنُ بِالْمَلَاحَةِ إِنَّهُ ... سَيُطَلُّ فِيْهِ دَمُ الدِّنَانِ وَيُسْفَكُ

* * *

= وفى زهر الآداب ومن غاب عنه المطرب ونهاية الأرب « فى كل ناحية » .
وفى ط ، م وزهر الآداب ونهاية الأرب « بثغر » .
٣ - فى ص ، ت ومن غاب عنه المطرب وزهر الآداب والمحب والمحبوب « شابت مفارقها » ، ويبدو لى أنه الأوفق .
وفى ط ، م وغرائب التنبيهات ونهاية الأرب « شابت ذوائبها » .
وفى أ ، ص ، ف كتب الناسخ فى الهامش « ذوائبها » وكتب علامة الخطأ « خ » وفى د كتبت العلامة فوق « معارفها » والمعارف جمع مفرده على وزن مقعد أو مرحلة ، وهو موضع العرف من الفرس ، أو من المرأة الحسناء الوجه وما يظهر منها . وفى من غاب عنه المطرب « فبين شيبها » .
وفى زهر الآداب « فبين ضحكها طورا » . وفى المحب والمحبوب « ... تَنَسُّكُ » .
٤ - فى زهر الآداب « أربى على » .
وفى أ ، ص ، ف ، ت ، د « فأضحكت » ، واعتمدت مافى زهر الآداب ، والمحب والمحبوب .
وفى ط « وأصبحت » .
وفى أ ، ص ، ف « من قضب » ، واعتمدت مافى ط وزهر الآداب .
وفى ط ، م والمحب والمحبوب « الزمرد » بدل « الزبرجد » ، وفى م « تسلك » بالمثناة الفوقية .
٥ - فى م ، ومن غاب عنه المطرب والمحب والمحبوب « وتزيت الأشجار » .
وفى زهر الآداب ونهاية الأرب « وتردت الأشجار » .
٦ - فى ط « كانت كعود الهند عريانا فانكفت » ، وفى م « فانكفى » ، وفى المحب والمحبوب «بعد النضارة وهو أسود ...» .
٧ - فى زهر الآداب « من داجى الهواء كأنه خلعٌ » ، « تعنبر ، تمسك » ، وفى المحب والمحبوب « فالأرض من أرج الهواء كأنها » .
٨ - فى زهر الآداب « يتحرك الإطراب » ، وفى المحب والمحبوب « فاستنطق كعود الصموت فإنما ...» . وفى ط ، م « تتحرك الأوتار » .
٩ - فى زهر الآداب « فاليوم يوزن » . =

[٦]

وله فى الغزل (١)

[السريع]

١ - اَلسِّحْرُ مِنْ أَلْفَاظِهَا الْفَاتِكَهْ وَالرُّوحُ مِنْ إِعْرَاضِهَا هَالِكَهْ
٢ - وَالْقَهْوَةُ الصَّهْبَاءُ مِنْ رِيْقِهَا وَالْمِسْكُ مِنْ أَصْدَاغِهَا الْحَالِكَهْ
٣ - مَمْلُوكَةٌ تَمْلِكُ يَا مَنْ رَأَى أَحْسَنَ مِنْ مَمْلُوكَةٍ مَالِكَهْ
٤ - مَنْ لَمْ يَرَ الدُّرَّ وَتَأْلِيفَهُ فِى سِلْكِهِ فَلْيَرَهَا ضَاحِكَهْ
٥ - تَسْلُكُ مِنْ أَجْسَامِ أَهْلِ الْوَرَى بِحَيْثُ أَرْوَاحُهُمْ سَالِكَهْ
٦ - قَدْ كَتَبَ الْحُسْنُ عَلَى خَدِّهَا كُلُّ دَمٍ أَنْتِ لَهُ سَافِكَهْ

* * *

= وفى من غاب عنه المطرب « فاليوم يوم نزاهة ولذاذة » .

[٦]

(١) فى ط « وقال أيضا » ، وفى ت ، م « وقال » .

١ - فى ف ، ط ، ت ، د « السحر فى ألفاظها » ، وفى هامش ف ، د كتب الناسخ «لعله ... ألحاظها » ، وفى م « السحر فى ألحاظها » .

وفى أ كان الأصل « السحر فى ألفاظها » ثم كتب الناسخ « من » فوق « فى » وكتب علامة التصحيح « صح » .

وفى ف كتب الناسخ فى الهامش « من » وكتب علامة الخطأ « خ » ، وفى د كتب الناسخ «من » فوق « فى » وكتب علامة الخطأ فوق « فى » أى بين « من » ، « فى » .

٢ - فى أ ، ص ، ف ، ت « فى ريقها » ، « فى أصداغها » ، واعتمدت مافى ط ، م .

وفى أ ، ف كتب الناسخ « من » وكتب علامة الخطأ « خ » .

وفى د كتب « من » فوق « فى » فى الشطرين ، وكتب علامة الخطأ بين الحرفين .

٥ - فى ط ، ت ، م « أهل الهوى » ويبدو أنه الأوفق .

٦ - فى ط ، م « طُلَّ دَمٌ » . ويبدو لى أنه أحسن .

[٧]

وله فى الغزل (١) [مجزوء الكامل]

١ - أَفْـدِى الَّـتِـى أَهْـدَتْ لَـنَـا شَمْسَ الضُّحى وَاللَّيْلُ حَالِكْ
٢ - مَمْـلُـوكَـةٌ جَـلَّـتْ فَـلَـيْـ سَ تَفِى بِقِيْمَتِهَا الْمَمَالِكْ
٣ - عَـرَضَـتْ فَـأَعْـطَـتْ عُـودَهَـا ضَرْبًا يُعَرِّضُ لِلْمَهَالِكْ
٤ - وَتَـبِـعْـتُـهَـا فَـتَـصَـرَّفَـتْ بِالضَّرْبِ فِى كُلِّ الْمَسَالِكْ
٥ - وَيَـئِـسْـتُ مِـنْ إِدْرَاكِـهَـا فَجَعَلْتُ صَوْتِى عِنْدَ ذَلِكْ
٦ - قَـصُـرَتْ يَـدِى عَـنْـكِ الْـغَـدَا ةَ فَكَيْفَ لِى بِيَدٍ تَنَالُكْ ؟

* * *

(١) فى ط ، ت « وقال » .، وفى م « وقال رحمه الله » .
وفى هامش أ كتب الناسخ أمام الأبيات « وقال » مع أن العنوان الأصلى هو « وله فى الغزل » .
١ - فى م « أفدى الذى » وهو ظاهر الخطأ .
٥ - فى ط ، م « فخفضت صوتى » .
٦ - فى ط ، م « عند الغداة » .

قافية اللام

[١]

وله يمدح أبا علي بن مقلة (١) [البسيط]

١ - كِلِي إِلَى اللَّوْمِ غَيْرِي رَبَّةَ الْكِلَّهْ مَا أَنْتِ فِي خُلُقٍ مِنِّي وَلَا مِلَّهْ
٢ - يَأْبَى قَبُولَ مَلَامٍ تُولَعِينَ بِهِ خَطْبٌ عَرَا لاَ قِلًى مِنِّي وَلاَ مَلَّهْ
٣ - خَافَتْ سُلُوِّي فَلَجَّتْ فِي مُعَاتَبَتِي وَكَفْكَفَتْ عَبْرَةً فِي الْخَدِّ مُنْهَلَّهْ
٤ - بَيْضَاءُ عُدِّلَ مِنْهَا الْحُسْنُ فَاعْتَدَلَتْ لَفَّاءُ لَا شَخْتَةٌ دَقَّتْ وَلَا عَبْلَهْ
٥ - كَأَنَّمَا حُكِّمَتْ فِي الْحُسْنِ فَانْصَرَفَتْ عَنْ دِقَّةٍ وَانْتَقَتْ مُخْتَارَةً جُلَّهْ
٦ - وَاسْتَأْثَرَتْ بِأُصُولٍ لَا كِفَاءَ لَهَا مِنَ الْجَمَالِ وَأَعْطَتْ غَيْرَهَا الْفَضْلَهْ
٧ - قَصْرِيَّةٌ تُوِّجَتْ بِالْكَوْرِ وَاشْتَمَلَتْ كَمْ فِتْنَةٍ تَحْتَ ذَاكَ الْكَوْرِ وَالشَّمْلَهْ !
٨ - إِنِّي تَوَهَّمْتُ إِقْصَارِي وَمُنْحَرَفِي بِالْوُدِّ عَنْكِ وَأَنْتِ الْغَادَةُ الطَّفْلَهْ

---

(١) في ط ، م « وقال يمدح أبا علي بن مقلة بالعراق » ، وفي ت « وقال يمدح علي بن مقلة » . هو محمد بن علي بن الحسين بن مقلة وانظر ترجمته في ثمار القلوب ١٢٠ والتمثيل والمحاضرة ١٤٩ والشذرات ٣١٠/٢ ووفيات الأعيان ١١٣/٥ وسير أعلام النبلاء ٢٢٤/١٥ والوافي ١٠٩/٤ .

٢ - في ط ، م « خطب عرى » ، وفي م « لا ملامني ....» [كذا] .

٣ - في ف ، ط ، ت ، د « فلحت » بالحاء المهملة ، وفي ت « وكفكت » وهو خطأ من الناسخ .

٤ - في ص ، ط « عدل فيها » ، وفي م سقط عشرون بيتا من هنا إلى قوله « أفنى الكثير » . وفي ط جاء الشطر الثاني هكذا « كفاء لادقة تشكو ولا عتله » .
والشَّخْتُ : الدقيق الضامر بدون هزال . والعبلُ : الضخم من كل شيء . انظر القاموس واللسان .

٥ - في أ ، ص ، جاءت كلمة « وانتقت » بدون إعجام النون والتاء الأولى ، واعتمدت مافي ف . وفي ط « واقتفت » ، وفي ت ، د لا يتضح من الكلمة إلا « واسقت » .
والجل - بكسر الجيم : العظمة والقدر ، وبضمها : المُعْظَم . انظر القاموس واللسان .

٧ - في ط « مليكة توجت باللون فاشتملت » ، « تحت ذاك اللون » .
والكور بفتح الكاف : لوث العمامة وإدارتها كالتكوير .

٩ - وَفِيْكِ مَافِيْكِ مِنْ مَعْنًى يُعَلُّ بِهِ ... قَلْبُ الصَّحِيْحِ وَمَعْنًى يُبْرِىءُ الْعِلَّهْ
١٠- ضِدَّانِ تَفْتِيْرُ أَلْحَاظٍ يُشَبُّ بِهَا ... غَلِيْلُ شَوْقٍ وَثَغْرٌ يُبْرِدُ الْغُلَّهْ
١١- وَمَنْطِقٌ فَاتِنٌ لَمْ يَلْقَ جَيْشَ نُهًى ... إِلاَّ سَبَاهُ بِسِحْرِ اللَّفْظِ أَوْفَلَّهْ
١٢- وَنَاظِرٌ لَمْ يُقَابِلْ عَقْدَ لُبِّ فَتًى ... إِلاَّ ثَنَاهُ عَنِ الْإِقْصَارِ أَوْحَلَّهْ
١٣- وَبَيْنَ ثَوْبَيْكِ أُمْلُودٌ يَمِيْسُ عَلَى ... نَقًا وَيَهْتَزُّ عَنْ لِيْنٍ وَعَنْ بَلَّهْ
١٤- ضَلَلْتِ فِي الْعَذْلِ فَاثْنِي عَنْهُ مُقْصِرَةً ... وَكُلُّ وَاضِحِ ثَغْرٍ لَوْمُهُ ضَلَّهْ
١٥- وَأَنْصِتِي لِمَقَالِي تَعْلَمِي عُذُرِي ... وَأَحْسِنِي بَعْدَ تَسْلِيْمٍ لِأَمْرِ اللَّهْ
١٦- أَخَلَّ بِي فِي أُمُورٍ كُنَّ مِنْ أَرَبِي ... يَاهَذِهِ الْخَوْدُ إِنَّ الْحَالَ مُخْتَلَّهْ
١٧- وَإِنَّ شَيْبِيَ قَدْ لاَحَتْ كَوَاكِبُهُ ... فِي ظُلْمَةٍ مِنْ سَوَادِ اللِّمَّةِ الْجَثْلَهْ
١٨- وَبَانَ مِنِّي شَبَابٌ كَانَ يَشْفَعُ لِي ... سَقْيًا لَهُ مِنْ قَرِيْنٍ بَانَ سَقْيًا لَهْ
١٩- فَهَذِهِ جُمْلَةٌ فِي الْعُذْرِ كَافِيَةٌ ... تُغْنِيْكِ فَاغْنَيْ عَنِ التَّفْصِيْلِ بِالْجُمْلَهْ
٢٠- قَدْ كَانَ بَابِيَ لِلْعَافِيْنَ مُنْتَجَعًا ... تَنْتَابُهُ ثُلَّةٌ فِي إِثْرِهَا ثُلَّهْ

---

٩ - فى ط « ومعنى برء العله » ، وفى ت « وثغر بارد الغله » .
١٠ - فى ط « تفتير ألحاظ يشربها » ، « وثغر برد » .
١١ - فى ط « ومنطق فاتر » ، « بسحر اللحظ » ، وفى ت « لم يبق جيش » .
وفى ف « إلا أسباة » وهو خطأ من الناسخ .
١٢ - فى ط « إلا سناه عن الإقصاد أو جله » ، وفى ت « إلا ثناه عن الإبصار » .
وفى أ ، ف ، د كتب الناسخ فى الهامش « الإبصار » فى مقابل « الإقصار » ، وكتب علامة الخطأ « خ » .
١٣ - الأُملود : اللين الناعم منَّا ومن الغصون .
والنقا من الرمل القطعة منه ، والنقا أيضا عَظْمُ العضد أو كل عَظْم ذى مخ . انظر القاموس واللسان .
١٤ - فى ط « وكل واضح عذر » ، وفى ت ، « فى العدل » بالدال المهملة ، وهو تصحيف .
١٦ - فى ط « أخل نى من » ، « ياهذه الجود » .
١٧ - اللِّمَّةُ : الشعر المجاوز شحمة الأذن .
والجثل : الشعر الكثير الملتف ، أو ماغلظ وقصر منه ، أو كَثُف واسوَدّ .
١٨ - فى ط « سقياله من شباب » .
١٩ - فى ط جاء هذا البيت قبل البيت السابق ، وفى د « عن التفضيل » بالضاد المعجمة .
٢٠ - فى ط « ينتابه ثلة من بعدها ...» .

٢١- وَكُنْتُ طَوْدًا لِمَنْ يَأْوِى إِلى كَنَفِى كَحَائِطٍ مُشْرِفٍ مِنْ فَوْقِهِ ظُلَّهْ
٢٢- وَكَانَ مَالِىَ دُونَ الْعِرْضِ وَاقِيَةً وَالْبَهْمُ أَيْسَرُ مَفْقُودٍ مِنَ الْجِلَّهْ
٢٣- أَفْنى الْكَثِيرَ فَمَا إِنْ زَالَ يَنْقُصُنى حَتَّى دُفِعْتُ إِلَى الْإِقْتَارِ وَالْقِلَّهْ
٢٤- وَقَدْ غَنِيْتُ وَأَشْغَالِى تُبَيِّنُ مِنْ فَضْلِى فَقَدْ سَتَرَتْهُ هَذِه الْعُطْلَهْ
٢٥- وَالسَّيْفُ فِي الْغِمْدِ مَجْهُولٌ جَوَاهِرُهُ وَإِنَّمَا تَجْتَلِيهِ عَيْنُ مَنْ سَلَّهْ
٢٦- كَمْ فِيَّ مِنْ خَلَّةٍ لَوْ أَنَّهَا امْتُحِنَتْ أَدَّتْ إِلَى غِبْطَةٍ أَوْ سَدَّتِ الْخَلَّهْ
٢٧- وَهِمَّةٍ فِى مَحَلِّ النَّجْمِ مَوْقِعُهَا وَعَزْمَةٍ لَمْ تَكُنْ فِى الْخَطْبِ مُنْحَلَّهْ
٢٨- وَذِلَّةٍ كَسَبَتْنِى عِزَّ مَكْرُمَةٍ وَرُبَّمَا يُسْتَفَادُ الْعِزُّ بِالذِّلَّهْ
٢٩- صَاحَبْتُ سَادَاتِ أَقْوَامٍ فَمَا عَثَرُوا يَوْمًا عَلَى هَفْوَةٍ مِنِّى وَلَا زَلَّهْ
٣٠- وَاسْتَمْتَعُوا بِكِفَايَاتِى وَكُنْتُ لَهُمْ أَوْقَى مِنَ الدِّرْعِ أَوْ أَمْضَى مِنَ الْأَلَّهْ

---

٢١ - فى ط « وكنت طود المنى يأوى ...» .
وفى أ ، ص ، ف ، ت ، د « بحائط » واعتمدت مافى ط ، وفى ت « من حوله ظله » .
وفى أ ، ف ، د كتب الناسخ فى الهامش « من حوله » فى مقابل « من فوقه » وكتب علامة الخطأ « خ » .
٢٢ - ساقط من ط
فى ص « من الحله » بالحاء المهملة .
والبهم : بفتح الباء الموحدة : جمع بهمة وهى أولاد الضأن والمعز والبقر .
والجلة : العظماء السادة ، يقال قوم جِلَّة : عظماء سادة ذوو أخطار وهى المسانُّ منا ومن الإبل .
٢٣ - فى أ ، ص ، ف ، ت ، د « فما إن ذاك » ، واعتمدت مافى ط ، وفى ت ، د « حتى رفعت » .
وفى ط « متى دفعت إلى الأفتان » . آخر ما سقط من م .
٢٤ - فى ص « وقد عنيت وأسمالى تبين من عذرى » .
٢٥ - فى ط « وإنما يجتنيه » وفى م « وإنما يجتليه » .
٢٦ - الخلة الأولى يقصد بها الخصلة ، والثانية يقصد بها الحاجة والفقر والخصاصة ، وفى م « كم فى خله لونها » [كذا] .
٢٧ - فى ط « منجله » بالجيم .
٢٨ - فى م « أكسبتنى » .
٢٩ - فى ت « ولا ذله » بالذال .
٣٠ - فى ط « أو فى من الذرع » وهو تصحيف .

=

٣١- خَـطٌّ يَـرُوقُ وَأَلْـفَـاظٌ مُـهَـذَّبَـةٌ لَا وَعْرَةُ النَّظْمِ بَلْ مُخْتَارَةٌ سَهْلَهْ
٣٢- لَوْ أَنَّنى مُنْهِلٌ مِنْهَا أَخَا ظَمَإٍ رَوَّتْ صَدَاهُ فَلَمْ تَحْتَجْ إِلَى عَلَّهْ
٣٣- وَكَمْ سَنَنْتُ رُسُومًا غَيْرَ مُشْكِلَةٍ كَانَتْ لِمَنْ أَمَّهَا مُسْتَرْشِدًا قِبْلَهْ
٣٤- عَمَّتْ فَلَا مُنْشِىءُ الدِّيْوَانِ مُكْتَفِيًا فِيْهَا وَلَمْ يَغْنَ عَنْهَا كَاتِبُ السَّلَّهْ
٣٥- وَصَاحَبَتْنِى رِجَالَاتٌ بَذَلْتُ لَهَا مَالِى وَكَانَ سَمَاحِى يَقْتَضِى بَذْلَهْ
٣٦- فَأَعْمَلَ الدَّهْرُ فِى خَتْلِى مَكَايِدَهُ وَالدَّهْرُ يُعْمِلُ فِى أَهْلِ الْعُلَا خَتْلَهْ
٣٧- لَكِنْ قَنِعْتُ فَلَمْ أَرْغَبْ إِلَى أَحَدٍ وَالْحُرُّ يَحْمِلُ عَنْ إِخْوَانِهِ كَلَّهْ
٣٨- هَذَا عَلَى أَنَّنِى مَا أَسْتَفِيْقُ وَلَاَ أُفِيْقُ مِنْ رِحْلَةٍ فِى إِثْرِهَا رِحْلَهْ
٣٩- وَما عَلَى الْبَدْرِ عَيْبٌ فِى إِضَاءَتِهِ أَنْ لَيسَ يَنْفَكُّ مِنْ سَيْرٍ وَمِنْ نُقْلَهْ
٤٠- أَقْنِى الْحَيَاءَ فَأَسْتَغْنِى بِهِ وَإِذَا أَغَلَّ قَوْمٌ فَحُسْنُ الصَّبْرِ لِى غَلَّهْ
٤١- أَعْمَلْتُ بَعْضَ رَجَائى فِى الْكِرَامِ وَفِى أَبِـــى عَـــلِىٍّ قَدِ اسْتَغْرَقْتُهُ كُلَّهْ
٤٢- وَمَا الْحَضِيْضُ إِذَا اسْتَعْصَمْتُ مِنْ أَرَبِى وَقَدْ وَجَدْتُ سَبِيْلاً لِى إِلَى الْقُلَّهْ

= والألة : السلاح وجميع أداة الحرب ، وعود فى رأسه شبتان ، والطعنة بالحربة .

٣٢ - فى ط « غله » بالغين المعجمة ، وفى م « فلم يحتج » .
والعَلّ والعَلَلُ : الشربة الثانية أو الشرب بعد الشرب تباعا .

٣٤ - فى ف كتب الناسخ فى الهامش « صاحب » فى مقابل « منشىء » وكتب علامة الخطأ « خ » ، « مكتنيا » .
وفى أ ، ص ، د كتب الناسخ فى الهامش « صاحب » فى مقابل « كاتب » وكتب علامة الخطأ « خ » .
وفى ط ، م « مكتفيا منها » .
وفى الجميع « كاتب السلة » كما هو موجود ، ولا أدرى مقصوده .

٣٥ - فى ط ، م « فكان سماحى » .

٣٦ - فى ط « أهل الهوى » .
وفى أ ، ص ، ف ، د « أهل العلى » .

٣٨ - فى ط ، م « لا أستفيق » ، ومن هنا إلى « أعملت بعض رجائى » ساقط من ت .

٣٩ - فى م « وما على البدر من إضاته » [كذا] ، وهو خطأ من الناسخ حيث أسقط كلمة «عيب» .

٤٠ - ف ط « فإذا أعل قوم يحسن » ، وفى م « فإذا أعلى قوم ... عله » بالعين المهملة فيهما .

٤١ - فى م « أعلمت بعض رجاء ....» .

٤٢ - فى ص « وما الخصيب » ، وكتب الناسخ فوقها « الكثير » ، ولذلك ضبط « القُلَّة » بكسر القاف . =

٤٣- مُسْتَيْقِظٌ لجَمِيلِ الذِّكْرِ يَكْسِبُهُ   لَيْسَتْ بِهِ سِنَةٌ عَنْهُ وَلاَ غَفْلَهْ
٤٤- زَاكِى الْمَغَارِسِ وَالأَعْرَاقُ طَيِّبَةٌ   مِنْ نَبْعَةٍ عُودُهُ فِى الْمَجْدِ لاَ أَثْلَهْ
٤٥- جَارَى إِلَى الْمَجْدِ أَقْوَامًا فَبَذَّهُمُ   وَجَاءَ مِنْ بَعْدِهِ مَنْ رَامَهُ قَبْلَهْ
٤٦- وَطَاوَلُوهُ فَمَا زَالَتْ لَهُ هِمَمٌ   حَتَّى أَرَتْهُ عَلَى هَامَاتِهِمْ نَعْلَهْ
٤٧- وَقَصَّرُوا أَنْ يَنَالُوا بُعْدَ شَأْوِ فَتًى   جَرَى فَأَحْرَزَ فِى مِضْمَارِهِ الْخَصْلَهْ
٤٨- كَأَنَّمَا الْمَاءُ يَجْرِى فِى خَلاَئِقِهِ   وَالنَّارُ تُسْتَنُّ مِنْ أَلْفَاظِهِ الْجَزْلَهْ
٤٩- يَزْدَادُ حُبًّا إِلَيْنَا حِينَ نَخْبُرُهُ   لاَ كَالَّذِى قِيلَ فِيهِ : أَبْلُهُ تَقْلَهْ
٥٠- إِنْ كُنْتَ فِى رَيْبِ شَكٍّ مِنْ رِيَاسَتِهِ   فَشِمْهُ أَوْفَاخْتَبِرْهُ تَعْتَرِفْ نُبْلَهْ
٥١- مُرَشَّحٌ لِلَّتِى لاَ يَسْتَقِلُّ بِهَا   إِلَّا الَّذِى عَرَفَتْ أَعْدَاؤُهُ فَضْلَهْ
٥٢- وَمَا أَقَرُّوا عَلَى غِلِّ الصُّدُورِ لَهُ   بِذَاكَ حَتَّى رَأَوْا أَنْ لَمْ يَرَوْا مِثْلَهْ

= وفى ط « إذا استطعمت » .
والقُلَّة : أعلى الجبل .
٤٣ - فى ط « بجميل » ، وفى م « متيقظ بجميل » .
٤٤ - فى ط « عودة » .
والنبعة والأثلة : نوعان من الشجر . انظر ماقيل فيهما فى القاموس واللسان .
٤٥ - فى ط جاء البيت هكذا :

جاز إلى المجد أقواما فبددهم   وجاء من بعد من قدرامه قبله

وفى أ ، ف ، د كتب الناسخ فى الهامش « من بعد من قد » ، وكتب علامة الخطأ « خ » .
وفى م « فبدهم وجا من بعد من قد ...» .
٤٦ - فى ط « فمازلت لهم » ، وفى ط ، م « حتى أحل » .
وفى أ ، ص ، ف ، د كتب الناسخ فى الهامش « ثقله » فى مقابل « نعله » ، وكتب علامة الخطأ « خ » .
٤٧ - فى ط « جلى فأحرز » ، « خصله » ، وفى م « جل فأحرز ... خصله » .
٤٨ - فى م « من خلائقه » .
وفى أ ، ف ، د كتب الناسخ « من » فى مقابل « فى » ، وكتب علامة الخطأ « خ » .
وفى أ ، ص ، د كتب الناسخ « والباس » فى مقابل « والنار » ، وكتب علامة الخطأ « خ » .
وتُسْتَنُّ : تشتعل .
٤٩ - فى م « أبله بفله » وهو تصحيف .
٥٠ - فى ط ، م « فسمه » بالسين المهملة .، وفى ت « تعتبر نبله » .
٥٢ - فى ط « وما أقلوا » .

٥٣- قَرْمٌ إِذَا مَا أَجَالَتْ كَفُّهُ قَلَمًا فِي الطِّرْسِ قُلْتَ : كَمِيٌّ يَنْتَضِي نَصْلَهْ
٥٤- يَمُجُّ ضَرْبَيْنِ مِنْ صَابٍ وَمِنْ عَسَلٍ وَمَعْنَيَيْنِ مِنَ النَّضْنَاضِ وَالنَّحْلَهْ
٥٥- يَبْكِي بِبَحْرٍ مِنَ التَّدْبِيرِ مَوْقِعُهُ فِي حَيْثُ حَلَّ وَلَكِنْ دَمْعُهُ طَلَّهْ
٥٦- يُنَفِّذُ الْأَمْرَ فِي أَوْحَى وَأَسْرَعَ مِنْ رَجْعِ النَّوَاظِرِ لَا رَيْثٌ وَلاَ مُهْلَهْ
٥٧- تَصْبُو إِلَيْهِ الْمَعَالِي إِذْ تُرَاعُ لَهُ كَأَنَّمَا عَشِقَتْ مِنْهُ الْعُلاَ شَكْلَهْ
٥٨- كَمْ مُقْلَةٍ لِعَظِيمٍ فِي رِيَاسَتِهِ تُغْضِي إِذَا لَحَظَتْ يَوْمًا بَنِي مُقْلَهْ
٥٩- لَا يَسْتَطِيعُ إِلَى إِيْضَاحِهِ سُبُلاً فِي الْمَجْدِ أَكْفَاؤُهُ أَنْ يَسْلُكُوا سُبْلَهْ
٦٠- مَوَاهِبٌ مِنْ عَطَايَا اللَّهِ خُصَّ بِهَا وَ نِحْلَةٌ مِنْ جَوَادٍ وَالْعُلاَ نُحْلَهْ
٦١- لَا يَبْلُغُ الدَّهْرُ أَنْ يُشْكَى مُحَاوِرُهُ وَلَا يَهِي غَيْرُ حَبْلٍ لَمْ يَصِلْ حَبْلَهْ

---

٥٣ - فى ط « إذا ما أحالت » بالحاء المهملة ، وفى م « قوم » بدل « قرم » .
وفى أ ، ف كتب الناسخ « كميا » ، وكتب علامة الخطأ « خ » .
والقرم : السيد . والكمى : الشجاع المتكمى فى سلاحه ، أى المتغطى المتستر بالدرع والبيضة .
٥٤ - النضناض : الحية .
٥٥ - فى ص « يبكى لحر » ، « من حيث جل » ، وفى ت « يجرى ببحر ....» .
وفى ط ، م « من حيث » .
٥٦ - فى ط « فى أمضى » .
٥٧ - فى أ ، ص « تصبوا » .
وفى ط ، م « إذ تراح » .
وفى أ ، ص ، ف ، ت « العلى » .
٥٨ - فى ط ، م « من رياسته » .
وفى أ ، ف ، د كتب الناسخ « من » فى مقابل « فى » ، وكتب علامة الخطأ « خ » .
٥٩ - فى ط ، م « لا تستطيع » .
٦٠ - فى أ ، ص ، ف « والعلى » ، وفى ت « من جواد للعلى » .
٦١ - فى أ ، ف ، ت ، د « أن يشكا » ، وفى ت « مجاوره » بالجيم .
وفى أ ، ص كتب الناسخ فى الهامش « يشكوا » ، وكتب علامة الخطأ « خ » .
وفى أ ، ف كتب الناسخ « يهن » فى مقابل « يهى » ، وكتب علامة الخطأ « خ » .
وفى ط ، م « مجاوره » .

٦٢- تَأْبَى صُرُوفُ اللَّيَالِى أَنْ تَطُورَ بِمَنْ | أَفْضَى إِلَيْهِ بِوُدٍّ مِنْهُ أَوْ خَلَّهْ
٦٣- يَا بَاذِلَ الْجَاهِ فِى صَوْنِ الْمَحَلِّ لَقَدْ | أَبْدَعْتَ أَنْ تَسْتَفِيدَ الصَّوْنَ بِالْبِذْلَهْ
٦٤- أَصْبَحْتُ جَارَكَ فَاكْنُفْنِى بِرَأْيِكَ مِنْ | دَهْرٍ أَرَاهُ إِلَىَّ مُصْرِدًا نَبْلَهْ
٦٥- وَصِلْ بِحَبْلِكَ حَبْلاً طَالَمَا بُسِطَتْ | إِلَيْهِ أَيْدِى رِجَالٍ تَبْتَغِى الْوُصْلَهْ
٦٦- إِنِّى لَمَوْضِعُ أُنْسٍ حِيْنَ تَفْرَغُ لِى | وَإِنْ شُغِلْتَ فَكَافٍ تَرْتَضِى شُغْلَهْ
٦٧- وَقِيْلَ كُنْ جَارَ بَحْرٍ أَوْ فِنَا مَلِكٍ | وَأَنْتَ جَارِى وَمَثْوَانَا عَلَى دِجْلَهْ
٦٨- مَتَى يَفِيْءُ عَلَيْهِ ظِلُّكُمْ وَأَخُو الْـ | ـعُلَا يُفِيْءُ عَلَى إِخْوانِهِمْ ظِلَّهْ ؟
٦٩- وَلَا أَسُومُكَ إِلاَّ الْجَاهَ تَبْذُلُهُ | فَتَسْتَعِيْضَ بِهِ مِنْ مِدْحَتِى حُلَّهْ
٧٠- وَاللّٰهُ يُزْكِيْهِ أَنْ تَحْبُوا الْمُحِقَّ بِهِ | كَالْعِلْمِ تَزْكِيْهِ أَنْ تَحْبُوا بِهِ أَهْلَهْ

---

٦٢ - ساقط من ط ، م .

وفى أ ، ص ، ف ، د كتب الناسخ فى الهامش « خصله » فى مقابل « خله » ، وكتب علامة الخطأ « خ » .

وأن تطور : أى تقترب .

٦٣ - فى ف ، د « بالذله » بدل « بالبذله » ، وفى م « ياباذل فى صون » بسقوط كلمة «الجاه » ، « إذ تستفيد » .

٦٤ - فى ص « فاكنفنى بريك » ، وفى الهامش كتب الناسخ « لعله ... لصدرى راميا نبله » . فى مقابل « إلىّ مصردا نبله » . وفى ط جاء الشطر الثانى هكذا « زهر أرآه مصرا لكبد ذانبله » [كذا] ، وفى م « دهر أراه مصرا لكيد ذانبله » [كذا] . مصردًا نبله : أنفذه من الرميَّة ووجهه إليه .

٦٥ - ساقط من ط ، م ، وفى ت « وصل بحبلك خلا » ، وفى د « وصل بحبلك جلا » ويبدو أنها تصحيف « خلا » .

٦٧ - فى ط ، م « أوفتى ملك » ، « وأنت بحر ومثوانا » ، وفى م « وقيل كن جارًا وفتى ملك » بسقوط كلمة « بحر » .

٦٨ - فى ص « حتى يفىء » .

وفى ط « متى يضىء » ، « وأخو العلا يضىء على إخوانه » ، وفى م « على إخوانه » .

وفى أ ، ص ، ف ، ت ، « وأخو العلى » .

٧٠ - فى ص « إذ تحبوا المحق » ، وفى ت « أن تحبو المحق » .

وفى ط ، م « يحبو » ، « كالعلم يزكيه أو يحبو له أهله » ، وفى ت « أن تحبوا لمحق » ، « أن تحيوا » .

٧١- وَالدَّهْرُ دَهْرٌ غَشُومٌ قَدْ تَهَضَّمَنِي جَوْرًا عَلَيَّ فَأَرْبَى بِرَّهُ عَدْلَهْ
٧٢- فَأَنْتَ مِمَّنْ يَنَالُ الْحُرُّ بُغْيَتَهُ بِهِ وَيَأْمَنُ مِنْ مِيْعَادِهِ مَطْلَهْ

[٢]

وله يصف النخل وأنواعه (١) [الرجز]

١ - لَنَا عَلَى دِجْلَةَ نَخْلٌ مُنْتَخَلْ نُسْلِفُهُ مَاءً وَيَقْضِينَا عَسَلْ
٢ - مُسَطَّرٌ عَلَى قَوَامٍ مُعْتَدِلْ لَمْ يَنْحَرِفْ عَنْ سَطْرِهِ وَلَمْ يَمِلْ
٣ - ذُو قَدَرٍ فَلاَ عَلاَ وَلاَ سَفُلْ يُسْقَى بِمَاءٍ وَهْوَ شَتَّى فِي الْأُكُلْ
٤ - كَأَنَّمَا أَعْذَاقُهُ إِذَا حَمَلْ غَدَائِرٌ مِنْ شَعَرٍ وَحْفٍ رَجِلْ
٥ - وَفِيْهِ عُمْرِيٌّ كَعُمْرٍ مُتَّصِلْ فِي لَوْنِ دَاءِ الْعِشْقِ لاَ دَاءِ الْعِلَلْ
٦ - كَالذَّهَبِ الْإِبْرِيْزِ لَوْنًا وَمَحَلْ يُجَمِّشُ الْخَوْدَ بِهِ الصَّبُّ الْغَزِلْ
٧ - لَوْ نَظَمَتْهُ الْبِكْرُ عِقْدًا لَاحْتَمَلْ وَفَاقَ عِقْدَ الدُّرِّ حُسْنًا وَفَضَلْ

---

٧١ - فى ط « دهر مشوم » ، وفى ط ، م « فأربى مرة » وفى ط « عذله » بالذال المعجمة .
٧٢ - فى ط ، م « وأنت » .

[٢]

(١) فى ط ، م « وقال يصف النخل » ، وفى ت « وقال يصف النخل وأنواعه » .
١ - فى ط ، م « نخل منتحل » بالحاء المهملة ، وفى م « ويقينا عسل » [كذا] .
٢ - فى ط ، م « لم ينتقل عن سطره » .
٣ - فى ط ، م « فما علا » . وفى ت « فلا على » ، وفى م « وهو شيء فى الأكل » .
٤ - فى ط « أغداقه » بالغين المعجمة والدال المهملة وهو تصحيف .
والوحف : الشعر الكثير الأسود .
٥ - فى ط « وفيه عمر » .
وعُمْرِيّ : أى معمر .
٦ - فى ط ، م « يجمش الجود » بالجيم .
٧ - فى ط ، م « عقد الدرلونا » ، وفى ت « لا احتمل » [كذا] .

٨ – يُمَــلُّ إِدْرَاكُ الْمُنَــى وَلاَ يُمَــلْ ... وَخِيشُوَانِ طَعْمُهُ يَشْفِى الْغُلَلْ
٩ – كَــأَنَّــهُ أَطْـرَافُ رَبَّـاتِ الْحَجَـلْ ... لَمْ يَنْدَرِسْ خِضَابُهَا وَلاَ نَصَلْ
١٠– يُـومِيْنَ بِـالتَّسْلِيْـمِ إِيْمَـاءً بِـدَلْ ... كَأَنَّ فِى أَعْذَاقِهِ مِثْلَ الشُّعَلْ
١١– مَازَالَ فِى الْأَفْيَاءِ يُغْذَى وَيُعَلْ ... يُشَمَّسُ أَحْيَانًا وَأَحْيَانًا يُطَلْ
١٢– وَيَكْتَسِى مِنْ صِبْغَةِ الْبَدْرِ حُلَلْ ... كَأَنَّهَا فِى الْخَدِّ تَلْوِيْنَ الْخَجَلْ
١٣– وَعَــظُــمَ الْأَزَاذُ فِـيْـهِ وَنَـبُـلْ ... فَأَمْتَعَ الْأَفْوَاهَ مِنْهُ وَالْمُقَلْ
١٤– فِى هَذِهِ لَذَّةٌ وَفِى هَاتِيْكَ جَلْ ... مِثْل أَنَابِيْبِ قَنَا الْخَطِّ الذُّبُلْ
١٥– لَوْلَا النَّوَى يُمْسِكُ مِنْهُ لَهَطَلْ ... تَـعَـاقَـبَـتْـهُ غُـدُوَاتٌ وَأُصُـلْ
١٦– وَجَــادَهُ مَــاءٌ مَــعِــيْنٌ وَسَــبَــلْ ... حَتَّى إِذَا قِيْلَ تَنَاهَى وَكَمَلْ
١٧– جَاءَ بِهِ الْخَارِفُ مَنْزُورٌ جَذِلْ ... مُحْتَفِلاً أَحْبِبْ بِهِ مِنْ مُحْتَفَلْ

---

٨ – فى ص « يمل إداراك » بألف بعد الدال المهملة .

وفى ط ، م « حسبك أن » بدل « وخيسوان » ، وأعتقد أنه الأوفق ، إلا إذا كان لهذه الكلمة معنى فارسى .، وفى م « يشفى العلل » ، ويبدو أنه الأحسن .

٩ – فى ط ، م « ربات الكلل » .

١٠ – يومين من الإيماء .

وفى ط « كأن فى أغداقه مثل العسل » ، وفى م « كأن فى أعداقه مثل العسل » .

١١ – فى ط « يغدو ويمل » ، وفى ط ، م « بشمس » ، « وأحيانا بظل » ، وفى م « فى الأفياء يغدا ويمل » [كذا] .

١٢ – فى ط « من صنعة البدر » ، وفى ط ، م « كأنه فى الخد ألوان ...» .

وفى ف « من صيغة » .

١٣ – فى ص « وعظم الآذان » .

وفى ط « وعظم الأرداف » ، وفى م « وعظم الأراد » ، وفى ط ، م جاء الشطر الثانى قبل الشطر الأخير وهنا جاء الشطر الثانى من البيت الآتى مكانه .

والأزاذ : نوع من التمر كما فى القامــوس واللسان ، أو نوع جيد من التمر كما فى المعجم الوسيط .

١٤ – فى ط ، م جاء الشطر الأول فى آخر النص ، وفى ت ، د « فى هذه لذوهاتيك جل » .

١٦ – السَّبَل : المطر .

١٧ – فى ط ، م « جاء به القاطف مسرورا جزل » ، « أحبب له » .

الخارف : القاطف ، المنزور : اليسير ، الجذل : المقطوع أو الأصل .

١٨- فِي سَاعَةٍ أَطْيَبَ مِنْ نَيْلِ الْأَمَلْ　　حَتَّى مَضَى جَيْشُ الشَّبَابِ فَرَحَلْ
١٩- وَأَقْبَلَ الصُّبْحُ مُنِيْرًا فَنَزَلْ　　وَخَصِرَ الْمَلْمَسُ فِيْهِ أَوْذَبَلْ
٢٠- وَشَمِلَ الرُّوحَ وَمَا كَانَ شَمِلْ　　فَأَيُّمَا ضَيْفٍ وَجَارٍ لَمْ يَنَلْ
٢١- مِنْهُ وَكَانَ الزَّادُ عِنْدِي مُبْتَذَلْ

* * *

[٣]

وله أيضا (١)

[الكامل]

١ - رُوحِي الْفِدَاءُ لِمَنْ يُخَالِفُنِي　　فِي كُلِّ أَمْرٍ نِيَّةً وَعَمَلْ
٢ - قَدْ كُنْتُ أَجْفُوهُ لِأَعْرِفَهُ　　بِخِلَافِ مَايَخْتَارُهُ فَنَصَلْ
٣ - وَلَوَ انَّنِي أُعْطَى بِرُؤْيَتِهِ الدْ　　دُنْيَا لَقَلَّتْ بِالْحَبِيْبِ بَدَلْ

* * *

١٨ - فى ط ، م « لما مضى جيش الظلام ...» .

١٩ - فى ط ، م سقط الشطر الثانى ، وجاء مكانه الشطر الثانى من البيت الآتى ، وفى ت ، د « أوزبل » بالزاى .

٢٠ - فى ط ، م سقط الشطر الأول ، وفى ط جاء الشطر الثانى هكذا « فأيما ضيف رجا ولم نيل » .

[٣]

(١) فى ط ، ت ، م « وقال » .

١ - فى ط ، م « نفسى الفداء » وفى ط « فى كل أمر منية » .

٢ - فى ط ، م « قد كدت أجفوه لأغريه » ، « فيصل » . وفى م « ما اختاره » .

٣ - فى ط جاء البيت هكذا :

ولو أننى أعطى برؤيته　　قلبى لقل بالحبيب بدل

[٤]

وله فى الغزل * (١) [السريع]

١ - هَلْ حَاكِمٌ يُعْدِى عَلَى ظَبْيَةٍ ظَالِمَةٍ فِى كُلِّ أَحْوَالِهَا ؟
٢ - دَائِمَةُ الإِعْرَاضِ عَنِّى فَمَا يَخْطِرُ لِى ذِكْرٌ عَلَى بَالِهَا
٣ - صَغِيرَةٌ عَظَّمَهَا حُبُّهَا عِنْدِى وَأَغْرَانِى بِإِجْلَالِهَا
٤ - تَسْتَدْفِعُ الأَعْيُنَ عَنْ حُسْنِهَا بِعُوذَةٍ مِنْ سُوءِ أَفْعَالِهَا
٥ - جَارِيَةٌ تَفْخَرُ أَعْمَامُهَا بِالْفُرْسِ وَالرُّومُ بِأَخْوَالِهَا
٦ - لَمْ أُطِعِ الْعُذَّالَ فِيهَا وَقَدْ أَصْغَتْ إِلَى أَقْوَالِ عُذَّالِهَا
٧ - تَمْضِى بِلَيْلٍ فَإِذَا أَقْبَلَتْ أَقْبَلَتِ الشَّمْسُ بِإِقْبَالِهَا
٨ - قُلْتُ وَقَدْ أَبْصَرْتُهَا حَاسِرًا عَنْ سَاقِهَا فَاضِلَ أَذْيَالِهَا
٩ - لَوْ لَمْ يَكُنْ مِنْ بَرَدٍ سَاقُهَا لَا حْتَرَقَتْ مِنْ نَارِ خَلْخَالِهَا

* * *

(*) الأبيات من ١ - ٤ ، ٦ - ٩ فى ديوان المعانى ١/٢٧٧ ، والبيتان ٨ ، ٩ فى نهاية الأرب ٢/ ١٠١ .

(١) فى ط ، ت ، م « وقال » .

١ - فى ط ، م « على ظبية جائرة » .
وفى ديوان المعانى « فى كل أفعالها » .

٣ - فى أ ، ف ، د سقطت كلمة « عندى » من الشطر الثانى ، واعتمدت مافى ديوان المعانى ت ، م ، هامش د وفى ص جاء مكان « عندى » « ذاك » ، ويلاحظ القارىء أن الناسخ كتبها فوق « وأغرانى » وفى ط « عنى وأغرانى » ، وفى د كتب الناسخ علامة قبل « وأغرانى » وكتب فى مقابل العلامة « لعله عندى » .

٤ - فى ط ، م « من قبح أفعالها » ، وفى ت ، د « بعوزة » بالزاى .

٥ - فى م « والروم أخوالها » .

٨ - فى م ، ديوان المعانى ونهاية الأرب « فاضل سربالها » .

٩ - فى نهاية الأرب « لو لم تكن » .
وفى ص « احترقت » .

[٥]

وله أيضا * (١)

[المديد]

١ - ضَحِكَتْ مِنْ شَيْبَةٍ ضَحِكَتْ　　فِي سَوَادِ اللِّمَّةِ الرَّجِلَهْ
٢ - ثُمَّ قَالَتْ وَهْيَ هَازِلَةٌ :　　جَاءَ هَذَا الشَّيْبُ بِالْعَجَلَهْ !
٣ - قُلْتُ : مِنْ حُبِّيكِ لَا كِبَرٍ　　شَابَ رَأْسِي فَانْثَنَتْ خَجِلَهْ
٤ - وَثَنَتْ جَفْنًا عَلَى كَحَلٍ　　هِيَ مِنْهُ الدَّهْرَ مُكْتَحِلَهْ
٥ - أَكْثَرَتْ مِنْهُ تَعَجُّبَهَا　　وَهْيَ تَجْنِيهِ وَتَعْجَبُ لَهْ
٦ - كَيْفَ لَا يَبْلَى شَبَابُ فَتًى　　تَقْطَعِينَ الْحَبْلَ إِنْ وَصَلَهْ ؟!
٧ - مُفْرَدٌ بِالْبَثِّ مُصْطَبِرٌ　　كُلُّ مَاحَمَّلْتِهِ حَمَلَهْ
٨ - وَهْيَ مِثْلُ الْبَدْرِ تَحْمِلُهُ　　قَامَةٌ كَالْغُصْنِ مُعْتَدِلَهْ

(*) الأبيات من ١ - ٥ فى ديوان المعانى ١٥٨/٢ ، ونهاية الأرب ٢٧/٢ .

(١) فى ط ، م « وقال فى قافية اللام » . وفى ت « وقال » .

١ - فى أ ، ص ، ف ، ط ، ت ، د « ضحكت من لمة ضحكت » ، واعتمدت مافى ديوان المعانى ونهاية الأرب .

وفى م « من مشيبة » ويبدو أنه خطأ من الناسخ .

٢ - فى ط ، م « وهى ضاحكة » .

وفى نهاية الأرب « وهى هازئة » .

٣ - فى ط ، م « قلت من حبك لا من كبر » .

٥ - فى ص « أكثرت منى » .

وفى نهاية الأرب « فهى تجنبه » .

وفى ديوان المعانى « وتضحك له » .

٦ - فى ص « قطعت حبلا له وصله » .

٧ - فى ط « مفرد بالبين » وفى ط ، م « كلـــما » ، وفى م « مـــفرد بالبت مصطبرى » [كذا] .

٨ - فى م « قامت كالغصن » .

٩ - وَلَـهَـا لَحْظٌ تَـظُـنُّ لَـهُ ... أَنَّـهَـا مِـنْ قَـهْـوَةٍ ثَـمِـلَـهْ
١٠- أَقْصَدَتْ قَلْبِى بِهِ فَمَضَى ... سَـهْـمُـهُ فِـيـهِ وَقَـدْ قَـتَـلَـهْ
١١- قَـدْ تَجَشَّمْتُ السُّؤَالَ فَـمَا ... نَـفَـعَـتْنِى عِـنْـدَهَـا الْمَسَلَـهْ
١٢- وَشَكَوْتُ الْوَجْدَ وَهْىَ بِمَا ... أَشْـتَـكِـيهِ غَـيْـرُ مُـحْـتَـفِـلَـهْ
١٣- عَاذِلِى دَعْ عَنْكَ عَذْلَ فَتًى ... لَجَّ فِى عِصْيَانِ مَنْ عَذَلَهْ
١٤- أَنَـا مَـشْـغُـولُ الْـفُـؤَادِ بِـهَـا ... وَهْىَ بِالْهِجْرَانِ مُشْتَغِلَهْ

* * *

[٦]

وله يصف مشطا أهدى إليه * (١) [المنسرح]

١ - يَارُبَّ مُهْدٍ هَدِيَّةً لَطُفَتْ ... قَدْرًا وَلَكِنْ مَحَلُّهَا جَلَلُ
٢ - إِنَّ هَـدَايَـا الـرِّجَـالِ مُـخْـبِـرَةٌ ... عَنْ قَدْرِهِمْ قَلَّلُوا أَوِ احْتَفَلُوا
٣ - وَقَدْ أَتَانَا الَّذِى بَعَثْتَ بِهِ ... لَا أَوَدٌ شَـابَـهُ وَلاَ خَـلَـلُ

---

٩ - فى ط ، م « تظن به » .
١٠ - فى ط ، م « أقصدت قتلى ...» .
١١ - فى ص « كم تكلفت » ، وفى ت « وتجشمت » ، وفى د « وقد تجشمت » وهو خطأ .
وفى ف ، ط ، ت ، د « المسئله » وهو خطأ ، وفى م « قد تجشمت » [كذا] .
١٤ - فى ط « أنا مشغوف » .

[٦]

(*) البيت الثانى فى محاضرات الأدباء ٤٢٤/١ ، والرابع والخامس فى ٣٨٠/٤ .
(١) فى ط ، م « وقال يصف مشطا أهدى إليه » ، وفى د « ... أهدى له » .
١ - فى م « يارب مهدى » .
٣ - فى ط ، م « لا أود شانه » بالنون ، وفى م « الذى بعث به » .

٤ - مُشْطٌ مِنَ الْعُودِ لَمْ تَعِبْهُ وَلاَ　　مَالَتْ بِهِ خِفَّةٌ وَلاَ ثِقَلُ
٥ - يَحْبُو اللِّحَى طِيْبَهُ وَزِيْنَتَهُ　　فَهْوَ عَلَى مَعْنَيَيْنِ مُشْتَمِلُ
٦ - وَمُسْتَقِيْمُ الْمَسِيْرِ عَادِلُهُ　　لَيْسَتْ لَهُ عَثْرَةٌ وَلاَ زَلَلُ
٧ - أَسْوَدُ لَا تَسْتَبِيْنُ نُقْبَتُهُ　　حِيْنَ يُوَارِيْهِ فَاحِمٌ رَجِلُ
٨ - كَأَنَّمَا الأَشْمَطُ الْكَبِيْرُ إِذَا　　خَالَطَ مِنْهُ الْبَيَاضُ مُكْتَهِلُ
٩ - ظَرُفْتَ فِيْهِ وَكُنْتَ مُتَّبِعًا　　فِي الظَّرْفِ وَاللُّطْفِ أَيُّهَا الرَّجُلُ
١٠- لَكِدْتُ مِنْ شِدَّةِ السُّرُورِ بِهِ　　آمَنُ أَنَّ الْمَشِيْبَ يَشْتَعِلُ

* * *

[٧]

وله أيضا * (١)　　[المتقارب]

١ - أَتَتْكَ وَدُنْيَايَ إِذْ أَقْبَلَتْ　　كَإِسْعَافِ دُنْيَا وَإِقْبَالِهَا

---

٤ - فى ط ، م « لم يعبه » ، وفى م « ولا مالت خفة ...» [كذا] وهو خطأ من الناسخ .
٥ - فى أ ، ص ، د « يحبوا » ، وفى م « يخبو اللحية ...» ، وفى المحاضرات « طيبها وزينتها »
٦ - فى ط « ومستقيم المثين » ، وفى م « ومستقيم المين عاذله » .
٧ - فى ص « أسود لا يستبين منقبة » .
وفى ف ، ت ، د « أسود لا يستبين ...» .
وفى ط « أسود لا تستبين نفهته » .
٩ - فى ط « طرفت » بالطاء المهملة ، وفى م « ظفرت فيه ...» .
١٠ - فى ط ، م « فكدت » .

[٧]

(*) الأبيات من ٢ - ٦ فى ديوان المعانى ٣٢٧/١ .
(١) فى ت ، م « وقال » .
١ - فى ص « أتتنى ودنياى قد أقبلت » .
وفى ط ، م « ودنيا إذا ...» .

٢ - تَمِيسُ مِنَ الْوَشْيِ فِى حُلَّةٍ   تُجَرِّرُ مِنْ فَضْلِ أَذْيَالِهَا
٣ - وَتَحْمِلُ عُودًا فَصِيحَ الْجَوَابِ   يُحَاكِى اللُّحُونَ بِأَشْكَالِهَا
٤ - لَهُ عُنُقٌ مِثْلُ سَاقِ الْفَتَاةِ   وَدَسْتَانُهُ مِثْلُ خَلْخَالِهَا
٥ - فَظَلَّتْ تُطَارِحُ أَوْتَارَهُ   بِأَهْزَاجِهَا وَبِأَرْمَالِهَا
٦ - وَتُعْمِلُ جَسًّا كَجَسِّ الْعُرُوقِ   وَتَلْوِى الْمَلَاوِى بِأَمْثَالِهَا

* * *

[٨]

وله يصف الأترج * (١)   [المنسرح]

١ - يَاحَبَّذَا يَوْمُنَا وَنَحْنُ عَلَى   رُؤُوسِنَا نَعْقِدُ الْأَكَالِيلَا
٢ - فِى جَنَّةٍ ذُلِّلَتْ لِقَاطِفِهَا   قُطُوفُهَا الدَّانِيَاتُ تَذْلِيلَا
٣ - كَأَنَّ أُتْرُجَّهَا تَمِيلُ بِهِ   أَغْصَانُهَا حَامِلًا وَمَحْمُولَا

---

٢ - فى د « أزيالها » بالزاى ، وفى م « تجور من فضل ...» .
٣ - فى ديوان المعانى « يضاهى اللحون » .
وفى م « يحاكى اللجين » .
٤ - فى م ، ديوان المعانى « ودستانة » .
٦ - فى ط « وتعمل حبسا كحبس » ، وفى د « وتكوى الملاوى » .

[٨]

(*) الأبيات فى من غاب عنه المطرب ٦٩ ، وغرائب التنبيهات ١٠١ ، ونهاية الأرب ١١/ ١١٣، ١٨٣ ، والثالث والرابع فى المحاضرات ٥٧٨/٤ .
(١) فى ط ، م « وقال » فى باب اللام ألف [كذا] ، وفى ت « وقال يصف الثلج » .
١ - فى نهاية الأرب « سقيا لأيامنا » بدل « ياحبذا يومنا » فى المرة الأولى ، أما فى الثانية فيوافق ماهنا .
وفى د « تعقد الأكاليلا » .
٢ - فى ط « ذللت لقاطعها » .
٣ - فى نهاية الأرب فى المرة الأولى « كأن نارنجها يلوح على » وفى المرة الثانية « كأن أترجها تميس به » . =

٤ - سَلَاسِلٌ مِنْ زَبَرْجَدٍ حَمَلَتْ مِنْ ذَهَبٍ أَصْفَرٍ قَنَادِيلَا

* * *

[٩]

وله أيضا (١) [الطويل]

١ - أُنَمْنِمُ بِالْأَقْلَامِ خَطًّا مُحَبَّرَا فَيُحْسَبُ فِي الْقِرْطَاسِ دُرًّا مُفَصَّلَا
٢ - وَلَسْتُ بِبَرَّاءٍ لَهَا غَيْرَ عَاجِزٍ وَمَا كُلُّ مَنْ بِالسَّيْفِ يَضْرِبُ صَيْقَلَا

* * *

[١٠]

وله أيضا (١) [الكامل]

١ - حُبُّ الْوَصِيِّ مَبَرَّةٌ وَصِلَهْ وَطَهَارَةٌ بِالْأَصْلِ مُكْتَفَلَهْ
٢ - وَالنَّاسُ عَالِمُهُمْ يَدِينُ بِهِ حُبًّا وَيَجْهَلُ حَقَّهُ الْجَهَلَهْ
٣ - وَنَرَى التَّشَيُّعَ فِي سَرَاتِهِمُ وَالنَّصْبَ فِي الْأَرْذَالِ وَالسِّفْلَهْ

* * *

= وفى ط ، م « يميل به أغصانه » .
وفى من غاب عنه المطرب « تميل بها » .
٤ - فى من غاب عنه المطرب ، ونهاية الأرب « من ذهب أحمر » وفى المرة الثانية فى نهاية الأرب يتفق مع ماجاء فى الديوان .

[٩]

(١) ساقط من ط ، م ، وفى ت « وقال » .

[١٠]

(١) فى ط ، ت ، م « وقال » .
٣ - فى ط ، م « ويرى التشيع » .

[١١]

وله فى الغزل * (١)

[الطويل]

١ - يَقُولُونَ تُبْ وَالْكَاسُ فِى كَفِّ أَغْيَدٍ وَصَوْتُ الْمَثَانِى وَالْمَثَالِثِ عَالِى
٢ - فَقُلْتُ لَهُمْ لَوْ كُنْتُ أَضْمَرْتُ تَوْبَةً وَعَايَنْتُ هَذَا كُلَّهُ لَبَدَا لِى

* * *

(*) البيتان فى زهر الآداب ٢/٦١١ ، وجمع الجواهر ١٣٦ ، ومحاضرات الأدباء ٢/٦٨١ ، والذخيرة ٤/٢/٥١٢ ، والمختار من قطب السرور ٣٨٢ ، وشرح المقامات ٢/٣٨٤ ، والديارات ٢٦٢ .

(١) فى ط ، ت ، م « وقال » .

١ - فى ت ، د ، الذخيرة « فى يد أغيد » ، وفى هامش ت كتب الناسخ « نسخة فى كف » ، وفى د كتب فى الهامش « كف » .

وفى شرح المقامات « فى كف شادن » .

وفى المختار « وقرع المثانى » .

وفى أ ، ص والذخيرة « عال » ، واعتمدت مافى الباقى .

٢ - فى زهر الآداب والذخيرة وشرح المقامات « أزمعت توبة » .

وفى أ ، ص ، ت ، د « أضمرت غدرة » ، واعتمدت مافى ف ، ط ، م ، المحاضرات والمختار وهامش أ وإن كان الناسخ كتب علامة الخطأ « خ » ، وفى د كتب الناسخ علامة الخطأ فوق «غدرة» ولم يكتب فى الهامش شيئا .

وفى جمع الجواهر « عاينت توبة » .

وفى زهر الآداب والذخيرة « وشاهدت هذا فى المنام بدالى » .

وفى جمع الجواهر والمحاضرات « وعاينت هذا فى المنام بدالى » .

وفى ط ، م « وأبصرت هذا فى المنام بدالى » .

وفى شرح المقامات والمختار « وأبصرت ...» .

وفى الديارات « وأبصرت هذا كله ...» .

[١٢]

وله أيضا * (١) [الكامل]

١ - قُلْ لِلْمَلِيحَةِ فِى الْخِمَارِ الْأَكْحَلِ　　كَالشَّمْسِ مِنْ خَلَلِ الْغَمَامِ الْمُنْجَلِى
٢ - بِحَيَاةِ حُسْنِكِ أَحْسِنِى وَبِحَقِّ مَنْ　　جَعَلَ الْجَمَالَ عَلَيْكِ وَقْفًا أَجْمِلِى
٣ - لاَ تَقْبَلِى قَوْلَ الْوُشَاةِ فَإِنَّنِى　　لَمْ أُصْغِ فِيْكِ إِلَى مَقَالِ الْعُذَّلِ
٤ - إِنِّى أُعِيذُكِ أَنْ يُكَدِّرَ آخِرٌ　　بِمَقَالَةِ الْوَاشِيْنَ صَفْوَ الْأَوَّلِ

* * *

[١٣]

وله أيضا يستهدى نبيذا * (١) [الطويل]

١ - أَخِى بَلْ رَئِيْسِى بَلْ أَمِيرِى وَسَيِّدِى　　وَمَنْ لَمْ يَزَلْ لِلْفَضْلِ وَالْبِرِّ مَأْمُولاَ
٢ - أَغِثْنَا فَإِنَّا قَدْ ظَمِئْنَا وَرَوِّنَا　　مِنَ الرَّائِقِ الْمَطْبُوخِ وَلْيَكُ مَغْسُولاَ

(*) البيت الثانى فى إعجاز القرآن ٢٢٤ دون تغيير .
(١)- فى ط ، ت ، م « وقال » .
١ - فى ط ، م « من حلل » بالحاء المهملة .
٢ - فى ط ، م « أقصرى » بدل « أحسنى » .
٣ - فى ط ، م « لا تقبلى قول العذول » .

[١٣]

(*) البيت الأخير جاء فى المحب والمحبوب ٤/٣٢٦ آخر أربعة أبيات ، والثلاثة السابقة عليه ليست هنا .
(١) فى ط ، م « وقال فى اللام ألف » . (كذا) ، وفى ت « وقال يستهدى ...» .
١ - فى م « بل رئيس » .
٢ - فى م « وروينا » [كذا] .

٣ - فَنَحْنُ بِحَالٍ لَوْ تَرَانَا لَخِلْتَنَا لِئَامًا وَإِنْ كُنَّا كِرَامًا بَهَالِيْلاَ
٤ - سِتَارَتُنَا مَهْجُورَةٌ وَكُؤُوسُنَا تُعَلَّلُ بِالنَّزْرِ الصُّبَابَةِ تَعْلِيْلاَ
٥ - تَرَى مَاءَهَا أَضْعَافَ دَرٍّ رَحِيْقِهَا فَتَحْسَبُهَا فَوْقَ الْأَكُفِّ قَنَادِيْلاَ
٦ - وَحَدَّثَنَا السَّاقِي لِيَبْقَى شَرَابُهَ وَقَدْ قِيْلَ فِي السَّاقِي الْمُحَدِّثِ مَاقِيْلاَ

* * *

[١٤]

وله يرثى أمه (١) [الطويل]

١ - أَبَعْدَ مُصَابِ الْأُمِّ آلَفُ مَضْجَعًا وَآوِى إِلَى خَفْضٍ مِنَ الْعَيْشِ أَوْظِلٍّ ؟
٢ - سَتُرْضِعُ عَيْنِي قَبْرَهَا مِنْ دُمُوعِهَا بِمَا كُلِّفَتْهُ مِنْ رَضَاعِي وَمِنْ حَمْلِي
٣ - فَأُقْسِمُ لَوْ أَبْصَرْتَنِي عِنْدَ مَوْتِهَا وَعَيْنِي تَسُحُّ الدَّمْعَ سَجْلًا عَلَى سَجْلِ
٤ - رَثَيْتَ لِنَصْلٍ يَأْخُذُ الْمَوْتُ جَفْنَهُ وَأُعْجِبْتَ مِنْ فَرْعٍ يَنُوحُ عَلَى أَصْلِ
٥ - يُهَوِّنُ مِنْ وَجْدِى وَلَيْسَ بِهَيِّنٍ سَلَامَتُهَا بِالْمَوْتِ مِنْ جُرْعَةِ الثُّكْلِ
٦ - وَكَانَ عَلَيْهَا أَنْ أُقَدَّمَ قَبْلَهَا أَشَدَّ وَأَدْهَى مِنْ تَقَدُّمِهَا قَبْلِي

---

٤ - فى ط « تغلل بالنذر » ، وفى ت « بالنذر » ، وفى ط ، م « مهجورة لكؤوسنا » ، وفى م « تعلل » .

٥ - فى ط « أضعاف جزء ...» ، وفى م « ترى ماؤها أضعاف جزء ...» [كذا] .

٦ - فى ط ، م « وحدثنا الساقى شراء شرابه » ، وهو الأوفق فى رأيى .

وفى المحب والمحبوب « وحدثنا الساقى يبرد غدائه ...» .

[١٤]

(١) فى ط ، ت ، م « وقال يرثى أمه » .

٢ - فى أ ، ف ، ت ، د « سترضع عنى » واعتمدت مافى ص ، ط ، م .

وفى ط ، م « كما ألفته من رضاع » .

٥ - ساقط من ط .

٧ - فَقَدْ فُدِيَتْ مِنْ غَمِّهَا بِي بِحَسْرَتِي   عَلَيْهَا وَفِيمَا بَيْنَ ذَلِكَ مَايُسْلِي

* * *

[١٥]

وله أيضا (١) [البسيط]

١ - لَمَّا رَأَيْتُ مَطَايَاهُمْ مُعَقَّلَةً   وَدَمْعَتِي مِنْ حِذَارِ الْبَيْنِ تَنْهَمِلُ
٢ - وَوَجَّهَتْ مِنْ وَرَاءِ السَّجْفِ تُخْبِرُنِي   أَنَّ الْخَلِيطَ غُرُوبَ الشَّمْسِ مُرْتَحِلُ
٣ - قُلْتُ : ارْفَعِي السَّجْفَ نَسْتَمْتِعْ بِمَوْقِفِنَا   والشَّمْسُ مَاغَيَّبَتْ مِنْ وَجْهِكِ الْكِلَلُ
٤ - فَأَبْرَزَتْ وَجْهَهَا وَالشَّمْسُ آفِلَةٌ   وَمَرَّ لَيْلٌ وَلَمْ يُرْحَلْ لَهُمْ جَمَلُ
٥ - لَمْ يَشْعُرُوا بِغُرُوبِ الشَّمْسِ إِذْ سَفَرَتْ   عَنْ وَجْهِهَا فَأَضَاءَ السَّهْلُ وَالْجَبَلُ
٦ - حَتَّى إِذَا نَحْنُ قَضَّيْنَا لُبَانَتَنَا   وَغَيَّبَتْ وَجْهَهَا فِي الْكِلَّةِ احْتَمَلُوا

* * *

٧ - في أ ، ص ، ف ، د كتب الناسخ في الهامش « قربت » في مقابل « فديت » ، وكتب علامة الخطأ « خ » .

وفي ط « فقد قربت من غمها بي ومن حسرتي » ، « بين ذلك مايلي » .

وفي م « فقد قربت من غمها بي وحسرتي » ، « بين ذلك مايلي » .

[١٥]

(١) في ط ، ت ، م « وقال » .

٢ - في ط ، م « من وراء الستر » .

والسجف - بفتح السين وكسرها -: الستر

٣ - في ط ، م « نستمتع بوقفتنا » ، « فالشمس » ، وفي ت ، د « قلت ارفع السجف » .

٤ - في ص « وفات ليل » .

وفي ط ، م « ومر ليلى » .

٥ - في ص « لم يشعر » .

٦ - في ط ، م « في الكلة ارتحلوا » .

[١٦]

وله أيضا يستزير صديقا له (١)

[الكامل]

١ – يَامُعْرِضًا عَنِّى بِوَجْهٍ مُدْبِرٍ ... وَوُجُوهُ دُنْيَاهُ عَلَيْهِ مُقْبِلَهْ
٢ – هَلْ بَعْدَ حَالِكَ هَذِهِ مِنْ حَالَةٍ ... أَوْغَايَةٍ إِلَّا انْحِطَاطُ الْمَنْزِلَهْ ؟
٣ – أَوَ مَا عَلِمْتَ بِأَنَّ إِقْبَالَ الْفَتَى ... كَالْفَىْءِ فِى أَحْوَالِهِ الْمُتَنَقِّلَهْ ؟
٤ – سَاعٍ إِلَى النُّقْصَانِ يُسْرِعُ حَثُّهُ ... عَجْلَانَ يَقْطَعُ كُلَّ يَوْمٍ مَرْحَلَهْ
٥ – اَلنَّاسُ أَكْفَاءٌ وَلَكِنْ فَاتَهُمْ ... بِالْفَضْلِ مَأْمُولٌ أَمَامَ مُؤَمِّلِهْ
٦ – وَمِيَاهُ أَوْجُهِهِمْ سَوَاءٌ كُلُّهَا ... إِلاَّ الَّذِى يَغْنَى بِذُلِّ الْمَسْأَلَهْ
٧ – فَاجْعَلْ لَنَا حَظًّا مِنَ الْحَالِ الَّتِى ... عَمَّا قَلِيلٍ مِنْكَ تَغْدُو أَرْمَلَهْ
٨ – لَا تَسْتَبِدَّ بِمَا مُنِحْتَ فَإِنَّمَا ... هُوَ فَلْتَةٌ أَوْ عَادَةٌ مُتَحَوِّلَهْ
٩ – لَسْنَا نُجَشِّمُكَ النَّوَالَ فَإِنَّهُ ... مُتَجَشِّمٌ أَعْبَاؤُهُ مُسْتَثْقَلَهْ

---

(١) فى ط ، م « وقال » ، وفى ت « وقال أيضا يستزير ...» .

١ – فى أ ، ص ، ف ، د كتب الناسخ « مقبل » فى مقابل « مدير » ، وكتب علامة الخطأ « خ » وفى م « ومعرضا » [كذا] .

٢ – فى ط « أو غاية هى لا نحطاط المنزله » ، وفى م « أو غاية لا نحـــطاط المنزله » وهو خطأ .

٣ – فى ط ، م « بأن أحوال الفتى » ، وفى ط « كالغى فى أحواله ...» .

٤ – فى ط ، م « يسرع حبه » .

٥ – فى ص « يسر مؤمله » ، وهو الأوفق .

وفى ط ، م « أصاخ مؤمله » .

٦ – فى ط « بغنى بسوء المسألة » ، وفى م « إلا الذى يفتى بسوء المسله » .

٧ – فى أ ، ص ، ف د كتب الناسخ فى الهامش « تضحى » فى مقابل « تغدو » ، وكتب علامة الخطأ « خ » .

وفى أ ، ص ، ف « تغدوا » .

٨ – فى ت « أو حالة متحوله » ، وفى م « فإنما هى قلتة » [كذا] .

٩ – فى ط « متجسم » بالسين المهملة ، وفى ط ، م « أعياؤه » بالمثناة التحتية .

١٠- لَكِنْ نَسُومُكَ بَذْلَ جَاهِكَ فَاحْبُنَا   مِنْهُ فَإِنَّ زَكَاتَهُ أَنْ تَبْذُلَهْ
١١- وَافْتَحْ بَنَانَكَ حِيْنَ أَمْكَنَ فَتْحُهَا   بِالْمَكْرُمَاتِ وَلاَ تَدَعْهَا مُقْفَلَهْ
١٢- كَمْ مِنْ يَدٍ نَدِمَتْ عَلَى إِمْسَاكِهَا   فِى شُغْلِهَا لَمَّا غَدَتْ مُتَعَطِّلَهْ
١٣- لَا يَفْلِتَنَّكَ شُكْرُنَا وَثَنَاؤُنَا   فَتَعَضَّ مِنْ نَدَمٍ عَلَيْهِ الأُنْمُلَهْ

* * *

[١٧]

وله أيضا (١)   [المنسرح]

١ - أَصْبَحْتُ لَامَالَ لِى سِوَى الْأَمَلِ   وَأَنَّنِى عَامِلٌ بِلَا عَمَلِ
٢ - وَلِى غَرِيْمٌ مُوَاصِلٌ خَتِلٌ   أَعْجَزَ فَضْلُ احْتِيَالِهِ حِيَلِى
٣ - مَاحُدَّ بَيْنِى وَبَيْنَهُ أَجَلٌ   إِلاَّ تَوَهَّمْتُ أَنَّهُ أَجَلِى

* * *

١١ - فى ط ، م « حيث أمكن » وهو الأوفق فى رأيى .
١٣ - فى م « لا يقلينك » .

[١٧]

(١) فى ط ، ت ، م « وقال » .
٢ - فى أ ، ص ، ت ، د « فضل اختياله » بالخاء المعجمة ، واعتمدت مافى ف ، ط ، م .
وفى ط ، م « ولى غريم مراصد » ، « أعجز قصد » .
٣ - فى ط ، م « وبينه أجلا » .

[١٨]

وله أيضا (١) [الرمل]

١ - عَذُبَتْ بِالرَّشْفِ مِنْهُ شَفَةٌ مَصُّهَا أَطْيَبُ مِنْ نَيْلِ الأَمَلْ
٢ - وَعَلَتْهَا حُمْرَةٌ فِى لَعَسٍ تَسْتَعِيرُ اللَّوْنَ مِنْ صِبْغِ الْخَجَلْ
٣ - هِىَ فِيمَا خِلْتُ آثَارُ دَمٍ مِنْ فُؤَادِى عَلَّ فِيهِ وَنَهَلْ

* * *

[١٩]

وله أيضا (١) [البسيط]

١ - مِنْ أَيْنَ يَفْرُغُ أَوْ يَأْوِى لَنَا فَلَكٌ بِمَاذَرَايَا وَأَهْلُ الْبَثِّ مَشْغُولُ ؟
٢ - يُعَاقِبُ الْفُلْكُ فِيمَا بَيْنَهُمْ دُوَلاً وَالْحُرُّ فِى خَلَلِ الْحَالَيْنِ مَقْتُولُ

* * *

---

(١) فى ط « وقال يصف غزالا » ، وفى ت ، م « وقال » .

٢ - فى ط ، م « وعليها حمرة » . وفى أ جاءت كلمة « تستعير » بدون إعجام الحرف الأول ، واعتمدت مافى ص ، ط ، م وفى ف ، ت ، د « يستعير » بالمثناة التحتية .

٣ - فى ط ، م « من فؤاد » ، وفى م « فهى فيما ...» .

[١٩]

(١) فى ف ، ط ، ت « وقال » ، وفى م « وقال عفى عنه » ، وفى ص كتب الناسخ بين البيتين كلمة « تحريف » ولا أعرف غرضه .

١ - فى ط ، م « من أين نفرغ » ، « وأهل الترب » ، وفى ت لم يذكر من « بماذرايا » إلا « بما » ثم بياض مكان باقى الكلمة .

وفى الجميع « بمادرايا » بالدال المهملة ، والصحيح ماكتبته ، وماذرايا : قرية فوق واسط ، أو قرية بالبصرة . انظر معجم البلدان .

٢ - فى ط ، م « يعاقب الملك » .

والفَلَكَ يجمع على أفلاك وفُلُكَ بضم الفاء واللام ، ويجوز أن يجمع على فُلْك بسكون اللام . انظر القاموس واللسان .

[٢٠]

وله أيضا (١) [الكامل]

١ – اَسْتَبْعِدُ الْعَهْدَ الْقَرِيْبَ لَهَا دَارِى الْيَسِيْرِ تُنِيْلُهُ جَلَلَا
٢ – لَوْ سَرَّهَا قَتْلِى قَتَلْتُ لَهَا نَفْسِى وَكُنْتُ بِقَتْلِهَا جَذِلَا
٣ – أَوْ لَوْ سَقَتْنِى السُّمَّ أَشْرَبُهُ مِنْ كَفِّهَا لَحَسِبْتُهُ عَسَلَا

* * *

[٢١]

وله أيضا * (١) [مجزوء الرجز]

١ – أَتَّخِذُ اللَّيْلَ جَمَلْ مَا حُمِّلَ اللَّيْلُ حَمَلْ
٢ – وَاللَّيْلُ فِيْهِ مُتْعَةٌ وَاللَّيْلُ أَخْلَى لِلْعَمَلْ
٣ – آمَنُ فِيْهِ زَائِرًا يَشْغَلُنِى عَنِ الشُّغُلْ
٤ – وَإِنْ عَرَانِى مَلَلٌ نَفَيْتُ بِالرَّاحِ الْمَلَلْ

* * *

---

(١) ساقط من ط ، م ، وفى ت « وقال » .

١ – فى ت « أستعبد » ، وفى الجميع « دارى اليسير » ، ويبدو أن الأوفق « وأرى اليسير » حيث لا معنى للأول .

[٢١]

(*) البيتان ١ ، ٣ فى نثار الأزهار ٣٥ . وهما فى محاضرات الأدباء ٢/٧٠٨ .

(١) فى ط « وقال أيضا » ، وفى م « وقال » .

٢ – فى ط « فيه منعة » بالنون ، وفى م « فيه صنعة » .

٣ – فى نثار الأزهار « آمن فيه طارقا » .

[٢٢]

وله إلى أبي الحسن الإِسكافي (١)

وأهدى (٢) إليه طيورَ حجَل في علته (٣) ، وكتب معها (٤) رقعة وهي (٥) : لم يَدَع منظومُ هذه الرقعة لمنثورها حَظًّا (٦) في المعنى الذى اشتمل (٧) عليه ، وسيدى يقف على الأبيات ، ويتطول (٨) بتشريفي بما ألتمسه فيها ، وجعلتها سببا له ، إذ كان (٩) الغرض إسعافه بما لا يزال يستدعيه ، ويرتاح له من لطيف المذاكرة والمفاكهة ، وللأدب (١٠) الذى وَفَّر اللهُ حظه منه (١١) ، وحبب (إليه) (١٢) أهله ، لا أزال الله عنهم ظِلَّه ، ولا سلبهم سيادته ورياسته . والأبيات (١٣) :

---

(١) في ف ، د « وله في أبي الحسن الإِسكافي » ، وفي ت « وقال في أبي الحسن ...» .
وفي ط « وله في أبي الحسن الإِسكافي وقد وجد به علة ...» وفي م « وقال في أبي الحسن الإِسكاف وقد وجد به علة ...» .

(٢) في ف « وأهداى » ، وفي م « وأهدا » .

(٣) سقط من ط ، م قوله « في علته » وفي م « وأهدا إليه حجل » [كذا] .

(٤) في ط ، م « إليه » بدل « معها » .

(٥) في ط ، م « نسختها » بدل « وهي » .

(٦) في ط « خطا » ، وهو تصحيف .

(٧) في ط ، م « اشتملت » .

(٨) في ط ، م « فيتطول » .

(٩) في ص « إذا كان » ، وفي م « بما لا يزال يستديه » [كذا] .

(١٠) في ط ، م « للأدب » .

(١١) في ط ، م « الذى وفر الله من حظه » .

(١٢) مابين القوسين زيادة من ط ، م ، وفي م « لا أزال الله تعالى ...» .

(١٣) في ص جاءت الأبيات تالية للنص الآتي « أما الظلام » ، وقد نبه الناسخ إلى هذا الخطأ ، وعزاه إلى النساخ .

[المنسرح]

١ - جَنَّبَكَ اللَّهُ عَارِضَ الْعِلَلِ وَنِلْتَ مَاعِشْتَ أَبْعَدَ الْأَمَلِ
٢ - يَا سَيِّدًا كُلُّ سَيِّدٍ تَبَعٌ لَهُ وَطَوْعٌ فِى الصَّرْفِ وَالْعَمَلِ
٣ - وَكَاتِبًا تَشْهَدُ الْبَلَاغَةُ بِالْـ فَضْلِ لَهُ فِى التَّفْصِيلِ وَالْجُمَلِ
٤ - يُعْزَلُ قَوْمٌ فَيَنْقُصُونَ وَلاَ تَنْقُصُ يَاذَا الْجَلَالِ وَالْمُثُلِ
٥ - يَظْهَرُ بِالْعَزْلِ مَاتَقَدَّمَ مِنْ آثَارِكَ الْمُسْتَنِيرَةِ السُّبُلِ
٦ - تُتْعِبُ وَاللَّهِ صَارِفِيكَ كَمَا يُفْضَحُ مَنْ بَعْدَهُ بِذَاكَ بُلِى
٧ - مُسْتَدْرِكٌ مَا أَضَاعَ ذَاكَ وَذَا حَاوَلَ مَانِلْتَهُ فَلَمْ يَنَلِ
٨ - إِنِّى وَمَا سَيِّدٌ بِمُحْتَشِمٍ وَلَا وَلِىٌّ أَيْضًا بِمُحْتَفِلَ
٩ - حَضَرْتُ بِالْأَمْسِ مَا أُشِيرَ بِهِ مِنَ التَّغَذِّى بِمُخْلِفِ الْحَجَلِ
١٠- فَلَمْ أَزَلْ أَبْتَغِيهِ مُجْتَهِدًا فِى السَّهْلِ مِنْ أَرْضِهِ وَفِى الْجَبَلِ
١١- حَتَّى تَقَنَّصْتُ مَا بَعَثْتُ بِهِ وَالْبَرُّ بَرٌّ فِى الدِّقِّ وَالْجَلَلِ

---

٣ - فى ط ، م « تشهد الكتابة » وفى ط « وهو بالمفضل يشهد لى » بدل « فى التفصيل والجمل » وهو خطأ من حيث الوزن .

٤ - فى ص « ياذا الكمال » .

وفى ط « ياذا الكمال والنبل » . وفى م « ياذا الجلال والنبل » .

٦ - فى ص « يتعب والله صارفوك » .

وفى ط جاء الشطر الثانى هكذا « يتعب من بعده تراك كلى » [كذا] ، وفى م « والله صار كما » وهو خطأ من الناسخ ، « يتعب من بعده تزاك بلى » [كذا] .

٧ - فى ط ، م « ما أضاع ذاك وما » .

٨ - فى ط « ولا ولا أيضا » .

٩ - فى ط ، م « ما أسر به » ، وفى الجميع « حضرت » وهو صحيح من حيث الوزن ، وإن كان الأوفق « أحضرت » .

وفى م « من التغذ » [كذا] بإسقاط الياء .

١٠ - فى ط ، م « فلم أزل مبتغيه » .

١١ - فى م « ما تعبت به » .

١٢- تَـفَـاؤُلًا فِـيْـهِ بِـالـرِّيَـاشِ وَبِـالْـ حَجِّ الَّذِى فِي حُرُوفِهِ الأُوَلِ
١٣- وَهَـذِهِ أُنْـسَـةٌ سَـلَـكْـتُ بِـهَـا مَـسَـالِـكَ الأَوْلِـيَـاءِ وَالْخَوَلِ
١٤- فَإِنْ تَطَـوَّلْتَ فِى الْقَبُولِ لَهُ فَـهَـذِهِ نِـعْـمَـةٌ تُجَـرِّدُ لِـى
١٥- لِأَنَّ فِـى رَدِّهِ مُـصَـحَّـفَـهُ فَصُنْ رَسُولِى عَنْ ذِلَّةِ الْخَجَلِ

* * *

[٢٣]

وقال * (١) [البسيط]

١ - أَمَّا الظَّلَامُ فَقَدْ رَقَّتْ غِلَالَتُهُ وَالصُّبْحُ حِيْنَ بَدَا بِالنُّورِ يَخْتَالُ
٢ - فَانْظُرْ بِعَيْنَيْكَ أَغْصَانَ الشَّقَائِقِ فِى فُرُوعِهَا زَهَرٌ فِى الْحُسْنِ أَمْثَالُ

---

١٢ - فى أ ، ص « تفألا » ، والتصحيح من ف ، ط ، ت ، د ، م .
وفى ط ، م « وبالنجح لما فى حروفه » .
وهذا البيت والذى بعده جاءا فى هامش أ ، وكتب الناسخ علامة التصحيح « صح » .
١٤ - فى ط ، م « بالقبول » ، « تجدد لى » .، وفى ت « فإن تصولت » ، وفى د « فإن تعولت » .
١٥ - يقصد بالمصحف كلمة « الخجل » التى هى تصحيف لكلمة « الحجل » ، ويتضح هذا من آخر البيت .
وفى ص كتب الناسخ تحت كلمة « الخجل » قوله « تصريح بالمصحف » .

[٢٣]

(*) الأبيات ١ ، ٢ ، ٣ ، ٥ فى غرائب التنبيهات ٩٣ ، والأبيات ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٥ فى نهاية الأرب ٢٨٤/١١ والأبيات كلها جاءت فى المحب والمحبوب والمشموم والمشروب ٨٥/٣ .
(١) فى أ جاءت الأبيات فى الهامش مما يدل على أن الناسخ كان قد نسيها .
وفى ف « وقال أيضا » .
وفى ط ، م « وقال يصف الشقائق » ، وهو المناسب للأبيات .
١ - فى ص « والصبح أوشك بالأنوار يختال » .
٢ - فى ص جاء البيت هكذا :
فانظر بعينك أزهار الشقائق فى فروعها وهى فى الإشراق أمثال
وفى ت « فانظر بعينيك » .

٣ - مِنْ كُلِّ مُشْرِقَةِ الْأَوْرَاقِ نَاضِرَةٍ لَهَا عَلَى الْغُصْنِ إِيْقَادٌ وَإِشْعَالُ
٤ - حَمْرَاءُ مِنْ صِبْغَةِ الْبَارِى بِقُدْرَتِهِ مَصْقُولَةٌ لَمْ يَنَلْهَا قَطُّ صَقَّالُ
٥ - كَأَنَّهَا وَجَنَاتٌ أَرْبَعٌ جُمِعَتْ وَكُلُّ وَاحِدَةٍ فِى صَحْنِهَا خَالُ

* * *

[٢٤]

وله أيضا (١)

[الخفيف]

١ - مَنْ تُرَاهُ يُنْصِفُنِى مِنْ خَلِيْلٍ لَا يَزَالُ يَلْبَسُ ثَوْبَ الْمَمْلُولِ ؟
٢ - كُلَّمَا أَطَافَ بِهِ الْعَاذِلُونَ لَجَّ فِى تَسَرُّعِهِ بِالْقَبُولِ
٣ - وَالْوُشَاةُ - وَيْحَهُمُ - لَا يَنُونَ فِى اقْتِضَابِ حَبْلِ وِصَالِ الْوَصُولِ
٤ - كَيْفَ لَا يَحُولُ هَوَى مَنْ لَدَيْهِ مَنْظَرٌ وَمُسْتَمِعٌ لِلْعَذُولِ
٥ - لَوْ يَرَى مَوَدَّتَهُ فِى الضَّمِيْرِ لَمْ يَزَلْ يُقَابِلُنِى بِالْجَمِيْلِ

---

٣ - فى ص « من كل ناضرة الأوراق مشرقة » .
وفى نهاية الأرب « مشرفة » بالفاء .
٤ - فى أ ، ص ، ت ، د ، م « من صنعة » واعتمدت مافى ف ، ط ونهاية الأرب .
وفى ص « صقيلة » .
٥ - فى نهاية الأرب « كأنما » .
وفى ط ، م « فكل واحدة » .

[٢٤]

(١) فى ص ، ت ، م « وقال » .
وفى ط « وقال أيضا » .
١ - فى ط « من ترى » وفى ط ، م « لم يزل » .
وفى ص « من خليلى » .
٢ - فى أ ، ص ، ف ، ت ، د « كل ما » ، واعتمدت مافى ط ، م .
وفى ط ، م « كلما طاف » ، « لج به فى سرعة القبول » .
٣ - فى أ ، ص ، ف ، ت ، د « وللوشاة » ، واعتمدت مافى ط ، م لصحة الوزن .
٤ - فى ص « ومستمع الوصول » .
٥ - فى أ ، ص ، ف ، ت ، د « لو ترى » ، واعتمدت مافى ط ، م .
وفى ت « بالضمير » .

٦ - لَا وَلَا كَـرَامَـةَ لِـلْـعَـاذِلِـيْنَ   لَا أَصُـدُّ قَـبْـلَ بَـيَـانِ الـدَّلِـيْـلِ
٧ - لَا أَصُـدُّ مُـتُّـهِـمًـا لِـلـصَّـدِيْـقِ   أُسْـرَتِـى وَأُسْـرَتُـهُ مِـنْ قَـبِـيْـلِ
٨ - أَنْـفُـسٌ مُـؤَلَّـفَـةٌ بِـالْإِخَـاءِ   كُـلُّـهَـا تَـدِيْـنُ بِـحُـبِّ الـرَّسُـولِ
٩ - فَـارِجِ الـظَّـلَامِ وَهَـادِى الْأَنَـامِ   وَالْـوَصِـىِّ صَـاحِـبِـهِ وَالْـبَـتُـولِ
١٠- فَـضْـلُ ذَا لِـصَـاحِـبِـهِ وَالْـعَـدُوُّ   لَا يَـزَالُ مُـكْـتَـئِـبًـا بِـالْـغَـلِـيْـلِ
١١- بَـيْـنَـنَـا مُـوَاصَـلَـةٌ لَا يُـبَـتُّ   مِـثْـلُـهَـا بِـقَـالِ عَـدُوٍّ وَقِـيْـلِ
١٢- وَامْـتِـزَاجُ أَنْـفُـسِـنَـا بِـالـصَّـفَـاءِ   كَامْتِزَاجِ صَوْبِ حَيًا لِشَمُولِ
١٣- غَـيْـرَ أَنَّ ذَا حَـسَـدٍ قَـدْ يَـلِـجُّ   فِى الدُّخُولِ بَيْنَهُمَا بِالْفُضُولِ
١٤- وَهْـوَ لَا يَـفُـوزُ بِمَـا يَـرْتَجِـيْـهِ   لَا وَلَا يُـضِـلُّـهُـمَـا عَـنْ سَـبِـيْـلِ
١٥- يَا أَخِى وَيَاعَضُدِى فِى الْخُطُوبِ   وَالَّـذِى أَنَـالُ بِـهِ كُـلَّ سُـولِ

---

٦ - فى ط ، م « قبل قيام » ، وفى ت « لا وكرامة للعاذلين » وهو خطأ من الناسخ .
٧ - فى ط ، م « لا أصد منهم » .
٨ - فى ط ، م « أنفس مؤتلفة » .
١٠ - فى ط ، م جاء البيت هكذا :

فضل هذا لصاحبه والـ   عدو مكتئب قلبه بالغليل

وهو خطأ ، وفى م « ملتيبا » [كذا] مكان « مكتئبا » .
١١ - ساقط من ص ، وفى ت « بينا مواصلة لم يبت » .
وفى أ ، ف « لاييت » ، واعتمدت مافى ط ، د
وفى ف « مثلها يقال يقال عدو وقيل » وهو خطأ .
وفى ط « بتنا مواصلة » [كذا] .
وفى ط ، م « لا يبت حبلها » .
١٢ - فى ف ، ط ، م « بالشمول » ، وفى ت « حيا الشمول » .
١٣ - فى ط « يلح » بالحاء المهملة ، « بينهما بالدخول » ، وفى ت ، م « يلج بالدخول » .
١٤ - فى ط ، م « فهو » ، « بما يرتجيه ولا يضلهما » وهو خطأ .
وفى أ ، ص ، ف ، ت ، د « ولا يضلها » ، واعتمدت مافى ط ، م
١٥ - فى ط ، م « يا أخى ياعضدى » .

١٦- وَالَّذِى يُشَارِكُنِى فِى الْقَدِيْمِ ... وَالْحَدِيْثِ مِنْ غُرَرِى وَالْحُجُولِ
١٧- دُمْ عَلَى وِدَادِكَ لِى مَابَقِيْتَ ... لَا تُرِدْ - هُدِيْتَ - بِهِ مِنْ بَدِيْلِ
١٨- لَيسَ بَيْنَنَا بُعْدٌ فِى الْفَخَارِ ... كُلُّ وَاحِدٍ لِأَخِيْهِ وَسِيْلِ

* * *

[٢٥]

وله يهجو * (١) [الخفيف]

١ - خَرَجَتْ أَقْبَحَ الْمَخَارِجِ مِنْهُ ... لِحْيَةٌ قُوبِلَتْ بِغَيْرِ الْجَمِيْلِ
٢ - لَمْ يَدَعْهَا تَطُولُ حَتَّى عَلَاهَا ... وَضَحُ الشَّيْبِ فِى الزَّمَانِ الطَّوِيْلِ
٣ - مَلَّ مِنْ حَلْقِهَا فَشَابَتْ وَلَكِنْ ... شَيْبُهَا كَانَ كَامِنًا فِى الْأُصُولِ
٤ - فَرَأَيْنَاهُ بِالْعَشِيِّ غُلَامًا ... وَغَدَوْنَا نَعُدُّهُ فِى الْكُهُولِ
٥ - لَمْ يَكُنْ بَيْنَ مُرْدَةٍ وَمَشِيْبِ ... فَاصِلٌ وَالْأُمُورُ ذَاتُ فُصُولِ

* * *

---

١٦ - فى ط ، م جاء البيت هكذا :

والذى يشاركنى فى القد ... يم وعزتى ومحولى

وهو خطأ .

١٧ - فى ف « دم على ودادك فى ...» .

وفى ط ، م « دم على ودادك ما بقيت ولا ...» .

١٨ - فى أ ، ص ، ف ، ت ، د « بكل واحد » ، واعتمدت مافى ط ، م ليستقيم الوزن ، وهناك خطأ أيضا من حيث الإعراب فى قوله « وسيل » .

وفى ط ، م « كل واحد لأخيه كالرسيل » وفيه خطأ من حيث الوزن .

[٢٥]

* البيت الرابع فى المحاضرات ٢٤٧/٣ باختلاف يسير جدا .

(١) فى ف « وله يهجو لحية رجل » ، وفى ت « وقال يهجوا » كذا .

وفى أ ، ص « يهجوا » . وفى ط ، م « وقال » .

١ - فى ط « لحيته » .

٢ - فى ط ، م « واضح الشيب » ، وفى م « لم يدعها تطوله » .

٥ - فى ط « مرده » بالهاء ،. وفى م « والأمور جات » [كذا] .

[٢٦]

وله أيضا * (١)

[الكامل]

١ - حَيِّ الرَّبِيعَ تَحِيَّةَ الْمُسْتَقْبِلِ ... أَهْدَى السُّرُورَ لَنَا بِغَيْثٍ مُسْبَلِ
٢ - مُتَكَاثِفِ الأَنْوَاءِ مُنْغَدِقِ الْحَيَا ... هَطِلِ النَّدَى هَزِمِ الرُّعُودِ مُجَلْجِلِ
٣ - جَاءَتْ بِعَزْلِ الْجَدْبِ فِيهِ فَبَشَّرَتْ ... بِالْخِصْبِ أَنْوَاءُ السِّمَاكِ الأَعْزَلِ
٤ - فِي لَيْلَةٍ حَجَبَ السَّمَاءُ نُجُومَهَا ... فَكَأَنَّهَا أَفَلَتْ وَإِنْ لَمْ تَأْفُلِ
٥ - وَالْبَدْرُ مِنْ خَلَلِ الْغَمَامِ كَأَنَّهُ ... قَبَسٌ يُضِيءُ وَرَاءَ سِتْرٍ أَكْحَلِ
٦ - وَكَأَنَّ لَمْعَ الْبَرْقِ مِنْ جَنَبَاتِهِ ... كَفُّ الشُّجَاعِ تَهُزُّ مَتْنَ الْمُنْصُلِ
٧ - يَدْنُو فَيُحْسَبُ لِلرِّيَاضِ مُعَانِقًا ... طَوْرًا وَيَعْطِفُهُ هُبُوبُ الشَّمْأَلِ
٨ - كَالصَّبِّ هَمَّ بِقُبْلَةٍ حَتَّى إِذَا ... لَحَظَتْهُ عَيْنُ رَقِيبِهِ لَمْ يَفْعَلِ
٩ - فَامْنَحْ أَخَاكَ الْغَيْثَ وَجْهَ طَلَاقَةٍ ... وَالْقَ الرَّبِيعَ بِأُنْسَةٍ وَتَهَلُّلِ

(*) الأبيات ١٧ ، ١٨ ، ١٩ فى محاضرات الأدباء ٧٢١/٢ ، والأبيات ١ ، ٣ ، ١٠ ، ١١ ، ١٢ ، ١٣ ، ٢٢ فى المختار من قطب السرور فى أوصاف الأنبذة والخمور ص ٤٦٤ .

(١) فى ط ، ت ، م « وقال » .

١ - فى ط ، م « حيى » ، « أهدى لنا غيما بغيث مسبل » .

٢ - فى ف « متكاتف » ، وفى ت ، د « هرم » بالراء وهو تصحيف ، وفى ط ، م « هزج الرعود » ، وفى ط « يجلجل » .

وفى م « متكايف الأنواء معتدق الحيا » [كذا] .

٣ - فى ط « ونشرت » ، وفى م « وبشرت » .

٤ - فى أ ، ص ، ت ، د « وإن لم يأفل » بالمثناة التحتية ، واعتمدت مافى ط ، ت .

وفى ط ، م « وكأنما أفلت ولما تأفل » ، وفى م « حجب السحاب نجومها » .

وفى أ ، ص ، ف ، ت ، د ، ط جاء الشطر الأول كما ترى ، ويبدو لى أن الأوفق ماجاء فى م .

٥ - فى ط ، م « والبدر فى حلل » بالحاء المهملة ، « وراء ستر مسبل » .

٦ - فى ط ، م « فى جنباته » .

٧ - فى أ ، ص ، ت ، د « يدنوا » .

وفى ط ، م « يدنو فيسحب » ، وفى ط « طورا ويقطعه هباب ...» ، وفى م « طورا ويقطعه هبوب ...» .

٩ - فى ف ، ط « بأنسه » بالهاء .

١٠- وَاعْرِفْ لَهُ حَقَّ الْقُدُومِ بِقَهْوَةٍ   عَذْرَاءَ تُمْزَجُ بِالزُّلَالِ السَّلْسَلِ
١١- صَهْبَاءُ تُجْلَى فِي الزُّجَاجِ وَيُتَّقَى   مِنْهَا أَلِيمُ الْقَتْلِ إِنْ لَمْ تَقْتُلِ
١٢- كَالْخَدِّ لَاقَتْهُ الْعُيُونُ فَعَصْفَرَتْ   مُبْيَضَّ وَجْنَتِهِ بِلَحْظٍ مُخْجِلِ
١٣- مِنْ كَفِّ مَيَّاسِ الْقَوَامِ كَأَنَّهُ   رَيْحَانَةٌ رَيَّانَةٌ لَمْ تَذْبُلِ
١٤- يَشْدُو بِفَتَّانِ الْحَنِينِ كَأَنَّهُ   طِفْلٌ تَمَهَّدَ حِجْرَ ظِئْرٍ مُطْفِلِ
١٥- تَلْوِى أَنَامِلَهَا عَلَى آذَانِهِ   فَتَبِينُ أَنَّةُ ذِى سَقَامٍ مُنْحَلِ
١٦- كَلَمَتْ تَرَائِبَهُ فَبَانَ كَلَامُهُ   لِلسَّمْعِ مِنْ جَسَدٍ خَفِيفِ الْمَحْمَلِ
١٧- خَلْخَالُهُ فِي نَحْرِهِ وَلِسَانُهُ   فِي أُذْنِهِ وَجَبِينُهُ مِنْ أَسْفَلِ
١٨- هَزِجٌ يَخِفُّ عَلَى الْأَكُفِّ وَلَفْظُهُ   يَعْلُو بِتَأْلِيفِ الثَّقِيلِ الْأَوَّلِ
١٩- فَكَأَنَّمَا شَخْصُ الْغَرِيضِ مُمَثَّلٌ   فِي الْعُودِ أَوْ سَكَنَتْهُ رُوحُ الْمَوْصِلِى

---

١٠ – فى المختار « فاعرف » .

١١ – فى ط « صهباء تمزج بالهلال ...» ، وفى م « صهباء تمزج بالزلال ...» .
وفى المختار « صفراء » .

١٢ – فى ط ، م « بلحظه مخجل » .

١٣ – فى ف « ريحانه » بالهاء .
وفى ط جاء الشطر الثانى هكذا « طفل تمهد حجر طير مطفل » ، وفى م جاء الشطر الثانى « طفل تمهد حجر ظئر مطفل » .
ويبدو أن هناك سقطا فى م حيث سقط الشطر الثانى من هذا البيت والشطر الأول من البيت الآتى .

١٤ – فى أ ، ص ، د « يشدوا » .
وفى ط « بقانون الحنين » ، والشطر الثانى « ريحانه ريانة المتقبل » .
وفى أ ، ف « حجر طير » ، واعتمدت مافى باقى النسخ .

١٥ – فى ط ، م « يلوى أنامله » ، وفى م « قيان أنة ذى ...» [كذا] .

١٦ – فى ط ، م « كملت ترائبه » .

١٧ – فى أ ، ص ، ف ، ت ، د « وحنينه » ، واعتمدت مافى ط ، م ، المحاضرات .

١٨ – فى المحاضرات « مزج يكف » .
وفى أ ، ف ، ت ، د ، المحاضرات « يعلوا » .

١٩ – فى أ ، ص ، ف ، ت ، د « وكأنما » واعتمدت مافى ط ، م ، المحاضرات ، وفى ت « ممثل فى الود » . =

٢٠- لَا سِيَّمَا إِنْ حَثَّ مِنْ أَصْوَاتِهِ   صَوْتًا يُصَابُ بِهِ مَكَانُ الْمَقْتَلِ
٢١- يَا أُخْتَ نَاجِيَةَ السَّلَامُ عَلَيْكُمُ   قَبْلَ الرَّحِيْلِ وَقَبْلَ لَوْمِ الْعُذَّلِ
٢٢- فَاشْرَبْ عَلَى نَغَمَاتِهِ مِنْ كَفِّهِ   وَاجْلُ الصَّبَابَةَ بِالْمُدَامَةِ تَنْجَلِ

* * *

[٢٧]

وله يعتذر (١)

[مجزوء الكامل]

١ - بِـى إِنْ عَـزَزْتَ عَـلَـىَّ ذُلٌّ   وَلَـكَ الـرِّيَـاسَـةُ وَالْمَحَـلُّ
٢ - يَـا ابْـنَ الْخَلَائِـفِ وَالْـغَـطَـا   رِفِ وَالْأُلَـى عَـقَـدُوا وَحَـلُّـوا
٣ - وَنَمَـتْـهُـمُ الْـعَـلْـيَـاءُ مِـنْ   عَـدْنَـانَ وَالـشَّـرَفُ الْمُطِـلُّ
٤ - بَـيْنَ الـنُّـبُـوَّةِ وَالْخِلَا   فَـةِ حَـلَّ مَـجْـدُهُـمُ فَـحَـلُّـوا
٥ - إِنْ كَـانَ إِدْلَالٌ بَـدَا   مِـنِّـى فَـمِـثْـلِـى مَـنْ يَـدِلُّ

وفى أ ، ص ، ف ، ت ، د أيضا « أو ساكنه روح ....» واعتمدت مافى ط والمحاضرات لصحة الوزن . وفى ص « روح الموصـــــل » ، وفى م « شخص الغريـــض ممثلا » [كذا] ، « أو سلكته روح ....» .

٢٠ - فى أ ، ص ، ف ، ت ، د « صوتا يهاب » ، واعتمدت مافى ط ، م .

٢١ - فى ص « السَلَم » ، وفى ت ، د « وقبل يـــوم العذل » ، وهذا البيت لجرير فى ديوانه ٩٣٩/٢ باختلاف يسير ففى الديوان : « يا أم ناجية ... قبل الرواح ... »

٢٢ - فى المختار « فاشرب على نهر الربيع وحسنه » . وفى الجميع « تنجلى » ، واعتمدت مافى المختار .

[٢٧]

(١) فى ط « وقال » ، وفى ت « وقال يعتذر » ، وفى م « وقال رحمه الله » .

١ - فى ط « إن عززت عليك » ، وفى ت « بى إن عذرت » ، وفى ت ، د « وله الرياسة » .

٤ - فى م « حل فخدهم » .

٥ - فى م « إن كان إدلالا » [كذا] .

٦ - آنَسْتَنِى وَغَدَوْتَ بِى جَذِلاً أُرَاحُ وَأَسْتَهِلُّ
٧ - وَتُقِلُّ مِنْ حَالِى وَأَنْتَ لِذَاكَ نَاسٍ مُسْتَقِلُّ
٨ - وَمَدَدْتَ ظِلاًّ مِنْ ذُرَاكَ عَلَىَّ وَالْإِحْسَانُ ظِلُّ
٩ - وَبَسَطْتَ خُلْقًا لاَ يُعَابُ وَلَا يُذَمُّ وَلَا يُمَلُّ
١٠- فَهَفَوْتُ هَفْوَةَ غَلْطَةٍ وَالْحُرُّ يَهْفُو أَوْيَزِلُّ
١١- وَالصَّارِمُ الْعَضْبُ الْمُهَنْنَدُ فِيهِ آثَارٌ وَفَلُّ
١٢- وَالطِّرْفُ يَعْثُرُ ثُمَّ يُدْرِكُهُ النَّجَاءُ فَيَسْتَقِلُّ
١٣- وَهَمَمْتُ عَنْكَ بِنَبْوَةٍ فَطَفِقْتُ عَنْ رُشْدِى أَضِلُّ
١٤- وَذَكَرْتُ مَا أَوْلَيْتَنِى فَظَلِلْتُ مِنْ عَزْمِى أُحُلُّ
١٥- فَرَجَعْتُ رَجْعَةَ شَاكِرٍ بِحُقُوقِ وُدِّكَ لَا يُخِلُّ
١٦- وَعَلِمْتُ أَنَّ فِرَاقَ مِثْلِكَ لَا يَجُوزُ وَلاَ يَحِلُّ

* * *

[٢٨]

وله فى آل النبى عليه السلام (١) [المتقارب]

١ - لَهُ شُغُلٌ عَنْ سُؤَالِ الطَّلَلْ أَقَامَ الْخَلِيطُ بِهِ أَمْ رَحَلْ ؟

---

٦ - فى ط ، م « آيستنى وغدرت بى جدلا » .
٧ - ساقط من ط ، م .
٨ - ساقط من ط ، م .
١٠ - فى أ ، ص ، ف ، ت ، د « يهـــفوا » ، وفى ت ، م « فهفوة هفوة » ، وفى م « غلظة » .
١٢ - فى ط « فيستعل » .
والطرف بكسر الطاء : الكريم من الخيل .
١٣ - فى ط ، م « عنك بسلوة » .

[٢٨]

(١) فى ف ، د « وله فى آل النبى عليه الصلاة والسلام » ، وفى ت « وقال فى آل النبى ﷺ » .
وفى ط ، م « وقال يمدح أهل البيت عليهم السلام » .

٢ - فَمَا تَطَّبِيهِ لَحَاظُ الظِّبَاءِ ... تُطَالِعُهُ مِنْ سُجُوفِ الْكِلَلْ
٣ - وَلَا يَسْتَفِزُّ حِجَاهُ الْحُدُو ... دُ عَصْفَرَهُنَّ احْمِرَارُ الْخَجَلْ
٤ - كَفَاهُ كَفَاهُ فَلاَ تَعْذِلَا ... هُ كَرُّ الْجَدِيدَيْنِ كَرُّ الْغَزَلْ
٥ - طَوَى الْغَيَّ مُنْتَشِرًا فِي ذُرَاهُ ... فَأَطْفَا الصَّبَابَةَ لَمَّا اشْتَعَلْ
٦ - لَهُ فِي الْبُكَاءِ عَلَى الطَّاهِرِ يْـ ... نَ مَنْدُوحَةٌ عَنْ بُكَاءِ الطَّلَلْ
٧ - فَكَمْ فِيهِمُ مِنْ هِلَالٍ هَوَى ... قُبَيْلَ التَّمَامِ وَبَدْرٍ أَفَلْ !
٨ - لَهُمْ حُجَّةُ اللَّهِ يَوْمَ الْمَعَا ... دِ لِلنَّاصِرِيْنَ عَلَى مَنْ خَذَلْ
٩ - وَمَنْ أَنْزَلَ اللَّهُ تَفْضِيلَهُمْ ... فَرَدَّ عَلَى اللَّهِ مَا قَدْ نَزَلْ
١٠- فَجَدُّهُمُ خَاتَمُ الأَنْبِيَا ... ءِ يَعْرِفُ ذَاكَ جَمِيعُ الْمِلَلْ
١١- وَوَالِدُهُمْ سَيِّدُ الأَوْصِيَاءِ ... وَمُعْطِي الْفَقِيرِ وَمُرْدِي الْبَطَلْ
١٢- وَمَنْ عَلَّمَ السُّمْرَ طَعْنَ الْكُلَى ... لَدَى الرَّوْعِ وَالْبِيضَ ضَرْبَ الْقُلَلْ
١٣- وَلَوْ زَالَتِ الأَرْضُ يَوْمَ الْهِيَا ... جِ مِنْ تَحْتِ أَخْمَصِهِ لَمْ يَزَلْ
١٤- وَمَنْ صَدَّ عَنْ وَجْهِ دُنْيَاهُمُ ... وَقَدْ لَبِسَتْ حَلْيَهَا وَالْحُلَلْ

---

٢ - فى أ ، ص ، ف ، ت ، د « فما يطبيه » بالمثناة التحتية ، واعتمدت مافى ط ، م . وفى ط « الظبا » بحذف الهمزة ، وفى م « لحاظ الظبى » .

٣ - فى أ ، ص ، ف ، ت ، د « ولا يستعر » ، واعتمدت مافى ط ، وفى م « ولا تستغر حجاة » [كذا] وفى ط جاء الشطر الثانى هكذا « بمصفرة واحمرار الخجل » .

٤ - فى ط ، م « كر العذل » .

٥ - فى ط ، م « تطفأ » .

٦ - فى ط « عن بكاء الغزل » ، وفى م « عن بكاء العذل » .

٧ - فى أ ، ف ، ت ، د « قبل التمام » ، واعتمدت مافى ص ، ط ، م . وفى ت ، م « وبدرا أفل » [كذا] ، وفى م « من هلابدا » . [كذا] .

٨ - فى ط ، م جاء البيت هكذا :

هم حجج الله فى خلقه ... ويوم المعاد على من خذل

١٢ - فى ط ، م « طعن الحلى لذى » .

١٣ - فى أ ، ف ، د « ولو نالت الأرض » ، وفى ت « ولو مالت الأرض » ، واعتمدت مافى ص ، ط ، م .، وفى هامش د كتب الناسخ فى الهامش « لعله ولو مالت » .

١٤ - فى ف « حليها والجلل » .

١٥- وَكَانَ إِذَا مَا أَضَافُوا إِلَيْـ ـهِ أَرْفَعَهُمْ رُتْبَةً فِى مَثَلْ
١٦- سَمَاءً أَضَفْتَ إِلَيْهِ الْحَضِيضَ وَبَحْرًا قَرَنْتَ إِلَيْهِ الْوَشَلْ
١٧- بِجُودٍ تَعَلَّمَ مِنْهُ السَّحَابُ وَحِلْمٍ تَوَلَّدَ مِنْهُ الْجَبَلْ
١٨- فَكَمْ شُبَهٍ بِهُدَاهُ جَلَا وَكَمْ حُجَّةٍ بِحِجَاهُ فَصَلْ !
١٩- وَمَنْ أَطْفَأَ اللَّهُ نَارَ الضَّلَالِ به وَهْىَ تَرْمِى الْهُدَى بِالشُّعَلْ
٢٠- وَمَنْ رَدَّ خَالِقُنَا شَمْسَهُ عَلَيْهِ وَقَدْ جَنَحَتْ لِلطُّفَلْ
٢١- وَلَوْ لَمْ تَعُدْ كَانَ فِى رَأْيِهِ وَفِى وَجْهِهِ مِنْ سَنَاهَا بَدَلْ
٢٢- وَمَنْ ضَرَبَ النَّاسَ بِالْمُرْهَفَاتِ عَلَى الدِّينِ ضَرْبَ غِرَابِ الْإِبِلْ
٢٣- وَقَدْ عَلِمُوا أَنَّ يَوْمَ الْغَدِيرِ بِغَدْرِهِمُ جَرَّ يَوْمَ الْجَمَلْ
٢٤- فَيَا مَعْشَرَ الظَّالِمِينَ الَّذِى أَذَاقُوا النَّبِىَّ مَضِيضَ الثُّكُلْ
٢٥- أَفِى حُكْمِكُمْ أَنَّ مَفْضُولَكُمْ يَؤُمُّ نَقِيصَتَهُ مَنْ فَضَلْ ؟

---

١٥ - فى أ ، ف ، ت ، د ، م « وكانوا » ، واعتمدت مافى ص ، ط .
وفى ط « فى المثل » ، وفى د « إذا ماضافوا » وهو خطأ .
١٦ - فى ط « أضفت إليها » ، وفى م « أضيفت إليها » . والوشل : الماء القليل .
١٧ - فى م « وحكم تولد » .
١٨ - فى ط « وكم شبهة » ، وفى م « وكم شبهت » [كذا] .
وفى ص ، ط « فكم شبهة » .
وفى أ ، ص ، ف ، ت ، د « جلى » .
١٩ - فى ت « وما أطفأ » وهو خطأ من الناسخ وفى د « نور الضلال » وهو خطأ من الناسخ ، وفى م « وكم أطفأ الله نار الظلال » [كذا] .
٢١ - فى ف « وفى جهه » وهو خطأ من الناسخ .
٢٢ - فى أ ، ف ، ط ، ت ، د ، م « عراب » بالعين المهملة ، واعتمدت مافى ص ؛ لأنه الأوفق للمعنى .
٢٣ - من هنا إلى قوله « أيمنع فاطمة ...» ساقط من ط ، ويبدو أن القائم على الطباعة تعمد إسقاطه لما فيه من إساءة إلى أبى بكر وكبار الصحابة رضوان الله عليهم أجمعين ، وفى م « بغدرتهم » .
٢٤ - فى ص « الظالمين الأولى » [كذا] ، وفى م « الظالمين الذين » .
٢٥ - فى أ ، ف ، د « يَوْمَ » بدل « يؤم » ، واعتمدت مافى ص ، ت .
وفى ف « نقصته » ، وفى م « يوم بقصته » [كذا] .

٢٦- فَإِنْ كَانَ مَنْ تَزْعُمُونَ هُدَاهُ ... إِمَامًا فَذَلِكَ خَطْبٌ جَلَلْ

٢٧- فَإِنْ خَرَجَ الْمُصْطَفَى حَافِيًا ... تَمِيلُ بِهِ سَكَرَاتُ الْعِلَلْ

٢٨- فَنَحَّاهُ عَنْ ظِلٍّ مِحْرَابِهِ ... وَنَادَاهُ مُنْتَهِرًا لَا تُصَلْ

٢٩- فَلَوْلَا تَتَابُعُهُمْ فِي الضَّلَالِ ... لَمَّا كَانَ يَطْمَعُ فِيمَا فَعَلْ

٣٠- كَأَنَّكُمْ حِينَ قَلَّدْتُمُوهُ ... نَصَبْتُمْ أَسَافَ بِهِ أَوْهُبَلْ

٣١- فَيَالَكَ مِنْ بَاطِلٍ بِالْمُحَا ... لِ تَمَّ وَيَالَكَ حَقًّا بَطَلْ

٣٢- عَدَلْتُمْ بِهَا عَنْ إِمَامِ الْهُدَى ... فَلَا عَدَلَ اللَّعْنُ عَمَّنْ عَدَلْ

٣٣- فَمَا جَاءَنَا مَا جِئْتُمُونَا بِهِ ... مِنَ الظُّلْمِ أَعْمَى الْقُرُونَ الْأُوَلْ

٣٤- يُخَالِفُكُمْ فِيهِ نَصُّ الْكِتَابِ ... وَمَا نَصَّ فِي ذَاكَ خَيْرُ الرُّسُلْ

٣٥- نَبَذْتُمْ وَصِيَّتَهُ بِالْعَرَاءِ ... وَقُلْتُمْ عَلَيْهِ الَّذِي لَمْ يَقُلْ

٣٦- تَخِذْتُمْ بِذَاكَ الْبَرَايَا خَوَلْ ... وَدُنْيَا تَفَرَّقْتُمُوهَا دُوَلْ

---

٢٦ – فى أ ، ت ، د بياض مكان « هداه » ، واعتمدت مافى ص ، وفى م « فإن كان من كان لا تزعمون » [كذا] وفى ف لم يترك الناسخ بياضا مكان السقط الذى هو « هداه » فى ص .

وفى أ ، ف ، ت ، د ، م ، « وذلك خطب ...» ، واعتمدت مافى ص ، وفى د «إمام » بدل « إماما » .

٢٧ – فى ص « وإذ خرج » ، وفى م « فَلِمْ خرج » ، ويبدو أنه الأوفق .

وفى أ ، ف ، ت ، د « يميل به » بالمثناة التحتية ، واعتمدت مافى ص .

٢٩ – فى م « ولولا تتابعهم » ، « لما كان يطمع فيه فعل » [كذا] .

٣٠ – فى م « نصبتم أسياف » [كذا] ، وإساف وهبل صنمان ، ويجوز فى همزة « إساف » الكسر والفتح . وأقول : لعنة الله والملائكة والناس أجمعين على من يقول مثل ذلك على صحابة الرسول ﷺ .

٣١ – فى م « تم بالك حقا بطل » [كذا] وهو خطأ من الناسخ .

٣٣ – فى م « من الظلم عما القرون ...» [كذا] .

٣٥ – فى ص « وقلتم عليه الذى يقل » [كذا] .

٣٦ – فى ص « ودنيا تجاذبتموها » ، وفى ت « خوال » ، قرفتموها » [كذا] دون إعجام الحرف الأول . وفى د « اتخذتم بذاك » وهو خطأ من حيث الوزن ، وفى أ ، ف « ودنيا تقرفتموها » واعتمدت مافى د ، م .

٣٧- لَقَدْ طَمَسَ الْغَيُّ أَبْصَارَكُمْ   وَضَلَّ بِكُمْ عَنْ سَوَاءِ السُّبُلْ
٣٨- أَيَمْنَعُ فَاطِمَةً حَقَّهَا   ظَلُومٌ غَشُومٌ زَنِيمٌ عُتُلْ ؟
٣٩- وَتُرْدِى الْحُسَيْنَ سُيُوفُ الطُّغَا   ةِ ظَمْآنَ لَمْ يُطْفِ حَرَّ الْغُلَلْ
٤٠- يَرِى عَطَشًا وَتَنَالُ الرِّمَا   حُ مِنْ دَمِهِ عَلَّهَا وَالنَّهَلْ
٤١- فَلَمْ يَخْسِفِ اللَّهُ بِالظَّالِمِيْنَ   وَلَكِنَّهُ لَا يَخَافُ الْعَجَلْ
٤٢- لَقَدْ نَشِطَتْ لِعِنَادِ الرَّسُولِ   رِجَالٌ بِهَا عَنْ هُدَاهَا كَسَلْ
٤٣- فَلَا بُوعِدَتْ أَعْيُنٌ مِنْ عَمَى   وَلاَ عُوفِيَتْ أَذْرُعٌ مِنْ شَلَلْ
٤٤- نَظَارِ فَإِنَّ بَنَاتِ النَّبِيِّ السَّـ   ـبَايَا وَمَالَ النَّبِيِّ النَّفَلْ
٤٥- غَدًا يَتَوَلَّى الْإِلَهُ الْجِدَا   لَ إِنْ كُنْتُمْ مِنْ رِجَالِ الْجَدَلْ
٤٦- فَيُعْلَم مَنْ فِي ظِلَالِ النَّعِيْم   وَمَنْ فِي الْجَحِيْمِ عَلَيْهِ ظُلَلْ
٤٧- أَيَا رَبِّ وَفِّقْ لِخَيْرِ الْمَقَا   لِ إِنْ لَمْ أُوَفَّقْ لِخَيْرِ الْعَمَلْ
٤٨- وَلَا تَقْطَعَنْ أَمَلِي وَالرَّجَاءَ   فَأَنْتَ الرَّجَاءُ وَأَنْتَ الْأَمَلْ

* * *

---

٣٨ – آخر ماسقط من ط .

أقول : إن من يقول مثل هذا عن أبى بكر أو غيره من الصحابة رضوان الله عليهم لا يمكن أن يكون قلبه عرف الإيمان أو الإسلام .

٣٩ – فى ف « ظمآن ولم يطف ...» ، وهو خطأ من الناسخ .

٤٠ – فى ص « قضى عطشا » . وفى ط ، م « ثوى عطشا » .

ويَرِى من وَرَى بمعنى أفسد أو هنا بمعنى مات ، أو قضى .

٤١ – فى ط ، م « ولم يخسف » .

٤٤ – فى ط « نطار بأن » .

٤٧ – فى م « يارب وفق لحنين المقال » .

٤٨ – فى م « فأنت الرجا » بحذف الهمزة .

[٢٩]

وله فى الغزل * (١) [الرجز]

١ - مُهَفْهَفُ الْأَعْطَافِ مُرْتَجُّ الْكَفَلْ مُحَكَّمُ الْأَجْفَانِ مِنْ كُحْلِ الْكَحَلْ
٢ - طُوِّقَ فِى الْجِيدِ كَتَطْوِيقِ الْحَجَلْ بِعَارِضٍ مُنْقَطِعٍ لَمْ يَتَّصِلْ
٣ - يُنْبِتُهُ الْحُسْنُ وَتَرْعَاهُ الْقُبَلْ

* * *

[٣٠]

وقال * (٢) [مجزوء الرمل]

١ - صَاحِبٌ لِى لَيْسَ فِيهِ خَلَّةٌ أَشْكُرُهَا لَهْ
٢ - سَمِجٌ شَخْصًا وَمَخْبُو رًا وَتَفْصِيلًا وَجُمْلَهْ
٣ - كُلُّ مَنْ جَارَاهُ فِى مِضْـ ـمَارِ لُؤْمٍ جَاءَ قَبْلَهْ

(*) الرجز فى كتب المحب والمحبوب والمشموم والمشروب ٥١/١ وفيه فى البيت الأول « مكحل الأجفان » ، ويبدو لى أنه الأوفق .

(١) فى ط ، م « وقال » .، وفى ت « وقال فى الغزل » .

٢ - فى أ ، ص ، ف ، ت ، د ، م « طوق فى الخد » ، واعتمدت مافى ط ، وفى م « كتطويق الخجل » .

٣ - فى م « يتيهه الحسن وترعاه المقل » وفى ط « يتبعه الحسن » وفى المحب والمحبوب « وترعاه المقل » .

[٣٠]

(*) البيت الخامس فقط فى التمثيل والمحاضرة ص ٤٥٧ ، والبيتان ٤ ، ٥ فى شرح المقامات الحريرية ٥٨/١ .

(٢) فى ف « وقال يهجو أيضا » ، وفى ت « وقال يهجوا » [كذا] .

٣ - فى م « كل من جاراه فيه ...» . =

٤ - وَمُـرِيْـدٌ مَـنْ أَبَـاهُ وَمُـهِـيْنٌ مَـنْ أَجَـلَّـهْ
٥ - فَـهْـوَ كَـالـدِّيْـنَـارِ لَا يُـكْـرِمُ إِلاَّ مَـنْ أَذَلَّـهْ

* * *

= وفي ط جاء بعد هذا البيت قوله :

لا بسـاكـزًّا عـلـى مـا فـيـه مـن عـذر ومـلـه

وفي م جاء هكذا :

لا بسـاكـبـرا عـلـى قـوم فـيـه مـن غـدر ومـلـه

وهو خطأ من حيث الوزن

٥ - في التمثيل والمحاضرة « وهو كالدينار » .

قافية الميـــم

[١]

وقال يمدح إبراهيم بن عيسى الهاشمى [(١)] [الكامل]

١ - يَـارِيْمُ كَـمْ أَدْنُـو وَأَنْـتَ تَـرِيْمُ ... وَتَنَامُ عَنْ لَيْلِى وَلَسْتَ تُنِيْمُ !
٢ - أَخْلَفْتَ مِيْعَادَ النِّدَامِ وَقَلَّمَا ... أَلْفَيْتُ عَهْدًا لِلنِّدَامِ يَدومُ
٣ - فَاسْتَأْنِفِ الْعَهْدَ الْمُحِيْلَ فَإِنَّهُ ... قَدْ عَادَ بَعْدَ الْحَمْدِ وَهْوَ ذَمِيْمُ
٤ - قُمْ غَيْرَ مَذْمُومِ الْقِيَامِ فَإِنَّنَا ... سَنُقِيْمُ سُوقَ اللَّهْوِ حِيْنَ تَقُومُ
٥ - هَذَا الصَّبَاحُ فَأَضْحِكِ الْإِبْرِيْقَ عَنْ ... شَمْسٍ تَحُفُّ بِهَا لَدَىَّ نُجُومُ
٦ - فَأَدَارَهَا وَالصُّبْحُ فِي حَلَكِ الدُّجَى ... كَالْجَيْشِ زِنْجِيًّا غَزَتْهُ الرُّومُ
٧ - وَالنَّجْمُ فِى أُفُقِ الْغُرُوبِ كَأَنَّهُ ... كَأْسٌ عَلَيْهَا لُؤْلُؤٌ مَنْظُومُ
٨ - وَالنَّسْرُ فِى كَبِدِ السَّمَاءِ كَأَنَّهُ ... نَسْرٌ يُحَلِّقُ تَارَةً وَيَحُومُ

---

(١) فى ط « وقال يمدح ابراهيم بن عيسى » .، والنص ساقط من م . ولم أعثر لإبراهيم على ترجمة

١ - فى أ ، ص ، ت ، د « أدنوا » .
وتريم : تبرح من رام يَرِيْمُ .
٢ - فى ط « ميعاد المدام وقلما » ، « عهد للمدام » .
٣ - فى ص « العهد الحميد » .
وفى ط « عاد بعد العهد » .
٥ - فى ف « فأضحك الإريق » ، وهو خطأ من الناسخ .
وفى ط « شمس يحف » بالمثناة التحتية .
٦ - فى ط « فإذا رآها الصبح فى حلك الدجا » .
وفى أ ، ص ، ف ، د كتب الناسخ فى الهامش « خلل » فى مقابل « حلك » وكتب علامة الخطأ « خ » ، وإن كان فى د كتب العلامة فوق « حلك » .
٧ - فى ط سقط الشطر الثانى ، وجاء مكانه الشطر الثانى من البيت الآتى ، وأرى أنه الأوفق .
٨ - فى ط سقط الشطر الأول ، وعلى هذا يكون الشطر الأول من البيت السابق مع الشطر الثانى =

٩ - وَالْأُفْقُ أَبْيَضُ وَالْهِلَالُ كَأَنَّهُ   خَلْخَالُ سَاقِ خَرِيْدَةٍ مَفْصُومِ
١٠- وَالْجَوُّ مَعْطُورُ الْهَوَاءِ كَأَنَّهُ   يَأْتِي بِعَرْفِ الْمِسْكِ مِنْهُ نَسِيْمُ
١١- مُتَتَايِهُ التَّكْرِيْهِ يُحْسَبُ ظَالِمًا   فَإِذَا دَنَا فَكَأَنَّهُ مَظْلُومُ
١٢- تَمَّتْ مَلَاحَتُهُ وَقَامَ بِقَدِّهِ   فِي التِّيْهِ إِنَّ الْحُسْنَ مِنْهُ يَتِيْمُ
١٣- فَشَرِبْتُهَا مِنْ طَرْفِهِ وَإِنَاؤُهَا   فِي كَفِّهِ وَرَحِيْقُهَا مَخْتُومُ
١٤- رَاحًا كَأَنَّ نَسِيْمَهَا مُتَوَلِّدٌ   مِنْ نَشْرِهِ وَمِزَاجُهَا تَسْنِيْمُ
١٥- شِبْهَانِ تَنْحَسِرُ الْهُمُومُ إِذَاهُمَا   حَضَرَا وَيَحْسُنُ فِيْهِمَا التَّأْثِيْمُ

= من هذا البيت هكذا :

والنجم فى أفق الغروب كأنه   نسر يحلق تارة ويحوم

١٠ - فى ص « والجو معطوف » .

وفى ص ، ط « كأنما » بدل « كأنه » ، وفى ت تقرأ الكلمة « كأنه » كما تقرأ « كأنما » وذلك لأن الناسخ ألصق ألفا بالهاء كما يتضح من قراءة المخطوط .

وفى أ ، ف ، د كتب الناسخ فى الهامش « كأنما » فى مقابل « كأنه » ، وكتب علامة الخطأ « خ » ، وإن كان فى د كتب العلامة فوق « كأنه » .

١١ - فى ت « فإذا دنى » .

١٢ - فى ط « تمت محاسنه » ، « إن الحسن فيه مقيم » ، وفى ت « وقام لقده » ، « إن الحسن منه يقيم » .

وفى أ ، ف كتب الناسخ فى الهامش « لقده » ، وكتب علامة الخطأ « خ » ، وفى د كتبت الكلمة فوق « بقده » وكتبت علامة الخطأ بينهما .

وفى أ ، ص ، ف ، د كتب الناسخ فى الهامش « فى الحسن إن التيه فيه يقيم » ، وكتب علامة الخطأ « خ » وإن كان فى د كتبت العلامة فوق الأصل .

١٣ - فى أ ، ص ، ف ، د « فشريقها من طرفه » واعتمدت مافى ت ، هامش أ ، ف ، د وإن كان الناسخ اعتبره خطأ .

وفى أ ، ص ، ف ، د كتب الناسخ « وأثارها من » فى مقابل « وإناؤها فى » ، وكتب علامة الخطأ « خ » .

وفى ط جاء البيت هكذا :

يسعى بما فى كفه ونظيرها   فى طرفه ورحيقها مختوم

١٤ - فى ص « متولد من ريحه » .

١٥ - فى أصل ص « حَسَرَا » ، ثم كتب الناسخ فى الهامش مرة أخرى « حَسَرَا » ، وكتب علامة الخطأ « خ » . =

١٦- جَاءَتْ بِنَكْهَتِهِ وَجَاءَ بِلَوْنِهَا فِى خَدِّهِ فَصَبَا إِلَيْهِ حَلِيمُ
١٧- وَسَقَى بِهَا سَقْيًا وَأَثْمَلَ مُثْمَلاً وَتَظَلَّمَتْ مِنْهُ إِلَىَّ ظَلُومُ
١٨- وَشَدَا لَنَا فَنَعَى الأَسَى بِمُخَفَّفٍ إِيقَاعُهُ الْمَحْصُورُ وَالْمَزْمُومُ
١٩- تَتَجَاوَبُ الأَوْتَارُ فِى نَغَمَاتِهِ خَنَثٌ وَفِى أَلْفَاظِهِ تَرْخِيمُ
٢٠- مُتَوَسِّدٌ يُسْرَى يَدَيْهِ مُمَهِّدٌ كَالطِّفْلِ إِلَّا أَنَّهُ مَفْطُومُ
٢١- مُسْتَعْجِمٌ لاَ يَسْتَبِينُ كَلاَمُهُ حَتَّى يُرَى فِى الصَّدْرِ مِنْهُ كُلُومُ
٢٢- لَا يَفْهَمُ النَّجْوَى إِذَا خَاطَبْتَهُ وَحَدِيثُهُ مُسْتَحْسَنٌ مَفْهُومُ
٢٣- فَكَأَنَّ كِسْرَى فِى الزُّجَاجَةِ سَابِحٌ فِى الْمَاءِ يَغْرَقُ تَارَةً وَيَعُومُ
٢٤- أُسْقَى عَلَى تِمْثَالِهِ بِرَحِيقِهِ فَكَأَنَّهُ لِى صَاحِبٌ وَنَدِيمُ
٢٥- فِى مَجْلِسٍ حَجَبَ الزَّمَانُ صُرُوفَهُ عَنَّا فَظِلُّ الْعَيْشِ فِيهِ مُقِيمُ
٢٦- لَوْ لَمْ يُكَدِّرْ صَفْوَهُ بِمَغِيبِهِ عَنِّى أَبُو إِسْحَاقَ إِبْرَهِيمُ

= وفى أ ، ف ، د كتب الناسخ فى الهامش « حسرا » فى مقابل « حضرا » ، وكتب علامة الخطأ « خ » .
١٦ - فى ف « وجابلونها » فسقطت همزة « جاء » .
١٧ - فى أ ، ص ، ف ، ت ، د « وسقا » ، والتصحيح من ط .
١٨ - فى ص ، ت « فنفى الأسى » .
وفى أ ، ف ، د كتب الناسخ « فنفى » فى مقابل « فنعى » ، وكتب علامة الخطأ « خ » .
وفى ط « بمخفق » ، « والمذموم » بالذال .
١٩ - فى ط « متجاوب » ، « خنف » بدل « خنث » .
٢٣ - فى ص « وكأن كسرى » .
٢٤ - فى ط « أشقى » ، « وكأنه » .
وفى ص نسى الناسخ أحد عشر بيتا ، ثم كتبها فى الهامش بطريقة تتعب القارىء ، وتبدأ من هذا البيت إلى قوله « والظرف يأبى » .
٢٥ - فى ص جاء البيت هكذا :

فى مجلس رحل الزمان بصرفه عنا وعاد الأنس وهو مقيم

وفى أ ، ف ، د كتب الناسخ « نعيم » فى مقابل « مقيم » ، وكتب علامة الخطأ « خ » .
٢٦ - فى ط « لمغيبه » .
وفى ص « عنا » بدل « عنى » .

٢٧- يَا بَدْرَ هَاشِمٍ الَّذِى مِنْ بَيْنِهِمْ أَضْحَى لَهُ التَّفْضِيلُ وَالتَّقْدِيمُ
٢٨- يَارَوْضَةَ الْأَخْلَاقِ وَالْأَدَبِ الَّذِى فِيهَا حُلُومٌ جَمَّةٌ وَعُلُومُ
٢٩- مَهْلًا أَبَا إِسْحَاقَ إِنَّكَ مَاجِدٌ نَدْبٌ وَمُنْتَخَبُ الْفُرُوعِ كَرِيمُ
٣٠- وَتَوَاضُعُ الْكُبَرَاءِ فِى أَخْلَاقِهِمْ شَرَفٌ كَمَا أَنَّ التَّكَبُّرَ لُومُ
٣١- وَالْبَدْرُ جَارٌ لِلنُّجُومِ وَآلِفٌ وَالْغَيْثُ يَسْقِى النَّبْتَ وَهْوَ هَشِيمُ
٣٢- وَالْمِسْكُ يُخْلَطُ بِالْعَبِيرِ وَفَضْلُهُ فِى طِيبِهِ مُتَعَارَفٌ مَعْلُومُ
٣٣- لَمَّا سَمَتْ هِمَمِى إِلَيْكَ رَدَدْتُهَا بِالْهَمِّ وَالْهِمَمُ الْكِبَارُ هُمُومُ
٣٤- وَالظَّرْفُ يَأْبَى لِلظَّرِيفِ قَطِيعَتِى وَالْمَجْدُ لاَ يَرْضَى بِهَا وَالْخِيمُ
٣٥- بِأَبِى وَأُمِّى أَنْتَ مِنْ مُتَتَايِهٍ لَمْ يُثْنِهِ التَّبْجِيلُ وَالتَّعْظِيمُ
٣٦- لَوْ أَعْرَضَتْ مَعْشُوقَةٌ عَنْ عَاشِقٍ إِعْرَاضَهُ عَنِّى لَكَانَ يَهِيمُ
٣٧- كَثُرَتْ حُسَّادِى فَحِينَ هَجَرْتَنِى غَادَرْتَنِى وَكَأَنَّنِى الْمَحْمُومُ

٢٧ - فى ط « يابدر هاشم والذى » ، « له التفضيل والتعظيم » .
٢٨ - فى ص « فيه حلوم » .
وفى ط « فيه علوم جمة وحلوم » .
٢٩ - الندب : الرجل الخفيف فى الحاجة .
٣٠ - فى ص « لؤم » .
٣١ - فى ص « والبدر جار للنجوم وصاحب وآلف » .
وفى ف « وإلف » ، « وهو هسيم » بالسين المهملة .
٣٣ - ساقط من ط .
٣٤ - الخيم : السجية والطبيعة .
وإلى هنا آخر ماكتب فى هامش ص مما كان قد نسبه الناسخ .
٣٥ - فى ط « من متشابه » .
٣٦ - فى ت ، د « من عاشق » .
٣٧ - فى ط « فكأننى المحروم » .
وفى ص « وكأننى مرجوم » ، وفى الهامش « المحموم » .

٣٨- وَحَرَمْتَنِي أُنْسَ النِّدَامِ وَإِنَّمَا يَحْظَى بِهِ الْمَرْزُوقُ لَا الْمَحْرُومُ
٣٩- فَاسْلَمْ ظَلِلْتَ بِنِعْمَةٍ مَحْرُوسَةٍ تَبْقَى وَطَرْفُ الدَّهْرِ عَنْكَ نَؤُومُ
٤٠- وَاعْلَمْ بِأَنَّكَ مَا أَقَمْتَ عَلَى الَّتِي فِيَّ اسْتَجَرْتَ مِنَ الْعُقُوقِ مُلِيمُ
٤١- لَكِنَّنِي سَأَزُورُ إِنْ صَارَمْتَنِي وَعَلَى الصَّفَاءِ وَإِنْ كَدُرْتَ أَدُومُ

* * *

[٢]

وقال * (١) [مخلع البسيط]

١ - حُبُّ عَلِيٍّ عُلُوُّ هِمَّهْ لِأَنَّهُ سَيِّدُ الْأَئِمَّهْ

---

٣٨ - فى أ ، ف ، د كتب الناسخ فى الهامش « المدام » فى مقابل « الندام » ، وكتب علامة الخطأ « خ » .

وفى ص كتب الناسخ حرف « خ » فوق « الندام » ، ولم يكتب شيئا فى الهامش ، وذلك لأن الهامش مشغول بالأبيات التى كان قد نسيها ، وسبقت الإشارة إليها .

وفى د « وحرمتنى من أنس ....» وهو خطأ .

٤٠ - فى ف « فى استجزت » .

وفى ط « منها استجرت » .

[٢]

(*) الأبيات ١ ، ٢ ، ٣ ، ٥ فى ثمار القلوب ١٧٣ .

(١) فى ص « وقال ورد فى الهاء » ، وكتب هذا بخط كبير .

وفى أ « وقال » ثم كتب الناسخ بجوار « وقال » « ورد فى الهاء » بخط صغير جدا ، وفيه جاءت الأبيات فى الهامش مما يدل على أن الناسخ كان قد نسيها .

وفى ف « وقال أيضا » .

وقد وردت الأبيات مرة أخرى فى قافية الهاء .

١ - فى ص كتب الناسخ فى الهامش أمام هذا البيت قوله : « هذه عقيدة الشيعة الرافضة ، وفيها تسب الشيخين ، وهو كفر ، وتقدم فى اللامية تصريحه باللعن ، فلا حول ولا قوة إلا بالله » .

٢ - فَتِّشْ مُحِبِّيهِ هَلْ تَرَاهُمْ ... إلاَّ ذَوِى ثَرْوَةٍ وَنِعْمَةْ ؟
٣ - بَيْنَ رَئِيسٍ إِلَى نَفِيسٍ ... قَدْ أَكْمَلَ الظَّرْفَ وَاسْتَتَمَّهْ
٤ - وَطَيِّبِ الأَصْلِ لَيْسَ فِيهِ ... عِنْدَ امْتِحَانِ الأُصُولِ تُهْمَةْ
٥ - وَهُمْ إِذَا فُضِّلُوا ضِيَاءٌ ... وَالنُّصْبُ وَالنَّاصِبُونَ ظُلْمَةْ

* * *

[٣]

وله أيضا (١) [مجزوء الرمل]

١ - قُلْ لِمَنْ نَامَ خَلِيًّا ... مِنْ عَذَابِ الْمُسْتَهَامِ
٢ - وَلِمَنْ أَغْرَى دُمُوعَ الْـ ... ـعَيْنِ شَوْقًا بِانْسِجَامِ
٣ - وَأَذَابَ الْجَسَدَ الْمُضْـ ... ـنَى بِأَنْوَاعِ السَّقَامِ
٤ - ثُمَّ وَإِنْ كَانَتْ جُفُونِى ... لَمْ تَذُقْ طَعْمَ الْمَنَامِ
٥ - مَاتَ شَانِيكَ وَلاَزِلْتَ ... .

* * *

٢ - فى ط ، م وثمار القلوب « ميز محبيه » وكذلك أيضا فى المكرر فى قافية الهاء .
وفى ف كتب الناسخ فى الهامش « ميز » ، وكتب علامة الخطأ « خ » .
٣ - فى ط ، م وقافية الهاء فى أ ، ص « إلى أديب » ، وفى ثمار القلوب « إلى ظريف » .
وفى ف كتب الناسخ فى الهامش « أديب » ، وكتب علامة الخطأ « خ » .
وفى أ ، ص ، ت ، د « قد كمل » ، واعتمدت ماجاء فى قافية الهاء ، وفى ، ط ، م ، ثمار القلوب .
٥ - فى ط « فهم إذا خلصوا » ، « والنصب والظالمون » .، وفى ثمار القلوب « والعصب الناصبى ظلمه » .
وفى ص ، ت ، د « إذا فضلوا » بالضاد المعجمة ، وفى م « فهم إذا أخلصوا » ، « والنصب الظالمون خمه » [كذا] وفى ثمار القلوب وقافية الهاء فى أ ، ص « فهم إذا حصلوا » .

[٣]

(١) النص كله ساقط من ط ، م . وفى ت « وقال » .
٥ - هكذا فى أ .
=

[٤]

وله أيضا (١)

[الكامل]

١ - بَكَرَتْ تَلُومُ وَمِثْلُهَا لَكَ لائِمَهْ   كُفِّى الْمَلَامَ فَأَنْتِ فِيْهِ ظَالِمَهْ
٢ - عَزَّيْتُ نَفْسِى عَنْ مَطَالِبَ جَمَّةٍ   وَرَضِيتُ مِنْ حَظِّى بِنَفْسٍ سَالِمَهْ
٣ - وَرَأَيْتُ أَحْوَالاً تَحُولُ وَشِيكَةً   لُمَعًا وَتَخْيِيلاً كَحُلْمِ الْحَالِمَهْ
٤ - لَا يُعْجِبَنَّكِ أَنْ تَنَالِى رُتْبَةً   غُبِطَتْ بِهَا عُصَبٌ فَرَاحَتْ نَادِمَهْ
٥ - وَتَأَمَّلِى دُوَلاً يُدَالُ مِنَ آهْلِهَا   كَانَتْ مُشَافِهَةً فَصِرْنَ مُوَائِمَهْ
٦ - فِى أُمِّ مُوسَى سَلْوَةٌ لَكِ فَانْظُرِى   فِعْلَ الزَّمَانِ بِهَا وَبَعْدُ بِفَاطِمَهْ
٧ - وَضَعَتْهُمَا بِإِزَاءِ مَارَفَعَتْهُمَا   تِلْكَ الْعُلَا فَرَمَتْهُمَا بِالْقَاصِمَهْ

= وفى ص جاء البيت هكذا :

مات شانيك ولا فتَّ حلبًا بالدوام

ولا أعرف مقصوده .

وفى ف ، د جاء هكذا :

مات شانيك ولا زلت تظفر بالمرام

وفيه خطأ عروضى .، وفى ت مثل ف ، د إلا فى كلمة « بالمرام » فإنها جاءت « بالمنام » .

[٤]

(١) فى ص « وله أيضا كأنه يسلى أمه » . وفى ط ، ت ، م « وقال » .

١ - فى ط « فأنت فيه لائمه » .

٤ - فى ط « لا تعجبنك » ، وفى ط ، م « وراحت » .

٥ - فى ص جاء البيت هكذا :

وتأملى دولاتدال من أهلها   كانت مسانَهةً فصرن مُيَاوَمه

وفى ط هكذا :

وتأملى دولا تزول بأهلها   كانت مشاهدة فصارت عادمه

وفى م هكذا :

وتأملى دولا تدول بأهلها   كانت شهاهدة فصرت بباومه

٦ - فى أ ، ص ، ف ، ت ، د « فعل الزمان بها وقبل بفاطمه » وفى ط « فعل الزمان بها وبفاطمه » واعتمدت مافى م .

٧ - فى أ ، ص ، ف ، د ، م « العلى » ، وفى ط ، م « ورمتهما » .

٨ - عُقْبَى النَّبَاهَةِ لَحْظَةٌ بِتَنَبُّهٍ | مِنْ عَيْنِ دَهْرِكِ فَاتْرُكِيْهَا نَائِمَهْ
٩ - لَا تَشْرَبِى رِيًّا بِكَاسِ حُظُوظِهِ | فَأَرَاكِ بَعْدُ عَلَى الْمَوَارِدِ حَائِمَهْ
١٠- وَإِذَا افْتِتَاحُ الْأَمْرِ رَاقَكِ حُسْنُهُ | فَتَبَيَّنِى مَاذَا تَكُونُ الْخَاتِمَهْ
١١- يَارُبَّ أَفْئِدَةٍ بِنَارِ هُمُومِهَا | تُكْوَى فَتَشْقَى فِي جُسُومٍ نَاعِمَهْ
١٢- وَمُظَلَّلٍ فِي الْخَيْشِ يُلْهَبُ حَتْفُهُ | وَمُقَيَّدٍ مُتَوَسِّدٍ فِي طَارِمَهْ
١٣- بَانُوا بِكَفِّ الدَّهْرِ فَاخْتَلَسَتْهُمُ | هَلْ تُجْتَنَى الزَّهَرَاتُ إِلاَّ نَاجِمَهْ ؟
١٤- إِنَّ الْخَوَافِي يَخْتَفِيْنَ وَإِنَّمَا | قَصْدُ الزَّمَانِ مِنَ الْجَنَاحِ الْقَادِمَهْ

* * *

[٥]

وقال (١) [الخفيف]

١ - قَدْ عَزَمْنَا عَلَى مُبَاكَرَةِ الشُّرْ | بِ وَلَكِنْ مَاعِنْدَنَا مِنْ طَعَامِ
٢ - غَيْرَ مَارَاقَ مِنْ رُقَاقٍ رَقِيْقٍ | مَعَ هَامٍ عَلَى عِدَادِ الْهَامِ

---

٨ - فى ط « لحظة مثنية » ، وفى م جاءت كلمة « بتنبه » دون إعجام أى حرف منها .
٩ - فى ص « على المصادر » .
١٢ - فى ط « ومضلل فى الجيش يلعب حيفه » ، وفى د « وامظلل » [كذا] ، وفى م « ومظلل فى الجيش يلهب خيفة » « ومقيد متقلب فى طاومه » .
والطارمة : بيت من خشب ، فارسى معرب . انظر القاموس واللسان .
١٣ - فى ط ، م « بانوا لكف » وفى م « هل يجتنى » ، وفى أ ، ص ، ف ، ت ، د « هل تحسبى » واعتمدت مافى ط .

[٥]

(١) فى ط « وقال يصف رؤسا » [كذا] ، وفى م « وقال يصف روسا » .
وفى أ جاءت الأبيات فى الهامش مما يدل على أن الناسخ كان قد نسيها .
٢ - فى ط ، م « غير ما راج » .

٣ - تِلْكَ كَالْمَاءِ ذِى الْحَبَابِ وَهَاتِيْـ لَكَ عَلَيْهَا كَطَيْرِ مَاءٍ نِيَامِ
٤ - يَالإِقْبَالِهِنَّ أَوَّلَ مَا يُقْـ بِلْنَ مِنْ جَاحِمٍ شَدِيْدِ الضِّرَامِ
٥ - كَأُنَاسٍ يُوَشَّحُونَ الْمَنَادِيْـ لَ إِذَا أُخْرِجُوا مِنَ الْحَمَّامِ
٦ - يَمْتَطِينَ الْخِوَانَ أَرْؤُسَ خِرْفَا نٍ وَيَنْزِلْنَ عَنْهُ بِيْضَ نَعَامِ
٧ - وَلَدَيْنَا مَا تَشْتَهِى بَعْدَ هَذَا مِنْ غِنَاءٍ يُنْسِى غِنَاءَ الْحَمَامِ
٨ - ثُمَّ مِنْ نَرْجِسٍ بَصِيْرٍ وَأَعْمَى وَنَبِيْذٍ مُحَلَّلٍ وَحَرَامِ
٩ - وَغُلَامٍ فِى زِيِّهِ كَفَتَاةٍ وَفَتَاةٍ فِى زِيِّهَا كَغُلَامِ
١٠- يَرْمِيَانِ الْأَسَى بِطَرْفَىْ سُرُورٍ مُسْتَعَارٍ مِنْ بَيْنِ رِطْلٍ وَجَامِ
١١- فَأَطِعْ أَمْرَنَا نُطِعْكَ وَإِلاَّ فَاعْصِ إِنْ شِئْتَ أَمْرَنَا بِسَلَامِ

* * *

---

٣ - فى ط ، م « وهاتيك عليه » .
٤ - فى ص « والأوانى لهن ...» .
وفى ف ، د « يالافالهن » ، وفى ف « ماجاحم » ، وفى ت « بالأوالهن » .
وفى ط ، م « فى جاحم » .
٥ - فى ص « إذا أقبلوا من الحمام » .
وفى ف ، ت ، د « كأناس توشحون » .
وفى ط « كأناس توسخوا بالمناديل » وهو تصحيف مطبعى ، وفى م « توشحوا بالمناديل » ، وفى ط ، م « وقد أخرجوا » .
٦ - فى ط ، م « يمتطين الحوار » .
٧ - فى ف « ولدينا ما يشتهى » ، وفى م « ما نشتهى » ، « عناء الحمام » بالعين المهملة .
٨ - فى ف ، ت ، د « فأعمى » .
٩ - فى ط ، م « من غلام فى زيه » .
١٠ - فى ط ، م « بسهم سرور » .

[٦]

وله يصف عودا (١)

[المنسرح]

١ - وَمُسْتَحِثٌّ الْأَوْتَارِ مِنْ نَامِ   لَا بِعَيِّ وَلَا بِتَمْتَامِ
٢ - فِى حِجْرِ مَجْدُولَةٍ مُذَكَّرَةٍ   غُلَامُ خَلْفِ فَتَاةُ قُدَّامِ
٣ - تَلْوِى مَلَاوِيَهِ مِنْ أَنَامِلِهَا   لُطْفًا وَقَدًّا بِمِثْلِ أَقْلَامِ
٤ - تَعْرُكُ آذَانَهُ وَتَخْنُقُهُ   مَابَيْنَ سَبَّابَةٍ وَإِبْهَامِ
٥ - قَالَتْ لَهُ وَالْيَمِينُ تُنْطِقُهُ :   عَصَيْتُ فِيمَنْ هَوِيتُ لُوَّامِى
٦ - فَقَالَ يَحْدُو بِمِثْلِ نَغْمَتِهَا :   وَإِنْ أَطَالَ الْحَبِيبُ إِرْغَامِى

* * *

(١) فى ط ، ت « وقال يصف عودا » ، والنص ساقط من ط .
١ - فى ط « من سام » ، « لا بغيبى ولا بتمام » ، وفى ت « فلا بعى » .
وفى أ ، ص ، ف « لا بعى » ، وأصلحته بماترى ليناسب الوزن ، وفى د كتب فى الهامش « لعله فلا » .
وفى ص ، ط « ولا بتمام » .
٢ - فى ف « فى حجر مجدلة » وهو خطأ من الناسخ .
٣ - فى ط « وفى أناملها قطا » .
وفى ت « تلو ملاويه » [كذا] .
٦ - فى أ ، ص ، ف ، ت ، د « يحدوا » .
وفى ط « يحذو مثال » .

[٧]

وله أيضا *(١) [الكامل]

١ - قَدْلاَحَ تَحْتَ الصُّبْحِ لَيْلٌ مُظْلِمُ   إِذْ رَاحَ فِي السَّرْجِ الْمُحَلَّى الأَدْهَمُ
٢ - دِيْبَاجُ أَلْوَانِ الْجِيَادِ وَلَمْ يَكُنْ   لِيُخَصَّ بِالدِّيْبَاجِ إِلاَّ الأَكْرَمُ
٣ - ضَحِكَ اللُّجَيْنُ عَلَى سَوَادِ أَدِيْمِهِ   وَكَذَا الظَّلاَمُ تُنِيْرُ فِيْهِ الأَنْجُمُ
٤ - فَكَأَنَّهُ بِبَنَاتِ نَعْشٍ مُلَبَّبٌ   وَكَأَنَّمَا هُوَ بِالثُّرَيَّا مُلْجَمُ

* * *

[٨]

وله أيضا *(١) [الكامل]

١ - وَزَعَمْتَ أَنَّكَ فِى الْكِتَابَةِ مُدْرِكٌ   سَعْيِى وَقُلْتَ : سِلاَحُنَا الأَقْلاَمُ

(*) الأبيات كلها فى زهر الآداب ٣٠٩/١ ، والأبيات ١ ، ٣ ، ٤ فى ديوان المعانى ١١١/٢ .
(١) فى ط ، م « وقال يصف فرسا » ، وفى ت « وقال يصف جياد » [كذا] .
١ - فى ط ، م وزهر الآداب وديوان المعانى « قد راح تحت ...» .
وفى ط ، م وزهر الآداب « إذ لاح فى السرج ...» .
وفى ديوان المعانى « لو راح فى السرج ...» .
٢ - فى م « ويباح ألوان » [كذا] .
٣ - فى ط « تبين فيه الأنجم » .

[٨]

(*) الأبيات جاءت فى نثر النظم وحل العقد ١١٧ ، وشرح المقامات الحريرية ٩٦/١ والأول فى حماسة الظرفاء ١٦٢/٢
(١) فى ط ، م « وقال على قافية الميم » ، وفى ت « وقال » .
١ - فى ط ، م ، شرح المقامات وحماسة الظرفاء « مدرك شأوى » . وفى شرح المقامات « فقلت رماحها أقلام » .

٢ - هَيْهَاتَ تِلْكَ صِنَاعَةٌ مَمْزُوجَةٌ فِيْهَا صَبَاحٌ وَاضِحٌ وظَلَامُ
٣ - هَذَا الْحَدِيْدُ سِلَاحُ أَبْطَالِ الْوَغَى وَبِهِ يُرِيْقُ دِمَاءَنَا الْحَجَّامُ

* * *

[٩]

وله أيضا * (١) [الطويل]

١ - فَمَا أَنْسَهُ لاَ أَنْسَ مِنْهَا إِشَارَةً بِسَبَّابَةِ الْيُمْنَى عَلَى خَاتَمِ الْفَمِ
٢ - وَأَعْلَنْتُ بِالشَّكْوَى إِلَيْهَا فَأَوْمَأَتْ حَذَارًا مِنَ الْوَاشِيْنَ أَنْ لاَ تَكَلَّمِ
٣ - فَلَمْ أَرَ شَكْلاً وَاقِعًا فَوْقَ شَكْلِهِ كَعُنَّابَةٍ تُومِي بِهَا فَوْقَ عَنْدَمِ

* * *

---

٢ - فى نثر النظم وشرح المقامات « فيها ضياء واضح » .
٣ - فى أ ، ص ، ت « الوغا » .
وفى ط « وبه بريق » وهو تصحيف مطبعى .
وفى شرح المقامات « وبه يمج » .

[٩]

(*) الأبيات فى نهاية الأرب ٢/٩٥ .
(١) فى ط ، ت « وقال » ، والنص ساقط من م .
١ - فى ص « فلم أنسها لم أنس ...» .
وفى ط « لا أنس منه » .
وفى نهاية الأرب « فما أنسها » ، « إلى خاتم » .
٢ - فى ط « بالشكوى إليها فأعلنت » ، « من الواشين لا تتكلم » .
٣ - العندم : هو البقَّم ، وهو خشب شجر عظام ، وورقه كورق اللوز ، وساقه أحمر يصبغ بطبيخه ، ويلحم الجراحات ، ويقطع الدم المنبعث من أى عضو كان ، ويخفف القروح . انظر القاموس واللسان .

[١٠]

وله أيضا (١)

[الكامل]

١ - صِيْنَتْ بِمَرْفَعِهَا الدَّوَاةُ فَأَصْبَحَتْ ... مِنْ شَرِّ آفَاتِ التَّبَذُّلِ سَالِمَهْ
٢ - حَسُنَتْ عَلَيْهِ لِأَنَّهُ مِنْ جِنْسِهَا ... وَغَدَتْ لَهُ إِذْ نَاسَبَتْهُ مُلَائِمَهْ
٣ - فَكَأَنَّهَا مَلِكٌ عَلَى كُرْسِيِّهِ ... أَوْ غَادَةٌ وَسْطَ الْأَرِيْكَةِ نَائِمَهْ
٤ - سَوْدَاءُ مَجَّتْ رِيْقَتَيْنِ فَرِيْقَةٌ ... لِلْمُلْكِ بَانِيَةٌ وَأُخْرَى هَادِمَهْ
٥ - مَزَجَتْ دِمَاءَ الْعَائِذِيْنَ بِدَمْعِهَا ... فَأُنُوفُهُمْ أَبَدًا لَدَيْهَا رَاغِمَهْ
٦ - زِنْجِيَّةٌ عَجْمَاءُ إِلَّا أَنَّهَا ... بِجَلِيْلِ تَدْبِيْرِ الْبَرِيَّةِ عَالِمَهْ

* * *

[١١]

وقال * (١)

[الوافر]

١ - أَقِلْ ذَا الْوُدِّ عَثْرَتَهُ وَقِفْهُ ... عَلَى سَنَنِ الطَّرِيْقِ الْمُسْتَقِيْمَهْ
٢ - وَلَا تُسْرِعْ بِمَعْتَبَةٍ عَلَيْهِ ... فَقَدْ يَهْفُو وَنِيَّتُهُ سَلِيْمَهْ

* * *

(١) فى ط ، م « وقال يصف دواة » ، وفى ت « وقال فى وصف دواة » .
١ - فى ط ، م « من شر أحوال التبدل » .
٢ - فى ط ، م « حنت عليه » وفى ط « وغدت له إدناسة متلائمة » [كذا] .
وفى أ ، ف ، ت ، د « إن ناسبته » ، واعتمدت مافى ص ، م .
٣ - فى ط ، م « فكأنه » . فى أ ، ص « أو غارة » ، واعتمدت مافى ف ، ط ، م ، ت ، د .
٥ - فى ط ، م « زجت دموع العابدين ...» .
٦ - فى ط « بجليل تبريز » .

[١١]

* البيتان فى أدب الدنيا والدين ٣٢٨
(١) البيتان ساقطان من ط ، م . وجاءا فى أ فى الهامش ممايدل على الناسخ كان قد نسيهما .
٢ - فى أ ، ف ، ت ، د « يهفوا » .

[١٢]

وله أيضا * (١)

[مجزوء الرمل]

١ - بَاكِرِ الصُّبْحَةَ هَذَا يَوْمُ عِيدٍ وَمُدَامِ
٢ - مَاتَرَى بِاللَّهِ مَا أَحْـ سَنَ آدَابَ الْغَمَامِ !
٣ - بَدَأَ الْقَطْرُ بِطَلٍّ ثُمَّ ثَنَى بِرِهَامِ
٤ - وَانْجَلَى مِثْلَ انْجِلَاءِ الْـ غِمْدِ عَنْ مَتْنِ الْحُسَامِ
٥ - كَافْتِتَاحٍ حَسَنٍ زَيْـ يَنَهُ حُسْنُ خِتَامِ
٦ - مُسْتَهِلًّا مِثْلَ أَفْعَا لِكَ فِى حُسْنِ النِّظَامِ
٧ - فَاشْرَبِ الرَّاحَ بِأَرْطَا لٍ وَطَاسَاتٍ وَجَامِ
٨ - إِنَّمَا الدُّنْيَا كَوَهْمٍ أَوْكَأَحْلَامِ مَنَامِ
٩ - لَا تَرُومَنَّ بَعِيدًا وَارْضَ بِالْأَمْرِ الْمُوَامِ
١٠- لاَ تَدَعْ وُسْطَى مِنَ الْحَا لِ لِأَحْوَالٍ جِسَامِ
١١- كُلُّ شَيْءٍ يُتَوَقَّى نَقْصُهُ عِنْدَ التَّمَامِ

* * *

(*) البيتان ٨ ، ١١ فى المختار من قطب السرور فى أوصاف الأنبذة والخمور ٤٦٥ .

(١) فى ط ، م « وقال يدعو بعض أصحابه فى يوم مطير للشرب » ، وفى م سقطت كلمة «يوم » ، وفى ت « وقال » .

١ - فى أ ، ص ، ف ، د كتب الناسخ فى الهامش « طل وغمام » فى مقابل « عيد ومدام » ، ولكن ناسخ ص اكتفى بذكر هذا القول ، فى حين كتبت فى أ ، ف ، د علامة الخطأ « خ » .

٢ - فى م « ماترا بالله » [كذا] .

٣ - الرهام جمع رهمة بكسر الراء فيهما : المطر الضعيف الدائم . وانظر القاموس واللسان فى اختلاف الضبط .

٤ - فى أ ، ص ، ف ، ت ، د ، م « وانجلا » . وفى ط « من متن ...» . وفى أ ، ص كتب الناسخ « من » فى مقابل « عن » ، وكتب علامة الخطأ « خ » .

٥ - فى ط ، م « حسن اختتام » .

٦ - فى ط « مشتملا » بدل « مستهلا » ، وفى م « مستملا » .

٩ -فى أ ، ص ، ف ، ت ، د « المؤام » ، وفى ت « لا تروضن بعيدا » .

١٠ - فى ت « لا تدع وسطا » .

[١٣]

وله يرثي طاووسا * (١) [المنسرح]

١ - بُوسَى اللَّيَالِي عَقِيْبَةُ النِّعَم وَكُلُّ مَاغِبْطَةٍ إِلَى نَدَمِ
٢ - مَنْ سَاوَرَتْهُ الْخُطُوبُ أَقْصَدَهُ الْـ حَتْفُ وَمَنْ أَغْفَلَتْهُ لَمْ يَرِمِ
٣ - وَكُلُّ مَاصِحَّةٍ إِلَى سَقَم وَكُلُّ مَاجِدَّةٍ إِلَى هَرَمِ
٤ - وَلِلْمَنَايَا عَيْنٌ مُوَكَّلَةٌ بِالْحَيِّ لَمْ تَغْتَمِضْ وَلَمْ تَنَم
٥ - وَأَيُّ عُذْرٍ لِمُقْلَةٍ بَعْدَ الطْـ طَاوُوسُ عَنْهَا إِنْ لَمْ تَفِضْ بِدَمِ ؟!
٦ - رُزِئْتُهُ رَوْضَةً تَرِفُّ وَلَمْ أَسْمَعْ بِرَوْضٍ يَسْعَى عَلَى قَدَمِ
٧ - جَثْلُ الذُّنَابَى كَأَنَّ سُنْدُسَةً سُنَّتْ عَلَيْهِ مَوْشِيَّةَ الْعَلَمِ
٨ - مُتَوَّجًا خِلْقَةً حَبَاهُ بِهَا ذُو الْفِطَرِ الْمُعْجِزَاتِ وَالْحِكَمِ
٩ - كَأَنَّهُ يَزْدَجِرْدُ مُنْتَصِبًا يَبْنِي فَيُعْلِي مَآثِرَ الْعَجَمِ

(*) الأبيات من ٦ - ١٢ في العمدة ٢/٣٠١ ، والأبيات ٥ ، ٦ ومن ٦ - ١٢ في نهاية الأرب ١٠/٢١٧ .

(١) في ط ، ت « وقال يرثي طاووسا » ، والنص ساقط من م .

١ - في ط « وكلما » في البيتين ، وفي ت « عقيدة النعم » .

٢ - في ت « ماساورته » .

٥ - في ص ونهاية الأرب « الطاوس » .

٦ - في العمدة « رزئته روضة تروق ولم نسمع ...» ، وفي نهاية الأرب « روضة تروق » ، «سعى على قدم » . وفي ط جاء الشطر الأول هكذا « رؤية روضة تروق ...» .

٧ - في أ ، ص ، ف ، ت ، د « الذنابا » . وفي ط « حل الذنابى كأن سندسه... ذرت ...» . وفي العمدة « زُرّت » .

والجثل من الشجر والثياب والشعر الكثير الملتف ، وقيل : هو من الشعر ما غلُظ وقصُر ، وقيل : ماكثُف واسودّ . انظر اللسان .

٨ - في أ ، ص ، ف ، ت ، د « ذو الفطن » ، واعتمدت مافي العمدة ونهاية الأرب . وفي ط « ذو المفطر » وفي نهاية الأرب « متوجا خلعة » ويذكر المحقق أن الأصل كان « خلقة » .

٩ - في أ ، ص ، ف ، ت ، د جاء البيت هكذا :

كأنه خربوذ منتضيا يثني فيعلي مآثر العجم

واعتمدت ماجاء في العمدة ، ط . ونهاية الأرب .

١٠- تَطْبِقُ أَجْفَانُهُ وَتَحْسِرُ عَنْ فَصَّيْنِ يُسْتَصْحَبَانِ فِى الظُّلَمِ
١١- أَدَلَّ بِالْحُسْنِ فَاسْتَذَالَ لَهُ ذَيْلًا مِنَ الْكِبْرِ غَيْرَ مُحْتَشِمِ
١٢- ثُمَّ مَشَى مِشْيَةَ الْعَرُوسِ فَمِنْ مُسْتَطْرِفٍ مُعْجَبٍ وَمُبْتَسِمِ
١٣- زَيْنُ صُحُونِ الدِّيَارِ عُوِّضَ مِنْ فَسِيحِهَا ضِيقَ وَهْدَةَ الرَّجَمِ
١٤- وَلِلرَّدَى هِمَّةٌ يَغُولُ بِهَا كُلَّ نَفِيسٍ وَكُلَّ ذِى هِمَمِ
١٥- كَأَنَّمَا اللَّازِوَرْدُ لُمَّعَهُ وَنُقِّطَ اللَّازِوَرْدُ بِالْعَنَمِ
١٦- مَا أَحْسَنَ الصَّبْرَ فِى الْبَلَاءِ وَمَا أَجْمَلَهُ عِصْمَةً لِمُعْتَصِمِ

* * *

[١٤]

وله أيضا (١) [المتقارب]

١ - إِذَا أَوْمَضَ الْبَرْقُ مِنْ نَحْوِهَا تَمَثَّلُ لِى أَنَّهَا تَبْتَسِمْ

---

١٠ - فى ط والعمدة ونهاية الأرب « يطبق ... ويحسر » بالمثناة التحتية ، وفى ت « يصطحبان » .

١١ - فى ط « فاستدال » بالدال المهملة .

١٢ - فى العمدة ونهاية الأرب « فمن مستظرف » .

١٣ - فى ط « بعد صحون » ، « ضيق هذه ...» .

الرَّجَم : القبر .

١٤ - فى أ ، ف ، ت ، د « تغول » بالمثناة الفوقية ، واعتمدت مافى ط .

وفى ص جاءت كلمة « يغول » دون إعجام الحرف الأول .

١٥ - فى ط « نقطه » بدل « لمعه » .

١٦ - فى ص « وما أحمله » بالحاء المهملة ، وهو تصحيف .

[١٤]

(١) فى ط ، ت ، م « وقال » .

١ - فى ط ، م « من أرضها ... يمثل » .

وفى أ ، ص ، ف ، د كتب الناسخ فى الهامش « يخيل » فى مقابل « تمثل » ، وكتب علامة الخطأ « خ » .

٢ - وَأَذْكُرُهَا فِى المَحَلِّ الجَدِيبِ ... فَيُخْصِبُ مِنْ دَمْعِىَ المُنْسَجِمْ

* * *

[١٥]

وله أيضا (١) [المديد]

١ - كَيْفَ يَبْقَى مَنْ يُعَرِّضُهُ ... لِلْمَنَايَا لَحْمُهُ وَدَمُهْ
٢ - كُلُّ شَىْءٍ فِيهِ صِحَّتُهُ ... فِيهِ إِنْ مَيَّزْتَهُ سَقَمُهْ
٣ - فَالَّذِى يَشْفِيهِ يُمْرِضُهُ ... وَالَّذِى يُحْيِيهِ يَخْتَرِمُهْ

* * *

[١٦]

وله أيضا * (١) [المتقارب]

١ - وَتَهْتَزُّ فِى مَشْيِهَا مِثْلَ مَا ... تَهُزُّ الصَّبَا غُصُنًا نَاعِمَا
٢ - وَتَأْمُرُ بِالأَمْرِ فِيهِ الَّذِى ... كَرِهْتُ فَأَرْضَى بِهِ رَاغِمَا

---

٢ - فى أ ، ص ، ف ، ت ، د « فأذكرها » ، واعتمدت مافى ط ، م .
وفى ط « من دمعى المنسم » .
وفى د « من دمع المنسجم » .

[١٥]

(١) النص كله ساقط من ط ، م ، وفى ت « وقال » .
١ - فى ص جاءت كلمة « يعرضه » بدون إعجام الحرف الأول .

[١٦]

(*) البيتان ١ ، ٢ فى نهاية الأرب ٢/١٠٦ دون اختلاف .
(١) فى ط « وقال عفى عنه » ، وفى ت ، م « وقال » .
٢ - فى ط ، م « وأرضى » .

٣ - وَأَشْكُو إِلَيْهَا فَلَا مُسْعِدًا أُصَادِفُ مِنْهَا وَلاَ رَاحِمَا
٤ - مَتَى يُنْصَفُ الْخَصْمُ مِنْ ظَالِمٍ إِذَا كَانَ ظَالِمُهُ الْحَاكِمَا ؟!

* * *

[١٧]

وله أيضا * (١) [المديد]

١ - بَلَغَتْهُ الْكَاسُ فَارْتَعَدَتْ طَرَبًا مِنْهَا إِلَى فَمِهِ
٢ - مَنَعَتْهُ أَنْ يُؤَخِّرَهَا فِى يَدَيْهِ مِنْ تَحَشُّمِهِ
٣ - فَتَحَاشَاهَا وَأَعْقَبَهَا أَرَجًا مِنْ طِيبِ مَبْسِمِهِ

* * *

[١٨]

وله أيضا (١) [الكامل]

١ - جَعَلَتْ تَأَمَّلُ زُرْقَةً فِى خَاتَمِى وَتَقُولُ : فَصُّكَ ذَا لِبَاسُ الْمَأْتَمِ

---

٣ - فى أ ، ص ، ف ، ت ، د « وأشكوا » .
٤ - فى ط ، م « إذا كان ظالمه حاكما » .

[١٧]

(*) الأبيات فى نهاية الأرب ٢/٦٠ .
(١) النص ساقط من ط ، م ، وفى ت « وقال » .
٢ - فى ص « فى يده » ، وهو خطأ من حيث الوزن .
٣ - فى نهاية الأرب « فحساها ثم أعقبها » ، وفى ت « فتحشاها » .

[١٨]

(١) فى ط ، ت « وقال » ، والنص ساقط من م .
١ - فى ف « رزقة » وهو خطأ من الناسخ .

٢ - فَأَجَبْتُهَا مُذْمَاتَ وَصْلُكِ وَانْقَضَى ... بَكَّيْتُهُ بِدَمٍ وَدَمْعٍ سَاجِمِ
٣ - وَرَغِبْتُ فِي لُبْسِ الْحِدَادِ لِأَنَّهُ ... لُبْسُ الْحَزِيْنَةِ وَالْحَزِيْنِ الْهَائِمِ
٤ - وَخَشِيْتُ إِنْ أَنَا فِي الثِّيَابِ لَبِسْتُهُ ... أَنْ يَفْطِنُوا فَلَبِسْتُهُ فِي خَاتَمِي

* * *

[١٩]

وله أيضا * (١)

[المتقارب]

١ - شَكَوْتُ إِلَى مَرْحَبٍ عِلَّةً ... فَصَرَّحَ فِي الرَّاحِ لِي بِالْمَلَامِ
٢ - وَقَالَ أَخَافُ غَلِيْظَ الشَّرَابِ ... وَلَسْتُ أَخَافُ غَلِيْظَ الطَّعَامِ
٣ - وَأَنْتَ لَطِيْفٌ حَدِيْدُ الْمِزَاجِ ... نَحِيْفُ الْجَوَارِحِ عَارِي الْعِظَامِ
٤ - فَلَا تَجْمَعَنَّ عَلَيْكَ الضَّنَى ... بِنَارِ الْمِزَاجِ وَنَارِ الْمُدَامِ
٥ - فَإِنْ تَكُنِ الرَّاحُ تَنْفِي الْهُمُومَ ... فَرُبَّتَمَا عَرَّضَتْ لِلسَّقَامِ

* * *

---

٢ - في ط « مذبان » ، « فبكيته » .
وفي ص « أبكيته » .
٤ - في ط « فجعلته في خاتمي » ، وفي ت « أن يفطنو » .

[١٩]

(*) البيتان ٤ ، ٥ في ثمار القلوب ٥٨٥ .
(١) في ط ، ت ، م « وقال » .
١ - في ط ، م « فصرح بالراح » ، وفي ت « فعرض في الراح » .
٢ - في ط « غليظ العظام » ، وفي ت « وقال أخاف غليظ المدام » .
٤ - في أ ، ص ، ف ، د ، م « الضنا » ، وفي ثمار القلوب « فلا تجمعن عليّ » ، وفي ت « فلا تجمعن عليك الضياء » .
٥ - في ط « أعرضت » .

[٢٠]

وله أيضا * (١) [الوافر]

١ - مَضَى رَمَضَانُ قَدْ أَدَّيْتُ فِيهِ حُقُوقَ اللَّهِ قُرْآنًا وَصَوْمَا
٢ - وَجَاءَ الْفِطْرُ فَالْهُ الْآنَ فِيهِ وَلَا تَسْمَعْ لِمَنْ يَلْحَاكَ لَوْمَا
٣ - وَعَدِّلْ قِسْمَةَ الْأَيَّامِ قَصْفًا وَعَدْلُ رِيَاسَةٍ يَوْمًا وَيَوْمَا
٤ - وَلَيْلُكَ شَطْرُ عُمْرِكَ فَاغْتَنِمْهُ وَلَا تَذْهَبْ بِنِصْفِ الْعُمْرِ نَوْمَا

* * *

[٢١]

وله أيضا * (١) [الطويل]

١ - هَنِيئًا لِأَصْحَابِ السُّيُوفِ بِطَالَةٌ تُقَضَّى بِهَا أَيَّامُهُمْ فِى التَّنَعُّمِ
٢ - فَكَمْ فِيهِمُ مِنْ دَائِمِ الْأَمْنِ لَمْ يُرَعْ بِحَرْبٍ وَلَمْ يَنْهَدْ لِقِرْنٍ مُصَمِّمِ !

---

* البيت الأخير فى محاضرات الأدباء ٩٨/٣ .
(١) فى ط ، ت ، م « وقال » .
٢ - فى أ ، ف ، د « بمن يلحاك » ، واعتمدت مافى ص ، ط ، ت ، م .
وفى هامش د كتب فى الهامش « لعله لمن » .
٣ - فى ط « الأيام نصفا » وفى ط ، م « وعقد رياسة يوما فيوما » ، وفى ت « يوما فيوما » .
وفى أ ، ص ، ف ، د كتب الناسخ فى الهامش « فيوما » ، وكتب علامة الخطأ « خ » .

[٢١]

(*) الأبيات ١ ، ٢ ، ٥ فى شرح المقامات الحريرية ٩٨/١ .
(١) النص كله ساقط من ط ، م وفى ت « وقال » .
٢ - فى شرح المقامات « وكم فيهم من دائم الأمر » ، « ولم ينهر لقرن » .
وفى أ ، ص ، ف « من دائم الأفن » ، واعتمدت مافى ت ، د .

٣ - يَرُوحُ وَيَغْدُو عَاقِدًا فِى نِجَادِهِ حُسَامًا سَلِيْمَ الْحَدِّ لَمْ يَتَثَلَّمِ
٤ - وَيَمْكُثُ لَا يَلْقَى عَدُوًّا فَإِنْ غَزَا فَوَاحِدَةً فِى الدَّهْرِ لَيْسَ بِتَوْأَمِ
٥ - وَلَكِنْ ذَوُو الْأَقْلَامِ فِى كُلِّ سَاعَةٍ سُيُوفُهُمْ لَيْسَتْ تَجِفُّ مِنَ الدَّمِ

* * *

[٢٢]

وله يصف ألواح أبنوس * (١) [البسيط]

١ - نِعْمَ الْمُعِيْنُ عَلَى الْآدَابِ وَالْحِكَمِ صَحَائِفٌ حُلُكُ الْأَلْوَانِ كَالظُّلَمِ
٢ - لَا تَسْتَمِدُّ مِدَادًا غَيْرَ صِبْغَتِهَا فَسِرُّ ذِى الُّلبِّ فِيْهَا جِدُّ مُكْتَتِمِ
٣ - خَفَّتْ وَجَفَّتْ فَلَمْ يَدْنَسْ لِحَامِلِهَا ثَوْبٌ وَلَمْ يَخْشَ فِيْهَا نَبْوَةَ الْقَلَمِ
٤ - وَأَمْكَنَ الْمَحْوُ فِيْهَا الْكَفَّ فَاتَّسَعَتْ لِمَا تَضَمَّنُ مِنْ نَثْرٍ وَمُنْتَظِمِ
٥ - حَلَّيْتُهَا بِلُجَيْنٍ وَانْتَخَبْتُ لَهَا وِقَايَةً مِنْ ذَكِيِّ الْعُودِ لَا الْأَدَمِ
٦ - فَالْكُمُّ يَعْبَقُ مِنْهَا حِيْنَ تُودِعُهُ عَرْفًا تَنَسَّمُ فِيْهَا أَطْيَبَ النَّسَمِ

---

٥ - فى ف ، د « ذووا الأقلام » .
وفى شرح المقامات « وكل ذوى » .

[٢٢]

(*) الأبيات ١ ، ٣ ، ٧ فى محاضرات الأدباء ١/١١٦ ، والأبيات كلها فى العمدة ٢/٣٠١ .
(١) فى ط ، ت ، م « وقال يصف ألواح أبنوس » ، وفى العمدة « وقال يصف زرمانج أبنوس » ، وفى ف « وله يصف ألواحا أبنوسا » .
٢ - فى أ ، ص ، ف ، ت ، د « لا يستمد » بالمثناة التحتية ، واعتمدت مافى ط ، م والعمدة .
٣ - فى ط ، م والمحاضرات « جفت وخفت » .
وفى العمدة « فلم تدنس لحاملها ثوبا ، ولم يخش منها » .
وفى ط ، م « سورة القلم » .
٥ - فى ط « من زكى » بالزاى .
٦ - فى العمدة « تنسم منها » .
وفى ط « تنسم منها الطيب بالشمم » ، وفى م « الطيب الشيم »[كذا] .

٧ - لَوْ كُنَّ أَلْوَاحَ مُوسَى يَوْمَ يُغْضِبُهُ   هَارُونُ لَمْ يُلْقِهَا خَوْفًا مِنَ النَّدَمِ

* * *

[٢٣]

وله أيضا يصف أيامه بدير القصير (١)   [الطويل]

١ - سَلَامٌ عَلَى الْأَطْلَالِ وَحْشٌ خِيَامُهَا   وَهَلْ مُسْتَطَاعٌ أَنْ يُرَدَّ سَلَامُهَا ؟

٢ - تَحِيَّةَ مُشْتَاقٍ أَطَاعَ دُمُوعَهُ   وَأَسْعَدَهَا بَيْنَ الرُّسُومِ انْسِجَامُهَا

٣ - غَدَتْ لِظَلِيمِ الْوَحْشِ بَعْدَ ظَلُومِهَا   وَحَالَفَهَا مِنْ بَعْدِ نُعْمٍ نَعَامُهَا

٤ - فَأَيْنَ عُيُونُ الْعِينِ وَالْأَوْجُهِ الَّتِي   إِذَا لُحْنَ فِي الظَّلْمَاءِ جِيبَ ظَلَامُهَا ؟

٥ - نَأَيْنَ وَفِيهِنَّ الَّتِي لِفِرَاقِهَا   نَأَى عَنْ جُفُونِ الْمُسْتَهَامِ مَنَامُهَا

٦ - مُعَدَّلَةُ الْأَقْسَامِ لِلْبَدْرِ وَجْهُهَا   وَلِلْغُصْنِ مِنْهَا قَدُّهَا وَقَوَامُهَا

---

٧ - فى ط ، م والمحاضرات « حين أغضبه » .
وفى العمدة « حين يغضبه » .
وفى المحاضرات جاء الشطر الثانى هكذا « هارون خوفا من الندم » ، وهو خطأ مطبعى .

[٢٣]

(١) فى ط « وقال رحمه الله » ، وفى ت « وقال يصف أيامه بدير القصير » ، والنص ساقط من م .
١ - فى ط « حسنى خيامها » .
وفى أ ، ص ، ف ، د كتب الناسخ فى الهامش « حسن » فى مقابل « وحش » وكتب علامة الخطأ « خ » .
وفى أ ، ص ، ف ، ت « أن ترد » ، واعتمدت مافى هامش أ ، ص ، ط .
وفى أ ، ص كتب الناسخ « يستطاع أن يرد » ، وكتب علامة الخطأ « خ » .
وفى ف ، د كتب الناسخ فى الهامش « يستطاع » فقط ، وكتب علامة الخطأ « خ » .
٣ - فى ط « وخالفها » بالخاء المعجمة .
٤ - فى ط « إذا الجن فى الظلماء زال ظلامها » ، وفى د « إذا لجن » .
٥ - فى ف ، د « فأين وفيهن » .
٦ - فى ص ، ت « لينها وقوامها » ، وفى ص كتب الناسخ فى الهامش « لينها » وكتب فوقها علامة الخطأ « خ » وهذا يوضح أنه أخطأ حين كتب فى الأصل « لينها » بدل « قدها » .
وفى أ ، ف ، د كتب الناسخ فى الهامش « لينها » ، وكتب علامة الخطأ « خ » .

٧ - وَكَمْ عَاذِلٍ لَوْ كَانَ يُصْغَى لِعَذْلِهِ ... وَلَائِمَةٍ لَوْ كَانَ يَنْهَى مَلَامُهَا
٨ - لَحَتْنِي وَأَرْبَتْ فِي الْمَـــلَامِ وَأَنْكَرَتْ ... مَقَامِي وَسَامَتْ خُطَّةً لاَ أُسَامُهَا
٩ - وَقَدْ يُتَّقَى مِنْ صَوْلَةِ الْأُسْدِ رَبْضُهَا ... وَيُحْمَدُ لِلْغُرِّ الْجِيَادِ جَمَامُهَا
١٠- تُحَاوِلُ أَنْ أَعْدُو وَأَتْبَعَ مَعْشَرًا ... أَرَاذِلَ تَنْبُو عَنْ كِرَامٍ لِئَامُهَا
١١- وَتُغْمَدُ مَحْمُودُ النُّصُولِ وَيَخْتَبِي ... وَقَدْ يُنْتَضَى فِي كُلِّ حِيْنٍ كَهَامُهَا
١٢- فَيَالَيْتَ نَفْسًا لاَ يُصَانُ مَصُونُهَا ... عَنِ الذُّلِّ لاَقَاهَا وَشِيْكًا حِمَامُهَا
١٣- سَأُكْرِمُ نَفْسِي أَنْ يُهَانَ كَرِيْمُهَا ... وَأَحْرُسُهَا مِنْ أَنْ يَزِلَّ مَقَامُهَا
١٤- أَبَا حَسَنٍ حُسْنُ الْأُمُورِ تَمَامُهَا ... وَزِيْنَتُهَا إِكْمَالُهَا وَخِتَامُهَا
١٥- وَلَيْسَ يَرُبُّ الْعُرْفَ بَعْدَ اصْطِنَاعِهِ ... جَدِيْدٌ مِنَ الْأَمْلَاكِ إِلاَّ كِرَامُهَا
١٦- وَكَمْ لَكَ عِنْدِي مِنْ صَنِيْعَةِ مُجْمِلٍ ... وَبِيْضِ أَيَادٍ طَوَّقَتْنِي جِسَامُهَا !

* * *

---

٨ - فى ط « وأربت فى الكلام » ، « وقالت خطة » .
وفى أ ، ص ، ف كتب الناسخ فى الهامش « فسامت » ، وكتب علامة الخطأ « خ » .
٩ - فى ت « ويحمد للجرد الجياد » . والجَمَام : الراحة
١٠ - فى ط « أحاول » وهو خطأ لايناسب المعنى ؛ لأن الشاعر يريد أن يتحدث عن لائمته .
فى أ ، ص ، ت ، د « أغدوا » ، وفى أ ، ص ، ف ، ت ، د « تنبوا » .
١١ - فى ص ، ط « ويغمد » ، وفى أ ، ص ، ت ، د « وتجتنى » ولا معنى له ، واعتمدت مافى ط بعد إبدال المثناة التحتية بمثناة فوقيه .
وفى ص « كامها » بدل « كهامها » وهو خطأ من الناسخ .
١٢ - فى ت ، د « فاليت نفسا لا تصان وصونها » .
١٣ - فى ط « سأكرم نفسا لا يهون » ، « من أن يذل » .
١٥ - فى أ ، ص ، ت ، د كتب الناسخ « يرد » فى مقابل « يرب » وكتب علامة الخطأ «خ » ، وفى ت كتب فى الهامش « نسخة يرد » وفى ط « لديك من الأملاك » .
وفى أ ، ف ، د كتب الناسخ « لديك » فى مقابل « جديد » وكتب علامة الخطأ ، وفى ت كتب فى الهامش « نسخة لديك » .
١٦ - فى ط « فكم لك عندى » .

[٢٤]

وله أيضا * (١) [الخفيف]

١ - وَيْحَ عَيْنِى لَمْ تَرْوَ مِنْ مَاءِ وَجْهٍ   قَدْ سَقَاهُ الشَّبَابُ مَاءَ النَّعِيْمِ
٢ - مَا الْتَقَيْنَا فَأَحْمَدُ اللَّهَ إِلاَّ   مِثْلَ مَا تَلْتَقِى جُفُونُ السَّلِيْمِ

* * *

[٢٥]

وله أيضا * (١) [الطويل]

١ - أَخُوكَ الَّذِى إِنْ أَفْسَدَ الدَّهْرُ وُدَّهُ   تَلَطَّفَ لِاسْتِصْلَاحِهِ فَتَقَوَّمَا
٢ - وَلَمْ يَجْفُهُ مُسْتَأْنِفًا وُدَّ صَاحِبٍ   لَعَلَّكَ تَلْقَاهُ أَعَقَّ وَأَظْلَمَا

(*) البيتان فى ثمار القلوب ٥٦٧ .
(١) فى ط ، ت ، م « وقال » .
١ - فى ص ، ط ، م وثمار القلوب « ويح عين » ، وفى أ ، د كتب الناسخ فى الهامش «عين » ، وكتب علامة الخطأ « خ » .
وفى ط ، م وثمار القلوب « ماء نعيم » .
٢ - فى ط ، م وثمار القلوب « ما التقينا والحمد لله » ، وفى أ ، ف ، د كتب الناسخ فى الهامش « وأحمد » ، وكتب علامة الخطأ « خ » .

[٢٥]

(*) البيتان الثالث والرابع فى التمثيل والمحاضرة ١٠٨ ، ونزهة الأبصار ٢٩٣ .
(١) فى ط ، ت « وقال » ، والنص ساقط من م .
٢ - فى ط « ولم يحتفل مستأنفا » ، ويبدو لى أن الأوفق « ولا تجفه » ليناسب باقى البيت والبيتين بعده .

٣ - وَإِنَّ عِلَاجِى عِلَّةً قَدْ عَرَفْتُهَا أُدَارِى الَّذِى أَدْوِيهِ مِنِّى لِأَسْلَمَا
٤ - لأَيْسَرُ خَطْبًا مِنْ عِلَاجِ غَرِيبَةٍ مِنَ السُّقْمِ مَاعَايَنْتُهَا مُتَقَدِّمَا

* * *

[٢٦]

وله أيضا * (١) [المتقارب]

١ - وَكُنْتُ أُحَارِبُ رَيْبَ الزَّمَا نِ أَيَّامَ أَعْيُنُهُ نَائِمَهْ
٢ - فَلَمَّا تَيَقَّظَ سَالَمْتُهُ وَمَنْ خَافَ سَطْوَتَهُ سَالَمَهْ
٣ - وَقَدْ كُنْتُ أُسْرِعُ فِى قَمْرِهِ فَقَدْ صِرْتُ أَقْنَعُ بِالْقَائِمَهْ

* * *

---

٣ - فى ط جاء الشطر الثانى هكذا « أداوى الذى أودته منى لأسلما » وفى التمثيل والمحاضرة « أدارى الذى أدوته ...» .
وأدوى : أمرض . انظر القاموس واللسان .
٤ - فى التمثيل والمحاضرة « لأهون عندى من علاج » ، وفى ت « ماعانيتها » .

[٢٦]

(*) الأبيات جميعها جاءت فى نثر النظم وحل العقد ٦٥ ، والبيت الأخير فقط فى التمثيل والمحاضرة ٢٠٢ .
(١) فى ط ، ت ، م « وقال » .
١ - فى م « صرف الزمان » .
٢ - فى أ ، ص ، ف ، ت ، د « فلما تصعب » ، واعتمدت مافى ط ، م ونثر النظم وهامش أ ، ص ، ف التى كتب فيها الناسخ علامة الخطأ « خ » .
٣ - فى ط والتمثيل والمحاضرة « أسرع فى قمرة » .
وفى نثر النظم وحل العقد « أطمع فى قمره » .
وفى التمثيل والمحاضرة ونثر النظم « فأصبحت أقنع » .
والقَمْرُ : الغلبة فى الرهان .

[٢٧]

وله يهجو (١)

[السريع]

١ - مَالُكَ مَوْفُورٌ فَمَا بَالُهُ ... أَكْسَبَكَ التِّيهَ عَلَى الْمُعْدِمِ !
٢ - وَلِمْ إِذَا جِئْتَ نَهَضْنَا وَإِنْ ... جِئْنَا تَطَاوَلْتَ وَلَمْ تُتْمِمِ ؟
٣ - وَإِنْ خَرَجْنَا لَمْ تَقُلْ مِثْلَ مَا ... نَقُولُ مِنْ تَوَدُّدِ الْمُكْرِمِ
٤ - مَالَكَ سُلْطَانٌ فَتُزْهَى وَلَوْ ... تَوَاضَعَ السُّلْطَانُ لَمْ يُذْمَمِ
٥ - إِنْ تَكُ ذَا عِلْمٍ فَمَنْ ذَا الَّذِى ... مِثْلَ الَّذِى تَعْلَمُ لَمْ يَعْلَمِ ؟
٦ - وَلَسْتَ فِى الْغَارِبِ مِنْ دَوْلَةٍ ... وَنَحْنُ مِنْ دُونِكَ فِى الْمَنْسِمِ
٧ - وَكُنْتَ ذَا حُسْنٍ فَلَوْ حُكِّمَتْ ... مَظْلُومَةٌ فِى ذَاكَ لَمْ تَظْلِمِ

---

(١) فى ط ، م « وقال » ، وفى أ ، ص ، ف ، د « وله يهجوا » [كذا] ، وفى ت « وقال يهجوا » [كذا] .

٢ - فى ط « ولم تهتم » ، وفى د « ولم ذا » [كذا] .

٣ - فى أ بياض بعد « نقول » ، والزيادة من ص .

وفى ف ، ت ، د « نقول ولا لنا بمسلم » وهو لا يناسب وزن السريع ، وكتب الناسخ فى هامش ف : « من بعد قوله : نقول تكملة بخط آخر فى الأصل » .

وفى ط « نقول قدّم طرفه قدّم » ، وفى م « نقول قدم طرفة قدم » .

٤ - فى أ ، ص ، ت ، د « فتزها به ... تواضع ...» واعتمدت مافى م .

وفى ف جاء الشطر الأول ه[كذا] « مالك سلطان فتزه به » . [كذا] ، وفى ط « فتزهى به ... تواضع » .

وفى ف ، ت ، د جاء الشطر الثانى ه[كذا] « وإن تواضع السلطان لم يذمم » .

وهو خطأ ؛ لأنه لا يناسب وزن السريع .

٥ - فى ط ، م « إن كنت ذا علم » .

٦ - فى م « وليس فى الغارب » .

٧ - فى أ ، ص ، ف ، ط ، ت ، د ، م جاء الشطر الثانى [هكذا] « فى ذاك مظلومة لم تظلم » ، وقد صححته بما ترى ليناسب وزن السريع ، وفى ط ، م « إن كنت ذا حسن ...» ، وفى ص كتب الناسخ أمام الشطر الثانى كلمة « تحريف » .

٨ - وَسَتُّهَا تَعْلَمُ مَنْ تشتَهِى   مِنَّا وَإِنْ مَالَتْ إِلَى الدِّرْهَمِ
٩ - وَقَدْ وُلِيْنَا وَعُزِلْنَا كَمَا   أَنْتَ فَلَمْ نَصْغُرْ وَلَمْ تَعْظُمِ
١٠- تَكَافَأَتْ أَحْوَالُنَا كُلُّهَا   فَصِلْ عَلَى الْإِنْصَافِ أَوْ فَاصْرِمِ

* * *

[٢٨]

وقال * (١)   [المنسرح]

١ - أَصْبَحَ أَيْرِى لِلضَّعْفِ مُنْضَمًّا   كَأَنَّمَا فِيهِ نَافِضُ الْحُمَّى
٢ - أَصْغَى وَأَشْفَى عَلَى الرَّدَى سَقَمًا   أَصَمُّ عَمَّا أُحِبُّهُ أَعْمَى
٣ - قَدْ كَانَ كَالزِّيْرِ فِى تَوَتُّرِهِ   فَانْحَطَّ حَتَّى حَسِبْتُهُ بَمَّا
٤ - لَمْ يَبْقَ فِيهِ حَظٌّ تُؤَمِّلُهُ   سُعْدَى وَلَا تَسْتَلِذُّهُ سَلْمَى

* * *

---

٨ - فى ط « وسترها » وفى ط ، م « يشتهى » . وستها : يقصد استها ، وهو العجيزة .
٩ - فى أ ، ف « فلم تصغر » واعتمدت مافى ص ، م ، ط . وفى ط « فلم تصغر ولم نعظم » . وفى ت ، د « لم تصغر » .

[٢٨]

(*) الأبيات فى ثمار القلوب ٢٢٧ .
(٣) فى ف « وقال أيضا على مذهب أبى علاله » ، وفى ت « وقال فى المجون » ، والنص ساقط من م .
وقد كرر هذا النص فى قافية الياء فى أ ، ص تحت عنوان « وله على مذهب أبى علاله » .
٢ - فى ف والمكرر فى أ ، ص وثمار القلوب « أصفى فأشفى على الردى » ، وفى المكرر فى أ ، ص وثمار القلوب « وغدا » بدل « سقما » ، وفى ف كتب الناسخ فى الهامش « وغدا » وكتب علامة الخطأ .، وفى ت « أعما » [كذا] .
وفى ط « أصفى فأشفى على الرداء وقد » ، وفى ثمار القلوب « وغدا ... أصم عما أرومه ...» .
٣ - فى ط والمكرر فى أ ، ص وثمار القلوب « وكان كالزير » ، وفى د « قد كالزير » وكتب الناسخ فى الهامش « لعله كان » .
٤ - فى ت « سلما » [كذا] .

[٢٩]

وله يرثي أبا القاسم بن بسطام (١)

[الرجز]

١ - أَلَمَّ خَطْبٌ فَادِحُ الْإِلْمَامِ ... مِنَ الْخُطُوبِ الْجِلَّةِ الْعِظَامِ
٢ - فَالْعَيْنُ تَذْرِى الدَّمْعَ بِانْسِجَامِ ... مَقْرُوحَةٌ أَجْفَانُهَا دَوَامِى
٣ - مَفْجُوعَةٌ بِأَنَّةِ الْمَنَامِ ... وَالْوَجْدُ فِى الْأَحْشَاءِ ذُو اضْطِرَامِ
٤ - لَمَّا خَبَا نَجْمُ بَنِى بَسْطَامِ ... عَلِىٌّ الْعَالِى عَلَى الْأَنَامِ
٥ - وَالْعَلَمُ الْمُوفِى عَلَى الْأَعْلَامِ ... وَالسَّيِّدُ ابْنُ السَّيِّدِ الْقَمْقَامِ
٦ - وَجَامِعُ الْفَىْءِ عَلَى الْأَنَامِ ... وَمُعْمِلُ السُّيُوفِ وَالْأَقْلَامِ
٧ - فَالْحَلُّ وَالْعَقْدُ بِلَاتَمَامِ ... وَالْأَمْرُ وَالنَّهْىُ بِلَانِظَامِ
٨ - وَالنُّورُ فِى الْآفَاقِ كَالظَّلَامِ ... وَالثَّغْرُ مَثْغُورٌ بِغَيْرِ حَامِ
٩ - يَشْكُو إِلَى السِّنَانِ وَالصَّمْصَامِ ... فَقَدْ أَبَى قَاسِمَةَ الْقَسَّامِ
١٠ - لِلْمَالِ فِى الْعَافِينَ وَالْأَيْتَامِ ... لِلَّهِ مَا غُيِّبَ فِى الْأَرْجَامِ

---

(١) فى ط « وقال » ، وفى ت « وقال يرثى ...» ، والنص ساقط من م . ولم أعثر لأبى القاسم على ترجمة .

٢ - فى ص « مفروحة » بالفاء ، وهو تصحيف . وفى ط « والعين » .

٣ - فى ط « بلذة المنام » ، وفى ت ، د « ذوا اضرام » [كذا] .

٤ - فى ط « عَلِّى المعالى وعلى الأنام » .

٥ - فى ط « والعلم المولى » .

٦ - فى ط « الإمام » بدل « الأنام » ، « للأقلام » .

٨ - فى ط « لغير » .

٩ - فى أ ، ص ، ت ، د « يشكوا » . وفى ط « فقد أتى قاسمة القسام » .

١٠ - فى ط « كالمال للعافين » ، « ماغييت » . وفى ص ، ط « فى الرجام » .

١١- وَضُمِّنَ التَّابُوتُ مِنْ حُسَامِ عَضْبٍ وَجَيْشٍ جَحْفَلٍ لُهَامِ
١٢- وَقَمَرٍ لِلَيْلَةِ التَّمَامِ وَبَحْرِ جُودٍ بِالنَّوَالِ طَامِي
١٣- مَنْ لِشَرِيفِ الْخَطِّ وَالْكَلَامِ وَالنَّقْضِ لِلتَّدْبِيرِ وَالْإِبْرَامِ ؟
١٤- وَحُجَجِ الدِّيْوَانِ وَالْأَحْكَامِ وَفَارِسٍ فِي مِصْرَ وَالشَّامِ
١٥- أَمْ مَنْ يَرُدُّ الْخَصْمَ بِالْإِفْحَامِ بِفَاصِلٍ يَشْفِي مِنَ السَّقَامِ ؟
١٦- غَالَ الرَّدَى كِنَانَةَ الْإِسْلَامِ وَبَارَهَا بِالْغَمْزِ وَالْإِعْجَامِ
١٧- فَاخْتَارَ مِنْهَا أَنْفَسَ السِّهَامِ وَأَقْدَمَ الْمَوْتُ عَلَى الْإِقْدَامِ
١٨- وَاسْتَأْثَرَ الْحِمَامُ بِالْحِمَامِ وَالدَّهْرُ لِلْأَخْيَارِ ذُو اخْتِرَامِ
١٩- يَبْدَأُ بِالْكَاهِلِ وَالسَّنَامِ فَاسْلَمْ أَبَا عِيسَى عَلَى الْأَيَّامِ
٢٠- فَأَنْتَ نِعْمَ خَلَفُ الْأَقْوَامِ مِنَ الْخُؤُولِ الْغُرِّ وَالْأَعْمَامِ
٢١- وَحَسْبُنَا أَنْتَ مِنَ الْكِرَامِ

* * *

١١ - فى ط « جحفل كهام » .
١٢ - فى ف « وقمر ليلة » .
١٣ - فى ص ، ط « والنقض فى التدبير » .
١٤ - فى ط « وفارس فى ومصر » وهو خطأ مطبعى .
١٦ - الشطر الثانى ساقط من ط ، وجاء مكانه الشطر الثانى من البيت الآتى .
١٧ - الشطر الأول ساقط من ط .
١٨ - فى ط « فاستأثر » .
وفى ت « ذوا اخترام » [كذا] .

[٣٠]

وقال (١)　　　　　[الوافر]

١ - تَـقُـولُ وَعَـانَـقَـتْنِى يَـوْمَ بَـيْنٍ　　　وَمَا إِنْ عَانَقَتْ غَيْرَ السَّقَامِ :
٢ - أَجِسْمُكَ ذَا خَيَالٌ زَارَ جِسْمِى ؟　　　فَقُلْتُ : نَعَمْ وَوَصْلُكِ كَالْمَنَامِ

* * *

(١) فى أ جاء النص فى الهامش مما يدل على أن الناسخ كان قد نسيه .
١ - فى ط ، م « وعانقتنى يوم برد » .
٢ - فى أ ، ص ، ف ، ت « ووصلك فى المنام » ، واعتمدت مافى ط ، م .

قافية النون

[١]

وقال يمدح الحسين بن الحسن بن رجاء (١) [المتقارب]

١ - عَذِيْرِىَ مِنْ صَرْفِ هَذَا الزَّمَنْ ... رَمَانِى فَأَقْصَدَنِى بِالْمِحَنْ
٢ - مُنِيْخٌ عَلَىَّ بِمَكْرُوهِهِ ... مُضِبٌّ عَلَى حِقْدِهِ الْمُضْطَغِنْ
٣ - كَثِيْرُ النَّوَائِبِ جَمُّ الْخُطُوبِ ... قَدِيْمُ التِّرَاتِ شَدِيْدُ الْإِحَنْ
٤ - بَخِيْلٌ عَلَىَّ بِلَهْوِ الشَّبَابِ ... يُهَدِّمُ رَيْعَانَهُ بِالْحَزَنْ
٥ - وَيَنْفُضُ مُورِقَ أَغْصَانِهِ ... فَيَذْوِى وَقَدْ كَانَ نَضْرَ الْغُصُنْ
٦ - وَيَصْرِفُ عَنْهُ عُيُونَ الْحِسَانِ ... وَقَدْ كُنَّ يَخْلَعْنَ فِيْهِ الرَّسَنْ

---

(١) فى ط ، م « وقال يمدح الحسن بن الحسن » ، ويبدو أنه الأوفق لمناسبة ماجاء فى القصيدة . وفى ف « وقال يمدح الحسين بن رجاء » . ولم أعثر لأيهما على ترجمة .

٢ - ساقط من ط ، م .

وفى ص ، د « منيخا علىّ » ، وفى هامشهما وهامش أ كتب الناسخ « مضبا » ، وكتب علامة الخطأ « خ » وفى ف « منحا على » ، « مضبا » ، وفى ت « منيحا » بالحاء المهملة ، « مصب » بالصاد المهملة . ومضب : من أضب بمعنى سكت أو أخفى

٣ - فى ف سقط الشطر الثانى ، وجاء مكانه الشطر الثانى من البيت الآتى ، وفى ت ، د « قديم التراث » وهو تصحيف .

٤ - سقط الشطر الأول من ف . انظر التعليق السابق .

وفى ص ، ت ، د « بخيلا » ، وفى أ يلاحظ أن الناسخ كتب ألفا بجوار لام « بخيل » ولكن الكلمة مضبوطة بالرفع . وفى ط ، م « بعهد الشباب » ، « يهدم ديوانه » .

٥ - فى م « وينقض فورق » ، « فيدوى » بالدال المهملة « وقد كان نض ...» [كذا] .

٦ - فى ط ، م « ويصرف عنى وجوه » ، « يخلعن فىّ الرسن » .

وفى أ ، ف ، د « وقد كن يجعلن فيه الوسن » ، واعتمدت مافى ص ، ت .

وفى أ ، ف ، د ، ص كتب الناسخ فى الهامش « يخلعن فيه الرسن » ، وكتب علامة الخطأ « خ » هذا على الرغم من أن أصل ص كان كذلك ويبدو من القراءة أن هناك تغييرا فى الكتابة .

٧ - كَأَنَّ الزَّمَانَ فَتًى عَاشِقٌ ... رَآنِى أُعَارِضُهُ فِى سَكَنْ
٨ - فَشَمْلٌ يُشَتِّتُ عَنْ نَظْمِهِ ... وَدَارٌ يُبَاعِدُهَا مِنْ وَطَنْ
٩ - وَعَيْنٌ يُوَكِّلُهَا بِالْبُكَاءِ ... وَأُخْرَى مُفَجَّعَةٌ بِالْوَسَنْ
١٠- أُعَاتِبُ دَهْرِىَ وَالدَّهْرُ عَنْ ... عِتَابِ الْأَدِيبِ أَصَمُّ الْأُذُنْ
١١- فَطَوْرًا أَهُونُ إِذَا عَزَّنِى ... وَطَوْرًا أَلِينُ لَهُ إِنْ خَشُنْ
١٢- وَإِنْ شَامَ سَيْفًا مِنَ الْحَادِثَاتِ ... جَعَلْتُ لَهَا الصَّبْرَ دُونِى مِجَنْ
١٣- وَمَا خَانَنِى الرَّأْىُ لَكِنَّنِى ... أَرَى رَأْيَهُ بِى عَيْنَ الْأَفَنْ
١٤- سَأَشْكُو الزَّمَانَ فَقَدْ مَسَّنِى ... بِنُصْبٍ إِلَى الْحَسَنِ بْنِ الْحَسَنْ
١٥- كَرِيمٌ إِذَا مَا اعْتَصَمْنَا بِهِ ... لَجَأْنَا إِلَى مُحْصَنَاتِ الْجُنَنْ
١٦- وَإِنْ أَمْسَكَ الْغَيْثُ جَادَتْ لَنَا ... سَحَائِبُ مِنْ رَاحَتَيْهِ هُتُنْ
١٧- فَتًى عَشِقَ الْمَجْدَ حَتَّى لَقَدْ ... غَدَا وَهْوَ صَبٌّ بِهِ مُفْتَتَنْ
١٨- سَلِيلُ أَكَابِرَ سَنُّوا الْعُلَا ... فَأَكْرِمْ بِهَا وَبِهِمْ مِنْ سُنَنْ

---

٧ - فى ط « وإنى أعارضه » ، وفى م « وإنى أعل منه فى ...» [كذا] .

٨ - فى ص ، ت ، د « فشملا يشتت » وفى ص « وثاو يباعده » .

وفى أ يلاحظ أن الناسخ كتب ألفا بجوار لام « فشمل » ، ولكنه ضبط الكلمة بالرفع .

وفى أ ، ف ، ت ، د « ونار يباعدها » ، واعتمدت مافى ط » ، وفى ف كتب الناسخ فى الهامش « لعله وثاو يباعده » .

وفى ط « فشمل يشتت من نظمه » .

١٠ - فى ط « الأذيب » وهو تصحيف مطبعى .

١٢ - فى ص ، ت ، د ، م « جعلت له » ، وفى م « ... دونى يحن » [كذا] .

١٣ - فى ط ، م « وماخاننى الدهر » ، « أرى رأيه فى » .

١٤ - فى أ ، ص ، ت ، د « سأشكوا » .

١٦ - فى ص « فإن أمسك » .

١٧ - فى ط ، م « حتى غدابه » .

وفى أ ، ص ، ف ، ت ، د « وهو ضرب به » ، واعتمدت مافى ط .

١٨ - فى أ ، ص ، ف ، ت ، د ، م « العلى » .

وفى ط ، م « سليل الأكابر » .

١٩- هُمُ أَثْبَتُوا الْمُلْكَ فِى أُسِّهِ ... وَشَادُوا دَعَائِمَهُ وَالرُّكُنْ
٢٠- وَبَيْنَ الْأَنَامِلِ مِنْ كَفِّهِ ... فَصِيحٌ يُخَبِّرُ عَمَّا يُجِنْ
٢١- إِذَا مَا بَكَى فِى قَرَاطِيسِهِ ... ضَحِكْنَ مِنَ الرَّوْضِ عَنْ كُلِّ فَنْ
٢٢- وَيَنْتَثِرُ الطَّلُّ مِنْ نَقْعِهِ ... وَيَفْعَلُ فِى الْأَرْضِ فِعْلَ الْمُزُنْ
٢٣- وَفَاقَ إِيَاسًا بِفَضْلِ الذَّكَاءِ ... وَقُسَّ بْنَ سَاعِدَةٍ فِى اللَّسَنْ
٢٤- مُقِيمٌ وَأَفْعَالُهُ سُيَّرٌ ... وَثَاوٍ وَتَدْبِيرُهُ قَدْ ظَعَنْ
٢٥- وَكَمْ مِنْ رَهِينٍ بِهِ مُطْلَقٌ ... وَكَمْ مِنْ طَلِيقٍ بِهِ مُرْتَهَنْ !
٢٦- وَلَوْلَا افْتِتَاحُ الْمَعَالِى بِهِ ... لَمَا افْتُتِحَتْ بالسُّيُوفِ الْمُدُنْ
٢٧- وَسُمْرُ الْحُرُوفِ تَجْلِى الْخُطُوبَ ... إِذَا مَابِسُمْرِ الدُّوِىِّ اسْتُعِنْ
٢٨- إِلَيْكَ ثَنَيْتُ عِنَانَ الرَّجَا ... ءِ يَا ابْنَ رَجَاءٍ عَلَى حُسْنِ ظَنْ
٢٩- وَلِى خِدْمَةٌ يَكْشِفُ الْإِمْتِحَا ... نُ عَنْهَا فَيَحْمَدُهُ الْمُمْتَحِنْ
٣٠- وَمَوْشِىُّ خَطٍّ يُضَاهَى بِهِ ... غَرَائِبُ مَوْشِىِّ نَسْجِ الْيَمَنْ

---

٢٠ - فى ط ، م « فى كفه » .
٢١ - فى ط ، ت ، م « فى كل فن » ، وفى م « إذا مابكا » .
٢٢ - فى ط « وبنهر كالطل من راحتيه ... فيفعل » .
وفى م « وينثر كالطل من راحتيه ... فيفعل ...» .
٢٤ - فى م « وثاوى » ، « قد طعن » بالطاء المهملة .
٢٦ - فى ط « كما افتتحت » .
٢٧ - ساقط من ط ، م ، وفى أ ، ص ، ف ، د « وسمن الحروب يجلى » ، واعتمدت مافى ت وهامش النسخ السابقة .
٢٨ - فى ص « وينى الرجاء » بدل « ياابن رجاء » ، وفى ط « بأمن رجاء » .
٢٩ - فى ط « تكشف » ، وفى ط ، م « فتحمد ما تمتحن » .
٣٠ - فى ط « أضـاء به » بدل « يضاهى به » ، وفى ت « أضاهى به » ، وفى م « أضامنى به » .

وفى ص كتب الناسخ الحرف « خ » فوق « يضاهى » ، ولكنه لم يكتب شيئا فى الهامش .
وفى أ ، ف ، د كتب الناسخ فى الهامش « أضاهى » ، وكتب علامة الخطأ « خ » .

٣١- وَمَنْثُورُ لَفْظٍ كَمَعْرُوفِكَ الْـ   جَمِيْلِ الَّذِى لَمْ يُكَدَّرْ بِمَنْ
٣٢- صَبُورٌ أُلَازِمُ حَتَّى أُمَلْ   سَرِيْعًا وَأَنْصَحُ حَتَّى أُظَنْ
٣٣- قَنُوعٌ عَلَى أَنَّ لِى هِمَّةً   تُنَاطُ النُّجُومُ بِهَا فِى قَرَنْ
٣٤- وَأَنْسَى السَّرَائِرَ حَتَّى تَكُو   نَ عِنْدِى سَوَاءً وَمَا لَمْ يَكُنْ
٣٥- وَأَنْتَ إِذَا شِئْتَ أَنْ تَصْطَفِى   نَصِيْحًا وَأَنْ تَجْتَبِى مُؤْتَمَنْ
٣٦- وَضَعْتَ الصَّنِيْعَةَ فِى حَقِّهَا   وَأَحْمَدْتَ عِنْدِى زَكَاءَ الْمِنَنْ

* * *

[٢]

وله أيضا (١)   [الخفيف]

١ - اِكْفِنَا يَاعَذُولُ شَرَّ لِسَانِكْ   وَآلْهُ عَنَّا فَشَانُنَا غَيْرُ شَانِكْ
٢ - دَعْ دُمُوعِى عَلَى الْأَحِبَّةِ تَجْرِى   وَاجْتَنِبْنِى فَلَسْتُ مِنْ أَخْدَانِكْ

---

٣١ - فى ف « كمعروقك » بالقاف ، وهو تصحيف من الناسخ .
٣٢ - ساقط من ط ، م ، وفى ت « حتى أكاد أمل وأنصح » .
وفى أ ، د كتب الناسخ فى الهامش « أكاد أمل » ، وكتب علامة الخطأ « خ » ، وفى ص كتب الناسخ الحرف « خ » فوق « أمل » ، ولكنه لم يكتب شيئا فى الهامش .
٣٣ - فى ت « به فى قرن » .
٣٤ - فى ف « سواء مالم يكن » ، وهو خطأ .
٣٥ - فى ص ، ط « تحتبى » بالحاء المهملة .
وفى ط ، م جاء هذا البيت بعد البيت الآتى .
٣٦ - فى ط ، م جاء الشطر الثانى [هكذا] « فأحرزت عندى زكى المنن » .
وفى ت « وأخمدت عندى ذكاء ...» ، وفى د « ذكاء » بالذال المعجمة .

[٢]

(١) فى ط ، م جاءت القصيدة فى قافية الكاف وهو الأحسن تحت عنوان « وقال » ، وفى ت « وقال » .

٣ - فَمَكَانُ الْحَبِيْبِ أَكْبَرُ مِنْ أَنْ   أَتَسَلَّى عَنْ حُبِّهِ بِمَكَانِكْ
٤ - وَهَوَاهُ الْمَصُونِ لَوْذُقْتَ مَاذُقْـ   ـتُ لَبَانَ الرُّقَادُ عَنْ أَجْفَانِكْ
٥ - أَيُّهَا الصَّبُّ بُحْ فَقَدْ شَفَّكَ الشَّوْ   قُ ومَلَّكْتَ كَفَّهُ مِنْ عِنَانِكْ
٦ - أَيُّ وَجْدَيْكَ تَشْتَكِي وَإِلَى أَيْ   يِ خَلِيْلٍ تَحِنُّ مِنْ خِلَّانِكْ ؟
٧ - أَعَلَى الْفَذِّ وَالْمُسَاعِدِ تَبْكِى   أَمْ عَلَى طِيْبِ مَامَضَى مِنْ زَمَانِكْ ؟
٨ - رُبَّ رَاحٍ بَاكَرْتُهَا فِى دَمَنْهُو   رِكَ مَعْ مَنْ تَوَدُّ أَوْ حُلْوَانِكْ
٩ - مِنْ عُقَارٍ كَمِثْلِ ذِهْنِكَ صَفْوًا   فِى إِنَاءٍ أَرَقَّ مِنْ جُثْمَانِكْ
١٠- لَوْنُهَا الْوَرْدُ رِيْحُهَا النَّدُّ تُغْنِيْـ   ـكَ بِطِيْبِ النَّسِيْمِ عَنْ رَيْحَانِكْ
١١- وَغَزَالٍ كَأَنَّ فِى مُقْلَتَيْهِ   سَيْفَكَ الْعَضْبَ أَوْ شَبَاةَ سِنَانِكْ
١٢- قُرْطُقِيٌّ يَحَارُ ذِهْنُكَ فِى وَصْـ   ـفِ مَلَاحَاتِهِ بِحُسْنِ بَيَانِكْ

٣ - فى ط ، م « فمكان الحبيب أكثر » ، « عن حبه لمكانك » .
وفى ف « أتلى » بدل « أتسلى » ، وهو خطأ من الناسخ .
٤ - فى أ ، ف ، ت ، د « من أجفانك » ، واعتمدت مافى ص ، ط ، م .
وفى ط ، م « وهواه المصون عندى لو ذقت لبان ....» .
٥ - فى ص « ومكنت كفه » .
٦ - فى أ ، بياض مكان « أى وجديك » ، واعتمدت مافى ف ، ط ، م ، ت ، د
وفى ص « فعلى من تنوح ثم إلى ....» ، وفى م « تشكى وإلى أى غليل ...» .
٧ - فى ص « أعلى فذك المساعد تبكى » .
وفى ط ، م « أعلى خلك المساعد تبكى » .
٨ - فى ط ، م « مع من تود من خلانك » .
٩ - فى ط ، م جاء بعد هذا البيت قوله :

تخضب الكف وهى بيضاء فيها   وتريك الهلال فوق بنانك

١١ - فى ط « أوشبا أسنانك » ، وفى م وفى م « أوسباة سنانك » ، وهو تصحيف .
١٢ - فى ص « فى لطف مناجاته » ، وفى م « ملاحته » .
وفى أ كان الأصل « فى طيب ملاحاته » ثم كتب الناسخ « وَصْف » فوق « طيب » ، وكتب علامة التصحيح « صح » ، وفى أ ، ت ، د « وحسن بنانك » ، واعتمدت مافى ط ، م .
وفى ص ، ف « وحسن بيانك » .

١٣- قَدْ أَرَاهُ يُطِيعُ أَمْرَكَ فِى اللَّهْـ وِ وَيَعْصِى الْعَذُولَ فِى عِصْيَانِكْ
١٤- فَلَعَمْرِى لَئِنْ رَمَتْكَ اللَّيَالِى بِنَوًى أَزْعَجَتْكَ عَنْ أَوْطَانِكْ
١٥- فَبِمَا قَدْ تَرُوحُ فِى الْغَىِّ نَشْوَا نَ يَفُوحُ الْعَبِيْرُ مِنْ أَرْدَانِكْ
١٦- وَبِمَا تَقْسِمُ النَّهَارَ فَصَدْرٌ لِنَفَاذِ الْأُمُورِ فِى دِيْوَانِكْ
١٧- وَعَشِيًّا تُرَاوِحُ الرَّاحَ بِالشَّطْـ طِ عَلَى النِّيْلِ فِى بُيُوتِ قِيَانِكْ
١٨- مَعْ نَدِيْمٍ حُلْوِ الْحَدِيْثِ يُجَارِيْـ كَ الَّذِى تَشْتَهِيْهِ فِى مَيْدَانِكْ
١٩- أَرْيَحِىٌّ كَأَنَّ قَلْبَكَ فِى أَضْـ لَاعِهِ أَوْكَلَامَهُ بِلِسَانِكْ
٢٠- وَإِذَا مَاشَكَوْتَ شَجْوَكَ فِى الْحُبْـ بِ إِلَيْهِ أَلْهَاكَ عَنْ أَشْجَانِكْ
٢١- وَمِنَ الْغَبْنِ أَنْ تُبَاعِدَكَ الْأَيْـ يَامُ بَعْدَ الدُّنُوِّ مِنْ نَدْمَانِكْ
٢٢- وَمِنَ الضَّيْمِ أَنْ تُشَيِّبَكَ الْأَحْـ دَاثُ وَابْنُ الْعِشْرِيْنَ مِنْ أَقْرَانِكْ
٢٣- عَلَّ دَهْرًا يُدِيْلُ مِنْ لَوْعَةِ الْبَيْـ نِ بِحَالٍ تُدْنِيْكَ مِنْ إِخْوَانِكْ
٢٤- فَيُوَاتِيْكَ مَنْ تُحِبُّ وَتَشْفِى مَا تُجِنُّ الضُّلُوعُ مِنْ أَحْزَانِكْ

* * *

١٣ - فى ط ، م « يطيع أمرك فى الوصل » .

١٥ - فى ط « فإذا ما تروح فى الحى » ، وفى م « فبما ذا تروح فى الحى نشوان ينوح ...» . وفى ف « يفوح العبر » .

١٦ - فى ط ، م « فشطر النفاد » ، وفى م « وبماذا تقسم » .

١٧ - فى ط « على نيلنا بصوت قيانك » ، وفى م « على النيل مسوب قيانك » [كذا] .

١٩ - فى ف « أريحى كأن فيك ..» ، وفى م « أرعى كان قلبك » [كذا] ، وفى ت « فى أضلعه » . ويجوز فى « أريحى » الرفع والجر

وفى ص كتب الناسخ فى الهامش « ألمعى أولى من أريحى هنا لقوله : كأن قلبك » .

٢٠ - فى ط ، م « فإذا ...» .

٢٢ - فى ف « وبن العشرين » .

وفى ط « فابن العشرين من أفعوانك » [كذا] .

وفى ص كتب الناسخ فى الهامش فى مقابل كلمة « الأحداث » قوله : « جمع حَدَث بالحركتين بمعنى الحادث فى الدهر ، ويكون بمعنى الغائط ، وعلى هذا يكون فى ذكر الشيب معه تنكيت ومباسطة » .

٢٣ - فى ف ، م « عل دهرا يذيل » .

[٣]

وقال (١) [المنسرح]

١ - لَمَّا رَأَيْتُ النُّورُوزَ سُنَّتُهُ ... صَبُّ مِيَاهٍ وَشَبُّ نِيرَانِ
٢ - نَوْرَزْتُ وَحْدِى وَالشَّوْقُ يُقْلِقُنِى ... بِنَارِ قَلْبِى وَمَاءِ أَجْفَانِى

* * *

[٤]

وله أيضا * (١) [الكامل]

١ - وَمُهَذَّبِ الْأَلْفَاظِ مَنْطِقُهُ ... مَافِيهِ مِنْ خَلَلٍ وَلَامَيْنِ
٢ - مَاشِئْتَ مِنْ ظَرْفٍ وَمِنْ شِيَمٍ ... مَافِى مَحَاسِنِهِنَّ مِنْ شَيْنِ
٣ - قَدْ قُلْتُ حِينَ تَكَامَلَتْ وَغَدَتْ ... أَفْعَالُهُ زَيْنًا مِنَ الزَّيْنِ :
٤ - مَاكَانَ أَحْوَجَ ذَا الْكَمَالِ إِلَى ... عَيْبٍ يُوَقِّيهِ مِنَ الْعَيْنِ

* * *

---

(١) فى أ جاء البيتان فى الهامش مما يدل على الناسخ كان قد نسيهما . والنص ساقط من م .
٢ - فى ف « يقلقنى نار ...» وهو خطأ .
وفى ص ، ط « والشوق يقذفنى » .

[٤]

(*) الأبيات ١ ، ٢ ، ٤ فى ديوان المعانى ٦٨/١ ، والبيت الرابع فقط فى فقه اللغة للثعالبى ٥، والتمثيل والمحاضرة ٤٣٥ ، وزهر الآداب ١٣٢/١ ، وجاء البيت نفسه مرتين فى الذخيرة : الأولى فى ٦٨٠/٢/٢ غير منسوب لأحد ، والثانية فى ٥٦٤/٢/٤ منسوبا إلى كشاجم ، والبيتان ٣ ، ٤ فى الوساطة ٣٥٨، وديوان المتنبى ٥٢/١ غير منسوبين ، والبيت الرابع فى نفحة الريحانة ٣٤١/٣ غير منسوب .
(١) فى ط ، م « وقال على قافية النون » ، وفى ت « وقال » .
١ - فى ط ، م ، ديوان المعانى « مافيه من خطل » ، وفى م بياض مكان كلمة « مين » .
٢ - فى ط « جلت محاسنهن عن شين » ، وفى م « جعلت محاسنهن عن شين » .
٤ - فى الذخيرة فى المرة الثانية « إلى نقص يوقيه » .

[٥]

وله أيضا * (١)

[المنسرح]

١ – مَا أَرْتَجِى بِالرِّيَاضِ فِيكَ غِنًى ... عَنْهُنَّ لِى مَنْظَرًا وَطِيبَ جَنَى
٢ – قَالُوا : تَرَوَّحْ إِلَى الْجِنَانِ وَمَا ... يَدْرُونَ مَافِى الْجِنَانِ مِنْكَ لَنَا
٣ – أُدِيرُ طَرْفِى فَلَا أَرَى حَسَنًا ... إِلَّا أَرَى مِنْكَ ذَلِكَ الْحَسَنَا
٤ – يَاشَمْسُ وَجْهًا وَيَا غَزَالَةُ أَلْـ ... ـحَاظًا وَقَدَّ الْقَضِيبِ مُحْتَضَنًا
٥ – بِى مِنْكَ مَالَوْ وَزَنْتُ أَيْسَرَهُ ... بِمَا عَلَى الْأَرْضِ كُلِّهَا وَزَنَا
٦ – لَوْ قِيلَ : مَنْ أَحْسَنُ الْأَنَامِ وَمَنْ ... أَعْشَقُهُمْ ؟ قُلْتُ : هَذِهِ وَأَنَا

* * *

* البيتان الأول والثالث فى محاضرات الأدباء ٣/٤٨ باختلاف يسير جدا .

(١) فى ط ، ت ، م ، د « وقال » .

١ – فى ط « ما أرتضى عنك بالرياض ...» وفى ط ، م « منظرٌ » ، وفى ت ، د « ما أرتجى الرياض » وهو خطأ .

وفى م « ما أرتضى بالرياض عنك » ، وفى الجميع « وطيب جنا » .

٢ – فى ط ، م « مافى الديار » .

٣ – فى ص ، ط ، ت ، م « إلا أرى فيك » ، وفى ص كان أصل كلمة « فيك » « منك » ، وأثر الإصلاح فيها واضح .

وفى أ ، ف ، د كتب الناسخ فى الهامش « فيك » ، وكتب علامة الخطأ « خ » .

٤ – ساقط من ط .

٥ – فى ط ، م « مالو وزنت أكثره » .

٦ – فى ت « ما أحسن » .

[٦]

وله يرثي عودا انكسر لمغنية [1]   [الكامل]

١ - بِأَبِي أَقِيْكَ مِنَ الْحَوَادِثِ وَالرَّدَى ... يَاعُودُ بَلْ مِنْ طَارِقِ الْحَدَثَانِ
٢ - فُجِعَتْ بِهِ غَرِدَ الأَنِينِ كَأَنَّهُ ... صَبَّانِ مَهْجُورَانِ يَشْتَكِيَانِ
٣ - هَزِجًا قِوَامُ لِسَانِهِ فِي أُذْنِهِ ... يَامَنْ رَأَى أُذُنًا قِوَامُ لِسَانِ
٤ - وَكَأَنَّ مَوْقِعَ زِيْرِهِ زِيْرَانِ ... وَكَأَنَّهُ عُودَانِ يَصْطَخِبَانِ
٥ - وَمُخَفَّف الأَجْزَاءِ لَيْسَ لِجِرْمِهِ ... وَزْنٌ يُمِيلُ كِفَّةَ الْمِيْزَانِ
٦ - وَكَأَنَّ مِقْبَضَهُ جَبِيْرَةُ سَاعِدٍ ... قَدْ فُصِّلَتْ بِالدُّرِّ وَالْعِقْيَانِ
٧ - فِي صَدْرِهِ مِنْ ثَقْبِهِ عَيْنَانِ ... وَبِنَحْرِهِ طَوْقٌ مِنَ الدَّسْتَانِ
٨ - لاَ غَرْوَ سَيِّدَةَ الْقِيَانِ فَأُنْسُنَا ... يَبْقَى وَيَهْلِكُ سَيِّدُ الْعِيْدَانِ

* * *

(١) في ف ، ت ، د « وقال يرثي ...» ، وفي ط « وقال يرثي عودا انكسر » ، وفي م « وقال يرثي عودا انكسر لحبيبته » .

١ - في ص « في العود بل في مطلق الحدثان » ، وكان الأصل « بالعود بل في طارق الحدثان » ، وأثر الإصلاح واضح .

وفي أ ، ف ، ت ، د « بالعود لابل طارق الحدثان » ، واعتمدت مافي ط ، م .

٢ - في ط ، م فجعت به عودايئن كأنه » .

٣ - في م « يامن راء » [كذا] .

٤ - في ط ، م « يصطحبان » بالحاء المهملة ، وفي م « أوكأن موقع ...» وهو خطأ .

٥ - في ص « يميل بكفة ...» .

٦ - في ط ، م « بالدر والمرجان » ، وفي م « حتيرة ساعد » [كذا] .

٧ - في ط ، م « في صدره من نقبه » .

٨ - في أ ، ص ، ف ، ت ، د « وأنسنا تبقى ...» واعتمدت مافي ط ، م .

[٧]

وله أيضا * (١) [البسيط]

١ - يَامُسْدِىَ الْعُرْفِ إِسْرَارًا وَإِعْلَانَا وَمُتْبِعَ الْبِرِّ وَالْإِحْسَانِ إِحْسَانَا
٢ - أَقْلِعْ سَحَابَكَ قَدْ غَرَّقْتَنِى مِنَنًا مَا أَدْمَنَ الْغَيْثُ إِلَّا كَانَ طُوفَانَا

* * *

[٨]

وله أيضا * (١) [المتقارب]

١ - وَلَمَّا عَبِثْنَ بِأَوْتَارِهِنَّ قُبَيْلَ التَّبَلُّجِ أَيْقَظْنَنِى
٢ - جَسَسْنَ مَثَالِثَ يَمْزُجْنَهَا بِنَقْرِ الْبُمُومِ فَأَطْرَبْنَنِى
٣ - عَمَدْنَ لِإِصْلَاحِ أَوْتَارِهِنَّ فَأَصْلَحْنَهُنَّ وَأَفْسَدْنَنِى

* * *

(*) البيتان فى زهر الآداب ٢/١٠٦٢ .
(١) النص ساقط من ط ، م ، وفى ت « وقال » .
١ - فى أ ، ف ، د كتب الناسخ فى الهامش « يامبدى » ، وكتب علامة الخطأ « خ » .
٢ - فى زهر الآداب « قد غرقتنى نغما » .

[٨]

(*) الأبيات فى التمثيل والمحاضرة ٢٠٨ .
(١) فى ط ، ت ، م « وقال » .
١ - فى ف ، ت ، د « قبل التبلج » ، وهو خطأ ، وفى ط « يقظننى » ، وفى م « ليقظننى » [كذا] .
٢ - فى ط « بنقر النموم » ، وفى التمثيل والمحاضرة جاء البيت [هكذا] :
جسسن المثانى وأتبعنها بنقر البنوب فأطربننى
وفى م « نمزجنها » .
٣ - فى ط « فأصلحننى ثم أنشدننى » .

[٩]

وله يصف فصا أهداه (١)   [مجزوء الرمل]

١ - قَـدْ وَفَـيْنَا لَـكَ بِـالْـوَعْـ   ـدِ وَكَـانَ الْـوَعْـدُ دَيْـنَـا
٢ - (وَحَـكَـمْـنَـا لَـكَ بِـالْإِيْـ   ـثَـارِ بِـالْحَظِّ عَـلَـيْنَا)
٣ - بِـبَـدِيْـــعٍ مَـــارَأَيْـنَـا   مِـثْـلَـهُ فِـيْـمَـا رَأَيْـنَـا
٤ - فِـيْـهِ لِـلْـحُـسْنِ مِـيَـاهٌ   لَـوْتَـصَـوَّبْـنَ جَـرَيْـنَـا
٥ - فَـهْـوَ لَـوْ يَـكْـرَعُ ذَوْدٌ   فِـيْـهِ يَـوْمًـا لَارْتَـوَيْـنَـا
٦ - أَوْجَـرَى لَانْـبَـجَـسَـتْ مِـنْـ   ـهُ اثْـنَـتَـا عَـشْـرَةَ عَـيْنَا
٧ - زِيْـنَـةٌ تُـهْـدَى إِلَـى كَـفْـ   ـفِ فَـتًـى زَادَتْـهُ زَيْـنَـا

* * *

[١٠]

وله يذكر سكينا سرقت له * (١)   [البسيط]

١ - يَاقَاتَلَ الّلهُ كُتَّابَ الدَّوَاوِيْنِ   مَايَسْتَجِيْزُونَ مِنْ كَسْرِ السَّكَاكِيْنِ

---

(١) فى ط ، ت ، م « وقال ...» .
٢ - زيادة من ط ، م .
٥ - فى ت « لو يكرع زود » بالزاى .
٦ - فى الجميع « اثنتى عشرة » والتصحيح من م .

[١٠]

(*) القصيدة فى زهر الآداب ٤٦٦/١ ماعد الأبيات ٣ ، ١١ ، ١٢ .
(١) فى ط ، م « وقال يذكر سكين دواة سرقت له » ، وفى ت « وقال ...» .
١ - فى ط « مايستحلون من سرق السكاكين » .
وفى زهر الآداب « مايستحلون من أخذ السكاكين » .

٢ - لَقَدْ دَهَانِي لَطِيفٌ مِنْهُمْ خَتِلٌ ... فِي ذَاتِ حَدٍّ كَحَدِّ السَّيْفِ مَسْنُونِ
٣ - فَابْتَزَّنِيهَا وَلَمْ أَشْعُرْ بِهِ عَبَثًا ... وَلَسْتُ لَوْ سَاءَنِي ظَنٌّ بِمَغْبُونِ
٤ - وَأَقْفَرَتْ بَعْدَ عُمْرَانٍ بِمَوْقِعِهَا ... مِنْهَا دَوَاةُ فَتًى بِالْكُتْبِ مَفْتُونِ
٥ - يَبْكِي عَلَى مُدْيَةٍ أَوْدَى الزَّمَانُ بِهَا ... كَانَتْ عَلَى جَائِرِ الْأَيَّامِ تُعْدِينِي
٦ - كَانَتْ تُقَوِّمُ أَقْلَامِي وَتَنْحِتُهَا ... بَرْيًا وَتُسْخِطُهَا قَطًّا فَتُرْضِينِي
٧ - وَأُضْحِكُ الطِّرْسَ وَالْقِرْطَاسَ عَنْ حُلَلٍ ... تَنُوبُ لِلْعَيْنِ عَنْ نَوْرِ الْبَسَاتِينِ
٨ - وَإِنْ قَشَرْتُ بِهَا سَوْدَاءَ مِنْ صُحُفِي ... عَادَتْ كَبَعْضِ خُدُودِ الْخُرَّدِ الْعِينِ
٩ - جِزْعُ النِّصَابِ لَطِيفَاتٌ شَعَائِرُهَا ... مُحَسَّنَاتٌ بِأَصْنَافِ التَّحَاسِينِ
١٠- هَيْفَاءُ مُرْهَفَةٌ بَيْضَاءُ مُذْهَبَةٌ ... قَالَ الْإِلَهُ لَهَا - سُبْحَانَهُ -: كُونِي
١١- مَخْطُوفَةُ الْخَصْرِ تَحْكِي فِي تَخَصُّرِهَا ... خَصْرَ الْبَدِيعِ بَدِيعٌ فِي الْخَفَاتِينِ
١٢- كَأَنَّهَا حِينَ يَشْجِيْنِي تَذَكُّرُهَا ... فِي الْقَلْبِ مِنِّي وَفِي الْأَحْشَاءِ تَفْرِيْنِي

---

٢ - فى م « لقد دها لطيف » [كذا] ، « فى ذات حد لحد ...» .

٣ - فى ط ، م « ولم يشعر » ، وفى م « ولو ساء فى ظن » ، ويبدو أنه الأوفق .

٤ - فى زهر الآداب « فأقفرت » .

٥ - فى ط ، م وزهر الآداب « تبكى » ، « جائر الأقلام » .

٦ - فى ص « وترضينى » ، وفى ط « كانت تقوم أقلامى وتنحتها نحتا » ، وفى أ ، ص ، ف ، ت « تقوم أقلامى ويتحفها » ، واعتمدت مافى ط ، وفى زهر الآداب جاء البيت [هكذا] :

كانت تقدم أقلامى وتنحتها ... نحتا وتسخطها بريا فترضينى

وفى د « وتتحفها بريا » ، وفى م « وتنقحها بريا » .

٧ - فى ص « وتضحك » ، وفى ط : « فأضحك » وفى زهر الآداب « من نَوْر » ، وفى م « ينوب » بالمثناة التحتية .

٨ - فى ط « إذا بشرت » ، وفى زهر الآداب « فإن قشرت » ، وفى م « إذا تسرت بها سواء ...» [كذا] .

٩ - فى ص « بأصناف التحاسينى » ، وفى ت ، د « جذع » .

١١ - فى ط « محفوظة الوسط » ، « بديع فى الحضانين » . والخفاتين : المقصود المهزولة ، انظر اللسان فى خُفات وخفُوت .

١٢ - فى أ ، ص ، ف ، ت ، د « حين تشجينى » بالمثناة الفوقية ، واعتمدت مافى ط ، وفى م « يسجينى » بالسين المهملة . وفى ص « وفى الأحشاء تغرينى » وفى م « وفى الأحشاء تقرينى » .

١٣- لَكِنَّ مِقْطَى أَمْسَى شَامِتًا جَذِلاً   وَكَانَ فِي ذِلَّةٍ مِنْهَا وَفِي هُونِ
١٤- فَصِينَ حَتَّى يُضَاهِي فِي صِيَانَتِهِ   جَاهِي لِصَوْنِيهِ عَمَّنْ لاَ يُدَانِينِي
١٥- فَلَسْتُ عَنْهَا بِسَالٍ مَاحَيِيتُ وَلَا   بِوَاجِدٍ عِوَضًا مِنْهَا يُسَلِّينِي
١٦- فَلَوْ يَرُدُّ فِدَاءٌ مَا فُجِعْتُ بِهِ   مِنْهَا فَدَيْنَاهُ بِالدُّنْيَا وَبِالدِّيْنِ

* * *

[١١]

وله أيضا (١)   [البسيط]

١ - صَحَوْتُ عَنْ كُلِّ شَيْءٍ كَانَ يُعْجِبُنِي   إِلَّا اسْتِمَاعَ أَحَادِيْثِ الْمُحِبِّينَا
٢ - إِذَا شَكَا بَعْضُهُمْ وَجْدًا بَكَيْتُ لَهُ   وَإِنْ دَعَا قُلْتُ بِالْإِخْلَاصِ آمِيْنَا
٣ - مَاذَاكَ إِلَّا لِأَنِّي قَدْ لَقِيْتُ كَمَا   لَاقَوْا وَكَابَدْتُ مَاقَدْ كَابَدُوا حِيْنَا
٤ - لَكِنَّنِي لَمْ يَكُنْ لِي مَنْ يُسَاعِدُنِي   وَهَا أَنَا مُسْعِدٌ مَنْ كَانَ مَحْزُونَا

* * *

---

١٤ - في ص جاء الشطر الثاني ه[كذا] « جاهي وحظى عمن لا يدانيني » .
وفى ف ، ت ، د « جاهي المعزز عمن ...» ، وفى ط « لصونيه عما » ، والبيت ساقط من م .
١٥ - فى أ ، ف ، ت ، د « فلست منها » ، واعتمدت مافى ص ، ط وزهر الآداب .
وفى ط ، م « عوضا منها بسكين » ، وفى زهر الآداب « ولست » .
١٦ - فى زهر الآداب « ولو يرد » . وفى ط « ولو يـــريد فداء ماجعلت به » ، والبيت ساقط من م .

[١١]

(١) فى ط ، ت ، م « وقال » .
١ - فى ط ، م « سئمت من كل » ، « إلا سماعى » ، وفى ت ، د « محوت عن كل ...» .
٢ - فى ط ، ت ، د « إذا شكى » ، وفى م « قلت الأخلاص » [كذا] .
وفى ف « قلت بإخلاص » وهو خطأ .
٣ - فى ص « لاقو » بدون ألف بعد الواو .

[١٢]

وله يهجو مائدة صديق له (١) [السريع]

١ - مَائِدَةُ الْفَضْلِ عَلَى بُخْلِهِ أَحْسَنُ مِنْ زَهْرَةِ بُسْتَانِهِ
٢ - يُحْضِرُ فِيهَا كُلَّ مَايُشْتَهَى مِنْ طَيِّبٍ فِي غَيْرِ إِبَّانِهِ
٣ - لَكِنَّهُ يَمْنَعُ أَضْيَافَهُ مِنْهَا فَيُبْقِيهَا لِغِلْمَانِهِ
٤ - فَهُمْ يَفُوزُونَ بِحَلْوَائِهِ وَمُسْتَبِدُّونَ بِحُمْلَانِهِ
٥ - ثُمَّتَ يَخْلُونَ بِتَمْزِيقِ مَا ضَنَّ بِهِ مِنْهُ لِإِخْوَانِهِ
٦ - فَلَا يُبْقُونَ عَلَى رَغْمِهِ شَيْئًا لِأُنْثَاهُ وَصِبْيَانِهِ
٧ - وَلَا يَزَالُونَ يُزِنُّونَهُ عِلْمًا بِمَا قَدْ بَانَ مِنْ شَانِهِ

* * *

[١٣]

وقال يصف الرمان * (١) [الرجز]

١ - أَحْضَرَنَا النَّاطُورُ مِنْ بُسْتَانِهِ فِي طَبَقٍ يَنْطِقُ عَنْ إِحْسَانِهِ

---

(١) النص كله ساقط من ط ، م ، وفى ت « وقال ...» .
٤ - فى ف « بجملانه » بالجيم .
٥ - فى ص « ثمث » ، وهو خطأ من الناسخ ، وفى ف « لا إخوانه » .
٧ - زنَّ فلانا بخير أو شرظنه به كأَزَنَّهُ . وانظر باقى المعانى فى القاموس واللسان .

[١٣]

(*) النص كله فى نهاية الأرب ١١/١٧٤ فى وصف الكمثرى .
(١) والنص كله ساقط من ط ، م ، وقد جاء فى أ في الهامش ممايدل على الناسخ كان قد نسيه وكتب علامة التصحيح « صح » ، وفى ص ، ف ، د جاء هذا النص بعد النص الآتى ، ولكن ناسخ ص كتب بجوار العنوان « مقدم » ، وفى ت « وقال فى الرمان » .

٢ - لَوْنًا مِنَ الرَّائِعِ فِى رُمَّانِهِ   أَهْدَى لَهُ الْجَوْهَرُ مِنْ أَلْوَانِهِ
٣ - مَا احْمَرَّ وَاصْفَرَّ وَمِنْ مَرْجَانِهِ   مِثْلَ نُزُولِ الْجَيْشِ فِى مَيْدَانِهِ
٤ - مُذْهَبَةً فِى الْهَامِ مِنْ فُرْسَانِهِ   شِيْبَ بِرِيْقِ الشَّهْدِ فِى أَغْصَانِهِ
أَنْوَرُ فِى النَّاظِرِ مِنْ إِنْسَانِهِ

* * *

[١٤]

وله أيضا (١)   [مجزوء الوافر]

١ - أُنَاسٌ أَعْرَضُوا عَنَّا   بِلَاجُـرْمٍ وَلاَ مَعْنَى
٢ - أَسَاءُوا ظَنَّهُمْ فِينَا   فَهَلَّا أَحْسَنُوا الظَّنَّا
٣ - وَخَلَّوْنَا وَلَوْ شَاءُوا   لَكَانُوا كَالَّذِى كُنَّا
٤ - فَإِنْ عَادُوا لَنَاعُدْنَا   وَإِنْ خَانُوا فَمَا خُنَّا
٥ - وَإِنْ كَانُوا قَدِ اسْتَغْنَوْا   فَإِنَّا عَنْهُمُ أَغْنَى

* * *

٢ - فى نهاية الأرب « من الرائع فى أوانه » .
٣ - فى ف ، ت ، د « واصفر من مرجانه » والوزن لا يسعفه .
وفى نهاية الأرب « ما احمر أو ما اصفر من مرجانه » ، « مثل تروك » [كذا] كتبها المحقق مع أنه ذكر أنها فى الأصل « نزول » ، وانظر هناك تعليقه .
٤ - فى ص « مذهبه » بالهاء ، وفى ت « من أغصانه » ، وفى د « شب بريق » . ويجوز فى « الشهد » ضم الشين وفتحها

[١٤]

(١) فى ط ، م « وقال » ، وفى ص كتب الناسخ بجوار « وله أيضا » كلمة « مؤخر » ، والنص كله ساقط من ت . وفى ف « وقال مجاوبا الوزير الطغرائى » .
٣ - فى ط « ولو شاءوا لعادوا » ، وفى د « وخلون » [كذا] .
٤ - فى أ ، ص ، ف ، د « فإن عادوالهم » ، واعتمدت مافى ط ، ت ، م . وفى ط ، م « لماخنا » .
٥ - فى ط ، م « قد اشتغلوا » . وفى أ ، ص ، ف ، د ، م « أغنا » ، والتصحيح من ط ، ت .

[١٥]

وله أيضا (١) [المتقارب]

١ - أَخٌ كَـانَ مِـنِّـىَ فِـى قُـرْبِـهِ بِحَيْثُ بَنَانُ يَدِى مِنْ بَنَانِى
٢ - وَكُنَّا كَأَحْسَنِ لَفْظِ امْرِئٍ يُـؤَلِّـفُـهُ فِـى بَـدِيْـعِ الْمَعَـانِـى
٣ - يَـرُوحُ وَيَـغْـدُو عَـلَـى حَـالَـةٍ سَـوَاءٍ كَـمَـا أُلِّـفَ الْمُثَـنَـيَـانِ
٤ - إِذَا غِـبْـتُ مَـثَّـلَـنِـى شَـخْـصُـهُ فَـمَـنْ يَـرَهُ فَـكَـأَنْ قَـدْ رَآنِـى
٥ - وَكُنْتُ عَلَى الدَّهْرِ أَسْطُوبِهِ فَـدَبَّتْ إِلَـيْـهِ صُرُوفُ الزَّمَـانِ
٦ - فَـلَـمْ يَـبْـقَ مِـنْـهُ سِـوَى ذِكْـرِهِ وَذِكْرُ الْحَبِيْبِ كَبَعْضِ الْعِيَانِ

* * *

[١٦]

وله أيضا * (١) [مجزوء الرمل]

١ - وَمُـغَـنٍّ بَـارِدِ الـنَّـغْـ ـمَـةِ مُـخْـتَـلٍّ الْـيَـدَيْـنِ

(١) فى ط « وقال رحمه الله » .، وفى ت ، م « وقال » .
٢ - فى ط ، م « امرء » .
وفى أ ، ف ، د كتب الناسخ « من » فى مقابل « فى بديع » ، وكتب علامة الخطأ « خ » .
٣ - فى ط « كما ألف الثنانى » ، وفى أ ، ت ، د ، م « ويغدوا » [كذا] .
٤ - فى ط ، م « ومن يره » ، وفى م « إذا غبت مثلى ...» [كذا] .
٥ - فى أ ، ف ، ت ، د « أسطوا » .

[١٦]

(*) الأبيات فى ديوان المعانى ٢١٤/١ ، ونثر النظم وحل العقد ١١٩ ، والبيتان ١ ، ٢ فى محاضرات الأدباء ٧٢٠/٢ ، وخاص الخاص ٦٤ ، ولطائف المعارف ١٤٤ ولباب الآداب ١٠٢/٢ .
(١) فى ط ، م « وقال يهجو مغنيا » ، وفى ت « وقال » .
١ - فى ط ، م « مغن » بدون الواو ، وهو خطأ ، وفى ت « مغلول اليدين » .

٢ - مَـا رَآهُ أَحَـدٌ فِـى دَارِ قَـوْمٍ مَـرَّتَـيْنِ
٣ - قُـرْبُـهُ أَقْـطَـعُ لِـلَّـذْ ذَاتِ مِـنْ صُـبْـحَـةِ بَـيْنِ

* * *

[١٧]

وقال يصف قِدْرًا (١) [مخلع البسيط]

١ - سَـوْدَاءُ تُحْـدَى عَـلَـى ثَـلاَثٍ لَـهَـا عِـجَـاجٌ مِـنَ الـدُّخَـانِ
٢ - تَمُـرُّ فِـى وَسْـطِـهَـا وَتَـأْتِـى بِـلاَ بَـرَاحٍ وَلاَ مَـكَـانِ
٣ - بِـجُـلٍّ نَـارٍ عَـلَـى ثَـرَاهَـا وَبُـرْقُـعٍ حَـالِـكِ الْحِرَانِ
٤ - تُحْـمَـدُ قُـوتًـا لِـغَـيْـرِ رِفْـدٍ يُـنْـهَـبُ فِـى سَـاحَـةِ الْخِوَانِ

* * *

---

٣ - فى ديوان المعانى « صوته أقطع ...» ، « من صيحة بين » .
وفى ط ، م « من صحبة » .

[١٧]

(١) النص كله ساقط من ط ، م ، وفى أ جاء فى الهامش مما يدل على أن الناسخ كان قد نسيه .
١ - فى أ ، ص « على ثلث » ، وهى طريقة فى الكتابة معروفة .
٤ - فى ص « فى ساحة الجوان » بالجيم ، وهو تصحيف من الناسخ ، وفى ت ، د « يسب فى ساحة ...» .

[١٨]

وله أيضا (١) [الكامل]

١ - وَمُكَابِدٍ حَالاً يُسَدِّدُهَا وَيَرُمُّ ظَاهِرَهَا بِبَاطِنِهَا
٢ - حَسَدَتْهُ عَيْنٌ مِنْ تَأَمُّلِهَا وَالرَّحْمُ خَافٍ فِي مَكَامِنِهَا
٣ - وَإِذَا امْرُؤٌ حَسُنَتْ مُرُوءَتُهُ كَمَنَ التَّأَلُّمُ فِي مَحَاسِنِهَا
٤ - فَمَحَا غَضَاضَةَ سُوءِ مَخْبَرِهَا حَمْدُ الْحَسَادَةِ مِنْ مُعَايِنِهَا

* * *

[١٩]

وله يصف مرآة أهداها * (١) [الخفيف]

١ - شَارَفَتْنَا طَلَائِعُ الْمَهْرَجَانِ مُخْبِرَاتٌ بِطِيبِ فَضْلِ الزَّمَانِ
٢ - وَالْهَدَايَافِي الْمَهْرَجَانِ قَدِيمًا وَحَدِيثًا مِنْ سُنَّةِ الدِّهْقَانِ
٣ - وَتَفَكَّرْتُ فِي الْهَدَايَا وَفِيمَا بَعَثَ الْفِكْرُ مِنْ لَطِيفِ الْمَعَانِي

---

(١) النص كله ساقط من ط ، م ، وفى ت « وقال » .
٢ - فى ص « والرجم خاف فى مكانها » وهو خطأ ، وفى ت ، د « جسدته عينا » [كذا] ، وفى ت « والرجم .. من مكامنها » .

[١٨]

(*) الأبيات ٨ ، ١١ ، ١٢ ، ١٤ ، ١٥ ، ١٩ ، ٢٠ ، ٢٢ ، ٢٣ ، ٢٤ فى زهر الآداب ٦١٤/٢ ، والأبيات ٨ ، ١١ ، ١٢ ، ١٤ ، ١٥ ، ١٩ ، ٢٢ ، ٢٤ فى جمع الجواهر ٢٧٩ .
(١) فى ط ، ت ، م « وقال ...» .
٢ - فى ط ، م « حديثا وقديما » .
٣ - فى أ ، ص ، ف ، ت ، د « قديما » بدل « وفيما » ، واعتمدت مافى ط ، م .

٤ - أَيُّ شَيْءٍ أُهْدِي لِأَحْسَنِ شَيْءٍ ... قُرِنَ الْحُسْنُ فِيهِ بِالْإِحْسَانِ ؟
٥ - فَرَأَيْتُ الْأَشْيَاءَ تَقْصُرُ عَنْ وَجْـ ... ـهِ عَلَا أَنْ يُرَى لَهُ مِنْ مُدَانِي
٦ - فَبَعَثْتُ الَّتِي يَرَى مِنْهُ فِيهَا ... كُلَّ مَالاً يَرَاهُ فِي الْبُسْتَانِ
٧ - بِمِرْآةٍ إِلَى مِرْآةٍ تَهَادَى الْـ ... ـحُسْنُ مِنْهَا وَمِنْهُ مِرْآتَانِ
٨ - أُخْتُ شَمْسِ الضُّحَى فِي الشَّكْلِ وَالْإِشْـ ... ـرَاقِ غَيْرَ الْإِعْشَاءِ لِلْأَجْفَانِ
٩ - جَوْنَةُ الصَّقْلِ فَضْلُهَا فِي الْمَرَايَا ... فَضْلُ أَذْهَانِكُمْ عَلَى الْأَذْهَانِ
١٠ - (خَطٌّ مِنْهَا شَـكْلَ الْمُدَوَّرِ قَدًّا ... وَاعْتِدَالاً إِقْلِيدُسُ الْيُونَانِي
١١ - ذَاتُ طَوْقٍ مُشْرِقٍ مِنَ لُجَيْنٍ ... أُجْرِيَتْ فِيهِ صُفْرَةُ الْعِقْيَانِ
١٢ - فَهْوَ كَالْهَالَةِ الْمُحِيطَةِ بِالْبَدْ ... رِ لِستٌّ مَضَيْنَ بَعْدَ ثَمَانِ
١٣ - وُرِثَتْ عَنْ مُتَوَّجِينَ وَأَدَّا ... هَا إِلَيْنَا تَعَاقُبُ الْأَزْمَانِ
١٤ - وَعَلَى ظَهْرِهَا فَوَارِسُ تَلْهُو ... بِبُزَاةٍ تَعْدُو عَلَى غِزْلَانِ

---

٤ - ساقط من ط ، م .

٥ - فى أ ، ص ، ف ، ت ، د « من مدان » ، واعتمدت مافى ط ، م .

٦ - فى ص « فبعثت الذى يرى ... » .

وفى ط « فبعثت الذى ترى منه فيه » ، « كل ماقد نراه ... » ، وفى م « الذى يرى منه فيه .. كلما قد يراه ... » .

٧ - فى ط ، م « تهادى الحسن فيه » .

٨ - فى أ ، ص ، ت « فى الشكل والإشراف » بالفاء ، واعتمدت مافى ف ، ط ، د ، م ، وزهر الآداب وجمع الجواهر .

وفى أ ، ط « شمس الضحا » ، وفى م « شمس الضحاء ... » .

٩ - فى ف « فضلها فى المزايا » بالزاى ، وهو تصحيف .

١١ - فى م وزهر الآداب وجمع الجواهر « ذات طوق مشرف » .

١٢ - فى ط ، م « فهى » ، واعتمدت مافى زهر الآداب وجمع الجواهر .

١٥- لَكَ فِيهَا إِذَا تَأَمَّلْتَ حُسْنٌ مُخْبِرٌ فَضْلَهُ بِنَيْلِ الْأَمَانِي
١٦- خُسْرُوَانِيَّةُ الْمَنَاسِبِ إِلاَّ أَنَّهَا فِي نِصَابِ جَزْعٍ يَمَانِي)
١٧- خُطَّ فِيهَا مِثَالُ كِسْرَى كَمَا مَثْـ ـثَلَ كِسْرَى أَبَاكَ فِي التِّيجَانِ
١٨- وَتُرِيكَ الْمَكَانَ فِيهَا وَإِنْ كُنْـ ـتَ تَرَاهَا وَغَيْرَهَا فِي الْمَكَانِ
١٩- لَمْ يَكُنْ قَبْلَهَا مِنَ الْمَاءِ جِرْمٌ حَاصِرٌ نَفْسَهُ بِغَيْرِ أَوَانِ
٢٠- عَدَّلَتْ عَكْسَهَا الشُّعَاعُ فَمَبْدَا هَا إِلَيْهِ وَرَجْعُهَا سِيَّانِ
٢١- هِيَ دُنْيَا بِهَا تَفَاءَلْتُ إِلاَّ أَنَّهَا خِلْوَةٌ مِنَ الْأَحْزَانِ
٢٢- هِيَ شَمْسٌ فَإِنْ مِثَالُكَ يَوْمًا لاَحَ فِيهَا فَأَنْتُمَا شَمْسَانِ
٢٣- أَيْنَمَا قَابَلَتْ مِثَالَكَ مِنْ أَرْ ضٍ فَفِيهَا تَقَابَلَ النَّيِّرَانِ
٢٤- فَالْقَهَا مِنْكَ بِالَّذِي مَارَآهُ خَائِفٌ فَانْثَنَى بِغَيْرِ أَمَانِ
٢٥- وَعَلَى الْمُصْطَفَى فَصَلٌّ فَقَدْ يُعْـ ـرَفُ فَضْلُ الْعُيُونِ بِالْأَعْيَانِ

* * *

---

١٥ - فى زهر الآداب وجمع الجواهر « إذا تأملت فأل ... حسن مخبر بنيل ...» .

١٦ - مابين القوسين زيادة من ط ، م ، ومنها أربعة أبيات فى زهر الآداب وجمع الجواهر وهى «ذات طوق ، فهو كالهالة ، وعلى ظهرها ، لك فيها » .

١٧ - فى ط « كما مثل كسرى إياك » ، وهو تصحيف .

١٨ - فى ط ، م « وإن كنت تراها ومثلها » .

١٩ - فى أ ، ف « ... قبلها فى الماء جرم » واعتمدت مافى ص ، ت ، د ، ط ، م . وفى أ ، ص ، ف ، ت ، د « حاضر » بالضاد المعجمة ، واعتمدت مافى ط ، م وزهر الآداب وجمع الجواهر وفى ط « لغير أوان » .

٢٠ - فى ط « فمبداه إلينا ورجعه » ، وفى م « منبداه إلينا ورجعه » [كذا] . وفى زهر الآداب « فمبداه إليها » .

٢٢ - فى ط ، م وزهر الآداب « وَهْى شمس » .

٢٣ - فى أ ، ص ، ف ، د ، م « أين ما » .

٢٤ - فى أ ، ص ، ف ، ت « بالذى ما رآها » ، واعتمدت مافى ط ، م وزهر الآداب وجمع الجواهر .

٢٥ - فى ط ، م « فقد يشرف فضل ...» .

[٢٠]

وله يصف جونة طعام ويدعو صديقا له * (١) [الهزج]

١ - مَتَى تَنْشَطُ لِلأَكْلِ ؟ فَقَدْ أُصْلِحَتِ الْجُونَهْ
٢ - وَقَدْ زَيَّنَهَا الطَّاهِي لَنَا أَحْسَنَ تَزْيِيْنَهْ
٣ - كَمَا زَيَّنَ صَوْبُ الْغَيْـ ـثِ فِي الرَّوْضِ أَفَانِيْنَهْ
٤ - فَجَاءَتْ وَهْيَ مِنْ أَطْيَـ ـبِ مَا يُؤْكَلُ مَشْحُونَهْ
٥ - فَمِنْ جَدْيٍ شَوَيْنَاهُ وَعَصَّبْنَا مَصَارِيْنَهْ
٦ - وَنَضَّدْنَا عَلَيْهِ نَعْـ ـنَعَ الْبَقْلِ وَطَرْخُونَهْ
٧ - وَفَرْخٍ وَافِرِ الزَّوْرِ أَجَدْنَا لَكَ تَسْمِيْنَهْ
٨ - وَطَيْهُوجٍ وَفَرُّوجٍ أَجَدْنَا لَكَ تَطْجِيْنَهْ

(*) الأبيات كلها فى مروج الذهب ٣٦٣/٤ ماعدا البيتين الثالث والسادس عشر .

(١) فى ط ، م « وقال يصف جونة ويدعو ...» ، وفى أ ، ص ، ت ، د « ويدعوا » ، وفى ت « وقال ...» .

١ - فى ط « فقد كللت الخونه » ، وفى م « فقد كللت ...» .

والجون : سُلَيْلة مغشاة أدما تكون مع العطارين .

٢ - فى ص « لما أحسن » . وفى مروج الذهب « أحسن مازينه » .

٣ - فى أ ، ص ، ف ، د « للروض » ، واعتمدت مافى ط ، م ، وفى ت « ضواب الغيث للأرض » .

٤ - فى م « وهى أطيب من ...» .

٥ - فى ط ، م جاء البيت [هكذا] :

فمن جدى شهى قد أردنا لك تحسينه

٦ - فى ط ، م « فنضرنا » . والطَّرخون : بقل طيب يطبخ باللحم (من اللسان)

٨ - ساقط من ف ، وفى ط « تطحينه » بالحاء المهملة .

والطيهوج : ذكر السُّلكان (من الألفاظ الفارسية المعربة ١١٤)

٩ - وَسَنْبُوسَجَةٍ مَقْلُوْ وَةٍ فِى إِثْرِ طَرْذِيْنَهْ
١٠- وَحَمْرَاءَ مِنَ الْبَيْضِ إِلَى جَانِبِ زَيْتُونَهْ
١١- (وَطَلْعٍ كَنِظَامِ الدُّرْ رِ فِى الأَسْفَاطِ مَكْنُونَهْ)
١٢- وَأَوْسَاطِ شَطِيْرَاتٍ بِزَيْتِ الْمَاءِ مَدْهُونَهْ
١٣- يُوَلِّدْنَ لِذِى الشَّهْوَ ةِ جُوعًا وَيُشَهِّيْنَهْ
١٤- بِعَرْفٍ كَكُسُورِ النَّدْ دِ بِالْعَنْبَرِ مَعْجُونَهْ
١٥- وَحَرِّيْفٍ مِنَ الْجُبْنِ بِهِ الأَوْسَاطُ مَقْرُونَهْ
١٦- وَقَدْ أَرْهَفَ لِلتَّقْطِيْـ عِ وَالتَّفْصِيلِ سِكِّيْنَهْ
١٧- وَخَلٍّ تَرْعُفُ الآنُـ فُ مِنْهُ وَهْىَ مَخْتُونَهْ
١٨- وَبَاذِنْجَانِ بُورَانٍ بِهِ نَفْسُكَ مَفْتُونَهْ

---

٩ - فى ط ، م « وسبوجة مقلوة فى إثر طروينه » وإن كان فى م « وسنبوجة » ، وفى مروج الذهب « طردينه » بالدال المهمله وفى ت ، د « طرزينه » بالزاى .

١١ - زيادة من ط ، م ومروج الذهب ، وهو فى مروج الذهب كالآتى :

وطلع كاللآلى فى سموط الغيد مكنونه

١٢ - ساقط من ط ، م .

١٣ - ساقط من ط ، م . وفى مروج الذهب « لذى التخمة » .

١٤ - فى ط ، م « برغف ككسور الدر » ، وفى مروج الذهب « ترنج بكسور ...» .

١٦ - ساقط من ط ، م .

وفى أ جاء البيت فى الهامش وكتب الناسخ علامة التصحيح « صح » ، وبين مكانه من الأبيات حيث كتب بعد علامة التصحيح « وخل » .

وفى ص جاء البيت قبل البيت السابق « وحريف » ، ثم تدارك الناسخ الخطأ فكتب نقطتين كبيرتين فى الهامش أمام البيت ، ليبين أن البيت هو رقم (٢) وليس رقم (١) ، لأنه جاء فى أول الصفحة .

١٧ - ساقط من ط ، م .

وفى ص ، ت ، ومروج الذهب « ترعف الآناف » .

١٨ - فى ط « وباذنجان داراني » ، وفى م « بوراني » .

١٩- وَهِلْيَوْنٍ وَعَهْدِى بِـ ـكَ تَسْتَعْذِبُ هِلْيُونَهْ
٢٠- وَلَوْزِيْنَجَةٍ فِى الدُّهْـ ـنِ وَالسُّكَّرِ مَدْفُونَهْ
٢١- وَعِنْدِى لَكَ دَسْتِيْجَـ ـةُ مَطْبُوخٍ وَقِنِّيْنَهْ
٢٢- وَسَاقٍ وَعَدَتْ بِالْعَطْـ ـفِ عَنْهُ عَطْفَهُ النُّونَهْ
٢٣- لَـهُ شِدَّةُ أَلْحَاظٍ وَفِى أَلْفَاظِهِ لِيْنَهْ
٢٤- وَقُمْرِىٌّ يُغَنِّيْكَ لُحُونًا غَيْرَ مَلْحُونَهْ
٢٥- أَلاَ يَامَنْ لِمَحْزُونٍ نَأَى عَنْ دَارِ مَحْزُونَهْ
٢٦- فَمَا عُذْرُكَ فِى أَنْ لاَ تُرَى مِنْ سُكْرِ طِيْنَهْ ؟

* * *

١٩ - الهليون - كبرذون -: نبت حار رطب باهى . انظر القاموس واللسان .

٢٠ - فى أ ، ص ، ف كتب الناسخ « المسك » فى مقابل « الدهن » ، وكتب علامة الخطأ « خ » . وفى ف « ولورنيجة » وهو تصحيف من الناسخ . وفى ط « وفى السكر » وهو خطأ . واللوزينج من الحلواء يشبه القطائف .

٢١ - الدستيجة : إناء يحول باليد وهو معرب دستى . انظر القاموس واللسان .

وفى مروج الذهب « رستيجة » .

٢٢ - فى ط « بالقطف منه » وفى ط ، ت ، م « عطفة » ، وفى مروج الذهب « وعدت بالوصل منه » .

٢٣ - فى أ ، ص ، ف ، ت ، د « له شدة ألفاظ ... وفى ألحاظه لينه » ، واعتمدت مافى ط ، م ومروج الذهب .

٢٤ - فى ط ، م « يغنينا » .

٢٥ - فى ط « ألا يأتى » .

٢٦ - فى ص « سكرة » وكان أصلها [هكذا] « سكرٍ » ثم وضع الناسخ التاء ، وواضح زيادتها بعد الكتابة ؛ لأنه ترك الكسرتين تحت الراء ؛ ولأن الراء فى مكان مرتفع عن خط الكتابة .

وفى مروج الذهب « من سكره » بالهاء ، وفى ت « فى سكر » .

[٢١]

وله يرثى غلاماله مات [(١)]

[السريع]

١ - أَيُّ حِرَاكٍ غَالَ مِنْكَ السُّكُونْ ... وَنَارُ كَيْسٍ أَطْفَأَتْهَا الْمَنُونْ ؟

٢ - يَابِشْرُ إِنْ تُودِ فَكُلُّ امْرِىءٍ ... يَوْمًا بِمَا صِرْتَ إِلَيْهِ رَهِينْ

٣ - أَوْ تُمْسِ غُصْنًا فِى الثَّرَى ذَاوِيًا ... فَقَدْ ثَوَتْ قَبْلَكَ فِيهِ غُصُونْ

٤ - أَوْ يَبْلَ مِنْ جِسْمِكَ رَيْعَانُهُ ... فَهَكَذَا تَنْمِى وَتَبْلَى الْقُرُونْ

٥ - وَلَيْسَ مَمْلُوكٌ وَلاَ مَالِكٌ ... بِخَالِدٍ كُلٌّ بِمَوْتٍ قَمِينْ

٦ - مَنْ لِدَوَاةٍ كُنْتَ تُعْنَى بِهَا ... عِنَايَةً تَعْجِزُ عَنْهَا الْقُيُونْ ؟

٧ - أَمْ مَنْ لِكُتْبٍ كُنْتَ فِى طَيِّهَا ... أَسْرَعَ مِمَّا تَتَلَاقَى الْجُفُونْ ؟

٨ - أَمْ مَنْ لِحَاجَاتٍ إِذَا مَا مَضَى ... فِيهَا مَضَى وَهْوَ لِنُجْحٍ ضَمِينْ ؟

٩ - أَمْ مَنْ لِتَذْلِيلِ صِعَابٍ إِذَا ... بَاشَرَهَا سَهَّلَ مِنْهَا الْحُزُونْ ؟

---

(١) فى ط « وقال يرثى غلاما له اسمه بشر » ، وفى ت « وقال يرثى غلاما له » ، وفى م « وقال يرثى غلاما له اسمه كافور » .

٢ - فى ط « بمثلما صرت » ، وفى م « بمثل ماصرت » بدل « يوما بما صرت » .

٣ - فى ط ، م « فقد ذوت قبلك ...» ، وفى م « فى الترا ذاويا » [كذا] .

٤ - فى ط ، م « أو يبل من حسنك » ، وفى أ ، ف ، د كتب الناسخ فى الهامش «حسنك » وكتب علامة الخطأ « خ » .

٥ - فى م « فليس مملوك » .

٦ - فى ت ، د « غاية تعجز » ، وفى م « من لدوات » [كذا] .

٧ - فى ط « مما تمتلى فى الجفون » ، وفى م « أم من كُتُب » [كذا] .

وفى ف « تتلافى » بالفاء ، وهو تصحيف .

٨ - فى ط ، م جاء هذا البيت قبل البيت السابق .

٩ - فى ط ، م « الحرون » بالراء ، وهو تصحيف .

١٠- أَمْ مَـنْ لِـكَـاسٍ وَلِـرَامُـشْـنَـةٍ فِيْهَا لَهُ مِنْ كُلِّ فَنٍّ فُنُونْ ؟
١١- صَـانِـعُ أَلْـطَـافٍ تَـأَتَّـى لَـهَـا بِـحِـكْـمَـةٍ كِـلْـتَـا يَـدَيْـهِ يَمِيْنْ
١٢- يَـطْـوِى الـطَّـوَامِـيْـرَ بِـلَا كُـلْـفَـةٍ وَيُلْـصِـقُ الْإِلْـصَـاقَ مَـايَـسْـتَـبِـيْنْ
١٣- لَمْ يَـنْـشُـرِ الـدَّهْـرَ سَـحَـاةً وَلاَ أَثَّـرَ فِـى كَـفَّـيْـهِ لِلْـخَـتْـمِ طِيْنْ
١٤- سَـائِـسُ غِـلْـمَـانٍ رَفِـيْـقٌ بِـهِـمْ رِفْقًا تَوَاخَى فِيْهِ ضَبٌّ وَنُوْنْ
١٥- ظَـبْـيُ كِـنَـاسٍ بَـزِّنِـيْـهِ الـرَّدَى وَالَّلـيْـثُ لاَ يَدْفَعُ عَنْهُ الْعَرِيْنْ
١٦- وَجْـهٌ عَـلَـى الْـبَـابِ إِذَا أَمَّـهُ زَوْرٌ وَفِى الْمَوْكِبِ حِصْنٌ حَصِيْنْ
١٧- يُمَـيِّـزُ الـنَّـاسَ بِـتَـمْـيِـيْـزِهِ مَـنَـازِلاً فِـيْـهَـا شَـرِيْـفٌ وَدُوْنْ
١٨- شِـهَـابُ آرِيٍّ أَطَـافَـتْ بِـهِ خَيْلٌ لَهَا فِى جَانِبَيْهَا صُفُونْ
١٩- يَـقْـرُبُ مِـنْـهَـا وَيُـرَاعِـى الَّـذِى تَـقْـضِـمُـهُ حَتَّى تَعِيْهِ الْبُطُونْ
٢٠- يَـسْـتَـوْقِـفُ الْجَامِـحَ مِـنْـهَـا وَإِنْ يَرْكَبْ حَزُونًا يَسْتَمِرُّ الْحَزُونْ

١٠ – فى ط « ولدامشية » ، وفى م « ولرامشتة » .
١١ – ساقط من ط ، م ، وفى ت « تأتى بها » .
١٢ – فى ط « يطوى الطواير » ، « واللصق فى الإلصاق لا يستبين » ، وفى م « يطوى الطومير » .
وفى ط ، م « لا يستبين » .
وفى أ ، د كتب الناسخ فى الهامش « لا » فى مقابل « مايستبين » ، وكتب علامة الخطأ .
١٣ – فى ف ، ت « سجاة » بالجيم .
والبيت ساقط من ط ، م .
١٤ – ساقط من ط ، م
١٦ – فى ط ، م جاء الشطر الثانى [هكذا] « رزق وللكواكب حصن حصين » .
١٧ – فى ط « منازل » .
١٨ – فى ص ، ت « شهاب آراء » ، وفى ص كتب الناسخ علامة الخطأ « خ » فوق « آراء » ، ثم لم يكتب شيئا فى الهامش ، وفى أ ، ص « جانبيه » ثم كتب الناسخ فوق الكلمة « نبيها » وكتب علامة الخطأ « خ » ، وقد اعتمدت هذا ، وفى ت « جانبيه » ، وفى د كتب الناسخ فوق « آرى » « نارِ إن » ، وفى الهامش كتب « جانبيها » وفى أ ، ف « كتب الناسخ فى الهامش « نار إن » فى مقابل «آرى » ، وكتب علامة الخطأ « خ » . والبيت ساقط من ط ، م . والآرىّ والآرِى : محبس الدابة . انظر القاموس واللسان .
١٩ – هذا البيت والذى بعده ساقطان من ط ، م .

٢١- طَاهِى قُدُورٍ طَيَّبَتْ كَفُّهُ مَذَاقَهَا فَالْغَثُّ مِنْهَا يَبِينْ
٢٢- يَانَاصِحِى إِذْ لَيْسَ لِى نَاصِحٌ وَيَاأَمِينِى إِذْ يَخُونُ الْأَمِينْ
٢٣- لَمَّا دَفَنَّاكَ رَجَعْنَا وَفِى الْـ أَحْشَاءِ مِنْ فَقْدِكَ دَاءٌ دَفِينْ
٢٤- أَمْتَعْتَنِى حَيًّا وَآجَرْتَنِى مَيْتًا فَحَظِّى مِنْكَ دُنْيَا وَدِينْ
٢٥- كُنْتَ لِأَسْرَارِى فَأَصْبَحْتُ قَدْ أُبِيحَ مِنْ سِرِّى حِمَاهُ الْمَصُونْ
٢٦- وَكُنْتَ لِى أُنْسًا فَلاَ أُنْسَ لِى وَكُنْتَ لِى عَوْنًا فَمَنْ أَسْتَعِينْ ؟
٢٧- تَاللَّهِ مَا أَسْمَحَنِى لِلْبِلَى بِهِ عَلَى أَنِّى بِبِشْرِى ضَنِينْ
٢٨- أَىُّ مَلِيكٍ شَانَهُ عَبْدُهُ فَإِنَّ بِشْرِى كَانَ مِمَّا يَزِينْ
٢٩- إِنْ تُخْلِفِ الْآمَالُ فِى عُمْرِهِ فَلَمْ تَكُنْ تُخْلِفُ فِيْهِ الظُّنُونْ
٣٠- يَغْدُو مَعَ الْكُتَّابِ غِلْمَانُهُمْ وَأَغْتَدِى وَحْدِى وَمَالِى قَرِينْ
٣١- وَلَوْ أَشَاءُ اعْتَضْتُ لَكِنَّ مَنْ يُعْتَاضُ إِمَّا عَاجِزٌ أَوْ خَؤُونْ

---

٢١ - فى ط ، م « طيب كفه » ، فالغث فيها سمين » .
وفى أ ، ف ، ت ، د « تبين » بالمثناة الفوقية ، واعتمدت مافى ص ، وفى ف كتب الناسخ فى الهامش « لعله سمين » .
٢٢ - فى م ، د « ياناصح » ، « وأمينى إذ نجوت الأمين » .
وفى ط ، م جاء قبل هذا البيت قوله :

يرمى إلى المفصل سكينه فقبل أن تقرب منه يبين

٢٤ - فى أ ، ص ، ف ، ت ، د « وأحزنتنى ميتا » ، واعتمدت مافى ط ، وفى م « أجـرمتنى » [كذا] .
وفى أ ، ص ، د كتب الناسخ فى الهامش « داء كمين » فى مقابل « دنيا ودين » ، وكتب علامة الخطأ « خ » .
٢٦ - فى ط ، م « وكنت عونا فيمن أستعين » .
٢٧ - ساقط من ط ، م .
وفى أ ، ص ، د كتب الناسخ فى الهامش « لله » وكتب علامة الخطأ « خ » ، وفى ت « للبلا » .
٢٨ - ساقط من ط ، م .
٢٩ - فى ط ، م « فلاتكن » .
٣٠ - فى أ ، ص ، ف ، ت ، د « يغدوا » .
وفى ط « تغدو » ، وفى م « تغدوا » [كذا] .
٣١ - فى ف « ولوشاء » .

=

٣٢- فَـالـدَّارُ وَالـدِّيْـوَانُ مِـنْ بَـعْـدِهِ   كَرَسْمِ دَارٍ خَفَّ مِنْهَا الْقَطِيْنْ
٣٣- عَـهْـدِى بِـهِ كَـاسِـرَ أَجْـفَـانِـهِ   يَنْظِمُ دُرَّ الرَّشْحِ مِنْهُ الْجَبِيْنْ
٣٤- فَـاتِـرَةٌ أَلْحَاظُـهُ طَـالَمَا   حُوذِرَ مِنْ ذَاكَ الْفُتُورِ الْفُتُونْ
٣٥- مُـنْـقَـادَةٌ لِـلْـمَـوْتِ أَعْـضَـاؤُهُ   يَضْعُفُ أَنْ يُسْمَعَ مِنْهُ الْأَنِيْنْ
٣٦- أَسْـأَلُـهُ وَهْـوَ عَـلَـى مَـا بِـهِ   مُصْغٍ لِقَوْلِى وَمُجِيْبٌ مُبِيْنْ
٣٧- يَذْبُلُ شَيْئًا بَعْدَ شَيْءٍ كَمَا   يَذْبُلُ بَعْدَ النَّضْرَةِ الْيَاسَمِيْنْ
٣٨- كَـأَنَّـهُ فَـوْقَ حَـشِـيَّـاتِـهِ   رَيْحَانَةٌ أَبْطَأَ عَنْهَا مَعِيْنْ
٣٩- يَامَوْتُ أَخْلَيْتَ مَكَانَ الَّذِى   لَهُ مَكَانٌ فِى فُؤَادِى مَكِيْنْ
٤٠- يَـامَـوْتُ لَـوْ غَـيْـرُكَ أَوْدَى بِـهِ   مَا كُنْتُ أَسْتَجْدِى وَلاَ أَسْتَكِيْنْ
٤١- مَـازَالَ بِـشْـرٌ بِـتَـبَـاشِـيْـرِهِ   مُتَابِعًا حَتَّى أَتَاهُ الْيَقِيْنْ

= وفى ط ، م « ولو أشا » ، « ولكن ما » ، « إلا تاجر أوخؤون » ، وفى م « اغتضت ، يغتاض » بالغين المعجمة .

٣٢ - فى م « خف منها الجنين » .

٣٣ - ساقط من ط .

٣٤ - فى ص ، ت ، م « طال ما » .

وفى ط ، م « جرد من ذاك الفتور » ، وفى ط « القيون » ، وفى م « الفنون » .

٣٥ - فى ط « أن يسمع فيه » ، وفى م « يصعف » بالصاد المهملة وهو تصحيف .

٣٦ - فى أ ، ص ، ف ، ت ، د « أسئله » .

وفى ط « مقنع لقولى » .

٣٧ - فى أ ، ف ، ت ، د « يذبل شيء » ، واعتمدت مافى ص ، ط ، م .

٣٨ - فى ف ، د « فوق حشاته » ، وهو خطأ من حيث الوزن ، وفى ت « من فوق جشاته » [كذا] والبيت ساقط من ط ، م وفى د كتب الناسخ فى الهامش فى مقابل « فوق حشاته » قوله « لعله من » .

٣٩ - فى ص ، ط ، م « من فؤادى » .

٤٠ - فى م « ولا أستلين » .

٤١ - فى ط « مازال بشرى لينا بشره » ، وفى م « مازال بشرى لتباشيره » ، وفى ط ، م « متبعا حتى ...» .

٤٢- فَالدَّمْعُ جَارٍ وَالْأَسَى فِى الْحَشَى ثَاوٍ وَقَلْبِى مُسْتَطَارٌ حَزِيْنْ
٤٣- عَيْنٌ أَصَابَتْهُ فَلاَ مُتِّعَتْ وَالْعَيْنُ لاَ تَغْفُلُ عَنْهُ الْعُيُونْ
٤٤- وَكَيْفَ حَالِى بَعْدَ مَنْ هَذِهِ صِفَاتُ هَذَا الْخَيْرِ فِيْهِ يَكُوْنْ ؟

* * *

٤٢ – فى ف ، ط ، ت ، د ، م « الحشا » وكلاهما صحيح . انظر القاموس واللسان .
٤٣ – فى ط « فلامتعة » ، « لا تفضل عنها العيون » ، وفى م « لا تفغل عنها » .
٤٤ – فى ط ، م « فكيف » وفى ط « صفات من الخير فيه تكون » .

قافية الواو

[١]

وقال فى الزهد (١) [الوافر]

١ - سَأَصْرِفُ عَنْكِ يَادُنْيَاىَ وَجْهِى وَأُبْغِضُ مِنْكِ مَا قَدْ كُنْتُ أَهْوَى
٢ - بَلَوْتُ مَشَارِبًا لَكِ مُتْرَعَاتٍ عَلَى ظَمَإٍ فَلَمْ أَرَ فِيْكِ صَفْوَا

* * *

[٢]

وله أيضا * (١) [السريع]

١ - مُقَدَّمُ الخِلْقَةِ مَمْقُوتُهَا ذُو صُورَةٍ أَثْقَلُ مِنْ رَضْوَى
٢ - أَصْبَحَ لاَ سُخْنًا وَلاَ بَارِدًا غَثًّا فَلاَ مُرًّا وَلاَ حُلْوَا
٣ - مُرَبَّعُ الجِسْمِ صَفِيُّ الحَشَا لاَ يَشْبَعُ الدَّهْرَ وَلاَ يَرْوَى
٤ - كَأَنَّمَا قُدَّامَهُ بَطْنُهُ رَاوِيَّةٌ قَدْ نَقَصَتْ دَلْوَا

* * *

---

(١) النص ساقط من ط ، م .
١ - فى ص « وأبغُض » بضم الغين ، وهى لغة رديئة . انظر القاموس واللسان .

[٢]

* البيت الأخير فى المحاضرات ٢٨٧/٣ .
(١) النص ساقط من ط ، م ، وفى ت « وقال » . وفى ف « وله أيضا يهجو » .
١ - فى أ ، ت ، د بياض مكان كلمة « صورة » ، واعتمدت مافى ص . وفى ف « ذو وجه » .
٤ - فى أ ، ص ، ف ، ت ، د « داويّة » والصحيح ما أثبته ؛ لأن « الداويّة » هى الفلاة ، وأما « الراوية » بتشديد الياء وتخفيفها فهى المزادة فيها الماء ، وهو المناسب للمعنى . انظر القاموس واللسان .

[٣]

وله أيضا (١) [المتقارب]

١ - رَأَيْتُ الرِّيَاسَةَ مَقْرُونَةً بِلُبْسِ التَّكَبُّرِ وَالنَّخْوَةْ
٢ - إِذَا مَا تَقَمَّصَهَا مُعْجَبٌ تَرَفَّعَ فِى الْجَهْرِ وَالْخَلْوَةْ
٣ - وَيَقْعُدُ عَنْ حَقِّ إِخْوَانِهِ وَيَطْمَعُ أَنْ يُسْرِعُوا نَحْوَهْ
٤ - وَيُنْقِصُهُمْ مِنْ جَمِيلِ الدُّعَاءِ وَيَأْمُلُ عِنْدَهُمُ الْحُظْوَةْ
٥ - فَذَلِكَ إِنْ أَنَا كَاتَبْتُهُ فَلاَ سَمِعَ الَّلهُ لِى دَعْوَةْ
٦ - وَلَسْتُ بِآتٍ لَهُ مَنْزِلاً وَلَوْ أَنَّهُ يَسْكُنُ الْمَرْوَةْ
٧ - أَوَدُّ الصَّدِيقَ فَإِنْ خَانَنِى سَلَوْتُ وَعَنْ مِثْلِهِ سَلْوَةْ
٨ - وَلاَ أَبْتَدِى صَاحِبًا بِالْجَفَا ءِ إِلَّا إِذَا أَسَاءَ الْجَفْوَةْ

* * *

(١) فى ط ، م « وقال على قافية الواو » .، وفى ت « وقال » .

١ - فى ط « بليس » ، وهو تصحيف مطبعى .

٢ - فى ط ، م « لابس » بدل « معجب » .

٣ - فى ط « أن يهرعوا » .

٥ - فى ط ، م « فلا يسمع » .

٦ - فى م « ولو أنه يكن » [كذا] .

٧ - ساقط من ط ، م .

٨ - ساقط من ط ، م . وفى أ ، ص ، ف ، ت ، د جاء الشطر الثانى على الصورة التى هو عليها . وفيها خطأ واضح ، ويمكن إصلاحه بوضع كلمة (سَوًأ) مكان (أساء)

[٤]

وله أيضا (١)

[الوافر]

١ - فَمَا وَحْشِيَّةٌ أَدْمَاءُ تَرْعَى أَغَنَّ كَعَطْفَةِ الخَلْخَالِ ضَاوِى
٢ - فَأَغْفَتْ سَاعَةً عَنْهُ فَأَضْمَى حَشَاهُ بِنَبْلِهِ غَرْثَانُ طَاوِى
٣ - فَبَاتَتْ مِنْ تَحَرُّقِهَا عَلَيْهِ بِدَاءٍ مَالَهَا مِنْهُ مُدَاوِى
٤ - تُثِيرُ تُرَابَ مَصْرَعِهِ بِقَرْنٍ أَجَمَّ كَأَنَّهُ بَعْضُ المَلَاوِى
٥ - بِأَجْزَعَ مِنْكَ يَوْمَ تَقُولُ غَدْرًا أَفِى الْغَادِيْنَ أَنْتَ أَمْ أَنْتَ ثَاوِى ؟

* * *

(١) فى ط « وقال فى الجزع من فراق الأحبة » ، وفى ت « وقال » ، وفى م « وقال فى قافية الياء » .

١ - فى أ ، ص ، ف ، ت ، د « ضاو » ، واعتمدت مافى ط ، م . والأدماء من الأُدمة وهى السواد ، إلا أنها فى جانب الظباء تدل على اللون المشرب بياضا . انظر القاموس واللسان .

٢ - فى ط ، م « فأضحى حشاه » ، وفى م « بنبلة » .
وفى أ ، ص ، ف ، ت ، د « طاو » ، واعتمدت مافى ط .

٣ - فى أ ، ص ، ف ، ت ، د « مد او » واعتمدت مافى ط ، م ، وفى م « فبانت من تحرقها » .

٤ - فى ف فقط « الملاو » .

٥ - فى ط ، م « يوم يقول خلى » ، وفى ت « يوم تقول عذرا » ، وفى م « أفى الغادين أنت وأنت ...» وفى أ ، ص ، ف ، ت ، د « ثاو » ، واعتمدت مافى ط .

[٥]

وله أيضا (١) [الكامل]

١ - وَلَقَدْ كَتَمْتُ هَوَاكَ أَوْثَقَ صَاحِبٍ عِنْدِى مَخَافَةَ أَنْ يَكُونَ عَدُوًّا
٢ - حَذَرًا عَلَيْكَ وَأَنْتَ مَوْضِعُ ضِنَّةٍ لاَزِلْتُ فِيكَ مُسَلَّمًا مَكْلُوًّا
٣ - لاَنَالَ قَلْبِى مِنْ وِصَالِكَ سُؤْلَهُ إِنْ كَانَ قَلْبِى رَامَ عَنْكَ سُلُوًّا

* * *

(١) فى ط ، ت ، م « وقال » .
١ - فى ط « أن يعود عدوا » ، وفى م « أصدق صاحب » ، « أن تعود عدوا » .
وفى أ ، ف ، د كتب الناسخ فى الهامش « أن يعود » ، وكتب علامة الخطأ « خ » .
٢ - فى أ ، ص ، ف ، ت ، د « حسدا عليك » ، واعتمدت مافى ط ، م .

قافية الهاء

[١]

وقال فى المُعَمَّى (١)

[الكامل]

١ - سَقْيًا لَهَا وَلِظَرْفِ مَنْ سَمَّاهَا فَلَقَدْ أَصَابَ بِلُطْفِهِ مَعْنَاهَا
٢ - قَالَ الْعَوَاذِلُ: مَنْ عَشِقْتَ؟ فَقُلْتُ: مَنْ نِصْفُ اسْمِهَا نَعْتٌ لِمَنْ يَهْوَاهَا

* * *

[٢]

وله أيضا (١)

[الخفيف]

١ - أَنَا أَفْدِى مَنْ لَيْسَ يَعْلَمُ تِيهًا وَدَلاَلاً فِى أَىِّ شَىْءٍ رِضَاهُ
٢ - غَائِبٌ لَيْسَ يَتْرُكُ الْحُبُّ قَلْبِى يَتَسَلَّى عَنْهُ جُعِلْتُ فِدَاهُ

---

(١) فى ص « وقال فى العمَّى » .
وفى ط ، م « وقال » وجاء فى الملحق بقافية الهاء .
١ - فى ص « أصاب بلفظه » ، وفى م « سقيا له » .
٢ - فى ط ، م « وصفٌ لمن يهواها » ، وفى م « قالوا العواذل » [كذا] .
وفى أ ، ص ، ف ، د كتب الناسخ فى الهامش « نعت » يهواها » ، وكتب علامة الخطأ « خ » .

[٢]

(١) فى أ ، ص ، د جاء قبل هذا النص الأبيات التى أولها :
حُبُّ عَلِىٍّ عُلُوُّهِمَّهْ لأَنَّهُ سَيِّدُ الأَئِمَّهْ
وقد سبق هذا النص فى قافية الميم المقطوعة رقم [٢] ، ولذلك كتب ناسخا ص ، د أمام الأبيات « مكرر » وفى ط ، م « وقال على قافية الهاء » ، وفى ت « وقال » .
١ - فى ط « من ليس يعرف » ، وفى م « من ليس أعرف » .

٣ - كُلَّمَا قَالَ لِى رِضَائِىَ فِى هَـ ... ـذَا وَآثَـرْتُـهُ أَرَادَ سِـوَاهُ
٤ - فَأَنَا الدَّهْرَ وَهْوَ نَطْلُبُ شَيْئًا ... غَابَ عَنَّا فَلَيْسَ نَعْلَمُ مَاهُو

* * *

[٣]

وله يهجو رجلا أسود *(١) [السريع]

١ - يَامُشْبِهًا فِى لَوْنِهِ فِعْلَهُ ... لَمْ تَعْدُ مَا أَوْجَبَتِ الْقِسْمَهْ
٢ - ظُلْمُكَ مِنْ خَلْقِكَ مُسْتَخْرَجٌ ... وَالظُّلْمُ مُشْتَقٌّ مِنَ الظُّلْمَهْ

* * *

---

٣ - فى ط ، م « فآثرته » .
٤ - فى ط جاء البيت [هكذا] :

فَأَنَا الدَّهْرَ وَهْوَ يَطْلُبُ مَاغَا ... بَ عِيَانًا فَلَيْسَ يُعْرَفُ مَاهُو

وفى م جاء [هكذا] :

فأنا الدهر وهو يطلب ... غاب غنا فليس يعرف ماهو

[٣]

(*) البيتان فى محاضرات الأدباء ٢٩٢/٣ وشرح المقامات الحريرية ١٣٢/١ ، والبيتان فى أنوار الربيع فى أنواع البديع ١/ ١١٦، ومعاهد التنصيص ٢٣٢/٣ . والأحسن أن يكون البيتان فى قافية الميم .

(٣) فى ط ، م جاء البيتان فى قافية الميم تحت عنوان « وقال يهجو أسود » . وفى أ ، ص ، ت « يهجوا » ، وفى ت « وقال ...» .

١ - فى م « يامشبه » ، وفى أنوار الربيع « يامشبها فى فعله لونه ... لم تحظ ...» ، وفى المعاهد « لم تخط ما أوجبت » .

٢ - فى شرح المقامات « خلقك من خلقك » ، وفى المعاهد وأنوار الربيع « فعلك من لونك مستخرج » .

[٤]

وله يهجو بعض الكتاب (١)

[الوافر]

١ - دَخِيلٌ فِى الْكِتَابَةِ لاَ رَوِىٌّ لَهُ فِيهَا يُعَدُّ وَلاَ بَدِيهُ
٢ - تَشَاكَلَ خَلْقُهُ وَالْخُلْقُ مِنْهُ فَبَاطِنُهُ وَظَاهِرُهُ شَبِيهُ
٣ - كَأَنَّ دَوَاتَهُ مِنْ رِيقِ فِيهِ تُلاَقُ فَرِيحُهَا رِيحٌ كَرِيهُ

* * *

[٥]

وله أيضا يدعو صديقا له * (١)

[البسيط]

١ - لَنَا شَرَائِحُ مِنْ ظَبْيٍ قَنَصْنَاهُ وَعِنْدَ طَبَّاخِنَا جَدْىٌ قَرَضْنَاهُ
٢ - وَرَاحُنَا بِنْتُ أَعْوَامٍ وَزَامِرُنَا بَدْرٌ وَقَيْنَتُنَا الْحَسْنَاءُ تَيَّاهُ

---

(١) النص ساقط من ط ، م وفى أ ، ص ، د « يهجوا » ، وفى ت « وقال ...»

٣ - تلاق من لاق الدواة يَلِيقُها لَيْقَةً وليْقًا وألاقها جعل لها لِيقَة أو أصلح مدادها . انظر القاموس واللسان .

[٥]

(*) البيتان ٣ ، ٤ فى محاضرات الأدباء ٦٤٣/٢ .

(١) فى ط « وقال » وفى م « وقال من الملحق بقافية الهاء » ، وفى أ ، ص ، ت « يدعوا » ، وفى ت « وقال يدعوا ...» ، وفى د « وله يدعوا ([كذا]) لصديق له .

١ - فى ص « جدى شريناه » ، وفى ت « جدى قرصناه » بالصاد المهملة ، وفى م « وعندى كلبا خنا جدا » [كذا] .

٢ - فى ط « ثياه » .

٣ - فَكُنْ جَوَابِى وَلَا تَرْكَنْ إِلَى عُذُرٍ ... فَإِنْ رَكَنْتَ إِلَى شَىْءٍ أَبَيْنَاهُ
٤ - وَقَدْ تَيَقَّنْتَ أَنِّى مَا الْتَمَسْتُ أَخًا ... مُسَاعِدًا قَطُّ إِلَّا كُنْتَ إِيَّاهُ

* * *

٣ - فى ص « ولا تركن لمعذرة » .
وفى ف « ولا تكن إلى عذر » .
وفى ط ومحاضرات الأدباء « أتيناه » بدل « أبيناه » .
٤ - فى المحاضرات « فقد تيقنت »
وفى م « وقد بينت » .

قافية الياء

[١]

وله يهجو صاحب بريد (١) [الرجز]

١ - لاَ حَبَّذَا الْبَرِيْدُ مِنْ وِلاَيَهْ لَيْسَتْ لِمَنْ يَعْلَمُهُ رِعَايَهْ
٢ - هِمَّتُهُ الْإِغْرَاءُ وَالسِّعَايَهْ وَكَذِبٌ جَاوَزَ فِيْهِ الْغَايَهْ
وَلَحْظُهُ وَلَفْظُهُ سِعَايَهْ

* * *

[٢]

وله أيضا * (١) [الكامل]

١ - عِنْدِى مُعَتَّقَةٌ تَوَدُّكَ صَافِيَهْ وَنَدِيْمُكَ الدَّمِثُ الرَّقِيْقُ الْحَاشِيَهْ
٢ - فَإِذَا طَرِبْتَ إِلَى السَّمَاعِ تَرَنَّمَتْ بَيْضَاءُ ذَاهِبَةٌ بِعَقْلِكَ دَاهِيَهْ

---

(١) النص كله ساقط من ط ، م ، وفى ت « وقال ...» . وفى أ ، ص ، ت « يهجوا » . والأفضل أن تكون هذه النماذج فى قافية الهاء .
١ - فى د « ليست لمن يعمله » .

[٢]

(*) البيتان ١ ، ٥ فى المختار من قطب السرور ٣٩٩ .
(١) فى ط « وقال فى حرف الياء » .، وفى ت « وقال » ، والنص ساقط من م .
١ - فى ف « تؤادك » . وفى ط والمختار « كودك » .
٢ - فى ف « بيضا » . وفى ط « ذاهبة تسمى داهيه » .

٣ - تَصِلُ الْغِنَاءَ يَمِينَهَا بِشِمَالِهَا ... كَمُثَلَّثٍ أَضْلَاعُهُ مُتَسَاوِيَهْ
٤ - وَتُجِيبُهَا سَوْدَاءُ تُعْمِلُ نَايَهَا ... فَتُرِيكَ كَافُورًا يُقَاوِمُ غَالِيَهْ
٥ - فَاحْضُرْ فَقَدْ حَضَرَ السُّرُورُ وَلاَ تَدَعْ ... يَوْمًا يَفُوتُكَ فَهْىَ دُنْيَا فَانِيَهْ

* * *

[٣]

وله أيضا (١) [مجزوء الكامل]

١ - اَلْآنَ أَشْبَهَ خَدُّهُ ... وَرْدَ الشَّقِيقِ عَلَانِيَهْ
٢ - لَمَّا بَدَا فِى كَفِّهِ ... خَالٌ كَنُقْطَةِ غَالِيَهْ

* * *

[٤]

وله يهجو بعض الجوارى (٢) [الخفيف]

١ - لِصَدِيقٍ لَنَا صَدِيقَةُ سُوءٍ ... رَحِمَ اللَّهُ مَنْ لَحَاهُ عَلَيْهَا

---

٣ - فى ص « بصل » بدون إعجام الحرف الأول ، وفى ط ، ت « يصل » بالمثناة التحتية .
وفى ط « لمثلث » .
٤ - فى ط « وتحبها سوداء تعمل نأيها » .
وفى ف « نعمل » بالنون ، وهو تصحيف .
٥ - فى المختار « فلا تدع » .

[٣]

(١) النص ساقط من ط ، م ، وفى ت « وقال » .

[٤]

(٢) النص ساقط من ط ، م ، وفى ت « وقال ...» .
وفى أ ، ص ، ت ، د « يهجوا » .
١ - فى ص « وصديق له صديقة سوء » .

٢ - يُقْبِلُ اللَّيْلُ حِينَ تُقْبِلُ لَوْلاَ ... وَضَحٌ فِى سَوَادِ سَالِفَتَيْهَا
٣ - شَفَتَاهَا غَلِيظَتَانِ وَلَكِنْ ... جُعِلَ الْإِنْضِمَامُ فِى شَفْرَيْهَا
٤ - رُبَّ فَأْرٍ وَخُنْفُسَاءٍ أُثِيرَا ... مِنْ خِلَالِ الشُّقُوقِ مِنْ قَدَمَيْهَا
٥ - إِنَّهَا مِثْلُ لَوْنِهَا فَإِذَا مَا ... زَمَرَتْ خِلْتَ سَاقَهَا بِيَدَيْهَا
٦ - وَإِذَا حَانَ أَنْ تُوَدِّعَ وَارَتْ ... نَايَهَا فِى الْيَسَارِ مِنْ مِنْخَرَيْهَا
٧ - وَصَحِيحٍ مُسَلِّمٍ صَرَعَتْهُ ... نَفَحَاتُ الصُّنَانِ مِنْ إِبِطَيْهَا

* * *

[٥]

وله أيضا فى الغزل (١) [الكامل]

١ - لَبِسَ الْقِبَاءَ فَلَمْ يَعِبْهُ وَأَيْقَنُوا ... أَنَّ النُّهَى وَالْحَزْمَ حَشْوُ قِبَائِهِ
٢ - وَغَدَا فَنَاطَ إِلَى شَبَا أَقْلَامِهِ ... سَيْفًا يَصُولُ بِهِ عَلَى أَعْدَائِهِ

---

٣ - فى ص « شفتاها بعيدتان » ، « أصبح الانضمام » .
٤ - فى ص « عن خلال » .
٥ - فى ص « ذاتها مثل لونها » ، وفى ت « نايها مثل لونها » ، وفى د كتب فى الهامش فى مقابل « إنها مثل » قوله « لعله نايها » .
٦ - فى ف « نأيها » .
٧ - فى ص « كم صحيح فى مجلس صرعته ... رائحات ...»

[٥]

(١) فى ط ، م « ومن ذلك قوله يصف أميرا حسن الوجه جامعا لفضيلة السيف والقلم » ، وفى ت « وقال » وفى أ ، ص ، د جاء قبل هذا النص نص آخر سبق ذكره فى قافية الميم [٢٨] أوله :

أصبح أيرى بالضعف منضما ... كأنما فيه نافض الحمى

وكتب الناسخ أمامه فى ص كلمة « مكرر » . والأحسن أن يكون هذا فى قافية الهمزة .
٢ - فى ف : « إلى أشبا » وهو خطأ من الناسخ .
وفى ط « وغدا مناط إليّ » . وفى م « سبا » بالسين المهملة .

٣ - مُتَقَدِّمًا بِمَنَاقِبٍ أَوْفَتْ بِهِ ... فَضْلاً عَلَى الأَشْرَافِ مِنْ أَكْفَائِهِ
٤ - فَكَأَنَّ رَوْنَقَ وَجْهِهِ مِنْ سَيْفِهِ ... وَكَأَنَّ حِدَّةَ سَيْفِهِ مِنْ رَائِهِ

* * *

[٦]

وله أيضا * (١) [البسيط]

١ - جَاءَتْ فَأَكْبَرَهَا طَرْفِي فَقُمْتُ لَهَا ... وَقَدْ يَقُومُ لِأَتْبَاعِي مَوَالِيهَا
٢ - ثُمَّ اسْتَهَلَّتْ فَغَنَّتْ وَهْيَ مُحْسِنَةٌ ... فِي بَعْضِ أَبْيَاتِ شِعْرٍ قُلْتُهُ فِيهَا
٣ - فَأَحْسَنَتْ وَأَصَابَتْ فِي صِنَاعَتِهَا ... وَمَا أَخَلَّتْ بِشَيْءٍ مِنْ مَعَانِيهَا
٤ - وَلَمْ أَزَلْ دُونَ نَدْمَانِيَّ مُقْتَرِحًا ... شِعْرِي عَلَيْهَا تُغَنِّينِي وَأَسْقِيهَا
٥ - حَتَّى رَأَيْتُ عُيُونَ الشَّرْبِ تَلْحَظُنِي ... لَحْظَ الْحَسُودِ فَلَمْ أَحْفِلْ بِهِمْ تِيهَا
٦ - هِيَ الشَّبِيبَةُ تُطْرِبُنِي وَتَشْفَعُ لِي ... عِنْدَ الْفَتَاةِ فَتُرْضِينِي وَأُرْضِيهَا
٧ - تَهْوَى مُنَاجَاتُهَا نَفْسِي وَيُقْنِعُهَا ... بَعْضُ الْعِنَاقِ وَبَعْضُ اللَّثْمِ يَكْفِيهَا

---

٤ - فى ت « فى سيفه » .

[٦]

(*) البيت العاشر فى أدب النديم ص ٤٤ مخطوط وفى المطبوع ١٠٤ تحت عنوان : وقال آخر .
(١) فى ط ، م « وقال يصف حالته مع محبوبته » ، وجاء النص فى قافية الهاء ، وفى ت « وقال » .
١ - فى ص « فأكبرها لحظى » ، « وقد يقوم لاتباع » .
٢ - فى ص ، م « من بعض » .
٣ - فى ط ، م « فأصابت » ، « وما أخلت بمعنى » ، وفى ت « فى معانيها » .
٤ - هذا البيت والذى بعده ساقطان من ط ، م .
٦ - فى ص « وترضينى وترضيها » .
وفى ط ، م « هى الشبيبة تطوينى وأنشرها » ، وفى م « عند العناة » [كذا] دون إعجام .
٧ - فى م « تهوى منجاتها » [كذا] .

٨ - وَلاَ أَهُمُّ بِشَيْءٍ غَيْرَ ذَاكَ بَلَى - أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ - مَصُّ الرِّيْقِ مِنْ فِيْهَا
٩ - غُصْنِي نَضِيْرٌ وَأَخْلاَقِي مُحَبَّبَةٌ إِلَى الْقِيَانِ رَقِيْقَاتٌ حَوَاشِيْهَا
١٠- كَمْ مِنْ حَدِيْثٍ قَصِيْرٍ لِي أَصِيْدُ بِهِ قَلْبَ الْفَتَاةِ وَأَشْعَارٍ أُسَدِّيْهَا
١١- تَوَدُّ كُلُّ فَتَاةٍ حِيْنَ تَسْمَعُهَا أَنِّي بِهَا دُونَ خَلْقِ اللَّهِ أَعْنِيْهَا !
١٢- فَكَيْفَ أَخْشَى صُدُودَ الْغَانِيَاتِ وَقَدْ أَخَذْتُ عَهْدَ أَمَانٍ مِنْ تَجَنِّيْهَا

* * *

قال أبو بكر محمد بن عبد الله الحمدونى : هذا آخر (١) ماوقع إلينا من شعر أبى الفتح محمود بن الحسين الكاتب المعروف بكشاجم ، وماصح عنه ، قد جمعته وألّفته على حروف المعجم ؛ ليكون أقرب مأخذا ، وأنجح مطلبا لمن رامه .

● وبعد ماتفق تأليفه على هذا الحد لقيت أبا الفرج بن كشاجم بالرّى ، فأنشدنى لوالده فى صفة التين الأصفر * (٢) [الكامل]

١ - قُمْ قَدْ أَتَى ضَوْءُ الصَّبَاحِ الْمُسْفِرِ يَاصَاحِ نَغْتَنِمِ الْهَوَا وَنُبَكِّرِ
٢ - نُلْمِمْ بِتِيْنٍ لَذَّ طَعْمًا وَاكْتَسَى حُسْنًا وَقَارَبَ مَنْظَرًا مِنْ مَخْبَرِ

---

١٠ - فى ت « كم من حديث قصير لا أصيد به » [كذا] .
١٢ - فى ص « وكيف أخشى » .

* * *

١ - فى ت ، د « هذا جميع » .
(*) الأبيات فى غرائب التنبيهات ص ١١٨ ، والأبيات فى نهاية الأرب ١٥٩/١١ مع تقديم البيت الرابع على الثالث ، والشطر الثانى من البيت الخامس فى المحاضرات ٦٢٣/٢ .
(٢) فى ط ، م جاء هذا النص فى قافية الراء تحت عنوان « وقال عفى عنه » .
١ - فى ط « فاغتنم الهوى وتبكر » .
وفى غرائب التنبيهات ونهاية الأرب « نغتنم الحياة وبكر » .
وفى ف ، ط ، م « الهوى » .
٢ - فى ط « فالمم » .
وفى غرائب التنبيهات « نلم بتين » ، « فى مخبر » .

٣ – كَالثَّلْجِ بَرْدًا فِى صَفَاءِ التِّبْرِ فِى   رِيْحِ الْعَبِيْرِ وَفَوْقَ طَعْمِ السُّكَّرِ
٤ – لَطُفَتْ مَعَانِيْهِ لَطَافَةَ عَاشِقٍ   فِى لَوْنِ مُشْتَاقٍ حَلِيْفِ تَفَكُّرِ
٥ – يَحْكِى إِذَا مَا صُفَّ فِى أَطْبَاقِهِ   خِيَمًا ضُرِبْنَ مِنَ الْحَرِيْرِ الْأَصْفَرِ

* * *

● – ثم أنشدنا أيضا لوالده فى صفة طلعة : * (١)   [الخفيف]

١ – قَدْ أَتَانَا الَّذِى بَعَثْتَ إِلَيْنَا   وَهْوَ شَىْءٌ فِى وَقْتِنَا مَعْدُومُ
٢ – طَلْعَةٌ غَضَّةٌ أَتَتْنَا تُحَاكِى   سَفَطًا فِيْهِ لُؤْلُؤٌ مَنْظُومُ
٣ – وَكَثِيْرٌ مَاقَلَّ عِنْدَكَ عِنْدِى   إِذْ حَبَانِى بِهَا رَئِيْسٌ عَظِيْمُ
٤ – مَاجَوَادٌ مَنْ جَادَ بِالْمَالِ لَكِنْـ   ـنَ الْمُوَاسِى هُوَ الْجَوَادُ الْكَرِيْمُ

* * *

---

٣ – فى غرائب التنبيهات « كالثلج طعما فى صفاء الدر » ، وفى م « فى اصفرار التبر » .
٤ – فى م « لطافت عاشق » .
٥ – فى نهاية الأرب « يحكى لنا ماصف » ، « خيما تلوح » .
وفى غرائب التنبيهات « ختما يلوح » ، ولا معنى له .

* * *

(*) البيتان ١ ، ٢ فى نهاية الأرب ١٢٥/١١ .
(١) فى ط ، م جاء هذا النص فى قافية الميم تحت عنوان « وقال يصف طلعة أهديت إليه » ، وفى ت « وأنشدنا ...» .
١ – فى ص « قد أتانا الذى قد بعثت لنا » وهو خطأ من حيث الوزن ، وفى ت « قم أتانا ...» .
وفى أ ، ص ، ف « من وقتنا » ، واعتمدت مافى ط .

● وأنشدنا أيضا لوالده فى صفة البطيخ : *(١) [السريع]

١ - وَطَيِّبٍ أَهْدَى لَنَا طَيِّبًا ... فَدَلَّنَا الْمُهْدَى عَلَى الْمُهْدِى
٢ - يَاجَانِيَ الْبِطِّيخِ مِنْ غَرْسِهِ ... جَنَيْتَ مِنْهُ ثَمَرَ الْحَمْدِ
٣ - لَمْ تَأْتِنَا حَتَّى أَتَتْنَا لَهُ ... رَوَائِحُ تُغْنِى عَنِ النَّدِّ
٤ - بِظَاهِرٍ أَخْشَنَ مِنْ قُنْفُذٍ ... وَبَاطِنٍ أَلْيَنَ مِنْ زُبْدِ
٥ - كَأَنَّمَا تَقْشِرُ مِنْهُ الْمُدَى ... عَنْ زَعْفَرَانٍ دِيفَ بِالشُّهْدِ
٦ - كَأَنَّمَا فِى جَوْفِهِ قَهْوَةٌ ... يُنْقَعُ فِيهَا مَنْدَلٌ هِنْدِى

* * *

(*) الأبيات ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٥ فى نهاية الأرب ٣٦/١١ ، والأبيات ١ ، ٣ ، ٤ ، ٥ فى ثمار القلوب ٤٢٠ ، والأبيات : ١ ، ٢ ، ٣ ، ٥ ، ٦ فى الديارات ٢٦٣ .

(١) فى ط ، م جاء هذا النص فى قافية الدال تحت عنوان « وقال يصف البطيخ » .

٢ - فى ط « ثمر الخلد » .

٣ - فى ط ، م ، ت ، ثمار القلوب والديارات « لم يأتنا » ، « أغنت عن الند » ، وفى م «روائحا » ، وفى الديارات « حتى أتتنا به » وفى نهاية الأرب « أذكى من الند » .

٤ - فى أصل أ جاء هذا البيت فى الوضع الذى ذكرته ، ثم كتب الناسخ البيت فى الهامش أمام البيت الآتى . « كأنما تقشر ...» ولم يغير منه شيئا إلا لفظ « بظاهر » الذى أصبح « وظاهر » ، وتدل كتابته بالطريقة السابقة على أنه تال لقوله « كأنما تقشر ...» ، وفى ف ، ط ، م جاء هذا البيت بعد « كأنما تقشر ...» ، وفى ت جاء بعد البيت الآتى . وفى نهاية الأرب « أنعم من زبد » .

٥ - فى أ ، ف ، ت ، د « يقشر عنه » ، واعتمدت مافى ص ، وفى حرف الجر اعتمدت مافى نهاية الأرب ، « ذيف » .

وفى ثمار القلوب ونهاية الأرب والديارات « كأنما تكشف منه » ، « شيب بالشهد » وفى ط ، م « كأنما تكشف عنها ...» .

وفى الديارات : « ديف فى شهد » .

٦ - فى ط ، م « عنبر هندى » .

● وأنشدنا أيضا لوالده يصف قدر طفشيل : (١) [السريع]

١ - مَابَالُ طَفْشِيلِكَ قَدْ أُخِّرَتْ عَنَّا وَمَا نَعْهَدُ تَأْخِيْرَا
٢ - فَهَاتِهَا فِي حَلْيِهَا تُجْتَلَى كَالرَّوْضِ إِذْ صُوِّرَ تَصْوِيْرَا
٣ - زَخَارِفُ الْوَشْيِ وَأَلْوَانُهُ تِبْرٌ مِنَ الْجَوْهَرِ مَنْثُورَا
٤ - وَالْجَزَرُ الْغَضُّ بِأَرْجَائِهَا يَحْكِي لَنَا فِيْهِ الدَّنَانِيْرَا
٥ - وَأَصْفَرٌ يَضْحَكُ فِي أَخْضَرٍ كَأَنَّمَا وَاجَهَ مَهْجُورَا
٦ - وَالْبَيْضُ فِيْهَا نَرْجِسٌ تِبْرُهُ فِي فِضَّةٍ قُدِّرَ تَقْدِيْرَا
٧ - وَالزَّيْتُ قَدْ ضَيَّقَ أَنْفَاسَهَا رِيًّا وَقَدْ عَمَّ الْأَبَازِيْرَا
٨ - خَبِيْصَةٌ صَفْرَاءُ لَكِنَّهَا تَحْوِى مِنَ النَّبْتِ عَقَاقِيْرَا

* * *

(١) فى ط ، م جاء هذا النص فى قافية الراء تحت عنوان « وقال يستهدى طفشيلا » .
١ - [هكذا] ضبطت كلمه « طفشيل فى أ ، ص ليناسب الوزن ، والذى فى القاموس «طَفَيْشَل » على وزن سميدع : وهو نوع من المرق .
وفى أ ، ف ، ت ، د « ولم نعهد » ، واعتمدت مافى ط ، م . وفى ص « ولا نعهد » .
٢ - فى ف « فى حلبها » بالموحدة التحتية ، وهو تصحيف .
٣ - فى ص ، ط ، م « تبرا » . وفى ط « منشورا » وفى م « زخارف الواشى » .
٤ - فى ط « والجرز » .
٥ - فى ط ، م « وأخضر يضحك فى أصفر » .
٦ - فى ط ، م « نرجس نثره » ، وفى ت « من فضة » .
٧ - ساقط من ط .

● وأنشدنا أيضا له *(١) [مخلع البسيط]

١ - دَاوِ خُمَارِى بِكَاسِ خَمْرِ وَأَحْيِ سُكْرَ الْهَوَى بِسُكْرِ
٢ - وَرَوِّقِ الْمَزْجَ ذَوْبَ دُرٍّ وَشَعْشِعِ الْخَمْرَ ذَوْبَ تِبْرِ
٣ - مُدَامَةٌ عُتِّقَتْ فَجَاءَتْ كَلَمْعِ بَرْقٍ وَضَوْءِ فَجْرِ
٤ - رَقَّتْ فَكَانَتْ كَمَاءِ دِيْنِى وَمَاءِ دَمْعِى وَمَاءِ شِعْرِى
٥ - لَا تُفْنِ عُمْرَ الزَّمَانِ إِلَّا مَابَيْنَ قَلَّايَةٍ وَعُمْرِ
٦ - يَادَيْرَ مُرَّانَ كَمْ غَزَالٍ فِيكَ وَكَمْ رَوْضَةٍ وَنَهْرِ !
٧ - وَكَمْ تَطَرَّبْتُ مُسْتَهَامًا إِلَيْكَ إِذْ عِيلَ عَنْكَ صَبْرِى !
٨ - وَفِى يَمِيْنِى شَمَالُ شَمْسٍ وَفِى شِمَالِى يَمِيْنُ بَدْرِ
٩ - حَدَائِقٌ كَفُّ كُلِّ رِيْحٍ حَلَّتْ بِهَا عَقْدَ كُلِّ قَطْرِ

(*) البيت رقم ٢٠ فقط فى محاضرات الأدباء ٧١٩/٢ ، والأبيات الثلاثة الأولى فى المحب والمحبوب ٣١٢/٤ .

- فى ط ، م جاء هذا النص فى قافية الراء تحت عنوان « وقال » .

١ - فى أ ، ص ، ف « بسكرى » ، واعتمدت مافى ط ، م ، وفى م « داوى » [كذا] وفى المحب والمحبوب « وانف سكر الهوى » .

٢ - فى ط ، م « وشعشع الراح » ، وفى ت « ورق المزج » ، وفى المحب والمحبوب « ورقق الماء » .

٣ - فى م « مدامت » .

٤ - فى ص « زفت » بالزاى ، وهو تصحيف ، وفى م « وماء وجهى » .

٥ - فى ص « مابين قلابة وخمر » .
وفى ط « قلاية وقمرى » .

٦ - فى ط « وكم جنة وزهر » ، وفى م « وكم جنة ونهر » .

٧ - فى ص « وكم تطرقت » ، وفى ت « وكم نظرت مستها عنك » [كذا] وهو خطأ من الناسخ لأن الناسخ كان قد نسى أربعة أبيات فكتبها فى الهامش ، وفى د « وكم نظرت » .
وفى ط « فكم » ، وفى ط ، م « إذ عيل فيك » .

٨ - فى م « يمين بدرى » .

٩ - فى ط ، م جاء البيت [هكذا] : (وفى م « حلت » مكان « حكت ») . =

١٠- كَــأَنَّ دُولَابَــهَــا مُـحِــبٌّ   يَـحِـنُّ وَالـدَّمْـعُ مِـنْـهُ يَـجْـرِى
١١- (ثُـمَّ تَحَـلَّـتْ ضُـحًـى وَأَبْـدَتْ   عَـرَائِـسًـا مِـنْ حُـلِـيٍّ زَهْـرِ
١٢- فَـالـنَّـوْرُ وَالـطَّـلُّ فِـى رُبَـاهُ   مَـابَـيْـنَ نَـظْـمٍ وَبَـيْـنَ نَـثْـرِ
١٣- كَـالـدَّمْـعِ قَـدْ حَـارَ فِـى خُـدُودٍ   حُـمْـرٍ وَوَرْدِيَّـةٍ وَصُـفْـرِ
١٤- وَرُبَّ يَـوْمٍ قَـطَـعْـتُ فِـيْـهِ   عَـظِـيْـمَ قَـدْرٍ جَـلِـيْـلَ ذِكْـرِ
١٥- أَحْـسَـنَ مِـنْ يَـوْمِ مِـهْـرَجَـانٍ   وَيَـوْمِ أَضْـحَـى وَيَـوْمِ فِـطْـرِ
١٦- أَتْـبَـعْـتُ إِثْـمَ الْـهَـوَى بِـإِثْـمٍ   فِـيْـهِ وَوِزْرَ الـصِّـبَـا بِـوِزْرِ
١٧- بَـيْـنَ شَـقِـيْـقٍ صَـقِـيْـلِ خَـدٍّ   وَأُقْـحُـوَانٍ نَـقِـيٍّ ثَـغْـرِ
١٨- وَابْـنِ دَلَالٍ إِذَا تَـثَـنَّـى   رَأَيْـتَ عَـذْرَاءَ بِـنْـتَ خِـدْرِ
١٩- يُـدِيْـرُ أَلْـفَـاظَـهُ بِـحِـذْقٍ   فِـيْـنَا وَأَلْحَاظَـهُ بِـسِـحْـرِ
٢٠- فَـلَـسْـتُ آبَـى وَلَـوْ سَـقَـوْنِـى   عَـلَـى أَغَـانِـيْـهِ نِـيْـلَ مِـصْـرِ
٢١- مَـاتَـرَكَـتْ لِـى الْمُدَامُ هَـمًّـا   يَـضِـيْـقُ عَـنْـهُ وَسِـيْـعُ صَـدْرِى
٢٢- إِنْ هِـىَ إِلاَّ نُجُـومُ سَـعْـدٍ   عَـلَـى أَكُـفِّ الْأَنَـامِ تَجْـرِى)

* * *

= حكت أكف الرياح ليلا   بروضة خيط كل قطر

١١ – مابين القوسين ساقط من أ ، ص ، ف ، ت ، د ، وهو موجود فى ط ، م .

١٢ – فى ط « والظل » بالظاء ، وهو لا يناسب المعنى والسياق .

١٣ – فى ط « من حمر وردية وصفر » ، واعتمدت مافى م .

١٦ – فى م « الصبى » .

٢٠ – فى محاضرات الأدباء « وإن سقونى » .

● وأنشدنا أيضا له يدعو صديقا * (١)

[مجزوء الكامل]

١ - هُـوَ يَـوْمُ شَـكٌّ يَـا عَـلِـيْـ ـىُ وَشَـرُّهُ مُـذْ كَـانَ يُـحْـذَرْ
٢ - وَالْجَوُّ حُـلَّـتُـهُ مُمَسْـ ـسَـكَـةٌ وَمُـطْـرَفُـهُ مُـعَـنْـبَـرْ
٣ - وَالْمَاءُ فِـضِّـىُّ الْـقَـمِـيْـ ـصِ وَطَيْلَسَانُ الْأَرْضِ أَخْضَرْ
٤ - نَـبْـتٌ يُـصَـعِّـدُ زَهْـرَهُ فِى الْأَرْضِ قَطْرُ نَدًى تَحَدَّرْ
٥ - وَأَخُـو الْحِجَـا إِنْ يَـلْـقَ هَـ ـذَا الْيَوْمَ مِنْ رَمَضَانَ أَفْطَرْ
٦ - وَلَـنَـا فُـضَـيْـلَاتٌ تَـكُـو نُ لِـيَـوْمِـنَـا قُـوتًـا مُـقَـدَّرْ

(*) الأبيات كلها فى زهر الآداب ٥٣٧/١ ، وجاءت فى جمع الجواهر ٣١١ ماعدا البيت الخامس والأبيات ١ ، ٢ ، ٣ ، ٦ ، ٧ ، ٨ ، ٩ فى اليتيمة ٢٠٠/٢ ضمن ما ادعى أنه لأبى عثمان سعيد الخالدى وأتى بها جامع شعر الخالديين ضمن الشعر المنسوب إلى أبى عثمان الخالدى ، وانظر ماقاله هنا لك ١٣٢، وانظر أخطاءه فى تقسيم الأشطار . وبخاصة فى البيت الخامس ، وأسند الثعالبى فى التوفيق للتلفيق ١٧٧ البيتين الثانى والثالث إلى أبى بكر الخالدى ، فأى اضطراب هذا !! .

(١) فى ط ، م جاءت الأبيات فى قافية الراء تحت عنوان « وقال يستدعى صديقا له فى يوم شك » .

وفى ت « وأنشدنا أيضا لوالده يدعوا [كذا] صديقا له » ، وفى د « وأنشدنا أيضا يدعوا [كذا] صديقا » .

١ - فى ف « وشرة » وهو تصحيف من الناسخ .

وفى زهر الآداب « وبشره » ، وفى جمع الجواهر « وأمره » .

٣ - فى اليتيمة « والماء عودى القميص » .

٤ - فى ف « زهرة » . وفى ط ، م وزهر الآداب « فى الروض » .

٥ - فى ط جاء البيت [هكذا] :

وأخو الحجى لوكان هذا من رمضان أفطر

وفيه سقط مطبعى بلا شك ، وفى ت ، د ، م « وأجو الحـجا لو كان هذا اليوم من رمضان أفطر » .

وفى ص « وأخو الحجى إن يلق ...» .

٦ - فى ط ، م ، ت « قوت يقدر » .

٧ - (وَمُـدَامَـةٌ صَـفْـرَاءُ أَدْ رَكَ عُمْرَهَا كِسْرَى وَقَيْصَرْ)
٨ - فَـانْـشَـطْ لَـنَـا نَـحْـتَـثُّ مِـنْ كَـاسَـاتِـنَـا مَـاكَـانَ أَكْـبَـرْ
٩ - أَوْلاَ فَـإِنَّـكَ جَـاهِـلٌ إِنْ قُلْتَ إِنَّكَ سَوْفَ تُعْذَرْ

* * *

● وأنشدنا أيضا له : (١) [المنسرح]

١ - أُدْنُ مِـنَ الـدَّنِّ بِـى فِـدَاكَ أَبِـى وَاشْرَبْ وَهَاتِ الْكَبِيْرَ وَانْتَخِبِ
٢ - أَمَا تَرَى الطَّلَّ كَيفَ يَلْمَعُ فِي عُيُونِ نَوْرٍ يَدْعُو إِلَى الطَّرَبِ ؟!
٣ - فِـى كُـلِّ عَـيْنٍ لِـلـطَّـلِّ لُـؤْلُـؤَةٌ كَدَمْعَةٍ فِى جُفُونِ مُنْتَحِبِ
٤ - وَالـصُّـبْـحُ قَـدْ جُـرِّدَتْ صَـوَارِمُـهُ وَالَّـلـيْـلُ مِـنْـهَـا قَـدْهَـمَّ بِـالْـهَـرَبِ

---

٧ - زيادة من ط ، م وزهر الآداب وجمع الجواهر واليتيمة .
وفى اليتيمة وديوان الخالديين جاء بيت بعد هذا البيت هو .

وحـديـثـنـا مـاقـد عـلـمـ ـت وشعرنا ما أنت أبصر

٨ - فى ط « لنحتث من جاماتنا » وفى م « لنحث من جاماتنا » .
وفى زهر الآداب واليتمية « لنحث من ...» .
وفى جمع الجواهر « فانهض بنا لنحث من كاساتنا » .

* * *

(١) فى ط جاء النص فى ملحق الديوان تحت عنوان « ومما ينسب لكشاجم خارجا عن الديوان » .
والأبيات جاء منها خمسة أبيات من ١ - ٥ فى اليتيمة ١٩٩/٢ منسوبة إلى أبى عثمان سعيد بن هاشم الخالدى وقال الثعالبى وهو منسوب فى بعض النسخ إلى كشاجم والأبيات من ٦ - ١٠ فى نهاية الأرب ١١٨/٤ منسوبة إلى الخالديين ، ولم يذكر هذا جامع شعر الخالديين ، والأبيات ٦ ، ٧ ، ٩ ، ١٠ فى معجم الأدباء ٢١١/١١ منسوبة إلى أبى سعيد الخالدى ، ولكن يلاحظ أن جميع المراجع اتبعت كلام الثعالبى .، والأبيات فى ديوان الخالديين ١١١ ، والنص كله ساقط من م .
١ - فى ط « ادن من الدن يافداك ...» ، « واشرب وسيق » .
٢ - فى أ ، ص ، ت ، د « يدعوا » ، وفى ت ، د « أما ترى الطل لاح يلمع ...» .
٣ - فى ف « منتخب » بالخاء ، وهو تصحيف .
٤ - فى أ بياض مكان « منها » ، واعتمدت مافى ص ، وفى ت ، د « والليل منه ...» .
وفى ف « والله منه ...» ، وفى ط « والليل قد هم منه ...» .

٥ - وَالْجَوُّ فِـى حُـلَّـةٍ مُمَـسَّـكَـةٍ ... قَدْ كَتَبَتْهَا الْبُرُوقُ بِالذَّهَبِ
٦ - فَهَاتِهَا كَالْعَرُوسِ مُحْمَرَّةَ الْـ ... خَدَّيْنِ فِي مِعْجَرٍ مِنَ الْحَبَبِ
٧ - كَادَتْ تَكُونُ الْهَوَاءَ فِي أَرَجِ الْـ ... عَنْبَرِ لَوْ لَمْ تَكُنْ مِنَ الْعِنَبِ
٨ - فِي كَفِّ رَاضٍ عَنِ الصُّدُودِ وَقَدْ ... غَضِبْتُ فِي حُبِّهِ عَلَى الْغَضَبِ
٩- فَلَوْ تَرَى الْكَاسَ حِينَ يَمْزُجُهَا ... رَأَيْتَ شَيْئًا مِنْ أَعْجَبِ الْعَجَبِ
١٠- نَارٌ حَوَتْهَا الزُّجَاجُ يُلْهِبُهَا الْـ ... ـمَاءُ وَدُرٌّ بِغَيْرِ مَا ثُقَبِ

* * *

● وأنشدنا أيضا له : * (١)

[الوافر]

١ - أَلَسْتَ تَرَى الظَّلَامَ وَقَدْ تَوَلَّى ... وَعُنْقُودَ الثُّرَيَّا قَدْ تَدَلَّى ؟

---

٥ - فى ص « قد طرزتها البروق ....» .
وفى ط ينتهى النص عند هذا البيت ، ويبدأ الباقى تحت عنوان « وقال » ، وكأنه نص آخر يبدأ بقوله : [كذا] .

عيونا تمسك أفق السماء ... وبرق يكتبها بالذهب

٧ - فى ف « كادوت » ، وهو خطأ من الناسخ .
٨ - فى ط « من كف » ، وفى ت « على الصدود » .
٩ - فى ط « حين تمزحها » .
١٠ - فى ص « نار حواها » .
وفى ط « حواها المزاج » ، « ودريدور فى لهب » .

* * *

(*) الأبيات فى المختار من قطب السرور فى أوصاف الأنبذة والخمور ٤٠٠ منسوبة إلى كشاجم .
وقد ذكرها الثعالبى فى اليتيمة ١٩٠/٢ ضمن أشعار تنسب إلى أبى بكر الخالدى ، ولم يذكرها ضمن ما ادعى أنه ينسب فى بعض النسخ إلى كشاجم . وجاءت الأبيات فى ديوان الخالديين ٨١ ، وجاءت الأبيات منسوبة إلى كشاجم فى المحب والمحبوب والمشموم والمشروب ١٣٧/٤ و ١٣٨ .
(١) النص كله ساقط من ط ، م .
١ - فى أ ، د « وقد تولا » ، وفى ت « قد تدلا » .

٢ - فَدُونَكَ قَهْوَةً لَمْ يُبْقِ مِنْهَا   تَقَادُمُ عَهْدِهَا إِلَّا الأَقَلَّا
٣ - بَزَلْنَا دَنَّهَا وَاللَّيْلُ دَاجٍ   فَصَيَّرَتِ الدُّجَى شَمْسًا وَظِلاً

* * *

● وأنشدنا أيضا له يصف فحمات : [(١)]

[مجزوء الكامل]

١ - فَحْمٌ أَنَارَتْ نَارُهُ   فَتَضَرَّمَتْ فِيهِ حَرِيقَا
٢ - فَكَأَنَّهَا وَكَأَنَّهُ   سَبَجٌ قَرَنْتَ بِهِ عَقِيقَا

* * *

● وأنشدنا أيضا له يستهدى نبيذا : * [(١)]   [البسيط]

١ - يَا مَنْ أَنَامِلُهُ كَالْعَارِضِ السَّارِي   وَفِعْلُهُ أَبَدًا عَارٍ مِنَ الْعَارِ
٢ - أَمَا تَرَى الثَّلْجَ قَدْ خَاطَتْ أَنَامِلُهُ   ثَوْبًا يُزَرُّ عَلَى الدُّنْيَا بِأَزْرَارِ ؟

---

٣ - فى ص « نزلنا دنها » وهو تصحيف .، وفى ت « شمسا وطلا » بالطاء المهملة .

* * *

(١) فى ط ، م جاء هذا النص فى قافية القاف تحت عنوان « وقال يصف النار » ، وفى ت «وأنشدنا له فى فخم » .

١ - فى م « قرنت به حريقا » . وفى ت « فكأنه وكأنها ...» والسبج : الخرز الأسود .

* * *

(*) الأبيات فى اليتيمة ١١٨/٢ منسوبة للسرى ، ويعترف الثعالبى أنه وجد أبياتا مكتوبة بخط أبى عثمان الخالدى لنفسه وأخرى كتبها لأخيه ، وهى بأعيانها للسرى ومنها هذه الأبيات !! أليس فى هذا الأعتراف مايدل على أن الخالديين كانا يسرقان مايروقهما من أشعار غيرهما .؟ ومن العجب أن جامع شعر الخالديين لم يذكر الأبيات التى أشار إليها الثعالبى .

وقد وجدت الأبيات فى ديوان السرى ١٨٣/٢ ، وانظر ما قاله محقق ديوان السرى .

والأبيات كلها جاءت فى المحب والمحبوب ٣٢٦/٤ دون نسبة ، ولو كانت للسرى لنسبها لنفسه مما يؤكد أنها ليست للسرى ولا للخالديين .

(١) فى ط ، م جاءت الأبيات فى قافية الراء تحت عنوان « وقال يستدعى نبيذا من صديق له » .

١ - فى م « من العارى » .

٢ - فى م « بأزرارى » .

٣ - نَارٌ وَلَكِنَّهَا لَيْسَتْ بِمُبْدِيَةٍ نُورًا ، وَمَاءٌ وَلَكِنْ لَيْسَ بِالْجَارِى
٤ - وَالرَّاحُ قَدْ أَعْوَزَتْنَا فِى صَبِيْحَتِنَا بَيْعًا وَلَوْ وَزْنُ دِيْنَارٍ بِدِيْنَارِ
٥ - فَجُدْ بِمَا شِئْتَ مِنْ رَاحٍ يَكُونُ لَنَا نَارًا فَإِنَّا بِلَا رَاحٍ وَلَانَارِ

* * *

● وأنشدنا أيضا له : *(١) [الخفيف]

١ - هَتَفَ الصُّبْحُ بِالدُّجَى فَاسْقِنِيْهَا قَهْوَةً تَتْرُكُ الْحَلِيْمَ سَفِيْهَا
٢ - لَسْتَ تَدْرِى لِرِقَّةٍ وَصَفَاءٍ هِىَ فِى كَاسِهَا أَمِ الْكَاسُ فِيْهَا ؟

* * *

● وأنشدنا أيضا له يصف نارا : *(١) [المنسرح]

١ - كَأَنَّمَا الْجَمْرُ وَالرَّمَادُ وَقَدْ كَادَ يُوَارِى مِنْ نُورِهِ النُّورَا

---

٤ - فى م « فى صبيحتها » .
٥ - فى ط « تكون لنا » . وفى م « ولا نارى » .

* * *

(*) البيتان فى المستطرف فى كل فن مستظرف ٤٠٦/٢ وجاءا دون نسبة فى نثار الأزهار ١٠١ وجاءا بنسبتهما فى المحب والمحبوب ١٧٨/٤ .
(١) النص كله ساقط من ط ، م . وفى ت « وأنشدنا أيضا لوالده » .
١ - فى المستطرف « صدح الديك فى الدجى فاسقنيها ... خمرة ...» .
٢ - فى المستطرف :

لست أدرى من رقة وصفاء هى فى الكاس أم هو الكاس فيها ؟

وفى النثار « لست أدرى ...» وكذلك فى المحب والمحبوب .

* * *

(*) البيتان فى فوات الوفيات ١٠٠/٤ ، ونهاية الأرب ١١٤/١ ، وفى اليتيمة بنصهما ٤٧/١ .
(١) فى ط ، م جاء البيتان فى قافية الراء تحت عنوان « وقال يصف نارا » ، وفى ت « وأنشدنا أيضا لوالده فى وصف النار » . وفى د « وأيضا أنشدنا ...» .
١ - فى ط ، م ونهاية الأرب « كأنما النار » ، وفى ط ، م « من جسمها النورا » .، وفى الفوات ونهاية الأرب « من نورها النورا » . وفى أ كتب الناسخ فى الهامش « من جسمها » وكتب علامة الخطأ « خ » .

٢ - وَرْدٌ جَنِيُّ الْقِطَافِ أَحْمَرُ قَدْ ذَرَّتْ عَلَيْهِ الْأَكُفُّ كَافُورَا

* * *

● وأنشدنا أيضا له فى الشص : * (١) [الرجز]

١ - مَنْ كَانَ يَحْوِى صَيْدَهُ الْفَضَاءُ وَلِلْبُزَاةِ عِنْدَهُ ثَوَاءُ
٢ - فَإِنَّ صَيْدِى مَاحَوَاهُ الْمَاءُ بِأَكْلُبٍ سَاعِدُهَا رِشَاءُ
٣ - يَظَلُّ وَالْمَاءُ لَهُ غِطَاءُ كَمَا طَوَتْ هِلَالَهَا السَّمَاءُ
٤ - كَأَنَّهُ مِنَ الْحُرُوفِ رَاءُ أَوْ هُوَ نِصْفُ خَاتَمٍ سَوَاءُ
٥ - يَحْمِلُ سُمًّا آسْمُهُ غِذَاءُ تُرْمَى بِهِ الْقُلُوبُ وَالْأَحْشَاءُ
٦ - وَعَطَبٌ فِيهِ لَنَا إِحْيَاءُ أَمْتَعَنَا الْقَرِيسُ وَالشِّوَاءُ
٧ - وَطَالَ لِلْكَلْبِ بِهِ الْعَنَاءُ

* * *

---

٢ - فى ط ، م « ورد جنى القطاف تحسب قد » ، وفى ت ، د « زرت » بالزاى .

* * *

(*) الأشطار فى نهاية الأرب ٣٥٣/١٠ مع اختلاف فى الترتيب .

(١) النص كله ساقط من ط ، م ، وفى ف « فى الشيص » [كذا] .

٢ - فى ت « بمخلب ساعده » .

٤ - فى ف « أو هو نصف ختم » ، وفى نهاية الأرب « فهو ونصف خاتم » .

٥ - فى نهاية الأرب « تدمى به ...» .

٦ - فى ص « أمتعنا الغريس » بالغين المعجمة ، وفى نهاية الأرب « وعطبا » ، لأن هذا الشطر جاء بعد « يحمل سما » والقريس بالقاف سمك يطبخ ثم يتخذ له صباغ ويترك فيه حتى يجمد ، من قرس الماء : جمد ، والقريس من الطعام : الجامد .

٧ - فى نهاية الأرب « بالكلب » ، وفيه زيادة شطر هو :

عاد إذا ساعده القضاء

وقد أتى قبل « أمتعنا القريس » .

● وأنشدنا أيضا له يصف بيضا وسمكة : (١) [الرجز]

١ - يَـارُبَّ نَـهْـرٍ مُـدْفَـإٍ مَـلآنِ جَـمٍّ الْمُدُودِ مُـعْـمَـرِ الْمَغَـانِـى
٢ - الـدُّحْـرُ وَالـشُّـبُـوطُ وَالْـبَنَانُ كَـالطَّـلْعِ مَـجْنِيًّا مِنَ الْجِنَانِ
٣ - أَوْ كَـقُـدُودِ أَذْرُعِ الْـغَـوَانِـى مَـكْسُوَّةٍ مِنْ صَنْعَةِ الرَّحْمَنِ
٤ - كَـأَنَّـمَا يَـنْـظُرُ مِـنْ عِـقْـيَانِ أَوْ يَـتَـطَـرَّفْـنَ بِـأُرْجُـوَانِ
٥ - بَـاكَـرْتُـهُ مَـعْ بَـاكِـرِ الْـغِـرْبَـانِ فِـى فِـتْـيَـةٍ أَفَـاضِـلٍ أَقْـرَانِ
٦ - يُـعْـنَـوْنَ بِـالـدِّيْـوَانِ وَالْمَيْـدَانِ وَلاَ يَـعِـفُّـونَ عَـنِ الْـقِـيَـانِ
٧ - بِمِـثْـلِ أَحْـدَاقٍ بِـلَا أَجْـفَـانِ مَـحْـدُوَّة ....
٨ - كَـأَنَّـهَـا جِـلْـدَةُ أُفْـعُـوَانِ تُـزْعَـجُ بِـالأَطْـمَـاعِ وَالْحِرْمَـانِ
٩ - أَجْـرَى عَـلَـى مَـايِـرِهَا الْـغَـرْثَـانِ مِنَ الضَّوَارِى الْغُضُـفِ الآذَانِ

وَكَاسِرِ الْبُزَاةِ وَالْعِقْبَانِ

* * *

● وأنشدنا أيضا له يصف سمكة مشوية : * (١) [الرجز]

١ - وَابْـنَـةِ مَـاءٍ فِـى أَدِيمِ مَـاءِ بَيْضَاءَ مِثْلَ الْفِضَّةِ الْبَيْضَاءِ

---

(١) النص كله ساقط من ط ، م .
٣ - فى ص « من صبغة » بالموحدة التحتية ، وفى د « أزرع » بالزاى .
٧ - بياض فى أ ، ص ، ف ، ت ، د .
٩ - [كذا] فى أ ، ص ، ف ، ت ، د

* * *

(*) البيت الأول فى ثمار القلوب ٥٦٧ .
(١) النص كله ساقط من ط ، م .
١ - فى ثمار القلوب « وابنة ماء فى ...» .

٢ - ذَات حُلًى وَمُقْلَةٍ زَرْقَاءِ   مُفْضِيَة اللَّحْمِ عَنِ الْأَعْضَاءِ
٣ - أَوْدَعْتُهَا أَجْوَفَ ذِى الْتِظَاءِ   كَالصَّبِّ مَطْوِيًّا عَلَى الْجَفَاءِ
٤ - يَضُمُّهَا ضَمًّا إِلَى الْأَحْشَاءِ   ثُمَّ ثَنَاهَا عَنْهُ بِانْثِنَاءِ
٥ - مُخْتَالَة فِى حُلَّةٍ حَمْرَاءِ   كَأَنَّمَا بُزَّتْ مِنَ الصَّهْبَاءِ
٦ - لَمْ تَكُ إِلَّا فُرْصَةَ الْبَيْدَاءِ

* * *

● وأنشدنا أيضا له يصف دجاجة حماضية : (١)   [الرجز]

١ - إِسْمَعْ مَقَالاً مِنْ أَخٍ ذَا وُدٍّ   وَذَاكَ أَنِّى كُنْتُ حِلْفَ وَجْدِ
٢ - بِشَادِنٍ فِى كُلِّ حُسْنٍ فَرْدِ   مَلِيْحِ خَدٍّ وَمَلِيْحِ قَدٍّ
٣ - كَبَدْرٍ تَمٍّ فِى قَضِيْبِ رَنْدِ   قَدْ زَارَنِى الْآنَ بِغَيْرِ وَعْدِ

---

٢ - فى ت « عن الإغضاء » .
٥ - فى ف « كأنما اشتقت من الضياء » ، وفى الهامش كتب الناسخ « بزت من الصهباء » ، وكتب علامة الخطأ « خ » .
وفى أ ، ص كتب الناسخ فى الهامش « كأنما شقت من الضياء » ، وكتب علامة الخطأ «خ » ، وفى د كتب فى الهامش « كأنما اشتقت من الضياء » وكتب علامة الخطأ .
٦ - فى ص « إلا فرصة السراء » .
وفى أ ، ف ، د كتب الناسخ فى الهامش « السراء » ، وكتب علامة الخطأ « خ » .

* * *

(١) فى ط ، م جاء النص - فيما عدا الأبيات الأربعة الأولى - فى قافية الدال تحت عنوان « وقال يصف دجاجة خماصية » .، وفى م « خماضية » .
١ - فى أ ، ص ، ف ، ت ، د « ذاود » [كذا] ، وذلك على أنه وصف لكلمة « مقالا » ، وإن كان ذلك بعيدا ، والأحسن « ذى ود » على أنه وصف « أخٍ » .
٢ - فى ف « يشادن » بالمثناة التحتية ، وهو تصحيف .
٣ - فى ف ، ت ، د « زند » بالزاى ، وهو تصحيف .
والرَّند : شجر طيب الرائحة من شجر البادية ، وربما سموا العود « رَنْدا » .

٤ - جَاءَ مُفَاجَأَةً وَلَيْسَ عِنْدِى   إِلَّا طَعَامًا غَيْرَ مُسْتَعِدٌ
٥ - دَجَاجَةٌ فِى شَبَهِ السَّمَنْدِ   نَبِيلَةٌ وَفَخْرُهَا بِالْهِنْدِ
٦ - عَظِيمَةُ الزَّوْرِ بِصَدْرٍ نَهْدِ   أَجْرَيْتُ مِنْهَا فِى مَجَارِى الْعِقْدِ
٧ - مُرْهَفَةٌ ذَاتَ شَبًا وَحَدٌّ   لِغَيْرِ مَا ذَحْلٍ وَغَيْرِ حِقْدِ
٨ - بَلْ رَغْبَةً فِيهَا شَبِيهِ الزُّهْدِ   وَلَمْ تَزَلْ بِالْمَاءِ كَفُّ الْعَبْدِ
٩ - تَفْرِقُ بَيْنَ رِيشِهَا وَالْجِلْدِ   وَفُصِّلَتْ أَعْضَاؤُهَا مِنْ بَعْدِ
١٠ - مَعْ لُبِّ أُتْرُجٍّ بِلَوْنِ الشُّهْدِ   بَلْ طَعْمُهُ عَنْ طَعْمِهِ ذَا بُعْدِ
١١ - حَتَّى إِذَا أَسْرَعَهَا بِالْوَقْدِ   صَبَّ عَلَيْهَا اللَّوْزَ مِثْلَ الزُّبْدِ
١٢ - وَغُلِّيَتْ بَعْدُ بِمَاءِ وَرْدِ   ثُمَّ أَتَى يَسْعَى بِهَا كَالْمُهْدِى
١٣ - كَأَنَّهَا قَدْ بُخِّرَتْ بِالنَّدِّ

* * *

٥ - فى ط ، م « فى سمن السمند » ، وفى ط « بنيلة » .
وفى أ ، ص ، ف ، د كتب الناسخ « فى سمن » فى مقابل « فى شبه » ، وكتب علامة الخطأ « خ » .
والسَّمَنْد : الفرس فارسية . انظر القاموس .
٦ - فى ط ، م « كصدر نهد » ، « فى مجال العقد » .
٧ - فى ص ، د « ذات شبا وجد » بالجيم ، وهو تصحيف .
وفى ط ، م « لغير مادخل » وهو تصحيف .
والذحل : الحقد والعداوة .
٩ - فى ط ، م « لفرق بين ....» .
وفى ص « أعضاءها » ، وهو خطأ .
١٠ - ساقط من ط ، م . ويجوز فى « الشهد » ضم الشين وفتحها .
وفى أ ، ص ، ف ، ت « ذا بعد » [كذا] .
١١ - فى ص ، ت ، م « إذا أنضجها » ، وفى ط « نضجها » .
وفى أ ، ف ، د كتب الناسخ فى الهامش « أنضجها » وكتب علامة الخطأ « خ » .
١٢ - فى ط ، م « وغليت » بالغين المعجمة ، وفى ط « ثم أتى لنابها » ، وفى م « ثم أتى يسعى بها المهدى » ، وفى ت « بماء الورد » .
١٣ - ساقط من ط ، م .

آخر ما (١) وجدنا من شعر أبى الفتح كشاجم

الحمد (٢) لله على نعمه ، وصلى الله على سيدنا محمد النبى (٣)

وعلى آله وسلم .

وحسبنا الله ونعم الوكيل

فرغ كاتبه من نقله فى الحادى والعشرين من ربيع الأول

سنة ثلاث وستمائة بحلب المحروسة *

* * *

(١) فى ت ، د « هذا آخر » .

(٢) فى ت ، د « والحمد لله » .

(٣) فى ت سقطت كلمة « النبى » ، وأيضا « وحسبنا الله ونعم الوكيل » ، وفيه « وعلى آله وصحبه وسلم » ، وفى د « النبى الأمى » .

وفى ت بعد ذكر تاريخ النسخ كُتب « غير أن به بعض أبيات يلزم لها التصحيح ، وأصل تحريفها من النسخة المنقول منها » .

(*) وكان الفراغ من تحقيقه بعد صلاة العشاء فى يوم الأحد المبارك فى العشرين من شهر جمادى الأولى عام ١٤٠٥ هـ وهو العاشر من شهر فبراير عام ١٩٨٥ م ، وكان ذلك فى منزلى المتواضع العامر بنور العلم ورائحة العلماء وآثارهم ، بمنطقة عزبة النخل قسم المطرية بالقاهرة العامرة ، وحسبى الله ونعم الوكيل ، وغفر الله لى ولوالدى وللمسلمين ، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا .

المحقق

دكتور النبوى عبد الواحد شعلان

ملحق الديوان

أولا - ملحق من م ، ط

قافية الحاء

وقال * (١)

[الوافر]

١ - أَلَذُّ الْعَيْشِ إِتْيَانُ الْقَبِيْحِ ... وَعِصْيَانُ النَّصِيْحَةِ وَالنَّصِيْحِ
٢ - وَإِصْغَاءٌ إِلَى وَتَرٍ وَنَايٍ ... إِذَا نَاحَا عَلَى دَنٍّ جَرِيْحِ
٣ - غَدَاةَ دُجُنَّةٍ وَطْفَاءَ تَبْكِى ... إِلَى ضَحِكٍ مِنَ الزَّهْرِ الْمَلِيْحِ
٤ - وَقَدْ حُدِيَتْ قَلَائِصُهَا الْحَيَارَى ... بِحَادٍ مِنْ رَوَاعِدِهَا الْفَصِيْحِ
٥ - وَبَرْقٍ مِثْلِ حَاشِيَتَىْ رِدَاءٍ ... جَدِيْدٍ مُذْهَبٍ فِى يَوْمِ رِيْحِ

* * *

(*) الأبيات فى اليتيمة ١١٨/٢ ، وقد نسبها الثعالبى إلى السرى الرفاء ، وبمراجعتى لديوان السرى الذى طبع فى مصر ، والذى طبع فى بغداد لم أجد الأبيات .

وقد ذكر الثعالبى قبل الأبيات مايفيد سرقة الخالديين شعر غيرهما ، وإضافته إليهما ، فقد تحدث الثعالبى عن مجلدة أهديت إلى أبى نصر سهل بن المرزبان فيها شعر الخالديين ، وعن هذه المجالدة يقول : « ورأيت فيها أبياتا كتبها أبو عثمان لنفسه ، وأخرى كتبها لأخيه ، وهى بأعيانها للسرى بخطه فى المجلدة المذكورة لأبى نصر ، فمنها أبيات فى وصف الثلج واستهداء النبيذ » ، ثم ذكر الأبيات التى أولها :

يامن أنامله كالعارض السارى ... وفعله أبدا عار من العار

وقد ذُكرت الأبيات ضمن ماذكره ابن كشاجم لأبيه ، ثم ذكر الثعالبى بعد ذلك التى معنا هنا .

ويعلق الثعالبى على ذكر الأبيات ضمن أشعار الخالديين بقوله : « ولست أدرى أأنسب هذه الحال إلى التوارد أم إلى المصالته » ؟! وأقول : إنها السرقة الواضحة الفاضحة .

(١) الأبيات جاءت فى ط فى قافية الحاء ، وجاءت فى م ضمن قافية حرف الدال ، وقد صدرها الناسخ بقوله : ومما يلحق بحرف الحاء » .

١ - فى اليتيمة : « إتيان الصبيح » .

٢ - فى اليتيمة : « على زق جريح » .

٤ - فى اليتيمة : « من رواعدها فصيح » .

٥ - فى اليتيمة كتب الثعالبى بعد هذا البيت قوله : « [هكذا] بخط السرى - يقصد حاشيتى رداء - والذى بخط الخالدى « حاشيتى لواء » .

قافية الدال

وقال عفا الله عنه (١) [مخلع البسيط]

١ - وَشَاطِرِيٌّ سَعَى بِرَاحِ لَهَا يَنْظِمُ الْحَبَابُ عِقْدُ
٢ - فَهْيَ إِذَا شِئْتَ مِنْ يَدَيْهِ خَمْرٌ وَمِنْ وَجْنَتَيْهِ وَرْدُ

* * *

وقال يصف سحابة (٢) [الرجز]

١ - وَغَادِيَةٍ وَالشَّمْسُ فِي طِرَادِهَا مَكْنُونُهَا لِلسِّرِّ فِي فُؤَادِهَا
٢ - مَرِيضَةٌ تَشْكُو إِلَى عُوَّادِهَا بَيَاضُهَا قَدْ ضَاعَ فِي سَوَادِهَا
٣ - تَكَادُ لَوْلاَ الْمَاءُ فِي مَزَادِهَا تَحْرِقُهَا الْبُرُوقُ بِاتِّقَادِهَا
٤ - لَهَا عَلَى الرَّوْضَةِ فِي بِعَادِهَا تَعَطُّفُ الأُمِّ عَلَى أَوْلاَدِهَا
٥ - جَاءَتْ لَهَا بِالْعُذْرِ مِنْ مُرَادِهَا وَأَرْضَتِ النَّسِيمَ بِاعْتِيَادِهَا
٦ - كَأَنَّهَا فِي سُرْعَةِ ارْتِدَادِهَا وَحَثِّهَا لِلْفَرْعِ مِنْ أَذْوَادِهَا
٧ - غَرِيْبَةٌ حَنَّتْ إِلَى بِلاَدِهَا وَالأَرْضُ لِلزِّيْنَةِ فِي أَعْيَادِهَا
٨ - كَأَنَّهَا لِلْحَلْيِ فِي أَجْيَادِهَا وَلِلَّذِي يُنْثَرُ مِنْ أَبْرَادِهَا
٩ - عَلَى رُبَاهَا وَعَلَى وِهَادِهَا مُعْبَرَّةٌ تُفْرِطُ فِي كِيَادِهَا
١٠- لِغَائِظِ أَلْفَاظُ مِنْ حُسَّادِهَا فَرَاوِحِ الْخَمْرَةَ أَوْ فَعَادِهَا
١١- نَجْلَةُ دَهْرٍ هُوَ مِنْ أَجْدَادِهَا مِيلاَدُهُ أَقْرَبُ مِنْ مِيلاَدِهَا
١٢- فِيْهِ شَحِيْحٌ خَافَ مِنْ نَفَادِهَا فَاشْتَطَّ فِي السَّوْمِ عَلَى مُرْتَادِهَا
١٣- أَمَا وَقَدْ صَارَ مِنِ اعْتِقَادِهَا نَفَاقُهَا يَدْعُو إِلَى كَسَادِهَا

* * *

(١) النص فى ط ، م .
١ - [كذا] جاء الشطر الثانى وفيه خطأ فى الوزن .
(٢) النص فى ط ، م .

قافية الراء

وقال فى الشيب وأجاد (١) [مجزوء الوافر]

١ - عَـذِيْـرِى مِـنْ بَـيَـاضِ الـشَّـيْـ ـبِ فَـاجَـأَنِـى بِمَـا أَكْـرَهْ
٢ - يَـدِى فِـى غُـرَّتِـى حَـتَّـى لَـقَـدْ صَـيَّـرَنِـى غُـرَّهْ
٣ - وَمَـا كَـانَ عَـلَـيْـهِ لَـوْ تَجَـافَـى لِـى عَـنِ الـطُّـرَّهْ
٤ - فَـأَرْخَـاهَـا وَأَمْـضَـى حُـكْـ ـمَـهُ فِـى سَـائِـرِ الـشَّـعْـرَهْ

* * *

وقال * (١) [الخفيف]

١ - لَا وَعَيْنٍ تُدِيْرُ بِاللَّحْظِ خَمْرَا بَيْنَ أَهْلِ الْهَوَى فَتَقْتُلُ سُكْرَا
٢ - لَا أَطَعْتُ السُّلُوَّ عَنْهَا وَلَا الْعَا ذِلَ فِيْهَا وَلَا تَعَاطَيْتُ صَبْرَا
٣ - صَاحِ مَاحِيْلَتِى حَسِبْتُ طَرِيْقَ الْـ ـحُبِّ سَهْلًا فَكَانَ - لَا كَانَ - وَعْرَا
٤ - لَا تَلُمْ فِى الْبُكَاءِ فَالدَّمْعُ لَوْ لَمْ يَجْرِ فِى الْخَدِّ كَانَ فِى الْقَلْبِ جَمْرَا
٥ - وَسَحَابٍ يَجُرُّ فِى الْأَرْضِ ذَيْلَىْ مُطْرَفٍ زَرَّهُ عَلَى الْأَرْضِ زَرَّا

---

(١) فى ط ، م فقط .

* * *

(*) الأبيات من ٥ - ٩ فى زهر الآداب ٤١٨/١ ، والأبيات من ٥ - ٧ فى الكشكول ٨٦/٢ منسوبة إلى كشاجم فيهما والأبيات من ٥ - ٧ فى اليتيمة ١٩٠/٢ ، ومن غاب عنه المطرب ٤٦ منسوبة إلى أبى بكر الخالدى فى اليتيمة وللخالدى فى من غاب عنه المطرب .

(١) فى م « وقال عفى عنه » .

١ - فى م سقطت كلمة « الهوى » .

٤ - فى م « لو لم يجرى » [كذا] .

٥ - فى م « ذيل » ، وفى ط ، م « ذره ... ذرا » بالذال ، واعتمدت مافى المصادر المذكورة . وفى الكشكول « وسحاب تجر » بالمثناة الفوقية .

٦ - بَرْقُهُ لَمْحَةٌ وَلَكِنْ لَهُ رَعْـ   ـدٌ بَطِيءٌ يَكْسُو الْمَسَامِعَ وَقْرَا
٧ - كَخَلِيٍّ مُنَافِقٍ لِلَّذِى يَهْـ   ـوَاهُ يَبْكِى جَهْرًا وَيَضْحَكُ سِرًّا
٨ - قَدْ سَقَتْنِى الْمُدَامَ فِيْهِ فَتَاةٌ   سَحَرَتْنِى وَلَيْسَ تُحْسِنُ سِحْرَا
٩ - فَإِذَا مَارَأَيْتُهَا تَشْرَبُ الْكَأْ   ـسَ أَرَتْنِى شَمْسًا تُقَبِّلُ بَدْرَا

* * *

وقال * (١)

[المنسرح]

١ - سَقْيًا لِلَيْلٍ قَصَّرَتْ مُدَّتَهُ   بِدَيْرِ مُرَّانَ مَرَّ مَشْكُورَا
٢ - يَوْمَ أَتَيْنَاهُ زَائِرِيْنَ فَصَا   دَفْنَا بِهِ رَوْضَةً وَمَاخُورَا
٣ - وَبَاتَ بَدْرُ الدُّجَى يُشَعْشِعُهَا   نُورِيَّةً تُلْبِسُ الدُّجَى نُورَا
٤ - غَارَتْ عَلَى نَفْسِهَا وَقَدْ سَفَرَتْ   فَعَادَ جَيْبُ الْحَبَابِ مَزْرُورَا
٥ - حَتَّى رَأَيْتُ الظَّلَامَ يَدْرُجُهُ الْـ   ـغَرْبُ وَبَرْدَ الصَّبَاحِ مَنْشُورَا

---

٦ - فى م « برقة » بالتاء ، وفى من غاب المطرب « برقة لحظة » .
والوقر : ذهاب بعض السمع أوكله .
٨ - فى زهر الآداب « فيها فتاة » ، وفى ط « سحرتنى ليس » بإسقاط الواو ، وهو خطأ من حيث الوزن .
٩ - فى زهر الآداب « تشرب الراح » ، وفى ط « تقتل بدرا » .

* * *

(*) الأبيات ١ ، ٣ ، ٤ ، ٥ ، ٦ فى زهر الآداب ٧٥٢/٢ منسوبة إلى كشاجم .
(١) فى م « وقال رحمه الله » .
١ - فى م ، ط « مسكورا » بالسين المهملة ، واعتمدت مافى زهر الآداب .
٣ - فى ط « الدجا » فى المرتين ، « بشعشعها » بالموحدة التحتية ، « تورية » بالمثناة الفوقية .
وفى زهر الآداب « نورية تملأ الدجى » .
٤ - فى ط « عادت على نفسها » ، « فعاد جيب الحبيب » .
٥ - فى ط وزهر الآداب « منشورا » .
وفى زهر الآداب « ودرج الصباح » .

٦ – وَاخْتَلَطَ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ كَمَا يَخْلِطُ كَفٌّ مِسْكًا وَكَافُورَا

* * *

وقال يمدح أبا القاسم الفصيصى ويذكر الطرد بالبازى

[السريع]

١ – لَسْتُ عَلَى عَذْلِكَ صَبَّارَا فَلَوْ نَشَا أَقْصَرْتُ إِقْصَارَا
٢ – وَاهًا لِأَيَّامِ صِبًا فَقْدُهَا أَوْرَثَنِى هَمًّا وَإِكْدَارَا
٣ – أَيَّامَ لاَ أُصْبِحُ إِلاَّ فَتًى قَدْ صَاحَبَ الْفِتْيَانَ غَيَّارَا
٤ – وَكَمْ وَكَمْ رُحْتُ إِلَى حَانَةٍ وَكَمْ وَكَمْ نَبَّهْتُ خَمَّارَا
٥ – أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ وَكَمْ لَيْلَةٍ أَحْيَيْتُهَا لَهْوًا وَأَوْزَارَا
٦ – عَانَقْتُ فِى ظَلْمَائِهَا شَادِنًا بِفَتْرَةِ الأَجْفَانِ سَحَّارَا
٧ – فَقَامَ يَجْلُو جُلَّنَارِيَّةً تُصَيِّرُ الأَضْوَاءَ أَنْوَارَا
٨ – يَعْقِدُ مَابَيْنَ كَثِيبِ النَّقَا وَبَيْنَ غُصْنِ الْبَانِ زِنَّارَا
٩ – فَإِنْ يَكُنْ ذَاكَ الزَّمَانُ انْقَضَى وَبَدَّلَ الإِحْلاَءَ إِمْرَارَا
١٠– فَالْعَيْشُ طَعْمَانِ لِمَنْ ذَاقَهُ وَالدَّهْرُ مَا يَنْفَكُّ أَطْوَارَا
١١– وَحَبَّذَا يَوْمٌ بِكَرْنَابَةٍ وَالْفَجْرُ قَدْ أَسْفَرَ إِسْفَارَا
١٢– وَكُلُّنَا مَبْتَهِجٌ مُمْتَطٍ طِرْفًا يَفُوتُ الطَّرْفَ خَطَّارَا
١٣– كَأَنَّهُ مِنْ عَظْمِ تَرْكِيبِهِ صَوَّرَهُ الْجَبَّارُ جَبَّارَا

---

٦ – فى زهر الآداب « تخلط » بالمثناة الفوقية .

* * *

٢ – فى م « لأيام صبى » .

١١ – فى م « وحبذا يوما » [كذا] .

وكرنابة : الذى وجدته فى معجم البلدان « كَرْنَبَا » موضع فى نواحى الأهواز ، و« كرنبة » مدينة بصقلية على البحر .

١٢ – الطِّرف : الأصيل من الخيل . والخطار : الذى يهز ذنبه فى السير نشاطا . انظر القاموس واللسان .

١٤- يَخْطُو عَلَى صُمٍّ إِذَا حَتَّهَا   أَلْقَتْ عَلَى الأَحْجَارِ أَحْجَارَا

١٥- كَأَنَّنَا فِي وَقْتِ إِرْسَالِهِ   نَضْرِمُ فِي أَعْطَافِهِ نَارَا

١٦- يَخُبُّ خَبَّابًا سَلُوقِيَّةً   تَفُوتُ أَوْهَامًا وَأَبْصَارَا

١٧- مِنْ كُلِّ حَسْنَاءَ طِرَازِيَّةٍ   تُعَرِّقُ الأَرْنَبَ إِحْضَارَا

١٨- يَمُدُّ مَتْنَيْنِ امْتِدَادًا كَمَا   قَرَنْتَ بِالطُّومَارِ طُومَارَا

١٩- كَأَنَّهَا صَائِمَةٌ أَقْسَمَتْ   أَنْ تَجْعَلَ الأَرْنَبَ إِفْطَارَا

٢٠- وَقَدْ حَمَلْنَا كُلَّ مُسْتَوْفِزٍ   أَدَّبَهُ الْحَاذِقُ وَاخْتَارَا

٢١- يَفْتِقُ حِمْلَاقَيْنِ عَنْ مُقْلَةٍ   يَخَالُهَا النَّاظِرُ دِينَارَا

٢٢- صَادِقَةٍ تُعْمِلُ لَحْظًا إِلَى   مَقَاتِلِ الطَّائِرِ نَظَّارَا

٢٣- مُخَاتِلٌ لَكِنْ لَهُ جُلْجُلٌ   لَمْ يَأْلُ إِعْذَارًا وَإِنْذَارَا

٢٤- كَأَنَّهُ شُعْلَةُ نَارٍ إِذَا   عَايَنَ فَتْخَاءَ وَحُشْنَارَا

٢٥- أَوْ عَرَبِيٌّ فَاتِكٌ ثَائِرٌ   يَخَافُ فِي تَقْصِيرِهِ الْعَارَا

٢٦- فَبَيْنَمَا تُكْفِفُ مِنْ غَرْبِهَا   وَكُلُّهَا تَجْذِبُ أَسْتَارَا

٢٧- صَارَ لَنَا برق فناج وَلَوْ   كَانَ يَخَافُ الْحَيْنَ مَا ثَارَا

٢٨- فَلَمْ يَزَلْ فِي عَجَبٍ عَاجِبٍ   يَأْخُذُ مَادَبَّ وَمَا طَارَا

---

١٤ - حَتَّهَا : بمعنى حَكَّهَا ، وفى ط « حنتها » [كذا] .

١٦ - فى ط « يخبب خبابا » ، وفى م « يخبب جبايا » ، وأصلحته بما ترى ليناسب الوزن .

١٧ - فى ط « تفوق » واعتمدت مافى م ، وفى م « إحصارا » بالصاد المهملة .
والإحضار والحضر : شدة البهر .

١٨ - فى م « يمد متنين امدا » [كذا] .

٢٠ - فى م « أذبه » بالذال المعجمة .

٢١ - فى م « حملافتن » .

٢٣ - فى ط ، م « مخائل » ، ولا معنى له .

٢٤ - فى م « فتخا أو حشنبارا » . وقد وجدت (الخَشَنْشَار) وهو طير من طيور الماء فى الألفاظ الفارسية المعربة ٥٥ فلعل هنا تصحيفا فى الحاء .

٢٧ - [كذا] فى ط ، وفى م « ثار لنارق قباح » ، ولم أعرف مقصودهما .

٢٩- فَيَالَهُ يَوْمًا هَرَقْنَا بِهِ ... مِنْ دَمِ مَاصِدْنَاهُ أَنْهَارَا
٣٠- وَلَّى وَأَبْقَى ذِكْرَهُ بَعْدَهُ ... لِسَائِرِ الطُّرَّادِ أَسْمَارَا
٣١- حَتَّى إِذَا نَحْنُ قَضَيْنَا بِهِ ... مِنْ عُذْرِ اللَّذَّاتِ أَوْطَارَا
٣٢- رَخَا وَقَدْ سَمَّطَ غِلْمَانُنَا ... خَرَائِطًا تَحْمِلُ أَوْتَارَا
٣٣- إِلَى مَحَلٍّ حَلَّ فِيهِ النَّدَى ... وَصَارَ فِيهِ الْمَجْدُ مُذْ صَارَا
٣٤- دَار كَرِيمٍ سَيِّدٍ أَيِّدٍ ... بُورِكَ فِيمَنْ يَسْكُنُ الدَّارَا
٣٥- تَلْقَاهُ فَرْدًا فِي النَّدَى وَاحِدًا ... وَجَحْفَلاً فِي الْحَرْبِ جَرَّارَا
٣٦- كَأَنَّ فِي كَفَّيْهِ مِنْ جُودِهِ ... وَبَأْسِهِ الْجَنَّةَ وَالنَّارَا
٣٧- لَوْ أَنَّ لِلأَفْلَاكِ أَخْلَاقَهُ ... كَانَتْ نُجُومُ اللَّيْلِ أَقْمَارَا
٣٨- يَسْتَعْبِدُ الأَحْرَارَ مَعْرُوفُهُ ... وَالْعُرْفُ يَسْتَعْبِدُ أَحْرَارَا
٣٩- يَشْرَبُ شِرَّاوِيَّةً عُتِّقَتْ ... فِي الدَّنِّ أَعْصَارًا وَأَعْصَارَا
٤٠- حَتَّى رَأَيْنَا اللَّيْلَ قَدْ غُرِّبَتْ ... جَوْزَاهُ بَلْ وَالنَّجْمُ قَدْ غَارَا
٤١- اِبْقَ أَبَا الْقَاسِمِ وَاسْلَمْ فَقَدْ ... جُعِلْتَ لِلآدَابِ مِقْدَارَا
٤٢- مَتَّعَكَ اللَّهُ بِنَعْمَائِهِ ... وَزَادَ فِي عُمْرِكَ أَعْمَارَا

* * *

---

٣١ – فى م « من العذر » .
٣٢ – فى ط « مرحا وقد سمط » ، واعتمدت مافى م لصحة الوزن .
٣٤ – فى م « دائر كريم » [كذا] .
٣٩ – فى م « شبراوية » وتقرأ أيضا « شمبراوية » .
والشرة : النشاط .
٤٠ – فى م « جوزاؤه » والوزن لا يسعفه .

وقال عفا الله عنه * (١) [البسيط]

١ - فَدَيْتُ زَائِرَةً فِى الْعِيْدِ وَاصِلَةً وَالْهَجْرُ فِى غَفْلَةٍ عَنْ ذَلِكَ الْخَبَرِ
٢ - فَلَمْ يَزَلْ خَدُّهَا رُكْنًا أَطُوفُ بِهِ وَ الْخَالُ فِى صَحْنِهِ يُغْنِى عَنِ الْحَجَر

* * *

وقال فى غلام من أولاد الكتاب [المنسرح]

١ - مُصِيْبَتِى فِيْكَ لَيْسَ تَنْجَبِرُ وَحَسْرَتِى فِيْكَ لَيْسَ تَنْحَسِرُ
٢ - لَبِسْتَ لِى حُلَّةَ الْخِيَانَةِ كَمْ حَذِرْتُ ذَا لَوْ وَقَانِىَ الْحَذَرُ
٣ - لَوْ كُنْتَ سَمْعِى الْغَدَاةَ أَوْ بَصَرِى مَاعَزَّ عِنْدِى سَمْعٌ وَلاَ بَصَرُ
٤ - فَاذْهَبْ عَلَيْكَ الْعَفَاءُ مِنْ قَمَرٍ لاَ غَرَّنِى بَعْدَ حُسْنِهِ قَمَرُ

* * *

(*) البيتان فى زهر الآداب ٣٧٩/١ ، والمحب والمحبوب والمشموم والمشروب ٦٣/١ ، والمرقصات والمطربات ٥٣ ، ونهاية الأرب ٨١/٢ ، والبيت الثانى فقط فى الذخيرة ٨٣٦/٢/٣ ، ٦٠٧/٢/٤ بالنسبة إلى كشاجم فى الجميع .

(١) فى م « وقال عفى عنه » .

١ - فى زهر الآداب : « من ذلك الخبر » ، والشطر الثانى فى المحب والمحبوب ونهاية الأرب [هكذا] : « لمستهام بها للوصل منتظر » .

٢ - فى المرقصات والمطربات : « فلم يزل قدها ...» ، وفى الذخيرة : « فلم يزل خده » ، وفى نهاية الأرب « ركنا ألوذ به » ، وفى زهر الآداب والمرقصات « والخال فى خدها » ، وفى الذخيرة « والخال فى خده » .

* * *

٢ - فى م « حلة الجبانة » وهو تصحيف .

٣ - فى م « ما تمن عندى سمع ولا بصر » ، وفى ط « سمع لابصر » بإسقاط واو العطف .

وقال يتشوق قوما من بنى الفصيص
ويذكر رحيلهم من الساحل

[الخفيف]

١ - نُوَبٌ تُبْتَلَى بِهَا الأَحْرَارُ　　وَخُطُوبٌ صِغَارُهُنَّ كِبَارُ
٢ - وَأُمُورٌ فِى الْفِكْرِ حِينَ يَرَاهَا　　عِبَرٌ فِى ضَمِيرِهَا اسْتِعْبَارُ
٣ - وَزَمَانٌ تَجُورُ مِنْهُ الْقَضَايَا　　فِى الْبَرَايَا وَتُظْلَمُ الأَقْدَارُ
٤ - فَالُّلبَابُ الُّلبَابُ يَلْقَى تَصَارِيـ　　ـفَ أَذَى الدَّهْرِ وَالنُّضَارُ النُّضَارُ
٥ - فَلإِيثَارِهِ الْحَمِيرَ عَلَى النَّا　　سِ عَلِمْنَا أَنَّ الزَّمَانَ حِمَارُ
٦ - أَيُّهَا الدَّهْرُ نَاذِرًا بَتَّ نَذْرًا　　فِى أَذَانَا أَعِنْدَنَا لَكَ ثَارُ ؟
٧ - كُلَّ يَوْمٍ تُثَقَّفُ الأَسَلُ السُّمْـ　　ـرُ لَنَا مِنْكَ أَوْ تُحَدُّ الشِّفَارُ
٨ - فَعَلَيْكَ الْعَفَاءُ مِنْ قَدَرٍ جَا　　رَ عَلَيْنَا مَا أَنْتَ إِلاَّ قُدَارُ
٩ - وَبِرَغْمِى وَرَغْمِ كُلِّ أَدِيبٍ　　إِذْ خَلَتْ مِنْ بَنِى الْفَصِيصِ الدِّيَارُ
١٠- أَىُّ حُزْنٍ سَرَى إِلَىَّ وَوَجْدٍ　　وَهُمُومٍ وَلَوْعَةٍ حِينَ سَارُوا !
١١- وَلَقَدْ قُلْتُ حِينَ أَقْلَقَنِى الشَّوْ　　قُ إِلَيْهِمْ وَشَفَّنِى التَّذْكَارُ
١٢- يَاخِيَارَ الأَنَامِ كَانَ لَكُمْ فِى　　كُلِّ أَمْرٍ عَلَى الزَّمَانِ الْخِيَارُ
١٣- كَيْفَ لاَ تُظْلَمُ الْبِلاَدُ وَقَدْ فَا　　رَقْتُمُوهَا وَأَنْتُمُ الأَقْمَارُ
١٤- إِنْ تَطُلْ فِيكُمْ لَيَالِى الْمُحِبِّيـ　　ـنَ فَقِدْمًا تَكُونُ وَهْىَ قِصَارُ

---

٤ - فى م « أَذَا الدهر » [كذا] مع الضبط .
٥ - فى م « لإِيثاره » بإسقاط الفاء .
٦ - فى ط « بث نذرا » ، وفى م « عندما لك تار » [كذا] .
٨ - فى ط ، م « العفا » بحذف الهمزة ، والوزن لا يسعفه .
وقُدَار : هو ذلك الرجل المشؤوم الذى قتل ناقة سيدنا صالح عليه السلام .
٩ - فى م « بفرغمى » [كذا] ، « أن خلت » .

١٥- لَكُمُ فِى صَمِيمِ قَلْبِى وَفِى إِنْـ سَـانِ عَـيْنِى مَـوَدَّةٌ لاَ تُـعَـارُ
١٦- أَىُّ شَىْءٍ عَنْكُمْ يُسَلِّى لِى ذَا كَ الْجَوَى الْبَرْحُ وَالدُّمُوعُ الْغِزَارُ ؟
١٧- أَيْنَ تِلْكَ الْهِبَاتُ أَيْنَ الرَّغَابَا تُ وَأَيْنَ الْحُـــلُومُ وَالْأَخْطَارُ ؟
١٨- لَـيْـسَ إِلَّا تَـيَـقُّـنِـى أَنَّ إِيْـرَا دَ اللَّيَالِى مِنْ بَعْدِهِمْ إِصْدَارُ
١٩- وَوَرَاءَ الْأَسَـى سُـرُورٌ وَبَـعْـدَ الْـ عُسْرِ يُسْرٌ وَتَحْتَ لَيْلٍ نَـهَارُ
٢٠- كَـمْ أَجَـرْتُمْ مِـنَ الْحَوَادِثِ فَالْلَـ ـهُ لَكُمْ حَيْثُ مَا تَخَافُونَ جَارُ
٢١- يَـا أَبَـا الْـقَـاسِـمِ الْمُؤَمَّل أَسْـمَـا عُ الْـبَـرَايَا تَـقِـيْـكَ وَالْأَبْـصَارُ
٢٢- أَصْبحَتْ إِذْ رَحَلْتَ عَنْ بَلَدِ السَّا حِلِ مَـفْـجُـوعَـةً بِـكَ الْأَقْـطَارُ
٢٣- فَـالْـهَـوَاءُ الَّـذِى عَـهِـدْتَ غَـلِـيْـظٌ وَالـدِّيَـارُ الَّـذِى عَـرَفْـتَ قِـفَـارُ
٢٤- رُفِـضَـتْ بَـعْـدَكَ الْـعُـلُومُ فَلاَ يَنْـ فُـقُ زُهْـدٌ وَبَـارَتِ الْأَشْـعَـارُ
٢٥- وَغَـدَا الْـبَـائِـسُ الْأَدِيْـبُ ذَلِـيْـلاً قَدْ طَوَى الْخَوْفُ شَخْصَهُ وَالْحِذَارُ
٢٦- لَمْ تَضِعْ [أَنْتَ] إِنَّمَا نَحْنُ مِنْ بَعْـ ـدِكَ ضِـعْـنَـا وَلِـلْأُمُـورِ غِـيَـارُ
٢٧- حَيْثُمَا كُنْتَ كُنْتَ صَدْرًا فَكُلُّ النْـ ـنَاسِ أَهْلٌ وَسَائِرُ الْأَرْضِ دَارُ
٢٨- وَلِشَـوْقٍ إِلَـيْـكَ تَـطْـمَـحُ فِـى قُرْ بِـكَ مَـدَّتْ عُـيُـونَـهَـا الْأَبْـصَارُ

---

١٦ - فى ط جاء البيت [هكذا] :

أى شيء عنكم يسلى لى ذاك الجوى لوبرح والدموع الغزار

والوزن لا يسعفه ، واعتمدت مافى م ، وضبطته بما يناسب الوزن .

وفى م « يسلى إلى ذلك » .

١٩ - فى م « سرورا » [كذا] .

٢١ - فى م « يقيك » بالمثناة التحتية .

٢٣ - فى م « فالهوى ... غليظا » . والأحسن « والديار التى ... »

٢٥ - فى م « قد طوى الخوف شحه الحذار » .

٢٦ - فى ط « لم تضع إنما نحن » ، والزيادة من عندى ليتم الوزن .

وفى م « لم نضع إنما نحن » .

٢٧ - فى م « حيث ماكنت » .

٢٩- فِكْرَتِى حَسْرَةٌ وَسَهْوِى هُمُومٌ ... وَانْتِبَاهِى أَسًى وَنَوْمِى غِرَارُ
٣٠- عَجَبًا كَيْفَ يَنْتَحِيْكِ بَلاَ الدَّهْـ ... ـرِ بِسُوءٍ وَأَنْتَ فِيْهِ سِرَارُ
٣١- لاَ تَلُمْ إِنْ رَأَيْتَ فِى هَذِهِ الأَبْـ ... ـيَاتِ لِيْنًا وَلاَ يَكُنْ إِنْكَارُ
٣٢- فَقَدِ آعْتَلَّتِ الْقَرَائِحُ مُذْ غِبْـ ... ـتَ هُمُومًا وَاخْتَلَّتِ الأَفْكَارَ

* * *

قال * (١) [الطويل]

١ - وَكُنْتُ أَرَى فِى النَّوْمِ هَجْرَكَ سَاعَةً ... فَأَجْفُو لَذِيْذَ النَّوْمِ حَوْلاً تَطَيُّرَا
٢ - وَتَأْمُرُنِى بِالصَّبْرِ وَالْقَلْبُ كُلَّمَا ... تَقَاضَيْتُهُ صَبْرًا تَقَاضَيْتُ مُعْسِرَا
٣ - فَلَمَّا رَأَيْتُ الْهَجْرَ مِنْ شَأْنِكَ اغْتَدَى ... غَدِيْرُ التَّصَافِى بَيْنَنَا قَدْ تَكَدَّرَا

* * *

٢٩ - فى م « وانتباهى أسا » .
٣٠ - فى م « كيف ينتحيد بك الدهر » ، « وأنت فيها سرار » .
٣٢ - فى ط « فقد أعلنت القرائح » ، واعتمدت مافى م .

* * *

(*) الأبيات جاءت فى اليتيمة ٢٠٦/٢ ضمن أربعة أبيات منسوبة إلى أبى سعيد الخالدى ، وجاءت الأبيات فى ديوان الخالديين ص ١٢٦ مرتبة على ماجاء فى اليتيمة .

(١) فى م « وقال رحمه الله » .

٣ - فى اليتيمة : « غدير التصافى بيننا متكدرا » ، وفى اليتيمة جاء بيت بعد هذا هو :

فوالله ما أهواك إلا تكلفا ... ولا أشتكى الهجران إلا تخمرا

وقال أيضا * (١) [البسيط]

١ - أَرَى وِصَالَكَ لاَ يَصْفُو لِآمِلِهِ وَالْهَجْرُ يَتْبَعُهُ رَكْضًا عَلَى الْأَثَرِ
٢ - كَالْقَوْسِ أَقْرَبُ سَهْمَيْهَا إِذَا عَطَفَتْ عَلَيْهِ أَبْعَدُهَا مِنْ مَنْزِعِ الْوَتَرِ

* * *

وقال يصف الهلال * [مجزوء الكامل]

١ - أَهْلاً وَسَهْلاً بِالْهِلاَ لِ بَدَا لِعَيْنِ الْمُبْصِرِ
٢ - أَوَ مَا تَرَاهُ يَلُوحُ فِي جَوِّ السَّمَاءِ الْأَخْضَرِ
٣ - كَشُعَيْرَةٍ مِنْ فِضَّةٍ قَدْ رُكِّبَتْ فِي خِنْجَرِ

* * *

(*) البيتان فى زهر الآداب ٦٩٤/٢ ، وفوات الوفيات ١٠٠/٤ ، وأنوار الربيع فى أنواع البديع ٢٠٤/٦ .

(١) فى م « وقال » .

١ - فى ط ، م « والهجر تتبعه » ، واعتمدت مافى المصادر المذكورة .

٢ - فى م « من منزه الوتر » ، وفى أنوار الربيع « من نزعة الوتر » .

* * *

(*) الأبيات فى من غاب عنه المطرب ٩٩ ، والأول والثانى فى نثر النظم ١٣٥ ، والثالث فقط فى تتمة اليتيمة ٦٧ ، والأول والثالث فى نثار الأزهار ٥٢ ، والثالث وحده فى محاضرات الأدباء ٥٣٩/٤ وجاءت الأبيات فى المحب والمحبوب والمشموم والمشروب ٢٤٨/٢ .

١ - فى م « بدى لعين » وفى المحب والمحبوب « انظر إلى نور الهلال بدا ...» .

٢ - فى م « أما تراه » .

وقال * (١) [الوافر]

١ - دُمُـوعِـى فِـيْـكَ أَنْـوَاءٌ غِـزَارُ وَحُـبِّـى لاَ يَـقَـرُّ بِـهِ قَـرَارُ
٢ - وَكُـلُّ فَـتًى عَـلاَهُ ثَـوْبُ سُـقْـمٍ فَـذَاكَ الـثَّـوْبُ مِـنِّـى مُـسْـتَـعَـارُ

* * *

وقال أيضا * (١) [مجزوء الكامل]

١ - أَتْـلَـفْـتُ مَـالِـى فِـى الْـعُـقَـارِ وَخَـرَجْـتُ فِـيْـهَـا مِـنْ عَـقَـارِى
٢ - حَـتَّـى إِذَا كُـتِـبَ الْـكِـتَـا بُ وَجَـاءَنِـى رُسُـلُ الـتِّـجَـارِ
٣ - قَـالُـوا : الـشَّـهَـادَةُ بِـالْـعَـشِـىِّ وَتَـغِـيْـبُ فِـى صَـدْرِ الـنَّـهَـارِ ؟
٤ - فَـأَجَـبْـتُـهُـمْ رُدُّوا الْـكِـتَـا بَ وَلاَ تُـعَـنُّـوْا بِـانْـتِـظَـارِى
٥ - لَـوْ كُـنْـتُ أَسْـمَـحُ بِـالْـعَـشِـيْـ ـيِ لَمَا سَـمَـحْـتُ بِـبَـيْـعِ دَارِى

* * *

(*) البيتان جاءا فى اليتيمة ٢/٢٠١ منسوبين إلى أبى سعيد عثمان الخالدى ، وقال الثعالبى قبل ذكر البيتين : « وهو مما ينسب أيضا إلى المهلبى الوزير » !!! ، والبيتان فى الوافى ١٥/٢٦٤ وينسبان إلى أبى عثمان الخالدى ، وجاءا منسوبين إلى كشاجم فى المحاضرات ٣/٨٦ .

(١) فى م « وقال رحمه الله تعالى » .

١ - فى اليتيمة والمحاضرات : « وقلبى مايقر له قرار » . وفى الوافى : « وجنبى مايقر ...» . وفى م « وحينى لا يقرله ...» .

٢ - فى م « وكل فتا ...» ، وفى المحاضرات : « عليه ثوب سقم » .

* * *

(*) الأبيات فى المختار من قطب السرور فى أوصاف الأنبذة والخمور ٥٧ .

(١) فى م « وقال سامحه الله » .

١ - فى المختار « عن عقارى » .

٢ - فى م « رسل التجارى » .

٣ - [كذا] فى ط ، وفى م « ونعب فى صدر النهارى » . والأحسن « وتعب » بمعنى وتشرب . وفى المختار جاء الشطر الثانى [هكذا] : « وكان ذا نصف النهار » .

٤ - فى المختار « ردوا الشهود » ، « ولا تعيوا فى انتظار » .

٥ - فى المختار « لو كنت أظهر » .

قافية السين

وقال [مجزوء الرمل]

١ - يَـانَـدِيْمِـى أَطْـلِـقِ الْـكَـأْ سَ فَـمَـا لِـلْـكَـأْسِ حَـبْـسُ
٢ - قَـهْـوَةٌ تُـعْـطِـيْـكَـهَـا قَـبْـ لَ طُلُـوعِ الشَّـمْـسِ شَـمْـسُ
٣ - هِـىَ كَـالْمِرِّيْـخِ لَـكِـنْ هِـىَ سَـعْـدٌ وَهْـوَ نَـحْـسُ

* * *

وقال * [الرمل]

١ - وَقَـفَـتْنِى مَـابَـيْنَ حُـزْنٍ وَبُـوسِ وَثَنَتْ بَعْدَ ضِحْكَةٍ بِعُبُوسِ
٢ - إِذْ رَأَتْنِى مَشَّطَتْ عَاجًا بِعَاجٍ وَهِـىَ الْآبَـنُـوسَ بـالْآبَـنُـوسِ

* * *

١ - فى ط « فما الكأس » ، والتصحيح من م .
٢ - فى م « يعطيكها » بالمثناة التحتية .

* * *

(*) البيتان فى اليتيمة ٢٠١/٢ منسوبان إلى أبى عثمان سعيد الخالدى ، والبيتان فى زهر الآداب ٨٩٥/٢ منسوبان إلى كشاجم .
١ - فى ط ، م « وقعتنى » واعتمدت مافى اليتيمة وزهر الآداب .
٢ - فى اليتيمة : « ورأتنى ... »

قافية الضاد

وقال فى الثريا * [الطويل]

١ - أَلاَ رُبَّ لَيْلٍ بِتُّ أَرْعَى نُجُومَهُ ... فَلَمْ أَغْتَمِضْ فِيْهِ وَلاَ اللَّيْلُ غَمَّضَا
٢ - كَأَنَّ الثُّرَيَّا رَاحَةٌ تَشْبُرُ الدُّجى ... لِتَعْلَمَ طَالَ اللَّيْلُ أَمْ لِى تَعَرَّضَا ؟
٣ - فَأَعْجِبْ بِلَيْلٍ بَيْنَ شَرْقٍ وَمَغْرِبٍ ... يُقَاسُ بِشِبْرٍ كَيْفَ يُرْجَى لَهُ انْقِضَا !

* * *

(*) البيتان الثانى والثالث بنسبتهما فى محاضرات الأدباء ٥٤٣/٤ وجاءا دون نسبة فى معاهد التنصيص ٢٤/٢ وجاءت الأبيات فى المحب والمحبوب ٢٣٩/٢ .

١ - فى ط « فلم أغمض ...» ، والتصحيح من م والمحب والمحبوب .

٢ - فى ط « الدجا » ، و« ليعلم » واعتمدت مافى م ، وفى المحاضرات « لتنظر طال الليل أم قد تعرَّضا » .

وفى المحب والمحبوب « ... طال الليل لى أم تعرضا » .

٣ - فى ط « فاعجب لليل » ويكون فيه عيب الخرم وفى المعاهد « عجبت لليل ...» .

قافية العين

وقال * [مجزوء الكامل]

١ - إِنْ كُنْتَ تُنْكِرُ أَنَّ فِى الْـ ـأَلْحَانِ فَائِدَةً وَنَفْعَا
٢ - فَانْظُرْ إِلَى الْإِبِلِ الَّتِى هِىَ - وَيْكَ - أَغْلَظُ مِنْكَ طَبْعَا
٣ - تُصْغِى لِأَصْوَاتِ الْحُدَا ةِ فَتَقْطَعُ الْفَلَوَاتِ قَطْعَا
٤ - وَمِنَ الْعَجَائِبِ أَنَّهُمْ يُظْمُونَهَا خِمْسًا وَرِبْعًا
٥ - فَإِذَا تَوَرَّدَتِ الْحِيَا ضَ وَشَارَفَتْ فِى الْمَاءِ كَرْعَا
٦ - وَتَشَوَّفَتْ لِلصَّوْتِ مِنْ حَادٍ تُصِيخُ إِلَيْهِ سَمْعَا
٧ - ذَهِلَتْ عَنِ الْمَاءِ الَّذِى تَلْتَذُّهُ بَرْدًا وَنَفْعَا
٨ - شَوْقًا إِلَى النَّغَمِ الَّتِى أَطْرَبْنَهَا لَحْنًا وَسَمْعَا

* * *

وقال (١) [مجزوء الرمل]

١ - يَاأَخِى لَازِلْتَ فِى حَا لَىْ عُلُوٍّ وَارْتِفَاعِ

(*) سقط هذا النص من م ، وجاء منه ثلاثة أبيات فقط فى ط ، وأضفت إليه الباقى من كتاب أدب النديم ٣٧ (مخطوط) وفى المطبوع ٩٧ و ٩٨ الذى جاءت فيه الأبيات الثمانية .

٢ - فى ط جاء الشطر الثانى [هكذا] « لاشك أغلظ منك طبعا » واعتمدت مافى أدب النديم .

٣ - فى ط « لأصوات الحدا فتقطع ...» والوزن لا يسعفه .

* * *

(١) فى م « قال » .

١ - فى ط « فى حال » .

٢ - قَـدْ أَتَـتْنَا قَـيْنَةٌ خَـوْ ... دٌ تَـهَـادَى فِـى قِـنَـاعِ
٣ - ذَاتُ نَـهْـدَيْـنِ لَـطِـيْـفَـيْـ ... ـنِ وَرِدْفٍ ذِى ارْتِـفَـاعِ
٤ - وَغُـلاَمٌ حَـسَـنُ الإِمْـ ... ـمَـةِ مَـحْـمُـودُ الـطِّـبَـاعِ
٥ - لاَيَـرَى الـرَّدَّ وَلَـوْ نُـو ... دِىَ مِـنْ أَعْـلَـى الْـيَـفَـاعِ
٦ - وَلَـنَـا عَـبْـدٌ لَـهُ أَيْـ ... ـرٌ شِـفَـاءٌ لِـلـصُّـدَاعِ
٧ - عَـرْضُـهُ فِـتْـرٌ وَلَـكِـنْ ... طُـولُـهُ طُـولُ الـذِّرَاعِ
٨ - فَـاخْـتَـرِ الآنَ إِلَـى عَـيْـ ... ـنِـكَ مِـنْ خَـيْـرِ الْمَتَـاعِ

* * *

٤ - الإِمة بضم الهمزة وكسرها : الحالة والشرعة والدين والنعمة والشأن والهيئة وغضارة العيش والسنة والطريقة . انظر القاموس واللسان .

قافية الغين

وقال على قافية الغين * [الكامل]

١ - حُورٌ شَغَلْنَ قُلُوبَنَا بِفَرَاغِ لِرَسَائِلٍ قَصُرَتْ عَنِ الإِبْلاَغِ
٢ - وَمَنَعْنَ وَرْدَ خُدُودِهِنَّ فَلَمْ نُطِقْ قَطْفًا لَهُ لِعَقَارِبِ الأَصْدَاغِ

* * *

(*) البيتان فى اليتيمة ١٩٠/٢ منسوبان إلى أبى بكر محمد الخالدى ولم يذكر أنهما من الشعر الذى نسب إلى كشاجم وعلى هذا أوردهما جامع شعر الخالديين ضمن أشعاره ص ٧٠ ، والبيت الثانى فقط فى نهاية الأرب ٧٤/٢ منسوب إلى كشاجم ، وهذا دليل على أن رأى الثعالبى فى هذا الأمر رأى فطير ، والبيتان بنسبتهما إلى كشاجم فى المحب والمحبوب والمشموم والمشروب ٣٥/١ وفى البيت الأول فيه : «ورسائل» .

(١) فى ط « وسعن ورد خدودهن » ، وفى نهاية الأرب « فطفالها ...»

قافية الفاء

وقال يصف شمعة [المتقارب]

١ - وَهَيْفَاءَ مِنْ نُدَمَاءِ الْمُلُو ... كِ صَفْرَاءَ كَالْعَاشِقِ الْمُدْنَفِ
٢ - تَكِيدُ الظَّلَامَ كَمَا كَادَهَا ... فَتَفْنَى وَتُفْنِيهِ فِى مَوْقِفِ

* * *

وقال * (١) [مجزوء الوافر]

١ - بُلِيتُ بِأَحْسَنِ الثَّقَلَيْـ ... ـنِ إِقْبَالاً وَمُنْصَرَفَا
٢ - فَمِثْلُ الظَّبْيِ مُلْتَفِتًا ... وَمِثْلُ الْغُصْنِ مُنْعَطِفَا
٣ - يُسَوِّفُنِى بِنَائِلِهِ ... وَقَدْ أَهْدَى لِىَ الْأَسَفَا
٤ - وَآخُذُ وَصْلَهُ عِدَةً ... وَيَأْخُذُ مُهْجَتِى تَلَفَا

* * *

٢ - فى ط « فتضفى وتفنيه ...» .

(*) الأبيات فى اليتيمة ٢/٢٠٠ منسوبة إلى أبى سعيد عثمان الخالدى ، ضمن الأشعار التى ادعى أنها مما ينسب فى بعض النسخ إلى كشاجم . وقد أوردها جامع أشعار الخالديين فى الديوان ١٤٠ ، وجاءت الأبيات منسوبة إلى كشاجم فى كتاب المحب والمحبوب والمشموم والمشروب ١/٤٩١ .

(١) فى م « وقال عفى عنه » .
٢ - فى اليتيمة « فمثل الخشف ...» .
وفى المحب والمحبوب : « كحد السيف ألحاظا ... ومثل البان ...» .
٤ - فى المحب والمحبوب « فآخذ ... ويأخذ مهجتى سلفا » .

قافية القاف

وقال * [الرجز]

١ - حَسْبِى مِنَ الْبُزَاةِ وَالزُّرَارِقِ ‏ ‏ ‏ بِبَيْدَقٍ يَصِيدُ صَيْدَ الْبَاشِقِ
٢ - مُؤَدَّبٌ مُدَرَّبٌ الْخَلائِقِ ‏ ‏ ‏ أَصَيَدُ مِنْ مَعْشُوقَةٍ لِعَاشِقِ
٣ - يَسْبِقُ فِى السُّرْعَةِ كُلَّ سَابِقِ ‏ ‏ ‏ لَيْسَ لَهُ فِى قَصْدِهِ مِنْ عَائِقِ
٤ - رَبَّيْتُهُ وَكُنْتُ عَيْنَ الْوَاثِقِ ‏ ‏ ‏ أَنَّ الْفَرَازِيْنَ مِنَ الْبَيَادِقِ

* * *

(*) الأبيات فى نهاية الأرب ١٠/١٩٤ منسوبة إلى كشاجم ، وقد جاءت الأبيات فى ط فقط .

١ - فى ط « من البزاة والزدادق » ، واعتمدت مافى نهاية الأرب . والزرارق : جمع زُرَّق : وهو طائر بين البازى والباشق يصادبه ، وقيل هو البازى الأبيض والجمع زراريق . انظر القاموس واللسان . ويجوز فى « مؤدب » و« مدرب » و« أصيد » الرفع والجر .

٣ - فى نهاية الأرب : « ليس له عن صيده ...» .

٤ - فى ط « وكنت غير واثق ... أن الغرازيق ...» واعتمدت مافى نهاية الأرب .

قافية اللام

وقال (١)

[الخفيف]

١ – إِنَّ دِينَارَنَا الَّذِى فَضَحَ الْخِلْفَ مِنْ وَعْدِهِ قَدِيمٌ أُصُولُهْ
٢ – مَالَهُ مِنْ سَمِيِّهِ حِينَ يَبْكِى غَيْرُ إِكْرَامِهِ لِعِرْضٍ مُذِيلِهْ
٣ – مُخْنِقٌ مَنْ أَحَبَّهُ وَمُرِيدٌ مَنْ أَبَاهُ وَمَانِعٌ لِمُنِيلِهْ

* * *

وقال يصف سحابة *

[الرجز]

١ – مُقْبِلَةٌ وَالْخِصْبُ فِى إِقْبَالِهَا وَالرَّعْدُ يَحْدُو الْوَدْقَ مِنْ جِمَالِهَا
٢ – بِخُطْبَةٍ أَبْدَعَ فِى ارْتِجَالِهَا كَأَنَّهَا مِنْ ثِقَلِ انْتِقَالِهَا
٣ – تُجِلُّهَا الرِّيحُ عَنِ اسْتِعْجَالِهَا إِلَّا كَمَا تَجْذِبُ مِنْ أَذْيَالِهَا
٤ – فَحِينَ ضَاقَ الْجَوُّ عَنْ مَجَالِهَا وَالزَّهْرُ قَدْ أَصْغَى إِلَى مَقَالِهَا

---

(١) فى م « وقال لطف الله به » .

* * *

(*) الأبيات فى الوساطة ٣٨ منسوبة إلى كشاجم مع اختلاف فى الترتيب عن ماهنا .

١ – فى الوساطة : « والرعد يحدو الوَرْق ... » .

٢ – فى م « فى ارتحالها » بالحاء المهملة ، وفى م ، ط « كأن من نقل » ، واعتمدت مافى الوساطة .

٣ – فى م « تحلها الريح » بالحاء المهملة .

٤ – فى ط « فحين ضاق الحو » بالحاء المهملة ، وفى م « والزهد قد ...» .

وفى الوساطة جاء الشطر الثانى من البيت الآتى مكان الشطر الثانى هنا ، وجاء ماهنا مكانه .

٥ – كَأَنَّمَا نَسْأَلُهَا عَنْ حَالِهَا   وَرَاحَتِ الرِّيَاحُ مِنْ كَلَالِهَا
٦ – وَكَادَ أَنْ يَنْهَضَ لِاسْتِقْبَالِهَا   فَسَمَّحَتْ بِالرِّىِّ مِنْ زُلَالِهَا
٧ – جَنُوبُهَا تَشْكُو إِلَى شَمَالِهَا   دَنَتْ مِنَ الْأَرْضِ عَلَى دَلَالِهَا
٨ – حَتَّى لَقَالَ التُّرْبُ مِنْ تَهْطَالِهَا   إِنْ سَجْلاً أَتَى عَلَى سِجَالِهَا
٩ – ثُمَّ انْثَنَى يُثْنِى عَلَى فَعَالِهَا

* * *

وقال [البسيط]

١ – إِنِّى فَزِعْتُ إِلَى صَبْرِى فَأَنْقَذَنِى   مِنْ سُوءِ فِعْلِكَ بِى إِذْ قَصَّرَتْ حِيَلِى
٢ – وَالصَّبْرُ مِثْلُ اسْمِهِ فِى كُلِّ نَائِبَةٍ   لَكِنْ عَوَاقِبُهُ أَحْلَى مِنَ الْعَسَلِ

* * *

---

٥ – فى الوساطة جاء مكان هذا البيت قوله : « جنوبها تشكو ...» وهو بعد البيت الآتى . وفى الوساطة : « كأنما تسألها » ، وفى م « من كلامها » .
٦ – فى الوساطة : « تسمحت بالرى ...» ، وفى ط « فسحت بالرى ...» .
٧ – فى الوساطة : « على أذلالها » .
٨ – فى ط جاء الشطر الأول [هكذا] « حتى أتاك الشرب من هطالها » ، وفى م جاء [هكذا] « حتى لقاك الترب من هطالها » .

وقال [البسيط]

١ - لَا تَسْأَلِ النَّاسَ شَيْئًا وَاغْدُ مُعْتَصِمًا ... بِاللَّهِ تَلْقَ الَّذِى أَمَّلْتَ مِنْ أَمَلِ
٢ - فَالنَّاسُ تُغْضِبُهُمْ إِمَّا سَأَلْتَهُمْ ... وَاللَّهُ تُغْضِبُهُ إِنْ أَنْتَ لَمْ تَسَلِ

* * *

وقال * [المنسرح]

١ - وَزَائِرٍ وَالْعُيُونُ هَاجِعَةٌ ... وَقَلْبُهُ مِنْ رَقِيبِهِ وَجِلُ
٢ - مُنَغَّصٌ وَصْلُهُ بِحِشْمَتِهِ ... يَمِيلُ مِنْ لِينِهِ وَيَعْتَدِلُ
٣ - كَانَ شِفَائِى مِنْ رِيقِهِ جُرَعٌ ... تُرْوِي ومِنْ وَرْدِ خَدِّهِ قُبَلُ

* * *

---

١ - فى ط « لا تسأل الناس واغد معتصما » والوزن لا يسعفه .
وفى م « بالله تلقى ... من أملى » . [كذا] .
٢ - فى م « إن أنت لم تسلى » [كذا] .

* * *

(*) الأبيات فى المحب والمحبوب والمشموم والمشروب ١/٣١٤ .
٢ - فى ط وم « تجشمه » بالجيم ، ويمكن أن يكون فيه تصحيف ، ويكون صحة القول : «تحشمه » بالحاء المهملة ، ولكننى اعتمدت مافى المحب والمحبوب .

قافية الميم

وقال

[السريع]

١ - لَا عَـبْـتُ بِـالْخَاتَمِ إِنْـسَـانَـةً كَالْبَدْرِ فِي دَاجِي الدُّجَى الْفَاحِمِ
٢ - ثُـمَّ إِذَا تَـابَـعْـتُ أَخْـذِى لَـهُ مِـنَ الْـبَنَانِ الـتَّـرِفِ الـنَّـاعِـمِ
٣ - خَبَّتْهُ فِى فِيْهَا فَقُلْتُ انْظُرُوا قَـدْ خَـبَّـتِ الْخَاتَمَ فِـى الْخَاتَمِ

* * *

١ - فى ط « فى داجى الدجا » .
٢ - فى م « أخدى له » بالدال المهملة .

الشعر الملحق بالديوان المطبوع (ط)

وله (١) [المنسرح]

وَلَيْسَ لِلْقُرِّ غَيْرُ صَافِيَةٍ تَدْفَعُ مَالَيْسَ يَدْفَعُ الدَّلَقُ
دِرْيَاقُ أَفْعَى الشِّتَاءِ وَهْىَ إِذَا سُلَّ عَلَيْنَا بِبَرْقِهِ دَرِقُ

* * *

وله أيضا [الوافر]

رَأَتْ شَيْبًا يُضَاحِكُنِى فَصَدَّتْ وَكَانَ جَزَاؤُهُ مِنْهَا الْعُبُوسَا
وَقَالَتْ إِنْ رَأَتْ لِلْمُشْطِ فِيهِ سَوَادًا لاَ يُشَارِكُهُ نَقِيْسَا (١)
تَلَقَّ الْعَاجَ مِنْهُ بِمُشْطِ عَاجٍ وَدَلَّ ٱلآبَنُوسُ الآبَنُوسَا

* * *

وله * [المتقارب]

كَأَنَّ الرُّعُودَ خِلاَلَ الْبُرُو قِ وَالرِّيحُ يُكْثِرُ تَحْرِيضَهَا

---

(١) البيتان سبق ذكرهما ضمن قصيدة . انظر رقم ١٧ فى قافية القاف .

* * *

(١) فى ط « نقيصا » [كذا] ، وهو خطأ من حيث القافية ، وقد غيرته بما ترى ، ويحمل اللفظ على معنى العيب ، وقد يسعفه ماجاء من معانى « النقس » من العيب والجرب . راجع المادة فى القاموس واللسان .

* * *

(*) البيتان فى اليتيمة ٢/٢٠١ منسوبان إلى أبى عثمان سعيد الخالدى تحت عنوان « ما أخرج من سائر غرر أبى عثمان وملحه » . وقد جاء البيتان فى ديوان الخالديين ١٣٨ .

زُنُـوجٌ إِذَا خـفَـقَـتْ بَـيْنَهَـا دَبَادِبُهَا جَرَّدَتْ بِيْضَهَا (١)

* * *

وله * [مجزوء الكامل]

صَـدَّتْ مُـخَـاشِـنَـةً نُـوَارُ وَنَـأَى لِجَانِـبِـهَـا ازْوِرَارُ (١)
وَرَأَتْ ثِـيَـابِـى قَـدْ غَـدَتْ وَكَـأَنَّـهَـا دِمَـنٌ قِـفَـارُ (٢)
يَـاهَـذِهِ إِنْ رُحْـتُ فِـى خَلَقٍ فَمَا فِى ذَاكَ عَارُ
هَـذِى الْمُدَامُ هِـىَ الْحَيَـا ةُ قَـمِيْـصُـهَـا خَزَفٌ وَقَـارُ

* * *

وله أيضا * [الخفيف]

شِعْرُ عَبْدِ السَّلاَمِ فِيْهِ رَدِىءٌ وَمُـحَـالٌ وَسَـاقِـطٌ وَبَـدِيْـعُ
فَهْوُ مِثْلُ الزَّمَانِ فِيْهِ مَصِيْفٌ وَخَـرِيْـفٌ وَشَـتْـوَةٌ وَرَبِـيْـعُ

* * *

(١) فى ط « رتوج إذا ...» وهو تصحيف مطبعى » ، « باريها » والتصحيح من اليتيمة . والدبادب الطبول ، والمفرد دَبْدَاب . انظر القاموس واللسان .

* * *

(*) الأبيات جاءت فى اليتيمة ٢٠١/٢ منسوبة إلى أبى عثمان سعيد الخالدى ، ضمن أشعار جاءت تحت عنوان « ما أخرج من سائر غرر أبى عثمان وملحه » . وقد جاءت الأبيات فى ديوان الخالديين ١٢٦ .

(١) فى اليتيمة « صدت مجانبة » ، « نأى بجانبها » .

(٢) فى ط « وكأنها دمث قصار » والتصحيح من اليتيمة .

* * *

(*) البيتان فى اليتيمة ٢٠٢/٢ منسوبان إلى أبى عثمان سعيد الخالدى ، وليسا من الشعر الذى ذكر الثعالبى أنه ينسب فى بعض النسخ إلى كشاجم ، وجاء البيتان فى ديوان الخالديين ١٣٩ .

وله * [الكامل]

لَوْلاَ اطِّرَادُ الصَّيْدِ لَمْ تَكُ لَذَّةٌ فَتَطَارَدِى لِى بِالْوِصَالِ قَلِيْلاَ (١)
هَذَا الشَّرَابُ أَخُو الْحَيَاةِ وَمَالَهُ مِنْ لَذَّةٍ حَتَّى يُصِيْبَ غَلِيْلاَ

* * *

(*) البيتان فى زهر الآداب ١١/١ ، وجمع الجواهر ٦٥ غير منسوبين إلى أحد ، والبيت الأول بنصه فى الذخيرة ٣٨٧/١/٢ منسوب إلى كشاجم .

(١) فى جمع الجواهر « لولا طراد الخيل » .

وفى زهر الآداب « فتطاردى لى فى الوصال » .

ثانيا : ملحق الأشعار التى ذكرتها المصادر منسوبة إليه

ولم ترد فى مخطوطات الديوان

والأشعار التى تنسب إليه وإلى غيره

قافية الهمزة

● من شرح المقامات الحريرية للشريشى ٢/١٠

[الوافر]

إِلَى الرَّوْضِ الَّذِى قَدْ زَيَّنَتْهُ شَآبِيبُ السَّحَائِبِ بِالْبُكَاءِ
بَكَيْنَ عَلَيْهِ فَابْتَهَجَتْ رُبَاهُ تُبَاهِي فِى زَخَارِفِ نَسْجِ مَاءِ
كَأَنَّ الأُقْحُوَانَ بِجَانِبَيْهِ عَذَارَى يَبْتَسِمْنَ مِنَ الْحَيَاءِ

* * *

● من زهر الآداب ٢/٦٩٤

[الكامل]

يَشْقَى الْفَتَى بِخِلاَفِ كُلِّ مُعَانِدِ يُؤْذِيهِ حَتَّى بِالْقَذَى فِى مَائِهِ
يَهْوِى إِذَا أَصْغَى الْإِنَاءَ لِشُرْبِهِ وَيَرُوغُ عَنْهُ عِنْدَ سَكْبِ إِنَائِهِ [1]

* * *

(١) أصغى الإناء : أماله للشرب .

قافية الباء

● من العمدة ٢/١٨ : [الوافر]

تُرِيْكَ الحُسْنَ وَالإحْسَانَ وَقْفًا إِذَا بَرَزَتْ لَنَا وَإِذَا تَغِيْبُ

● من المختار من قطب السرور ٣٧٠ ، ونثار الأزهار ٤٧ (١)

[المتقارب]

إِذَا مَا اصْطَبَحْتُ وَعِنْدِى الْكَبَابُ وَكَانَ الطَّبَاهِجُ فِى جَانِبِى (٢)
وَكَانَتْ رَيَاحِيْنُنَا غَضَّةً وَصَفْرَاءُ مِنْ صَنْعَةِ الرَّاهِبِ
فَلَيْسَ الْخَلِيفَةُ فِى مُلْكِهِ بِأَنْعَمَ مِنِّى وَمِنْ صَاحِبِى

* * *

● من نثار الأزهار ١٠٠ (١) [المنسرح]

مُطَرِّبُ الصُّبْحِ هَيَّجَ الطَّرَبَا لَمَّا قَضَى اللَّيْلُ نَحْبَهُ نَحَبَا
مُغَرِّدٌ تَابَعَ الصِّيَاحَ فَمَا تَدْرِى رِضًا كَانَ ذَاكَ أَمْ غَضَبَا ؟ (٢)
مَا تُنْكِرُ الطَّيْرُ أَنَّهُ مَلِكٌ لَهَا فَبِالتَّاجِ رَاحَ مُعْتَصِبَا (٣)
مَدَّ لِيَمْتَدَّ صَوْتُهُ عَنَقًا مِنْهُ وَهَزَّ الْجَنَاحَ وَاضْطَرَبَا (٤)

---

(١) ذكر محقق المختار فى الهامش أن ابن المعتز أسند الأبيات إلى على بن الجهم ، على أنها لم ترد فى ديوانه .

وأقول أنا : لقد رجعت إلى ديوان على بن الجهم ولم أجد الأبيات أيضا فى ديوانه .

(٢) فى نثار الأزهار : « وعندى الكتاب » . وفى المختار « وقدر الطباهج من جانب » . والطباهجة : طعام من بيض وبصل ولحم .

* * *

(١) الأبيات فى اليتيمة ٢/١٨٥ منسوبة إلى أبى بكر الخالدى . وجاءت فى ديوان الخالديين ١٧ .

(٢) فى اليتيمة « تابع الصباح » .

(٣) فى نثار الأزهار « ماشكر الطير » .

(٤) البيت ساقط من اليتيمة وديوان الخالديين . والعَنَقُ : السير المنبسط ، والمقصود سرعة سير الصوت .

طَوَى الظَّلَامُ الْبُنُودَ مُنْصَرِفًا   حِيْنَ رَأَى الْفَجْرَ يَنْشُرُ الْعَذَبَا
وَاللَّيْلُ مِنْ فَتْكَةِ الصَّبَاحِ بِهِ   كَرَاهِبٍ شَقَّ جَيْبَهُ طَرَبَا
فَبَاكِرِ الْخَمْرَةَ الَّتِى تَرَكَتْ   بَنَانَ كَفِّ الْمُدِيْرِ مُخْتَضَبَا
فَلَيْسَ نَارُ الْهُمُومِ خَامِدَةً   إِلَّا بِنُورِ الْكُؤُوسِ مُلْتَهِبَا

* * *

● من أدب النديم ٣٤ ، مخطوط وفى المطبوع ٩٤ والمختار من قطب السرور ٦٤ :

[مجزوء الرمل]

لِأَبِى الْفَضْلِ شَرَابٌ   جَيِّدٌ لَيْسَ يُعَابُ (١)
هُوَ فِى حَالٍ طَعَامٌ   وَهْوَ فِى أُخْرَى شَرَابُ (٢)

* * *

● من شرح المقامات الحريرية للشريشى ١/٣٠٠ (١)   [البسيط]

وَرَوْضَةٍ صَنَّفَ النُّوَارُ جَوْهَرَهُ   فِيْهَا فَمَا شِئْتَ مِنْ حُسْنٍ وَمِنْ طِيْبِ
كَأَنَّ مَا تَجْتَنِيْهِ مِنْ زَخَارِفِهَا   أَخْلَاقُ مُسْتَحْسَنِ الْأَخْلَاقِ مَحْبُوبِ

---

(١) فى المختار : « لأبى الفضل نبيذ حسن » .
(٢) فى المختار « وهو فى حال شراب » .

* * *

(١) جاءت هذه الأبيات فى شرح المقامات ٢/٩ منسوبة إلى محمد بن يزيد مع اختلاف فى بعض ألفاظ البيتين الثالث والخامس .

مَا انْفَكَّ لِلْعَيْنِ فِيهَا أَعْيُنٌ ذُرُفٌ   تَبْكِى بِدَمْعٍ مِنَ الْأَنْوَاءِ مَسْكُوبِ
حَتَّى كَأَنَّ أَفَانِينَ النَّبَاتِ بِهَا   عَلَى الْمَيَادِيْنِ أَلْوَانُ الْيَعَاسِيْبِ
كَأَنَّ غُدْرَانَهَا بِالرَّوْضِ مُحْدِقَةً   تَحْبِيْرُ ثَوْبٍ مِنَ الْمَوْشِيِّ مَنْصُوبِ

* * *

- من زهر الآداب ٢/٨٩٨ ، وشرح المقامات الحريرية للشريشى ٢/٢٠٥ :

[الطويل]

أَخِى قُمْ فَعَاوِنِّى عَلَى نَتْفِ شَيْبَةٍ   فَإِنِّى مِنْهَا فِى عَذَابٍ وَفِى حَرْبِ (١)
إِذَا مَامَضَى الْمِنْقَاشُ يَأْتِى بِهَا أَتَتْ   وقَدْ أُخِذَتْ مِنْ دُونِهَا جَارَةُ الْجَنْبِ
كَجَانٍ عَلَى السُّلْطَانِ يُجْزَى بِذَنْبِهِ   تَعَلَّقَ بِالْجِيْرَانِ مِنْ شِدَّةِ الرُّعْبِ

* * *

- من زهر الآداب ١/٣٧٥ :   [مجزوء الكامل]

لَا تَمْنَعِ الْعِلْمَ امْرَءًا   وَالْعِلْمُ يَمْنَعُ جَانِبَهْ
أَمَّا الْغَبِىُّ فَلَيْسَ يَفْـ   ـهَمُ لُطْفَهُ وَغَرَائِبَهْ
وَتَكُونُ حَاضِرَةُ الْفَوَا   ئِدِ عِنْدَهُ كَالْغَائِبَهْ
وَأَخُو الْحَصَافَةِ مُسْتَحِقْـ   ـقٌ أَنْ يَنَالَ مَطَالِبَهْ
فَبِحَقِّهِ أَعْطَيْتَهُ   مِنْ فَضْلِ عِلْمِكَ وَاجِبَهْ

* * *

(١) فى شرح المقامات « فعاونى على شيبة بغت » .

● من نهاية الأرب ١٠/٣٥٠ : [١] [البسيط]

وَفِى يَسَارِى مِنَ الْخَطِّىِّ مُحْكَمَةٌ مَتَى طَلَبْتُ بِهَا أَدْرَكْتُ مَطْلُوبِى
لِلْوَغْلِ بَاطِنُ شَطْرَيْهَا وَمُعْظَمُهَا مِنْ عُودِ شَجْرَاءَ ظَمْيَاءِ الْأَنَابِيْبِ
تَأَنَّقَ الْقَيْنُ فِى تَزْيِيْنِهَا فَغَدَتْ تُومِى بِأَحْسَنِ تَفْضِيْضٍ وَتَذْهِيْبِ
فِى وَسَطِهَا مُقْلَةٌ مِنْهَا تَبِيْنُ مَا يُرْمَى فَمَا مَقْتَلٌ عَنْهَا بِمَحْجُوبِ
فَقُمْتُ وَالطَّيْرُ قَدْ حُمَّ الْحِمَامُ لَهَا عَلَى سَبِيْلِىَ فِى عَادِى وَتَجْوِيْبِى [٢]
حَتَّى إِذَا اكْتَحَلَتْ بِالطِّيْنِ مُقْلَتُهَا صَبَّتْ عَلَيْهِنَّ حَتْفًا جِدَّ مَصْبُوبِ
فَرُحْتُ جَذْلَانَ لَمْ تَكْدُرْ مَشَارِبُ لَذْ ذَاتِى وَلَمْ تُلْقَ آمَالِى بِتَنْخِيْبِ

* * *

● من نهاية الأرب ١١/٢٣٠ ، وحسن المحاضرة ٢/٤٠٩ : [١]

[مجزوء الرجز]

كَـأَنَّــمَــا نَـرْجِـسُـنَـا وَقَـدْ تَـبَـدَّى مِـنْ كَـثَـبْ
أَنَـامِـلٌ مِـنْ فِـضَّـةٍ يَحْمِلْنَ كَأْسًا مِنْ ذَهَبْ

* * *

---

(١) فى باب « ومما قيل فى الجلاهق نظما » ، وجاءت الأبيات تحت عنوان « وقال أيضا فيها من أبيات » ، وكان قد ذكر قبل هذا النص مباشرة أرجوزة لامية فى الجلاهق . انظرها فى حرف اللام من هذا الملحق .

(٢) فى هامش نهاية الأرب كتب المحقق : « لعلها محرفة عن (فى عدوى وتجويبى) .

* * *

(١) فى هامش نهاية الأرب كتب المحقق : فى مباهج الفكر نسبة هذين البيتين إلى عبد الله بن المعتز . اهـ وأقول أنا : لقد راجعت ديوان ابن المعتز فلم أجدهما فيه .

● من المحب والمحبوب والمشموم والمشروب ٤/٢٦٤ :

[المتقارب]

حَبِيبٌ تَمَكَّنْتُ مِنْ قُرْبِهِ وَنَازَعْتُهُ الْكَأْسَ حَتَّى غَلَبْ
سَقَانِى شَمُولَيْنِ مِنْ رِيْقِهِ رُضَابًا وَفَضْلَةَ مَاقَدْ شَرِبْ
فَلَمْ أَدْرِ أَيُّهُمَا مِسْكَةٌ وَلَمْ أَدْرِ أَيُّهُمَا مِنْ عِنَبْ
وَعَانَقْتُهُ وَالدُّجَى مُسْبَلٌ عِنَاقَ مُحِبٌّ لِحُبٍّ طَرِبْ
فَبِاللهِ يَالَيْلُ طُلْ سَاعَةً وَبِاللهِ يَا صُبْحُ لاَ تَقْتَرِبْ

● من نزهة الأبصار فى محاسن الأشعار ٤٩٨ : [الخفيف]

غَبَطَ النَّاسَ بِالْكِتَابَةِ قَوْمٌ حُرِمُوا حَظَّهُمْ لِحُسْنِ الْكِتَابَهْ
وَإِذَا أَخْطَأَ الْكِتَابَةَ خَطٌّ سَقَطَتْ تَاؤُهُ فَصَارَتْ كَآبَهْ

* * *

قافية التاء

● من شرح المقامات الحريرية للشريشى ١٥٨/١ : [مخلع البسيط]

مَسْلُولَةُ الْكُلِّ غَيْرَ بَطْنٍ　　مُثَقَّلٍ فَهْيَ عَنْكَبُوتُ
حُجُولُهَا الدَّهْرَ فِي اضْطِرَابٍ　　وَوَشْحُهَا كَاظِمٌ صَمُوتُ

* * *

● من نفحة الريحانة ٣٣/١ تحت عنوان : وأما النقرة التى تكون فى الخدين عند التبسم ، فقد استعملها كشاجم فى أبياته المشهورة وهى : [الكامل]

هَذَا الَّذِى سَجَدَ الْقَضِيبُ لِقَدِّهِ　　صَنَمٌ لِعَابِدِ فِتْنَةٍ لَاهُوتُ
فِي نَاظِرَيْهِ إِذَا تَبَسَّمَ ضَاحِكًا　　سِحْرٌ وَجَوْهَرُ خَدِّهِ يَاقُوتُ
حَفَرَ التَّبَسُّمُ فِيهِمَا جُبَّيْنِ فِي　　ذَيَّاكَ هَارُوتُ وَذَا مَارُوتُ

* * *

● من نهاية الأرب ٣٥٢/١٠ : (١) [الرجز]

وَآسِرَاتٍ مِثْلِ مَأْسُورَاتِ　　مُمَكَّنَاتٍ غَيْرِ مُمْكِنَاتِ
مُؤَمَّلَاتٍ غَيْرِ مُكْذِبَاتِ　　صَوَادِقِ التَّعْجِيلِ لِلْعِدَاتِ

---

(١) جاءت الأبيات تحت عنوان عام هو « ذكر شيء مما قيل فى عيدان الدِّبْق » .
والدِّبْق : شيء يلتزق كالغراء يصاد به الطير .

نَـوَاظِـرِ الْأَشْـكَـالِ ذَاهِـبَـاتِ كَـوَاسِـرِ وَلَـسْـنَ ضَـارِيَـاتِ
وَلَا بِمَـا يَـصِـدْنَ عَـالِمَاتِ بِمِثْلِ رِيْقِ النَّحْلِ مَطْلِيَّاتِ
أَقْـتَـلُ مِـنْ سَـمَـائِـمِ الْحَيَّاتِ لَوْ صَلَّحَتْ شَيْئًا مِنَ الْآلَاتِ
وَوُصِـلَـتْ بِـالـزُّجِّ وَالـشَّـبَـاةِ كَانَتْ مَكَانَ النَّبْلِ لِلرُّمَاةِ
حَـوَامِـلٍ لِـلـطَّـيْـرِ مُمْسِـكَـاتِ تَـعَـلُّـقَ الْأَحْـبَـابِ بِـالْحَيَّـاتِ
كَأَنَّهَا فِى النَّعْتِ وَالصِّفَاتِ أَذْنَـابُ مَـادَقَّ مِـنَ الْحَيَّـاتِ
أَغْـدَرُ بِـالْـوُرْقِ الْمُغَـرِّدَاتِ فِيْهَا مِنَ الْفِتْيَانِ بِالْقَيْنَاتِ
فَهُنَّ مِنْ قَتْلَى وَمِنْ عُنَاةِ بِـلَا فَـكَـاكٍ وَبِـلَادِيَـاتِ

● من محاضرات الأدباء ٣/٨٠ :

أَظُنُّ دَمْعِى مِثْلِى بِهِ كَلِفًا مُسْتَأْسِرًا فِى يَدَىْ مَحَبَّتِهِ

* * *

قافية الجيم

● من محاضرات الأدباء ٥٩٥/٢ : [السريع]

اِجْتَنَبَ النَّاسُ طَرِيْقَ النَّدَى كَأَنَّمَا قَدْ أَنْبَتَ الْقَوْسَجَا

* * *

● من جمع الجواهر ٢٧٦ : [الكامل]

وَمُجَرَّدٍ كَالسَّيْفِ أَسْلَمَ نَفْسَهُ بِمُجَرَّدٍ يَكْسُوُهُ مَالاَ يُنْسَجُ
ثَوْبًا تُمَزِّقُهُ الأَنَامِلُ رِقَّةً وَيَذُوبُ مِنْ نَظَرِ الْعُيُونِ وَيَنْهَجُ
فَكَأَنَّهُ لَمَّا اسْتَقَلَّ بِجِسْمِهِ نِصْفَانِ ذَا عَاجٌ وَذَا فَيْرُوزَجُ

* * *

● من نهاية الأرب ٢٤٥/٩ : (١) [الرجز]

وَكَالِحٍ كَالْمُغْضَبِ الْمَهِيْجِ جَهْمِ الْمُحَيَّا ظَاهِرِ النَّشِيْجِ
يَكْشِرُ عَنْ مِثْلِ مُدَى الْعُلُوجِ أَوْكَشَبَا أَسِنَّةِ الْوَشِيْجِ
مُدَبَّجِ الْجِلْدِ بِلَا تَدْبِيْجِ كَأَنَّهُ مِنْ نَمَطٍ مَنْسُوجِ
تُرِيْكَ فِيْهِ لُمَعُ التَّدْرِيْجِ كَوَاكِبًا لَمْ تَكُ فِى بُرُوجِ

* * *

(١) جاءت االأبيات تحت عنوان « ووصف كشاجم النمر من طردية فقال » .

● من نهاية الأرب ٢٨٢/١١ ، وحسن المحاضرة ٤٢٧/٢ :[١]

[الخفيف]

فَرَّجَ الْقَلْبَ غَايَةَ التَّفْرِيْجِ   ابْتِهَاجِى مَابَيْنَ رَوْضٍ بَهِيْجِ
فَكَأَنَّ الشَّقِيْقَ فِيْهِ أَكَالِيْـ   ـلُ عَقِيْقٍ عَلَى رُؤُوسِ زُنُوجِ

* * *

(١) الأبيات فيهما جاءت فى الشقيق .

قافية الحـــاء

● من جمع الجواهر ١٩٥ : [1] [المجتث]

عِـيْـسَـى الـطَّـيْـبَ تَـرَفَّـقْ   فَـأَنْـتَ طُـوفَـانُ نُـوحِ
يَـأْبَـى عِـلاَجُـكَ إِلاَّ   فِـرَاقَ جِـسْـمٍ لِـرُوحِ
شَـتَّـانَ مَـابَـيْـنَ عِـيْـسَـى   وَبَـيْـنَ عِـيْـسَـى الْمَسِـيْـحِ
هَـذَاكَ مُـحْـيِي لِمَيْـتِ   وَذَا مُمِـيْـتُ صَـحِـيْـحِ

* * *

● من زهر الآداب ٢/٦٩٤ : [الطويل]

أُطَالِبُ أَيَّامِى بِإِنْجَازِ مَوْعِدِى   وَهَاهِىَ تَلْوِى بِالْوَفَاءِ وَتَجْمَحُ
أَقُولُ عَسَاهَا أَنْ تَلِيْنَ لِمَطْلَبِى   قَلِيْلاً فَبَعْضُ الشَّوْكِ بِالْمَنِّ يَسْمَحُ

* * *

(١) جاءت الأبيات تحت عنوان « وقال كشاجم لعيسى بن نوح النصرانى » .

قافية الدال

● من محاضرات الأدباء ٢/٥٦٣ : [الطويل]

أَلاَ لاَ أَرَى شَيْئًا أَلَذَّ مِنَ الْوَعْدِ   وَمِنْ أَمَلٍ فِيْهِ وَإِنْ كَانَ لاَ يُجْدِى

* * *

● من زهر الآداب ٢/٥٨٥ : [1] [الخفيف]

عَرَفَ الْعَالِمُونَ فَضْلَكَ بِالْعِلْـ   ـمِ وَقَالَ الْجُهَّالُ بِالتَّقْلِيْدِ

● من محاضرات الأدباء ٢/٦٥٠ : [الوافر]

كَأَنَّ الزَّائِرِيْنَ إِذَا أَتَوْهُ   مُفَاجَأَةً أَتَوْهُ عَلَى تِعَادِ

* * *

(١) فى نفحة الريحانه ١/١٠٣ جاء هذا البيت يسبقه بيت آخر وهما غير منسوبين ، والبيت هو :

وكذا الناس مجمعون على فضـ   ـلك مابين سيد ومسود

● من مروج الذهب ٣٦٦/٤ ، وفى نهاية الأرب ٦٧/١١ جاءت الأشطار الأول والثانى ، ثم السادس والخامس ، ثم السابع والثامن ، فى وصف الهليون فيهما :

[الرجز]

لَنَا رِمَاحٌ فِى أَعَالِيْهَا أَوَدْ ... مُفَتَّلَاتُ الْجِسْمِ فَتْلاً كَالْمَسَدْ (١)
مُسْتَحْسَنَاتٌ لَيْسَ فِيْهَا مِنْ عُقَدْ ... لَهَا رُؤُوسٌ طَالِعَاتٌ فِى جَسَدْ
مَكْسُوَّةٌ مِنْ صَنْعَةِ الْفَرْدِ الصَّمَدْ ... مُنْتَصِبَاتٌ كَالْقِدَاحِ فِى الْعُمُدْ (٢)
ثَوْبٌ مِنَ السُّنْدُسِ مِنْ فَوْقِ بُرُدْ ... قَدْ أُشْرِبَتْ حُمْرَةَ لَوْنٍ يَتَّقِدْ (٣)
كَأَنَّهَا مَمْزُوجَةٌ حُمْرَةُ خَدْ ... قَدْ فَرَصَتْ حُمْرَتَهُ كَفٌّ حَرَدْ
فَخَالَطَتْهُ حُمْرَةُ خَدٍّ وَيَدْ ... كَأَنَّهَا فِى صَحْنِ جَامٍ أَوْ بَرَدْ
مُنَضَّدَاتٌ كَتَنَاضِيدِ الزَّرَدْ ... نَسَائِجُ الْعَسْجَدِ حُسْنًا مُنْتَضَدْ
كَأَنَّهَا مُطْرَفُ خَزٍّ قَدْ مَهَدْ ... لَوْ أَنَّهَا تَبْقَى عَلَى طُولِ الْأَبَدْ
كَانَتْ فُصُوصًا لِخَوَاتِيمِ الْخُرُدْ ... مِنْ فَوْقِهَا مَرْئِيٌّ عَلَيْهَا يَطَّرِدْ
يَجُولُ فِى جَانِبِهَا جَزْرٌ وَمَدْ ... مَكْسُوَّةٌ مِنْ زَيْتِهَا ثَوْبَ زَبَدْ
كَأَنَّهُ مِنْ فَوْقِهِ حِيْنَ لَبَدْ ... شِرَاكُ تِبْرٍ أَوْ لُجَيْنٍ قَدْ مَسَدْ
فَلَوْ رَآهَا عَابِدٌ أَوْ مُجْتَهِدْ ... أَفْطَرَ مِمَّا يَشْتَهِيْهَا وَسَجَدْ

* * *

(١) فى نهاية الأرب « مثقفات الجسم فتلٌ كالمسد » .
(٢) فى نهاية الأرب « مكسوة من صبغة » ، « منتصبات فى انفراج كالعمد » .
(٣) فى نهاية الأرب « ثوبا من السندس من فوق جسد » ، « تتقد » بالمثناة الفوقية .

قافية الراء

● من لطائف اللطف ١٣٧ : [١] [البسيط]

عَهْدِى بِنَا وَرِدَاءُ الْوَصْلِ يَجْمَعُنَا وَاللَّيْلُ أَطْوَلُهُ كَاللَّمْحِ بِالْبَصَرِ
فَالْآنَ لَيْلِيَ مُذْ غَابُوا - فَدَيْتُهُم - لَيْلُ الضَّرِيْرِ فَصُبْحِى غَيْرُ مُنْتَظَرِ

* * *

● من نفحة الريحانة ١/١٧٧ : [البسيط]

جَاءَتْ بِعُودٍ تُنَاغِيْهِ فَيَتْبَعُهَا فَانْظُرْ بَدَائِعَ مَاتَأْتِى بِهِ الشَّجَرُ
فَمَا يَزَالُ عَلَيْهِ أَوْ بِهِ طَرَبٌ يُهِيْجُهُ الْأَعْجَمَانِ الطَّيْرُ وَالْوَتَرُ

* * *

(١) البيتان فى اليتيمة ٣٧٢/٢ ، ومن غاب عنه المطرب ٩٤ ، والإيجاز والإعجاز ٨٨ ، وهما منسوبان إلى سيدوك الواسطى .

● من نهاية الأرب ١٠/١٩٦ : (١) [الطويل]

غَدَوْنَا وَطَرْفُ النَّجْمِ وَسْنَانُ غَائِرُ ... وَقَدْ نَزَلَ الْإِصْبَاحُ وَاللَّيْلُ سَائِرُ
بِأَجْدَلَ مِنْ حُمْرِ الصُّقُورِ مُؤَدَّبٍ ... وَأَكْرَمُ مَاقَرَّبْتَ مِنْهَا الْأَحَامِرُ
جَرِىءٌ عَلَى قَتْلِ الظِّبَاءِ وَإِنَّنِى ... لَيُعْجِبُنِى أَنْ يَكْسِرَ الْوَحْشَ طَائِرُ
قَصِيْرُ الذُّنَابَى وَالْقُدَامَى كَأَنَّهَا ... قَوَادِمُ نَسْرٍ أَوْ سُيُوفٌ بَوَاتِرُ
وَرُقِّشَ مِنْهُ جُؤْجُؤٌ فَكَأَنَّهُ ... أَعَارَتْهُ إِعْجَامَ الْحُرُوفِ الدَّفَاتِرُ
فَمَازِلْتُ بِالْإِضْمَارِ حَتَّى صَنَعْتُهُ ... وَلَيْسَ يَحُوزُ السَّبْقَ إِلاَّ الْأَضَامِرُ
وَتَحْمِلُهُ مِنَّا أَكُفٌّ كَرِيْمَةٌ ... كَمَا زُهِيَتْ بِالْخَاطِبِيْنَ الْمَنَابِرُ
وَعَنَّ لَنَا مِنْ جَانِبِ السَّفْحِ رَبْرَبٌ ... عَلَى سَنَنٍ تَسْتَنُّ مِنْهُ الْجَآذِرُ
فَجَلَّى وَحُلَّتْ عُقْدَةُ السَّيْرِ فَانْتَحَى ... لِأَوَّلِهَا إِذْ أَمْكَنَتْهُ الْأَوَاخِرُ
يَحُثُّ جَنَاحَيْهِ عَلَى حُرٍّ وَجْهِهَا ... كَمَا فُصِّلَتْ فَوْقَ الْخُدُودِ الْمَعَاجِرُ
وَمَاتَمَّ رَجْعُ الطَّرْفِ حَتَّى رَأَيْتُهَا ... مُصَرَّعَةً تَهْوِى إِلَيْهَا الْخَنَاجِرُ

* * *

● من نهاية الأرب ١٠/٢٢٧ : (٢) [الرجز]

وَجَاءَنَا فِيْهَا بِبَيْضٍ أَحْمَرِ ... كَأَنَّهُ الْعَقِيْقُ مَالَمْ يُقْشَرِ
حَتَّى إِذَا قَدَّمَهُ مُقَشَّرَا ... أَبْرَزَ مِنْ تَحْتِ عَقِيْقٍ دُرَرَا

---

(١) جاءت الأبيات تحت عنوان « ووصفه الشعراء [يقصد الصقر] ، فمن ذلك ماقاله كشاجم يصفه » .

(٢) جاءت الأبيات تحت عنوان « وقال كشاجم من أبيات يذكر فيها جونة أهديت إليه وفيها بيض مسلوق مصبوغ أحمر » .

حَتَّى إِذَا مَاقَطَّعَ الْبَيْضَ فِلَقْ رَأَيْتَ مِنْهُ ذَهَبًا تَحْتَ وَرِقْ
يَخَالُ أَنَّ الشَّطْرَ مِنْهُ مَنْ لَمَحْ أَعَارَهُ تَلْوِيْنَهُ قَوْسُ قُزَحْ

* * *

● من نهاية الأرب ٢١/١١ : (١) [الكامل]

وَكَأَنَّ وَرْدَ الْبَاقِلَاءِ دَرَاهِمٌ قَدْضُمِّخَتْ أَوْسَاطُهَا بِالْعَنْبَرِ (٢)
وَكَأَنَّهُ مِنْ فَوْقِ مَتْنِ غُصُونِهِ يَرْنُو بِمُقْلَةِ أَقْبَلٍ أَوْ أَحْوَرِ (٣)

* * *

● من نهاية الأرب ٢١/١١ : (١) [الرجز]

وَلَاحَ وَرْدُ الْبَاقِلَاءِ نَاظِرًا عَنْ مُقْلَةٍ تَفْتَحُ جَفْنًا عَنْ حَوَرْ

* * *

(١) وجدت البيتين فى ديوان ابن وكيع التنيسى ص ٦٤ - بعد أن أشار محقق نهاية الأرب إلى ذلك - ضمن قصيدة تتكون من ثمانية عشر بيتا . انظر مصادر جامع الديوان .

(٢) فى ديوان ابن وكيع « وكأن زهر الباقلاء » .

(٣) فى ديوان ابن وكيع « وكأنه من فوق خضر غصونه » .

* * *

(١) وجدت البيت فى ديوان ابن وكيع التنيسى ص ٧٧ ضمن قصيدة تتكون من ستة وأربعين بيتا منقولا عن رواية اليتيمة [هكذا] :

كأن نور الباقلاء إذا بدا لناظريه أعين فيها حور

ولكنى وجدت البيت بنص رواية نهاية الأرب أول أربعة أبيات فى حسن المحاضرة ٢٤٢/٢ منسوبا إلى ابن وكيع .

● من نهاية الأرب ١٢٥/١١ : (١) [الرجز]

وَلَابِسٍ ثَوْبًا مِنَ الْحَرِيرِ مُضَمَّخِ الظَّاهِرِ بِالْعَبِيرِ
مُضَمَّنِ الْبَاطِنِ ثَوْبَ نُورِ يَفْتَرُّ عَنْ مَكْنُونَةِ الثُّغُورِ
كَأَنَّمَا فُتَّ مِنَ الْكَافُورِ

● من نهاية الأرب ١٣٠/١١ : (١) [السريع]

وَذَاتِ قِشْرٍ أَسْوَدٍ حَشْوُهَا كَافُورَةٌ مَوْمُوقَةُ الْمَنْظَرِ
قَدْ نُشِرَتْ فِي رَأْسِهَا وَفْرَةٌ تَسْتُرُهَا عَنْ نَاظِرِ الْمُبْصِرِ
كَأَنَّهَا جُمْجُمَةٌ أُلْبِسَتْ ذَوَائِبًا مِنْ خَالِصِ الْعَنْبَرِ

* * *

من الديارات ٢٥٩ [الخفيف]

أُغْدُ يَاصَاحِبِي إِلَى الْأَنْبَارِ تَشْرَبِ الرَّاحَ فِي شَبَابِ النَّهَارِ
وَاعْمُرِ الْعُمْرَ بِاللَّذَاذَةِ وَالْقَصْـ ـفِ وَحَثِّ الْكُؤُوسِ وَالْأَوْتَارِ
مَاتَرَى الدَّهْرَ قَدْ أَتَاكَ بِوَجْهٍ طَلْقٍ بَعْدَ نَبْوَةٍ وَازْوِرَارِ ؟
لَابِسًا حُلَّةً مِنَ الزَّهْرِ كَانَتْ قَبْلُ مَحْجُوبَةً عَنِ الْأَبْصَارِ
نَرْجِسٌ كَالْعُيُونِ يَرْقُبُ مَنْ يَهْـ ـوَاهُ مِنْ غَيْرِ رُقْبَةٍ أَوْ حِذَارِ

(١) تحت عنوان « وأما ما وصف به الطلع » .

* * *

(١) جاءت الأبيات تحت عنوان « ماقيل فى وصف النارجيل من الشعر » .

وَإِذَا مَابَدَا الشَّقَائِقُ فِيهَا ... خَالَهُ النَّاظِرُونَ شُعْلَةَ نَارِ
أَوْ كَمَا نُشِّرَتْ مَطَارِفُ حُمْرٌ ... لِأَمِيرٍ فِي جَحْفَلٍ جَرَّارِ
وَكَأَنَّ الْبَنَفْسِجَ الْغَضَّ فِيهَا ... أَثَرُ الْقَرْصِ فِي خُدُودِ الْجَوَارِي
وَتَرَى الْخُرَّمَ السَّمَائِيَّ فِيهَا ... كَالْيَوَاقِيتِ نُظِّمَتْ فِي الْمَذَارِي
وَكَأَنَّ الْمَنْثُورَ حُلَّةُ وَشْيٍ ... مِثْلَهَا مَاحَوَتْ تُخُوتُ التِّجَارِ
فِي طِرَازِ الرَّبِيعِ حِيكَتْ وَلَكِنْ ... نَمَّقَتْ وَشْيَهَا يَدُ الْأَمْطَارِ
أُقْحُوَانٌ وَسُوسَنٌ حَسَنُ النَّوْ ... رِ وَشِيحٌ مُنَمْنَمٌ مَعْ بَهَارِ
فَاغْتَنِمْ غَفْلَةَ الزَّمَانِ وَبَادِرْ ... وَافْتَرِصْ لَذَّةَ اللَّيَالِي الْقِصَارِ

* * *

● من أدب النديم ٣٩ ظ مخطوط ، وفي المطبوع ٩٩ تحت عنوان « وكتبت إلى بعض أصدقائنا ، وكان له سماع مطرب ، وغيرة مفرطة » : [المنسرح]

إِنْ شِئْتَ فَاسْتُرْ عَلَى سَمَاعِكَ أَوْ ... إِنْ شِئْتَ يَوْمًا فَعَطِّلِ السِّتْرَا (١)
فَإِنَّ عِنْدِي مِنَ الْعَفَافَةِ مَا ... تَحْمَدُهُ مَنْظَرًا وَمُخْتَبَرَا
أُمْكِنُ أُذْنِي مِنَ السَّمَاعِ وَلَا ... أُمْكِنُ أَلْحَاظَ عَيْنِيَ النَّظَرَا

* * *

● من محاضرات الأدباء ٩٨/٣ : [مجزوء الوافر]

تَرَكْتُ النَّوْمَ لِلنُّوَّا ... مِ إِشْفَاقًا عَلَى عُمْرِي

* * *

(١) في المخطوط « على سماعك وإن ...» وهو خطأ من حيث الوزن .

قافية السين

● من ثمار القلوب ٤٣١ [مجزوء الكامل]

مَـالَـيْـلَـةُ الْمَهْـجُـورِ بَـا   عَدَتِ النَّوَى عَنْهُ أَنِيْسَهْ
أَوْلَـيْـلَـةُ الْمَلْـدوغِ حَـا   ذَرَ مِيْتَةَ النَّفْسِ النَّفِيْسَهْ
بِـأَمَـرَّ مِـنْ لَـيْـلِ الـظَّـرِ   يْـفِ إِذَا تَجَوَّعَ لِلْهَـرِيْسَهْ

* * *

● من المنازل والديار ٢/٣٣١ [البسيط]

تَخَرَّمَ الدَّهْرُ أَشْكَالى فَأَفْرَدَنى   مِنْهُمْ وَكُنْتُ أَرَاهُمْ خَيْرَ جُلَّاسِي (١)
وَصِرْتُ آلَفُ قَوْمًا لَاخَلَاقَ لَهُمْ   وَالْوَحْشُ يَأْنَسُ عِنْدَ الْمَحْلِ بِالنَّاسِ

* * *

(١) فى المناز والديار « تحزم » ، وهو تصحيف مطبعى ، وصححته بما ترى ليستقيم المعنى .

قافية الصاد

● من محاضرات الأدباء ١/٢٥٢ و ٣١٦ [الوافر]

تُبَارِزُنِى وَنَفْسُكَ فِى رَصَاصٍ وَكَمْ يَبْقَى عَلَى النَّارِ الرَّصَاصُ ؟ [١]

* * *

قافية الطاء

● من نهاية الأرب ١٠/٢٦١ : [٢] [الرجز]

وَنَاطِقٍ لَمْ يَخْشَ فِى النُّطْقِ غَلَطْ مَاقَالَ شَيْئًا قَطُّ إِلَّا يَغْتَبِطْ

* * *

(١) فى المرة الثانية : « ونفسك من رصاص ... وهل يبقى ... » .

(٢) جاء البيت تحت قوله « وأما اليعتبط وماقيل فيه – وإنما سمى اليعتبط بهذه التسمية لصوته وهو شريف فى طيور الحجاز ، وحاله حال القمرى ، ولكنه أحرمنه مزاجا وأعلى صوتا » .

قافية العين

● من أدب النديم ٣٧ و – مخطوط ، وفى المطبوع ٩٧ تحت عنوان « وكتبت إلى بعض من كان يزهد فى السماع »[١] : [مجزوء الكامل]

إِنْ كُنْتَ تُنْكِرُ أَنَّ فِي الْـ ... أَلْحَانِ فَـائِـدَةً وَنَـفْـعَـا
فَـانْـظُـرْ إِلَـى الْإِبِـلِ الَّـتِـى ... هِىَ – وَيْكَ – أَغْلَظُ مِنْكَ طَبْعَا
تُـصْـغِـى لِأَصْـوَاتِ الْحُدَا ... ةِ فَتَقْطَعُ الْفَلَوَاتِ قَطْعَا
وَمِـنَ الْـعَـجَـائِـبِ أَنَّـهُـمْ ... يُظْمُونَهَا خَمْسًا وَرَبْعَا
فَـإِذَا تَـوَرَّدَتِ الْحِيَـا ... ضَ وَشَارَفَتْ فِى الْمَاءِ كَرْعَا
وَتَشَـوَّفَـتْ لِـلـصَّـوْتِ مِـنْ ... حَادٍ تُصِيخُ إِلَيْهِ سَمْعَا
ذَهِـلَـتْ عَـنِ الْمَاءِ الَّـذِى ... تَـلْـتَـذُّهُ بَـرْدًا وَنَـفْـعَـا
شَـوْقًـا إِلَـى الـنَّـغَـمِ الَّـتِـى ... أَطْرَبْنَهَا لَحْنًا وَسَمْعَا

* * *

● من الديارات ٢٦٣ : [الوافر]

كَأَنَّ النِّيلَ حِينَ أَتَى بِمِصْرٍ ... وَفَاضَ بِهَا وَكُسِّرَتِ التُّرَاعُ
وَأَحْدَقَ بِالْقُرَى مِنْ كُلِّ وَجْهٍ ... سَمَاوَاتٌ كَوَاكِبُهَا ضِيَاعُ

* * *

(١) انظر ماقيل عن هذا النص فى ص ٤٥٤ .

قافية الفاء

● من معجم البلدان فى دير القصير : (١) [الطويل]

وَيَوْمٍ عَلَى دَيْرِ الْقُصَيْرِ تَجَاوَبَتْ نَوَاقِيْسُهُ لَمَّا تَدَاعَتْ أَسَاقِفُهْ
جَعَلْتُ ضُحَاهُ لِلطِّرَادِ وَظُهْرَهُ بِمَجْلِسِ لَهْوٍ مُعْلَنَاتٌ مَعَازِفُهْ
وَأَغْيَدَ مُعْتَمّ الْعِذَارِ بِجُمَّةٍ أُخَالِسُهُ أَثْمَارَهَا وَأُخَاطِفُهْ
أَمَا تَرَيَانِ الرَّوْضَ كَيْفَ بَكَى الحَيَا عَلَيْهِ فَأَضْحَتْ ضَاحِكَاتٍ زَخَارِفُهْ؟
تَسَرْبَلَ مَوْشِيَّ الْبُرُودِ وَأَعْلَمَتْ حَوَاشِيْهِ مِنْ نُوَّارِهِ وَمَطَارِفُهْ
وَنَاسَبَ مُحْمَرَّ الْخُدُودِ بِوَرْدِهِ وَلِلصَّبِّ مِنْهُ مَنْظَرٌ هُوَ شَاعِفُهْ
وَقَدْ نَثَرَ الْوَسْمِيُّ بِالطَّلِّ فَوْقَهُ لآلِىءَ كَالدَّمْعِ الَّذِى أَنَا ذَارِفُهْ
وَأَغْرَسَ فِيْهِ بِالشَّقِيْقِ نَهَارُهُ فَأَشْبَعَ مِنْ صِبْغِ الْعَذَارَى مَلاَحِفُهْ
ولاَحَظَهُ بِالنَّرْجِسِ الْغَضِّ أَعْيُنٌ فَوَاتِرُ إِيْمَاضِ الْجُفُونِ ضَعَائِفُهْ
يَغَارُ عَلَى الصُّفْرِ الَّتِى هِىَ شَكْلُهُ وَلِلْحُمْرَةِ الْفَضْلُ الَّذِى هُوَ عَارِفُهْ

* * *

● من ديوان المعانى ١/٣٠٤ ، ونهاية الأرب ١٠/٣١١ : (١)

[الطويل]

ومَحْجُوبَةٍ فِى الْبَحْرِ عَنْ كُلِّ نَاظِرٍ وَلَكِنَّهَا فِى حَجْبِهَا تُتَخَطَّفُ (٢)

---

(١) انظر طبعة دار بيروت للطباعة والنشر ٢/٥٢٧ .

* * *

(١) فى ديوان المعانى جاءت الأبيات تحت عنوان « وقال كشاجم فى السمك » .
(٢) فى نهاية الأرب « ومحجوبة بالماء » .

أَخَذْنَا عَلَيْهِنَّ السَّبِيْلَ بِأَعْيُنٍ رَوَاصِدَ إِلَّا أَنَّها لَيْسَ تَطْرِفُ
فَجَاءَ بِهَا بِيْضَ الْمُتُونِ كَأَنَّهَا خَنَاجِرُ فِى أَيْمَانِنَا تَتَعَطَّفُ (١)

* * *

● من المختار من قطب السرور ٣٨٨ : (١) [الطويل]

تَدُورُ عَلَيْنَا الرَّاحُ مِنْ كَفِّ شَادِنٍ لَهُ لَحْظُ عَيْنٍ يَشْتَكِى السُّقْمَ مُدْنَفُ (٢)
كَأَنَّ سُلَافَ الْخَمْرِ مِنْ مَاءِ خَدِّهِ وَعُنْقُودُهَا مِنْ شَعْرِهِ الْجَعْدِ يُقْطَفُ (٣)
أَتَعْذِلُنِى فِى يُوسُفٍ وَهْوَ مَنْ تَرَى وَيُوسُفُ أَبْلَانِى وَيُوسُفُ يُوسُفُ ؟

* * *

● من المختار من قطب السرور ٤٦٧ : [الطويل]

عَلِيْمٌ بِأَلْحَاظِ الْمُحِبِّيْنَ حَاذِقٌ بِتَسْلِيْمِ عَيْنَيْهِ إِذَا مَاتَخَوَّفَا
فَظَلَّ يُنَاجِيْنِى يُقَلِّبُ طَرْفَهُ بِأَطْيَبَ مِنْ نَجْوَى الضَّمِيْرِ وَأَلْطَفَا

* * *

(١) فى نهاية الأرب « فجئنا بها بيض ...» .

* * *

(١) وجدت البيتين الأول والثانى فى ديوان ابن المعتز ٢/٢٨٠ .
(٢) فى ديوان ابن المعتز « تشتكى » بالمثناة الفوقية .
(٣) فى ديوان ابن المعتز « وعنقوده » .

قافية القاف

● من مروج الذهب ٣٦٨/٤ : [السريع]

جُـوذَابَـةٌ مِـنْ أُرُزٍ فَـائِـقٍ مُصْفَرَّةٌ فِى اللَّوْنِ كَالْعَاشِقِ
عَـجِـيْـبَـةٌ مُـشْـرِقَـةٌ لَـوْنُـهَـا مِنْ كَفِّ طَاهٍ مُحْكَمٍ حَاذِقِ
نَسِيْجُهُ كَالتِّبْرِ فِى حُمْرَةٍ وَرْدِيَّـةٍ مِـنْ صَـنْـعَـةِ الْخَالِـقِ
بِسُكَّـرِ الأَهْوَازِ مَصْبُوغَةٌ فَطَعْمُهَا أَحْلَى مِنَ الرَّائِقِ
غَرِيْقَةٌ فِى الدُّهْنِ رَجْرَاجَةٌ تَـدُورُ بِـالنَّـفْـخِ مِـنَ الـذَّائِقِ
لَـيِّنَةٌ مَـلْـمَـسُـهَـا زُبْـدَةٌ وَرِيْـحُـهَـا كَـالْعَـنْبَـرِ الْفَـائِـقِ
كَأَنَّهَا فِى جَامِهَا إِذْ بَدَتْ تُزْهِرُ كَالْكَوْكَبِ فِى الْغَاسِقِ
عَـقِـيْـقَـةٌ صُـفْـرَتُـهَـا فَـاقِـعٌ فِى جِيْدِ خَوْدٍ بَضَّةٍ عَاتِقِ
أَحْلَى مِنَ الأَمْنِ أَتَى مُؤْمِنًا إِلَـى فُـؤَادٍ قَـلِـقٍ خَـافِـقِ

* * *

● من نهاية الأرب ١٥٠/١١ : [١] [مجزوء الرجز]

رُحْـنَـا إِلَـى حَـدِيْـقَـةٍ بِـكُـلِّ حُـسْـنٍ مُـحْـدِقَـهْ
كَـأَنَّمَـا عُـنْـقُـودُهَـا زِنْجٌ جَـنَـوْا فِـى سَـرِقَـهْ
فَـأَصْـبَـحَـتْ رُءُوسُـهُـمْ عَـلَـى الـذُّرَا مُـعَـلَّـقَـهْ

* * *

(١) فى نهاية الأرب جاءت الأبيات تحت عنوان « وقال آخر » ، وقال المحقق فى الهامش : « قال صاحب مباهج الفكر : أظنه كشاجم » .

قافية الكاف

● من نهاية الأرب ١٠/٢٠٢ : [الرجز]

يَارُبَّ أَسْرَابٍ مِنَ الْكَرَاكِى مُطِيْعَةِ السُّكُونِ فِى الْحَرَاكِ
بَـعِـيْـدَةِ الْمَنَـالِ وَالْإِدْرَاكِ كُدْرٍ وَبِيْضِ اللَّوْنِ كَالْأَفْنَاكِ
تَقْصُرُ عَنْهَا أَسْهُمُ الْأَتْرَاكِ ذُعِرْنَ قَبْلَ لَغَطِ الْمَكَاكِى
وَقَبْلَ تَغْرِيْدِ الْحَمَامِ الْبَاكِى بِفَاتِكٍ يُرْبِى عَلَى الْفُتَّاكِ
مُؤَدَّبِ الْإِطْلَاقِ وَالْإِمْسَاكِ مُـلَـمْـلِـمِ الْـهَـامَـةِ كَـالْمَدَاكِ
مِثْلِ الْكَمِىِّ فِى السِّلَاحِ الشَّاكِى ذِى مِنْسَرٍ ضَخْمٍ لَهُ شَكَّاكِ
وَمِـخْـلَـبٍ بِـحَـدِّهِ بَـتَّـاكِ لِلْحُجْبِ عَنْ قُلُوبِهَا هَتَّاكِ
حَتَّى إِذَا قُلْتُ لَهُ دَرَاكِ وَحَلَّقَتْ تَسْمُو إِلَى الْأَفْلَاكِ
مُمْـتَـدَّةَ الْأَعْـنَـاقِ وَالْأَوْرَاكِ مُـوقِـنَـةً بِـعَـاجِـلِ الْـهَـلَاكِ
غَادَرَهَا تَهْوِى عَلَى الدِّكَاكِ أَسْرَى بِكَفَّيْهِ بِلاَ فَكَاكِ
يَاغَدَوَاتِ الصَّيْدِ مَا أَحْلَاكِ وَمُنَّةَ الشَّاهِيْنِ مَا أَقْوَاكِ
لَمْ تَكْذِبِى فِرَاسَةَ الْأَمْلَاكِ إِيَّاكِ أَعْنِى مَادِحًا إِيَّاكِ

* * *

قافية اللام

● من سمط اللآلى ١/٢٧٧ ، وشرح مقامات الحريرى للشريشى ١/٣٤١ :

[المتقارب]

غِنَاءُ فُرَيْجٍ بِأَرْضِ الْحِجَازِ يَطِيبُ وَأَمَّا بِحِمْصٍ فَلاَ (١)
لِبَرْدِ الْغِنَاءِ وَبَرْدِ الْهَوَاءِ فَإِنْ جُمِعَا خِفْتُ أَنْ يَقْتُلَا

* * *

● من نهاية الأرب ٢/١٠١ : [مجزوء الكامل]

وَإِذَا لَبِسْنَ خَلَاخِلاً كَذَبْنَ أَسْمَاءَ الْخَلَاخِلْ

* * *

● من نهاية الأرب ١٠/٣٤٩ : (١) [الرجز]

وَثِيقَةٌ مُدْمَجَةُ الْأَوْصَالِ مَحْنِيَّةٌ عَوْجَاءُ كَالْهِلاَلِ
تَعُودُ إِنْ شِئْتَ إِلَى اعْتِدَالِ بَاطِنُهَا لِعَاقِلِ الْأَوْعَالِ
وَالظَّهْرُ مِنْهَا لِقَنَا الْأَبْطَالِ يَجْمَعُهَا أَسْمَرُ ذُو انْفِتَالِ
فِى وَسْطِهِ مِنْ صَنْعَةِ الْمُحْتَالِ مِثَالُ عَيْنٍ غَيْرِ ذِى احْوِلاَلِ

---

(١) فى شرح المقامات « غناء مديح » .

* * *

(١) جاءت فى فصل عنوانه « وأما ماقيل فى وصف الجلاهق نظما » .

تَقْذِى بِصَدْفَاتٍ مِنَ الصَّلْصَالِ　　أَمْضَى مِنَ السِّهَامِ وَالنِّبَالِ
قَـذًى يُـقِـرُّ أَعْـيُنَ الْآمَـالِ　　فَـاقِـعَـةُ الـصُّـفْـرَةِ كَـالْجِرْيَـالِ
رخِـيـصَـةٌ تَـغْـنَـمُ كُـلَّ غَـالِ　　تُـؤْمَـنُ مِـنْـهَـا وَنْـيَـةُ الْـكَـلَالِ
تَعُولُ فِي الْجَدْبِ وَفِي الْإِمْحَالِ　　وَقَدْ يَكُونُ الصَّقْرُ كَالْعِيَالِ
مَـطِـيُّـهَـا عَـوَاتِـقُ الـرِّجَـالِ　　فِـي غُـلُـفٍ مَمْـدُودَةٍ طِـوَالِ
كَمْ أَفْضَلَتْ عَلَى ذَوِى إِفْضَالِ　　وَكَمْ أَنَالَتْ مِنْ أَخِى نَوَالِ
وَقَرَّبَتْ لِلطَّيْرِ مِنْ آجَالِ

* * *

● من نهاية الأرب ١١/١٢٤ :　　[الكامل]

أَفْدِى الَّذِى أَهْدَى إِلَيْنَا طَلْعَةً　　أَهْدَتْ إِلَى قَلْبِ الْمَشُوقِ بَلَابِلَا
فَكَأَنَّمَا هِى زَوْرَقٌ مِنْ صَنْدَلٍ　　قَدْ أَوْدَعُوهُ مِنَ اللُّجَيْنِ سَلَاسِلَا

* * *

● من المحب والمحبوب والمشموم والمشروب ٤/٣٢٦ [1]　　[الطويل]

لَنَا أَمَلٌ نَعْتَدُّ نَيْلَكَ مَأْمُولاً　　وَنَحْسَبُ مَنْ بَارَاكَ فِى الْفَضْلِ مَفْضُولاً
لَكَ الْخُلْقُ الْمَغْسُولُ وَالْكَنَفُ الَّذِى　　بِمُصْطَنَعِ الْخَيْرَاتِ أَصْبَحَ مَأْهُولاً
وَأَعْوَزَنَا الْيَوْمَ الصَّبُوحُ فَجُدْ بِهِ　　يَعُودُ فَرَاغِي بِاصْطِنَاعِكَ مَشْغُولاً
وَحَدَّثَنَا السَّاقِى بِبَرْدِ غَدَائِهِ　　وقَدْ قِيلَ فِى السَّاقِى الْمُحَدِّثِ مَاقِيلَا

* * *

(١) انظر ماقيل فى رقم (١٣) ص ٣٢٧ .

قافية الميم

● من محاضرات الأدباء ٣/٣١٧ : [الكامل]

لَوْ كَانَ يُمْكِنُنِى سَفَرْتُ عَنِ الصِّبَا فَالشَّيْبُ مِنْ قَبْلِ الْأَوَانِ تَلَثُّمُ
وَلَقَدْ رَأَيْتُ الْحَادِثَاتِ فَلَا أَرَى شَيْبًا يُمِيتُ وَلَا سَوَادًا يَعْصِمُ

* * *

● من محاضرات الأدباء ٣/٣١٧ : [الطويل]

وَهَلْ أَنَا إِلَّا ابْنُ الثَّلَاثِيْنَ لَمْ تَشِبْ لِدَاتِى وَلَكِنَّ الْخُطُوبَ تُضِيْمُ

* * *

قافية النون

● من أدب النديم ٦٦ مخطوط وفى المطبوع ١٤٢ وفى مروج الذهب ٣٢٧/٤ : [1] [الخفيف]

أَيُّهَا الْمُعْجَبُ الْمُفَاخِرُ بِالنَّرْ   دِ لِيُزْهَى بِهِ عَلَى الْإِخْوَانِ
قَدْ لَعَمْرِى حَرَصْتُ جُهْدِى عَلَى قَمْ   رِكَ لَوْ لَمْ تُوَاتِكَ الْفَصَّانِ
غَيْرَ أَنَّ الْأَرِيبَ يَكْذِبُهُ الظَّنْ   نُ وَيُمْنَى بِشِدَّةِ الْحِرْمَانِ
وَلَعَمْرِى مَاكُنْتُ أَوَّلَ إِنْسَا   نٍ تَمَنَّى وَأَخْلَفَتْهُ الْأَمَانِى
وَإِذَا جَاءَتِ الْقُضَاةُ بِحُكْمٍ   لَمْ يَحِدْ عَنْ قُضَاتِهَا الْخَصْمَانِ

* * *

● من بديع أسامة ١٨٤ ، وفوات الوفيات ١٠٠/٤ : [المنسرح]

جَاءَتْ بِوَجْهٍ كَأَنَّهُ قَمَرٌ   عَلَى قَوَامٍ كَأَنَّهُ غُصُنُ
حَتَّى إِذَا مَا اسْتَقَرَّ مَجْلِسُنَا   وَصَارَ فِى حِجْرِهَا لَهَا وَثَنُ [1]
غَنَّتْ فَلَمْ تَبْقَ فِىَّ جَارِحَةٌ   إِلاَّ تَمَنَّتْ بِأَنَّهَا أُذُنُ [2]

* * *

---

(١) جاءت الأبيات فى أدب النديم تحت عنوان « وكتبت إلى صديق لى أذم النرد إليه وكان بها لهجا » ، ويختلف الترتيب عن مروج الذهب .

* * *

(١) ساقط من فوات الوفيات .
(٢) فى البديع « إلا تمنيت أنها ...» .

● من معاهد التنصيص ٣/٢٢ : [مجزوء الكامل]

يَـا مَـنْ يُـؤَمِّـلُ جَـعْـفَـرًا   مِـنْ بَـيْنِ أَهْـلِ زَمَـانِـهِ
لَوْ أَنَّ فِى آسْتِكَ دِرْهَمًا   لَاسْـتَـلَّـهُ بِـلِـسَـانِـهِ

* * *

● من محاضرات الأدباء ٣/٣١٧ : [الوافر]

إِذَا فَكَّرتُ فِى شَيْبِى وَسِنِّى   عَتَبْتُ عَلَيْهِ فِيْمَا نَالَ مِنِّى
كَأَنَّ الشَّيْبَ غَارَ عَلَى الْغَوَانِى   فَعَرَّضَهُنَّ لِلْإِعْرَاضِ عَنِّى

* * *

قافية الهاء

● من المحب والمحبوب والمشموم والمشروب ١٧٧/٢ [الوافر]

نُفُوسُ الْخَلْقِ أَسْرَى في يَدَيْهِ وَثَوْبُ الْحُسْنِ مَخْلُوعٌ عَلَيْهِ
سُرِرْتُ بِأَنْ ذَبُلْتُ وَذُبْتُ شَوْقًا لَعَلَّ الرِّيحَ تَسْفِى بِى إِلَيْهِ

وقال المحقق فى الهامش : إنهما فى ديوان ابن المعتز ، والثانى دون نسبة فى نهاية الأرب ٢٤٤/٢ وديوان المعانى ٢٧١/١ .

أقول : ولم أجدهما فى ديوان ابن المعتز الذى تحت يدى ، ولم أجد الثانى فى نهاية الأرب كما ذكر ، والذى فى ديوان المعانى ٢٧١/١ :

إذا (يوما) بليت وذاب جسمى
لعل الريح تحملنى إليه

* * *

● من محاضرات الأدباء ٥٥٩/٤ : [المنسرح]

شَابَتْ فَسُرَّتْ بِذَاكَ وَابْتَهَجَتْ وَكَانَ شَيْبِى بِالشَّيْبِ مُسْتَكْرَهَا

* * *

فهرس الفهارس

* * *

فهرس القوافى

قافية الألف

صدر البيت	قافيته	عدد الأبيات	البحر	الصفحة
عندى لأضيافى	دجا	٧	الرجز	١٢

قافية الهمزة

صدر البيت	قافيته	عدد الأبيات	البحر	الصفحة
رق ثوب	الجوزاءُ	٧	الخفيف	٨
من كان	الفضاءُ	١٥	الرجز	٤٣١
بكاءٌ	الأنبياءِ	٣١	المتقارب	٣
مَنْ يتبْ	الأجزاءِ	١٨	الخفيف	٦
أقبلت	الماءِ	٣	الخفيف	٩
مُزجت	بالدماءِ	٣	مجزوء الكامل	١٠
روحى الفداء	إسائى	١١	الكامل	١٠
لبس القباء	قبائِه	٤	الكامل	٤١٨
واثبتُ	ماءِ	١١	الرجز	٤٣٢
إلى الروض	بالبكاء	٣	الوافر	٤٦٩
يشقى الفتى	فى مائه	٢	الكامل	٤٦٩

قافية الباء

صدر البيت	قافيته	عدد الأبيات	البحر	الصفحة
الحمد لله	الرتبُ	٦	البسيط	٢٣
عدمت	شائبُوا	٤	المتقارب	٢٩
لم أرض	إغضابُها	٣	الكامل	٣٣
وقلمٍ	ترابُ	٧	الرجز	٤٠

قافية الثاء

قافية الجيم

قافية الحاء

قافية الخاء

قافية الدال

قافية الراء

قافية الشين

قافية الصاد

قافية الضاد

قافية الطاء

قافية العين

قافية الغين

قافية الفاء

قافية القاف

قافية الكاف

قافية اللام

(١) جاء هذا فى قافية التاء فى الديوان .

(٢) جاء هذا والبيت بعده فى قافية الدال فى الديوان .

(٣) جاء هذا فى الديوان فى قافية النون .

قافية الميم

(١) جاء هذا فى قافية « الهاء » فى الديوان .

قافية النون

قافية الهاء

قافية الواو

* * *

(١) هذا وما يليه جاء فى الديوان فى قافية الياء .

فهرس الأعلام (١)

(١) إذا وجد رقم الصفحة بين قوسين فمعنى ذلك أنه فى الدراسة ، وغيره يكون فى الديوان وهامشه . ولا يعتبر من العلم (ابن) أو (أبو) أو اداة التعريف (أل) .

* * *

مصادر ومراجع الدراسة

١ - **الإبانة عن سرقات المتنبي** ، العميدى ، تحقيق إبراهيم البساطى . ط دار المعارف

٢ - **الأعلام** ، خير الدين الزركلي . ط دار العلم للملايين بيروت .

٣ - **بغية الوعاة** ، السيوطى ، تحقيق محمد أبو الفضل ابراهيم . ط عيسى الحلبى .

٤ - **البيان والتبيين** ، الجاحظ ، تحقيق عبد السلام هارون . ط الخانجى بالقاهرة .

٥ - **تاريخ الأدب العربى** - عصر الدول والإمارات ، د/ شوقى ضيف . ط دار المعارف .

٦ - **تاريخ بغداد** ، الخطيب البغدادى . ط الخانجى بالقاهرة .

٧ - **حسن المحاضرة** ، السيوطى ، تحقيق محمد أبو الفضل ابراهيم . ط عيسى الحلبى .

٨ - **الحضارة الإسلامية فى القرن الرابع** ، آدم متز ، ترجمة د/محمد عبد الهادى أبو ريدة . ط لجنة التأليف بالقاهرة .

٩ - **دراسات فى الأدب العربى والتاريخ** ، محمد عبد الغنى حسن . ط الدار القومية للطباعة والنشر .

١٠ - **ديوان جميل** ، تحقيق د/حسين نصار . مكتبة مصر .

١١ - **ديوان الخالديين** ، جمع د/ سامى الدهان . ط مجمع اللغة العربية بدمشق .

١٢ - **ديوان ابن الرومى** ، تحقيق د/ حسين نصار . ط الهيئة المصرية العامة .

١٣ - **ديوان الصاحب** ، تحقيق محمد حسن آل ياسين . مكتبة النهضة ببغداد .

١٤ - **ديوان الصنوبرى** ، تحقيق د/ إحسان عباس . ط دار الثقافة ببيروت .

١٥ - **ديوان الفرزدق** . ط الصاوى وط بيروت بدار صادر .

١٦ - **رسالة الغفران** ، المعرى ، تحقيق د/ عائشة عبد الرحمن . ط دار المعارف .

١٧ - **زهر الآداب** ، الحصرى ، تحقيق على محمد البجاوى . ط عيسى الحلبى .

١٨ - **شذرات الذهب** ، ابن العماد . ط دار الآفاق ببيروت .

١٩ - **صبح الأعشى** ، القلقشندى . ط دار الكتب المصرية .

٢٠ - **العمدة** ، ابن رشيق ، تحقيق محمد محيى الدين عبد الحميد . المكتبة التجارية .

٢١ - **عيون الأخبار** ، ابن قتيبة . ط دار الكتب المصرية .

٢٢ - **الفهرست** ، ابن النديم ، تحقيق رضا تجدد . ط طهران .

٢٣ - **فوات الوفيات** ، ابن شاكر ، تحقيق د/ إحسان عباس . ط دار الثقافة ببيروت .

٢٤ – **في الأدب الجاهلي** ، د/ طه حسين . ط دار المعارف .
٢٥ – **الكشكول** ، العاملي ، تحقيق الطاهر أحمد الزاوى . ط عيسى الحلبي .
٢٦ – **مروج الذهب** ، المسعودى ، تحقيق محمد محيى الدين عبد الحميد . المكتبة التجارية .
٢٧ – **مسائل الانتقاد** ، ابن شرف ، تحقيق د/ النبوى شعلان . ط المدنى .
٢٨ – **معاهد التنصيص** ، العباسي ، تحقيق محمد محيى الدين عبد الحميد . المكتبة التجارية .
٢٩ – **معجم الأدباء** ، ياقوت ، تحقيق د/ أحمد فريد رفاعى . ط دار المأمون .
٣٠ – **مقدمة ابن خلدون** ، ابن خلدون . ط دار الكتاب اللبنانى ببيروت .
٣١ – **من غاب عنه المطرب** ، الثعالبى ، تحقيق د/ النبوى شعلان . ط الخانجى .
٣٢ – **النجوم الزاهرة** ، ابن تغرى بردى . ط دار الكتب المصرية .
٣٣ – **نفح الطيب** ، المقرى ، تحقيق د/ إحسان عباس . ط دار صادر .
٣٤ – **الوزراء والكتاب** ، الجهشيارى ، تحقيق مصطفى السقا وزميليه . ط مصطفى الحلبى .
٣٥ – **يتيمة الدهر** ، الثعالبى ، تحقيق محمد محيى الدين عبد الحميد . المكتبة التجارية .

الدوريات

مجلة [الدوحة] العدد ١٢٢ .

* * *

فهرس مصادر التحقيق

١ – **أدب الدنيا والدين** ، الحسن البصرى ، تحقيق مصطفى السقا . ط مصطفى الحلبى .

٢ – **أسرار البلاغة** ، عبد القاهر الجرجانى . ط دار المعرفة ببيروت .

٣ – **إعجاز القرآن** ، الباقلانى ، تحقيق السيد أحمد صقر . ط دار المعارف .

٤ – **أنوار الربيع فى أنواع البديع** ، ابن معصوم المدنى ، تحقيق شاكر هادى شكر . مكتبة العرفان ببغداد .

٥ – **الإِيجاز والإِعجاز** ، الثعالبى . مطبعة الجوائب ١٣٠١ هـ .

٦ – **البديع فى نقد الشعر** ، أسامة بن منقذ ، تحقيق د/ أحمد بدوى وزميله . ط مصطفى الحلبى.

٧ – **بهجة المجالس وأنس المجالس** ، ابن عبد البر القرطبى ، تحقيق د/ محمد مرسى الخولى . دار الكاتب العربى .

٨ – **تتمة اليتيمة** ، الثعالبى ، تحقيق د/محمد مفيد قميحه . ط دار الكتب العلمية ببيروت .

٩ – **تحسين القبيح وتقبيح الحسن** ، الثعالبى ، تحقيق شاكر العاشور . منشورات وزارة الأوقاف بالعراق .

١٠ – **تحفة العروس** ونزهة النفوس ، محمد التجانى ، مكتبة التراث الإسلامى .

١١ – **التمثيل والمحاضرة** ، الثعالبى ، تحقيق د / عبد الفتاح الحلو . ط عيسى الحلبى .

١٢ – **التنبيه على حدوث التصحيف** ، حمزة الأصفهانى ، تحقيق محمد أسعد طلس . مجمع اللغة العربية بدمشق .

١٣ – **التوفيق للتلفيق** ، الثعالبى ، تحقيق ابراهيم صالح . مجمع اللغة العربية بدمشق .

١٤ – **ثمار القلوب فى المضاف والمنسوب** ، الثعالبى ، تحقيق محمد أبو الفضل ابراهيم . ط مكتبة دار نهضة مصر .

١٥ – **جمع الجواهر فى الملح والنوادر** ، الحصرى القيروانى ، تحقيق على محمد البجاوى . ط عيسى الحلبى .

١٦ – **حماسة الظرفاء جـ ٢** ، العبدلكانى ، تحقيق محمد جبار المعيبد . ط دار التحرير ببغداد.

١٧ – **خاص الخاص** ، الثعالبى ، قدم له حسين الأمين . ط مكتبة الحياة ببيروت .

١٨ – **الديارات** ، الشابشتى ، تحقيق كوركيس عواد . ط مكتبة المثنى ببغداد ١٩٦٦ .

١٩ – **ديوان الخالدين** ، جمه د/ سامى الدهان . ط مجمع اللغة العربية بدمشق .

٢٠ – **ديوان ابن الرومى** ، تحقيق د/ حسين نصار . ط الهيئة المصرية العامة .
٢١ – **ديوان المعانى** ، أبو هلال العسكرى . ط القدسى .
٢٢ – **الذخيرة** ، ابن بسام ، تحقيق د / إحسان عباس . ط دار الثقافة ببيروت .
٢٣ – **ذيل نفحة الريحانة** ، ابن فضل الله المحبى ، تحقيق د / عبد الفتاح الحلو . ط عيسى الحلبى.
٢٤ – **الرسالة الموضحة** ، الحاتمى ، تحقيق د / محمد يوسف نجم . ط دار صادر .
٢٥ – **ريحانة الألبا** ، ابن عمر الخفاجي ، تحقيق د/ عبد الفتاح الحلو . ط عيسى الحلبى .
٢٦ – **زهر الآداب** ، الحصرى القيروانى ، تحقيق على محمد البجاوى . ط عيسى الحلبى .
٢٧ – **سمط اللآلى** ، البكرى ، تحقيق عبد العزيز الميمنى . ط الجنة التأليف .
٢٨ – **شرح المقامات الحريرية** ، الشريشى . ط المطبعة الأميرية بمصر سنة ١٣٠٠ هـ .
٢٩ – **الصبح المنبى عن حيثية المتنبى** ، العميدى ، تحقيق مصطفى السقاو زميله . ط دار المعارف.
٣٠ – **غرائب التنبيهات على عجائب التشبيهات** ، ابن ظافر ، تحقيق د/ محمد زغلول سلام وزميله . دار المعارف .
٣١ – **فقه اللغة وسر العربية** ، الثعالبى ، تحقيق مصطفى السقا وزميله . ط مصطفى الحلبى .
٣٢ – **الفوائد المشوق** ، المنسوب لابن القيم ، دار الكتب العلمية ببيروت .
٣٣ – **فوات الوفيات** ، ابن شاكر الكتبى ، تحقيق د/ إحسان عباس . ط دار الثقافة ببيروت .
٣٤ – **الكشكول** ، بهاء الدين العاملى ، تحقيق الطاهر الزاوى ، مطبعة عيسى الحلبى .
٣٥ – **الكناية والتعريض** ، الثعالبى ، ضمن كتاب رسائل الثعالبى ، دار صعب ببيروت .
٣٦ – **لباب الآداب** ، الثعالبى ، تحقيق د/ قحطان رشيد صالح . دار الشئون الثقافية بغداد .
٣٧ – **لطائف اللطف** ، الثعالبى ، تحقيق د/ عمر الأسعد . دار المسيرة ببيروت .
٣٨ – **محاضرات الأدباء** ، الراغب الأصفهانى ، مكتبة الحياة ببيروت .
٣٩ – **المحب والمحبوب والمشموم والمشروب** ، السرى الرفاء ، تحقيق ماجد حسن الذهبى . مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق .
٤٠ – **المختار من قطب السرور فى وصف الأنبذة والخمور** ، ابن الرقيق ، تحقيق على نور الدين المسعودى . مؤسسة عبد الكريم بتونس .
٤١ – **المرقصات والمطربات** ، على بن أبى عمران . ط دار حمد ومحيو ببيروت .
٤٢ – **مروج الذهب** ، المسعودى ، تحقيق محمد محيى الدين عبد الحميد . المكتبة التجارية .
٤٣ – **معاهد التنصيص** ، العباسى ، تحقيق محمد محيى الدين عبد الحميد . المكتبة التجارية .

٤٤ – **معجم البلدان** ، ياقوت الحموى ، دار صادر .
٤٥ – **المنازل والديار** ، أسامة بن منقذ . ط المكتب الإسلامى بدمشق .
٤٦ – **المنتحل** ، الثعالبى ، عناية أحمد أبو على . المطبعة التجارية بالاسكندرية .
٤٧ – **من غاب عنه المطرب** ، الثعالبى ، تحقيق د/ النبوى شعلان . الخانجى .
٤٨ – **نثار الأزهار فى الليل والنهار** ، ابن منظور . دار مكتبة الحياة .
٤٩ – **نثر النظم وحل العقد** ، الثعالبى ، قدم له على الخاقانى . مكتبة دار البيان بالعراق .
٥٠ – **نزهة الأبصار فى محاسن الأشعار** ، أبو العباس العنابى ، تحقيق السيد مصطفى السنوسى وزميله ، دار القلم بالكويت .
٥١ – **نفحة الريحانة** ، ابن فضل الله المحبى ، تحقيق د/ عبد الفتاح الحلو . ط عيسى الحلبى .
٥٢ – **نهاية الأرب** ، النويرى ، دار الكتب المصرية .
٥٣ – **الوساطة بين المتنبى وخصومه** ، القاضى الجرجانى ، تحقيق محمد أبو الفضل ابراهيم وزميله . ط عيسى الحلبى .
٥٤ – **يتيمة الدهر** ، الثعالبى ، تحقيق محمد محيى الدين عبد الحميد . المكتبة التجارية .

* * *

المخطوطات

١ – **أدب النديم** ، كشاجم ، حققه الدكتور النبوى شعلان وظهرت طبعته فى أثناء إعداد هذا الديوان للطبع (طبعة مطبعة التقدم) .
٢ – **رياض الألباب ومحاسن الآداب** ، للنواجى . أقوم الآن بتحقيقه
٣ – **المصون فى سر الهوى المكنون** ، الحصرى القيروانى . حققه الدكتور النبوى شعلان ويعده للطبع إن شاء الله .

وقد طبع فى دار العرب للبستانى ١٩٨٩

* * *

الفهرس العام